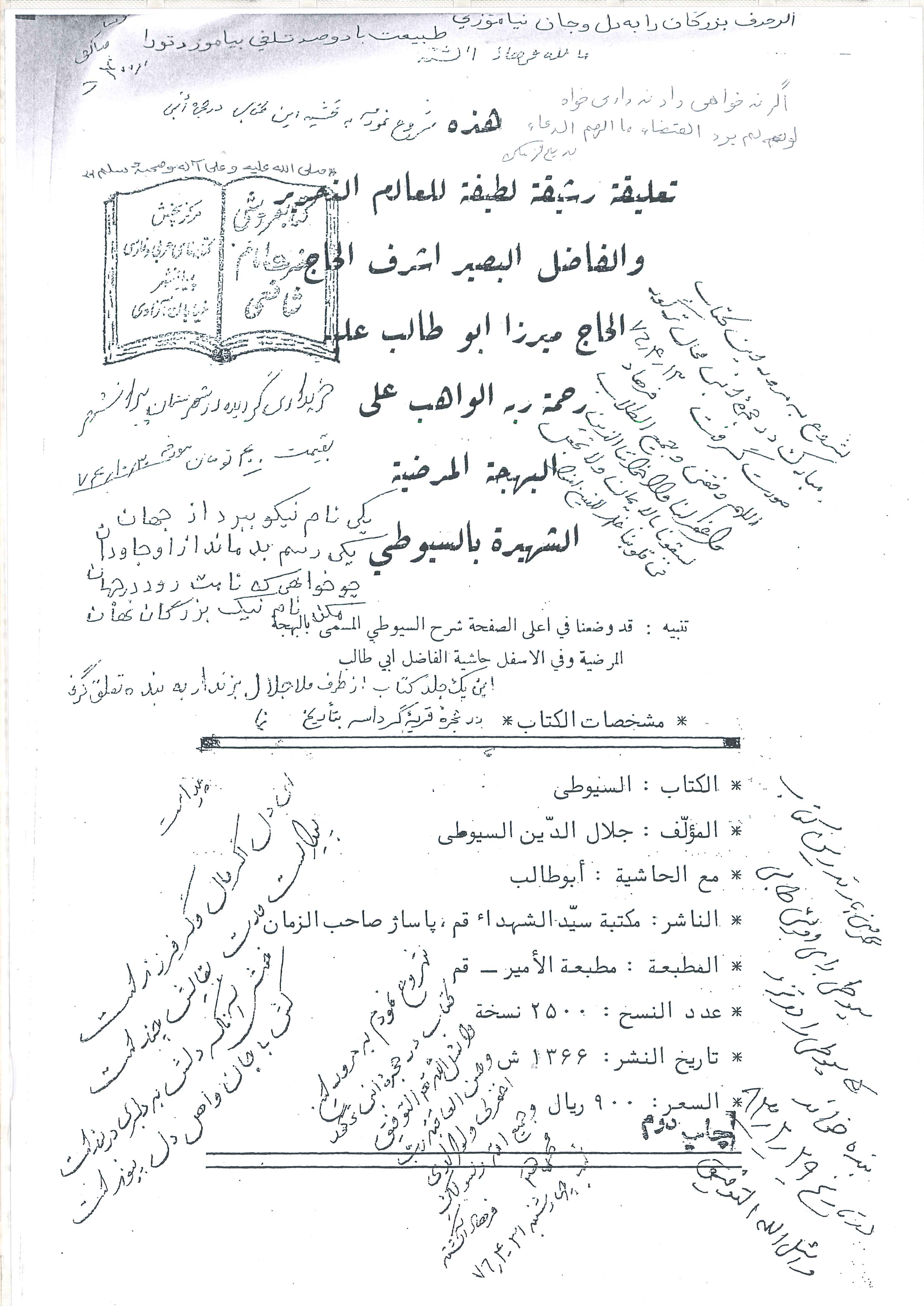


هذه

تعليقة رشيقة لطيفة للعالم النحرير والفاضل البصير اشرف الحاج الحاج ميرزا ابو طالب عليه رحمة ربه الواهب على البهجة المرضية الشهيرة بالسيوطي

تنبيه : قد وضعنا في اعلى الصفحة شرح السيوطي المسمى بالبهجة المرضية وفي الاسفل حاشية الفاضل ابي طالب

* مشخصات الكتاب *

* الكتاب : السيوطى
* المؤلّف : جلال الدّين السيوطى
* مع الحاشية : أبوطالب
* الناشر : مكتبة سيّد الشهداء قم، پاساژ صاحب الزمان
* المطبعة : مطبعة الأمير ـ قم
* عدد النسخ : ۲۵۰۰ نسخة
* تاريخ النشر : ۱۳۶۶ ش
* السعر : ۹۰۰ ريال

هـذه

(حاشيـة ابي طـالب)

على السيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا ربنا لك الحمد لما ترفعنا نحوك وتحفظ حواشينا عن غواشي من يئس حفوك وصل على من بعثته باياتك وكتابك وعلى اله المبشرين المنذرين بثوابك وعقابك (وبعد) فيقول راجي ربه الواهب العبد المدعو بابيطالب لما رأيت في شروح الالفية المالكية شرحا عليه (البهجة المرضية) ومؤلفا كلمه بترتيب الفكر والروية ومختصراً وموجزاً اوله الى آخره ومندمجاً ومبتذلا عند المقتصر بظاهره ومشتملا على الغوامض والمشكلات ومنطوياً على الصعاب والمعضلات لكن حجب التفريط قد مددت على غوامضه فسددت اكثر مواضعه بمناقضه مع ان المحجوبين قد اعترفوا بصعوبته واشكاله ولم يشموا شميمة من غموضه واعضاله فكم من عبارات هادية الى الحق قتلوهـا بسيف الرد والاعتراض ورب اشارات مومية الى الصدق تركوها لملال النفس والانقباض وزعموا انهم هم الاغنياء وسنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء ولم يكن من سابقي العلماء وفائقي القدماء ما يبين رموزه ويبرز كنوزه فدامت تلك الرموز مشوبة بالشك والريب وبقيت هذه الكنوز مستورة في مكنون الغيب حتى وصل اعصار الغيب الى زمان الشهود ومد الامر الى عهدنا بعد تلك العهود ونظرت الى عدة من المحصلين في هذا العهد متمنطقين بفتح اقفاله وحل اعضاله وتيسير ما اشتمل عليه من الصعاب واستخراج نجومه اللامعة من بين السحاب فصدر منهم حواش له كالمصابيح للدجى والمشاعل لليل اذا سجى (اردت) ان انهي ليالي معضلاته الى الاصباح واخذ ما اشتعل منهم من الشعلة والمصباح لينبه الراقدون

(شرح السيوطي على الفية ابن مالك)

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك

في الاعصار ويعم الابصار لضعفاء الابصار واسئل الله ان يوفقني ان اتم قايع يواقيتها بثمن بخس حقير واشفي بذلها داء الفقر من كل فقير واسئل الله الثواب الجزيل وهو يهدي من يشاء الى سواء السبيل (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) ابتدء بالبسملة ابتداء ما ابتدأ به كلام الله واقتداء بحديث رسول صلى الله عليه واله وسلم (وفي) متعلق الظرف اقوال اقواها ان يكون من لفظ الفعل المبتدء بها « والاسم » بمعنى العلامة والمراد من « الله » الذات المعين الواجب المستجمع لتمام صفات الكمال ولا يبعد ان يراد به لفظه في هذه الكلمة المباركة فالاضافة لامية او بيانية « والرحمن الرحيم » صيغتان مبالغتان مشتركتان بين الرحمة الدنيوية والاخروية لما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها وقيل الاولى مخصوصة بالاولى والاخرة بالاخرة ولذا قدمت الاولى على الاخرة وفيه اقوال اخر ولنفوض باقي الكلام في هذه الكلمة المباركة الى الكتب المذكور فيها فان الابكار احق بالاذكار وفي حديث الابتداء اشكالان الاول ان البسملة من ذوات البال فيجب ابتداؤها بمثلها وهو ايضاً كك فيلزم الدور او التسلسل وقد سنح لي لرفعه اجوبة شافية الاولى ان كلما يوجد بالغير لا بد ان ينتهي الى الوجود بالذات كوجود الاشياء المنتهي الى وجود الواجب في نفسه ودسومة الاشياء المنتهية الى دسومة الدسم بالذات فابتداء غير البسملة بها وابتدائها بنفس ذاتها الثانية ان ذلك العام من المخصصات والبسملة خارجة عنه بالقرينة الثالثة ان المراد بذي البال هو المقصود بالذات لا ذو الشأن في نفس الامر فالبسملة خارجة عنه بهذا المعنى الرابعة ان ابتداء الشيء بالشيء يستلزم تغاير الشيئين لا محالة ولو عم احدهما الاخر ظاهرا فالمراد بكل امر ما سوى البسملة ودلك كما اذا قلنا كل شيء معلول لله اي كل شيء سوى الله فافهم الاشكال الثاني ان المروى هو الابتداء بسم الله وهو محال ضرورة ان الابتداء انما هو بالباء فقط والجواب انا نسلم ذلك لكن نقول قد يلاحظ الكل شيئاً واحداً اي لا يلاحظ معه اجزاؤه ويصير الاجزاء ح كانها مندمج بعضها في بعض ويكون الكل بسيطاً فينسب لذلك الحكم المخصوص بالجزء الى الكل وما نحن فيه من هذا القبيل كما لا يخفى على من له ذوق سليم وقس لما ذكر حال حديث الحمد اشكالا وجوابا وسيجيء جواب اخر عن الاشكال الثاني في رفع اشكال الجمع بين الحديثين (قوله احمدك) اورد الحمد فعلا دلالة على تجدده ومضارعا لا ماضياً دلالة على استمراره التجددي واشارة الى حسن العاقبة ومفردا جعلا للمخاطب كالخاطب في الانفراد واشارة بانفراده بالتنعم ببرهة من النعم التي يجب

اللهم

الحمد عليها واورد المفعول ضميراً ايماء الى ان صفاته تعالى عين ذاته وحاضرا للاستلذاذ والاشارة الى امتناع غيبته تعالى عن بال الحامد حتى كانه يواجهه دائما ولنفوض باقي الكلام في الحمد والشكر الى الكتب لما ذكرنا آنفا ومما يناسب ذكره في هذا المقام هو الاجوبة عن الاشكال المشهور في الجمع بين حديثي الابتداء وهي ثلثة الاول ماهو المشهور من ان الابتداء ثلثة انواع الحقيقي والاضافي والعرفي وبملاحظة الانواع الثلثة في الامرين حصلت تسعة احتمالات وذلك بناء على كون الابتدائين على النهج المعتاد من تقديم البسملة على الحمد والا لصار الاحتمالات ثمانية عشر احتمالا ثم ان ثلثة من التسعة صحيحة معتبرة وهي كون الابتداء بالبسملة حقيقيا وبالحمد اضافيا او عرفيا او بكليهما عرفيا وثلثة منها ممتنعة وهي كون الابتداء بالبسملة حقيقيا او اضافيا او عرفيا وبالحمد حقيقيا وثلثة منها صحيحة غير معتبرة وهي كون الابتداء بكليهما اضافيا او بالبسملة اضافيا وبالحمد عرفيا وبالعكس ويحصل الجواب بحمل الابتداء على احد الثلثة الاول ثم وجه الصحة والاعتبار في الثلثة الاول والامتناع في الثلثة الثانية والصحة في الثالث من الثلثة الثالثة ظاهر بما قررنا بقي الكلام في وجه الصحة في الاولين من الثلثة الثالثة وعدم الاعتبار في جميع هذه الثلثة فاما وجه عدم الاعتبار في الاخيرين منها فهو الخلو من كل من الاصلين اللذين هما كون الابتداء حقيقيا واتحاده نوعا في الامرين ووجه الصحة في الثاني منها هو الحمل على الاضافي بالمعنى الاعم واما وجه صحة الاول وعدم اعتباره ففيه خفاء اذ لقائل ان يقول ان اريد بالاضافي معناه الاخص فلا وجه لصحته وان اريد به المعنى الاعم فلا وجه لعدم اعتباره الا ترك حمل الابتداء على الحقيقي مع امكانه ولو صلح هذا لذلك يجري في الثالث من الثلثة الاول وقد حكم باعتباره وليعلم ان جعل الاضافي بالمعنى الاعم والعرفي مقابلا للحقيقي ليس من جعل قسم الشيء قسيما له لان هذا انما يلزم اذا اريد بالاعم بشرط الخصوصية لا من حيث هو اعم وما نحن فيه من قبيل الثاني الجواب الثاني ماقيل ان البسملة فرد من افراد الحمد لان المراد به اظهار صفاته الجميلة سواء كان بلفظ الحمد ام لا وهو صادق على البسملة فالابتداء بالبسملة عمل بالحديثين الجواب الثالث ان الحديثين وردا على سبيل منع الخلو فلا يلزم الجمع بينهما بلفظين وفيه بعد (قوله اللهم) قيل اصله يا الله حذف الياء عن اولها وعوض عنها الميم المشددة في آخرها وقيل اصله يا الله ام اي اقصدنا بقضاء حوائجنا حذف الياء وهمزة ام على غير القياس واورد عليه بوجهين الاول انه مناف لقولهم اللهم لا تؤمهم لانه تناقض وكذا لو سمع اللهم لا تؤمنا والثاني انه لو صح ذلك لزم جواز يا الله امنا ارحمنا

على نعمك وآلائك واصلي واسلم على محمد خاتم انبيائك وعلى آله واصحابه والتابعين
الى يوم لقائك «اما بعد»

بلا عطف قياسا على اللهم ارحمنا واللهم وارحمنا قياسا على يا الله امنا وارحمنا واللازم باطل فالملزوم مثله بيان الملازمة ترادف اللفظين في المقامين والجواب عن الوجهين على ما خطر ببالي ان ام في اللهم مقدمة للدعاء وما يجيء بعده نفس الدعاء فالتناقض مدفوع والقياس باطل لبطلان عطف الدعاء على مقدمته وجواز عطفه على مثله والتناقض في قولهم اللهم لا تؤمهم مدفوع من وجه آخر هو اختلاف المفعولين وقيل في الجواب عن الثاني ان أُمّ لما صار كالجزء لم يجز ان يكون معطوفا عليه كتاء الفاعل (قوله على نعمك وآلائك) قيل تقديره لنعمك علينا اقول لا حاجة الى ذلك بل على للمقابلة او للاستعلاء العقلي باعتبار ان الحمد وارد على النعم او غالب عليها استحقاقا او ادعاء ولم يقل انعامك ولا نعمائك مع انسبيتها بقوله آلائك كل من وجه لعدم التباسه بالمفرد وللاشعار بكثرة نعم الله ولصيرورة ممدود هذه الفقرة واحدا كالفقرتين الاخيرتين وهي جمع نعمة بكسر النون اي ماينعم به بل بفتحها مصدر نعم ينعم والمراد بها النعم الظاهرة بقرينة مقابلتها بالالاء التي هي النعم الباطنة وهي جمع الى بكسرة الهمزة وفتحها وجمع كثرتها غير مسموع (قوله خاتم انبيائك) ان كان الخاتم بكسر التاء فمعناه ظه وان كان بالفتح فبمعنى ما يختم به كالعالم لما يعلم به او يراد به الزينة كناية (قوله وصحبه) الاولى ان يقرأ بسكون الحاء اسم جمع للصاحب لا بكسرها مخفف صاحب وصاحب النبي من ادرك صحبته مع الايمان الباقي الى يوم الوفات (قوله الى يوم لقائك) الظرف اما متعلق باحمد واصلي واسلم او بكل تابع تابع مفهوم من التابعين من حيث هو مجموع والمراد باللقاء على الاولين الحشر الاصغر وعلى الاخير الحشر الاكبر (قوله وبعد) هو من الجهات والغايات والمراد بالجهات ظروف تدل على جهة الشيء اي ما يقع بين احدى نهاياته الى اخر ما يحاذيها تسمية الدال باسم المدلول ولهذا لا تزاد بحسب المعنى عن ستة اقسام اذ لا يتجاوز جهات الشيء عن الست والمراد بالغايات ظروف قطعت عن الاضافة بحسب اللفظ وانما سميت غايات لان الغاية هي النهاية وتلك الظروف صارت نهايات لقيد النسبة الاضافة مجاز او قيل لأنها قد تُذكر بعد ذكر مطلق ما تضاف اليه وفيه ما فيه ولا يبعد ان يطلق الغايات على الجهات الست في جميع احوالها لان كلا منها يدل على غاية من غايات الشيء التزاما كما لايخفى والمراد من الغاية في قولهم من لابتداء الغاية في المكان مثلا والى لانتهائها كك مثلا انما هو هذا المعنى لا طول المسافة بارتكاب مجازين كما ارتكبه بعض المحققين وذلك لان اضافة الابتداء مثلا الى الغاية بعد تقييدها بالمكان اوبالزمان والاضافة بيانية وبين طرفيها عموم من وجه لا ان المضاف اخص

فهذا شرح

من المضاف اليه ليلزم بطلان الاضافة كما هو المتبادر فافهم ثم اعلم ان للجهات الست اربع حالات الاولى ان يكون لفظ ماتضاف اليه مذكورا الثانية ان يكون محذوفا الثالثة ان يكون كل من لفظه ومعناه منسيا الرابع ان يكون لفظه منسيا ومعناه منويا وهي على الثلثة الاولى معربة وعلى الرابعة مبنية على المش بالضم لان فهم المضاف اليه انما هو منها فتضمنت الاضافة بتضمن معناه بخلاف الثلثة الاول والمراد من المعنى المنوي والمنسي هو المعنى بخصوصه لا بعمومه اذ لا يمكن تصور الجهات مع كون معنى المضاف اليـــه بعمومه منسيا والمراد بالمنسي في قولهم نسيا منسيا هو المنسي فوجه التكرار ان المعنى هو المنسي من اللفظ المنسي من الخاطر ليتميز عن المنوي فانه ايضا منسي من اللفظ وقيل التكرار للتاكيد وقيل لموافقة قوله تعالى نسيا منسيا والمش تقسيم احوالها الى ثلث حالات المذكور والمنوي والمنسي والتحقيق ما ذكرنا (قوله فهذا) لما تعارف ذكر اما قبل بعد في صدور الكتب فحيث لم يذكر توهم تقديره قبله فاحتيط بذكر الفاء للزومها بعد اما ولم يجز ان يكون مقدرا حقيقة لمكان الواو لان واو الاستيناف لم يعهد دخوله على اما وواو العطف لا يدخل على اما الاولى وقد اشتبه هذا على بعض الفضلاء ثم ان اما قيل للتفصيل وقائم مقام مهما يكن من شيء ومهما في هذا الكلام بمعنى ما الشرطية لا متى ومعنى جملته الشرطية والجزائية ان كلما وقع بعد الفلان مما صدق عليه الشيء سواء فرض مانعا لوجود الجزاء ام لا فالجزاء متحقق بعد ذلك الفلان يعني ان تحقق الجزاء غير معلق بشيء من الشروط ورفع الموانع نظير ذلك ما اذا قيل كلما يقع فزيد مسافر غدا يعني ان مسافرته في الغد ليست مشروطة بامن الطريق وعدم نزول الثلج والمطر وغير ذلك ثم ان المشار اليه بهذا اما كل معاني الكتاب او الفاظها المتصورة او نقوشها المتصورة مطلقا او نقوشها الخارجية لو كان وضع الديباجة بعد التصنيف وكما ان المشار اليه بهذا امر كلي ذو افراد صادرة عن المؤلف وغيره وكذلك اسم الاشارة امر كلي ذو افراد كذلك كل فرد منها اشارة الى مشار اليه مخصوص به لكن بتنزيل المعقـول منزلة المحسوس في الثلثة الاول فلا يرد انه يلزم ان يكون المشار اليه بهذا اما كليا او مشتملا على امر معلوم واما الالفاظ الخارجية ولو كان الوضع بعد التصنيف فلا تصلح ان تكون مشارا اليها اذ على تقـــدير تسليم وجودها التدريجية غير[1] فالاشارة اليها اشارة الى امر معدوم وهو باطـــل (قوله شرح) اي كشف والكشف رفع الغطا عن الشيء ويلزمه اظهار ذلك الشيء فههنا كنايـــة عن الاظهار وحمله على هذا او على المجاز العقلي للمبالغة او على المجاز اللغـوي بارادة ما يشرح بـــه او الشارح

١- باقية الى ذكر اسم الاشارة

لطيف مزجته بالفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك يبين مراد ناظمها ويهدي
الطالب لها الى معالمها حاو لابحاث منها ريح التحقيق تفوح وجامع لنكت لم يسبقه اليها
غيره من الشروح وسميته بالبهجة المرضية

(قوله لطيف) اللطيف ما لا يدركه البصر والمراد ههنا ما لا يدركه بادي النظر لشبهه بالبصر في الرؤية بسرعة (قوله مزجته) من المزج لا من التمزيج كما توهم لان التمزيج كما قال في القاموس الاعطاء واصفرار التمر والمزج بحسب المعنى اللغوي وان عم كل شرح ذكر فيه المتن باسره الا انه مصطلح في مزج مثل هذا الشرح (قوله مهذب المقاصد واضح المسالك) تهذب الكلام تخليته عن الحشو والزوايد والمهذب اما بكسر الذال والفاعل الشرح واللام في المقاصد عوض عن ضمير الالفية او الفاعل الشارح واللام عوض عن ضمير الشرح او عن ضمير الالفية بتقدير الرابط واما بفتح الذال واللام عوض عن ضمير الالفية بتقدير الرابط او عوض عن ضمير الشرح واحسن الاحتمالات الخمسة هو الاخير لاستغنائه عن التقدير وصيرورة تقابله مع ما بعده في غاية المناسبة فان لكل مجهول متحد مع معلوم يكون بالقياس اليه لازما مناسبة ليست مع المعلوم المتعدي لعدم الفرق بين الفريقين عند اتحادهما في جوهر المعنى مفهوما الا بان يلاحظ للاول فاعل دون الثاني الا ان كان للمطاوعة ومصداقا الا في صفات الواجب تع ولوازم الماهيات على رأي من قال انها غير مجعولة فان الثاني صادق عليهما كالواجب والواحد والطيب والطاهر دون الاول كالموجب والموحد والمطيب والمطهر فافهم ذلك فانه دقيق والمراد من تهذيب الالفية بالشرح كما هو مفاد بعض الاحتمالات اظهار كونها مهذبة فلا يرد ان ذلك اما تحصيل الحاصل او مستلزم التصرف في فقراتها وكلماتها وكلاهما غير واقع ولما كان المهذب والواضح نكرتين مضافتين للتخفيف الى معمولهما صح توصيف النكرة بهما ثم انه في اكثر النسخ لفظ واضح بدون واو العطف وهو سهو من قلم الناسخين اذ كل زوج من ازواج اوصاف الشرح متحد افراده في الاسمية والفعلية والوصفية الحقيقية والمجازية متخلل بالواو العاطفة كما تراه فلا وجه بخلو هذا الزوج عنها ووجه العطف في بعض صفات الشرح وتركه في بعض آخر مما يظهر بالتأمل فيه (قوله الطالب لها) في قوله اللام في قوله لها ولابحاث ولنكت للتقوية وهي معنى بين التعدية والزيادة احتيج اليها في معمول الاوصاف لضعفها في العمل (قوله لنكت) المراد بها الرموز الدقيقة التي لا يدركها الا من تعمق في ذكره (قوله من الشروح) تاخيره عن قوله اليها لرعاية السجع وتقديمه على الفاعل لوصل المبين والمبين (قوله سميته) يحتمل ان يكون من صفات الشرح وان يكون مستانفة ولم يقل المسمى لئلا يتوهم ان بعض تلامذته وضع اسم الشرح كما وقع في وضع اسماء بعض الكتب (قوله بالبهجة المرضية) المش ان البهجة بالباء الموحدة التحتانية وهي في اللغة بمعنى الحسن والسرور وقال الشيخ المحشي هي بالنون وهي في اللغة بمعنى الطريق وهذا اقرب وفيه

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ مَالِكِ * أَحْمَدُ رَبِّي ٱللَّهَ خَيْرَ مَالِكِ

في شرح الالفية وبالله استعين انه خير معين قال الناظم (بسم الله الرحمن الرحيم)

(قال محمد هو) الشيخ الامام ابو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله (ابن مالك) الطائي الاندلسي الجياني الشافعي (احمد ربي الله خير مالك) اي اصفه بالجميل تعظيما له واداء لبعض ما يجب له والمراد ايجاده لا الاخبار بانه سيوجد (مصليا)

حذف وايصال اذ الاصل النهجة المرضية عنها (قوله في شرح الالفية) الظرف اما مستقر في موضع الوصف او الحال من النهجة او متعلق بالمرضية (قوله بالله) تقديم الظرف لقصد الحصر (قوله انه خير معين) جملة مستانفة سيقت جوابا للسؤال عن وجه الحصر (قوله جمال الدين محمد) كرر لفظ محمد وذكره بعد اللقب مع ان حقه التقديم عليه ليتصل بابن عبدالله فيطابق ما اطلق على نبينا اي محمد بن عبدالله افتخارا للمصـ وليشير به الى ان الواجب ظاهرا اتصاله وحذف مبتدإ وقد قيل للتكرار والتأخير وجوه اخر لا تخلو عن ضعف اما نكتة ذكر المبتدأ في المتن هي الضرورة ودفع التباس حال القطع بحال الوصفية فان القرينة على القطع اما اختلاف اعراب الحالين او ذكر المتعلق والاول منتف ههنا لاتحاد اعراب الحالين فتعين الثاني (قوله ابن عبدالله) اقول قوله محمد هو ابن مالك مشتمل على تجوز يظهر حقيقته من تقديرات الشارح فان جعل جزء المتن هو الابن الاول فالتجوز في الاضافة وان جعل الابن الثاني فالتجوز في الاتصاف ولعل الاول احسن فافهم (قوله خير مالك) هذا لتنكيره لا يصلح ان يكون وصفاً للرب فهو اما حال لازمة عنه علقت على صاحبها للاشارة الى دوام عاملها او بدل عنه مخصص بالاضافة ويحتمل ان يكون خبر المحذوف او مفعولا له واضافته من اضافة الصفة الى موصوفها والتقدير مالكا خيرا من المالكين (قوله اي اصفه بالجميل) لم يقل اي أثنيه ليصير كلامه تفسيرا بعد الابهام فيوجب استقراره في الاذهان اذ الوصف اعم من الثناء الذي هو الذكر بالخير فقط لا ليعم الذكر باللسان وغيره كما هو الحق في معنى الحمد لان الوصف مستلزم لكونه باللسان والظ ان يكون الباء في قوله بالجميل للالة ويكون بيانيا للمحمود به ويحتمل ان يكون للسببية او للمقابلة ويكون بيانيا للمحمود عليه ويلزم تخصيص الوصف بالذكر بالخير (قوله تعظيما له) اي تعظيمي لله (قوله واداء لبعض ما يجب له) الاصح ان يكون اضافة البعض الى ما لامية والمراد بما يجب ما يجب شرعا والمعنى وادائي لبعض شكور يجب بتلك الشكور لله تعالى واما حمل الاضافة على اللامية وما يجب على ما يجب عقلا او حملها على البيانية مط فلا يخلو عن شيء كما يظهر للمتامل وقيل معنى هذا الكلام واداء لبعض ما يجب الحمد له من النعم والاحسان والكرم والامتنان اقول اراد هذا القايل بما الموصولة الشكور باعتبار انها نعمة من نعم الله تعـ وجعل الكلام اشارة الى عجز العبد عن اداء شكر نعمة من نعم الله شكرا كاملا فضلا عن ادائه شكر جميع نعمه وقد خفى هذا المعنى على بعض فوجه المتن كلامه بتوجيهات ركيكة واهية (قوله للاخبار بانه سيوجد) اذ الاخبار بذلك وان استلزم استظهار صفاته الجميلة الذي هو حمده تعالى الا ان المقصود من هذه العبارة

مُصَلِّياً عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى * وَآلِهِ ٱلْمُسْتَكْمِلِينَ ٱلشَّرَفَا

بعد الحمد اي داعياً بالصلاة اي الرحمة (على النبي) هو انسان اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضاً ولفظه بالتشديد من النبوة اي الرفعة لرفعة رتبة النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من الخلق وبالهمزة من النبأ اي الخبر لان النبي صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله تعالى

اولا حمد الله تعالى والاخبار مفيدله ثانيا وقوله سيوجد محتمل للمعلوم والمجهول (قوله بعد الحمد) اشارة الى ان قوله مصليا حال مقدرة مستقبلة اي ما يقارب زمان نيته لزمان عامله لا محققة مقارنة اي ما يقارن زمان نفسه لزمان عامله ووجه التسمية في الاولى ان الحقيقي مقدر محذوف والحال اللفظي زمانه مستقبل بالنسبة الى زمان عامله وفي الثانية ضدذلك (قوله اي داعياً بالصلاة) الدعاء كالسؤال طلب الادنى من الاعلى عكس الامر والالتماس طلب المساوي من المساوي وانما فسر الصلاة بالدعاء اشارة الى ان الحال حال عن الفاعل لا عن المفعول لان المناسب ان يكون فاعل الحمد والصلاة واحدا وقيده بالصلاة لان الداعي المطلق اعم من المصلي وفسر الصلاة بالرحمة احترازا عن معناها الاخر ولم يقيده اولا بالرحمة اشارة الى ان المراد الدعاء بلفظ الصلاة بخصوصها وانما لم يجعله حالا محققة عن الفاعل بحمل الصلاة على الصلاة القلبية لان كلا من الحمد والصلاة لا بد له من التفات القلب اليه والا لم يكن حمدا ولا صلاة فيلزم ح التفات القلب الى شيئين دفعة واحدة وهو محال وهذا بخلاف نية الصلاة فانها غير متوقفة على الالتفاف بل يكفيها كونها مخزونة في الخيال (قوله على النبي) في اكثر نسخ المتن على الرسول ولعل الشارح هكذا رأى نسخة الاصل فكتب ذلك على وفقها (قوله اوحى اليه) الوحي هو العلم الحاصل للنفس بواسطة الملك والكشف هو العلم الحاصل لها بواسطة الرياضة والالهام هو العلم الحاصل لها بلا واسطة ظاهرة (قوله بشرع) اي بطريقة سواء كانت طريقة جديدة ناسخة ام لا (قوله فان امر بذلك الخ) والرسول ان كان شرعه ناسخا فمن اولي العزم ايضا (قوله ولفظه بالتشديد) الى قوله من النباء قيل عليه ان كان المراد ثبوت الحكمين له قبل الاعلال فالحكم الاول ممنوع وان كان المراد ثبوتهما له بعده فالحكم الثاني مم لان النبي بالتشديد بعد الاعلال مطلقا والجواب ان المراد هو الثاني لكن على مذهب من قرءه بالهمزة وقيل على تقدير التشديد انه مشتق عن النبي وهو الطريق لانه طريق الى الحق (قوله من النبوة) كالرفعة وزنا ومعنى واما النبوة بتشديد الواو فهو مصدر ميمي من النبي الاسمي كالابوة والاخوة عن الاب والاخ (لرفعة رتبة النبي ص) وقوله لانه مخبر اه اشارة ان النبي منقول بالمناسبة الى هذا المعنى لا مرتجل وتقدير الكلام ولفظه بالتشديد منقول من النبي المشتق من النبوة اي الرفعة لرفعته اه وقوله لرفعة متعلق بالمنقول المقدر وقس عليه قوله وبالهمزة اه هذا بالواو العاطفة واعترض عليه بان الصواب ان يكون العطف باو للتنافي بين المعطوفين اقول مقام او قصد الاشعار بالتنافي

والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (المصطفى) اي المختار من الناس كما قال النبي

ـ بكسر التاء والميم وضمها وبفتح التاء مع كسر الميم ثلثة اوجه والترمذ بلدة على طرف نهر بلخ

صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي وصححه ان الله اصطفى من ولد ابراهيم

اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً

بكسر الكاف اسم لعدة قبائل ابوهم كنانة بن خزيمة وفي بعض النسخ بني كنانة ابن الحاج

واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

ولا باعث على الاشعار به ههنا (قوله لانه مخبر) اه المثبت فيه كسر الباء واورد عليه بوجهين الاول ان اخباره عن الله تعالى بالخلق مستلزم للامر به المناقض لعدم ضرورة امره بالتبليغ الثاني ان المناسب لكونه منقولا عن النبي المشتق من النبأ كونه خبيرا لا مخبرا اقول الاولى ان يقرء بفتح الباء ليكون بمعنى الخبير لما تقدم انفا واستريح من ورود الايرادين والمعنى لانه مخبر عن الله بالغيوب وغيرها واجيب عن الاول بان الاخبار مستلزم لعدم النهي عن التبليغ لا للامر به وعدم النهي غير مناف لعدم الامر ولا يخفى ما فيه اوعنه وعن الثاني بان المناسبة في الجملة كافية للنقل وهي موجودة ههنا لان الاخبار في بعض الافراد غير مناف لعدم الامر بالتبليغ في بعض اخر جدا وكذا المخبر بكسر الباء مناسب للخبير في جوهر المعنى (قوله والمراد به) اه اشارة الى ان اللام في النبي للعهد (قوله اي المختار من الناس) اي من بين الناس على الناس ولمطابقة الكتاب للفظ الحديث لم يصرح بالمصطفى عليه والفرق بين المصطفى منه والمصطفى عليه ان المصطفى اسم مفعول اعتبر جزءا للاول وخارجا عن الثاني وانما حذف المصطفى عليه للدلالة على عمومه ولم يقل من الخلق لانه الكناية ابلغ من التصريح (قوله كما قال) الاحسن ان يكون الكاف للتعليل ومتعلقه اما المصطفى او كون المصطفى بمعنى المختار او كونه بمعني المختار من جميع الناس فالحديثان على الاول والاخير علتان للمطلوب وعلى الثانية علة واحدة (قوله ولد) الولد كالقفل جمع ولد كفرس وقد يستعمل واحدا ايضا كالفلك والمراد من الفاظ الولد والبنين في الحديث اعم مما كان بلا واسطة او معها (قوله اسمعيل) اي ولد اسمعيل فلفظ ولد هنا ساقط من الاقــلام اذ لو اريد نفس اسمعيل لما دخل نبينــــا في المصطفى بهذا الاصطفاء مع ان المطلوب دخوله في جميع المصطفين بجميع الاصطفاءات (قوله واصطفاني من بني هاشم) اقول دلالة على هذا الحديث على الامر الاول والثاني دليلا وجزء دليل مما لا خفاء فيه واما دلالته على الامر الثالث دليلا عليه ففيه خفاء اذ المدعى كون النبي مصطفى عن الناس وغاية ما يدل عليه هذا الدليل كونه صـ مصطفى من ولد ابراهيم وهذا مما استشكله بعض الفضلاء اقول كونه صـ مصطفى من ولد ابراهيم على جميع الناس المستفاد من حذف المصطفى عليه مستلزم لكونه مصطفى من جميع الناس فافادته للمطلوب بالكناية التي هي ابلغ من التصريح وقد يستدل على عموم المصطفى عليه فيما سوى الاصطفاء الاول بقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمــــران على العالمين ولا يخ عن ضعف ثم اعلم ان المصطفين فيما سوى الاصطفاء الاخير انما هم مصطفون من حيث المجموع باعتبار

وقال في حديث رواه الطبراني ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني
آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشاً ثم اختار قريشاً فاختار
منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خياراً من خيار

بعض افرادهم الذي هو الحامل لنور النبي ص فانه مصطفى على الغير لذلك فلا يرد ان بعض افراد المصطفى
عليهم مصطفى على بعض المصطفين وقس على هذا ما في حديث الاختيار ومن حسن الاتفاقات ههنا مطابقة
الحديثين للفظ المص وتفسير الشارح لفظا وترتيبا واجمالا وتفصيلا (قوله ان الله اختار خلقه) اه اقول
لا يخفى ما في ظاهر الحديث من التكرارات ولدفعها اجوبة الاول حمل احد المكررين على ارادة الاختيار
والاخر منهما على نفس الاختيار وحمل الفعل على الارادة من اقامة المسبب مقام السبب وتسمية السبب باسم
المسبب وذلك شايع كما في قوله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعذ وقوله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وهذا
الوجه باحدى طرق ثلاث الاولى ان يحمل الاوتار بمعنى الارادة والاشفاع بمعنى نفس الاختيار
وهذا اظهر الثانية ان يحمل على عكس ذلك والمعنى ان الله اختار مهيات خلقه من بين جميع المهيات بالايجاد
فاراد اختيار بني آدم منهم الخ الثالثة ان يحمل الاولان على نفس الاختيار والبواقي على ما سبق في الطريقة
الاولى ولا يخفى عليك ان المراد بمفعول ما حمل على الارادة المختار منه او بعضه عن بعض وبمفعول ما
حمل على نفس الاختيار المختار الوجه الثاني ما خطر ببالي من ان المراد بالاوتار الاختيار اختيار الاشفاع
وبالاشفاع نفس اختيارها الوجه الثالث ما افاده بعض المعاصرين من ان المراد بالاوتار الاختيار لاختيار
الاشفاع وبالاشفاع نفس اختيارها هذا وليعلم ان المراد بحروف التعقيب في هذا الحديث اما التعقيب
الذاتي او تكلم المخاطب بقدر فهمه فلا يرد ان لا معنى للتقديم والتاخير الزمانيين في افعال الله القديمة وقد
اجيب لرفع التكرار بوجوه اخر تركنا ذكرها لسخافتها (قوله بني ادم) المقصود منهم بنو ادم مع نفس
ادم وحواء تغليبا (قوله فلم ازل خيارا من خيار) اقول هذا النفي ازلي لا اختصاص له بالماضي فقط نظير
كان الله غفورا رحيما وازل اما بفتح الزاء من زال الناقصة او بضمها من زال التامة وعلى الثاني يكون
قوله خيارا منصوبا على التمييز هذا الذي ذكر من الاحتمالين انما يكون اذا كان قوله من خيار معضلا منه
واما اذا كان من للسببية متعلقا بالفعل المنفي فهو بضم الزاء لا غير بناء على عدم صلاحية الافعال
الناقصة لان تكون متعلقة للظروف وشبهها وسيجيء تحقيق ذلك ثم الخيار اما اسم من الاختيار او جمع خير
كسيد على ما في بعض كتب اللغة ولفظ من اما للتفضيل او للسببية كما مر والخيار الاول منسوب الى
النبي ص مط واما الثاني فمنسوب الى المختارين الموجودين السابقين على النبي ص اذا كان من للتفضيل او الى
المختارين المفروضين اللاحقين له فرضا ان كانت للسببية ثم ان للخيارين احتمالات ثلثة الاول ان يكون

كلاهما بمعنى الاختيار الثاني ان يكونا بمعنى المختار الثالث ان يكونا جمع خير هذه احتمالاتها الظاهرة فاما مطلق احتمالها العقلية فيرتقي الى تسعة كما هو ظاهر لكنا نختصر على الاخير من الثلثة الظاهرة لكونه أحوج الى البيان وامكان فهم ما سواه بالقياس الى بيانه فنقول لفظ الخيار في هذه الأحتمال لما كان جمعا نكرة محتمل لان يراد به واحدا وجمع متعددة فله على تقدير كون من للتفضيل اربعة احتمالات الاول ان يراد بكل واحد من الخيارين جمع واحد واربعة احاد اما احاد الخيار الاول فهي كون النبي ص خيرا من بني هاشم وخيرا من قريش وخيرا من العرب وخيرا من بني ادم واما احاد الخيار الثاني فهي بنو هاشم وقريش والعرب وبنو آدم واحاد الخيار الاول موزعة على آحاد الخيار الثاني الاحتمال الثاني ان يراد بكل منهما خيارات اربعة واحاد الخيارين هنا مصداقا لجموع الخيارات اما مصداق الخيار الاول من الخيار الاول فهو النبي ص بالنسبه الى بني ادم لان له خيرا واحدا بالنسبة الى بني هاشم وخيرين بالنسبة الى قريش وثلثة خيارات بالنسبة الى العرب واربع خيارات بالنسبة الى بني ادم واما مصداق الخيار الثاني من الخيار الاول فهو النبي ص بالنسبة الى العرب لان له ثلثة خيارات بالنسبة اليهم واما مصداق الخيار الثالث من الخيار الاول فهو النبي ص بالنسبة الى قريش لان له خيرين بالنسبة اليهم وما فوق الواحد جمع واما مصداق الخيار الرابع من الخيار الاول فهو النبي ص بالنسبة الى بني هاشم لكن هذا على سبيل التغليب واما مصداق الخيار الاول من الخيار الثاني فهو بنو هاشم لان لهم خيرا واحدا بالنسبة الى قريش وخيرين بالنسبة الى بني ادم واربعة خيرات بالنسبة الى الخلق واما مصداق الخيار العرب وثلثة خيرات بالنسبة الى الثاني من الخيار الثاني فهو قريش لان لهم خيرات ثلثة بالنسبة الى الخلق واما مصداق الخيار الثالث من الخيار الثاني فهو العرب لان لهم خيرين بالنسبة اليهم وما فوق الواحد جمع واما مصداق الخيار الزابع من الخيار الثاني فهو بنو ادم لكن هذا على سبيل التغليب لان لهم خيرا واحدا بالنسبة الى الخلق نظير ما تقدم الاحتمالات الاحتمال الثالث ان يراد بالخيار الاول خيار واحد وبالثاني خيارات اربعة وتطبيق الاول على الثاني اما بالتبديل ومثاله ح الى الاحتمال الثاني واما بتوزيع احاد الاول على جموع الثاني وعلى التقدير الثاني يصير التغليب منحصرا بالخيار الثاني الاحتمال الرابع عكس الثالث في جميع ما ذكرنا وهذه الاحتمالات الاربعة جارية فيهما على تقدير كون من للسببية الا ان المفضل منه ح محذوف والخيار

وَأَسْتَعِينُ اللهَ فِي أَلْفِيَّة * مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّة

وعلى (آله) اي اقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب (المستكملين الشرفا) بفتح الشين بانتسابهم اليه (واستعين الله في) نظم ارجوزة (الفية)

الاول ذو خمسة احاد او جموع والخيار الثاني ذو ستة احاد او جموع لزيادة الخيار من الخلق في الاول والخيار من النبي ص في الثاني والمراد من الخيار الغير الزائلة الخيار المطلقة لا المضافة فانها غير زائلة عن النبي ص وزائلة عن غيره والفاء في قوله فلم ازل للتفريع اذ متى اختير من عالم شخص باختيار واحد او باختيارات متعددة فهذا الشخص خيار مطلق من ذلك العام ابد الامتناع صيرورة هذا الشخص مختارا منه بالنسبة الى ما تحت ذلك العام واعلم ان اعداد الخيار هي ما فصلناه اذا لم يرفع التكرار على الشقين الاخيرين من الجواب الاول واما اذا بني رفعه عليهما فزيد الاعداد المذكورة عليه بواخذ والتفطن بما ذكرنا يقدر على استخراج احكام ساير الاحتمالات وهذا التحقيق من انظار ابكار لم ينبقي اليه يد الافكار (قوله وعلى اله) تقدير لفظ على على الال للرد على الخاصة فان هذا من داب العامة رغما لانف الخاصة زعما منهم استقباح ذلك عند الخاصة لحديث مش معتبر عندهم بزعم العامة وهو ما اسند الى النبي ص من فصل بيني وبين آلي بعلي لم ينل شفاعتي ولم يعلموا ان هذا الحديث مصنوع عند الخاصة ودخول على على الال كثير في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام على ان بعض الفضلاء قد قرء علي في الحديث بكسر اللام والياء المشددة على ان يكون الحديث ردا على الغلاة يعني من فصل بيني وبين الى بعلي بن ابيطالب بان يخرجه عن مرتبة الخلافة الى المرتبة الالوهية كالغلاة لم ينل شفاعتي ولا يبعد ان يريد بتقدير على رفع توهم كون هذا المصرع جملة مستانفة او حالية على ان يكون قوله واله مبتدا والشرفاء بضم الشين خبر اله والمستكملين مقطوعا الى النصب (قوله اي اقاربه المؤمنين الخ) وعند اكثر الخاصة هم فاطمة مع الائمة الاثني عشر (قوله بفتح الشين) اقول ان قرء المستكملين بالكسر فالشرفا بالفتح مفعول له وبالضم اما كك اوصفة بعد صفة او مقطوع الى الرفع او النصب على حذف المفعول وان قرء بالفتح فالشرفا بالفتح مفعول لمحذوف والجملة مستانفة وبالضم مثل سوى الاول من ما سبق ورجح الشارح فتح الشين لانه على هذا ابلغ في المدح (قوله بانتسابهم اليه) اي الى النبي ص او الى الشرف المراد به النبي كناية (قوله في نظم ارجوزة الفية) النظم في اللغة الجمع وفي الاصطلاح هو الكلام الموزون وأرجوزة بضم الهمزة بحر من الشعر على ثلاث مستفعلات ولو تقريبا وكثيرا ما يطلق على ما على هذا البحر وتقدير النظم للاشارة الى ان الاستعانة متعلق بالحدث لا بالذات وتقدير الارجوزة لفوائد الاولى الاشارة الى ان الارجوزة جزء من الالفية لا عينها لان البسملة وفواتح المقاصد ايضا منها الثانية الاشارة الى ان مجموع ابياتها رجز لا غير والا لا درج في المستعان فيه الثالثة

تُقَرِّبُ ٱلْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ * وَتَبْسُطُ ٱلْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

عدها الف بيت او الفان بناء على ان كل شطر بيت ولا يقدح ذلك في النسبة كما قيل لتساوي النسب الى المفرد والمثنى كما سياتي (مقاصد النحو) اى مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به اواخر الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا لا ما يقابل التصريف (بها) اى فيها (محوية) اى مجموعة (تقرب) هذه الالفية لافهام الطالبين (الاقصى) اى الابعد من غوامض المسائل فيصير

الاشارة الى ان تانيث الالفية باعتبار كونها قبل العلمية نعتا للارجوزة والاصل مصنف الفية ارجوزتها لكن الاظهر ان يكون تانيثها باعتبار كونها وصفا للرسالة اوتاؤها للنقل الرابعة الاشارة الى عدم اتحاد المنسوب والمنسوب اليه كما يتوهم ظاهرا فان الاول كل والثاني جزئه ثم لما كان المقصود بالذات ههنا ذكر المستعان عليه وهو لا يستعمل الا بعلى وحمل في على معنى على غير قياس فلابد اما من القول بتضمين الاستعانة معنى ما يتعدى بفي كالشروع كما اختاره بعض المركبين او جعل ما بعد في ظرفا للاستعانة كما اختار الش حيث لم يتعرض للتضمين ويراد بكلا النوعين ما قصد بالذات على سبيل الكناية ومختار الش اظهر واحسن ولهذا عدل اليه (قوله عدتها) اي عدة الارجوزة والعدة جمع العدد ويحتمل ان يكون مصدرا نوعيا اي نوع واحد من عدها الف والفان (قوله كل شطر بيت) الشطر الجزء والمراد به هنا المصرع وهو المتبادر من جزء المنظوم لانه هو الجزء الاولي له (قوله اي مهماته) لما كان المقاصد لكونه الجمع المضاف مفيدا لاحتواء الالفية جميع مقاصد النحو وهذا بديهي البطلان فلا بد من صرفه عن ظاهره اما بتقدير مضاف مفهوم من قول المصنف في اواخر الكتاب نظما على جل المهمات كما اختاره المركب او بجعل المقاصد بمعنى المهمات التي هي مقاصد بها احتياج شديد واعتناء عظيم كما اختاره الش حيث فسرها بها لقلة مؤنتها بالنسبة الى ما اختاره المركب فاشار الش بهذا التفسير الى ذلك (قوله والمراد به اه) هذا جواب عن سؤال مقدر هو ان الالفية محتوية لمقاصد الصرف والنحو معا فتخصيص احتوائها بالنحو فقط تخصيص بلا مخصص وحاصل الجواب ان ليس المراد بالنحو معناه المش بل المراد به المرادف لعلم العربية لكن في ضمن فردية اللذين هما التصريف والنحو المش وقيل على السؤال والجواب معا ان الالفية لم تحتو على مسائل التصريف الا مسائل عديدة فلا وجه للحكم باحتوائها امهات مسائله فسقط السؤال والجواب اقول منشأ هذا الكلام توهم انحصار ما احتوته الالفية من مسائل الصرف فيما بعد قول المص التصريف وليس كذلك فان مسائلها من باب النائب عن الفاعل الى اخرها مسائل نحو ممزوجة بمسائل الصرف وليست امهات مسائل الصرف عرفا الا ما فيها واما المراد بقوله التصريف فهو الاشتقاق الذي هو جزء من علم التصريف لا نفس هذا العلم وكل ذلك ظاهر لمن له ادنى تصفح في هذا الكتاب فالحق ما اجاب به الش (قوله هذه الالفية اي لا انت ولا المقاصد (قوله لافهام الطالبين) اللام للتعليل او بمعنى الى والافهام على الاول بكسر الهمزة مصدر اي لافهامهم والايصال الى اذهانهم وعلى الثاني بفتحها جمع فهم (قوله من غوامض المسائل) لفظ من بانية

وَأَسْتَعِينُ ٱللهَ فِي أَلْفِيَّهْ * مَقَاصِدُ ٱلنَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ

وعلى (آله) اي اقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب (المستكملين الشرفا) بفتح الشين بانتسابهم اليه (واستعين الله في) نظم ارجوزة (الفية)

الاول ذو خمسة احاد او جموع والخيار الثاني ذو ستة احاد او جموع لزيادة الخيار من الخلق في الاول والخيار من النبي ص في الثاني والمراد من الخيار الغير الزائلة الخيار المطلقة لا المضافة فانها غير زائلة عن النبي ص وزائلة عن غيره والفاء في قوله فلم ازل للتفريع اذ متى اختير من عالم شخص باختيار واحد او باختيارات متعددة فهذا الشخص خيار مطلق من ذلك العام ابد الامتناع صيرورة هذا الشخص مختارا منه بالنسبة الى ما تحت ذلك العام واعلم ان اعداد الخيار هي ما فصلناه اذا لم يرفع التكرار على الشقين الاخيرين من الجواب الاول واما اذا بني رفعه عليهما فزيد الاعداد المذكورة عليه بواحد والتفطن بما ذكرنا يقدر على استخراج احكام ساير الاحتمالات وهذا التحقيق من انظار ابكار لم يسبقني اليه يد الافكار (قوله وعلى اله) تقدير لفظ على على الال المرد على الخاصة فان هذا من داب العامة رغما لانف الخاصة زعما منهم استقباح ذلك عند الخاصة لحديث مشـ معتبر عندهم بزعم العامة وهو ما اسند الى النبي ص من فصل بيني وبين الى بعلي لم ينل شفاعتي ولم يعلموا ان هذا الحديث مصنوع عند الخاصة ودخول على على الال كثير في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام على ان بعض الفضلاء قد قرء علي في الحديث بكسر اللام والياء المشددة على ان يكون الحديث رداعلى الغلاة يعني من فصل بيني وبين الى بعلي بن ابيطالب بان يخرجه عن مرتبة الخلافة الى المرتبة الالوهية كالغلاة لم ينل شفاعتي ولا يبعد ان يريد بتقدير على رفع توهم كون هذا المصرع جملة مستانفة او حالية على ان يكون قوله واله مبتدا والشرفاء بضم الشين خبر اله والمستكملين مقطوعا الى النصب (قوله اي اقاربه المؤمنين الخ) وعند اكثر الخاصة هم فاطمة مع الائمة الاثني عشر (قوله بفتح الشين) اقول ان قرء المستكملين بالكسر فالشرفا بالفتح مفعول له وبالضم اما كاك او صفة بعد صفة او مقطوع الى الرفع او النصب على حذف المفعول وان قرء بالفتح فالشرفا بالفتح مفعول لمحذوف والجملة مستانفة وبالضم مثل سوى الاول من ما سبق ورجح الشارح فتح الشين لانه على هذا ابلغ في المدح (قوله بانتسابهم اليه) اي الى النبي ص او الى الشرف المراد به النبي كناية (قوله في نظم ارجوزة الفية) النظم في اللغة الجمع وفي الاصطلاح هو الكلام الموزون وأرجوزة بضم الهمزة بحر من الشعر على ثلاث مستفعلات ولو تقريبا وكثيرا مايطلق على ما على هذا البحر وتقدير النظم للاشارة الى ان الاستعانة متعلق بالحدث لا بالذات وتقدير الارجوزة لفوائد الاولى الاشارة الى ان الارجوزة جزء من الالفية لا عينها لان البسملة وفواتح المقاصد ايضا منها الثانية الاشارة الى ان مجموع ابياتها رجز لا غير والا لادرج في المستعان فيه الثالثة

تُقَرِّبُ ٱلْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ * وَتَبْسُطُ ٱلْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

عدتها الف بيت او الفان بناء على ان كل شطر بيت ولا يقدح ذلك في النسبة كما قيل لتساوي النسب الى المفرد والمثنى كما سياتي (مقاصد النحو) اى مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به اواخر الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا لا ما يقابل التصريف (بها) اى فيها (محوية) اى مجموعة (تقرب) هذه الالفية لافهام الطالبين (الاقصى) اى الابعد من غوامض المسائل فيصير

الاشارة الى ان تانيث الالفية باعتبار كونها قبل العلمية نعتا للارجوزة والاصل مصنف الفية ارجوزتها لكن الاظهر ان يكون تانيثها باعتبار كونها وصفا للرسالة اوتاؤها للنقل الرابعة الاشارة الى عدم اتحاد المنسوب والمنسوب اليه كما يتوهم ظاهرا فان الاول كل والثاني جزئه ثم لما كان المقصود بالذات ههنا ذكر المستعان عليه وهو لا يستعمل الا بعلى وحمل في على معنى على غير قياس فلابد اما من القول بتضمين الاستعانة معنى ما يتعدى بفي كالشروع كما اختاره بعض المركبين او جعل ما بعد في ظرفا للاستعانة كما اختار الش حيث لم يتعرض للتضمين ويراد بكلا النوعين ما قصد بالذات على سبيل الكناية ومختار الش اظهر واحسن ولهذا عدل اليه (قوله عدتها) اي عدة الارجوزة والعدة جمع العدد ويحتمل ان يكون مصدرا نوعيا اي نوع واحد من عدها الف والفان (قوله كل شطر بيت) الشطر الجزء والمراد به هنا المصرع وهو المتبادر من جزء المنظوم لانه هو الجزء الاولي له (قوله اي مهماته) لما كان المقاصد لكونه الجمع المضاف مفيدا لاحتواء الالفية جميع مقاصد النحو وهذا بديهي البطلان فلا بد من صرفه عن ظاهره اما بتقدير مضاف مفهوم من قول المصنف في اواخر الكتاب نظما على جل المهمات كما اختاره المركب او بجعل المقاصد بمعنى المهمات التي هي مقاصد بها احتياج شديد واعتناء عظيم كما اختاره الش حيث فسرها بها لقلة مؤنتها بالنسبة الى ما اختاره المركب فاشار الش بهذا التفسير الى ذلك (قوله والمراد به اه) هذا جواب عن سؤال مقدر هو ان الالفية محتوية لمقاصد الصرف والنحو معا فتخصيص احتوائها بالنحو فقط تخصيص بلا مخصص وحاصل الجواب ان ليس المراد بالنحو معناه المش بل المراد به المرادف لعلم العربية لكن في ضمن فردية اللذين هما التصريف والنحو المش وقيل على السؤال والجواب معا ان الالفية لم تحتو على مسائل التصريف الا مسائل عديدة فلا وجه للحكم باحتوائها امهات مسائله فسقط السؤال والجواب اقول منشأ هذا الكلام توهم انحصار ما احتوته الالفية من مسائل الصرف فيما بعد قول المص التصريف وليس كك فان مسائلها من باب النائب عن الفاعل الى اخرها مسائل نحو ممزوجة بمسائل الصرف وليست امهات مسائل الصرف عرفا الا ما فيها واما المراد بقوله التصريف فهو الاشتقاق الذي هو جزء من علم التصريف لا نفس هذا العلم وكل ذلك ظه لمن له ادنى تصفح في هذا الكتاب فالحق ما اجاب به الش (قوله هذه الالفية اي لا انت ولا المقاصد (قوله لافهام الطالبين) اللام للتعليل او بمعنى الى والافهام على الاول بكسر الهمزة مصدر اي لافهامهم والايصال الى اذهانهم وعلى الثاني بفتحها جمع فهم (قوله من غوامض المسائل) لفظ من بانية

ﻭﺍﺿﺤﺎ (ﺑﻠﻔﻆ ﻣﻮﺟﺰ) ﻗﻠﻴﻞ ﺍﻟﺤﺮﻭﻑ ﻛﺜﻴﺮ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﻭﺍﻟﺒﺎﺀ ﻟﻠﺴﺒﺒﻴﺔ ﻭﻻ ﺑﺪﻉ ﻓﻲ ﻛﻮﻥ ﺍﻻﻳﺠﺎﺯ ﺳﺒﺒﺎ ﻟﺴﺮﻋﺔ ﺍﻟﻔﻬﻢ ﻛﻤﺎ ﻓﻲ ﺭﺍﻳﺖ ﻋﺒﺪﺍﻟﻠﻪ ﻭﺍﻛﺮﻣﺘﻪ ﺩﻭﻥ ﺍﻛﺮﻣﺖ ﻋﺒﺪﺍﻟﻠﻪ ﻭﻳﺠﻮﺯ ﺍﻥ ﺗﻜﻮﻥ ﺑﻤﻌﻨﻰ ﻣﻊ ﻗﺎﻟﻪ ﺍﺑﻦ ﺟﻤﺎﻋﺔ

ﻭﻗﻮﻟﻪ ﻓﻴﺼﻴﺮ ﻭﺍﺿﺤﺎ ﺍﺷﺎﺭﺓ ﺍﻟﻰ ﺍﻥ ﺍﻟﺘﻘﺮﻳﺐ ﻣﻘﺼﻮﺩ ﻟﻠﻮﺿﻮﺡ ﻻ ﻓﻲ ﻧﻔﺴﻪ (ﻗﻮﻟﻪ ﻣﻮﺟﺰ) ﻫﻮ ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﺠﻴﻢ ﺍﺫ ﻛﺴﺮﻫﺎ ﻣﺤﺘﺎﺝ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻘﻮﻝ ﺑﺎﻟﺤﺬﻑ ﻭﺣﻤﻞ ﺍﻟﻮﺻﻒ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺴﺒﺒﻲ ﺍﻟﺬﻱ ﻫﻮ ﺧﻼﻑ ﺍﻻﺻﻞ (ﻗﻮﻟﻪ ﻗﻠﻴﻞ ﺍﻟﺤﺮﻭﻑ ﻛﺜﻴﺮ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ) ﻫﺬﺍ ﺍﺷﺎﺭﺓ ﺍﻟﻰ ﺍﻥ ﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﺑﺎﻟﻤﻮﺟﺰ ﺍﻟﻤﺨﺘﺼﺮ ﻻ ﺍﻟﻤﻘﺘﺼﺮ ﻭﺍﻧﻪ ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﺠﻴﻢ ﻻ ﺑﻜﺴﺮﻫﺎ ﻭﺍﻻ ﻳﻨﺒﻐﻲ ﺍﻥ ﻳﺒﻴﻦ ﺑﺎﺳﻢ ﺍﻟﻔﺎﻋﻞ ﺍﻟﻤﺘﻌﺪﻱ ﻟﻤﺎ ﺫﻛﺮﻧﺎ ﺍﻧﻔﺎ ﻭﻟﻢ ﻳﻘﻞ ﻗﻠﻴﻞ ﺍﻻﻟﻔﺎﻅ ﻣﻊ ﺍﻥ ﻣﻘﺎﺑﻠﺔ ﺍﻟﻠﻔﻆ ﺑﺎﻟﻤﻌﻨﻰ ﺍﻇﻬﺮ ﻟﻴﺨﺘﺺ ﺑﺎﻻﻳﺠﺎﺯ ﺍﻟﻜﺎﻣﻞ ﺍﻟﺬﻱ ﻫﻮ ﻣﻦ ﺣﻴﺚ ﺍﻟﺤﺮﻭﻑ ﺍﻟﻬﺠﺎﺋﻴﺔ ﻭﺍﻟﻜﻠﻤﺎﺕ ﺍﻟﻤﺠﻤﻞ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﺛﻢ ﺍﻥ ﺍﺭﻳﺪ ﺑﺎﻻﻳﺠﺎﺯ ﻣﺎ ﻳﻘﺎﺑﻞ ﺍﻟﺤﺸﻮ ﻭﺍﻟﺘﻄﻮﻳﻞ ﻳﻨﺒﻐﻲ ﺍﻥ ﻳﺤﻤﻞ ﺍﻟﺒﺎﺀ ﻓﻲ ﻗﻮﻟﻪ ﺑﻠﻔﻆ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺴﺒﺒﻴﺔ ﻭﺍﻥ ﺍﺭﻳﺪ ﺑﻪ ﻣﺎ ﻳﻘﺎﺑﻞ ﺍﻻﻃﻨﺎﺏ ﻭﺍﻟﻤﺴﺎﻭﺍﺕ ﻳﻨﺒﻐﻲ ﺍﻥ ﻳﺤﻤﻞ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺼﺎﺣﺒﺔ ﻭﺍﻟﺸ ﻟﻤﺎ ﺍﺭﺍﺩ ﺑﻪ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﺍﻟﺜﺎﻧﻲ ﻭﺣﻤﻠﻬﺎ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﺻﺎﺭ ﺍﻟﻤﻘﺎﻡ ﻣﻘﺎﻡ ﺍﻥ ﻳﺴﺌﻞ ﻋﻦ ﻛﻴﻔﻴﺔ ﺫﻟﻚ ﻓﺎﺷﺎﺭ ﺍﻟﻰ ﺟﻮﺍﺑﻪ ﺑﻘﻮﻟﻪ ﻭﻻ ﺑﺪﻉ ﺍﻟﺦ ﻳﻌﻨﻲ ﻟﻴﺲ ﻛﻮﻥ ﺍﻟﻤﻮﺟﺰ ﺑﺎﻟﻤﻌﻨﻰ ﺍﻟﺜﺎﻧﻲ ﺳﺒﺒﺎ ﻟﻠﻔﻬﻢ ﺍﻣﺮﺍ ﺑﺪﻳﻌﺎ ﺟﺪﻳﺪﺍ ﻭﺍﻥ ﺍﺷﺘﻬﺮ ﺍﻥ ﺍﻟﻤﻮﺟﺰ ﺑﻬﺬﺍ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﻣﺎﻧﻊ ﻟﻠﻔﻬﻢ ﻭﺫﻟﻚ ﻻﻥ ﻧﺴﺒﺔ ﺍﻟﺴﺒﺒﻴﺔ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻤﻄﻨﺐ ﻭﺍﻟﻤﺴﺎﻭﻱ ﻭﻧﺴﺒﺔ ﺍﻟﻤﻨﻊ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻤﻮﺟﺰ ﺑﺎﻋﺘﺒﺎﺭ ﻣﺎﻫﻮ ﺍﻟﻐﺎﻟﺐ ﻓﻴﻬﺎ ﻭﺍﻻ ﻓﺎﻟﺴﺒﺐ ﺣﺴﻦ ﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺮ ﻭﺍﻥ ﻛﺎﻥ ﻓﻲ ﺿﻤﻦ ﺍﻻﻳﺠﺎﺯ ﻭﺍﻟﻤﺎﻧﻊ ﺳﻮﺀ ﺍﻟﺘﻌﺒﻴﺮ ﻭﺍﻥ ﻛﺎﻥ ﻓﻲ ﺿﻤﻦ ﻣﻘﺎﺑﻠﻴﻪ ﺍﻻ ﺍﻥ ﻭﺟﻮﺩ ﺍﻻﻭﻝ ﻓﻲ ﺿﻤﻦ ﺍﻻﻭﻝ ﺍﺣﺴﻦ ﻭﺍﻏﺮﺏ ﻭﻭﺟﻮﺩ ﺍﻟﺜﺎﻧﻲ ﻓﻲ ﺿﻤﻦ ﺍﻟﺜﺎﻧﻲ ﺍﻗﺒﺢ ﻭﺍﺷﻨﻊ ﻓﻌﻠﻰ ﻫﺬﺍ ﺗﻘﺪﻳﺮ ﻗﻮﻟﻪ ﺑﻠﻔﻆ ﻳﺤﺴﻦ ﺗﻌﺒﻴﺮ ﻟﻔﻆ ﻓﺎﺷﺎﺭ ﺍﻟﺸ ﺍﻟﻰ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺘﻔﺼﻴﻞ ﺑﻘﻮﻟﻪ ﻛﻤﺎ ﻓﻲ ﺭﺍﻳﺖ ﺍﻩ ﻭﺍﻻﺭﺍﺩﺓ ﻣﻦ ﺍﻻﻳﺠﺎﺯ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﻭﺣﻤﻞ ﺍﻟﺒﺎﺀ ﻋﻠﻰ ﻣﻌﻨﻲ ﻣﻊ ﻛﻤﺎ ﻗﺎﻟﻪ ﺍﺑﻦ ﺟﻤﺎﻋﺔ ﺍﻳﻀﺎ ﻳﺆﻝ ﺍﻟﻰ ﻫﺬﺍ ﺍﻻ ﺍﻥ ﻛﻮﻥ ﺍﻟﺒﺎﺀ ﻟﻠﺴﺒﺒﻴﺔ ﺍﻛﺜﺮ ﻣﻦ ﻛﻮﻧﻬﺎ ﺑﻤﻌﻨﻰ ﻣﻊ ﻭﻟﻬﺬﺍ ﻗﺪﻣﻪ ﺍﻟﺸﺎﺭﺡ ﺍﻗﻮﻝ ﻭﻳﺤﺘﻤﻞ ﺍﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻟﺒﺎﺀ ﻟﻠﺘﻌﺪﻳﺔ ﺑﻤﻌﻨﻰ ﻣﻦ ﻭﻻ ﻳﺨﻔﻰ ﻋﻦ ﺣﺴﻦ ﻓﺘﺪﺑﺮ (ﻗﻮﻟﻪ ﺳﺒﺒﺎ ﻟﻠﻔﻬﻢ) ﻟﻢ ﻳﻘﻞ ﻟﻠﺘﻘﺮﻳﺐ ﻛﻤﺎ ﻫﻮ ﻣﻘﺘﻀﻲ ﺍﻟﻤﺘﻦ ﻭﻻ ﻟﻠﻮﺿﻮﺡ ﻛﻤﺎ ﺍﻗﺘﻀﺎﻩ ﻋﺒﺎﺭﺓ ﺍﻟﺸﺮﺡ ﺍﺷﺎﺭﺓ ﺍﻟﻰ ﺍﻧﻬﻤﺎ ﻣﻘﺼﻮﺩﺍﻥ ﻟﻠﻔﻬﻢ ﻻ ﻓﻲ ﺍﻧﻔﺴﻬﻤﺎ ﻭﻟﻢ ﻳﻘﻞ ﺑﺴﺮﻋﺔ ﺍﻟﻔﻬﻢ ﻋﻨﻪ ﺍﻟﻴﻬﺎ ﻭﻟﻼﺳﺘﻐﻨﺎﺀ ﺑﺘﺼﺮﻳﺤﻪ ﺑﻬﺎ ﺑﻌﻴﺪ ﻫﺬﺍ (ﻗﻮﻟﻪ ﻛﻤﺎ ﻓﻲ ﺭﺍﻳﺖ ﻋﺒﺪﺍﻟﻠﻪ ﺍﻩ) ﺍﻱ ﻛﻤﺎ ﻳﻮﺟﺐ ﺍﻻﻳﺠﺎﺯ ﻟﻠﻔﻬﻢ ﺍﻱ ﻟﺴﺮﻋﺘﻪ ﻓﻲ ﺍﻛﺮﻣﺘﻪ ﻓﻲ ﺭﺍﻳﺖ ﻋﺒﺪﺍﻟﻠﻪ ﻭﺍﻛﺮﻣﺘﻪ ﻭﻟﻔﻆ ﺩﻭﻥ ﺍﻣﺎ ﺑﻤﻌﻨﻰ ﺍﻻﻗﻞ ﺍﻭ ﺑﻤﻌﻨﻰ ﺍﻟﻐﻴﺮ ﺍﻱ ﺍﻟﻤﻐﺎﻳﺮ ﻻﺟﻞ ﺍﻻﻗﻠﻴﺔ ﺍﻭ ﻓﻲ ﻣﻮﺿﻊ ﻻ ﺍﻟﻌﺎﻃﻔﺔ ﻭﺍﻟﻔﺮﻕ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﺜﻼﺛﺔ ﺍﻥ ﺍﻟﺜﺎﻟﺚ ﻳﺪﻝ ﺻﺮﻳﺤﺎ ﻋﻠﻰ ﻋﺪﻡ ﻛﻮﻥ ﻭﺍﻛﺮﻣﺖ ﻋﺒﺪﺍﻟﻠﻪ ﺳﺒﺒﺎ ﻟﻠﻔﻬﻢ ﺑﺨﻼﻑ ﺍﻻﻭﻟﻴﻦ ﺍﻣﺎ ﺳﺒﺒﻴﺔ ﺍﻻﻭﻝ ﻟﻠﻔﻬﻢ ﻓﻈ ﻭﺍﻣﺎ ﻋﺪﻡ ﺳﺒﺒﻴﺔ ﺍﻟﺜﺎﻧﻲ ﻟﻠﻔﻬﻢ ﻓﻼﻥ ﻟﻔﻆ ﻋﺒﺪﺍﻟﻠﻪ ﻣﺸﺘﺮﻙ ﺑﻴﻦ ﻣﻌﻨﺎﻩ ﺍﻻﺿﺎﻓﻲ ﻭﻣﻌﺎﻧﻴﻪ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﻓﺎﺫﺍ ﻛﺮﺭ ﻟﻢ ﻳﻌﻠﻢ ﺍﻥ ﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﺑﺎﻟﺜﺎﻧﻲ ﻋﻴﻦ ﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﺑﺎﻻﻭﻝ ﺷﺨﺼﺎ ﻭﻧﻮﻋﺎ ﺍﻡ ﻻ ﻭﻗﻴﻞ ﺍﻻﻭﻟﻰ ﺣﻤﻞ ﺍﻟﺒﺎﺀ ﻋﻠﻰ ﻣﻌﻨﻰ ﻣﻊ ﺍﺫ ﻟﻮ ﺣﻤﻠﺖ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺴﺒﺒﻴﺔ ﻟﺰﻡ ﻋﺪﻡ ﻛﻮﻥ ﺍﻟﺜﺎﻧﻲ ﺳﺒﺒﺎ ﻟﻠﻔﻬﻢ ﻭﺍﻟﻼﺯﻡ ﺑﻂ ﻓﺎﻟﻤﻠﺰﻭﻡ ﻣﺜﻠﻪ ﺍﻣﺎ ﺑﻴﺎﻥ ﺍﻟﻤﻼﺯﻣﺔ ﻓﻈ ﻭﺍﻣﺎ ﺑﻄﻼﻥ ﺍﻟﻼﺯﻡ ﻓﻠﻤﺎ ﻧﻘﻞ ﻋﻦ ﺍﺑﻦ ﻫﺸﺎﻡ ﻣﻦ ﺍﻥ ﺍﻟﻤﺮﺍﺩ ﺑﺎﻟﻤﻜﺮﺭﻳﻦ ﺍﻣﺮ ﻭﺍﺣﺪ ﺍﺫﺍ ﻟﻢ

وَتَقْتَضِي رِضاً بِغَيْرِ سُخْطِ * فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ٱبْنِ مُعْطِي
وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلاَ * مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ ٱلْجَمِيلاَ

(وتبسط البذل) بسكون الذال المعجمة اي العطاء (بوعد منجز) اي سريع الوفاء والوعد في الخير والايعاد في الشر اذا لم يكن قرينة (وتقتضي) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم (رضا) من قارئها بان لا يعترض عليها (بغير سخط) يشوبه (فائقة الفية) الامام ابي زكريا يحيى (ابن معط) عبدالنور الزواوي الحنفي (و) لكن (هو بسبق) اي بسبب سبقه الى وضع كتابه وتقدم عصره (حائز) اي جامع (تفضيلا) لتفضيل السابق

يكونا نكرتين وهما فيما نحن فيه معرفتان اقول فيه نظر من وجوه الاول منها ان المراد بالفهم سرعته كما قلنا وسيصرح الشارح به الثاني ان المتيقن من القاعدة من الاتحاد انما هو في ذي اللام فقط الثالث ان القاعدة انما يجري في المعرفة المكررة اذا كان المكرر ان تحت نوع واحد من انواع التعريف وهنا داخلان تحت النوعين الاضافة والعلمية الرابع ان المفروض ان اللفظ الموجز سبب للفهم لا ان سبب الفهم منحصر به ولفظ دون بمعنى لا العاطفة البتة لما عرفت فالملازمة ممنوعة الخامس ان الاعتراض على فرض وروده مناقشة في المثال وهي لا يقتضي المناقشة في الممثل له ولا يبعد ان يكون قوله الاولى دون الصواب اشارة الى ذلك وفيه تامل (قوله وتبسط البذل) اه شبه المصنف الفاظ الالفية بالشخص الواعد والقاري بالموعود به ومقاصد الكتاب بالعطاء ودلالة الفاظها على مقاصدها بالبذل واستعداد تلك الالفاظ لافهام المقاصد بالوعد وقرب ذلك الاستعداد من الفعل بالايجاز وسهولة افهامها لها بالبسط ويمكن ان يحمل تشبيهاته على غير ذلك فتدبر (قوله اي العطاء) اشارة الى ان المراد بالبذل ما يبذل به لانه القابل للبسط (قوله بحسن الوجازة) هذا تصريح بان تسبب الفهم حسن وجازة اللفظ المعبر عنه بحسن التعبير وان المراد بالفهم سرعته كما ذكرنا والتعبير بالوجازة دون الايجاز دليل اخر على ان الموجز بفتح الجيم لا بكسرها (قوله من قارئها) اي رضى ناشيا من قارئها ويحتمل ان يكون متعلقا بقول المصنف تقتضي (قوله بان لا يعترض عليها) قيل هو متعلق بتقتضي والباء للسببية اقول الاولى ان يكون متعلقا بمقدر بيانا لقوله رضى والباء للبيان والباء البيانية ما يدخل على المصدر لتبين مصدر اخر سواء كان مصدرا تحقيقا او تاويلا مثبتا او منفيا (قوله بغير سخط) هذا بيان للرضى وتخصيص له بالرضاء الدائم (قوله يشوبه) لما كان قوله سخط نكرة في سياق النفي مفيدة للعموم وهو غير مقصود خصصه بالسخط المشوب بالرضى عن الالفية وهو السخط عن الالفية فان السخط عن غيرها لا يشوب الرضا عنها كما يحكم بها الذوق السليم (قوله زواوي) منسوب الى زواوة وهي بلدة من بلدان المغرب (قوله ولكن) هو قدر لفظ لكن للاشارة الى ان هذا الكلام عن المصنف استدراك لما يتوهم من الحكم بكون الفيته فائقة الفية ابن معط ان نفسه ايضا تفوق نفس ابن معط (قوله اي بسبب سبقه) اشار بذلك الى ان جمع ابن معط للتفضيل بالنسبة الى المصنف ومن في عصره ليس لامر واحد بل للامرين (قوله تفضيلا) اي زيادة على اهل عصرنا ولم يحمله على ان اصله مضاف الى الباء كما فعله المركب لاشتماله على

وَٱللّٰهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ * لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ ٱلْآخِرَهْ

شرعا وعرفا وهو ايضا (مستوجب ثنائي الجميلا) عليه لانتفاعي بما الفه واقتدائي به (والله يقضي بهبات) اي عطايا من فضله (وافرة) اي زائدة والجملة خبرية اريد بها الدعاء اى اللهم اقض بذلك (لي) قدم نفسه لحديث ابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه (وله في درجات الاخرة) اى مراتبها العلية «هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتالف الكلام منه» وهو الكلم الثلاث

التكليف وفيه احتمالات شتى لا يحتاج تصحيحها الى تكلفات باردة وتعسفات ركيكة ولهذا تركنا ذكرها (قوله شرعا) لما روي عن النبي ص خير القرون قرني ثم الذين يلونهم القرن بفتح القاف وسكون الراء اهل زمان واحد ووجه تلك الخيرية القرب من التنازع الموجب لسهولة الدين وسرعة ترقي المترفين الى مدارج الحق واليقين (قوله وعرفا) لما ترى من تعظيم اصاغر اهل العرف لاكابرهم وشبابهم لشيوخهم ومتاخريهم لمتقدميهم ودلالة كل من ذينك الدليلين الشرعي والعرفي على سببية تقدم العصر للافضلية اظهر من سبق الكتاب اقول ولتفضيل السابق عقلا لان العلم والكمال يتعدى من السابق الى اللاحق والعلة من حيث هي علة اشرف من المعلول من حيث هو معلول وفي تفاضيل الثلاثة فرق يظهر بالتامل (قوله ايضا) اقول تقدير المبتدأ اشارة الى انه من عطف الجملة على الجملة السابقة لا من عطف المفرد على المفرد لان الثاني يستلزم اعتبار قوله بسبق في الفقرة الثانية والمقصود خلافه لما سيذكره الش من التعليل وايضا اتيان الجملتين في مقام المدح اولى من اتيان الجملة الواحدة وان اتحدت معها في المئال وتقدير لفظ لفظ ايضا لاشتراك الثانية مع الاولى في المبتدأ (قوله لانتفاعي بما الفه واقتدائي به) اي اقتدائي به في نظم مسائل النحو فانه اخترعته لا المصنف والعلة الثانية نعمة ناشية من الاولى (قوله اي عطايا) اشارة الى ان الهبات بمعنى الموهبات (قوله من فضله) اي لا بحسب استحقاقنا (قوله اي زائدة) الوفور الكثرة مطلقا والزيادة هي الكثرة الاضافية فتفسير الوافرة بالزائدة يوهم اثبات انهما استحقا الهبات لكن المطلوب ازيد من الاستحقاق وهو غير ملايم النفس اللهم الا ان يقال المعنى ان زائدة على ما قد اعطانا الى الان او في الدنيا (قوله والجملة خبرية) ارادها خبرية ليس للضرورة لامكان ان يقول بدله واقض الهي بل لقصد الحيا والتعظيم وللاشارة الى حسن الظن به تع حيث حكم بوقوعه جزما وللموافقة مع الجمل السابقة لفظا (قوله لحديث ابي داود) فيه ان ذلك من خصايص النبي ص لكونه اشرف الخلق والواسطة للافاضة عليهم فلا وجه لتقليله في ذلك (قوله اي في مراتبها العلية) بكسر الاول وتشديد الثاني او بفتحه وتخفيفه وعلى الاول تاؤه للمبالغة وعلى الثاني للتانيث وهذا لتخصيص الدرجات واما كونه اشارة الى ان الاخرة بمعنى المتاخرة والاضافة من اضافة الموصوف الى الصفة فلا يخلو عن بعد في المشار اليه (قوله هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتالف منه) المراد بشرح الكلام تعريفه وبقوله ما يتالف منه الاسم والفعل والحرف لا الكلم المصطلح كما توهمه كثير من كلام المص ومن كلام الش حيث قال وهو الكلم الثلث

كَـلامُـنَـا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ * وَٱسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ ٱلْكَلِمْ

(كلامنا) اي معاشر النحويين (لفظ) اي صوت معتمد على مقطع الفم فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال كالاشارة والخط وعبر به دون القول لاطلاقه على الراي والاعتقاد وعكس في الكافية لان القول

لان مراده بالكلم الثلث الاسم والفعل والحرف لا الكلم المصطلح ويؤيد ما ذكرنا توصيفه بالثلث وسيجيء منه اشارة الى ذلك والمراد بشرح ما يتالف منه بيان اسماء وضعت بازائها من حيث الافراد والتركيب وامتيازات بينها وانقسامات بعض منها الى اقسامها واما بيان مصداق القول واسم الفعل فانما هو بالتبع ولا بدع من كون الحرف جزء الكلام لان بعض انواع الكلام لا يتحقق الا بجعل الحرف جزءا له كالاستفهامي والشرطي وغيرهما في بعض الاحوال كما هو ظه ومن نفا جزئيته نفاها لجنسه ولنوعه (قوله معاشر النحويين) منصوب على الاختصاص وهو جمع معشر والمراد به هنا الطائفة واحترز به عن معاشر اللغويين والصرفيين اذ الكلام عند الاولين مصدر كلم وكثيرا ما يطلق على ما يتكلم به عندهم وعند الاخرين عبارة عن المشتقات ولهذا قالوا المصدر اصل الكلام ولعله اورد المعاشر جمعا نصبا على اتفاقهم في اصل هذا التعريف وان اختلفوا في بعض خصوصياته (قوله على مقطع الفم) اي على شيء يقطع الفم الصوت به او فيه (قوله فخرج به ما ليس بلفظ) فان قلت قد اتفق ارباب الميزان على ان الجنس غير مخرج بشيء فكيف هذا قلت قد اجاب بعض الفضلاء عن ذلك باختصاص تلك القاعدة بجنس يكون اعم مطلقا من فصله واما اذا كان اعم من وجه منه كما في هذا المقام فلا للزوم اخراج ما دخل في الفصل دون المعرف والجنس بالجنس والحق في الجواب ان جنسية الجنس انما هي باعتبار جهة الابهامية وفصلية الفصل انما هي باعتبار التعيينية فليس الحيوان مثلا جنسا خالصا ولا الناطق فصلا خالصا لاشتمالهما على كلتا الجهتين ولا شك ان الشيء غير مخرج من جهة الابهاميـــة فاحفظ ذلك (قوله من الدوال) انما خصوا المخرجات بالدوال اشارة الى ان خروج غيرها بالطريق الاولى لان الدوال اقرب الى المعرف من غيرها (قوله عبر به دون القول) قيل لو عبر هنا بالقول لزم الدور لاخذ الكلام في قوله والقول عم اقول قوله والقول عم بيان لحكم القول لا حد له كما هو الظه فيندفع الدور وحاصل الكلام في هذا المقام ان القول مشترك لفظي لكنه جنس قريب واللفظ جنس بعيد لكنه ليس بمشترك لفظي واستعمال المشترك اللفظي في التعاريف بلا قرينة جلية كاد ان يكون معيبا واستعمال الجنس البعيد منشأ لعدم وفاء التعريف بتمام حقيقة المعرف فاستعمال كل منها باعتبار وصفه الثاني ارجح من الاخر باعتبار وصفه الاول لكن استعمال اللفظ مع وجود هذا التعارض ارجح لان دفع الضرر اهم من جلب النفع ولهذا اختاره المص في الالفية المؤخر تصنيفها عن الكافية فان النظر اللاحق ادق من السابق (قوله لاطلاقه على الرأي الخ) اي لان القول مشترك لفظي بين اللفظ المستعمل وبين الرأي وبين الاعتقاد والرأي الموضوع له القول بمعنى

جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ (مفيد) اى مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله في شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما

التدبير والاعتقاد باستحسان الامور فهو اخص من الاعتقاد (قوله جنس قريب) قيل هذا ممنوع لما سبق من اطلاقه على الرأي والاعتقاد اقول قرب الجنس وبعده باعتبار القلة والكثرة في اشتراكه المعنوي لا في اشتراكه اللفظي فالمنع ساقط (قوله اي مفهم معنى يحسن السكوت عليه) عدل عن قولهم يصح الى هذا لان السكوت على المفيد وغيره لا يعد في العرف صحيحا وفاسدا او ممتنعا بل حسنا وقبيحا (قوله عليه) اي على لفظه والمراد بالسكوت عليه السكوت على لفظه عن لفظ ما يتعلق به وعدل عن الاسم الى الفعل اشارة الى ان المعتبر كونه حسنا بالفعل من غير اشتراط دوامه فيه لكن بشرط بقاء المسكوت عليه بحاله من دون زيادة عليه او نقصان عنه والمراد بالمسكوت عليه قول تكلم به قبل السكوت وبالمسكوت عنه ما لم يتكلم به من متعلقات المسكوت عليه وبالسكوت اعم مما تحقق في ضمن التكلم بلفظ غيرهما اولا في ضمنه ولا يخفى على من له ذوق سليم ان للمتكلم به حد لو وصل التكلم به اليه او الى ما فوق لحسن السكوت عليه عن متعلقاته وهذا الحد هو المعبر عنه بطرفي الاسناد وبما قررنا اندفع اشكال قوي ربما يورد في هذا المقام وهو ان المراد بالمسكوت عنه اما بعض ما يتعلق بالمفهم او جميع ما يتعلق به فعلى الاول ان يصدق التعريف على كل قول تكلم به مفيدا ام لا لحسن السكوت عن بعض ما يتعلق به الذي هو المسكوت عليه مطلقا وعلى الثاني لا يصدق التعريف على لفظ مفيد موجود كاد ان يكون المفيد مما لا فرد له اصلا لان متعلقات المفهم كاد ان يكون غير متناه وحسن السكوت عليها موقوف على ذكرها اذ لنا ان نختار شقا ثالثا هو ان المراد بالسكوت السكوت عما يتعلق بالمسكوت عليه وهذا اخص على الشق الاول ثم نقول للمسكوت عليه حد الى اخر ما قررنا فافهم ذلك فانه دقيق وبالصيانة حقيق وليعلم ان الاوضح في تعريف اللفظ المفيد ان يقال انه لفظ مفهم لمعنى من شانه عادة ان يفيده المتكلم بالذات او ينتظره المخاطب كذلك (قوله والمراد سكوت المتكلم) هذا هو الصواب ولهذا لم ينسبه الى القيل لما سنورده على القولين الاخيرين (قوله وقيل السامع وقيل كليهما) اي سكوت السامع وسكوت كليهما ويرد عليهما ان قول المتكلم المريد لافهام نفس الاسناد فقط مثلا اذا قال زيد قائم لفظ مفيد جدا مع عدم حسن سكوت المخاطب عليه لو اراد فهم بعض المتعلقات عن هذا المتكلم ولا يرد عليهما ما قيل من ان المخاطب بالمفيد لا يحسن سكوته عليه اذا لم يستمع استماعا صحيحا مع ان اللفظ مفيد لان من اعتبر سكوت المخاطب فمراده بعد الاستماع الصحيح ولا ما قيل من ان كلام المستفهم مفيد مع عدم حسن سكوت المخاطب عليه لان عدم حسن سكوته انما هو عن الجواب لا عما يتعلق بالسؤال اي تكميله

وخرج به مالا يفيد كان قام مثلا واستثنى منه في شرح التسهيل نقلا عن سيبويه وغيره بمفيد مالا
يجهله احد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركبا كما فعل الجزولي
كغيره للاستغناء عنه اذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب واشار الى اشتراط كونه موضوعا
اى مقصودا ليخرج ما ينطق به النائم والساهي ونحوهما بقوله (كاستقم) اذ من عادته اعطاء
الحكم بالمثال وقيد في التسهيل المقصود بكونه لذاته

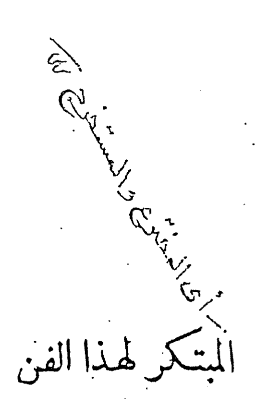
(قوله كان قام مثلا) انما مثل بالكلام دون الكلمة لان خروج الاقرب مشعر بخروج الابعد بالطريق الاولى دون العكس وقوله مثلا تعميم للمخرجات (قوله واستثنى منه) اي من الكلام (قوله مالا يجهله احد) كان النحاة اختلفوا في ان الكلام هل هو موضوع للمفيد بالامكان او للمفيد بالفعل فما لا يجهله احد على فرض تحققه في الخارج داخل في افراد الكلام على الاول وخارج عنها على الثاني ولا يبعد ان يكون موضوعا للمفيد بشرط الافادة ويراد بالمفيد المفيد كك وعلى هذا يخرج قول النائم والساهي عن الكلام بالمفيد من غير حاجة لذلك الى قول المصنف كاستقم (قوله كغيره) الظرف متعلق بقوله لم يصرح والضمير للمصنف لا للجزولي لا متعلق بقوله يصرح او فعل والضمير لاحدهما وذلك ظاهر باذنى تامل (قوله اذ ليس لنا) اه هذا الحصر صحيح بناء على ان الكلام موضوع لما يشترك بين افراده الموجودة لا الممكنة مطلقا (قوله وهو غير مركب) المركب حقيقة ما ركب مع غيره وكثيرا ما يطلق على مجموع الاجزاء تسمية الكل باسم جزئه كما في هذا المقام الا ان يراد به الوصف السببي اي مركب بعضه مع بعض فانه محمول على المعنى الحقيقي (قوله واشار الى اشتراط اه) وجه الاشارة ان التقدير كقوله الله استقم تعالى الله عن النوم وشبهه علوا كبيرا وفيه بحث لانه ان اريد به لفظ استقم الواقع في القرآن فليس بمفيد لانه لم يقع في القرآن الا في موضعين وليس فيهما كلاما كما يشهد به النظر فيهما وان اريد به ما لم يقع فيه فلا دلالة لكلامه على هذا ويمكن الجواب عنه بان المراد هو الاول لكن الكاف للتشبيه ووجه الشبه نفس كونه مقصودا لا غير والاولى ان يكون التقدير كقولي حين تكلمي بهذا المصرع او كقولك حين خطابي اياك (قوله اي مقصودا) يعني ان ليس مرادهم بالموضوع في هذا المقام الموضوع مطلقا بل في ضمن اكمل فرديه الذي هو المقصود منه المعنى فانه اما مقصود كقول الشاعر المريد منه معنا او غير مقصود كقول غيره كالنائم ونحوه من باب تسمية الخاص باسم العام وعلى ما ذكرنا ليس ذكر المفسر بالفتح مع حرف التفسير خاليا عن الفائدة (قوله ونحوهما) كالمغمى عليه والمجنون والسكران ومن اراد بقوله نفس اللفظ (قوله اذ من عادته اه) جعل ذلك عادة في التعاريف غلط لان التعريف يستدعي الوضوح وفهم الحكم من المثال في غاية الخفاء لاشتماله على احكام شتى لم يعلم ان ايها هو المقصود (قوله بالمثال) جعل استقم مثالا لا مشبها به يشعر ان التقدير عنده احد التقديرين الاخيرين الذين ذكرناهما سابقا لا الاول كما هو الاولى (قوله وقيد في التسهيل اه) اعترض على هذا التقييد بانه مستدرك لخروج مثل هاتين الجملتين من قيد المفيد لعدم حسن سكوت المتكلم على مفهومها بدون ذكر

ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء (واسم وفعل ثم الحرف) هي
(الكلم) التي يتألف منها الكلام لا غيرها كما دل

مايتعلق بها اقول جوابه ان المراد بالمفيد فاعل الافادة لا كل ما يتوقف عليه الافادة وبالمسكوت عنه ما له دخل في فاعليتها لا مطلقا وتلك مفيدة بهذا المعنى واما العلم بالشرط والموصول مثلا كالعلم بوضع اللفظ المفيد فمن شرايط الافادة ولا يخفى الفرق بين الفاعل والشرط واما المفيد المعتبر في الكلام فهو فاعل الافادة مع جميع مايتوقف عليه الافادة المرادة وقد ظهر بما قررنا ان مثل ضرب زيد عمرا في الدار بمجموعه هو الكلام لا المسندان فقط كما يظهر من عبارة بعضهم وان الكلام هو المفيد عند الافهام وحسن السكوت لا المفيد مطلقا وذلك ظاهر لمن تفكر في الغرض الموضوع لاجله الكلام (قوله ليخرج المقصود لغيره) المراد بالغير اما الكلمة او مالا افادة له وحده ان هذا التقييد محل لخروج نحو نعم الرجل زيد اذا كان لتوطئة قولنا انا اكرمه (قوله هي) الكلم تقدير هذا الضمير لفايدتين الاولى للاشارة الى ان عطف الفعل والحرف على الاسم من عطف الاجزاء لا الجزئيات والمحكوم عليه هو مجموعها لا كل واحد منها الثانية للاشارة الى ان الكلم خبر لمحذوف والجملة خبر لقوله اسم لا ان اسم خبره مقدم عن الكلم وذلك لماسبق من ان المراد الحكم على الثلثة بالكلم لا بالعكس لعدم انحصار الكلم في المركب منها فانه المركب من اكثر من كلمتين مطلقا ولا يجوز ان يكون الكلم خبرا عن قوله واسم اه لعدم جواز الاخبار عن النكرة بالمعرفة في غير الاستفهام واعلم ان في عطف الاجزاء اشكال مش وهو ان كلا من تلك الاجزاء مستقل في المعمولية فينبغي ان يكون معروضا للحكم بالاستقلال وليس كك واجابوا عنه بان العطف معتبر قبل الحكم اقول هذا مناف لدخول تنوين التمكن في تلك الاجزاء فالصواب في الجواب ماخطر ببالي من ان المراد بكل كائن لتلك الاجزاء جزءه بتقدير مضاف ويؤل العطف الى عطف الجزئيات فافهم (قوله التي يتالف منها الكلام) وصف للكلم وهي لكونها جنسيا يجوز فيها التذكير والتانيث لا للاسم والفعل والحرف كما توهم وانما رجح التانيث ههنا اشارة الى ان تالف الكلام من الكلم انما هو باعتبار جهتها التكثرية لا الوحدانية واللام في الكلام للاستغراق وفايدة هذا الوصف الاشارة الى ان المركب من الثلثة ليس مطلق الكلم بل نوع من انواعه الذي يتركب منها كل كلام فان للكلم انواع اخر ليست كك كالمركب من الاسماء فقط او من الافعال فقط او من الحروف فقط او المركب من نوعين منها فقط (قوله لا غيرها) هذا ليس معطوفا على قول المص واسم ولا على قوله الكلم بل على الضمير المجرور في قوله منها وعدم اعادة الجار بناء على جوازه عنده وذلك لان قوله وذكره الامام ع نص على ان المراد انما هو هذا مع ان كونه معطوفا على الاول وعدم ذكره عقبه مما لا وجه له (قوله كما دل) الاحسن ان يكون هذا الكاف للتعليل

عليه الاستقراء وذكره الامام علي بن ابي طالب (ع)

كما في قوله اما حديث الاصطفاء (قوله عليه الاستقراء) الاستقراء مشتق من القرية اي السير في القرى وهو كناية عن الفحص وقيل مشتق من القرائة وليس بشيء (قوله ذكره الامام عليه السلام) اشارة الى ما رواه ابو الاسود الديلمي عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ونحن نذكره شارحا لكلامه على ماوصل اليه فكرنا الفاتر وذهننا القاصر فنقول روي عن ابي الاسود الديلمي هو منسوب الى الديلم والمراد به ههنا سكان جبال دار المرز والجمع ديالمه انه قال دخلت على الامام علي بن ابيطالب فرايته متفكرا اي وجدته متفكرا او ابصرته حال كونه متفكرا فقلت فيم بالياء المثناة التحتانية تفكر يا امير المؤمنين بفتح التاء وحذف مثلها معلوما من التفكر او بضمها من التفكير والاول اظهر قال ع اني سمعت ببلدكم هذا لحنا اي غلطا والمراد به الغلط الواقع من حيث الاعراب فاردت ان اصنع كتابا هذا لا ينافي علو رتبته عن الحاجة الى التفكر اذ كل يوم هو في شان ويؤيده ماحكي عنه ع يوم خيبر من اعجازه الالهي وعجزه البشري وهذا من قوة سلطنته وسعة مملكته في اصول العربية اي في قواعد تصحيح اللغة العربية ومعاني الاصل وتؤل الى اربعة القاعدة والدليل والظاهر والراجح والكتاب لما كان مظروفا للاصول لا يلزم ان يكون محتويا على جميعها فقلت له ان صنعت هذا احييتنا اي بالتعليم بها فان العلم سبب حياة الارواح او بالاستخلاص من اللحن الذي هو كالموت وبقيت فينا هذه اللغة بسبب هذا الصنع والا لتصرمت بتلاحق اللحون الحادثة فيها بمرور الدهور ثم اتيته بعد ثلثة ايام فالقى الي صحيفة مكتوبة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام والمراد بالكلام ما هو المصطلح بين النحاة على ان يكون هو ع ناقله الى هذا المعنى ولا يبعد ان يكون المراد به المعنى اللغوي اي مايتكلم به كله اسم وفعل وحرف اي كل اجزاء مجموع افراده فلا ينافي كون اجزاء بعض افراده بعضا منها فالاسم ما انبأ عن المسمى اي المعنى الذي يكون ملحوظا بالذات للذات فيخرج الحروف لان معانيها ملحوظة بالغير للغير ابدا وكذا الافعال لان بعض اجزاء معانيها قد يكون ملحوظة بالذات كما في قولنا الضرب شر والفعل ما انبأ عن حركة المسمى اي عن وصف يقوم بالمسمى كالحركة للمحرك او للمتحرك ولا يخفى انه ملحوظ بالذات للغير الذي هو المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل اي ليس بمعنى اسم ولا بمعنى فعل وهو المعنى الملحوظ بالغير واما الملحوظ بالغير للذات فلا معنى له فظهر وجه انحصار الانواع في الثلثة ثم قال لي تتبعه اي تتبع ما في هذه الصحيفة حتى يظهر لك اقسامها واحكامها وفيه سر يظهر مما سنبين لك وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء اي الفاظ العرب ثلثة ظاهر اي ظاهر فهم المعنى منه



المبتكر لهذا الفن

ومضمر اي يخفى فهم المعنى منه وذلك لان فهم المعنى من الاول بلاواسطة ومن الثاني بالواسطة وليس بظ ولامضمر فالمراد بالاول المضمرات بالقياس الى المعنى الاول وبالثاني ماسواها كذلك وبالثالث كل من الفريقين بالقياس الى ماسوى المعنى الاول من بطون المعاني وانما تتفاضل اي تتفاوت العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر باعتبار تفاوتهم في الترقي الى مراتب بطون المعاني او المعنى تتفاخر العلمـــاء بعضهم على بعض لارتقاءه الى ما لا يرتقي اليه البعض من بطون المعاني هذا ماظهر لي من شرح هذا المقال لاصحاب القال واما ماسنح لي كشفه لارباب الحال فهو المعنى المذكور مع الاشارة الى امر اخر وهي انـــه ع اشار بالكلام الى الامر والخلق الصادرين عن المتكلم الحقيقي كما قال الله تعالى في حق عيسى وكلمته القاها الى مريم وبالاسم والفعل والحرف الى العوالم الثلثة اي الجبروت والملكوت والناسوت فبقوله الاسم ما انبأ عن المسمى الى عالم الجبروت والمنبيء عن المسمى الحقيقي اي الحق جل اسمه بلاواسطة شيء اخر اذ هو مرآة الجمال الحق وبقوله الفعل ما انبأ عن حركة المسمى الى عالم الملكوت الناشيء بلاواسطة عن عالم الجبروت الخارج من قوة الامكان الى فعل الوجود اذ هو اول الحوادث الذاتية واضافة الحركة الى المسمى من اضافتها الى المحرك لا المتحرك وبقوله والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل الى عالم الناسوت الذي لا ينبيء عن المسمى ولا عن حركته بلا واسطة بل ينبيء عنهما بالواسطة وبقوله ظاهر الى وجود الممكنات وبقوله مضمر الى مهيتها اذ بالوجود يظهر المهيات وهي مضمرة فيه وبقوله ماليس بظاهر ولا مضمر الى المعبود الحق جل جلاله فانه ليس بظ الخفاء جلالة عن كل ماسواه وليس بمضمر لظهور جماله على جميع ماعداه وبقوله انما تتفاضل العلماء الى ان جمال كل شيء يعرف بحسب القرب منه والبعد عنه وهذا الذي ذكرنا رشحة من رشحات سحائب هذا الكلام وقطرة من قطرات بحار هذا المقام والا فاين قدرتنا لشرح كلام تحت كلام الخالق وفوق كلام المخلوق بابي انت وامي ايها القائل وانما اطنبنا هذا الكلام وان لم يكن اللايق به هذا المقام ليستيقظ به بعض المواد القابلة عن المنام ثم قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه وكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها ان وان وكان وليت ولعل ولم اذكر لكن فقال ع لم تركتها بل هي منها فزدفيها انتهى ولا يخفى على من له حظ من المعارف امكان حمل اكثر هذه الاصطلاحات على تلك المعاني العالية وان لم يكن مصطلحها ملتفت اليها فانها معان اجرى الله سبحانه وتع على بعض اللسن وان لم يتفطنوا بها وسنشير الى بعض منهـا انشا تعالى (قوله المبتكر لهذا الفن) اي صاحب بكر هذا العلم وهو كناية عن المبدع ولوجه ابداعه ع هذا الفن اخبار

وَاحِــدُهُ كَـلِـمَـةٌ وَالْـقَـوْلُ عَـمّ * وَكِـلْـمَـةٌ بِـهَــا كَـلَامٌ قَـدْ يُـؤَمّ

وعطف الناظم الحرف بثم اشعارا بتراخي رتبته عما قبله لكونه فضلة دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعي (واحده كلمة)

مروية اخر ذكرها لايناسب ههنا (قوله وعطف الناظم) اه هذا امافعل اومصدر مبتدأ لقوله لكونه لا لقوله اشعارا لكونه مكتوبا بالالف وقوله لكونه علة للعلة على الاول وعلة للمعلول بعد تقييده بالعلة على الثاني ولما ذكر بعض الشارحين هذه النكتة في هذا المقـــام واورد عليــه بان لا معنى للتراخي ههنا والحق ان ثم بمعنى الواو وتبديله به لمجرد الضرورة فاشار الشارح بهذا الكلام الى جواب الايراد المذكور بان المراد بالتراخي انما هو التراخي بحسب الرتبة لابحسب الزمان والمكان واستعمال حروف التعقيب والتراخي في الترتيبي منها شايع لا استبعاد فيه وقد قيل بناء الجواب المذكور على ماهو المش من ان عطف المعطوفات باسرها على امر واحد واما على ان يكون كل منها معطوفا على ما قبله بلا واسطة فالايراد غـــير مدفوع بما ذكر اقول زعم هذا القائل انحصار مطلق التراخي في التراخي الكامل الذي هو بين الصالح لكل من طرفي الاسناد وبين الممتنع عن كل منها اي بين الاسم والحرف وليس كذلك فان من التراخي ماهو بين الصالح لطرف الاسناد مط وبين الممتنع عن كل من طرفيه اي بين الحرف وبين كل من اخويه والمراد ههنا الاشعار بهذا وهو حاصل على كلا المذهبين غايته ان لعطف الفعل بالواو مدخلا في هذا الاشعار (قوله عما قبله) المراد بالموصول الاسم والفعل لما ذكرنا فلا اشكال في ايراد ضمير قوله دونهما تثنيـــة وللناظرين في هذا المقام كلمات واهية لافايدة في ذكرها (قوله ثم الكلم) لما ذكر ان المركب من الثلثة مسمى بالكلم ولم يعلم من هذا الكلام منحصر بذلك كما قد يتوهم من تقدير المش لفظ هـي ام لا اشار بهذا القول الى ان له انواع شتى وعطف بلفظ ثم اشارة الى ان ذكر هذه المسئلة بتبعية تلك المسئلة لا قصدا وبالذات (قوله على الصحيح) مقابل الصحيح مذهب من جعله جمعا للكلمة ورد بان الجمع على هذا الوزن لم يعهد عنهم وبانه وصف بالمذكر في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب ويؤيده استعماله مع واحده استعمال الاجناس مع احادها في التفرقة بينها بالتاء (قوله اسم جنس جمعي) اسم الجنس ماوضع للمهية المطلقة واطلق على الكثير والقليل الى الواحد ان كان افراديا والى الثلث ان كان جمعيا فان قصد منه الواحد بالتاء اوبحذفها يسمى واحدا والا يسمى جنسا وعلم الجنس ما وضع للمهية مع تعينه الذهني والنكرة المقـابلة لاسم الجنس ما وضع لفرد غير معين من المهية والنكرة المقابلة للمعرفة ما دل على شيء غير معين مطلقا واذا ثبت ان الكلم اسم جنس جمعي واسم الجنس الجمعي ما اطلق على اكثر من فردين واحدة متحدا في النوع او مختلفا علم ان له انواع شتى والمذكور سابقا واحد منها (قوله واحده كلمة) الضمير راجع في المتن الى قوله اسم وفعل

وهي كما قال في التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا او تقديرا او منوي معه كذلك (والقول عم) الكلام

وخرف لما ذكرناه لكن الظه ان الش حوله الى الكلم وجعله متصلا بقوله ثم الكلم اسم جنس جمعي ليشير بذلك الى التايد الذي ذكرنا لكونه اسم جنس لا جمعا (قوله لفظ مستقل) اه احترز بالاستقلال عن اجزاء الكلمة كالالف والميم في ضارب ومضروب (قوله دال بالوضع) الوضع تخصيص اللفظ بالمعنى بحيث متى اطلق الاول مجردا عن القراين فهم منه الثاني والمراد بالتخصيص اعم مما يصدر عن شخص واحد او عن جماعة واعم من ان يكون نفسه واحدا او متعددا فيشمل الوضعين التعييني والتعيني واوضاع اللفظ المشترك فانه يفهم منه كل واحد من المعاني عند الاطلاق غايته ان لا يفهم ان ايها هو المراد والمراد بفاعل قولهم فهم العالم بالوضع فلا ينتقض بعدم فهم الجاهل والمراد بفهم المعنى فهمه بعد امكان تحققه فيشمل وضع الحرف لان عدم فهم المعنى منه عند الاطلاق لا لقصور دلالته من حيث انها دلالة بل لقصورها من حيث قصور معناه الموقوفة على تحققه وهو ينقسم الى شخصي وقانوني ونوعي كزيد وضارب واسد المراد به الرجل الشجاع مثلا وايضا ينقسم الى ما كان الوضع والموضوع له كلاهما عامين او خاصين او الاول عاما والثاني خاصا بان يلاحظ المعنى الكلي ووضع اللفظ في لحاظ واحد بازاء كل فرد من جزئياته اجمالا من حيث انها افراد لمعنى الكلي فظهر الفرق بينه وبين اللفظ المشترك ولا امكان لعكس القسم الثالث كما هو ظه والوضع اخص من الدلالة بل ملزوم لها كما يظهر بالتامل (قوله تحقيقا او تقديرا) قيل ان اللفظ لا الاستقلال وهو ظه ولا للوضع حتى يشمل الوضع القانوني لان الوضع للامر الكلي محقق وللجزئيات ليس بمحقق ولا مقدر (قوله اومنوي معه كك) عطف على قوله لفظ لا على قوله مستقل ولا على قوله دال لان المنوي معنى بلا لفظ بخلاف المقدر والضمير المجرور للفظ وقوله كك اي منوي مع لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا او تقديرا فاقسام الكلمة اربعة اللفظ التحقيقي كزيد والتقديري كالمقدر في جواب من قال من زيد اخوك والمنوي مع اللفظ التحقيقي كالمنوي مع اضرب والمنوي مع اللفظ التقديري كالمنوي مع المقدر في جواب اريد ضرب ام عمر وزيد قال المصنف في شرح التسهيل ان المشار اليه بقوله كك الاستقلال والدلالة فقط فلا يشمل التحقيق والتقدير ولا يخفى اولوية ما حملنا عليه كلامه والمركبات باسرها خارجة عن هذا التعريف لان الدال فيها هو اللفظ مع الهيئة التركيبية والمركب من الشيء وغيره خارج عن هذا الشيء واما نحو عبدالله علما والرجل وبصرى فداخلة فيه (قوله والقول عم) اي القول المصطلح وهو اللفظ الموضوع فاللام فيه للعهد وعم فعل ماض ولا يبعد ان يكون مخففا من عام او اعم وعلى الاولين محتمل لما لا يتجاوز الثلثة وما

بالجرِّ والتنوينِ والندا وألْ * ومُسْندٍ للاسمِ تمييزٌ حصلْ

والكلم والكلمة اي يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (و كلمة بها كلام قد يؤم) اي يقصد كثيرا في اللغة لا في الاصطلاح كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه ثم شرع في علامة كل من الاسم والفعل والحرف وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الإسناد بطرفيه واحتياجهما اليه فقال (بالجر) وهو اولى من ذكر حرف

يتجاوزها بخلاف الاخير فانه نص في الاخير (قوله اي يطلق على كل منها) يعني عموم القول للثلثة من عموم الكلي لا من عموم الكل ولا يخفى عليك ان المراد بالثلثة مصداقاتها فاما الفاظهــا فداخلة في مصداق الكلمة (قوله ولا يطلق على غيرها) اي من الدوال والامثالها قيل يلزم من كلامه هذا ان لا يكون المركبات الثنائية الغير الكلامية والمركب من الكلمة والكلام والكلم قولا لنصه في عدم التجاوز مع انها من القول اقول مراده بالغير ما يغاير عين الشيء واجزائه وما يركب منه لا ما يغاير عين الشيء فقط فلا اشكال ويؤيد ماذكرنا انه لم يقل على غيره اي على غير كل منها اشارة الى ماذكرنا ومن العجائب في هذا المقام ماقيل ان هذا الكلام مناف لماسبق من ان القول يطلق على الرأي والاعتقاد حيث لم يتفطن هذا القائل ان مراده بالقول ماهو المصطلح عندهم لا مطلقا واعلم ان بين الكلام والكلم عموم من وجه وكذا بين القول وكل من الثلثة الاخر ان لم يطلق اللفظ من المنوي والا فعموم مطلق وبين الكلمة وما سوى القول تباين (قوله في اللغة) متعلق بقــــوله كثيرا لا بقوله يقصد فالمعنى يقصد كثير في اللغة وقليل في الاصطلاح لا انه لا يقصد في الاصطلاح اصلا ويؤيد هذا قوله وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه ففايدة هذا القيد هي الاشارة الى ان التقليل المستفاد من كلام المصنف اضافي (قوله كقولهم في لا اله الا الله) اه المناسب ان يعود الضمير الى ارباب الاصطلاح لما عرفت (قوله في علامة كل) العلامة ماتنبئ وجودها عن وجود صاحبهــا وعدمها غير منبيء عن عدمه (قوله من الاسم والفعل والحرف) الاسم اصله سمو كحبر من السمو اي العلو حذف لامه وعوض عنه في اوله همزة الوصل بعد اسكان اوله واجرى الاعراب على عينه لكون لامه منسيا او من الوسم كالضرب بمعنى العلامة حذف فاؤه وعوض عنه الهمزة سمى الكلمة المخصوصة اسما لسموها على اخويها او لكونها علامة لمسماها والفعل بمعنى الحدث وسمى الكلمة المخصوصة فعلا لاشتمالها على الحدث والحرف بمعنى الطرف وسمي الكلمة المخصوصة حرفا لكونها في طرف عن اخويها حيث لا تقع ركنا للاسناد بخلافهما (قوله لقبوله الاسناد) هذا تعليل للاستغناء وهو جزء علة للاشرفية لان غاية مايدل عليه هذا هو التساوي في الشرف (قوله بطرفيه) اي بواسطة قبوله طرفيه (قوله واحتياجها اليه) عطف على قوله باستغنائه وهو جزء اخير لعلة الاشرفية (قوله بالجر) المراد منه المعنى المصدري معلوما او مجهولا او ما يجر به على حذف مضاف اي بدخوله والمراد بصدور الجر عمن امتاز الاسم عنده بدونها فلا يلزم الدور وقس عليه حال ساير المميزات ماسوى الاسناد اليه فانه امر ذوقي لا يتوقف فهم الصلاحية له على معرفة الاسم وتميزه وكذا

الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة قاله في شرح الكافية قلت لكن سياتي ان مذهبه ان المضاف اليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شامل له الا ان يراعي مذهب غيره فتأمل (والتنوين) المنقسم للتمكن والتنكير والمقابلة والعوض وحده نون تثبت لفظا لا خطا (والندا) اي الصلاحية لان ينادي

(قوله لتناوله الكسر بالحرف) الاولى ان يقول بدل الكسر بالجر لان الكسر لا يطلق على الحركة الاعرابية ولا على الحروف التي يجر بها فيما يكون اعرابه بالحروف ولا على الفتحة كما فيما لا ينصرف (قوله) فذكر حرف الجر شامل له هذا الكلام مشعر بان بين الجر وحروفه تساوا لا عموم مطلق كما زعمه المصنف لاشعار ما نقله عنه بذلك ولا يخفى ان بينهما تباين كلي نعم التساوي والعموم المطلق انما هو بين الاول ولازم الثاني اللهم الا ان يراد النسبة بحسب الوجود لا بحسب الصدق (قوله الا ان يراعى مذهب غيره) لو قرئ يراعى مجهولا فان قرئ مذهب بالتنوين فغيره بالرفع صفة له وضميره لمذهب المصنف وان قرئ بالاضافة فضميره لنفس المصنف ولو قرئ معلوما كما هو الظاهر فالمذهب بالاضافة والضمير للمصنف لا غير قوله فتامل لوجه احتمالات منها الاشارة الى تصحيح تعليل المصنف بان حرف الجر غير شامل للجر بالاضافة اللفظية اذ هو غير حاصل بحرف الجر على مذهبه ومنها الاشارة الى ذلك بان مراده عدم شمول حرف الجر له ظاهر لان المتبادر من حرف الجر هو الظاهر منه لا المقدر ومنها الاشارة الى ذلك باحتمال تغيير مذهب المصنف واعتقاده عند هذا القول ان المضاف اليه مجرور بغير حروف الجر ومنها الاشارة تصحيح مدعاه بان الاولوية للاخصرية او الشمول للجر بالتبعية والمجاورة ومنها الاشارة الى ضعف الجواب عن الاعتراض بان المجتهد لا ينبغي ان يراعي مذهبا غير مذهبه ومنها ان كلا من التعليل والاعتراض والجواب مشترك الاجزاء بين الكف والالفية ومنها الاشارة الى احتمال الجر لما ذكر من الاحتمالات الثلاثة لكن هذا الوجه ابعد الوجوه (قوله والتنوين مشتق من النون اشتقاقا جعليا) وهذا كالجر في الاحتمالات الثلاثة (قوله المنقسم) اي التنوين الذي لا يزاد لاجل النظم وهذا احتراز عن تنوين الترنم والغالي الملحقتين بكل من الكلمات الثلاثة للتغني او لرفعه في الترنم الذي التغني بحسب اللغة ولازدياد البيت عن وزنه في الغالي الذي هو الخارج الى الافراط بحسبها (قوله وحده نون) اه الحد ما يكون جامعا ومانعا والخاصة ما كان مانعا فقط ولك ان تقول هذا الحد غير مانع لشموله احد النونين المدغم والمدغم فيه وثاني نوني لنسفعاً ويمكن الجواب عن الاول بان المنقوش نقش للمدغمين معاً او بانهما نون واحد لفظا كما ذهب اليه بعضهم في كل مدغمين وعن الثاني بان المراد بعدم ثبوته خطاً عدم ثبوته بنقش من النقوش لا بنقش النون فقط ونون لنسفعا منقوش بنقش الالف ويقال نقش نون لنسفعا من الشواذ او يقال المراد بقوله وحده حد التنوين المخصوص بالاسم وبقوله نون اي نون في الاسم (قوله والندا هو مصدر) نادي كقتال مصدر قاتل (قوله اي الصلاحية لان ينادي) ابقى الجر والتنوين على ظاهرهما المفيد لا نفسهما لا لصلاحية لهما ولا لحرف الجر وحمل الندا على الصلاحية له اذ معرفة الصلاحية في الاولين موقوفة على تميز الاسم

(وأل) المعرفة او مايقوم مقامها كام في لغة طي وسيأتي ان أل الموصولة تدخل على المضارع (ومسند) اي الاسناد اليه اي بكل من هذه الامور (للاسم عين) اي انفصال عن قسيميه (حصل) لاختصاصها به فلا تدخل على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل

فجعلها مميزاً له مستلزم للدور وليس تمييز حرف الجر للاسم اكثر من تمييز نفس الجر له وحمله عليه قول بالمجاز والندا فحمله على الصلاحية التي هي اكثر تمييزاً ممكن لكونها في الندا امراً ذوقياً غير متوقفة على معرفة الاسم وفسره بالفعل المجهول لقلة مؤنته وعدم تعلق القصد بفاعله ولم يقيد أل بالدخول ونحوه اذ من الظاهر ان ليس نفسه ولا الصلاحية له مميزاً فتعين دخوله او نحو ذلك للتمييز ولم يقيد الاسناد بشيء اذ لا معنى له ههنا الا الصلاحية له فان وجوده في الاسم يعرف بالصلاحية له فافهم ذلك (قوله وال المعرفة) التقييد بالمعرفة لاخراج الموصولة كما صرح به لا الزايدة لانه ال المعرفة صارت زايدة لسبق تعريف مدخولها على دخولها او غير ذلك (قوله ومايقوم مقامها) هذا اما تعميم في ال او تتميم لها (قوله اي الاسناد اليه) يعني ان قوله مسند مصدر ميمي مبني للمفعول لا اسم مفعول والنائب عن فاعله هو مفعوله الثاني المتعدي اليه بالى لا مفعوله الاول المتعدي اليه بنفسه (قوله اي بكل من هذه الامور) المراد بالكل ههنا هو الافرادي لاستعماله مع من فاشار بهذا التقدير الى ان العطف في هذا المقام من عطف الجزئيات لا الاجزاء لان التمييز الكامل لا يحصل من تلك المميزات مطلقاً والناقص يحصل من كل واحد كما يحصل من المجموع فلا وجه لارادة الحاصل من المجموع وحمل العطف على عطف الاجزاء الذي هو قليل الوقوع في كلامهم وليعلم انا لو حملنا العطف على عطف الاجزاء لكان كل المميزات مميزاً بالكل المجموعي الافرادي لا المجموعي المجموعي فانه ممتنع فيما نحن فيه (قوله للاسم) اي لجنسه في ضمن بعض افراده فان نحو شتان لا يميز بشيء من تلك المميزات (قوله اي انفصال عن قسيميه) فسر التمييز المتعدي باللازم اشارة الى انه مبني للمفعول لعدم تعلق القصد بفاعله وقيده بالظرف لئلا يتوهم ان المراد به هو الانفصال في الاسم بعضه عن بعض او الانفصال عن احد قسميه (قوله لاختصاصها به) الظرف الاول متعلق بقوله حصل ولما كان معرفة الاختصاص متوقفة على معرفة الاسم اجمالاً فلو توقف معرفته التفصيلية على معرفة هذا الاختصاص لم يلزم الدور وكذا الكلام في معرفة الجر والتنوين وال انها هي المخصوصة بالاسم لا ما يشابهها مما لا يختص به (قوله فلا تدخل على غيره) اي على شيء من اغياره وهذا تفريع على قوله لاختصاصها به ولا يفرع عليه الا بحمل الاختصاص على معنى الانحصار لا الانفراد وحمل الانحصار على الحقيقي لا الاضافي ففايدته هي الاشارة الى هذين الامرين (قوله فقوله بالجر) اه الفاء للتفريع على قوله ثم شرع في علامه اه ووجه تفريعه عليه ان ذكر كون هذه العلامات لاصحابها بعد ذكر الاصحاب غير ممتازة بعضها من بعض

وللأسم متعلق بتمييز مثال ماد خله ذلك بسم الله الرحمن الرحيم وزيد وصه بمعنى طلب سكوت ما

ومسلمات وحينئذ وكل وجوار ويازيد والرجل وام سفر وانا قت ولا يقدح في ذلك وجود ماذكر

في غير الاسم نحو « الأم على لو وان كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوائله » واياك واللو ويا ليتنا نرد

وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه لجعل لو في الاولين اسما وحذف المنادى في الثالث اي ياقوم

وحذف ان المنسبك مع الفعل بالمصدر في الاخير اي وسماعك خير ثم اخذ في علامة الفعل مقدما له

على الحرف لشرفه عليه لكونه احد ركني الكلام دونه

من دون ذكر نفس تلك العلامات يقتضى ان يصير المقام مقام ان يلتفت السامع الى تميز تلك الاصحاب بعضها عن بعض فيطلب انه حصل بماذا الا ان يلتفت الى تميز مطلق فيطلب انه حصل لماذا بماذا ولا ان يلتفت الى تميز تلك الاصحاب بتلك العلامات فيطلب انه حصل ام لا ولا ان يلتفت الى التميز بتلك العلامات فيطلب انه حصل لماذا فيقتضى ذلك المقام ان يجعل الالة متعلق بالخبر والمميز له بالمبتدا لا ان يجعل كلاهما متعلقين بالخبر او المبتدا او بعكس الاول وهذا التفريع تحقيق لذلك وتعريض بمن حمل البيت على غير هذا التركيب احترازا عن مقيدات ضعيفة ولعمري انه لم ينشأ هذا الحمل عن هذا الحامل الا عن انحراف ذوقه عن السلامة وسليقته عن الاستقامة (قوله وللاسم متعلق بتمييز) لهذا وجه اخر هو تسويغ التميز لكونه مبتدا ومحتملات تركيب هذا البيت تسعة حاصلة من ان كلا منهما اما متعلق بالمبتدأ او بقوله حصل او بمقدر والصواب ماذكره الش لما ذكرنا (قوله مثال ما دخله ذلك) لم يقل مثال ذلك لئلا يتوهم ان المقصود بالذات بيان المميزات (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) جعل البسملة اول الامثلة دون غيرها عملا بحديث كل امر ذي بال وتمثيلا لكل نوع من المجرورات بمثال هذه الكلمة المباركة مشتملة على مثال ذي اللام ايضا فالتمثيل له على حده اما لوقوع كل تمثيل على حده واما لاحتمال كون اللام في الله جزء و في ما بعده موصولا (قوله وح وكل وجوار) مثل للتنوين العوض بثلثة امثلة اشارة الى انه اما عوض عن الجملة او عن المفرد او عن الحرف (قوله وام سفر) روي ان رجلا طائيا سئل النبي ص وقال هل من امبر ام صيام في ام سفر فاجابه ص ليس من امبر ام صيام في ام سفر على طبق لغته (قوله في غير الاسم) اي بحسب الظه (قوله الام على لو) هذا قطعة من بيت ما ادرى قائله وتمامه الام على لو وان كنت عالما باذناب لو لم تفتنى اوايله لفظ لو في الموضعين بتشديد الواو اشعارا بنقله عن المعنى الحرفي الى قول لو كان كذا كان كذا على سبيل التمني والاذناب جمع ذنب كفرش وهو اخر الشيء ولم تفتني من قات يفوت والمعنى اني ملوم على ما قد قلته من قولي لو كان كذا كان كذا متمنيا ذلك لخيبتي عما تمنيت ولو علمت ان قول ذلك لا ينتج نتيجة لي سوى اللوم والخيبة مافات عمري في اوايله هذا القول بصرفه فيه (قوله وتسمع بالمعيدى) اه المعيدي في الاصل تصغير معدي بضم الميم وتشديد الدال والياء منسوب الى معد بن عدنان احد اجداد رسول الله ص خففت داله عند التصغير ثم جعل علم الرجل شاعر مش في الشعر وقد خرج ورحل عن وطنه وقطع مراحل وتحمل كبرى المعيدى فلما راه قرء المعيدي شعرا غير موزون فقال الرجل هذا القول وقيل اسم لرجل مسمى بشقة

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي * وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

فقال (بتا) الفاعل سواء كانت لمتكلم ام مخاطب ام مخاطبة نحو (فعلت و) بتاء التانيث الساكنة نحو (اتت) ومن توضا يوم الجمعه فبها و نعمت والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء نحو ضاربة فانها متحركة بحركة الاعراب ولا ورب وثم (ويا) المخاطبة نحو (افعلي) وهاتي وتعالي وتفعلين (ونون) التاكيد مشددة كانت او مخففة نحو (اقبلن) وليكونن (فعل ينجلي) اي ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ولا يقدح في ذلك دخول النون على الاسم في قوله اقائلن احضروا الشهودا

ابن ضميره وهو مشتهر بالفصاحة وقد وصف فصاحته يوما عند منذر ابن ماء السماء ولم يره منذر قط فاحضره فرآه صغير الجثة فاحتقر في نظره لصغر جثته فقال هذا الكلام فقال المعيدي الرجال ليسوا رجالا بعظم الجثة ان المرء باصغريه اذا قال قال باللسان واذا قاتل قاتل بالجنان اي بالجرءة وقيل المعيدي علم لابن حمزة الحكيم فلما مات ابوه وصف المعيدي عند السلطان بانه حكيم عامل فاحضره السلطان فرآه صغير الجثة فقال هذا القول وهذا الكلام صار عند العرب مثلا لمن كانت قصته كقصة المعيدي ثم الظ ان يكون تسمع بالرفع على الغاء ان المقدرة عن العمل كما قيل اذ لو كان منصوبا لم تبق المقدح به وجه (قوله بتا) فعلت اي بادخالها او بتاء الداخلة نظير الفيما تقدم وكذا في الياء والنون وخصوصية حركة تاء فعلت باحدى خصوصيات الحركة انما هي لامكان التلفظ به ولا دخل لها في التمييز فتقييد الش بالفاعل اشارة الى ذلك ولاخراج تاء التانيث الساكنة لما سنذكر (قوله وبتاء التانيث الساكنة) بيان لما مثل له بقوله واتت واشارة الى انه عطف على المضاف بتقدير مضاف لا على المضاف اليه ردا على المركب وذلك لان التاء مشترك لفظي بين المعنيين والمناسب في عطفه هو ما ذكرنا لا ما ذكره المركب كما لا يخفى على من له ذوق في علم المعاني (قوله ومن توضا يوم الجمعة فبها) اي فعمل بالسنة او بالرخصة ونعمت اي نعمت السنه او الرخصة الوضوء وتمام هذا الحديث ومن اغتسل فالغسل افضل والغرض عن التمثيل به الاشارة الى فعلية نعم بدليل دخول التاء الخاصة للفعل عليه فان بعضهم زعم انه اسم بدليل قول من قال ماهي بنعم الولد حيث ادخل الباء الجارة عليه واجيب عليه بان التقدير ماهي بولد مقول في حقه نعم الولد وكذا القول في بئس (قوله وبه يتعلق) هذا القول تعريض بالمركب الذي جعل جملة ينجلي نعتا مجوزا لصيرورة قوله فعل مبتدأ والظرف متعلقا بمقدر لان المقام مقام ان يقال ان الفعل ينجلي ويتميز بماذا لا ان الفعل المنجلي حاصل بماذا كما وجده الذوق السليم ولا حاجة بكون فعل مبتدأ الى الوصف المذكور اذ تقديره فعل سابق كما هو ظه وقدم الظرف ليفيد الحصر تاكيدا لبطلان قول المركب (قوله اقائلن احضروا الشهودا) قاله روبه واوله اريت ان جائت به املودا مرجلا ويلبس البرودا ولا ترى مالا له معدودا اريت متكلم اصله ارايتك اي ظننتك والهمزة للانكار وفاعل جائت عايد الى المراة المخاطبة والجرور في به وله الى ولدها واملود كعصفور بالفارسية نرم بدن ومرجلا بالجيم المفتوحة المشددة وهو بالفارسية موی شانه کرده شلاة وبالحاء المهملة اي فرنيا والبرود جمع برد كقفل ثوب مخطط والتقدير وهو يلبس البرود على ان يكون هذه الجملة مع ما قبله حالات عن الضمير المجرور في به واقائلن بتقدير افانت قائلن بالمراة المذكورة ان قرىء احضري او باقوامها ان قرىء

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ * فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ
وَمَاضِيَ الْأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ * بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

لانه ضرورة (سواهما) اي سوى الاسم والفعل (الحرف) وهو على قسمين مشترك بين الاسماء والافعال (كهل) ولا ينافي هذا ماسياتي في باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لان ذلك حيث كان في حيزها فعل قاله الرضى (و) مختص وهو على قسمين مختص بالاسماء نحو (في) ومختص بالافعال نحو (لم) والفعل ينقسم الى ثلاثة اقسام مضارع وماض وامر وذكر المصنف علاماتها مقدما المضارع والماضي على الامر للاتفاق على اعراب الاول وبناء الثاني والاختلاف في الثالث وقدم المضارع لشرفه بالاعراب فقال (فعل مضارع يلي لم كيشم) اي يقع بعد لم فانه يقال فيه لم يشم (وماضي الافعال بالتاء) الساكنة (مز) عن قسميه وكذا بتاء الفاعل قال في شرح الكافية وعنى بذلك علامة تخص الموضوع للمضي ولو كان مستقبل المعنى (وسم بالنون) المؤكدة (فعل الامر ان امر فهم)

احضروا وهو من الاحضار جزاء للشرط اي افانت تطلب منها او من اقوامها ان تاتي بالشهود او ياتوا بالشهود على ان هذا الولد ولدها وهل كنت في شك من ذلك مع وجود هذه العلامات (قوله لانه ضرورة اي) دخول النون على الاسم لا دخول النون لان التاكيد مقصود والضرورة امامصدر او فعول بمعنى الفاعل والتاء لزيادة المبالغة والتقدير لانه دافع ضرر او دافع امر ذي ضرر (قوله اي سوى الاسم والفعل) اي مطلقا فافايدة التفسير دفع توهم كون المرجع الاسم والفعل المميزين بما ذكر فلا يلزم ان يكون نحو شتان حرفا (قوله مشترك بين الاسماء والافعال) المراد بكل من الاشتراك والاختصاص ماهو بحسب الحقيقة مطلقا لا بحسب الظاهر فقط فلا يرد ان ماسياتي في باب الاشتغال غير مناف للاشتراك هل فلا حاجة الى الاعتذار (قوله في حيزها) الحيز كسيد من حاز يحوز اي جمع وهو في الاصطلاح عبارة عن المكان الجهة مايتمكن فيه وقوله في حيزها اي في حيز جملتها (قوله قاله الرضى) اي اختصاص هل بالفعل في الحالة المذكورة لا عدم المنافات (قوله للاتفاق على اعراب الاول وبناء الثاني) فحكمها ابعد عن طريان الشك عليه وحق ما كان كذلك هو التقديم (قوله لشرفه بالاعراب) فان الاعراب اصل في الاسم الاصل للفعل وهو اشرف من الحرف (قوله يلي) اي قد يلي وليس التقدير يصلح ان يلي لان الصلاحية لايفهم الا بالولى فالحمل عليها مع لزوم التجوز تطويل في المسافة (قوله اي يقع بعد لم) اشارة الى تعيين الفاعل والمفعول حتى لا يتوهم عكس مافي الواقع وقيل اشارة الى ان المراد بالولى مايقع فاعله بعد مفعوله لا بالعكس وليس بشيء اذ الولي مصطلح في الاول (قوله الساكنة) حمل لام العهد الذكرى المشار به الى تاء فعلت واتت على الاشارة الى الثاني فقط وذكر الاول من قبل نفسه لما تقدم من تقدير لفظ التاء قبل قوله اتت والمقدر كالمذكور فكان لفظ تا مذكور مرتين وامكان الاشارة الى الاقرب يمتنع عن الاشارة الى الابعد وقيل حمله على الاشارة الى التائين لكن قدم الساكنة لتقدم الغائب على المخاطب وهو كما ترى (قوله وعنى بذلك) يعني ان المراد بالمميز بالتاء الموضوع للماضي مطلقا لا ما استعمل في الماضي حتى تخيل كون التاء خاصة له بدخولها في نحو اذا وقعت الواقعة واما عدم دخولها على نحو لم يضرب لولا العناية المذكورة فليس بمضر وانما كان مضرا لو كانت التاء خاصة شاملة وليست كذلك ولو قال وعنى بالماضي الموضوع للماضي لكان اخصر واحسن (قوله المؤكدة) في هذا التوصيف اشارة الى ان اللام في النون للعهد الذكري فيشمل نوني التاكيد ويخرج نون الاناث لعدم كونه من مميزات هذا الفعل (قوله فعل الامر) المراد به الامر مطلقا سواء كان باللام ام بدونه اذلو اريد به الثاني فقط كما هو

مما يقبلها (والامر) اي ومفهوم الامر بمعنى طلب ايجاد الشيء (ان لم يك للنون) المؤكدة (محل فيه) فليس بفعل بل (هو اسم) الفعل (نحو صه) بمعنى اسكت (وحيهل) مركب من كلمتين بمعنى اقبل وقابل النون ان لم يفهم الامر فهو فعل مضارع (تتمة) اذا دلت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان او على حدث حاضر او مستقبل ولم تقبل لم كاوه فهي اسم فعل ايضا قاله المصنف في عمدته هذا باب (المعرب والمبني) (والاسم منه)

مصطلح النحاة بطل كون النون مع فهم الامر خاصة له لوجوده في غيره ايضا وحمل الامر في قوله ان فهم امر على الطلب ايجاد الشيء من الفاعل المخاطب بعيد فان قلت هذه الخاصة المركبة ان كانت من الخواص الغير الشاملة كما هو الظاهر فاللازمة في الشرطية الثانية ممنوعة وان كانت من الخواص الشاملة فيخرج عن فعل الامر نحو هات وتعال مع انهما فعل على ماسبق من المص وليسا ماضيين ومضارعين فيلزم ان يكونا فعلا امر قلت نختار الاول ونقول المعتبر في متعلق الشرطية الثانية ما ينافي فعل الامر وهو كون الامر في قوله والامر مفهوما من لفظه بواسطة لفظ اخر فاللازمة ظاهرة (قوله مما يقبلها) احتراز عما اذا قيل ليتك تضربن واشير الى المخاطب بامره بالضرب ونحو ذلك والمراد بما يقبلها ما علم ادخال العرب النون فيه سواء كان مع النون حال الفهم ام لا (قوله اي ومفهوم الامر) تقدير المضاف اشارة الى امتناع حمله على معنى فعل الامر للزوم التناقض ولا على غيره بدون تقدير هذا المضاف او مايؤدي مؤدى هذا التقدير والا لم يصح حمل خبره عليه (قوله بمعنى طلب ايجاد الشيء) احتراز عن ساير معانيه من الهول والطلب على نحو الاستعلاء وغير ذلك واللام في قوله والامر اشارة الى الامر الاول ولهذا اكتفى بتفسير الثاني عن تفسير الاول (قوله للنون محل فيه) الظرف الاول مستقر في موضع الخبر والثاني لغو متعلق بمقدر اي يحل او بمحل وقيل بالعكس وليس بشيء (قوله فليس بفعل) قدر هذه لوجهين الاول ان لا يلزم كون الجزاء جملة اسمية خالية عن الفاء الثاني ان اللازم اولا على تقدير اثبات ماينافي الشيء انما هو انتفاء ذلك الشيء لا حدوث شيء اخر هذا ظاهر اذا كان تنوين قوله بفعل عوضا عن المضاف اليه وكذا اذا كان للتمكن فان فهم الامر منه مناف لكونه فعلا غير امر ايضا فثبت كون المفهم الغير القابل للنون ليس بفعل مط واعلم ان المعتبر في كل من الافعال الثلثه امران ففي الماضي الدلالة بالوضع على حدث ماض وقبول التاء وفي المضارع الدلالة بالوضع على حدث حاضر او مستقبل وقبول لم وفي الامر الدلالة على معنى الامر بالوضع وقبول النون فالمشتمل على كلا الامرين هو الافعال الثلثة واما المشتمل على واحد منها فله ستة احتمالات اثنان بالنسبة الى الامر قد اشار المص والش اليها بقولهما والامر ان لم يك اه وقابل النون اه واثنان بالنسبة الى المضارع قد اشار الش الى واحد منها بقوله اذا دلت اه واثنان بالنسبة الى الماضي قد اشار الش الى واحد منها بقوله او على حدث حاضر اه ولم يتعرض للاثنين الباقيين لعدم وجودهما (قوله الاسم اه) الاسم مبتدا خبره اما قوله معرب على ان يكون الظرف متعلقا به لما فيه من رائحة او جملة قوله منه معرب على ان يكون الظرف خبرا عن قوله معرب او يكون من اسما مبتدا

وَالْاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي * لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

اي بعضه متمكن وهو (معرب) جار على الاصل و بعضه الاخر غير متمكن (و)هو (مبني) جار على خلاف الاصل وانما يبني (لشبه) فيه

لقوله معرب وخير الثلثة اوسطها كما وجده الذوق السليم من المرام في هذا المقام (قوله اي بعضه متمكن) في التفسير بالبعض اشارة الى ان لفظ من للتبعيض وفي قوله متمكن وغير متمكن اشارات الاولى الى ان المعرب والمبني يسميان بذين الاسمين ايضا الثانية انهما متقابلان غير ممكن اجتماعهما في اسم واحد من حيثية واحدة الثالثة انهما غير ممكن ارتفاعهما عن اسم خلافا لمن قال بامكانه في المضاف الى الياء ثم ان تقابلهما تقابل التضاد سواء اخذا مطلقين او مقيدين بالاسم او بالفعل اذ حقيقة المعرب ذو اثر يجلبه العامل في اخر الكلمة لفظا او تقديرا وحقيقة المبني ذو كيفية تمتنع من الجلب المذكور لا تقابل الايجاب والسلب اوعدم الملكة كما يتوهم من تسمية المبني بغير التمكن ويتبادر من تعريفهما بما اختلف اخره وما لم يختلف وبالمشابه بالحروف واللامشابه به فيما اخذا مقيدين بالفعل فان هذه التسمية والتعريفات انما هى باللوازم ثم المتمكن اما بمعنى القادر من مكن او بمعنى المستقر في المكان من المكان سمي المعرب بذلك اما لان المعرب كانه قادر على ان يجعل اخره مختلفا بالعوامل او لانه مستقر في اصله وقاعدته التي هى الاعراب وقس عليه حال غير المتمكن مع المبني (قوله جار على الاصل) اشار بهذا وبقوله على خلاف الاصل الى وجه تعليل المص للمبني دون المعرب فان جريان الشيء على اصله بعد العلم بكونه اصلا له لا يحتاج الى تعليل بخلاف خلاف الاصل و الاصل بمعنى القاعدة وانما كان قاعدة الاسم ان يكون معربا لانه معتور للمعاني المقتضية للاعراب (قوله وبعضه الاخر) اشار بقوله الاخر الى ان البناء مغاير للاعراب في المحل في جميع المواد لما يتبادر من لفظ الاخر من المغايرة بالذات لا انه قد يكونان في محل واحد باعتبارين مختلفين كما زعمه الجمهور في لفظ غير وبعض الظروف فان كلا منها معرب عند الش في جميع الاحوال كما سيتضح ذلك واما المنادى المبني المعرب قبل الندا واسم لا التي لنفي الجنس عند الوصل والافراد فكانهما باتصال حرف الندا ولا بهما صارا ذاتا اخر غير ما كان قبل الاتصال واما ذكر لفظ بعض فتوطئة لذكر وصفه (قوله وانما يبنى) فيه اشارتان الاولى ان قوله لشبه ليس متعلقا بقوله مبني والا لتوهم وجود الواسطة بينهما الثانية عبارة المص مشعرة بانحصار سبب بناء الاسم في الشبه بالحرف دون الفعل لاقتصاره به ولتقديم قوله من الحروف على متعلق وسيصرح الش بهذا (قوله لشبه فيه) اى في الاسم فتقييده بالظرف للاشارة الى ان المراد به ما هو وصف للمشبه لا للمشبه به ولا لكل واحد منهما ولا لما بينهما فان ذلك موجب لاعطاء حكم المشبه به للمشبه دون البواقي كما وجده الذوق السليم فان وجه الشبه للمشبه به بالذات و للمشبه بالعرض فلا يرد

(من الحروف) متعلق بقوله (مدني) أي مقرب له واحترز به عن غير المدني وهو ما عارضه
ما يقتضي الاعراب كأيٍّ في الاستفهام والشرط فانها أشبهت الحرف في المعنى لكن عارضه
لزومها الاضافة ويكفي في بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد
من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب في اماليه بان الشبه الواحد بالحرف يبعده عن
الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة الا في الجنس الاعم

ان الشبه المذكور لم لا يقتضي ان يصير الحرف معربا (قوله من الحروف) اي من جهة الحروف (قوله متعلق بقوله مدني) اي لا بمقدر نعت لقوله لشبه على ان يكون التقدير لشبه حاصل من جهة الحروف وذلك لعدم الاحتياج اليه وفيه اشارة اخرى الى الحصر الذي ذكرنا واعلم ان القرب وما في معناه لما كان حاصلا للشيء بالنسبة الى امور شتى فلهذا عدي بمن التبيينية لبيان المضاف اليه (قوله عن غير المدني) اى ما صار غير مدن بسبب المعارضة (قوله في الاستفهام والشرط) لم يتعرض للموصولة لبنائها في بعض الاحوال على المش ولا لغيرها لان الشبه لا يوجد فيه اصلا (قوله ولا بد) البد اسم لا وهو بمعنى العوض او التفرقة وليس فعلا ماضيا مجهولا مدخولا لحرف النفي كما توهم (قوله وعلله ابن الحاجب) اه حاصل التعليل ان الحرف لما كان ابعد من الفعل عن الاسم فيكفي في بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد واما الفعل فلما لم يكن في هذا القدر من البعد عن الاسم فلا يكفي لمنع الصرف عن الاسم شبهه به من وجه واحد بل لا بد من وجهين قلت فيه نظر لان شبه الاسم بالحرف من وجه واحد يعادل شبهه بالفعل من وجهين اذ تبعيد الشبه للمشبه بمقدار بعد المشبه به عن المشبه وبعد الحرف عن الاسم بضعف بعد الفعل عنه لان الاسم ما يصلح لكلا طرفي الاسناد والفعل يصلح لاحدهما والحرف لا يصلح لشيء منهما فاذا صار شبهه بالحرف من وجه واحد كافيا للبناء لوجب ان يصير شبهه بالفعل من وجه واحد كافيا لعدم الانصراف وان احتيج للثاني الى شبهه بالفعل من وجهين لوجب ان يحتاج للاول الى شبهه بالحرف كك لان احتياج البناء الى البعد ضعف ما يحتاج اليه عدم الانصراف والان اقول ان هذا الايراد انما يرد لو كان مقدار البعد مساويا لعدد المرتبة وليس كك اذ لعل البعد الحاصل من المرتبة الثالثة عن المرتبة الثانية ازيد من البعد الحاصل من المرتبة الثانية عن المرتبة الاولى كما فيما نحن فيه فان بعد ما لم يصلح لشيء من طرفي الاسناد عما يصلح لاحدهما ازيد من بعد ما يصلح لاحدهما عما يصلح لكليهما وقد اشرنا اليه سابقا وظني ان هذا مما لا يشتبه على المتفطن (قوله الا في الجنس الاعم) اعترض عليه بوجهين الاول انا لا نسلم كونه جنسا كيف وقد استدل الامام الرازي على نفي جنسيتها بانها لو كانت جنسا للثلثة لوجب ان يكون امتياز كل منها عن الاخر بامر وجودي وليس كك لان امتياز كل من الاسم والحرف عن اخويه بامر عدمي اقول هذا الاستدلال عليل لانه ان اراد بالامتياز الامتياز في جميع التعاريف فالملازمة ممنوعة ضرورة جواز تعريف الانسان بحيوان ليس بلا ناطق مع ان المفروض ان الحيوان جنس للانسان وان اراد به الامتياز في بعض التعاريف فبطلان اللازم ممنوع لجواز ان تعرف الاسم بكلمة انبات عن المسمى اولا والفعل بكلمة انبات عن حركته

كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا * وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا اخر الا انه ليس في البعد عن الاسم كالحرف وفهم من حصر المصنف علة البناء في شبه الحرف فقط عدم اعتبار غيره وسبقه الى ذلك ابو الفتح وغيره وان قيل انه لا سلف له في ذلك (كالشبه الوضعي) بان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد او حرفين كما هو الاصل في وضع الحرف كما (في اسمي جئتنا)

اولا والحرف بكلمة اثبات عنها ثانيا كما يفهم من مامر من كلام الامام ع ثم نقول انها جنس البتة للقطع بانها تمام المشترك الذاتي بين الثلاثة وذلك مما لا ريب فيه الثاني ان توصيف الجنس بالاعم يدل على انها يكون عاليا وذلك بط قطعا لان اللفظ والصوت والهواء اعلى منها بل هو جنس قريب اذ لا جنس تحتها اقول لا دلالة للاعم على كونها لا اعم منها حتى يلزم ان يكون جنسا عاليا بل غاية ما يدل عليه هو عدم كونها جنسا قريبا والكلمة بالنسبة الى الانواع الثلثة ايضا كذلك لانها اعم من الكلمة الواقعة طرفا للاسناد التي هو جنس قريب للاسم والفعل (قوله وهو كونه) كلمة الضمير راجع الى المناسبة لا الى الجنس وتذكيره باعتبار تذكير الخبر (قوله وشبه الاسم بالفعل) الى قوله كالحرف اقول قوله وشبه مبتدا الخبر محذوف وقوله نوعا اخر معناه على ما فهمه الناظرون نوعا مغايرا للاسم وح فان قدر الخبر قولنا يبعده لكان الفرد الخفي فردا جليا وان قدر قولنا لا يبعده لما كان لما بعد الا معنى كما هو ظه وهذا الاشكال مما تحير في حله فحول الناظرين وعقول القاصرين ولم يجدوا مفرا الا بان اتفقوا ان الخبر المقدر هو قولنا لا يبعده ثم فر كل فرقة من جهة فمنهم من حكم ان الكلام مشتمل على حذف وتقديره وشبه الاسم بالفعل لا يبعده وان كان نوعا اخر وانما يبعده لو كان الفعل في البعد عن الاسم كالحرف الا انه اه ومنهم من قال بتصحيف قوله الا ان من لان ومنهم من قال ان الفرد الخفي قائم مقام المستدرك عنه او المستثنى منه قيام السبب مقام المسبب اذ كون الفعل نوعا اخر سبب لبعد السبب لتبعيد شبهه والمعنى ان شبه الاسم بالفعل لا يبعده عن الاسمية وان كان الفعل بعيدا عن الاسم الا انه الى اخره غافلا هذا القايل عن ان صيرورة ما بعد الا متمما للفرد الخفي مبطل لخفائه اقول معنى قوله نوعا اخر ليس ما صنعوا فوقعوا اينما وقعوا بل معناه مغايرا للحروف والخبر قولنا يبعده ولا غبار عليه بوجه فافهم ثم اعلم ان المستتر في كان يجوز ان يعود الى الشبه والى الفعل وان لا يحتمل الاستدراك والاستثناء كما اشرنا اليه (قوله وفهم من حصر المص) قد عرفت وجه الحصر فيما ذكرنا انفا (قوله كالشبه الوضعي) المراد بالوضع في قوله الوضعي اما نوع من معناه اللغوي اي تعين اللفظ وتشخصه او نوع من معناه الاصطلاحي اي تعيين اللفظ بازاء المعنى لكن بحمله على معنى اسم مفعول اي الموضوع وهو اللفظ والنسبة على الاول من باب نسبة الشبه الى وجهه وعلى الثاني من نسبته الى المشبه به (قوله كما هو الاصل) اه المراد بالاصل القاعدة وانما كان قاعدة الحرف ان يوضع كذلك لان الحرف الة لملاحظة معنى اخويه والالة لكونها مقصودة بالغير تنبغي ان تكون اصغر من صاحبها لكونه مقصودا بالذات وقوله في

وهما التاء ونا فانهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الاصل ان يوضع الحرف عليه ونحو يدودم اصله ثلاثة (و) كالشبه (المعنوي) بان يكون الاسم متضمناً معنى من معاني الحروف

وضع الحرف ظاهر في المبنى الاول للوضع (قوله وهما التاء ونا) في هذا التفسير اشارتان الاولى ان ضمير المتكلم مع الغير المتصل انما هو لفظنا لاالنون فقط بان يكون الالف للفرق بينه وبين نون جمع الاناث كما ذهب اليه بعض الثانية ان قوله جئتنا مشتمل على مثال نوعي الاصل كليهما (قوله فيما هو الاصل ان يوضع) عليه الموصول عبارة عن الوضع والضمير المرفوع والمجرور للموصول والمستتر للحرف (قوله ونحو يدودم) اه هذا جواب عن سؤال مقدر يمكن تقديره بوجهين الاول ان الوضع على الحرفين في الاسم لو كان علة للبناء لوجب ان يكون كل اسم كان كذلك مبنيا والثاني باطل لان نحو يدودم موضوع على الحرفين لو كان اصلا في الحرف فقط كما هو مقتضى بناء ما يشبه الحرف في ذلك لوجب ان لا يوجد في الاسماء المعربة والثاني بط لوجود نحو يدودم والجواب على التقريرين ان ما يكون علة للبناء واصلا في الحرف هو الوضع على الحرفين لا الكون على الحرفين مطلقا ونحو يدودم موضوع على ثلثة احرف ثم حذف منه حرف وبقي على حرفين ثم ان هذا الجواب يكشف الحجاب عن وجه كلا السؤالين مط سواء كان بناؤهما على حمل الوضع على الحرفين على الكون الحرفين او على توهم كون نحو المثالين موضوعا على الحرفين والمراد بنحو المثالين ما حذف فاؤه اوعينه اولامه من غير عوض مع صيرورة الاخير منسيا وانما خص بذلك مخرجا للمعوض عنه والمنوي اما على بناء السؤالين على التوهم فظ اذ لا مجـــال للتوهم فيهما واما على بناؤهما على الحمل المذكور فلان الكون على الحرفين فيما ذكره اظهر منه فيهما (قوله وكالشبه المعنوي) قدر الموصوف لئلا يتوهم ان الشبه المدني هو مجموع اللفظي والمعنوي لا كل واحد منهما (قوله متضمنا معنى) اه هذا الشبه مما يوجب بناء الضماير واسماء الاشارة بناء على ما هو التحقيق فيهما من عموم الوضع وخصوص الموضوع له وبيان ذلك انك اذا قلت انا مثلا لكن لا على سبيل الحكاية فمفهوم قولك انا وهو ذاتك المتصفة بتكلمك بلفظ انا هذا مما وضع له لفظ انا ولاشك ان جزء هذا المفهوم وهو تكلمك بلفظ انا هذا معنى حرفي ملحوظ لذاتك ولفظ انا يدل عليه تضمنا فاشبه انا باعتبار معنــاه التضمني معنى الحرفي المطابقي في الاشتمال على الاحتياج الى الغير وعدم الاستقلال لكن ذلك الغير خارج عن مفهوم الحرف داخل في مفهوم انا فمعنا المطابقي في الحرف محتاج الى الغير وفي انا مستقل ولهذا لم يكن انا وامثاله حرفا بل اسماء شبيهة بالحرف وقس عليه انت وهو وهذا واما على ما هو خلاف التحقيق فيهما من عموم الوضع والموضوع له وخصوص المستعمل فيه فمعنى الحرف جزء لمعنى انا الذي يستعمل فيه لا ما وضع له فشبهه

وَكِنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلاَ * تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلاَ

سواء وضع لذلك المعنى حرف ام لا فالاول كما (في متى) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى ان الشرطية او همزة الاستفهام (و) الثاني كما (في هنا) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى الاشارة الذي كان من حقه ان يوضع له حرف لانه كالخطاب وانما اعرب ذان وتان لان شبه الحرف عارضة مايقتضي الاعراب وهو التثنية التي هي من خصائص الاسماء (و) كالشبه الاستعمالي بان يلزم طريقة من طرائق الحروف (كنيابة) له (عن الفعل) في العمل (بلا) حصول (تأثر) فيه بعامل كما في اسماء الافعال فانها عاملة غير معمولة على الارجح

مثلا بالحرف من حيث المعنى الحرفي من الشبه المعنوي على الاول والافتقار على الثاني وسيجيء الفرق بينها على ما هو التحقيق (قوله سواء وضع) اه اشارة الى فايدة ايراد المصنف هنا مثالين دون واحد والى عدم مدخلية لفظ الحرف في هذا الشبه (قوله معنى الاشارة) اي الاشارة الخاصة الالية (قوله وانما اعرب) اه ذهب ابن الحاجب وجماعة الى بناء تثنية اسماء الاشارة والموصولات قالوا ان لكل من ذي الالف وذي الياء منها وضعا على حده (قوله وهو التثنية) اه اي دخول علامة التثنية لا نفس الاثنينية وهكذا المراد من الجمع حيث حكم بانه من خصايص الاسماء فلا يلزم ان يكون مثل من وما اذا استعمل في غير المفرد معربا واما المفرد فيعم الاسماء وغيرها بحسب المعنى لكن لم يطلق على غيرها لانحصاره به فلا فايدة معتدا بها في الاطلاق المذكور (قوله وكالشبه الاستعمالي) هذا اشارة الى ان النيابة والافتقار قسمان لقسمي الوضعي والمعنوي لا قسيمان لهما والمراد بالشبه الاستعمالي استعمال الاسم على هيئه يستعمل بعض الحروف عليها اصالة دون الاسماء وعبر عن ذلك بقوله بان يلزم اه (قوله له) اي لا للحروف لان المراد وصف المشبه لا وصف المشبه به (قوله في العمل) اي لا في المعنى ولا في غيره ولا يكفي هذا القدر للبناء بل لابد ان ينضم اليه عدم التاثر والا لزم بناء المصادر النائبة عن الافعال وشبهها في العمل مع انها معربة (قوله بلا حصول تاثر) تقدير لفظ الحصول ابراز لمتعلق قوله فيه لئلا يتوهم تعلقه بالتاثر اقول لا يبعد انه اراد بلا حصول التاثر لا وجوده في المعنى فاشار بتقدير لفظ الحصول الى ان جزء علة بناء اسماء الافعال انما هو لا وجود التاثر في المعنى اي الذي هو معلول لذات المعنى لا ما هو المتبادر من اللاتاثر وهو لا ظهوره اي لا وجوده في اللفظ الذي هو معلول للبناء ليندفع بتلك الاشارة دور اربما يتوهم لزومه من المتبادر في هذا المقام من كون الشيء جزء علة ومعلولا لشيء واحد فتامل فانه دقيق جدا فان قلت لا حاجة في بناء اسماء الافعال الى القول بالشبه بالحرف بل عدم مقتضي الاعراب الذي هو المعمولية كاف لبنائها ولو سلم الاحتياج الى ذلك فلا حاجة الى انضمام العاملية اليها بل هي بنفس اللامعمولية تشبه مطلق الحروف وبذلك تستحق البناء فالجواب عن الاول ان عدم مقتضى الاعراب سبب لعدم الاعراب بحسب ذواتها لا مطلقا لجواز ان يحصل اعرابها لامر عارض كالحمل على اكثر افراد انواعها كالمضارع المعرب لعارض هو الشبه بالاسم وعن الثاني بان اللامعمولية فقط وان كانت من خصايص الحروف لكن المركب منها ومن العاملية الذي هو اقوى منها ايضا من خصايص بعض انواعها واعتبار الاقوى اولى واما الجواب بان اللامعمولية امر عدمي لا يصلح ان يصير سببا لامر وجودي ففيه ملغيه

(وكافتقار) له الى جملة ان (اصلا) كما في الموصولات بخلاف افتقاره الى مفرد كما في سبحان او افتقار غير ماصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة واعز ب اللذان واللتان لما تقدم «تتمة» من انواع الشبه الشبه الاهمالي ذكره في الكافية ومثل له في شرحها بفواتح السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة

(قوله بعامل) هذا القيد لادخال نحو هيهات مما يتغير لا بعامل (قوله على الارجح) احتراز عن المذهب الراجح القائل بانها اسماء لمعاني الافعال ومحلها رفع على الابتداء وعن المذهب المرجوح القائل بانها اسماء للمصادر النائبة عن الافعال ومحلها نصب على المصدرية واما المذهب الارجح فهو انها اسماء لالفاظ الافعال ولا محل لها من الاعراب وفيها مذهب اخر هو القول بانها في غاية الضعف (قوله وكافتقار له) اي للاسم والفرق بين الافتقار في الشبه المعنوي والافتقاري ان المفتقر في الاول هو المعنى الالى وفي الثاني المعنى الغير الالى والمفتقر اليه داخل في مفهوم اللفظ على الاول وخارج عنه على الثاني (قوله الى جملة) اي مطلقا حقيقة او حكما فيشتمل افتقار ال الموصولة الى الصلة ايضا والتقييد بالجملة للاحتراز عن الافتقار الى المفرد كما في الجهات وشبهها فانه ليس موجبا للبناء على مذهبه وفاقا للاخفش فانها معربة مطلقا عندهما وسياتي ما يشعر بذلك في باب الاضافة ولما لم يقف بعض المحشين على ما ذكرنا في هذا المقام اعترض على الش بان هذا التقييد مخل لبناء الجهات ونحوها (قوله كما في الموصولات) المثال له هو الافتقار الاصلي مط سواء منع ايجابه للبناء بمعارض ام لا فلا ينافيه شمول المثال لاي الموصولة (قوله بخلاف افتقاره الى مفرد) لما كان للافتقار الفاقد للشرطين ثلثة اقسام الاول ما فقد الشرط الاول فقط كسبحان الثاني عكسه كالنكرة المفتقرة الى جملة الصفة الثالث ما فقد كلا منها كالفاعل المفتقر الى الفعل مثل للفاقد بثلث امثلة ولا يخفى ان الاولى ان يمثل للثالث بالمميز المفتقر الى التميز لكونه داخلا في الشبه الاستعمالي الغير المتضمن لشروطه وذلك لان الشبه الافتقاري استعمال الاسم كالحرف في اتصال ضمينه به لا في اتصاله بها وافتقار الفاعل للفعل من قبيل الثاني وكذا الاولى ان يذكر المثال الثالث عقيب المثال الاول لان حمل الفاقد للشرط الاول على الاعم اولى من حمل الفاقد للشرط الثاني كما وجده الذوق السليم لكن الش ساهل في ذلك (قوله كما في سبحان) قيل افتقاره غير اصلي اذ يستعمل مضافا وغير مضاف ولا ينون لكونه غير منصرف للتعريف والالف والنون المزيدتين وهو مصدر لا فعل له ومن قال ان افتقاره اصلي قال ان فعله اسبح ويحتمل ان يكون اصالة افتقاره بالنسبة الى معنى المضاف اليه وعدم اصالته بالنسبة الى لفظه والمعتبر هو الاول (قوله وهو العارض) اشارة الى ان الاصل هنا ما يقابل العارض لا ما يقابل الفرع (قوله بفواتح السور) اي بداياتها العرفية او بداياتها على راي مالك فان المص مالكي والمراد

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا * مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

في كونها لا عاملة ولا معمولة (ومعرب الاسما) اخره لان المبني محصور بخلافه لانه (ما قد سلما من شبه الحرف) السابق ذكره (كارض وسما) بضم السين احدى لغات الاسم والبواقي اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسمى كرضي وقد نظمتها في بيت وهو «اسم بضم الاول والكسر مع همزة وحذفها والقصر» (وفعل امر ومضى بنيا)

بالسور السور المعهودة التي اوايلها حروف مقطعة (قوله في كونها لاعاملة ولا معمولة) اقول الحكم ببناء الفواتح لذلك مشكل اذ لو لم يكون لها معان اصلا كما ذهب اليه من لا يعتد بادراكه فليست بكلمة فضلا عن كونها اسماء مبنية وان كان لها معان لا يعلمها الا الله كما ذهب اليه جماعة فلا يعلم حالها هل هي معمولة ام لا وان كان لها معان نسبت اليها كما ذهب اليه آخرون فهي معمولة بهذه المعاني كما يظهر لمن تامل فيها وليعلم ان الحكم ببناء الاسماء لتلك الشباهات موقوف على كون ماخذها اصلا في المشبه بــه عارضا في المشبه اما في الوضع فيستدل على هذا بما ذكرنا واما في المعنوي والافتقاري فبعمومه في الحروف دون الاسماء واما في البواقي فبغلبته فيها بالنسبة اليها (قوله اخره) اي اخر المعرب اه لما حصل التقدم والتاخر بعد وجود التقدم والتاخر كليهما والانسب ان يعلل ماوقع لاماسيقع لم يقل في اول بحث المبني قدم المبني واخر المعرب ولما كان ههنا موضع ذكر التاخر والانسب اتصال التعليل بالمعلل له ولم يقــل هنــا قدم المبني (قوله لان المبني محصور) اي انواعه وافراده واحكامه قليلة بالنسبه الى المعرب وحق القليل تقديمه على الكثير لان مخافة ترك المؤخر بالكلية عنــد تقديم القليل اقل (قوله لانه ما قــد سلما) اي المبني بخلاف المعرب في كونه محصور لان المعرب ماسلم من شبه الحرف وكلما سلم منه فهو في هذا الكتاب ذو انواع وافراد واحكام كثيرة كما انه في الواقع ايضا كذلك بخلاف ما لم يسلم لما تقدم فلا يرد عليه ان هذا الدليل لا يدل على المدعى بوجه ولو سلم فلا نسلم دلالته على التاخير في هــذا الكتاب (قوله السابق ذكره) وصف للشبه واحترز به عن الشبه الغير المدنى والمراد بالذكر ماهو بالتفصيل فلا يرد ان غير المدني ايضا سبق ذكره فلا يحترز به عنه ولا يبعد ان يكون وصفا للحرف احترازا عن الحرف الغير المصطلح عندهم (قوله بضم السين) رجح ضم السين على كسرها ولم يقس لكون لفظ سما مكتوبا في المتن بالالف كما هو مقتضى الضم لا بالياء كما هو مقتضى الكسر ولم يقرءه بفتح السين مقصورا عما يقابل الارض مع حسن اقترانه بالارض لان الاشارة الى قسمي الاعراب اهم من ذلك (قوله مع همزة وحذفها والقصر) اي والقصر مع حذف الهمزة لان تلك الهمزة مع كونها للوصل عوض عن اللام المحذوفة ايضا فلا وجه لذكرها مع اللام فلا يرد ان المستفاد من هذا البيت ان اللغات ثمان مع انها ست (قوله ومضى) هــذا هذا مصدر مضى يمضي واصله مضوى كقعود اعل اعلال مهدى ولم يكسر اوله كقسى لمناسبة الضم الميم ويجيء هذا اسم فاعل من اضاء بعد قلب الهمزة ياء وادغام الباء في الياء ومنه ماوقع في بعض الزيارات

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا * وَأَعْرَبُوا مُضَارِعاً إِنْ عَرِيَا

الاول على السكون ان كان صحيح الآخر وعلى حذف آخره ان كان معتلا والثاني على الفتح ما لم يتصل به واو الجمع فيضم او ضمير رفع متحرك فيسكن (واعربوا) على خلاف الاصل فعلا (مضارعا) لشبهه بالاسم في اعتوار المعاني المختلفة عليه كما قاله في التسهيل ولكن لا مطلقا بل (ان عريا

ووجه المضي (قوله الاول على السكون) الى قوله فيسكن اعترض عليه بوجوه الاول انلا وجه لعدوله في بيان حكم الامر من الايجاز الى الاطناب المذكور لامكان ان يقول بدل ما قال على من يجزم به مضارعه الثاني انلا وجه لتخصيص البيان في الامر بالمفرد المذكر الثالث انلا وجه لتخصيص بعض الصيغ دون الماضي الرابع انلا وجه لترك ما بني على السكون بالاعلال في الماضي كرمي وكذا مابني منه بالضم والفتح التقديريين كرموا ورمت والجواب عن الثلثة الاول ان مراد الش بيان مذهبه فيما اختلف فيه من الامر والماضي وهو صيغ الماضي باسرها والمفرد المذكر من الامر اذ ماسواه من صيغ الامر مما اتفق على بنائه على السكون في الجمع المؤنث وعلى الحذف في غيره واما المفرد المذكر من الامر فاختلف فيه فقيل انه مبني على الحركات ان كان اخره مدغما فيه او ناقصا والا فعلى السكون كما سيذكره الش ومذهبه انه مبني على السكون اللفظي والتقديري ان لم يكن ناقصا والا فعلى الحذف واما صيغ الماضي فالمش ان اربعا منها مبنية على الفتح اللفظي او التقديري او على السكون اللفظي وواحدة منها على الضم اللفظي او التقديري والبواقي على السكون اللفظي ومذهبه انه مبني على الفتح اللفظي او التقديري مطلقا لان الضم والسكون فيه انما هو لعارض ولهذا لم يقل بدل قوله فيضم (قوله فيسكن) فعلى الضم وعلى السكون وسيجيء منه اشارة اخرى الى ان مذهبه انما هو هذا والجواب عن الرابع ان معنى قوله على الفتح اه على الفتح اللفظي في الجملة ما لم يتصل به واو جمع فيضم بالضم اللفظي والتقديري دائما او ضمير رفع متحرك فيسكن بالسكون اللفظي دائما وههنا ثمانية عشر احتمالا ثلثة منها ما ذكره الش من البواقي منتفية وقد اجيب عن الثاني والثالث بان ما سوى المفرد المذكر والجمع المؤنث من الامر داخل تحت قوله ان كان معتلا لان ضمير الفاعل كجزء الفعل واما الجمع المؤنث فبناؤه على حاله في المضارع فلا حاجة الى البيان ولايخفى ما فيه (قوله على خلاف الاصل) وذلك لان الاصل في الافعال البناء لعدم اشتماله على مقتضى الاعراب (قوله فعلا مضارعا) لما كان في قول المص مضارعا ايماء لطيف الى علة قوله واعربوا قدر الش قوله فعلا ليكون فيه ايماء لطيف الى علة قوله خلاف الاصل فكان اعراب المضارع وكونه على خلاف الاصل دعوى ببيّنة وبرهان (قوله لاعتوار المعاني المختلفة عليه) تعدية الاعتوار بعلى باعتبار تضمنه معنى الورود او الاستيلاء والا فهو متعد بنفسه والمراد باعتوار المعاني للاسم ان ياخذه كل واحد منها من غيره ويعطيه بغيره والمراد بالمعاني ههنا هو الاثبات والنفي والخبرية والانشائية وهذه المعاني لما كانت مغيرة لذات

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ * نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ
وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

من نون توكيد مباشر) فان لم يعر منه بني لمعارضة شبهه للاسم بما يقتضي البناء وهو النون المؤكدة التي هي من خصائص الافعال وبناؤه على الفتح لتركيبه معه كتركيب خمسة عشر نحو والله لاضربن وخرج بالمباشر غيره كأن حال بينه وبين الفعل الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة فانه حينئذ يكون معربا تقديرا (و) ان عرى (من نون اناث) فان لم يعر منها بني لما تقدم وبناؤه على السكون حملا على الماضي المتصل بها لانهما يستويان في اصالة السكون وعروض الحركة فيهما كما قاله في شرح الكافية (كيرعن من فتن وكل حرف مستحق للبنا) وجوبا لعدم احتياجه الى الاعراب اذ المعاني المفتقرة اليه لاتعتوره ونحو وليت يقولها المحزون على تجردها من معنى الحرفية

معروضها ليست مما يقتضي الاعراب فان مايقتضي الاعراب لا بد ان لا يغير ذات معروضه كالاعراب فلا يرد ان المضارع لو اعتور عليه المعاني لكان معربا على الاصل لا على خلافه لكن يرد عليه ان الماضي كالمضارع في ذلك فيلزم على ذلك بناؤه او اعرابه ايضا فالحق ان اعرابه لشبهه به في غير ذلك من الاشتراك والاختصاص وغيرهما فافهم (قوله من نون تاكيد مباشر) اراد بالنون اعم من النون اللفظي والتقديري وبالمباشر المباشر لفظا وتقديرا معا والمعنى اعربوا مضارعا ان عرى من نون اللفظي المباشر لفظا وتقديرا معا كلا يضربن مفردا من النون التقديري المباشر لفظا وتقديرا معا «كلا تهن الفقير» سواء عري من اغيار ما ذكر كلها كيضرب ام لا بان قرن النون اللفظي المباشر لفظا فقط كلا يضربن جمعا او النون اللفظي الغير المباشر كلا يضربان والتقديري المباشر لفظا فقط اي ما من شانه المباشرة اللفظية فقط كلا تضربوا القوم بحذف النون التقديري الغير المباشر نحو لتبلوا القوم بالحذف فالفعل المضارع باعتبار دخول النون والمباشرة وجودا وعدما سبعة اقسام اثنان منها مبنيان والبواقي معربة بعضها لفظا في بعض الاحوال وبعضها تقديرا دائما لكن بشرط عدم اتصال نون الاناث بها وقد عرفت الامثلة (قوله تركيب خمسة عشر) اي كتركيبه في غير نسبي او في حذف شيء عن طرف احد جزئيه وهو الحركة الاعرابية وهذا الحذف يستلزم انتفاء الاعراب اللفظي لا انتفاؤه مطلقا حتى يلزم الدور (قوله معربا تقديرا) قيل في حالة النصب والجزم معرب بحذف النون لفظا وقيل ببناء ذي النون مطلقا مباشرا كان ام لا (قوله وان عرى) اه في هذا التقدير اشارة الى ان ليس شرط الاعراب في المضارع عراؤه من مجموع الامرين من حيث هو مجموع والا لزم اعرابه عند عرائه من احدهما فقط بل الشرط عراؤه من كل واحد من الامرين ولا يتحقق ذلك الا بعرائين وفيه ان العراء من المجموع من لوازم المضارع ولا معنى لاشتراط الملزوم باللازم الاعم فلا احتمال في العبارة ولا حاجة الي تلك الاشارة ويمكن ان يكون التقدير اشارة الى انه المفاد والمراد معا (قوله لانهما يستويان) اه المراد استواء المضارع والماضي في اصل الاصالة والعروض لا في خصوصيتها فان في المضارع حصول الموصوف بها بالقوة البعيدة وفي الماضي حصول الموصوف بالاصالة بالقوة القريبة وحصول الموصوف بالعروض بالفعل فلا يرد عليه ان اصالة السكون في المضارع في نفسها علة لسكونه لا لاجل الحمل (قوله كيرعن) بضم الراء من راع يروع اي خاف او بفتحها من ورع يرع (قوله ونحو وليت يقولها المحزون) هذا مما رثي بها ابو طالب بن عبد المطلب لنديمه مسافر بن ابي عمرو

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ * كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

وجذبها الى معنى الاسمية بدليل عدم وفائها بمقتضاها (والاصل في المبني) اسما كان او فعلا او حرفا (ان يسكنا) لخفة السكون وثقل المبني (ومنه) اي ومن المبني (ذو فتح و) منه (ذو كسر و) منه ذو (ضم) وذلك لسبب فذو الفتح (كاين) وضرب وواو العطف فالاول حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة والثاني لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا تقول رجل ركب جاءني هذا الذي ركب مررت بزيد وقد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب الخ وكانت فتحة لما تقدم والثالث لضرورة الابتداء بالساكن اذ لا يبتدا بساكن إما تعذرا مطلقا كما قال الجمهور

عمرو بن امية بن عبدشمس بعد ان عرضه ورم البطن وخرج من مكة الى الحيرة ليتداوى مرضه ومات فيها والبيتان منها هكذا « ليت شعري مسافر ابن ابي عمرو وليت يقولها المحزون » اي شيء دعاك ام عال مراك وهل اقدمت عليك المنون ميزان هذا البيت فاعلاتن مفاعلن فعلاتن والمصرع الاول مطابق لهذا الميزان بلا زيادة ونقصان واما الثاني فاوله راء عمرو وانما يطابقه بزيادة حرف ساكن بعد تاء ليت وتحريك حاء المحزون واما الثالث فاخره الراء الساكنة في مراك وانما يطابقه بتحريك الف عال واما الرابع فانما يطابقه باسكان هاء هل وتحريك لامه وحذف همزة اقدمت ولام المنون والعرب لا يبالي بامثال هذه الاختلافات وذلك ظه لمن نظر في اوزان اشعارهم ثم ان عال فاعل من العلو ومراى بفتح الميم كمرمى والمراد منه اما محل صيرورة المرئي له مرئيا فيه او وجهه لانه الذي ينظر فيه اوكونه مرئيا والمعنى ليت علمي حاصل يامسافر بن ابي عمرو اي شيء دعاك ففارقتني بل اكان علي رؤيتك اومحل رؤيتك فبعد عن ابصاري وهل سبق عليك الموت وتانيث الفعل باعتبار تانيث المنون والاستفهامات الاخير ان للتقرير (قوله وجذبها الى المعنى الاسمية) اعلم ان كل لفظ مهملا او موضوعا اذا اريد منه نفس مهية الموجودة مطلقا فهو بهذا الاعتبار كلمة واسم حكما لا حقيقة لانتفاء الدلالة الوضعية المعتبرة في الكلمة الحقيقة حتى ان دلالة المهية الموجودة في الخارج على نفسها الموجودة مطلقا دلالة عقليــة لا وضعية فتدبر (قوله بدليل عدم وفائها لمقتضاها) فان مقتضاها الدخول على الاسم ونصبه وعــدم عود الضمير اليها ولم تف ههنا بشيء منها (قوله اسما كان اوفعلا) اه اشارة الى ان اللام في المبني للاستغراق لا للعهــد المشار به الى الحرف (قوله وثقل المبني) كان وجهه ان لسان العرب عود ان يتكلم بالمعمول على حسب اقتضاء العامل لكثرة المعربات في كلامهم فالتكلم على خلاف ذلك ثقيل على لسانهم لكونه على خلاف عادتهم (قوله اي ومن المبني) لما كان امثلة المص كلها للاسم المبني وسيظهر من كلام الش انفراد الاسم المبني بالحركات امكن ان يتوهم ان مراد المص بيان الانفراد المذكور والضمير المجرور للاسم المبني ارجعه الى مطلق المبني ومثل بما مثل تنبيها على ان مراده بيان احوال مطلق المبني لاغير (قوله لالتقاء الساكنين) اى لوجوده او لرفعه فالمفعول له يحتمل ان يكون حصوليا اوتحصيليا (قوله رجل راكب جائني) لفظ جائني متمم للمثال الاول لا مبدء للمثال الثاني ووجهه ظه (قوله زيد ركب) ايراد هــذا المثال لاتمام النشر على ترتيب اللف والا فاستغني عنه بالمثال الاول (قــوله

اوتعسرا في غير الالف كما اختاره السيد الجرجاني وشيخنا العلامة الكافيجي وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو (أمس) وجير وانما كسر على اصل التقاء الساكنين وذو الضم نحو (حيث) وانما ضم تشبيها لها بقبل وبعد وقد تفتح للخفة وتكسر على اصل التقاء الساكنين ويقال حوث مثلث الثاء ايضا (و) مثال (الساكن كم) واضرب واجل وقد علم مما مثلت به ان البناء على الفتح والسكون يكون في الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون في الفعل نعم مثل شارح الهادي للفعل المبني على الكسر بنحو ش والمبنى على الضم بنحو رد وفيه نظر هذا واعلم ان الاعراب كما قال في التسهيل ماجيء به لبيان مقتضى العامل من حركة اوحرف اوسكون اوحذف وانواعه اربعة

اوتعسرا في غير الالف) الظاهر ان مناط هذا الخلاف على ان الحركة هل هي انفصال ما للحرف عن المخرج بعد اتصاله به والسكون اتصاله به من غير انفصال مطلقا اوهي انفصال تام وهو اتصال بلا انفصال تام فعلى الاول الابتداء بالساكن متعذر مطلقا وعلى الثاني متعسر كما في صورة الروم والاختلاس ولكن في غير الالف لتعذره فيه مطلقا وهو ظه واما كون الحركة بالمعنى الثاني والسكون بالمعنى الاول فمستلزم لوجود الواسطه بينهما كما ان كونهما بعكس هذا مستلزم لرفع التقابل بينهما فافهم ثم الحق فيهما هو المعنى الاول والحكم بالتعذر كما هو المش (قوله لاستثقال الضمة والكسرة لم يقل لما تقدم كما تقدم لان العلة ههنا رفع الثقل وهو اعم من الخفة (قوله تشبيها بقبل وبعد) وجه الشبه كونهما ظرفين لازمي الاضافة (قوله ومثال الساكن) لم يقل والساكن نحو كم لان المقص الاخبار عن الساكن وحق المهبه ان يكون اسما لا وصفا (قوله وقد علم مما مثلت) الى قوله لا يكون في الفعل لفظ ما موصولة فالضمير المجرور يعود اليه اومصدرية فالضمير لما ذكر من التمثيلات ثم انه اعترض عليه بوجوه الاول ان الصواب ان يقول مثلنا بصيغة الجمع لانما علم انما علم من مجموع تمثيلات المص والش لا من تمثيلات الش فقط واجيب عنه بان مثلت بصيغه المجهولة الغايبة ولا ينافي تانيثه للنسبة الى الضمير المجرور المذكر اقول لا يبعد ان يكون مراده بما مثلت به اعم من ان يكون اصالة او حكاية او يكون نسبة العلم بما مثل به من قبيل نسبة المعلول الى الجزء الاخير من علته التامه وهذا شايع الثاني ان الصواب ان يقول مما مثلت به وما لم امثل به ان المعلوم الثاني انما هو معلوم من الثاني وجوابه ان المراد به اقتصرت على التمثيل به وهو مستلزم لذلك الثالث ان المبني على الكسر والضم موجودان في الفعل كضربوا واضرب القوم وجوابه انهما مبنيان عند الش على الفتح والسكون التقديريين لاعتباره الاصل فيهما دون العارض كما سبق الرابع ان الحرف المبني على الضم ان كان موجودا كما هو الظ من وجود منذ والتبادر من تخصيص الش عدم وجوده بالفعل فلا وجه لعدم التمثيل به وان لم يكن موجودا فهينا معلوم ثالث فلا وجه لعدم التعرض له واجيب عنه باحتمال سقوط منذ مع تعليل بناءه على الضم من العلم وباحتمال ان يكون الش مترددا في منذ لما اختلف فيه هل هو فرع مذ وهو مبني على السكون تقديرا او اصل له ومبني على الضم تحقيقا ولهذا لم يتعرض الش لا للتمثيل به ولا لكونه معلوما (قوله وفيه نظر) وجه النظر يعلم مما سبق (قوله هذا) الهاء اسم فعل بمعنى خذ وذا مفعوله (قوله بيان) ماجيء به اه هذا التعريف غير شامل للاعراب التقديري والالزم الدور وقوله من حركة لما لا المقتضي والالزم تبيين الشيء بنفسه قوله

والرفع والنصب اجعلن إعرابا ... لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما ... قد خصص الفعل بأن ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ... كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ... ينوب نحو جا أخو بني نمر
وارفع بواو وانصبن بالألف ... واجرر بياء ما من الأسما أصف

رفع ونصب وجر وجزم فمنها ماهو مشترك بين الاسم والفعل ومنها ماهو مختص باحدهما وقد اشار الى ذلك بقوله (والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم) نحو ان زيدا قائم (وفعل) مضارع (نحو) يقوم و (لن اهابا والاسم قد خصص بالجر) في هذه العبارة قلب اى والجر قد خصص بالاسم فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا تبيين لاي انواع الاعراب خاص بالاسم فلا يكون مع ذكره في اول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرارا (كما قد خصص الفعل بان ينجزما) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه (فارفع بضم وانصبن فتحا) اي بفتح (وجر كسرا) اي بكسر «كذكر الله عبده يسر» مثال لما ذكر (واجزم بتسكين) نحو لم يضرب (وغير ماذكر ينوب) عنه (نحو جا أخو بني نمر) وقد شرع في تبيين مواضع النيابة بقوله (فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسماء) اصف اي اذكر (من ذاك) اي من الاسماء الموصوفة (ذو) وقدمه للزومه هذا الاعراب ولكن انما يعرب به (ان صحبة ابانا) اي اظهر واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذي وقيده في الكافية والعمدة بكونه معربا (و) من الاسماء (الفم) وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا اومقصورا ومع تشديده واتباعها الميم في الحركات كما فعل بعيني [2] امرء وابنم وانما يعرب بهذا الاعراب (حيث الميم منه بانا)

رفع وهو بالضمة او بالواو وبالالف اوبالنون (قوله ونصب) وهو بالفتحة او بالكسرة اوبالالف اوبالياء او بحذف النون (قوله وجر) وهو بالكسرة اوبالفتحة اوبالياء (قوله وجزم) وهو بالسكون اوبحذف الاخر اوبحذف النون (قوله نحو ان زيدا قائم) الاولى ان يمثل بنحو كان زيدا قائما (قوله في هذه العبارة قلب) اقول لا يبعد ان يكون خصص بمعنى فرد كما يقال خصصته بالذكر اى فردته فلاحاجة الى القول بالقلب (قوله لامتناع دخول عامله عليه) وذلك لان وضع عامله لجر معنى الافعال الى الاسماء فلابد ان يكون واسطة بينهما فيلزم دخوله على الاسماء وقد سبق تفصيل ذلك (قوله وهذا تبيين) الى قوله تكرارا هذا جواب عن سؤال مقدر كلاهما واضحان ولفظه اي موصولة وخاص لخبر محذوف والجملة صلة له واسم يكون مستتر عايد الى التبيين او الى ما يشار اليه بهذا وتكرارا خبره وقيل اي استفهامية وهي اسم لان المقدرة وخاص خبر ان وفيه مافيه (قوله لامتناع دخول عامله عليه) وذلك لان وضعه واستعماله لمعنى قائم بالفعل (قوله مثال) لما ذكر فيه اشارة الى ان عبده منصوب مفعول للذكر والله فاعل لا بالعكس (قوله اي اذكر) يعني ان المراد بالوصف بيان نفس الذات لا بيان حالها وحكمها (قوله اي من الاسماء الموصوفة) كانه لم يقل بدل ذلك مااصف للاشارة الى ان المشار اليه باسم الاشارة هو الذات مع جميع صفاته المذكورة لها (قوله ولكن انما يعرب به المستتر) في قوله يعرب يعود الى ذو وفيه نوع استخدام وكذا القول في الضميرين السابقين عليه واراد كلمة الحصر للاشارة الى ان اعراب ذي الموصولة بهذا الاعراب كما هو لغة بني طي مما لا يعبأ به (قوله ان صحبة ابانا) اقول مامر من الاستخدام يرفع التنافي بين هذا الشرط واللزوم السابق (قوله واحترز بهذا القيد اه) وكذا احترز به عن ذو هذا اذا اريد منه لفظه كما في المتن (قوله بكونه معربا) وصف الموضوع على هذا التقييد وهو الاعراب في الجملة يوجد ببعض افراده هذا الاعراب الخاص ووصف المحمول بجموع افراده فلايلزم توقفه عليه (قوله ومن الاسماء الموصوفة) لما لم يعلم ان خبر قوله والفم من جنس خبر سابقه اومن جنس خبر لو لحقه نبه بهذا التقدير على اختيار الاول فان فهمه لايحتاج الى قرينة خارجة عن قوله والفم (قوله تثليث الفاء اه) اعداد اللغات في الفم كما فهم من هذه العبارة ونقل عن بعض الكتب بالتصريح لا بالاشارة عشرة ثلث منها تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا وثلث منها تثليثها مع تخفيفه مقصورا وثلث منها تثليثها مع تشديده وهذه الثلاثة ليست منقوصة لان التشديد عوض عن المحذوف ولا مقصورة والا لزم اجتماع العوضين لان الالف عوض عنه وواحدة اتباعها له في الحركات ونقل عن المص انه لم يطلع على كسر الفاء مع تشديد الميم

من ذاك ذو ان صحبة ابانا ... والفم حيث الميم منه بانا
اب اخ حم كذاك وهن ... والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر ... وقصرها من نقصهن اشهر

اي ذهب بخلاف ما اذا لم يذهب منه فانه يعرب بالحركات عليه (اب اخ حم كذاك) اي كما تقدم من ذي والفم في الاعراب بما ذكر وقيد في التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه غير مماثل قرءٍ وقرءٍ وخطأ فانه ان ماثل ذلك اعرب بالحركات وان اضيف وفيه ان الاب والاخ قد يشدد اخرهما (وهن) كذاك وهو كناية عن اسماء الاجناس وقيل مايستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال في التسهيل وقد يشدد نونه (والنقص في هذا الاخير) وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون (احسن) من الاتمام قال عليه الصلاة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا (و) النقص (في اب وتالييه) وهما اخ وحم (يندر) اي يقل كقوله بابه اقتدى عدى في الكرم

وعدها تسعا وقيل اللغات خمسة عشر ست كما ذكرنا وست تثليثها مع تشديده منقوصا ومقصورا وثلث اتباعها له في الحركات بحسب كل حركة وهذا عجيب لانه جعل الاختلافات الحاصلة من الحركات الاعرابية لغات قال بعض الفضلاء من المحشين ان اللغات ثمان وثلثون لان اللغات الاثنتي عشرة الحاصلة بزعمه على حسب ما قاله القيل ضربها في الحركات الثلثة الاعرابية وحصل لغتين من قوله واتباعها بتقييده بالتخفيف والتشديد فضمها اليها وهذا اعجب من كل عجيب اذ يرد عليه ما يرد على القيل مع لزوم الحركات الاعرابية الظاهرة مع القصر فافهم ذلك (قوله فانه يعرب بالحركات عليه) اشارة الى ان المنتفي بانتفاء الشرط قيد المشروط لا ذاته وفي تبديل فيه بقوله عليه اشارة الى انه معرب بالحركات اللفظية (قوله اي كما تقدم من ذي والفم) يعني ان المشبه به كلا الامرين فوجه الشبه هو الامر المشترك بينهما فلا يلزم ان تكون مثلهما في حكم مختص بكل واحد منهما (قوله وهو قريب الزوج) اي قريب للزوج من جانب زوجته او قريب من جانب الزوج لزوجته فانه جاء بكلا المعنيين قيل ولهذا لا يضاف الا الى المؤنث وفيه مافيه (قوله وان اضيف) ان بكسر الهمزة لا بفتحها كما قيل المناسب ان يقول وان اضيف الى غير الياء اقول اراد بالحركات الحركات اللفظية لا الاعم فلا وجه لما ذكر (قوله وفيه) اي في التسهيل (قوله وهن كذلك) قدر الخبر كذلك لا من الاسماء لما هو ظه (قوله عن الاسماء الاجناس) وهو الحق لانه بمعنى الفلان وهو شامل لاسماء الاجناس ولما غلب استعماله في المستقبحات سيما الفرج لان التصريح بها خلاف الادب توهم انه موضوع لها اوله خاصة (قوله وقيل الفرج خاصة) الفرج كما يطلق على قبل النساء ان كذلك يطلق على قبل الذكران (قوله في هذا الاخير) الظرف متعلق بالنقص لا باحسن (قوله وهو هن) اي لا حم (قوله من تعزى بعزاء) اه تعزى فعل ماض بمعنى انتسب واعضوه امر مضاعف من افعل والجاهلية زمان بين عروج عيسى وبعثة محمد ص ولا تكنوا كلا تدعوا اي من نسب نفسه بابيه كما نسب النفوس في الجاهلية الى الاباء فقولوا له عض اي خذ باسنانك هن ابيك لعله ينفعك انا لا نجيك في القتال ولا تقولوا له هذا القول بالكناية وهذا الخبر ان كان منسوبا اليه ص لكن لا ندري اهو منه ام افتراء عليه هذا (قوله والنقص في اب) تقدير النقص لفايدتين الاولى ان لا يتوهم ان فاعل الندور هو الاعراب بالحروف المذكورة الثانية ان يشار به الى ان الظرف متعلق به لا بقوله يندر لان النقص وصف للمجرور والندور وصف للنقص والاشارة الثانية مستفادة من تقديره مقدما على قوله يندر (قوله وهما اخ وحم) التفسير لئلا يتوهم تغلب الثاني على المتلو في قوله وتالييه (قوله بابه اقتدى اه

وَشَـرْطُ ذَا ٱلإِعْـرَابِ أَنْ يُـضَـفْـنَ لاَ * لِلْـيَـا كَـجَـا أَخُـو أَبِيكَ ذَا ٱعْـتِـلاَ

«ومن يشابه ابه فماظلم» (وقصرها) اي اب واخ وحم بان تكون بالالف مطلقا (من نقصهن اشهر) كقوله «ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها» (وشرط ذا الاعراب)

قاله روبه في مدح عدي بن حاتم الطائي والضمير في قوله به قيل للعدي اى من يشابه حاتما في السخاء لم يظلم الفقراء باقتار ماله عليهم وقيل الضمير لمن والمستتر فيماظلم لمن ولده اي امه اي من يشابه من هو ابوه ظاهر افلم تلده امه من الزنا فما ظلمت في حقه اقول ولا يبعد ان يعود الضمير ان الى من اي ماظلم من شابه اباه في الصفات اي لم يوضع نفسه في غير ما وضعت له اي المباينة في الخصال التي هي خلاف الاصل فان الاصل هو المشابهة بين الأب والابن (قوله اي قصر اب) وجه التفسير واضح (قوله ان اباها اه) قايله روبه وقيل ابو النجم والشاهد في اباها الثالث حيث اجرى بالالف في حالة الجر اما الاولان فلاشاهد فيهما وهذا البيت مع ماسبقه في مدح محبوبة الشاعر وما سبقه هكذا « وواها لليلى ثم واها وآها هي المنا لو اننا نلناها يا ليت عينها لنا وفاها بثمن يرضي بها اباها » كلمة واها للتعجب اي اتعجب لحسن ليلى وروى بدل ليلى ريا وهما وسلمى في الاصل اسماء نسوة مشهورات في الحسن ثم استعيرت لكل محبوبة والمنى الامال ونلناها من النيل وهو الوصول وكلمة لو في الكلام لايخلو عن معنى التمني اي يا ليتنا وصلنا اليها والمــراد بقوله عينها لنا وفاها اما انفسهما او الالتذاذ بهما على وجه القبلة والنظر اليها ونحو ذلك وقوله بثمن متعلق بقوله لنـــا وتنكيره للتعظيم وترضي اما بالتـــاء المثناة الفوقانية وفاعله يعـــود الى ليلى اوبالنون من الارضاء او باليــاء التحتانية من الرضا وفاعله قوله اباها على لغة القصر والضمير المجــرور للثمن لكونه جنسا مقصودا منه الكثرة وقوله ان اباها كانه استدراك لما توهم من امكان حصول التمني يعني ان اباها وجدها لايرضيان بذلك لانتهاء مجدهما وغايتاها تثنية على لغة من اجراها في جميع الاحوال بالالف والمراد بالغايتين اما غاية مجد الاب وغاية مجد الجد واما اول المجد واخره وذلك كناية عن جميع مراتبه الضمير المضاف اليه اما لليلى بحذف مضافين او مضاف واحد او للمجد على ان يكون فتحه واشباعه بالالف للضرورة وقيل البيت في وصف قلائص طائفة معهودة من العرب واوله هكذا « اي قلوص راكب تراها شالوا علاهن فشل علاها واشدد بمثنى حقب حقواها ناجية وناجيا اباها » اي شرطية حذف فعله اي اي قلوص راكب كانت تراها وقلوص كثمود الناقة الشابة او اول مايركب من اناث الابل وجمعه قلص وقلص ككتب وكمل وقلائص والراكب مجرور بالاضافة لامنصوب على الحالية بمعنى المركوب كما في بعض الروايات وشالوا علاهن اي ركب مالكوهن عليهن فان شال يشول بمعنى ارتفع او حملوا عليهن من شال يشيل اي حمل بتشديد الميم فشل علاها بضم الشين او بكسرها وهو جزاء الشرط وقلب ياءه على الفا

المتقدم في الاسماء المذكورة (ان يضفن) والا فتعرب بحركات ظاهرة نحو ان له اب وله اخ وبنات الاخ وان تكون الاضافة (لا لليا) اي لا لياء المتكلم والا فتعرب بحركات مقدرة نحو اخي هرون اني لا املك الا نفسي واخي وان تكون مكبرة والا فتعرب بحركات ظاهرة وان تكون مفردة والا فتعرب في حال التثنية والجمع اعرابهما (كجا اخو ابيك ذا اعتلا) فاخو مفرد مكبر مضاف الى ابيك وابي مفرد مكبر مضاف الى الكاف

في الثاني للضرورة وفي الاول للمناسبة والضمير ان المجرور ان للقلوص المرئية واشدد من الشد وهو بالفارسية بمعنى بستن وحقب كعتو حبل يشد به بطن البعير وحقواها تثنية حقو كفلس وهو محل شد الازرار وهو في نصبه بالالف كناياتها والناحية هي السريعه في السير وروى طار واوطر وناديه وناديا بدل شالوا وشل وناجية وناجيا (قوله المتقدم في الاسماء المذكورة) لما توهم من اسم الاشارة الموضوعة للقريب ان المراد بذا الاعراب هو القصر دفعه بقوله المتقدم اه قيل ان عموم الاسماء يدل على ان شرط ثبوت الاعراب جميع تلك الاسماء بهذا الاعراب هو الاضافة ولا معنى لهذا الاشتراط في ذي لان الاعراب المذكور والاضافة لا زمان له ولا معنى لاشتراط اللازم للملزوم بشيء اقول هذا الاعتراض غير وارد من وجوه الاول ان قوله في الاسماء متعلق بالمتقدم على ان يكون بيانا لما فيه التقدم لا بقول المص ولا شك ان الاعراب المذكور بوصف تقدمه على الاعرابين الاخرين انما هو اعراب ما سوى ذي من الاسماء الثاني ان ثبوت اللازم للملزوم قد يشترط بشيء باعتبار فرض امكان انفكاكه عنه وليكن ذلك من هذا القبيل الثالث ان الشرط بمعنى العلة لا مايستفاد من كلماته وما ذكرت مناف للثاني الرابع ان ثبوت اللازم للملزوم قد يشترط بشيء باعتبار اشتراط وجود الملزوم به وليكن ما نحن فيه من هذا الباب لكن لا يخفى ان الاوفق بقوله والا فتعرب انما هو الجواب الاول (قوله والا فتعرب) اي فهي تعرب ولم يقل والا تعرب لئلا يلتبس الجزاء بالشرط وفيه اشارة الى ان الحكم المبني على انتفاء القيد غير ماهو مبني على انتفاء القيد فقط (قوله لا للياء) عطف على مقدر اي يضفن لغير الياء لا للياء اقول ولا للمفتتح بالساكن والا فتعرب بحروف مقدرة نحو جائني ابو القاسم اه (قوله اي لا للياء) المتكلم لما سبق عن المص قوله واجرر بياء امكن ان يتوهم ان اللام في قوله للياء اشارة الى الياء المذكورة سابقا والظرف متعلق بقوله وشرط والمراد بقوله يضفن الاضافة الى غير ياء المتكلم اعتمادا على التبادر والامثلة والمعنى وشرط ذا الاعراب للواو والالف في حالتي الرفع والنصب لا للياء في حالة الجر اضافة تلك الاسماء الى غير ياء المتكلم لانها اعربت بالياء حالة الجر وان اضيفت الى ياء المتكلم نظرا الى ما اجازه بعضهم من نحو ابي وامي ونحوهما بتشديد الياء كما سيجيء في باب الاضافة وحاصله ان هذا الشرط لمجموع هذا الاعراب باعتبار بعض اجزائه لا باعتبار كل جزء جزء فاشار الش بهذا التفسير الى دفع هذا التوهم بان اللام للعهد الخارجي ولام الجر بمعنى الى متعلقا بقوله يضفن وانما كرر حرف النفي لئلا يتوهم ان لا في المتن زايدة (قوله لا املك

بِالْأَلِفِ ٱرْفَعِ ٱلْمُثَنَّى وَكِلَا * إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً وُصِلَا

وذا مضافة الى اعتلا وقد حوى هذا المثال كون المضاف اليه ظاهرا ومضمرا ومعرفة ونكرة (بالالف ارفع المثني) وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم الدال على شيئين متفقي اللفظ بزيادة الف او ياء ونون مكسورة في اخره نحو قال رجلان فخرج نحو زيد والقمر ان وكلا وكلتا واثنان واثنتان لعدم دلالة الاول على شيئين واتفاق لفظ مدلولي الثاني

الا نفسي واخي) فاخي اما معطوف على المستتر في املك او على نفسي او على الياء فهو مرفوع او منصوب او مجرور وخير الثلاثة اوسطها لما هو ظاهر ويحتمل ان يكون التقدير واخي كذلك (قوله وذا مضاف الى اعتلا) لم يقل وذا مفرد مكبر لان تثنيته وجمعه وتصغيره غير وارد في الصحيح (قوله متفقي اللفظ) أي لفظ الشيئين او لفظ الدال والشيئين ولهذه العبارة خمسة احتمالات ثلثة منها على تقدير كون المتفقين بمعنى المتماثلين في حال الافراد الاول ان يكون الوصف قيدا للمفعول الثاني ان يكون قيدا للفاعل بتقدير رابط هو قولنا معه في اصله وضميره المستتر للمفعول الثالث ان يكون قيدا لكليهما وضميره لهما واثنان منها على تقدير كون المتفقين بمعنى المتحدين في حال التثنية الاول ان يكون الوصف قيدا للمفعول بتقدير قولنا فيه الثاني ان يكون قيدا للفاعل بتقدير رابط هو قولنا فيه والاول من الخمسة اظهر المحتملات (قوله بزيادة الف اه) الباء للالة وهو متعلق بقوله دال لا بقوله متفقي اللفظ اما على تقدير كون المتفقين بمعنى المتماثلين فظه واما على تقدير كونه بمعنى المتحدين فلئلا يختل طرده بنحو القرء المستعمل بلا قرينة تدل على تعيين ما يراد منه اذ يصدق عليه انه اسم دال على شيئين هما القرء بمعنى الطهر والقرء بمعنى الحيض وقد اتحد لفظها بزيادة الف او ياء ونون في اخره وليس تلك الباء بمعني مع والا لزم ان يكون رجل في رجلان اسما (قوله نحو قال رجلان) ذكر عامل المثال للاشارة الى انه مثال لرفع المثنى بالالف لا لمطلق المثنى والى ان هذا المثال من افصح الكلام الذي تكلم به الملك العلام فيكون شاهدا ايضا للمرام (قوله فخرج نحو زيد) وكذا نحو زوج باحدى معنييه وشفع ونحو هما لان المراد بالدلالة ههنا ان يدل على كل منها بالمطابقة كما هو المتبادر من اطلاق الدلالة ودلالة امثال ما ذكر على ذلك بالتضمن (قوله والقمران) اقول ههنا امور ثلثة قد يجوز العقل كونها تثنية الاول نحو عينين اذا اريد منه الباصرة والينبوع مثلا وهذا تثنية بالاتفاق وداخل في هذا التعريف على تقديره الخمسة الثاني نحو ملوين لليل والنهار وهذا ليس بتثنية بالاتفاق وخارج عن هذا التعريف على جميع التقادير اما على حمل الاتفاق على معنى التماثل فظه واما على حمله على معنى الاتحاد فلان اتحاد اللفظين عبارة عن حلول احدهما في الاخر لا حلولها في ثالث الثالث نحو قمرين للشمس والقمر واختلف فيه فقال بعضهم انه تثنية مط وقال اخرون انه ليس بتثنية مطلقا وفصل ثالث بان مفرديه ان كان علما فكالاول والا فكالثاني وهو خارج عن التعريف على تقادير التماثل اذ المتبادر هو التماثل الحقيقي لا اعم منه ومن الفرضي وتسمية الشمس قمرا قبل التثنية انما هي بمجرد الفرض

كِلْتَا كَذَاكَ ٱثْنَانِ وَٱثْنَتَانِ * كَٱبْنَيْنِ وَٱبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ ٱلْيَا فِي جَمِيعِهَا ٱلْأَلِفْ * جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

والزيادة في الباقي (و) ارفع بها ايضا (كلا) وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وانما يرفع بها (اذا بمضمر) حال كونه (مضافا) له (وصلا) نحو جائني الرجلان كلاهما فان لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو كالمقصور في تقدير اعرابه على آخره وهو الالف نحو جائني كلا الرجلين (كلتا) التى تطلق على اثنين مؤنثين (كذاك) اي مثل كلا في رفعها بالالف اذا اضيفت الى مضمر نحو جاءتني المرأتان كلتاهما وفي تقدير اعرابها على اخرها ان لم تضف اليه نحو كلتا الجنتين اتت اكلها واما (اثنان واثنتان) بالمثلثة فيهما (كابنين وابنتين) بالموحدة فيهما يعني كالمثنى الحقيقي في الحكم (يجريان) بلاشرط سواء افردا نحو حين الوصية اثنان ام ركبا نحو اثنتا عشرة عينا ام اضيفا نحو اثناك واثنتاك واثناكم واثنتاكم وكاثنتين ثنتان في لغة تميم (وتخلف الياء في جميعها)

وداخل على تقادير الاتحاد والحق انه مثنى مجازي والارجح ان يكون التعريف للمثنى الحقيقي لا لما يسمى بالمثنى مطلقا وكون الاتفاق بمعنى التماثل كما هو المتبادر منه والحكم بخروج نحو قمرين عن هذا التعريف كما فعله الش وان كان الحمل على مايخالف تلك الامور الثلثة اعم فايدة (قوله والزيادة في البواقي) اي لعدم الزيادة في البواقي والظه خروج البواقي من قوله الدال على شيئين اما كلا وكلتا فلدلالتهما على الشمول للشيئين لا على الشيئين واما اثنان واثنتان فلدلالتهما على المرتبة الثانية من العدد او على شيء ثبت له الاثنينيـــة ولو سلم دلالة كل منها على الشيئين بحملها على الالتزام مع عدم ارادتها جزما فخروج كل منهـا عن قوله متفقي اللفظ ظاهر يشهد بذلك قول الشاعر وكلا ذلك وجه وقولك زيد وعمرو واثنـان والمراد بالزيادة كون المزيد عليه مستعملا بدون الزايد في الجملة لا وصف مالا يقابل الفاء والعين واللام فلا يرد عدم خروج اثنين واثنتين عن قيد الزيادة بان الفهما مثلا لا يقابل الفـاء والعــين واللام (قوله وادفع بها) في هذا التقدير اشارة الى ان كلا عطف على المثنى بل على قوله بالالف ارفع لا انه مبتدأ وكلتا عطف عليه بحذف العاطف وكذاك خبره (قوله وهو اسم مفرد عند البصريين) واما عنـــد الكوفيين فهو تثنية كل بالضم والتشديد فكسر وخفف وثنى (قوله على اثنين مذكرين) لم يكتف بقوله اثنين عن مذكرين لان كثيرا مايختل بالزيادة فيقرء بالتاء ولم يعكس لئلا يتوهم كونه جمعا (قوله وانما يرفع بها) تقدير كلمة الحصر للاشارة الى ان تقديم الظرف لقصد الحصر (قوله كابنين وابنتين) لا يخفى ما في بين المشبهين والمشبه بهما من الاجناس لفظا وخطا حيث لا تفاوت بينها الا بحرف واحد وكان الش اشار الى هذا بقوله بالمثلثة فيهما وبقوله بالموحدة فيهما (قوله سواء افرد) يعني ليس اعرابهما بهذا الاعراب مشروطا بما شرط في مطلق اعراب اخواتهما من الافراد اي عدم التركيب ولا باعم مما شرط في اعراب كلا وكلتا بهذا الاعراب من الاضافة الى المضمر فلا يرد ان ذكر قوله ام ركبا ليس في موقعه ثم المراد بالافراد اما ما يقابل التركيب فيكون معنى قوله ام ركبا بان تضمن ما بعدهما حرفا ويكون قوله ام اضيفا عطفا على المقدر وقسما لقوله ام ركبا واما ما يقابل الاضافة فيكون معنى قوله سواء افردا بان لم يركبا مع غيرهما تركيبا تضمنيا ام ركبا كذلك ويكون قوله ام ركبا عطفا على المقدر وقسيما لقوله افردا والثاني اظهر اذ التركيب المقابل للافراد على ما هو الشايع انما هو الوصف الحاصل لمجموع الاجزاء لا لبعضها كما فيما نحن فيه وانما لم تحمل الافراد على ما يقابل كلا الامرين فرارا عن ارادة المعنيين من المشترك اللفظي في استعمال

اي جميع الالفاظ المتقدم ذكرها (الالف جرا ونصبا) اي في حالتيهما (بعد) ابقاء (فتح) لما قبلها (قد الف) والامثلة واضحة (فرع) اذا سمي بمثنى

واحد (قوله اي جميع الالفاظ المتقدم ذكرها) اقول لما كان في قول المص جميعها ابهاما وايهاما واما الابهام فلاحتمال رجوع الضمير المجرور الى الاسماء الستة والمثنى والملحقات والى الاخيرين والى الاخير فقط واما الايهام فلان المراد عن الجميع لما كان الاستغراق الافرادي والمتبادر ان يكون استغراقه بالنسبة الى ما يضاف اليه الذي هو اعيان ماذكر من المثنى والملحقات وهذا فاسد لان الخلافة ليست في لفظ المثنى الذي هو اسم مفعول ولا في الفاظ الملحقات والمراد بها نفس الفاظها بل انما هي المصداقات كل من ذلك اشار الش بهذا الكلام الى رفع هذا الابهام حيث نسب التقدم الى الذكر فقط لا اليه والى الحكم الذي هو الاعراب فعلم ان الضمير راجع الى الاحتمال الاوسط والى رفع هذا الايهام حيث اضاف لفظ الجميع الى الالفاظ المعرف بلام الاستغراق المرادف لقولنا كل لفظ فان قلنا جميع كل لفظ انما هو بمعنى جميع مصداقاته ولا يخفى لطف هاتين الاشارتين واذا عرفت هذا فلا يرد عليه ما اورد من ان المراد بالذكر ان كان الذكر بالنوع فلا يشمل الحكم للملحقات او بالشخص فلا يشمل للمثنى او هما معا فيلزم استعمال اللفظ في المعنى الحقيقي والمجازي معا مرة واحدة ومن العجايب ما اجاب به هذا المورد عن ايراده باختيار الشق الثاني والقول بان المثنى المذكور بالشخص هو لفظ المثنى الذي هو اسم مفعول فانه لو قيل مثنيان لكان حكمه ذلك او القول بان المثنى المذكور شخصا هو لفظ ابنين وابنتين (قوله جرا ونصبا) تقديم الجر على النصب للاشارة الى ان النصب فيه محمول على الجر وكذا فيما سياتي (قوله اي في حالتيها) اي في زمانيها فان كلا من الحالة والحال قد يطلق على الزمان وقد يطلق على الهيئة ولا معنى لها هنا الا الاول ولهذا التفسير فايدتان الاولى اشارة الى رد ما قيل ان قوله جرا ونصبا مصدر لمحذوف او علة لقوله تخلف وذلك لعدم ملايمة الاول لسياق الكلام وعدم جواز الثاني بحذف اللام للاختلاف في الفاعل بل هو ظرف زمان لقوله تخلف الثانية الاشارة الى دفع ما ربما يتوهم وروده على هذا الكلام من لزوم ان يكون الالف اولا علما للجر والنصب ثم يخلفه الياء في ذلك بناء على ان قوله جرا ونصبا يكون بمعنى قولنا في كونها علامة للجر والنصب ليكون بيانا للامر المشترك بين الخليفة والمخلوف عنه وليس كذلك فاشار بذلك الى ان قوله جرا ونصبا ظرف زمان له واما الامر المشترك فهو المكان ولم يتعرف المص له لعدم تعلق غرض به واياك ان تتوهم جواز حمل هذا القول على مكان الجر والنصب لان هذا الحمل مستلزم للمفسدة المذكورة ايضا فتامل (قوله بعد ابقاء فتح) متعلق بقوله تخلف وتقدير لفظ الابقاء لرفع ما يتوهم من كلامه ان

وَٱرْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا ٱجْرُرْ وَٱنْصِبِ * سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا * وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَٱلْأَهْلُونَا

فهو على حاله قبل التسمية به (وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين) اي شبههما وهو كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث قيل ومن التركيب

هذا الفتح جديد ولا يرفع هذا التوهم بقوله قد الف لاحتمال ان يكون الالف حاصلة بعد دخول الياء ولا يبعد ان يكون قول المص بعد فتح اشارة الى الامر المشترك فافهم (قوله على حاله) هذا اما مضاف الى الهاء او مختوم بالتاء وكلاهما صحيحان (قوله وارفع بواو وبيا اجرر) في تقديم الظرف الثاني على عامله دون الاول اشارة الى ان احتياج الثاني لافادة الحصر اكثر اذ كون الاعرابين بحرف واحد غريب لا يبعد ان ينكر بخلاف الاعراب الواحد بالحرف الواحد (قوله سالم جمع عامر ومذنب) وهو جمعهما الحاصل بالواو والياء والنون وهذا القدر كاف في تعريفه من غير حاجة الى تعيين ان الواو للرفع والياء للنصب والجر فلا يلزم ان يكون قوله وارفع اه امرا بالتقليد او بايجاد الفعل في مفعول المجهول والمراد بعامر ما كان علما لا ما كان وصفا كما احتمله بعض المحشين وذلك ظه وليعلم ان هذا الاعراب انما يثبت بالاصالة لسالم جمع ذين وشبههما واما لغيره فلا يثبت الا على سبيل الشذوذ والالحاق ولغير سالم جمعهما وجمع شبههما سبعة احتمالات باعتبار ورود النفي على ثلثة امور الاول ما كان بانتفاء الاول كفرا عنه الثاني ما كان بانتفاء الثاني ولا وجود له الثالث ما كان بانتفاء الثالث ومنه اهلون وعالمون الرابع ما كان بانتفاء الاولين كنفس عامر ومذنب وشبههما الخامس ما كان بانتفاء الاخيرين ولا وجود له السادس ما كان بانتفاء الاول والاخير ومنه ارضون وسنون السابع ما كان بانتفاء الثلثة ومنه عشرون وبابه وعليون ثم ان اضافة السالم الى الجمع بعد تقييده بالعامر والمذنب فلا يرد عليه انها اضافة الخاص الى العام وذلك غير جائز ورفع هذا الايراد بان السالم قد يطلق على ما يقابل المعتل ففيه ما فيه (قوله وشبه ذين) فيه احتمالات ستة لان العطف اما على السالم والمشار اليه اما سالم جمع عامر وسالم جمع مذنب او جمع عامر وجمع مذنب بتقدير مضاف بين المضاف والمضاف اليه او نفس عامر ومذنب بتقدير مضافين واما على الجمع والمشار اليه باحد القسمين الاخرين لكن في الاول بلا تقدير وفي الثاني بتقدير مضاف واما على عامر ومذنب والمشار اليه هو الاخير بلا تقدير واظهر المحتملات هو الاخير ولا نقص في البواقي كما توهم لجواز كون افتراق المشبه عن المشبه به فيها بقيد عامر ومذنب لا بالمقيد (قوله اي شبههما) لم يفسره بالشبيه لان الظه من اضافته ان يكون متعديا بنفسه والشبيه متعد بالباء (قوله وهو كل علم) فيه اشارة الى حمل العطف على اظهر المحتملات كما هو ظه (قوله قيل ومن التركيب) اي من مجموع انواعه والا فاشتراط الخلو عن التركيب الاسنادي والاضافي والتوصيفي والتضمني مما لا خلاف فيه وانما الخلاف في المزجي فقيل بعدم اشتراط الخلو عنه مطلقا وقيل بعدم الاشتراط فيها اذا

وكل صفة كذلك مع كونها ليست من باب افعل فعلاء كاحمر حمراء ولا فعلان فعلى كسكران سكرى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وبه) اي بالجمع المذكر (عشرونا وبابه) الى تسعين (الحق) في اعرابه السابق وليس بجمع للزوم اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لان اقل الجمع ثلاثة ووجوب دلالة عشرين على ثلاثين لذلك وليس به

ختم نونه فيجمع بهذا الجمع بحذف لفظ وبه او مع ذكره على خلاف دونما اذا لم يختم به (قوله وكل صفة كذلك) اي كل صفة لمذكر عاقل خال من تاء التانيث واما خلوها عن التركيب فلم يشترطه احد لان نحو بغدادي يجمع على بغداديين بالاتفاق وكذا القول في الخلو عن تاء المبالغة والمراد بالصفة ما دل على ذات ما مأخوذة مع بعض صفاته وان كان كالمنسوب اما المصغر فلا الا اذا كان مكبرة وصفا كشويعر وقد تطلق على المعنى القائم بالغير وعلى التابع المعهود وعلى المشتقات العاملة عمل الفعل وكذلك الوصف وقد نفرق بينهما باطلاق الصفة على ما ثبت للموصوف والوصف على ما صدر عن الواصف (قوله ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث) كصبور وجريح اي ولا مما يستويان فيه اذا كان فعولا بمعنى الفاعل وفعيلا بمعنى المفعول مذكرين مع موصوفها فلا يخرج به ما يستويان فيه مما عداهما كقوامون وربيون ولا الفعول بمعنى المفعول والفعيل بمعنى الفاعل ولا الفعول بمعنى الفاعل والفعيل بمعنى المفعول القائمان مقام موصوفها (قوله اي وبالجمع المذكور) لم يقل اي وبسالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين للاختصار وفي بعض النسخ بدل المذكور المذكر وهذا انسب بما سياتي في تفسير قول المص كذا او لات حيث فسر اسم الاشارة بالجمع المؤنث وذلك لان جمع المذكر مصطلح في عرفهم لسالم ما ذكر وجمع المؤنث للجمع بالالف والتاء سواء طابقا معناهما اللغوي ام لا (قوله وبابه) لفظ الباب نقل عن باب البيت الى اول الشيء بعد اعتبار تكثر فيه ثم الى نفس هذا الشيء امام من غير تغليب وتجوز في الشيء كما يقال باب الفاعل اي مسائل الفاعل او مع تجويز تغليب كما يقال باب كان اي مسائل كان واخواته او مع تجوز كما فيما نحن فيه حيث يراد بالضمير المضاف اليه اخوات عشرون تجوزا وانما لم يقل باب عشرين مع كونه اخصر لامرين الاول الضرورة والثاني الاشارة الى ان الباعث على الحكم بالالحاق اي عدم الجمعية انما هو في الاخوات الاسباب متفقة بالنوع وفي عشرين لسبب مخالف لها في النوع وسنزيد لهذا توضيحا فيما سيجيء (قوله في اعرابه السابق) اي لا في اعرابه مطلقا حتى يشمل اعاريبه الاتية الثابتة له عند جعله علما كما سيجيء (قوله وليس بجمع) الى قوله وليس به اقول اسم ليس الاول اما عايد الى كل واحد من عشرين وبابه او الى الباب فقط كما يشعر به تقديم الباب في التعليل قالوا وفي قوله ووجوب اما للعطف او للاستيناف على ان يكون ما بعده مبتدأ خبره قوله لذلك فمرجع الاستدلال اما الى قياس استثنائي واحد وتقديره ان عشرين وبابه ليس بجمع والا لزم صحة اطلاق ثلثين مثلا على تسعة ولزم وجوب دلالة عشرين على ثلثين لان اقل الجمع ثلثة وليس ثلاثين مثلا يصحيح الاطلاق على التسعة

ولا عشرين بدال على الثلثين فليس بجمع واما الى قياسين استثنائيين كما هو الاظهر وانما افرد عشرين عن بابه ليطابق المتن في ذلك ولان مفسدة جمعية عشرين هى وجوب دلالته على اكثر مما يدل عليه غير مفسدة جمعية الباب وهي صحة اطلاقه على اقل مايطلق عليه كما هو ظه وانما لم يكتف على تقدير العطف باللزوم بل ذكر الوجوب لان اللزوم في الباب بيان للملازمة لا جزء للتالي لجواز صحة الاطلاق مع عدم وقوعه بل جزء التالي فيه هو الصحة كما اشرنا اليه بخلاف عشرين فان جزء التالي فيه هو الوجوب واللزوم لا الصحة فقط كما يظهر وجهه بالتامل وانما ذكر في الباب الاطلاق وفي العشرين الدلالة لامكان اعتبار الدلالة التي هى اشد مفسدة من الاطلاق في عشرين وعدم امكان اعتبار الزايد على الاطلاق في الباب لان للاكثر دلالة تضمنية على الاقل بخلاف العكس ولم يعتبر الدلالة المطابقية في الباب اشعارا بما ذكرنا وانما قال مثلا لمقايسة باقي الباب على الثلثين وباقي ما يطلق عليه على التسعة والاطلاق على الاكثر على اطلاقه على الاقل ولم يقل ذلك في العشرين اذ لا معنى للمقايسات الثلثة فيه اما الاولى والاخيرة فظاهرتان واما الوسطى فلان الجمع لا يدل بنفسه الا على ثلثة افراد واحده واما دلالته على الزايد على ذلك فبالقرينة وانما قال على تقدير العطف قوله لذلك لئلا يتوهم اختصاص التعليل بواحد من عشرين وبابه وانما اختار من الفاظ الاخوات لفظ الثلثين لانه متصل بالعشرين ولانه معتبر في مفسدة العشرين ولهذا قدم تعليله على تعليل عشرين هكذا ينبغي ان يفهم هذا الكلام وقيل وجه تقديم ثلثين على عشرين ان ما يطلق عليه ثلثون وما بعده اقدم مما يطلق عليه عشرون وان المفسدة في اطلاق ثلثين على تسعة اكثر من مفسدة اطلاق عشرين على ثلثين اقول وجهه الاول ظاهر ويمكن اجراؤه في تخصيص الثلثين من بين البواقي بالذكر واما وجهه الثاني فمحتمل لجهة اوجه الاول ان يكون الاكثرية بحسب التجاوز عن الحد اذ تجاوز الثلثين المطلق على التسعة عن حده بواحد وعشرين وتجاوز التسعين المطلق على سبعة وعشرين بثلثة وستين وقس عليهما البواقي واما تجاوز العشرين المطلق على الثلثين عن حده بعشرة الثاني ان يكون الاكثرية باعتبار اطولية السلسلة من حيث البداية فان بداية سلسلة ما يطلق عليه الثلثون التسعة ثم ما زيد عليها بتسعة بثلثة ثلثة الى ما لا نهاية له وما يطلق عليه التسعون سبعة وعشرون ثم ما زيد عليه بتسعة تسعة الى ما لا نهاية له وما يطلق عليه ما بينهما هو ما بين التسعة وسبعة وعشرين الى ما لا نهاية له واما عشرون فمبدأ سلسلته هو ثلثون الى ما لا نهاية له بزيادة عشرة عشرة الثالث ان يكون الاكثرية باعتبار عدد مصداقات كل من الثلثين وما بعده

بالنسبة الى مصداقات عشرين فان للثلثين في مسافة هي من الستين الى التسعين مثلا احدعشر مصداقا وللعشرين في تلك المسافة اربعة مصاديق وكذلك للتسعين في مسافة هي من التسعين الى مائة وثمانين احدعشر مصداقا وللعشرين في هذه المسافة عشرة مصاديق وقس عليهما البواقي الرابع ان يكون الاكثرية باعتبار نوع المفسدة فان المفسدة في الثلثين الى التسعين من نوعين هما اطلاقها على اقل مما يطلق عليه واطلاقها على اكثر من هذا وفي العشرين انما هي من النوع الثاني فقط وهذا الوجه قريب من الثاني وهذه الوجوه الاربعة كما يحتمل ان تكون عامة للثلثين الى التسعين يحتمل ان تكون مخصوصة بالثلثين على حسب ارادة هذا القايل الخامس ان تكون الاكثرية باعتبار المطلقات فان العشرين واحد والثلثين الى التسعين ستة وستة مفاسد اكثر من مفسدة واحدة ثم اقول في هذا الوجه المحتمل للوجوه الخمسة نظر اما اجمالا فلان اكثرية المفسدة موجبة للتاخير كيف لا وقاعدة الاستدلال الترقي من الاضعف الى الاقوى ولو سلم ذلك فلا شك ان اشدية المفسدة التي في عشرين تعارض تلك الاكثرية فان وجوب الدلالة على اول المصداقات اشد مفسدة من جواز الاطلاق عليه كما سبق وايضا عدم الاطلاق في ثلثين الى تسعين بالنسبة الى بعض المصداقات وفي عشرين بالنسبة الى كل واحد منها واما تفصيلا فيرد على الاول ان الاكثرية لا يتحقق في جميع مصداقات الثلثين وما بعده بالنسبة الى نظائرها من مصداقات عشرين بل في الثلثين انما يتحقق في مصداقه الاول بالنسبة الى مصداقي اول العشرين وفي اربعين في مصداقيه الاول والثاني بالنسبة الى نظيريه من مصداقي عشرين وهكذا بتزايد واحد الى التسعين فان ثمانية مصاديقه اكثر مما في عشرين من نظايرها واما في باقي المصاديق في كل منها فالاكثر انما هو في جانب العشرين تغلب ما في جانب اخواته فينبغي ان يقدم عشرين على ثلثين لا بالعكس وعلى الثاني والثالث والرابع ان التقديم لو كان لذلك فالاولى ان يقدم عليه التسعين الذي هو اكثر مفسدة من العشرين واقل مفسدة من البواقي ليفهم استحقاق البواقي للتقديم بالطريق الاولى لا ان يقدم الثلثين الذي هو اكثر مفسدة من الكل وعلى الخامس ان استحقاق ما هو اكثر مفسدة للتقديم انما هو لان ثبوت المط به على وجه اظهر واجتماع مفاسد الاخوات لا في كل واحد منها لا يفيد نفي جميعها كاك ويمكن الاعتذار عن بعض هذه الايرادات بالتامل فتامل ثم تعرض هذا القايل لشرح قوله وليس به فقال اسم ليس عايد الى اللزوم والوجوب وكذا الضمير المجرور لكونها في الثاني بمعنى اللازم والواجب اي اللزوم والوجوب ليس بلازم وواجب ثم قال ولم يقل وليس

(و) الحق ايضا جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو (الاهلونا) لان مفرده اهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسم لخاصة الشيء الذي ينسب اليه كاهل الرجل لامراته وولده وعياله

بمجاز لان اطلاق ثلثين مثلا على تسعة واطلاق عشرين على ثلثين جائز مجاز الوجود علاقة الكل والجزء اقول فيه نظر اما اولا فلانه ان حمل لفظ اللزوم على بيان الملازمة كما هو الحق فليس الكبرى نفي اللزوم والا فيلزم ان تكون الكبرى نفي الملازمة وهو مع كذبه في غاية الغرابة وان حمله على كونه جزءا للثاني كما يظهر من بعض كلماته فالملازمة ممنوعة لجواز ان يكون الثلثون مثلا جمعا ولم يتفق ان يطلقه احد على التسعة فنفي التالي لا يستلزم نفي المقدم ولا يدل بيان الشـ للملازمة عليها مطلقا الثاني ان قوله ولم يقـــل وليس بمجاز يدل على ان الشـ مع قطع النظر عن تلك العلة يمكنه ان يقول ذلك وليس كك فان التالي على ما حمله عليه هو اللزوم والوجوب والكبرى ليس الا نفي التالي اللهم الا ان يراد بالامكان ما كان بعد تبديل التالي بالجواز او يراد ان نفي الجواز ملزوم لنفي اللزوم والوجوب الثالث ان المراد بالاطلاق انما هو الاطلاق على سبيل الحقيقة لا مطلقا وعدم الاطلاق على سبيل الحقيقة لا يستلزم عدم اطلاقه على سبيل المجاز فلو قال ليس بمجاز لكان جائزا ومما يدل على ان المراد بالاطلاق والاطلاق على سبيل الحقيقة هو ان الجمع يطلق على الاحاد على سبيل الحقيقة فلو كان المراد بالاطلاق الاطلاق مطلقا لصار الملازمة ممنوعـــة اللهم الا ان يقدر القياس هكذا لو كان ثلثون مثلا جمعا لزم ان يكون اطلاق هذا الجمع على تسعة مجازا وليس اطلاق جمع على ثلثة من احاده مجازا الرابع ان الشـ حكم في عشرين بوجوب الدلالة لا بوجوب الاطلاق فقوله وكذا اطلاق عشرين على ثلثين مما لا دخل له فيما نحن فيه (قوله والحق به) تقدير قوله الحق في هذا وما بعده لفوايد الاولى الاشارة الى انها ليست معطوفة على السالم الثانية الاشارة الى اختلاف الالحاقات باختلاف الملحقات فان بعضها اسم جمع وبعضها جمع فاقد الشروط وبعضها غير ذلك الثالثة الاشارة الى رد ما قيل ان واوه للاستيناف وهو مع ما عطف عليه مبتدا لقوله شذ وذلك لان المراد بيان نفس اعراب تلك الملحقات بهذا الاعراب وسببه والسبب هو الالحاق لا الشذوذ الرابعة الاشارة الى ان الواجب حمل الكلام على مقتضى ظاهره ما لم يمنع عنه مانع والظـ فيما سوى ارضين هو العطف لا الابتداء ولا مانع فوجب الحمل عليه واما وجه جعل قوله وارضون استينافا وقوله والسنونا عطف على عشرين فسياتي ثم تقدير قوله والحق مقدما مخالفا لسياق المتن اشارة الى ان التاخير في المتن للضرورة وحقه التقديم لان المقـ بالذات بيان الحكم وهذا يقتضي تقديم المسند (قوله بل اسماء) المراد به ما يقابل الوصف او الفعل او الحرف (قوله لخاصة الشيء) الخاصة اسم فاعل كالناقلة او تاؤها للتانيث على كونهـــا

أُولُـو وَعَـالَـمُـونَ عِـلِّـيُّـونَـا * وَأَرَضُـونَ شَـذَّ وَالسِّـنُـونَـا

واهل الاسلام لمن يدين به واهل القرآن لمن يقرؤه ويقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على اهالي (و) الحق به ايضا اسما جمع وهما (اولو) بمعنى أصحاب (وعالمون) وقيل هو جمع العالم ورد بان العالمين داله على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم اذ هو اسم لما سوى الباري تعالى فلا يكون جمعا له للزوم زيادة مدلول مفرده على مدلول الجمع

وصفا للمطابقة وشبهها (قوله لمن يدين) به لفظ يدين اما بالتاء المثناة الفوقانية ماضيا من التفعل او بالياء المثناة التحتانية مضارع دان وعلى كلا التقديرين مشتق من الدين اشتقاقا جعليا اي من يجعل الاسلام دينا لنفسه والاول اظهر والثاني هو الرواية انسب بطرفيه (قوله واهل القرآن) مثل بثلثة امثلة اشارة الى ان ما يضاف اليه الخاصة قد يكون عاقلا وغير عاقل والثاني ان يكون ذاتا ووصفا واما نفسها فلا تكون الا للعاقل (قوله وقد جاء جمعه اه) كانه جواب عن سؤال مقدر تقديره ان اهلا يمتنع ان يكون له جمع لا مصحح ولا مكسر وذلك لاطلاقه على ما يطلق عليه الجمع فهو قد يعرب كالمفرد المنصرف نظرا الى لفظه وقد يعرب كالجمع المذكر المصحح نظرا الى معناه فبطل كون اهلون جمعا له وتقدير الجواب ان جمعه قد جاء على اهالي قطعا واذا ثبت له جمع فالاصل ان يكون اهلون ايضا جمعا له وتحقيق ذلك ان كل متعدد باعتبار ملاحظته واحدا مدلول للمفرد وباعتبار ملاحظته متعددا مدلول للجمع (قوله بمعنى اصحاب قيل هو جمع صحب كخشن لا جمع صاحب (قوله اذ هو اسم لما سوى الباري) اصل العالم اسم لما يعلم به مطلقا سواء كان المعلوم به هو الباري تعالى او غيره ثم غلب فيما يعلم به الباري مطلقا فلا يشكل بعالم اللاهوت (قوله للزوم زيادة) قيل لم يقل بدله لامتناع كون مدلول الجمع اقل من مدلول مفرده للاشارة الى امتناع التساوي ايضا والى انما اجاب به القايل بالجمعية عن الرد المذكور بان العالم اصناف العقلاء مما سوى الله لا مطلقا مردود بان الجمع ح يساوي مفرده مع امتناع ذلك اقول مراد المجيب ان العالم يستعمل في اصناف العقلاء لكن لا باستعمال واحد بل باستعمالات متعددة وهذا مما لا سترة فيه فلا يرد عليه ذلك ثم ان مراده بذلك ليس انه لا يستعمل في غير العقلاء كما هو الظ من كلامه حتى يرد المنع عليه بانه خلاف الواقع بل مراده ان العالم كما يطلق على غير العقلاء كذلك يطلق على العقلاء فيجوز ان يكون عالمون جمعا له باعتبار اطلاقه على الثاني كما ان ضارب مثلا يطلق على العاقل وغيره وضاربون جمع له باعتبار الاول ثم اعلم ان المعتبر في الجمع اتحاده مع مفرده مفهوما كاتحاد الرجل والرجال في مفهوم الرجولية وزيادته على مفرده مصداقا بمعنى امكان استعماله في كل ما يمكن ان يستعمل فيه مفرده بعد زيادة مثلي مفرده او اكثر عليه اذا عرفت ذلك فاعلم ان قوله للزوم زيادة اه ذو احتمالات اربعة الاول ان يكون اشارة الى قياس استثنائي محمول تالي صغراه من لوازم موضوع مقدمها وبطلان تاليه لاجل عدم ثبوت محموله لمحمول المقدم والمراد بالزيادة الزيادة في المفهوم وتقدير القياس هكذا لو كان عالمون جمعا لزم صحة زيادة مفهوم جنس الجمع وهذا الجمع او جمع وفاعلي مفهوم

والحق ايضا اسم مفرد به وهو (عليون) لانه كما قال في الكشاف اسم لديوان الخير الذى
دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لاجمع ويجوز في هذا النوع ان يجرى
مجرى حين فيما ياتي وان تلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون نحو « واعترتني الهموم
بالماطرون » وان تلزمه الواو وفتح النون نحو

مفرده والتالي باطل لعدم صحة زيادة مفهوم جمع على مفهوم مفرده فالمقدم مثله وذلك ان يجعل اللزوم جزء
للتالي الصغرى الثاني ان يكون اشارة الى قياس استثنائي محمول تالي صغرى من لوازم محمول مقدمها وبطلان
التالي لعدم ثبوت محموله لموضوع المقدم والمراد بالزيادة الزيادة في المصداق او تقديم القياس ممكنة ولو كان
عالمون جمعا لزم وجوب زيادة مصداق مفرده والتالي بط لان العالم يطلق على كل غير عاقل ايضا
وعالمون لا يطلق على غير عاقل بعد زيادة مثليه او اكثر عليه الثالث ان يكون اشارة الى دليل بطلان تالي
القياس الاول بناء على تقديره في الكلام والمراد ح باللزوم اللزوم الحادث الرابع ان يكون اشارة الى بيان
الملازمة للقياس الثاني بناء على تقديره في الكلام والمراد ح باللزوم اللزوم الازلي فافهم ذلك (قوله
لانه كما قال) اه تعليل للالحاق او عدم الجمعية (قوله اسم لديوان الخير) وقيل جمع لا واحد له كابابيل
وقال يونس جمع علي والعلي فعيل بكسر الفاء وتشديد العين من العلو اصله عليو اعل اعلال مهدي والمراد منه
على هذا التقدير غرفات عالية والاسم اما مايقابل اللقب او مايقابل الفعل والحرف لكن اريد منه العلم
وديوان اصله دووان اعل اعلال دينار اذ هو من التدوين واصله بمعنى ماذون فيه الشيء اي فصل وانما سمي
هذا الديوان بعليين لانه سبب الارتفاع الى عوالي الجنة او لانه مرفوع فوق السماء السابعة قال الله
تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ماعليون كتاب مرقوم يشهده المقربون (قوله وصلحاء الثقلين)
الثقل كفرس قيل متاع البيت وفي الصحاح هو متاع المسافر وحشمه والمراد من الثقلين الجن والانس لان
الدنيا كانها بيت هما متاعه او مسافرة هما متاعها وحشمها (قوله واعترتني الهموم بالماطرون) قيل هذا
لعبدالرحمن بن ثابت وقيل لابي هذيل الخزاعي اسمه وهب قال لماتكه بنت معاويه حين حجت ورجع معها
الى دمشق وطرفاه هذا باتت ليلى وبت كالمجنون واعترتني اه صاح حيّ الاله حيا ودورا عند اهل
القناة من جيرون واعترتني اي غشيتني وصاح مرخم صاحبة بحذف حرف النداء وحيّ ماض من باب
التفعيل والاله فاعله وحيا اي جماعة ودورا جمع دار عطف على قوله حيا والظرف في موضع النعت
للمعطوف والمعطوف عليه وجيرون بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت باب من ابواب دمشق والقناة كانها
اسم موضع من توابع جيرون والمعنى ابقى الله جماعة وبيوتا واقعين عند اهل هذا الموضع والجملة دعائية
واخر المصراع الثالث تنوين قوله ودورا وهذا المصرع زايد عن ميزانه بحرف هو تنوين قوله حيا فلك
ان تحذفه للضرورة والشاهد في الماطرون حيث جر بالكسر مع بقاء الواو بقرينة مقابلته بجيرون المجرور بالكسرة

وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ❁ ذَا ٱلْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا (وارضون) بفتح الراء جمع ارض بسكونها (شذ) اعرابه هذا الاعراب لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث (و) الحق به ايضا (السنونا) بكسر السين جمع سنة بفتحها لما ذكر في ارضون (وبابه) وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يتكسر فخرج بالحذف نحو تمرة وبحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد

اي جمع وليس بصورة التكسير ومفاد هذا انه كان جمعا مكسرا لكن بصورة المصحح في اختتامه بالواو والياء مع النون

(قوله ولها بالماطرون اه) هذا مما تغزل به اشقى اهل هاوية يزيد بن معاوية عليهما اللعنة لامراة نصرانية قد ترهبت في دير خراب عند الماطرون وما بعده هكذا « خرفة حتى اذا ارتبعت ذكرت من جلق بيعا » قوله ولها خبر مقدم عن قوله خرفة واذا متعلق بالظرف المذكور والمراد منه زمان الشتاء وخرفة بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة ما يجتنى من التمر وارتبعت اي اكلت في الربيع من ارتبع البعير وجلق بكسر الجيم واللام المشددة موضع بالشام وسوق الجلق مشهور وبيع جمع بيعة كجيف جمع جيفة وهي معبد النصارى اي لها في الماطرون تمر في الشتاء فاذا اكلتها في الربيع جائت الى الجلق لتحصيل ما يؤكل وتركت البيع وذكرتها من جلق ولا شهادة في البيت على المطلق الا بادعاء رواية النون مفتوحة (قوله وارضون) لم يقدر له مثل ماقدر لماتقدمه ليكون عطفا مثله وقوله شذ حالا عنه كما قيل بل جعله مبتدا لقوله شذ لوجهين الاول ان الشذوذ ههنا مستلزم للحوقه بالجمع المذكر لما سياتي من معنى الشذوذ واللحوق فالقول بالتقدير لغو الثاني الاشارة الى ان الاولى ههنا تغيير السياق بسبب تغيير قوي وقع في هذا الالحاق فان الحاق ما قبله الحاق الفاقد للتكسير بسبب انتفاء الجمعية او بوجود التصحيح وهذا الالحاق الحاق الواحد للتكسير مع غاية غرابته حيث يشبه باجتماع المتضادين التصحيح والتكسير (قوله بفتح الراء) وقد يقرء بسكونها ايضا وعلى هذا لم يكن مكسرا وذلك اشارة الى وجه الشذوذ وايماء لطيف الى وجه العدول عن التركيب المذكور (قوله شذ) الفرق بين الشذوذ واللحوق ان الشذوذ خروج الشيء عن حكمه الذي يقتضيه لذاته سواء دخل في حكم شيء اخر يقتضيه لذاته ام لا واللحوق دخول الشيء في حكم شيء اخر كذلك لمناسبته بين الشيئين وان كانت مجهولة للاكثر سواء كان الداخل حكم لذاته وقد خرج عنه ام لا فظهر ان بينهما عموم من وجه (قوله اعرابه) اي لا فتح رائه (قوله والحق به) اي بالجمع المذكر وانما عدل عما هو الظ في هذا المقام من كون سنين عطفا على ارضين بتقدير قولنا شذ مع اشتراكه معه في التكسير والتانيث وتخالفه مع الملحقات السابقة في ذلك فجعله عطفا على عشرين وقوله وارضون شذ معترضة لان شمول هذا الاعراب لجميع افراد باب سنين يشبه ان يخرجه عن الشذوذ (قوله جمع سنه بفتحها) اي المرادف للعام والحول لا بكسرها اي مقدمة النوم كما في قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم (قوله وهو كل ثلاثي) اعترض على هذا التعريف بوجوه الاول ان هذا التعريف يصلح لمفرد باب سنين لا لنفس الباب الذي هو جمع الثاني ان التعريف يشتمل على قيدينا في المعرف

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ ٱلْتَحَقْ * فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

وبالهاء نحو اسم وبالاخير نحو شفة (ومثل حين) في كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم الياء (قد يرد ذا الباب) اي باب سنين شذوذا كقوله دعاني من نجد فان سنينه (وهو) اي الورود مثل حين فيما ذكر (عند قوم) من العرب (يطرد) اي يستعمل كثيرا (ونون مجموع وما به التحق،

وهو عدم التكسير فلم يشمل المعرف اصلا الثالث انه شامل لنحو سنوات مع انه غير معرب بهذا الاعراب اقول قوله ولم تكسر من اجزاء المعرب ومعناه جمع ولم يكن هذا الجمع بصورة التكسير ومفاد هذا انه كان مكسرا لكن بصورة المصحح في اختتامه بالواو والياء والنون فيندفع الايرادات الثلثة (قوله وبالهاء) اي الهاء المنقلبة عن تاء التانيث فيخرج من هذا القيد نحو اخت وبنت وان كانت تاؤهما للتانيث قال سيبويه تاؤهما ليست للتانيث لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث اذا كان حرفا صحيحا وكذا يخرج منه نحو ابن فجمعه على بنين لا لكونه من هذا الباب بل لالحاقه بشبه مذنب (قوله وبالاخير نحو شفة) فانه جمع على شفاه كرجال واختلف في لامها المحذوفة فقيل واو وقيل هاء (قوله في كونه معربا اه) اي لا في كونه معربا بالحركات على النون من غير اعتبار لزوم الياء وفي كونه بالياء والنون اذ قد يرد بالياء والنون على اعرابه السابق ايضا فلا يحصل فرق بين الاعرابين (قوله اي باب سنين) يعني لا باب الملحقات الشامل لباب عشرين وسنين (قوله شذوذا) اي مخالفا لاستعماله الاكثر فهذا اشارة الى ان قد في قوله قد يرد وضع في موضعه حيث يراد منه التقليل (قوله دعاني من نجد اه) اخره لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا هذا البيت لصمة بن عبدالله الشاعر مات بطبرستان في اوان دولة الاموية وقد قال هذا البيت حين اشتاق الى وطنه ذي ود ودعاني اي اتركني وامنعني خطاب لمحبوبه بصيغة التثنية للتعظيم وقوله من نجد اي من ذكر نجد ونجد اسم لبلاد اعلاها التهامة واليمن واسفلها العراق والشام ولعبن من قولهم لعبت به يد الايام اذ ازلته وشيبا بكسر الشين المعجمة جمع اشيب واصله بالضم فكسرت لمحافظة الياء وشيبننا بصيغة الجمع المؤنث الماضي من باب التفعيل المتصل بالضمير المتكلم اي جعلننا شيبا وهو بالفارسية پيران وضمير الجمعين للسنين ويحتمل ان يكون شيبننا بصيغة المجهول المتكلم مع الغير وح يجب فتح الباء للضرورة ومرد كقفل جمع امرد وهو من لم يظهر شاربه ولم ينبت لحيته حال من ضمير المتكلم والامرد والاشيب افعل عيني لان الامردية والاشيبية من عيوب الحيوان بالنسبة الى الشاب الذي هو غاية حسنه والشاهد فيه نصب سنين بحركة النون لا بالياء والا لوجب حذف النون بالاضافة (قوله اي الورود) يعني ان مرجع الضمير مثله في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى (قوله من العرب) اي لا من النحاة (قوله اي يستعمل كثيرا) اي ليس المراد بالاطراد كونه قياسا ونسبة الاستعمال الى الورود لا يخلو من تجوز ولو قال يكثر بدل ما قال لكان اولى (قوله وما به التحق) اى من حيث الالتحاق فكثيرة

وَنُونَ مَا ثُنِّيَ وَٱلْمُلْحَقِ بِهِ * بِعَكْسِ ذَاكَ ٱسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

فافتح لان الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وقل من بكسره نطق) قال في شرح الكافية هو لغة نحو «وقد جاوزت حد الاربعين» (ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك) اي بعكس نون الجمع والملحق به (استعملوه فانتبه) فهي مكسورة وفتحها لغة مع الياء كقوله على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب ومع الالف كما هو ظاهر عبارة المصنف صرح به السيرافي كقوله «اعرف منها الانف والعينانا» وجاء ضمها كقوله يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تالفه العينان (وما بتا والف)

من نطق نونه بغير الفتح لا تنافي حكم المص لانها ليست من هذه الحيثية (قوله والجمع ثقيل) اه لاشتماله على الواو والضمة بدل الالف والفتحة في التثنية (قوله وقد جاوزت حد الاربعين) ماقبله اكل الدهر حل وارتحال وما يبقي على ولا يقيني وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت اه الاستفهام في البيت الاول للتقرير اي كل الدهر ان يحل الخلق فيه وارتحلوا عنه وما يبقى كل الدهر على ولا يحفظني الدهر عن التنزل في الكمالات فاي شيء او ما يطلب الشعراء مني وقد جاوزت تسعا واربعين وروى بدل الحد الراس وموضع الاستشهاد واضح (قوله اي بعكس نون الجمع) اشارة الى عدم الاحتياج الى ما قد يتوهم من كون المشار اليه الحكم السابق اي كثرة الفتح وقلة الكسر او نون الجمع لكن بتقدير مضاف اي بعكس حكم نون الجمع وذلك لان نون الجمع هو النون المفتوحة كثيرا المكسورة قليلا وعكسه النون المفتوحة قليلا المكسورة كثيرا (قوله على احوذيين استقلت اه) الرواية بفتح النون والبيت لحميد بن ثور يصف القطاة والاحوذي الخفيف من الشيء والمراد بالاحوذيين هنا الجناحان لخفتها واستقلت اي استبدت وقوله وما هي اي وما مشاهدتها حاصلة زمانا او ما هي مشهورة زمانا وعلى الاول حذف المضاف وفصل المضاف اليه واقيم مقامه (قوله كما هو ظه) عبارته يعني ان ظاهر عبارة المص ان فتحها لغة مع الياء والالف معا لا مع الالف فقط كما هو ظة عبارة الشـ ولا يخفى عدم ظهورها في كونه لغة الا بعد انضمام ما ذكره في شرح الكافي في باب كسر نون الجمع (قوله اعرف منها اه) قيل قايله روبه وقيل مجهول القايل وما قبله وهي ترى سيئها احسانا وما بعده ومنخرين اشبها ظبيانا الضمير المؤنثة لسلمى وظبيان اسم رجل وقيل تثنية ظبي اي منخري ظبيين وعلى هذا فالشاهد في موضعين من البيت والتثنيتان على لغة بني الحارث بن كعب الذين اجروها بالالف مطلقا (قوله يا ابتا ارقني القذان) اه ما بعده من عض برغوث له اسنان وللخموش فوقنا تطنان قاله ابو علي البغدادي ارق من التاريق وهو بالفارسية بيدار كردن وقذان كغز لان جمع قذذ وقذه وهو البرغوث والخموش البعوض واصله ماخدش اي جرح الشيء قليلا كالقمل والبرغوث ونحوهما وتطنان بالتاء المفتوحة المنقوطة ثم المؤلفة كالتكرار مبالغة للطن من طن الذباب اي صات يعني ان البعوض فوق راسنا صوت كثير يمنعنا من النوم (قوله وما بتا والف) لفظ ما عبارة عن اللفظ مط مفردا او جمعا او عن المفرد مطلقا حقيقيا او اضافيا او عن الجمع على ان يكون الصلة مقومة للموصول والاخير احسن لانه غير موهم لكون الحكم المذكور لمفرد هذا الجمع وبما قررنا اندفع

وما بتا وألف قد جمعا * يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا أولات والذي اسما قد جعل * كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

(وما بتا والف) مزيدتين (قد جمعا) مؤنثا كان مفرده او مذكرا وهو معرب خلافا للاخفش (يكسر في الجر وفي النصب معا) نحو وخلق الله السموات ورايت سرادقات واصطبلات كما تقول نظرت الى السموات والسرادقات والاصطبلات خلافا للكوفيين في تجوزهم نصبه بالفتحة ولهشام في تجويزه ذلك في المعتل مستدلا بنحو سمعت لغاتهم واما رفعه فعلى الاصل بالضم (كذا) اي كجمع المؤنث السالم في نصبه بالكسرة (اولات) بمعنى صاحبات نحو وان كن اولات حمل (والذي اسما) من هذا الجمع (قد جعل كاذرعات) لموضع بالشام اصله جمع اذرعة جمع ذراع (فيه ذا) الاعراب (ايضا قبل) وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف

ما قيل من انه ان اريد بما المفرد خرج عنه نحو مساجدات وان اريد به الجمع خرج عنه نحو هندات والباء في قوله بتا والف للآلة ويحتمل كونه بمعنى مع وتقديم التاء على الالف لمجرد الضرورة (قوله مزيدتين) لما احتمل الباء كونها بمعنى مع ولو كان كذلك لكان للالف والتاء اربعة احتمالات ان يكونا اصليين والاول زايدا والثاني اصليا وبالعكس وان يكونا زايدين اشار بهذا القول الى ان الباء للآلة متعلقا بقوله جمعا فان كونهما مزيدتين لازم لهذا (قوله خلافا للاخفش) اي خولف في هذا الحكم خلافا للاخفش او خولف هذا الحكم خلافا للاخفش والاول انسب (قوله معا) بالتنوين حال عن المجرورين اي مشتركين في كونها بالكسر ولفظ مع قد يراد منه اجتماع احد المتشاركين للاخر فيضاف الى ذلك الاخر وقد يراد منه اجتماعها فينون وسيجيء بيان كيفيه ظرفيته في باب الاضافة (قوله خلق الله السموات) قد توهم بعض ان مثل هذا المفعول به مما وجد بوجود عامله لم يمكن ان يكون مفعولا به فجعله مفعولا مطلقا زعما وجوب وجود المفعول به في ظرف وجود العامل قبل وجود العامل وذلك فاسد لجواز ان يكون موجودا قبل وجود العامل في ظرف ووجد بوجوده في ظرف اخر وكذا الكلام في نحو وجد زيد وامثاله (قوله ورايت سرادقات واصطبلات) قال صاحب القاموس السرادق الغبار الساطع والدخان المرتفع المحيط بالشيء والبيت من الكرسف والذي يمد فوق سطح البيت والاصطبل موقف الدواب فقوله خلق الله السموات حكاية عن قول الله عز وجل ومثال لما كان مفرده معتلا مؤنثا وقوله رايت سرادقات واصطبلات حكاية عن قول العرب ومثال لما كان مفرده صحيحا مذكرا وتعدد المثال للمذكر لا يخ عن لطف لان جمع المذكر بالالف والتاء غريب والغريب يحتاج الى تعدد الامثلة ليصير قريبا (قوله اما رفعه)اه اعتذار عن المص لترك بيان رفع الجمع المذكور بان المص بصدد ذكر ما يخالف الاصل الذي اشار اليه سابقا حيث قال وارفع بضم وانصبن اه ورفعه على الاصل اه واما ذكر الجر فلكونه محمولا عليه للنصب (قوله في نصبه بالكسرة)خصصه به لانه هو المحتاج الى البيان لا مطلق الاعراب (قوله اسما من هذا الجمع)اي اسما منقولا من هذا الجمع وهذا الاسم مقابل للكنية واللقب واما لفظ الموصول فقد حمله الش على الاسم المقابل للفعل والحرف لا على الجمع المذكور بقرينة تقدير قوله من هذا الجمع مفصولا عن الموصول ليصير الكلام صريحا في ان المراد اثبات هذا الحكم لمصداق الموصول حال الاسمية لا حال الجمعية وان خفي عليك هذا فانظر الى قولنا الجمع المنقول الى الاسم حكمه كذا وقولنا الاسم المنقول من الجمع حكمه كذا حتى يظهر لك ما ذكرنا (قوله ذا الاعراب)لم يخصص

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ * مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

ويروى بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من اذرعات واهلها (وجر بالفتحة ما لاينصرف)

اي الاوجه الثلثة للجر كاظم

المشار اليه بالنصب بالكسرة نظير ما فعله في اولات لان جر هذا ايضا مختلف فيه كنصبه كما ذكره الش (قوله ويروى بالاوجه الثلثة) ليس المراد بالاوجه الثلثة ماهو المتبادر منها اعنى النصب بالكسرة مع التنوين وبدونه والجر بالفتحة بلا تنوين حتى يرد عليه انه لا يمكن رواية اذرعات هذه الا بوجه واحد من تلك الاوجه وهو الجر بالفتحه فلا تنوين وذلك لعدم احتماله للنصب بل المراد بها اوجه تكون تلك الاوجه افرادا واجزاء منها وهي الرفع بالضمة والنصب والجر بالكسرة مع التنوين وتلك الثلثة بدون التنوين والرفع بالضمة والنصب والجر بالفتحة بدون التنوين والمراد بالاوجه بعض افرادا واجزاء منها لعدم امكان الرواية الا بواحد من كل منها (قوله تنورتها من اذرعات) اه ماقبله « الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي » فيارب يوم قد لهوت وليلة بانسة كانها خط تمثال » تضئى فراشا وجها لضجيعها كمصباح زيت في قناديل وبال » نظرت اليها والنجوم كانها مصابيح رهبان تشب لقفال » ومابعده بيثرب ادنى دارها نظر عالى قاله امرء القيس والا للتحضيض اي الا تنعم وعم كبع او خف مخفف انعم بالاحتمالين ومعناه تنعم وقيل مخفف تمم كتعد بمعنى تنعم وكان من تحيات الجاهلية ان قالوا لصاحبهم في الصباح عم صباحا وفي المساء عم مساء فقوله صباحا ظرف او تمييز وطلل ماشخص وانبسط من اثار الدار والبالي من البلي بالقصر بمعنى الخلوقة والفناء وهل استفهام انكاري ويعمن بسكون النون الخفيفة المؤكدة كيعدن او يضعن والعصر الزمان فتح صاده للضرورة والخالي اي الماضي وما خلا من المعاشيق والاحباء ويارب اي يا قوم رب وهو للتكثير والمراد بانسة محبوبته والخط بمعنى المخطوط اي المنقوش كانها تمثال وتضوير منقوش في الحسن واللطافة والضجيع بالفارسية (خابه) هم خوابه والزيت ثمر معروف اي مصابيح مشتعلة من دهن الزيت ولعل وبالا كجهال جمع وابل بمعنى وبيل بمعنى الشديد والمراد بها الزجاجات لشدتها وصلابتها والرهبان كجهال جمع راهب اي الخائف عن الله تعالى وتشب من اشاب اي اضاء واصله بمعنى بيض والقفال بتقديم القاف المضمومة على الفاء جمع قافلة وهي معروفة وتنورتها اي رايت نارها بالقلب لا بالعين ولا يبعد ان يريد بها نار العشق ومن اذرعاة متعلق بتنورت من جهة تعلقه بالمفعول او من جهة صدوره عن الفاعل لان المرئية بالاذرعاة او الرائي وقوله واهلها بيثرب جملة حالية ويثرب مدينة الرسول ص وقوله ادنى دارها اه اي كيف اراها والحال ان الاقرب من دارها نظر اي مبصر عالى اي بعيدة فالنظر بمعنى المنظور اليه ولمعنى البيت احتمالات اخر تركناها مخافة الاطناب (قوله وجر بالفتحة) هذا امافعل امر او ماض مجهول وهذا

وسياتي في بابه (ما) دام (لم يضف او يك بعد ال) المعرفة او الموصولة او الزائدة او بعد ام (ردف) فان كان جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم « وانتم عاكفون في المساجد » كالاعمى والاصم ونحو « رايت الوليد ابن اليزيد »

البيت في قوة قضية شرطية متصلة مقدمها سالبة منفصلة اتفاقية مانعة الخلو واصلها هكذا كلما كان ليس غير المنصرف مضافا او معرفا باللام فهو مجرور بالفتحة فلا حاجة الى جعل او بمعنى الواو كما زعمه الش (قوله وسياتي في بابه) لما بين المص هذا الاعراب من غير توضيح لمحله على خلاف باقي الاعاريب اعتذر عنه الش بهذا الكلام انه باب عليحدة واحكامه كثيرة فينبغي ان يوضح في بابه بخلاف محال ساير الاعاريب (قوله ما دام) تقدير دام للاشارة الى انما ظرفية (قوله فان كان جر بالكسرة) اي فان كان يضاف او يكون بعد ال على سبيل منع الخلو جر بالكسر وجوبا كما انه جر بالفتحة عند نفي ذلك وجوبا وفيه اشارة الى ان قوله ما لم يصف بتقدير ما لم يكن يضاف او يكون بعد ال على طريقة مجاز الحذف في الاسماء وقد توهم من عبارات بعضهم ان جره بالكسرة ح على سبيل الجواز ولم ار قايلا به (قوله نحو مررت باحمدكم) الى اخر الامثلة نوقش في المثال الاول والاخير باحتمال قصد التنكير قبل الاضافة ودخول ال وكونهما في باب ماينصرف وفي الاخير خاصة باحتمال كون ال غير زايدة مع انه مثال لال الزايدة والجواب عن المناقشتين ان المراد من العلمين ما هو بلا قصد التنكير وعن المناقشة المشتركة ايضا بان المثالين على المذهب الظ من كلام المص وهو الابقاء على منع الصرف مطلقا بعد اللام والاضافة ونوقش في المثال الثالث بان الوصف صفة مشبهة واللام الداخلة فيها لام التعريف بالاتفاق مع ان المراد التمثيل به لال الموصولة اقول فيه نظرا ما او لا فلانه ليس متفقا عليه لوجود المخالف بل هو المش الثاني انه من مش لا اصل اذ ما تمسكوا به على ذلك هو ان ال في اسم الفاعل والمفعول الدالين على التجدد انما يكون موصولا لاجل شبهها بالفعل في افادة التجدد والصفة المشبهة غير مفيدة للتجدد فلم تصلح لكونها صلة لال واقول هذا مردود لانه لوسلم ان صلاحية الوصف لذلك انما هي لاجل تلك المشابهة فلا شك ان التجدد الذي هو من لوازم الفعل هو الحدوث بالنسبة الى الموصوف به والصفة المشبهة كساير الاوصاف مشاركة معه في ذلك لا لكونه غير قار الذات حتي يختص المشابهة بالوصفين المذكورين الاترى ان حسن وكرم وامثالهما افعال تقع صلة للموصول مع عدم افادتها للتجدد بهذا المعنى ولهذا قال قليل من النحاة ان اللام في الصفة المشبهة موصولة ايضا فاحفظ هذا (قوله رايت وليد بن اليزيد اه) اخره شديدا باعباء باحناء الخلافة كاهله قاله بن ميادة يمدح بها وليد بن يزيد بن عبد الملك ورايت بمعنى ابصرت او وجدت والمنصوبان المنكران على الاول حالان والمبارك الميمون والاحناء جمع حنو بكسر الحاء

واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه
وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما

وظاهر عبارة المصنف انه حينئذ باق على منع صرفه مطلقا وبه صرح في شرح التسهيل وذهب السيرافي والمبرد وجماعة الى انه منصرف مطلقا واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب انه ان زالت منه علة فمنصرف وان بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين (واجعل لنحو يفعلان) وتفعلان (النونا رفعا و) لتفعلين نحو (تدعين و) ليفعلون وتفعلون نحو (تسئلون و) اجعل (حذفها) اي حذف النون (للجزم والنصب) حملا له على الجزم كما حمل على الجر في المثنى والجمع (سمة) اي علامة فالجزم (كلم تكوني) والنصب نحو (لترومي مظلمة) واما قوله تعالى الا ان يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني كما في يخرجن « تتمة » اذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها في نون الوقاية والفك وقرئ بالثلاثة تامروني وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله « ابيت اسرى وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي » (وسم معتلا من الاسماء) المتمكنة

المهملة وسكون النون وهي قبة السرج والكاهل الكتف او مابين الكتفين وهو فاعل لقوله شديدا يعني كما ان ظهر الفرس يشد ويصلب بقبة السرج كذلك ظهر الممدوح شد وصلب بقوة الخلافة وروي بدل الاخناء الاعياء من العي اي المشقة (قوله وظاهر عبارة المص) وجه الظهور ان المتبادر من الحكم على ما دل على صفة غير لازمة له ان يكون الحكم عليه وقت اتصافه بهذه الصفة (قوله وبه صرح) اه مبني مذهب الاول من المذاهب الثلثة على اعتبار الاصل دون العارض سواء كان هو المرجح لجانب الاسمية الموجود في الكل اي الاضافة واللام او ارتفاع اجتماع السببين الموجود في البعض ومبني المذهب الثاني اعتبار كلا العارضين ومبني المذهب الثالث على اعتبار العارض الثاني دون الاول والمانع من دخول التنوين فيه على المذهب الاول وكذا على المذهب الاخير في احد شقيه هو منع الصرف وعلى المذهب الثاني والشق الاخر من المذهب الاخير هو دخول اللام والاضافة والاقرب هو المذهب الاخير (قوله والنونا رفعا) اي علامة رفع او وقت رفع اي رفعه او رفعا او مرفوعا او للرفع فعلى الاول يكون مفعولا ثانيا وعلى البواقي يكون قوله في موقع المفعول الثاني (قوله واجعل حذفها) تقدير الفعل للاشارة الى ان ما بعده جملة فعلية انشائية لا اسمية خبرية لوجهين الاول لزوم عطف الاخبار على الانشاء وهو غير مرضي على مذهب الجمهور وهو الحق الثاني احتمالها لصيرورة الحذف علامة للجزم والنصب بنفسه مع انها بجعل الجاعل (قوله اي حذف النون) دفع لما قد يتوهم من ان الضمير للنونات المذكور فرد منها صريحا وبواقيها ضمنا لتانيث الضمير واختصاص المذكور بقوله يفعلان وذلك لان المراد بالنون المذكور جنس النون واسماء الحروف يذكر ويؤنث (قوله فالجزم) وقوله والنصب اشارة الى ان المصرع مشتمل على مثال كلا النوعين ودفع لما قد يتوهم من كون اللام في قوله لترومي لام الامر كقوله تعالى فلتفرحوا وليس كذلك بل هو لام الجر ومابعده منصوب بان المقدرة وترومي من رام بمعنى قصد والمظلمة الظلم (قوله ابيت اسرى) اه ابيت بالفارسية شب بروز آوردن واسرى اي اسير بالليل والجملة حال من فاعل ابيت ومثل ذلك تبيتي مع تدلكي في الحالية والدلك بالفارسية ماليدن والزكي الطيب والشاهد واضح (قوله وسم معتلا) لما فرغ من بيان الاعراب المخالف للاصل من جهة كونه بالحروف مطلقا او ببعض الحركات شرع في بيان ما يخالف الاصل من جهة كونه مقدرا كلا او بعضا ولما كان من مواضعة الاسماء والافعال المعتلة والمعتل في اصطلاحهم غير ما هو مصطلح الصرفيين عرف المعتل اولا ثم بين ان اعرابه في بعض انواعه تقديري وتحقيق هذا المقام هو

تعين يقدر الإعراب في * للياء إذ ما قبلها منكسر * إعرابه إذ المحل المنحدر
كأنه من اسمه قد انتفى * تناسبا الأجل ذا الأنظم * ليس بحاله إلا في إثر محله

فَـالأَوَّلُ الإِعْـرَابُ فِيـهِ قُدِّرَا * جَـمِيعُـهُ وَهُـوَ الَّـذِي قَدْ قُصِـرَا

(ما) اخره الف (كالمصطفى و) ما اخره ياء نحو (المرتقي مكارما فالاول) وهو الذي كالمصطفى في كون اخره الفا لازمة (الأعراب فيه قدرا جميعه) على الالف

ان المعتل عند النحاة لفظ متمكن اخره الوضعي احد حروف العلة بلا تشديد مط اي سواء كان الاسم منصرف ام لا وسواء كان حرف العلة فيه لازما ام لا وسواء كان اللازم ثابتا لفظا او تقديرا وذلك كالقاضي واعلى وابوه وقاض فخرج عنه نحو متى وزيد وغلامي ومرضى وانما اعتبر فيه التمكن وعدم التشديد لان الغرض من هذا الاصطلاح انهم لما روا ان للمواضع التي اعرابها على خلاف الاصل اسم بخصوصه سوى الاسماء الستة وبعض ما يقدر فيه الاعراب فوضعوا لهما لفظ المعتل فلا دخل لغير المتمكن مطلقا في هذا ولما روا استغناء اسماء الستة عن هذا الاسم بسبب اشتهارها بالاسماء الستة خصوا المعتل باستعماله في بعض ما يقدر اعرابه واما المعتل في اصطلاح الصرفيين فهو ما احد اصوله واو او ياء او الف منقلبة عنهما فهو بهذا المعنى اعم منه بالمعنى الاول باعتبار عدم اشتراط كون الحرف في الاخر واخص منه باعتبار اشتراط كون الحرف اصليا وكون الالف منقلبا فيشمل هذا على نحو مسلنقى وسعدى دون ذاك ويشمل ذاك على نحو وعد وزيد دون هذا ويشتملان على نحو عصى فبينهما عموم من وجه (قوله ما اخره الف) وقوله ما اخره ياء اطلقها ههنا وقيدهما فيما سياتي باللزوم دون ان يقيدهما اولا به مع كونه اخص لئلا يتوهم ان وضع المعتل على خصوص اللازم فان اللزوم غير معتبر في وضعه بل في كونه موضوعا للحكم كما ذكرنا فان قلت المعتل اما موضوع للمختوم بحرف العلة مطلقا او للمختوم به بشرط كون اعرابه على خلاف الاصل وعلى الاول فات الغرض الباعث على وضعه وعلى الثاني يلزم ان لا يكون نحو ظي ومرضى مما اعرب بالحركات اللفظية معتلا مع انهم يسمونه بذلك ولو سلم فيجب على الش ان يقيد التعريف بما يخرج امثال ذلك قلت هو موضوع للاول لكن باعتبار كونه حقيقا بالاعراب على خلاف الاصل ولا شك ان نحو ظي ومرضى باعتبار اختتامه بحرف العلة خقيق بذلك الا ان المانع الحق بالاصل ثم اعلم ان غرض المص ههنا تعريف نوعي المعتل من الاسماء لا جنس المعتل منه فلا يرد عليه ان نحو ابوه خارج عن تعريف (قوله وهو الذي كالمصطفى) قوله وهو الذي كالمرتقي الى اخرها قد بين وجه ذكرهما مما سبق (قوله الفا لازمة) وقوله لازمة فيما بعد لاخراج الاسماء الستة المعربة بتمام الحروف في حال النصب والجر (قوله جميعه) اي جميع ما يمكن ان يدخل عليه لولا كونه معتلا لا مط فلا يرد ان جميع الاعاريب الثلثة لا يقدر في نحو سعدى (قوله على الالف) اذا نسب الحركة الى الحرف المتحرك بها عدى بعلى واذا نسبت الى الكلمة التي هو جزء منها عدى بفي فاحفظ ذلك

وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ * وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضاً يُجَرْ

لتعذر تحريكها (وهو الذي قد قصرا) اي سمي مقصورا لانه حبس عن الحركات والقصر الحبس او لانه غير ممدود قال الرضي وهو اولى لما يلزم على الاول من اطلاقه على المضاف الى الياء (الثاني) وهو الذي كالمرتقي في كون اخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة (منقوص ونصبه ظهر) على الياء لخفته (ورفعه ينوي) اي يقدر فيها لثقل الضمة على الياء (كذا هذا ايضا يجر) بكسرة منوية لثقل الكسرة على الياء ولو قدمه على المقصور كان اولى

(قوله لتعذر تحريكها) اي تحريك الالف ما دام الفا (قوله اي سمي مقصورا) حمله على تضمينه معنى التسمية لا على معناه الاصلي لان المعنى الاول ههنا اهم بل لا فائدة في افادة المعنى الثاني معتلة بها (قوله او لانه غير ممدود) تفصيل هذا الكلام ان القصر بمعنى المحبوس والممدود بمعنى المطول لغة واما اصطلاحا فالمقصور الف لا همزة بعدها سميت بذلك لحبس القراء اياها عن المصطلح بينهم غالبا والممدود الف بعدها همزة سميت بذلك لتطويل القراء اياها بالمد ثم اصطلحا للمختوم بالالفين فاما ان يكونا منقولين عن المعنى اللغوي او الاصطلاحي وعلى الاول فالمناسبة في المقصور كون هذا الاسم محبوسا عن الحركات او عن المد المصطلح وفي الممدود كون هذا مطولا بالمد او مخلوا الى جوانب الحركات وعلى الثاني فالمناسبة كون هذا ذا الف مقصورة وكون ذاك ذا الف ممدودة (قوله قال الرضي وهو اولى) مقول القول قوله وهو اولى الخ وما ذكره الش ههنا حاصل كلام الرضي لا عين عبارته فانه قال لانه لا يسمى نحو غلامي مقصورا وان كان ممنوعا عن الحركات الاعرابية وفي بعض النسخ قاله بالضمير المنصوب فيكون مقول القول ما قبل ذلك وانما لم يقل والصواب لعدم وجوب كون وجه التسمية ملزوما للمسمى هذا ولك ان تقول ان الاول لا يطلق على المضاف الى الياء بناء على ان يراد بالحركات اعم من الاعرابية والبنائية فيرد على الرضي انه لم خصص الحركات بالحركات الاعرابية حتى يرد عليه ذلك والش اطلق الحركات اشارة الى ما ذكرنا فظهر ان النسخة الصحيحة هي قال بدون ضمير النصب حتى يكون التعليل من كلام الرضي واطلاق الحركات اشارة الى ضعفه (قوله ياء خفيفة) الخ احترز بالخفيفة عن نحو مرضي وباللازمة عما مر وبقوله تلو كسرة عن نحو ظبي مما هو تلو السكون واما كونها تلو الضمة والفتحة فلا يتحقق الا بقلبها واوا او الفا او تبديل الحركة بالكسرة (قوله منقوص سمي بذلك اما لنقصان اخره بالحذف او بسبب حط درجته عن درجة حرف الصحيح والصرفيون قد يعبرون عما لامه حرف علة بالناقص وقد يعبرون بالمنقوص فالاول من نقص اللازم والثاني من نقص المتعدي فان نقص وزاد يستعملان متعديين ولازمين وقد عرفت ان اسم الفاعل اللازم مع اسم المفعول المتعدي متحد في المثال اذا كان من جوهر واحد (قوله اي يقدر فيها) اشار بهذا التفسير الى ان التقدير جعل اللفظ محذوفا والنية كون المعنى بلا لفظ لا تحقيقا ولا تقديرا ولما كان للحركة دخل في اللفظ فينبغي ان يعبر عن حذفها بالتقدير لا بالنية فالنية ههنا بمعنى التقدير وانما لم يقل يقدر عليها كما تقدم الاشارة

وَاَىُّ فِعْلٍ اٰخِرٌ مِنْهُ اَلِفْ ‏ ‏ فَالاَلِفُ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الجَزْمِ ‏ ‏ وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمًا

اَوْ وَاوٌ اَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفْ ‏ ‏ وَابْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي ‏ ‏ ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَازِمًا

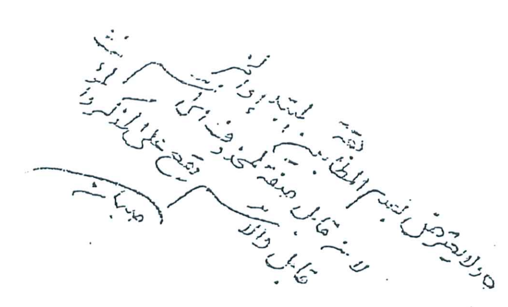
قال في شرح الهادي لانه اقرب الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه فرع ليس في الاسماء المعربة اسم اخره واو قبلها ضمة الا الاسماء الستة حالة الرفع (واي فعل) مضارع (اخر منه الف) نحو يرضى (او) اخر منه (واو) نحو يغزو (او) اخر منه (ياء) نحو يرمي (فمعتلا عرف) عند النحاة (فالالف انو فيه غير الجزم) وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن يرضى (وابد) اي اظهر (نصب ما) اخره واو (كيدعو) او ما اخره ياء نحو (يرمي) لما تقدم كلن يدعو ولن يرمي (والرفع فيهما) اي فيما كيدعو ويرمي (انو) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمي (واحذف) حال كونك (جازما) للافعال المعتلة (ثلاثهن) كلم يخش ويرم ويغز

الى ان الرفع المقدر على الياء في مقابل استعلاء النصب الظاعليها استعلاء خفي يشبه المظروفية في الخفاء (قوله كان اولى لك ان تقول ان الاولى ما فعله المص لان الاصل في كل باب ان يقدم ما كان اقوى في هذا الباب على غيره ولا شك ان المقصور في باب التقدير اقوى من المنقوص ويؤيده ما قاله الش سابقا بعد قول المص من ذاك ذو قدمه للزومه هذا الاعراب (قوله لانه اقرب الى المعرب) في هذه العبارة حزازة لايهامها خروج كل من المنقوص والمقصور من المعرب ويمكن دفعها بان المراد بالمعرب ما يعرب بتمام الحركات اللفظية فالاولى ان يقول لان كونه معرب اظهر وكانه لهذه الحزازة نسبة الى الغير (قوله ضابطة ليس) اه جواب عن سؤال مقدر وهما كلاهما واضحان مما ذكرنا سابقا ونوقض هذه الضابطة بوجود نحو الواو مسلمون زيد واجيب بان الكلام في الاسماء المفردة والحق في الجواب ان اوا اخره نون محذوف بالاضافة قال الكوفيون ويوجد ذلك في موضعين اخرين احدها المنقول عن مثل يدعو والاخر ما كان اعجميا كهندوا (قوله واي فعل) اه هذا بيان للاعراب التقديري في الفعل ولفظ اي شرطية وهو مبتداء اضيف الى فعل واخر مبتداء اخر وصف بقوله منه بتقدير المتعلق والف خبره او بالعكس وبالجملة وصف للمبتداء الاول على ان يكون فعل الشرط كان التامة المحذوفة وان كانت ناقصة فاسمها ضمير الشان او ضمير اي والجملة خبرها ويحتمل كون الجملة حالا عن فاعل كان على تقدير كونها تامة (قوله فالالف انو) اه مواضع الاعراب في المعتلات الثلاثة تسعة حاصلة من ضرب الاعرابات الثلاثة في المعتلات الثلاثة وقد اشار الى كيفية اعرابين منها بهذا المصرع والى اعرابين اخرين منها باخت هذا المصرع والى اعرابين اخرين بقوله والرفع فيهما انو والى الثلثة الباقية بقوله واحذف جاز ما ثلثهن والتعدد في الاولين باعتبار تعدد الاعراب وفي البواقي باعتبار تعدد المحل (قوله وهو الرفع والنصب) اي المراد بالغير ما يغايره من انواع الاعراب لامط او المراد به كل ما يغايره من انواع الاعراب لا بعضه (قوله ثلثهن) هذا ان كان مفعولا للفعل فالمراد به وبالضمير المضاف اليه الحروف الثلثة ان كانت الاضافة بيانية وبالضمير الافعال الثلثة ان كانت لامية وان كان مفعولا للوصف فالمراد به وبالضمير الافعال الثلثة ان كانت الاضافة بيانية وبالضمير الحروف الثلثة بتقدير مضاف بينهما اي ثلثا لمثالهن ان كانت لامية والظ من كلام الش انه جعل الثلث تابعا للافعال والافعال مفعولا للوصف والضمير للافعال فمثاله الى القسم الثالث مما ذكرنا واعلم ان المص ترك بعض انواع الاعراب وذكر بعضها ولكن بعضه في ضمن بعض ولم يتعرض والش لما تركه فلا باس ان نتعرض للجميع في ضمن

لا يحتاج الى تقييد الاسماء الستة حالة الرفع لان الواو فيها ليست لازمة

(تقض) اي تحكم (حكما لازما) وقـد تحذف في غير الجزم حذفا غير لازم نحو «سندع الزبانية »

الجميع فنقول الاعراب الموجود في كلمات المعربة خمسة عشر نوعا لانه اما ان يكون غير مشتمل على الحذف او مشتملا عليه والاول اما كامل واما ناقص وكل منها اما بالحركات واما بالحروف وكل منها اما لفظي او تقديري او لفظي وتقديري فهذه اثنى عشر نوعا والثاني اما تام او ناقص وبعبارة اخرى اما ان يكون بالحذف والحركة او بالحذف والحرف وبعبارة اخرى اما ان يكون الحذف اقل العلامات او اكثرها والثاني من القسمين باي عبارة كان اما لفظي او تقديري فهذه ثلثة انواع فكل الانواع خمسة عشر الاول الكامل بالحركات اللفظية وهو في الاسم المفرد والجمع المكسر اللذين سوى المذكور لغير هذا الاعراب وفي المضارع كك الثاني الكامل بالحركات التقديرية وهو في المقصور والمضاف الى الياء كك وفي كلا وكلتا مضافين الى المظهر الثالث الكامل بالحروف اللفظية وهو في الاسماء الستة المشروطة بالشروط السابقة الرابع الكامل بالحروف التقديرية وهـو في تلك الاسماء الواحدة للشروط مضافة الى المفتتح بالساكن الخامس الكامل بالحركات اللفظية والتقديرية وهـو في المنقوص المنصرف السادس الكامل بالحروف اللفظية التقديرية وهو في الاسماء الستة المضافـة الى الياء في بعض اللغات السابـع الناقص بالحركات اللفظية وهو في الجمع المؤنث السالم وما يلحق به وفي غير المنصرف العاري عن اللام والاضافة الثامن الناقص بالحركات التقديرية وهـو في المقصور الغير المنصرف العاري عما ذكر التاسع الناقص بالحروف اللفظية وهو في التثنية والجمع المذكر المصحح وما يلحق بهما العاشر الناقص بالحروف التقديريه وهـو فيهما مضافين الى المفتتح بالساكن الحادي عشر الناقص بالحركات اللفظية والتقديرية وهـو في المنقوص الغير المنصرف العاري عما ذكر الثاني عشر الناقص بالحروف اللفظية والتقديرية وهـو في الجمع المذكر المصحح المضاف الى الياء الثالث عشر الكامل المشتمل على الحذف وهو في المضارع المفرد المعتل الرابع عشر الناقص اللفظي المشتمل على الحذف وهو في الافعال الخمسة الغير المؤكدة بالنون الخامس عشر الناقص التقديري كك وهو في تلك الافعال مؤكدة بالنون ولتعتبر في الكل شروطه التي ذكرنا بعضهـا منهـا بالاشارة (قوله اي تحكم) اشارة الى ان قوله حكما مفعولا مطلق لا مفعول به (قوله سندع الزبانية) نوقش فيـه بانه ايضا حـذف لازم لدفع التقاء الساكنين اقول اللزوم لما كان منسوبا الى نوع المجزوم في ضمن جميع افراده فعدم اللزوم المنسوب الى غير المجزوم رفع الايجاب الكلي فلا ينافيه الايجاب الجزئي وايضا المراد باللزوم ما كان بسبب العامل الذي كان المعمول لجزء منه واللزوم



نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّراً * أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرا

هذا باب «النكرة والمعرفة» (نكرة قابل ال) حال كونه (مؤثرا) التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فان ال الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا

بسبب دفع التقاء الساكنين لزوم نشأ من امر خارج فهو بمنزلة عدم اللزوم والمراد بقوله نحو سندع الزبانية كل مضارع مفرد مرفوع معطل في الكل او منصوب في ذي الالف فقط قد اتصل كل منها بساكن (قوله هذا باب المعرفة والنكرة) المراد بالنكرة ههنا ما يقابل المعرفة لا مايقابل اسم الجنس فان النكرة تطلق على معنيين بالاشتراك اللفظي كما هو الظ اما الاولى فهي ما عرفه المص بما سياتي واما الثانية فهي ما وضع للفرد المنتشر من المهية وهي نوع من انواع الاولى لعدم الاطلاع على هذا الاشتراك تزلزل الناظرون في اطلاقاتها ولم يعلموا ان النكرة ما هي واستصعب عليهم الفرق بينها وبين الاسم الجنس (قوله نكرة قابل ال اه) قدمها على المعرفه في التعريف لان التعريف انما هو بحسب المفهوم ومفهومها لكونها وجوديا على هذا التعريف اشرف من مفهوم المعرفة واخرها عنها في العنوان لان المراد من العنوان مصداقاهما ومصداق النكرة غير مقصود بالبحث اذ البحث انما هو عن مصداقات المعرفة كما هو ظه ثم ان النكرة في اللغة اسم مصدر للتنكير من قولهم نكرته اي جهلته والمعرفه خلافها وقوله نكرة مبتدأ سوغ ابتداؤها بقصد الجنس او خلافتها عن الموصوف اذ الاصل اسم نكرة وقوله قابل ال خبره لا بالعكس كما توهم اذ المعرفة ينبغي ان يوضع ويحكم عليه بالتعريف وهذا ظه لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد وسيجيء لهذا زيادة تحقيق منا في باب المبتدأ ولم يقل قابلة لما ذكرناه من تذكير الموصوف وارادة الجنس وقيل لان التاء في النكرة من نفس الكلمة لا للتانيث وفيه مافيه والمراد بالقابل بالقوة لا بالفعل والا لصار التعريف منتقضا بالمعرف باللام (قوله حال كونه مؤثرا) اشارة الى انه حال لا وصف لال باعتبار محله الذي هو النصب والا لزم توصيف المعرفة بالنكرة لان المراد بال نفس لفظه وكلما اريد منه نفس لفظه فمعرفة لدلالته على المهية المعينة ولزم انتقاض التعريف بالقابل لال الزايدة اذ غاية مايلزم في الوصف هو ثبوته للموصوف مطلقا سواء كان حال الحكم ام لا وظه ان ال الزايدة يتصف بالتاثير اذا دخلت على النكرة فان ال الزايدة هي ال المعرفة الموصوفة بالزيادة باعتبار دخولها على المعرف بغيرها (قوله التعريف) اي التعريف بحسب اللفظ مط فلا ينتقض عكسه بقابل الموصولة فانها وان لم تؤثر التعريف مما يقبلها بل تعرف هي بقابلها لكنها تؤثر التعريف فيها بحسب اللفظ وبقيد التعريف يخرج ال الزايدة المؤثرة لغيره كحذف التنوين فيخرج القابل لها عن التعريف نحو حسن اذا كان علما (قوله فان ال الداخلة) الاولى ان يقول فان ال الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا ولا يكون داخلا في ثاني شقي

فليس نكرة (او) ليس بقابل لال لكنه (واقع موقع ما قد ذكرا)

الترديد فليس بنكرة ليصير تفريع قوله فليس بنكرة على ماقبله في غاية الإيضاح (قوله فليس بنكرة)
الاخصر ان يقول فمعرفة فعدل عنه لوجهين الاول ان المستفاد من انتفاء قيد التعريف ثبوت نقيض النكرة كون
المعرفة لازما لنقيض النكرة لم يعلم لتجويز العقل وجود الواسطة بينها في الخارج الثاني ان اللازم البين
لما لم يصدق عليه التعريف هو ان لا يصدق عليه شيء اخر والاولى ان يكون التفريع لازما بينا للمفرع عليه
(قوله اذ ليس بقابل) اي مطلقا ولهذا الكلام فوايد الاولى الاشارة الى ان بين شقي التعريف على
ما ذكره المص عموم من وجه وكل شقين يكون الاول اعم من الثاني ينبغي ان يراد العموم من الاول
والخصوص من الثاني فالمراد بقابل ال اعم مما كان واقعا موقعه ايضا كرجل الواقع موقع مرء ام لا كيد
مثلا اذا لم يكن لها اسم اخر مرادف لها وبالواقع المخصوص بما لم يقبل ال الثانية الاشارة الى ان انفراد الشق
الثاني عن الاول انما هو بانتفاء مقيد الاول لا بانتفاء قيده فقط اذ ليس لنا لفظ لم يقبل ال المؤثرة للتعريف
بان قبل ال الغير المؤثرة ويقع موقع ما يقبل ال المؤثرة الثالثة الاشارة الى ان قوله او واقع عطف على
قوله قابل لا على ال حتى يكون المراد بالواقع ام الطائية والا لصار التعريف غير جامع وقيل المراد بالواقع
ما يقع موقع قابل ال سواء كان هو قابلا لام او واقع موقع قابل ال وام ولا يخفى ما فيه من البرودة (قوله
واقع موقع) اه اي بان يكون متحدا معه في عين المفهوم فيخرج عن التعريف زيد الواقع موقع رجل مثلا
وبهذا الكلام تم حد النكرة جمعا ومنعا فان قلت المراد بالقابل من حيث اللفظ فقط في ضمن اي
معنى تحقق او من حيث كونه في ضمن معنى معين وعلى الاول ينتقض طرد التعريف بالاعلام التي قد
ينسلخ عن التعريف وكذا بنحو غلام زيد وعلى الثاني ينتقض عكسه بنحو غلام رجل فان الغلام في ضمن
المعنى الاضافي ليس بقابل لال ولا واقع موقع ما يقبله قلت المراد هو الثاني لكن يراد بالمعين المعين
بتعيناته الحقيقية لا اعم منها ومن الاضافية والاضافة من قبيل الثانية فان قلت المراد بالواقع اما اللفظ
باعتبار مفهومه المتعين بالتعينات الحقيقية فقط او مع تعيناته الاضافية وعلى الاول ينتقض طرده
بغلام زيد حيث يقع موقع غلام وهو قابل لال وعلى الثاني ينتقض عكسه بنحو ذي فانه لم يقبل ال
ولا يقع موقع ما يقبله لانه لا يقع الا موقع الصاحب المضاف قلت المراد هو الاول ولا يلزم الانتقاض
المذكور اذ الغلام المذكور لو امكن اعتباره مع اعتبار الاضافة بتعيناته الحقيقية فقط كان داخلا
في النكرة وفردا من افرادها فيجب شمول تعريفها له لكن اجتماع هذين الاعتبارين معا ممتنع

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي * وَهِنْدٍ وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي

اي ما يقبل ال كذي فانها لاتقبل ال لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب (وغيره) اي غير ما ذكر (معرفة) وهي مضمر (كهم و) اسم اشارة نحو (ذي و) علم نحو (هندو) مضاف الى معرفة نحو (ابني و) محلى بال نحو (الغلامو) موصول نحو (الذي) وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود كيارجل

فلا يرد انه حال الاضافة مع هذا الاعتبار غير واقع موقع القابل وينتقض عكس التعريف به (قوله اي ما يقبل ال) دفع لما يتوهم من حمل الموصول على العموم وارادة ال وقابله معا منه ولم يقل قابل ال كما هو مقتضى المتن اشارة الى ان المراد بالقابل ما ثبت له القبول في غير حال حمله على النكرة اذ المعتبر في هذه الحال هو التجرد عن ال ولهذا لم يقل بلفظ الماضي لايهامه خلاف المقصود (قوله وغيره) يحتمل ان يكون مبتدا لقوله معرفة وان يكون خبرا عنه وجه الاول انه لما حكم بان النكرة هو قابل ال او واقع موقعه صار المقام مقام ان يسئل ان غير القابل والواقع مسمى بماذا فاجيب بان غيره معرفة بجعل الغير مبتدا لانه المسئول عن حكمه وايضا لما كانا نكرتين ولا قرينة على التعيين فوجب تقديم المبتدأ ووجه الثاني ان المقص ظاهرا تعريف النكرة والمعرفة فاذا كانت معرفة كانت مبتدأ لما سبق والمراد من قوله غيره هو الخالي عن الشقين فقط لا الجامع لهما فان الترديد على ما حمله الش ترديد حقيقي فاذا ورد عليه السلب صار مصداقه الجمع بين الامرين والخلو عنها جميعا (قوله اي غير ما ذكر) دفع لما قد يتوهم من ان الضمير للواقع لكن بالمعنى الاعم اي سواء كان قابلا ام لا اذ لو كان عايدا الى القابل والواقع لوجب ان يورد تثنية ووجه الدفع قد ظهر مما سبق ولا يخفى ما في هذا التفسير من التورية اذ المتبادر منه هو لفظ ما ذكر المذكور في المتن والمقصود كل ما ذكر من القابل والواقع واشارة الى عدم رجوع الضمير الى النكرة باعتبار تذكير الموصوف او ارادة الجنس لان تعريف لازم نقيض الشيء بما يناقض تعريف ذلك الشيء احسن من تعريفه بنقيض نفس ذلك الشيء لما في الاول من تفصيل مطلوب في التعريف دون الثاني (قوله معرفة) قيل تعريف المعرفة موقوف على تعريف النكرة وتعريف النكرة على ما عرفته موقوف على التعريف الملحوظ في المعرفة وليس هذا الا الدور اقول تعريف النكرة موقوف على نوع من التعريف لا على الملحوظ في جميع افراد المعرفة فلا يلزم الا كون بعض افراد المعرفة معلوما قبل تعريفها ولا ضير فيه لجواز ان يكون المقص من التعريف بيان ان المعرف شامل لاي الافراد وجميع افراده ماذا (قوله وهي مضمر) هذا وما بعده من التقادير لفايدتين الاولى الاشارة الى تعدد الامثلة اشارة الى انواع المعارف الثانيه التصريح بان كل نوع مما مثل له مسمى بماذا (قوله وزاد في شرح الكف) كون هذا المنادى داخلا في المعارف هو الصحيح لان المراد بالمعرفة ما لم يجر عليه احكام النكرات وهذا المنادى تعريف مما لم ينكر وصفه ولم يمنع من تاكيده بما يختص بالمعارف الى غير ذلك على انه معين من حيث المعنى ايضا فلا وجه لاخراجه

۷ لايرد النقض بهذا وضعا ، إذ يلزم منه الحضور قطعا

واختار في التسهيل ان تعريفه بالاشارة اليه ونقله في شرحه عن نص سيبويه وزاد ابن كيسان ما ومن الاستفهاميتين وابن خروف ما في دققته دقا نعما (فما) كان من هذه المعارف موضوعا[۷] (لذي غيبة) اى لغائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما

عنها فقولنا رجل مشيرين به الى معين لم يكن معرفة لعدم اجراء احكام المعارف عليه (قوله بالإشارة) اى المواجهة اي سواء كانتا حسيتين او عقليتين والاوليان مختلفتان دون الاخيرتين واذا كان مناط التعريف على اجراء الاحكام لم يعتبر امثال ذلك ويحتمل ان يكون مراد المص بذلك بيان كيفية تعريف المنادى لا كونه غير داخل في المعارف كما يتبادر من عبارة الش (قوله وزاد ابن كيسان اه) استدل على هذا بتعريف جوابهما ورد بجواز وقوع النكرة في جوابها وعدم لزوم مطابقة الجواب للسؤال في جميع الاحكام (قوله وابن خروف اه) كان وجهه وجوب تعريف فاعل نعم واخواته ويرد عليه منع كلية ذلك (قوله من هذه المعارف) هذا احتراز عن نحو كاف ذاك واياك وتاء انت وياى اياى وناء ايانا وهاء اياه فانها على الصحيح حروف موضوعة لما ذكر والضماير من انواع الاسماء وههنا اشكال وهو ان تلك الحروف كما ذكروه معارف لذلك مع انهم صرحوا باختصاص التعريف والتنكير بالاسماء اقول في حله ان للتعريف كالتنكير ايضا معنيين الاول كون الموضوع له خاصا سواء أجرى على الموضوع ما يخالف احكام النكرات ام لا وهذا من لوازم جميع الحروف فان الحق ان الوضع فيها عام والموضوع له خاص الثاني كون اللفظ مما يجري عليه ما يخالف احكام النكرات سواء كان الموضوع له خاصا ام لا وتسمية هذا القسم بالتعريف باعتبار وجود التعريف اللغوي في غالب افراده وهذا من خصايص الاسماء وكانه قال فما كان من هذه المعارف موضوعا ولم يقل فما وضع من هذه المعارف مع اخصريته اشارة الى ان الحق هو ان الواضع هو الله تعالى فافهم (قوله اي لغايب) يعني قوله غيبته مبني للفاعل لا للمفعول حتى يكون قوله لذى غيبة بمعنى المغيب عنه (قوله تقدم ذكره) احتراز عن نحو هيهات (قوله لفظا او معنى او حكما) تعميم لادخال المذكور باحد القسمين الاخيرين والمتقدم ذكره معنى ما تقدم لفظ يدل عليه تضمنا نحو قوله تعالى اعدلوا هو اقرب والمتقدم ذكره حكما ما لم يتقدم لفظ يدل عليه مطابقة ولا تضمنا بل كان كالمتقدم في كونه معلوما من الكلام قبل ذكر الضمير كقوله تعالى ولابويه لكل واحد او بعد ذكره كالضماير قبل الذكر سيما فيما كان لفظا ورتبة في مواضع اجازوها وستسمعها انش تع فقوله لفظا اه تميز للنسبة الخبرية لا للنسبة الاضافية والا لخرج عن التعريف الاضمار قبل الذكر الا ان يراد بالتقدم ما من شانه التقدم من حيث كونه مرجعا سواء تقدم ام لا وسواء كان رتبته التقدم بحسب نفسه ام لا وبهذا القدر تم تعريف الضمير الغايب فان قلت لفظ هو ان كان موضوعا للغايب فقط فلا معنى لكونه منادى وقد ورد

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ * كَأَنْتَ وَهُوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ

(او) لذى (حضور) اى لحاضر مخاطب او متكلم (كانت) وانا (وهو سم بالضمير) والمضمر عند البصريين والكناية والمكنى عند الكوفيين ولا يرد على هذا اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال فجعل الثاني للاول والاول للثاني

في الدعاء يا هو وان وضع لاعم من الغائب وغيره فيخرج عن حد الضمير مع انه ضمير غايب بلا ريب قلت الملحوظ في يا هو الغيبة عن العين والحضور عند القلب والاول مقتضى وضعه والثاني مقتضى حرف النداء قال الشاعر يا غايب عن عيني لا عن بالي ومثل هذا اللحاظ شايع في اسم الاشارة والموصول المعرفة عن غير الغايب وليعلم ان المراد بالوضع في الضماير هو الوضع الافرادي فلا ينتقض تعريف ضمير الغايب بالمعرف بلام العهد الذكرى (قوله او لذي حضور) اي ماوضع لاحد قسمي ذي حضورهما الحاضر عند اللافظ والحاضر عند الملفوظ اليه (قوله مخاطب او متكلم) الظ ان قوله اومتكلم عطف على قوله مخاطب لا على قوله حاضر والغرض تعميم الحاضر بينهما والمتبادر من ذلك ان الضمير للمتكلم موضوع له لاجل كونه حاضرا لكن الحق انه وضع له باعتبار كونه محضورا عنده فتامل وعمم ابن الناظم الحاضر بين الحاضر لنفسه والحاضر لغيره حتى يشمل المخاطب والمتكلم اقول الحاضر لنفسه يشمل ما سوى المتكلم ايضا اذ كل من الثلثة حاضر لانفسها (قوله سم بالضمير) اي اعلم كونه مسمى به فلفظ عند متعلق بمسمى المفهوم من قوله سم (قوله والمكنى) هذا بصيغة اسم المفعول من باب التفعيل (قوله ولا يرد) هذا اشارة الي دفع ايراد اورده ابن الناظم على الشق الثاني من الترديد لا بما اعتذر نفسه به من ان خروج اسم الاشارة عن التعريف المذكور يعلم من ذكره بعد منفردا لان مثل هذه القراين مما لا يعتد به في التعاريف بل بان الحضور داخل في مفهوم الضمير وخارج عن مفهوم اسم الاشارة اقول الاحق في الجواب ان لا حضور في اسم الاشارة اصلا لان الحضور وصف لمن كان التفات المتكلم اليه بالذات لا مطلقا فافهم (قوله ولا الاسم) الظ هذا ايراد على الشق الاول ويمكن تقديره بوجهين الاول ان مفاد التعريف ان الضمير موضوع لكلي يشمل الغايب والحاضر واسم الظ ايضا كذلك وعلى هذا التقدير يكون الايراد ناشئا من سوء فهم التعريف وجوابه ان الضمير موضوع لاحدهما لا لما يشملهما الثاني وهو المفهوم من كلام الش هو ان مفاد التعريف انه موضوع لاحدها واسم الظ ايضا موضوع لاحدهما الذي هو الغايب وعلى هذا التقدير يكون الايراد ناشئا من سوء فهم اسم الظ واجاب الش بان اسم الظ وضع لكلي يشملها لا لاحدها وللمورد ان يناقض ذلك الجواب بنحو هيهات فالصواب في الجواب ان يقال ان اسم الظ لم يوضع لغايب تقدم ذكره كما ذكر سواء وضع للغايب او وضع للاعم (قوله فجعل الثاني للاول اه) في هذه العبارة حزازة لانها توهم ان كون انت للمخاطب وهو للغايب انما

وَذُو ٱتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَا * وَلَا يَلِي إِلَّا ٱخْتِيَاراً أَبَدَا

على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اما الذين اسودت وجوههم الخ ثم الضمير متصل ومنفصل فاشار الى الاول بقوله (وذو اتصال منه ما) كان غير مستقل بنفسه وهو الذي (لا) يصلح لان (يبتدا) به (ولا) يصلح لان (يلي) اي يقع بعد (الا اختيار ابدا) ويقع بعدها اضطرارا كقوله الا لا يجاورنا الاك ديار

اي الضمير البارز القسم من مطلق الضمير اذ هو المقسم الى المتصل والمنفصل لا مطلق الضمير وان كان ظاهر كلامهم ذلك

هو بجعل المص ويمكن ان تدفع بان يقال المراد بالاول والثاني ما امكن ان يذكر ثانيا اوبان يجعل الظرفان قيدا كل لما قبله وقوله على حد قوله مفعولا ثانيا لجعل او يقال بتقدير الموصوف او المضاف وهو المكان فجعل المكان الاول الثاني والمكان الثاني للاول مثلا او فجعل الاول اه او يقال بالقلب بان يراد من قوله فجعل الثاني ثابتا للاول فجعل الثابت للاول ثانيا فافهم (قوله على حـــد قوله تعالى) اشارة الى جواز هذا العكس بدليل وروده في القران ولكن لا بدله من نكتة وكانها في الاية ابتداؤها واختتامها بالرحمة اشارة الى ان رحمته تعالى محيطة وغالبة على غضبه وفي كلام المص الضرورة والاشارة الى تقدم كل من الغايب والحاضر على الاخر بوجه اما تقدم الغايب فلتقدم حامله على حامل الحاضر من حيث الاشتقاق واما تقدم الحاضر فلكونه اعرف (قوله ما كان غير مستقل) عدم الاستقلال اما من حيث انه لا يوجد في الخارج اصلا واما من حيث البداية فقط اي لا يبتدء به ولكن يختتم به كتم في ضربتم واما من حيث النهاية فقط اي لا يختتم به لكن يبتدء به كهاء واما من حيث البداية والنهاية معا كالف ضارب وهذا التعريف للضمير المتصل لغير الش والمراد منه احد القسمين الاولين مع انه لا يفهم منه فلهذا ذكره الش ووصل به تعريف المض ليصير مراد ذلك الغير واضحا ويظهر حسن تعريف المص بالنسبة اليه وقوله بنفسه متعلق بالمستقل لا بالغير والا لامتنع صيرورة غير المستقل بهذا المعنى مستقلا بالغير ايضا (قوله لا يصلح لان يبتدئ به) اي لا يصلح لهذا بالنسبة الى استعمالات العرب وقواعدهم سواء صلح له عقلا ام لا فلا يشكل نحو بنون ضربن وتن في ضربتن مما يصلح ان يبتدا به عقلا وانما قدر قوله يصلح لان عدم الابتداء اعم مما كان بحسب السماع فقط او بحسب السماع والقياس معا والمراد هو الثاني وهو ملزوم لعـــدم الصلاحية فان قلت ان هما وهم وهن ضماير متصلة ومنفصلة معا فيلزم ان تكون صالحة للابتداء وغير صالحة له قلت لها وضعان وضع للمنصوب واشترط في هذا الوضع ان لا يبتدأ بها ووضع للمرفوع ولا يشترط ذلك فيه فباعتبار الاول غير صالحة وباعتبار الثاني صالحة وقيل المراد بقوله لا يبتدأ لا يصلح ان يقع مبتـــدأ اصطلاحيا وغفل هذا القايل عن ان المراد لو كان ذلك لانتقض طـــرد التعريف فالضماير المنصوبة المنفصلة (قوله لا يصلح لان يلي اي يقع) اقول فايدة تقدير يصلح قد ظهر قبيـــل هذا وفايدة التفسير ظهر سابقا في شرح قـــول المص يلي لم (قوله الا يجاورنا الاك اه) وما نبـــالي اذا ما كنت جارتنا الخطابان للمحبوبة وما في اذا ما زايدة والا الاول بالفتح اصله ان لا بتقدير من

كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ * وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ * وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

(كالياء والكاف من) نحو قولك (ابني أكرمك و) نحو (الياء والها من) قولك (سليه مامَلك وكل مضمر له البنا يجب) لشبهه بالحرف في المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف وقيل في الافتقار وقيل في الوضع في كثير وقيل لاستغنائه عن الاعراب

ان لا وهو متعلق بقوله نالي والديار كعطار منسوب الى الدار اي صاحبها والباقي واضح ويحتمل ان يكون الا الاول بكسر الهمزة مركبا من ان الشرطية ولا النافية (قوله من قولك) سليه ماملك انما لم يكتف الش في المصرع الاول باداة التمثيل التي ذكرها المص بل زاد اداة اخر ولم يفعل ذلك في المصرع الثاني لنكتة دقيقة لطيفة هي الاشارة الى ان ياء المتكلم وكاف الخطاب الساكن كما في المصرع الاول كانا محتملين للمذكر والمؤنث الى مقايستين احدهما لادخال النوع الذي فرضنا الضميرين من غيره من المذكر والمؤنث والاخرى لادخال باقي افراد جنسهما وهذا بخلاف المصرع الثاني فان اول ضميريه نص في المؤنث والثاني نص في المذكر فلا حاجة فيه الى المقايسة لادخال النوع ولما كانت المقايسة ههنا على نحو التمثيل دون التشبيه او التنظير كان المقيس عليه داخلا في الحكم فافهم وليعلم ان الضمير المتصل مرفوع ومنصوب ومجرور ولم يذكر المص ولا الش افراد كل من تلك الانواع الا بعضها وان اشتهيت الكل فاعلم ان للمرفوع منه ثلثة وعشرين فردا احد عشر منها ملفوظة وهي الالف والواو والياء والنون والتاءات الثلثة وتما وتم وتن ونا واثني عشر منوية خمسة للغيبة وخمسة للخطاب واثنان للتكلم ولا يتحمل جميع تلك المنويات الا الظروف والصفات واما الافعال فانما يتحمل بعضا منها كما هو ظه وللمنصوب منه اثني عشر فردا كلها ملفوظة وهي من هاء في ضربه الى نا في ضربنا والمجرور منه ستة وثلثين فردا كلها ايضا ملفوظة وهي مادخل عليه الجار من انواع المنصوب المتصل والمنفصل والمرفوع المنفصل واما المنفصل فهو مرفوع ومنصوب لا مجرور لامتناع تقويم المجرور على الجار وكون الجار معنويا وسيشير المص الى جميع افراد كل من ذينك القسمين (قوله لشبهه بالحروف في المعنى) الظ ان هذا بناء على ما هو التحقيق في الضماير من عموم الوضع وخصوص الموضوع له وقد مر تحقيق الشبه المعنوي في مبحث المبني فارجع اليه (قوله لان التكلم) اه اراد بكل منها الخاص لا العام (قوله وقيل في الافتقار) هذا القول مبني على ما هو خلاف التحقيق في الضماير من عموم الوضع والموضوع له معا اذ من هذا يكون الخصوصية الملحوظة في معانيها خارجة عن نفس تلك المعاني الموضوعة لها وان كانت داخلة في ما استعملت فيها وقد عرفت الفرق بين الشبه المعنوي والافتقاري من ان الاول هو الاحتياج الى الداخل اي احتياج جزء من الموضوع الى جزءه الاخر والثاني هو الاحتياج الى الخارج عن الموضوع له وعن اجزائه (قوله في الوضع في كثير) اي وبالحمل على الكثير في

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ * كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ
وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا * غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

باختلاف صيغته حكاها في التسهيل الا الاول (ولفظ ما جر) من الضمائر المتصلة (كلفظ ما نصب) منها وذلك ثلاثة الفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب (للرفع والنصب وجر) بالتنوين لفظ (نا) الدال على المتكلم ومن معه (صلح) وبصح عن المعظم فالجر (كاعرف بنا) والنصب نحو (فاننا) والرفع نحو (نلنا المنح) وماعدا ماذكر مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والالف والواو وياء المخاطبة ونون الاناث (والف والواو والنون) ضمائر متصلة

البواقي (قوله باختلاف صيغة) اي بحسب الذات بدلا عن العوارض والمراد به الاختلاف بحسب الوضع قال ابن الناظم بعد نقل تلك المذاهب لعل هذا اي كون بنائها باختلاف الصيغ هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اقول كان الامر على خلاف ذلك ويكون هـذا المذهب بخصوصه غير معتبر عنده في بناء المضمرات ولهذا عقبه ببيان اشتراك لفظ بعض انواعها مع بعض فاشار بالتعقيب الى ان هذا المذهب لو كان صحيحا لوجب ان لا يتحد لفظ المجرور مع المنصوب بل يختلف صيغة كل نوع منها مع صيغة الاخر (قوله حكاها في التسهيل الا) الاول كانه توبيخ للمصنف حيث ذكر ما هو الباطل وترك ما هو الحق (قوله من الضمائر المتصلة) لفظ من تبعيضية بيانية تبين لفظ ما جر بعد اتصافه بالجر والبيان للتوضيح والاشعار بعدم وجود المجرور المتصل او قبل اتصافه به والبيان للتخصيص والاحتراز عما كان قبل الجر ضمائر منفصلة نحو كانا وكاياك فان امثالها ليس كلفظ ما نصب من الضمائر المتصلة والاول اظهر والثاني احسن واما لفظ من في قوله ما نصب منها فمن قبيل الاول لكن بيانه للتخصيص لوجود المنصوب المنفصل (قوله وهي ثلثة) اي اصول ما جر وكان مثل ما نصب ثلثة (قوله للرفع والنصب وجر) اورد الاولين معرفتين والاخيرة نكرة لاحتياجها الى تخصيصها بالمتصل بخلاف الجر اذ ليس له منفصل حتى يحتاج الى التخصيص المذكور (قوله بالتنوين) اي لا بالاضافة الى نا حتى يكون المعنى صلح الضمير لرفعنا ونصبنا وجرنا اياه (قوله لفظ نا) تقدير قوله لفظ كانه جواب عن سؤال مقدر تقديره ان نا ضمير متصل واذا قطعته عن قوله وجر للحكم بتنوينه ابتدا به فيصير ضميرا منفصلا فاشار الى جوابه بان المراد بقوله نا لفظه وكل ضمير اريد منه لفظه فليس بضمير فضلا عن ان يكون متصلا (قوله الدال على المتكلم ومن معه) لا ما يدل بالقرينة على نفس لفظه فانه ليس بضمير كما عرفت (قوله فالجر) وقوله فالنصب وقوله فالرفع اشارة الى اشتمال المصرع على الامثلة الثلاثة اذ ربما يتوهم ان نلنا ايضا مثال للنصب بان يكون نل فعل امر ونا مفعوله (قوله والف والواو والنون) اورد الاول نكرة والاخيرين معرفتين باللام لاحتياج الواو الى تخصيصه بالساكن والنون الى تخصيصه بالمفتوح بخلاف الالف اذ ليس لنا الف غير ساكن حتى تحتاج الى مثل ما ذكر من التخصيص (قوله ضمائر متصلة) حال عن فاعل الظرف الاتي واحترز به عن الف التثنية وواو الجمع ونونه حال كونها في الاوصاف

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ * كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ
وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوْ * وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ

كائنة (لما غاب وغيره) والمراد به المخاطب (كقاما) وقاموا وقمن (واعلما) واعلموا واعلمن (ومن ضمير الرفع مايستتر) وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك في مواضع فعل الامر (كافعل) والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو (اوافق) والمبدوء بالنون نحو (نغتبط) والمبدوء بالتاء نحو (اذ تشكر) وزاد في التسهيل اسم فعل الامر كنزال وابو حيان في الارتشاف اسم فعل المضارع كاوه وابن هشام في التوضيح فعل الاستثناء كقاموا ماخلا زيدا وماعدا عمرا ولا يكون خالدا او فعل التعجب كما احسن الزيدين وافعل التفضيل كهم احسن اثاثا وفيما عدا هذه وهو الماضي والظرف والصفات يستتر جوازا ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال (وذو ارتفاع وانفصال انا) و (هو وانت والفروع) الناشئة عن هذه الاصول (لا تشتبه) وهي نحن وهي وهما وهم وهن وانت وانتما وانتم وانتن

فان الحق انها ليست بضماير (قوله كائنة) يعني ان الظرف ليس متعلقا بقوله متصلة (قوله وغيره) عطف على الموصول (قوله بخلاف ضمير النصب والجر) اشارة الى تقديم الظرف في المتن لقصد الحصر (قوله فعل الاستثناء) واختلف في مرجع ضميره فقيل الاسم السابق بارادة البعض على سبيل الاستخدام وقيل الوصف المستفاد من الفعل السابق وقيل مصدر الفعل السابق هذا في المستثنى المتصل واما في المنقطع فهو نفس الاسم السابق او احد الاخيرين (قوله وافعل) في التعجب ومرجع ضميره لفظ ماوهو عبارة عن مصدر بني منه فعل التعجب (قوله وهو الماضي) اي بعض صيغ الماضي لوجوب الاظهار في اكثر صيغه ولا وجه لترك ساير صيغ المضارع اللهم الا ان يكون مراده بواجب الاستتار نوع مشتمل على وجوب الاستتار مطلقا فما عداه نوع غير مشتمل على ذلك ولا يخفى ان المضارع من الاول (قوله ثم شرع في الثاني) اي في ذكر انواعه وافرادها ولم يعرفه اكتفاء بما فهم من ضد تعريف المتصل ولما كان القصد ههنا ذكر الانواع والافراد قدم الارتفاع والانتصاب على الانفصال (قوله الناشية من هذه الاصول) اشارة الى علة الحكم اي عدم الاشتباه او تخصيص للفروع بما عدا نحن وتعريض للمص بانه ربما يشتبه لعدم مناسبة مع انا في اللفظ فنسبة عدم الاشتباه الى الفروع المفيدة للعموم غير مرضي (قوله قال ابو حيان اه) المقصود من نقل هذا الكلام ان المنفصل كالمتصل قد يكون مشتركا بين نوعين ولا تظن ان الضمير المجرور المنفصل على هذا يكون موجودا لان انا مثلا قد يستعمل منفصلا اذا لم يكن مجرورا اذ الضمير المجرور المنفصل على هذا ما كان منفصلا حال الجر وكذا المرفوع والمنصوب المنفصلان فيندفع بذلك ما قيل ان المجرور المنفصل موجود في نحو مررت بك انت لا يصلح ان يبتدأ به حال الجر فافهم (قوله وذو انتصاب في انفصال) الى اخر البيت انما ذكر الانفصال هنا بفي وفي البيت السابق بواو اشارة الى ان صيغ المنصوب باسرها جزء من المنفصل على المذهب الحق فان اياه مثلا منصوب واياه مثلا منفصل بخلاف المرفوع وانما ذكر حكاية الفرع هنا بلفظ مفرد دال على المبالغة وهنالك بلفظ جمع مفرده حال عن المبالغة اشارة الى ان الفرع هنا نوع واحد كثير الافراد وهناك ثلثة انواع كل نوع منها قليل الافراد كما هو ظ وانما حكم ههنا بعدم[1] الاشتباه اشارة الى ان استخراج الفرع ههنا خال عن الصعوبة لاتحاد اصول الضماير مع فروعها في الحروف واما هناك فلا يخ عن صعوبة لاختلاف الحروف في البعض لكن صعوبته ليست بمرتبة تورث

1- الاشكال وهناك بعدم

وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا * إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا
وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلْ * إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ

قال ابو حيان وقد لا تستعمل هذه مجرورة كقوله انا كانت وكهو وهو كانا ومنصوبة كقولهم ضربتك انت (وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع) على هذا الاصل الذي ذكر (ليس مشكلا) مثاله ايانا اياك اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن وقد تستعمل مجرورة « تنبيه » الضمير ايا واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال وعند المصنف اسماء مضاف اليها (وفي اختيار لا يجيء) الضمير (المنفصل اذا تاتى ان يجيء) الضمير (المتصل) لما فيه من الاختصار الموضوع لاجله الضمير. فان لم يتاتى بان تاخر عنه عامله او حذف او كان معنويا او نحصر

الاشتباه فافهم (قوله وقد تستعمل مجرورة) نحو انا كاياك (قوله الضمير ايا) اعلم ان في ايا وما يتصل به سبعة اقوال الاول والثاني ما ذكره الش الثالث ان ما بعد ايا ضمير يعتمد على ايا الرابع ان المجموع هو الضمير الخامس ان ايا اسم ظاهر مبهم خص امره باضافته الى مابعده السادس ان ايا ضمير اضيف الى مابعده وهو ضمير اخر السابع ان المجموع مظهر ينوب مناب المضمر ولكل منها مستندات ذكرها يورث التطويل (قوله وعند المص اسماء مضاف اليها) عطف على الظرف السابق لا على قوله ايا كما توهم وكان المراد بالاسماء الضماير والفرق بين هذا المذهب والمذهب السادس ان الاضافة على هذا المذهب من قبيل اضافة سعيد كرز وعلى المذهب السادس من قبيل اضافة غلام زيد (قوله وفي اختيار) اه اعلم ان الضمير على ثلثة اقسام الاول ما يجب اتصاله عقلا كالضماير المجرورة والمستترة وجوبا الثاني ما يمتنع اتصاله ويجب انفصاله عقلا كما فيما سيذكره الش وحكم هذين القسمين هو مقتضاهما الثالث ما يجوز اتصاله وانفصاله عقلا وحكمه وجوب الاتصال الا فيما كان مستثنى من ذلك ومراد المص انما هو بيان القسم الاخير لانه المحتاج الى البيان ولك ان تحمل التاء في قوله اذا تاتى على الامكان العام فيشمل الاول ايضا فافهم (قوله الضمير المنفصل) تقدير الموصوف لكل من المنفصل والمتصل لئلا يتوهم ان المراد بهما هو المنصوب بخصوصه (قوله للاختصار المطلوب) اي المطلوب في بعض الاوقات كوقت ايراد الضمير لا المطلوب مطلقا اذ ليس الاختصار مطلوبا في بعض الاوقات واذا كان الاختصار مطلوبا فكلما كان اخص كان في المطلوبية اقوى وترجيح الاضعف على الاقوى بلا مرجح غير جائز فوجب اختيار الاتصال مع امكان الانفصال (قوله بان تاخر) وجه عدم التاتي في هذه الصورة وما بعده امتناع اتصال الضمير المتصل الا بعامله او بالضمير المتصل بعامله (قوله او كان معنويا) اي سواء كان مبتدأ او خبرا بناء على كون العامل في كل منها معنويا واما على غيره فينبغي ان يعقب هذا القول بقولنا او كان خبرا او مبتدأ ووجه عدم التاتي ح امتناع ان يصير طرف الاسناد طرفا لنسبة غير الاسناد وذلك لان الضمير المتصل بعامله الاسم اما مضاف اليه او منصوب على المفعولية (قوله او حصر) اي صار محصورا فيه وكثيرا مايحمل الش في هذا الكتاب لفظ الحصر على وصف المحصور فيه اي الانفراد كما سياتي غير مرة فالحصر كالاختصاص في استعماله في المعنيين لكن الش حمل الاختصاص فيما سبق من كلام المص على وصف المحصور وحمل كلامه على القلب

زيد عمرو ضاربه هو

او اسند اليه صفة جرت على غير من هي له فصل ويأتي المنفصل مع امكان المتصل في الضرورة

فكانه زعم اختصاص الاختصاص بهذا المعنى واشتراك الحصر بين المعنيين مع ان اشتراك الاول بين المعنيين اشهر ثم المراد ههنا ما كان محصورا فيه بالتقديم نحو اياك نعبد او بالا نحو ما ضرب الا زيد او بانما لكن بشرط ارادة حصر الفعل في الفاعل او حصر فعل المفعول في الفاعل نحو انما ضرب زيدا انا اذ لو اريد حصر فعل الفاعل في المفعول يتاتى الاتصال نحو انما ضربته ومثل ابن الناظم لحصر الفعل في الفاعل بانما بنحو انما قام انا ثم قال فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل الى جانب الفعل اقول هذا مناف لما اجمعوا عليه من امتناع كون المحصور بانما موصولا بانما فالصواب في التعليل ان يقال لو قلت انما قمت لم يصح هذا الكلام لان الكلام الدال على قصر الصفة على الموصوف مثلا لا بد ان يدل اولا على اسناد تلك الصفة الى عام مشتمل على المحصور فيه ثم على نفيها عما سوى المحصور فيه وانما قمت لا يدل على ذلك العام بخلاف انما قام انا فان قام لما كان بصيغة الغايب انتقل الذهن عنه اولا الى كل ما يصلح اسناد القيام اليه ثم يختص بالضمير المتكلم فاحفظ ذلك (قوله او اسند صفة) اه اي اسند اليه صفة ثبت في الظاهر على غير ما ثبت له في الواقع نحو زيد هند ضاربها هو وسيجيء تفصيل ذلك في بحث المبتداء والمراد بالصفة اعم من الفعل وشبهه فيشمل زيد عمرو يضربه هو ومن المواضع التي لم يتات المتصل ما اذا بينه وبين عامله بظاهر لغرض نحو ضربت قائما اياه او بضمير غير اخص غير مرفوع نحو اعطيته اياك او كان العامل حرفا نحو ما هن او كان تابعا لغير مجرور نحو اسكن انت وضربتك انت واما نحو مررت بك انت فقد عرفت انه متصل لعدم صلاحية الابتداء به ما دام مجرورا (قوله على غير من هي له) اراد من دون ما تغليب (قوله ويأتي المنفصل اه) هذا اشارة الى جواب ايراد ربما يورد على المص في هذا البيت تقريره ان مفاد المصرع الثاني مفهوم من قوله في اختيار فيكون تكرارا له وتقرير الجواب الذي اشار اليه الشـ هو ان ليس المراد بالاختيار الامكان حتى يرد ذلك بل امكانه الغالب وهو النثر يعني ان هذا الحكم مخصوص بالنثر واما في الضرورة اي النظم فقد يجيء المنفصل مع امكان المتصل والمراد بامكان الاتصال رفع الموانع الحاصلة من غير حيثية النظم فلا يرد ان الاتصال غير ممكن في البيت الاتي لان امتناعه من جهة النظم وقد سنح لي في سالف الزمان لرفع هذا التكرار جواب اخر وهو ان هذا الحكم لما كان في صورة امكان الاتصال بالامكان الخاص وهو مركب من امكان عام موجب وسالب فاشار المص الى الامكان العام السالب

وَصِلْ أَوِ ٱفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ ٱلْخُلْفُ ٱنْتَمَى

كما سياتي (وصل) على الاصل (او افصل) للطول ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع كما في (هاء سلنيه) فقل سلنيه وسلني اياه (و) كذلك

بقوله وفي اختيار اذ معناه في وقت امكان عدم الاتصال اي الانفصال والى الموجب بقوله اذا تاتى اه اذ معناه وقت امكان الاتصال والان لى فيه نظر اما اولا فلان الحكم ح يشمل النظم والنثر مع انه مخصوص بالثاني في الوضع واما ثانيا فلان مقتضى ارادة الايجاز ان يعبر بامكان واحد هو قوله في اختيار واريد به الامكان الخاص سيما مع كون الامكان حقيقة فيه مجازا في العام كما هو المش ووافق فيهم بعض مشائخنا في ذلك الزمان مع ما سنح لي من البيان الا انه حمل قوله وفي اختيار على الامكان الموجب وقوله اذا تاتى على الامكان السالب بجعل فاعل تاتى مستترا عايدا الى المنفصل وقوله ان يجيء فاعلا لقوله وفي اختيار ويرد عليه مع ما سبق جعل العبارة معقدة كما لا يخفى فالحق في رفع لتكرار ما اجاب به الش (قوله كما سياتي) اشارة الى ما سيذكره من قول الشاعر بالباعث الوارث الاموات اه (قوله للطول) اي لان طال الكلمة بالاتصال والمفعول له على هذا حصولي فالغرض من الفصل رفع الطول او لان يطول الكلام بالانفصال والمفعول له على هذا تحصيلي فالغرض من الفصل ايجاد الطول لفايدة من الفوايد المذكورة في علم المعاني والظ ان المراد هو الاول (قوله ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع لثاني الضميرين هذين احتمالات ستة لان الضمير الاول ان كان متكلما فاما منصوب او مجرور وعلى التقديرين فالثاني اما مخاطب او مغايب ولا محة يكون منصوبا وان كان الاول مخاطبا فاما منصوب او مجرور ولا محة يكون الثاني منصوبا مغايبا وانما قلنا ان الثاني لا محة يكون منصوبا لان كونه مرفوعا ومجرورا مناف للثانوية والاتصال بالاول فان المرفوع مطلقا مقدم على غيره والمجرور لا يتصل بغير عامله فيما نحن فيه ولهذا استغنى بعدم مرفوعية الاول عن عدم مرفوعية الثاني بالثانوية عن عدم مجرورية الثاني فان المتبادر من الثانوية الثانوية بلا فصل وانما لم يقل بدل هذه العبارة ثاني ضميرين اولها اخص وليس احدهما مرفوعا كما قال بعضهم لان اشتمالها على التطويل محتملة للسلب الجزئي فيشمل الحكم هاء نحو ضربته لذلك والمراد بالضميرين في قولة ثاني ضميرين ما كان تثنية في الملاحظه سواء كان في الواقع ايضا كذلك ام لا فلا يخرج هاء اعطيتكه مع انه ثلث ضماير ثانيها اخص وغير مرفوع ثم اعلم ان الفصل في ثلثة اقسام من الستة ارجح وهي التي اولها فيها مجرور في الثلثة الاخر تساوي الفصل والوصل وانما جعل البيان بيانا للمثال مع ان الاولى جعله بيانا لقوله وما يشبهه نظير ما فعله في باب سنين لئلا يتوهم ان المراد بما يشبهه ثاني ضميرين في غير السؤال وما يشتق

كَـذَاكَ خِلْـتَـنِيـهِ وَٱتِّصَالَا ✻ أَخْتَارُ غَيْرِي ٱخْتَارَ ٱلِانْفِصَالَا

زمثال المجرد نحو اعجب الناس فرنيك

(ما اشبهه) نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه (في) اتصال وانفصال ما هو خبر لكان او احدى اخواتها نحو (كنته الخلف انتما كذاك) الهاء من (خلتنيه) ونحوه في اتصاله وانفصاله خلاف (واتصالا اختار) تبعا لجماعة منهم الرماني اذ الاصل في الضمير الاختصار ولانه وارد في الفصيح قال صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله (غيري) اي سيبويه ولم يصرح به تادبا (اختار الانفصالا) لكونه في الصورتين خبرا في الاصل ولو بقي على ما كان لتعين انفصاله

منه فيخرج عن الحكم نحو سالنيك وامثاله واخرج بقوله غير مرفوع نحو كنته وضربته ولو قال ولم يكن الثاني عين الاول واخرج بذلك نحو خلتنيه لكان اولى (قوله وما اشبهه) عطف على المضاف لا على المضاف اليه والا لاختص الحكم بالهاء (قوله في اتصال وانفصال) اي في اختيارهما لا في وجوبهما (قوله الخلف انتما) قيل لا وجه لاختصاص الخلف بهذا بل ينبغي ان يجري فيه نحو سلنيه ايضا قوله وجه الاختصاص وجود وجه رجحان لكل من الاتصال والانفصال فيما نحن فيه فقط اما وجه رجحان الاتصال فهو تناسب الاتصال مع اتحاد الضميرين في المصداق واما وجه رجحان الانفصال فهو ما استدل به سيبويه كما سيجيء (قوله كذلك الهاء) اي ثاني ضميري خلتنيه اللذين اولهما غير مرفوع وهو الهاء لا ثاني ضميرين منه اولهما مرفوع وهو الياء كما في كنته واعتبر كون الاول اخص في خلتنيه دون كنته (قوله ونحوه) مما كان ثاني الضميرين عين الاول في المصداق (قوله اذ الاصل اه) الاستدلال على هذا بما ذكرنا من التناسب اولى من الاستدلال بهذين الدليلين لان مفاد الاول اعم من المدعي وهو ظه ومفاد الثاني اخص لاختصاصه بنحو كنته بل بنحوه اذا كان اول ضميريه مستتر (قوله قال ص ان يكنه اه) روي ان النبي ص وصف الدجال ذات يوم لعمر بن الخطاب ثم رأى عمر يوما ابن صياد على ما وصف به النبي وهو رجل اعرابي فاراد عمر ان يقتله لزعمه انه كان دجالا فنهاه النبي ص عن ذلك وتكلم معه بهذا الكلام واسم يكن في الموضعين لابن صياد والخبر لدجال (قوله ولم يصرح اه) اي بان يقول اختيار سيبويه الانفصالا (قوله تادبا) اقول واشارة الى شهرة مذهبه بحيث يختار غير المص من كثير من العلماء اذ المتبادر من الغير العموم (قوله لكونه في الصورتين) الى قوله لتعين انفصاله هذا الاستدلال راجع الى قياسين الاول ان هذا الضمير خبر في الاصل وكل ضمير يكون خبرا في الاصل لو بقي على ما كان لتعين انفصاله فهذا الضمير لو بقي على ما كان لتعين انفصاله ثم جعل هذه النتيجة صغرى وضم اليها قولنا وكل ما لو بقي على ما كان لتعين انفصاله فالاولى حمله على حكم الاصل عند الخروج عنه لينتج ان هذا الضمير الاولى حمله على حكم الاصل اي الانفصال عند خروجه عنه الى كونه معمولا للناسخ ويمكن ارجاعه الى قياس واحد بان يقال هذا الضمير لو بقي على ما كان لتعين انفصاله لانه خبر في الاصل وهو يقتضي الانفصال وكلما لو بقي على ما كان لتعين انفصاله فالاولى حمله على حكم الاصل فهذا الضمير الاولى حمله على حكم الاصل الذي هو الانفصال هذا فالارجاع الاول وان كان اطول لكنه

وَقَدِّمِ ٱلْأَخَصَّ فِى ٱتِّصَالِ * وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِى ٱنْفِصَالِ

كما تقدم (وقدم الاخص) وهو الاعرف على غيره (في) حال (اتصال) الضمائر نحو الدرهم اعطيتكه بتقديم التاء على الكاف اذ ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء اذ ضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب (وقد من ما شئت) من الاخص وغيره (في) حال (انفصال) الضمير عند امن اللبس نحو الدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك ......

اظهر من العبارة وعليك بتطبيق كلام الشرح على ماذكرنا ومن القاصرين من حمله على القياس لاستثناء المستثنى فيه نقيض المقدم من الشرطية المتصلة فاعترض عليه بانه غير منتج ولو كان منتجا لانتج نقيض المطلوب (قوله كما تقدم) اي في قوله او كان معنويا (قوله على غيره) اي قدم كل من نوعي الاخص وهو المطلق والمضاف على ما يغايره من حيث انحطاط الرتبة لا على ما يغايره مطلقا فلا يرد ان مفاد هذا القول .. امران متناقضان هو تقديم المتكلم على المخاطب وعكس هذا (قوله في حال اتصال الضمائر) ايراده جمعا لا لان يشمل المتكلم واخويه او المرفوع واخويه بل لتغليب الضمائر على الضميرين فان الضمائر المتصلة ذات فردين لانها اما ثلثة او اربعة وللاشارة الى ان كلية الحكم بوجوب تقدم الاخص على غيره انما هي فيما اجتمع ضمائر ثلثة كانت او اربعة واما فيما اجتمع ضميران فلا لاحتمال كون احدهما مرفوعا فانه يقدم ح وان لم يكن اخص لان هذا الحكم بين ضميرين غير مرفوعين وانما كان الحكم في الصورة الاولى كليا لان الضمائر ان كانت ثلثة فلا اقل من ان يكون ضميران منها غير مرفوع وان كانت اربعة فثلثة منها غير مرفوع لا غير فظهر مماذكرنا ان كلية الحكم في الضمائر لا يلزم ان يكون بين كلا ضميرين منها بل كليته في الجملة والمراد باجتماع الضميرين او الاكثر اعم مما كان المرفوع من الضميرين او الاكثر مستترا ام لا ثم اعلم ان المراد بقوله قدم الاخص قدمه في التلفظ والمراد بقوله في اتصال اما حال ارادة الاتصال او حال وقوعه في الخارج او في الذهن فعلى الاول الامر بالتقديم انما هو لرفع ضد المامور به لا للابقاء ولا لدفع الضد وعلى الثاني بالعكس وعلى الثالث الامر للاول بالنظر الى الوجود الخارجي ولاحد الاخيرين بالنظر الى مطلق الوجود فاندفع بذلك ما يرد عليه بسبب حمل الاتصال على الوجود الخارجي والامر على الرفع كما هو المتبادر من الامر وحاصل الايراد ان لا معنى لهذا الامر لكونه امرا بتحصيل الحاصل او ايجاد الممتنع ولتاخير هذا الكلام عما قبله مع ان الظه يقتضي العكس وجه يظهر بالتامل (قوله بتقديم التاء) الى قوله من ضمير المخاطب اقول هذا الكلام سهو من قلم الش اما اولا فلان المسئلة من قوله وصل او افصل الى بحثه عن نون الوقاية انما هي في ضميرين غير مرفوعين والا لزم جواز تقديم غير مرفوع اخص على مرفوع غير اخص في حال الاتصال مع ان المرفوع مطلقا لا يتاخر عن غيره واما ثانيا فلان مفاد هذا الكلام ان تقدم اخص مرفوع على غيره لكونه اخص لا لكونه مرفوعا مع ان الامر بالعكس (قوله وقدمن ماشئت اه) اي قدمن في التلفظ والمراد من قوله في انفصال اما حال ارادة انفصال ضمير لا بعينه او بعينه او حال وقوع

وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلاً * وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلاً

ولا يجوز في زيد اعطيتك اياه تقديم الغائب للبس (وفي اتحاد الرتبة) اي رتبة الضميرين بأن كانا لمتكلمين او مخاطبين او غائبين (الزم فصلا) للثاني (وقد يبيح الغيب فيه وصلا) ولكن لا مطلقا بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كان يكون احدهما مثنى والاخر مفردا او نحوه نحو لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو

انفصاله في الخارج او في الذهن فعلى الاول التخيير انما هو بين الرفعين بالراء لا غير وعلى الثاني التخيير بين الرفعين بالراء بحسب الوقوع في الخارج وبين الابقاء والدفع بالدال بحسب الارادة وعلى الثالث بين الابقاء والدفع وعلى الرابع بين الرفعين بحسب الوجود الخارجي وبين الابقاء والدفع بحسب الوجود المطلق فاندفع بذلك ما يرد عليه بسبب حمل الانفصال على الوجود الخارجي والتخير بين الرفعين كما هو المتبادر من التخيير وحاصل الايراد هو ان لا معنى لهذا التخيير اذ في حال وقوع انفصال الضمير في الخارج تعين تاخيره وتقديم ما يلاقيه واورد الضمير مفردا لان الانفصال لا يجوز الا لواحد (قوله ولا يجوز في زيد اه) اي اذا كان خاليا عن القرينة الخارجية الرافعة للبس (قوله للبس) هو بفتح اللام الاشتباه وبالضم من لبس الثوب اذا اكتساه وقيل بالعكس (قوله اي رتبة الضميرين) اورد الضمير هيهنا تثنية لان اتحاد الرتبة لا يمكن ان يتفق بين اكثر من الضميرين فيما نحن فيه من مسئلة غير المرفوع الجائز الاتصال والانفصال عقلا لان عدد غير المرفوع هذا لا يمكن ان يتجاوز عن الثلثة واجتماع الثلثة لا يمكن الا في باب اعلم مما بين الاخيرين منها يتحقق الحمل والاخيران في باب اعلم لا يخلوان من ان يكونا اما متحدين في الافراد واخويه ام لا وعلى الثاني يمتنع تحقق الحمل بينهما ضرورة امتناع اتحاد الواحد والكثير وعلى الثاني وان امكن اجتماع الثلثة في نحو قولنا زعم زيد اخاه عمرو قائما فاعلمه اياه اياه لكن الظاهر ان مثل هذا المثال مما لا يكاد يستعمله العرب ولو سلم استعماله نادر جدا فايراد التثنية لتغليب و كذا الكلام فيما يزيد على الاثنين بالتاكيد نحو زيد الدرهم اعطيته اياه اياه على ان التاكيد خارج عما نحن فيه لامتناع الاتصال فيه كما سبق (قوله للثاني) اي لهما معاً لوجوب اتصال الاول (قوله وقد يبيح) هذا التقليل انما هو لتقليل الحكم في نفسه واسناد الاباحة الى الغيب مجاز اذ المبيح هو المتكلم حقيقة (قوله بل مع وجود اختلاف) ما متعلق بقوله قد يبيح او يبيح وانما قدر لفظا لوجود لئلا يشمل الاختلاف ما هو بالاستعداد كما بين التثنيتين المذكر والمؤنث وليعلم ان قوله مع اختلاف ما ونحو ضمنت اياهم الارض الضرورة اقتضت بيت من ابيات الكف وموجود في بعض نسخ الالفية فان بعض ابياتها واحدة فلاحتمال كون هذا البيت من ابيات الالفية ذكره الش وشرحه كالبواقي (قوله كان يكون اه) احتراز عما يكون احدهما مذكر او الاخر مؤنثا (قوله انا لهما قفو اه) اوله ولوجهك في الاحسان بسط وبهجة قوله في الاحسان اي في وقته وبسط الوجه

وَقَبْلَ يَا ٱلنَّفْسِ مَعَ ٱلْفِعْلِ ٱلْتُزِمْ * نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا * وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا

اكرم والد ونحو قول الفرزدق «بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت» اياهم الارض في دهر الدهارير فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع امكان اتصاله (وقبل يا النفس) اذا كانت (مع الفعل) متصلة به (التزم نون وقاية) سميت بذلك قال المصنف لانها تقي الفعل من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم اذ لو قيل في ضربني ضربي لالتبس بالضرب وهو العسل الابيض الغليظ ومن التباس امر مؤنثه بامر مذكره اذ لو قلت اكرمي بدل اكرمني قاصدا مذكرا لم يفهم المراد وقال غيره لانها تقيه من الكسر المشبه للجر للزوم كسر ما قبل الياء (وليسي) بلا نون (قد نظم) قال الشاعر «عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي» ولا يجيء في غير النظم الا بالنون كغيره من الافعال كقولهم عليه رجلا ليسني (وليتني) بالنون (فشا) اي كثر وذاع لمزيتها على اخواتها.

كناية عن الفرح والبهجة الموخذة التحتانية الفرح كما سبق وانا لهما اي اعطى البسط والبهجة للوجه والقفو كالطبق المتابعة واكرم والد اي والداي والد اكرم اي انجب من كل والد او من كل الناس او من كل ابائه او اكرم الوالدين اي الاب والام (قوله ونحو قول الفرزدق) وقيل قايله امية بن ابي الصلت وليس بصحيح وهذا جواب عن سؤال مقدر نشأ من قوله وفي اختيار لا يجيء المنفصل وسبب تأخيره الى هنا ظاهر (قوله بالباعث الوارث اه) اوله «اني حلفت ولم احلف على فند فناء بيت من الساعين معمور» الفند بفتح الفاء والنون الكذب والفناء بفتح الفاء الزوال والمراد بالبيت الكعبة يعني حلفت ان هذا البيت المعمور من الساعين سيفنى ويخرب ويحتمل ان يكون الفناء بكسر الفاء اي السعة اي حلفت في سعة البيت بالباعث اه والاموات اما منصوب على المفعولية لاحد المتنازعين او مجرور باضافة الثاني اليه وضمنت اي اشتملت او كفلت واضافت دهر الدهارير مثل سلطان السلاطين للمبالغة والدهارير جمع دهر خلاف القياس وهو الزمان وقيل الابد والشاهد فيه واضح (قوله اي متصلة به) اي لا يتخلل بينهما شيء ولو حرف الجر فالاتصال هيهنا اخص مما سبق واحترز بذلك عن نحو مر بي وبي مر (قوله في ضربني ضربي) هذا على سبيل المثال اذ لا اختصاص للالتباس بهذا بل يلزم في كل اسم على وزن فعل وحروفه (قوله ومن التباس امر مؤنثه اه) قيل الاولى ان يقول ومن التباس امر مذكره بامر مؤنثه لان الامر المؤنث هو الملتبس به والقصد بالذات من الواقي انما هو وقاية الملتبس[1] به اقول هذا بناء على ملاحظة الامر المؤنث بلا نون مؤخرا عن الامر المذكر المتصل بالنون فالاولى ما ذكره الش (قوله لانها تقية اه) الباعث على محافظة الفعل عن دخول الكسر كراهتهم ان يدخل عليه ما يشبه الممنوع منه جدا وهذا يشبه فتوى الفقهاء بكراهة تزويج الرجل من شابهت محارمه كامه واخته (قوله المشبه للجر) اي في كونه في اخر الكلمة واما نحو الياء في اضربي فقد خرج عن كونه اخرا بالضمير الفاعل الذي هو كالجزء فكسره ليس مشبها للجر (قوله للزوم كسر ما قبل الياء) اي ما لم يمنع مانع كعصاي ومسلمي (قوله بلا نون) اي ندوره من هذه الحيثية فقط من غير مدخلية كون خبر ليس ضميرا متصلا اذ هذا عند المص ليس منشأ للندور (قوله عددت قومي اه) قاله روبه والعديد العدد والطيس بفتح الطاء المهملة الرمل الكثير وقد يقال طيلس باللام وليسي اي ليس الذاهب اياي (قوله عليه رجلا) اي ليلزم رجلا (قوله لمزيتها اه)

١ - عن الالتباس لا عن الملتبس

فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا * مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

في الشبه بالفعل يدل على ذلك سماع اعمالها مع زيادة ما كما سياتي وفي التنزيل ياليتني كنت معهم (وليتي) بلا نون (ندرا) اي شذ قال الشاعر «كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد جل مالي» (ومع لعل اعكس) هذا الامر فتجريدها من النون كثير لانها ابعد عن الفعل لشبهها بحروف الجر وفي التنزيل لعلي ابلغ الاسباب واتصالها بها قليل قال الشاعر «فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد» (وكن مخيرا) في الحاق النون وعدمها (في الباقيات) ان وان وكان ولكن نحو واني على ليلى لزار وانني. وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار (واضطرارا خففا) نون (مني وعني بعض من قد سلفا) من الشعراء، ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني والاختيار فيها الحاق النون كما هو الشائع الذائع على ان هذا البيت لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قائل وما عدا هذين من حروف الجر لا تلحقه النون نحو لي وبي وكذا خلا وعدا .

ذلك لانها لغير معنى الابتداء كالافعال الناسخة ولا تعلق ما بعدها بما قبلها ويؤيد المزية المذكورة على عدم دخولها على الفعل وان اتصل بها ماء الكافة كما ان الفعل لا يدخل على الفعل (قوله كما سياتي) اي في باب ان وهو قول الشاعر «الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد» (قوله اي شذ) يعني المراد بالندور الشذوذ لا القلة وبينهما عموم من وجه (قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اه) قاله زيد الخيل وسماه النبي زيد الخير وهو من المؤلفة قلوبهم توفي في اخر خلافة عمر وقبله «تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي» ومزيد كمقعد قد تمنى لقاء زيد فلما لقيه طعنه زيد فهرب والعوالي الرماح واحدها العالية واختلاف العوالي كناية عن الحرب والباقي ظه (قوله لشبهها بحروف الجر) اي في تعليق ما بعدها بما قبلها كما تقول اضرب زيدا لعله يتوب كما تقول ليتوب والظه ان الحروف بصيغة الجمع غلط والصواب بلفظ الافراد (قوله فقلت اعيراني اه) اعيراني تثنية من الاعارة اي الاعطاء على نحو العارية والقدوم بفتح القاف بالفارسية تيشه واخط بالحاء المهملة اي انحت والقبر الغلاف لانه يواري ما فيه كالقبر والمراد بالابيض السيف وقيل المراد بالخط الحفر وبالقبر قبر الميت والابيض الماجد شخص ويؤيده رواية لاكرم ماجد والماجد على هذا مضاف اليه وعلى الاولين وصف وقيل اخط بالخاء المعجمة وهو غلط (قوله واني على ليلى اه) اخره «على ذاك فيما بيننا ستديمها» قاله مجنون صاحب ليلى الاخيلية وزار من زريت اي عتبت عليه والزاري على الانسان الذي هو لا يعده شيئا وينكر عليه فعله وقوله وانني اه اي انني على الحالة التي بيننا مستديم لتلك الحالة اي اطلب دوامها (قوله ايها السائل عنهم اه) قايله عندي مجهول ومعناه كشهادته معلوم (قوله بل ولا قايل) اي بل لا يعرف له قايل يقول ذلك (قوله وما عدا هذين اه) اعلم ان ما لم يقبل النون من حروف الجر ثلثة اقسام الاول ما لا يقبلها لعدم قبوله الياء اما لعدم دخوله على المعارف وهو رب وواوه او لعدم دخوله على الضمير وهو الكاف ومذ ومنذ وواو القسم وتاؤه والثاني ما لا يقبلها لانتفاء فايدتها فيه بسكون اخره وهو الى وعلى وفي وحتى وحاشا وعدا وخلا الثالث ما لا يقبلها لوجود ما يضاد فايدتها فيه قبل دخولها وهو الكسر وهو الباء واللام فاشار الش الى القسم الاخير بقوله نحو لي وبي والى القسم الاوسط بقوله وكذا خلا اه ولم يتعرض للقسم الاول لبعده عن هذين القسمين لقبول النون فعدم قبولهما لها يشعر بعدم قبوله لها بالطريق الاولى (قوله وكذا خلا) غير

وفي لـدُنِّـي لَـدُني قَـلَّ وَفِـي * قَـدْنِي وَقَطْنِي ٱلْحَذْفُ أيْضا قَـدْ يَفِي

اسْمٌ يُـعَـيِّـنُ ٱلْمُسَمَّى مُطْلَقَـا * عَـلَـمُـهُ كَـجَـعْـفَـرٍ وَخِـرْنِـقَـا

وحاشاقال الشاعر «حاشاي اني مسلم معذور» (و) الحاق النون (في) لدن فيقال (لدني) كثير وبه قرا الستة من القراء السبعة وتجريدها فيقال (لدني) بالتخفيف (قل) وبه قرا نافع (و) الحاق النون (في قدني وقطني) بمعنى حسبي كثير و (الحذف ايضا قد يفي) قال الشاعر «قدني من نصر الخبيبين قدي» وفي الحديث «قط قط بعزتك» يروى بسكون الطاء وبكسرها مع ياء ودونها ويروى قطني وقط قط الثاني من المعارف (العلم) وهو علم شخص وعلم جنس وبدا بالاول فقال (اسم) جنس وهو مبتدا وصف بقوله (يعين المسمى) وهو فصل يخرج النكرات تعيينا (مطلقا) فصل يخرج القيد اما بقيد لفظي وهو المعرف بالصلة وال والمضاف اليه او معنوي .

السياق للاشعار بالفرق بينهما وبين ما ذكر قبلها حيث استعملا فعلا ايضا مع بقاء كونها للاستثناء بخلافه (قوله حاشاي اني اه) اوله في فتيـة جعلوا الصليب الههم قاله مغيرة ابن الاسـود ولقب بالاقشر اي الاحمر لحمرة وجهه وقوله في فتية اي هو في فتية والصليب الصنم والمعذور بالعين المهملة والدال المعجمة المختون اي مقطوع العذرة وهي فلقة الذكر التي تقطع عند الاختتان ويحتمل ان يراد بالصليب عيسى عليه السلم وهذا الكلام دليل على اسلام هذا الشخص فان النصارى لا يختتـون وروى بدل المصرع الاول من معشر عبـدوا الصليب سفاهة (قوله كثير) رد على ابن الناظم حيث توهم ان حذف النون فيها اكثر من الاثبات واعرف (قوله قدني من نصر اه) مابعده ليس الامام بالشحيح الملحد ولا بوثن بالحجاز مفرد قاله حميد بن مالك والخبيب بالخاء المعجمة علم لابن عبدالله بن زبير واصـله تصغير خب بكسر الخاء وفتحها بمعنى الخداع المكار والمراد بالخبيبين الخبيب وابوه عبدالله اذ يقـال له ابو خبيب وقيل المراد بهما عبدالله واخوه مصعب تغليبا والشحيح البخيل والملحد المتجاوز عن الحق والوثن بفتح الواو وسكون التـاء المثناة الفوقانية بمعنى الواتن اي الدائم وبهـذا المعنى الوثن بالثاء المثلثة والباقي واضح (قوله وفي الحديث قط قط اه) هذا مما رواه انس بن مالك عن النبي ص انه قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فيها فتقول قط قط بعزتك (قوله وكسرها) اي مخففا (قوله وقط قط) بالتشديد (قوله وبدء بالاول) انما حمل التعريف على علم تعريف الشخص فقط مع ان الظ امكان حمله على تعريف مطلق العلم لان المتبادر من التعيين ماهو بحسب المفهوم والمصداق معا وعلم الجنس يعين المفهوم فقط دون المصداق لا لان علم الجنس مذكور بعد هذا براسه لان المذكور فيما بعده حكمه لا تعريفه (قوله وهو مبتدأ) لا يخفى عليك ان حق المعرف ان يوضع ويحكم عليه بالتعريف على ما سبق الاشارة اليه . وسيتضح هذا فيما سياتي عند ذكر عدم تقديم الخبر على المبتدأ انش تع فالحق ان اسم خبر مقدم وعلمه مبتدأ مؤخر لا بالعكس مع ان كون المبتدأ نكرة والخبر معرفة مما يتكلم في جوازه وقوله وصفـاه اشارة الى وجود المسوغ للابتداء بالنكرة (قوله يخرج النكرات) وكذا ما في حكمها كاعلام الاجناس بل يخرج بهذا القيد ما سوى المعرف لان المعين في المعرف بالقيد انما هو القيد لا المقيد فقوله مطلقا قيد تحقيقي توضيحي لا احترازي وقد غفل الشـ عما ذكرنا حيث نسب اخراج المعرف بالقيد الى قوله مطلقا (قوله تعيينا مطلقا) اقول لقـوله مطلقا احتمالات ستة

وَقَـرَنٍ وَعَـدَنٍ وَلَاحِـقٍ * وَشَـذْقَمٍ وَهَـيْلَـةٍ وَوَاشِـقٍ

وهو اسم الاشارة والمضمر وخبر قوله اسم قوله (علمه) اي علم المسمى (كجعفر) لرجل (وخرنقا) لامراة من العرب (وقرن) بفتح القاف والراء لقبيلة من بني مراد منها اويس القرني (وعدن) لبلد بساحل بحر اليمن (ولاحق) لفرس (وشذقم) لجمل (وهيلة) لشاة (وواشق) لكلب

الاول والثاني ان يكون مقولا حالا عن الفاعل والمعنى اسم يعين المسمى في كل وقت يكون هذا الاسم مقولا اي منطوقا به او في بعض اوقات كونه مقولا الثالث والرابع ان يكون تعميا وعدما للقيد حالا عن الفاعل او وصف لمصدر محذوف الخامس والسادس ان يكون قيدا عدميا حالا او وصفا لما ذكروا ما كونه حالا عن المفعول بمعنى من المعاني الثلثة فغير محتمل كما لا يخفى على المتامل وعلى الاحتمال الاول ينتقض التعريف عكسا بنحو خاتم اذ قد يستعمل في جواد غير معين وعلى الثاني والثالث والرابع ينتقض طردا بنحو غلام زيد والرجل وعلى الخامس ينتقض عكسا بنحو جاء زيد الفاضل فتعين السادس ولهذا اختاره الش ويمكن الجواب عن هذه الانتقاضات فتدبر (قوله وهو اسم الاشارة والمضمر) فاسم الاشارة والمضمر الغايب يعينان المسمى بقيد معنوي يستفاد من الاشارة الحسية او المعنوية والمضمر المخاطب والمتكلم يعينانه بقيد معنوي يستفاد من المواجهة والتكلم (قوله اي علم المسمى) رد لمن قال بعوده الى قوله اسم قبل اعتبار تقييده بوصفه من قبيل اضافة القسم الى المقسم او الى الشخص المستفاد من قول المص كعلم الاشخاص اذ لا يخلوان عن تعسف مع امكان حمل المسمى على الشخص فان الحق انه هو المسمى وما يحصل منه في الذهن هو الاسم واللفظ اسم الاسم (قوله كجعفر اه) مثل بهذه الامثلة اشارة الى ان علم الشخص يمكن ان يكون لانواع الحيوانات وغيرها وهيهنا بحث شريف وهو ان مسمى علم الشخص لا يمكن ان يكون من الزمانيات لان تشخص كل زماني في كل ان بوجود مشتمل على سلسلة مركبة من احد شقي كل متناقضين ولا يمكن اتحاد سلسلتين من تلك السلاسل لزوم اختلافها في بعض الاجزاء لامحة فالعلم اما موضوع للشيء الموجود مع جميع تلك السلاسل من حيث هو مجموع اوله مع كل واحدة منها اوله مع واحدة معينة منها اوله في ضمن ايها كان فعلى الاول يلزم عدم الاستعمال علم شخص في ما وضع له ابدا اذ تلك السلاسل غير قارات الذات وعلى الثاني والرابع يلزم ان يكون وضعه عاما اما مع خصوص الموضوع له او عمومه ووضع العلم لا بد ان يكون خاصا وعلى الثالث يلزم ان لا يكون استعماله في غير ذات الموجود المعين استعمالا فيما وضع له والجواب ان تلك الاعلام موضوعات لذلك الشيء مع جميع تلك السلاسل باعتبار كونها قارات في الملاحظة وهي وان كانت غير قارات بحسب وجودها الخارجي زماني لكنها قارات بحسب وجودها الدهري فلا يلزم محذور وقيل التشخص المعتبر في علم الشخص هو التشخص بحسب العرف لا بحسب الحقيقة فلا اشكال (قوله

وَٱسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا * وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

(واسما اتى) العلم وهو ما ليس كنية ولا لقبا (وكنية) وهي ما صدر باب او ام قيل بابن او ابنة من كنيت اي سترت كالكناية والعرب تقصد بها التعظيم (ولقبا) وهو ما اشعر بمدح او ذم قال الرضى والفرق بينه وبين الكنية معنى ان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تانف ان تخاطب باسمها (واخرن ذا) اي اللقب (ان سواه صحبا) والمراد به الاسم كما وجد في بعض النسخ ان سواها وصرح به في التسهيل وعلله في شرحه بان الغالب بان اللقب منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم .

اتى العلم) اي مطلقا لا علم الشخص فقط لان علم الجنس ايضا ينقسم بتلك الاقسام فابراز الفاعل للاشارالى ذلك (قوله وهو ما ليس اه) الاولى ان يقوله وهو ما ليس مصدرا باب ولا ام ولم يشعر بمدح او ذم لان الكنية واللقب لم يعلم بعد (قوله كالكناية) اي الكنية كالكناية في كونها من كنيت اي سترت او في كونها مصدرة باب او ام او كالكناية المصطلحة عند ارباب علم البيان من ذكر احد المتلازمين وارادة الاخر اذ المراد بذكر الكنية هو التعظيم اللازم لها في عرف العرب كما قال والعرب يقصد بها التعظيم (قوله وهو ما اشعر اه) اعلم ان كلا من الكنية واللقب على ضربين احدهما ما كان وضعه قبل اتصاف معناه العلمي بمعناه الاصلي للتفال او التطير والثاني ما كان وضعه بعد اتصافه به (قوله والفرق بينه اه) يعني ان الفرق بينهما من حيث افادة المعنى المقصود منها والغرض الباعث على وضعهما اي المدح والذم في اللقب والتعظيم في الكنية هو ان افادة المقصود من اللقب يحصل بواسطة نفس المعنى المنقول عنه بعد ايهام ثبوته للمعنى المنقول اليه وافادة المقصود من الكنية لا يحصل بنفس ذلك المعنى بل بعدم التصريح بالاسم وبما قررنا لا يرد على هذا الكلام ما اورد عليه في هذا المقام (قوله تانف ان تخاطب) تانف بضم التاء والفاء من التانيف وهو الاجتناب وان تخاطب بفتح الهمزة او بكسرها اي تجتنب عن تخاطبها باسمها او تجتنب من استماع خطاب من خاطبها ان خاطبها باسمها وتخاطب اما بصيغة المجهولة الغايبة او المعلوم المخاطب (قوله اي اللقب) اي لا مطلق العلم وفيه اشارة الى وقوع لفظ ذا في موقعه الذي هو القريب (قوله والمراد به اه) هذا بقرينة ان المسئلة في تاخيره عنه ولا يبعد ان يفهم هذا من لفظ سوى بحمله على الفرد الكامل من المغاير فان مغايرة الكنية عن القلب اقل من مغايرة الاسم له لاشتراكهما في افادة المسمى مع زيادة (قوله كما وجد اه) وفي بعض النسخ وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا (قوله بان الغالب) ان اللقب منقول لا اختصاص لهذا باللقب فان الكنية دائمة منقولة عن المركب الاضافي والاسم غالبا منقول عن الاعلام وغيرها فلا يتم التعليل ويمكن الاعتذار عنه بالتكلف (قوله من اسم غير انسان) لا وجه لتخصيصه بغير الانسان اللهم الا ان يراد بالتوهم التوهم الفاحش (قوله كبطة وقفة) البطة كالمرة الدابة او اناء كالقارورة او واحد البط وهو طاير يسمى بالفارسية اردك والقفة بضم القاف وتشديد الفاء ما يجعل المراد فيه قطنها وهي ماخوذ من الخشب والقار او بمعنى الشجرة اليابسة او ما

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ * حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ

لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مأمون بتأخيره فلم يعدل عنه وشذ تقديمه في قوله بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا واما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها ايضا فتأمل نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء (وان يكونا) اي الاسم و اللقب (مفردين فأضف) الاول الى الثاني (حتما) عند البصريين نحو هذا سعيدُ كرز أي مسماه كما سيأتي في الاضافة واجاز الكوفيون الاتباع واختاره في الكافية والتسهيل ومعلوم على الاول ان جواز الاضافة حيث لا مانع من أل نحو الحارث كرز (والا) اي وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبدالله زين العابدين او الاول مركبا والثاني مفردا كعبدالله كرز او عكسه

ارتفع من الارض وصلب او الرجل الصغير او الرجل القصير الضعيف (قوله لتوهم السامع اه) اقول فيه نظر اما اولا فلان هذا التوهم لزواله بالاسم مما لا باس به واما ثانيا فلاستلزام ذلك ان لا يجوز استعمال اللقب وحده ويمكن الجواب عن الاول بالتكلف وعن الثاني بالتزامه عند اللبس (قوله بان ذا الكلب) ما قبله وبعده هكذا «كل امرء وبمحال الدهر مكذوب وكل من غالب الايام مغلوب ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها عني حديثا وبعض القول تكذيب بان ذا الكلب عمرو اخيرهم نسبا ببطن شريان يعوى حوله الذئب» قالته جنوب اخت عمرو ذي الكلب في مرثيته والمحال بكسر الميم والحاء المهملة الكيد والمكر والمكذوب المغلوب وغالب اي نازع للغلبة وهذيل قبيلة من العرب والضمير المنصوب لهذيل وحديثا مفعول ثان لابلغ الاول ويقدر مثله للثاني وقوله وبعض القول اي والحال ان بعض اقوال هذيل مكذب اي كذب وقوله بان متعلق بقوله حديثا او بدل منه وذا الكلب لقب عمرو وقوله ببطن شريان متعلق بمقدر حال عن عمرو وهو موضع دفن فيه عمرو وشريان بكسر الشين شجر يعمل منه القسى وقوله يعوي اه جملة وقعت صفة لبطن شريان وعواء الذئب اي صوته كناية عن كثرة الغنم وغيرها من مضتحفظها من الذئاب وقيل البطن القبيلة والظرف متعلق بقوله نسبا (قوله فتامل) وجه الاشارة الى احتمال ان يكون مذهب المص في هذا الكتاب هو ما يقتضيه تعليله من وجوب تاخير اللقب عن كل من الاسم والكنية حيث اورد الضمير في سواه مذكرا مع امكان تانيثه (قوله اي الاسم واللقب) اي لا الاسم والكنية ولا الكنية واللقب وذلك لان الكنية مركب اضافي دائما (قوله الاول الى الثاني) وجه هذا التقدير الاشارة الى ان قوله اضف محتمل لسبعة معان الاول اضافة الاول الى الثاني وافراد الثاني الثاني عكسه نظير اضافة الصفة الى موصوفها الثالث كالثاني لكن باضافة الاول ايضا الى شيء اخر الرابع افراد الاول واضافة الثاني الى غير الاول الخامس اضافة الاول الى غير الثاني وافراد الثاني السادس اضافة الاول الى غير الثاني واضافة الثاني الى غير الاول السابع اضافة الاول الى الثاني واضافة الثاني الى شيء اخر والمراد هو الاول (قوله سعيد الكرز) بضم الكاف وسكون الراء المهملة مخففا او مشددا مع الفتح معناه اللئيم او الحاذق (قوله اي مسماه) يعني ان المضاف الى الكرز في الحقيقة تابع سعيد لا نفسه فلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه (قوله اي وان لم يكونا مفردين) يعني ان هذا

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ * وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا * ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا

كزيد انف الناقة (اتبع) الثاني (الذي ردف) الاول له في اعرابه على انه بدل او عطف بيان ويجوز القطع الى الرفع والنصب بتقدير هو او اعني ان كان مجرورا والى النصب ان كان مرفوعا والى الرفع ان كان منصوبا كما ذكره في التسهيل (ومنه) اي من العلم علم (منقول) الى العلمية بعد استعماله في غيرها من مصدر (كفضل و) اسم عين نحو (اسد) وصفة كحارث وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وامر كاصمت لمكان (و) منه (ذو ارتجال) لم يسبق له استعمال في غير العلمية او سبق وجهل قولان (كسعاد وادد) ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل قال في الارتشاف وهو الذي علميته بالغلبة (و) منه (جملة) كانت في الاصل مبتدأ وخبرا او فعلا وفاعلا فتحكى كزيد منطلق وتابط شرا (و) منه (ما بمزج ركبا) بان اخذ اسمان وجعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما من الاول منزلة تاء التانيث من الكلمة (ذا) اي المركب تركيب مزج (ان بغير) لفظ (ويه تم) كبعلبك (اعربا) اعراب ما لا ينصرف وقد يضاف

معطوف على الشرط لا على الجزاء والا لصار مفيدا لمذهب الكوفيين من جواز الوجهين وساكتا عما اذا لم يكونا مفردين (قوله انف الناقة) هو لقب جعفر بن قريع لقب به لان اباه نحر ناقة فقسم بين نسائه فارسلت جعفر امه لاخذ نصيبها منها وقد قسمت الناقة ولم يبق الا راسها وعنقها فقال ابوه شانك به اي هذا نصيبك فادخل جعفر يده في انف راس الناقة ويجره فلقب به وقد مدح بنوه بهذا اللقب فقال المادح ه قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا (قوله اتبع الثاني) لفظ اتبع امر من باب الافعال لا الافتعال كما توهم يعني اجعل الثاني تابعا للاول لا لغيره فافهم (قوله ويجوز القطع اه) هذا الكلام مشعر بعدم جواز القطع الى مثل اعرابه قبل القطع وهو كذلك الا عند ذكر المبتدا والفعل وقد تقدم نظير ذلك في قول الم‍ص هو ابن مالك (قوله اي ومن العلم) اي لا من اللقب ولا من علم الشخص بخصوصه (قوله من مصدر متعلق بمقدر) مبين للغير او بقوله منقول (قوله لم يسبق له استعمال) في غير العملية النفي متعلق بالقيد (قوله وجهل) اي استعماله السابق فيجوز ان يكون علم واحد منقولا بالنسبة الى بعض مرتجلا بالنسبة الى بعض اخر (قوله قولان) اي الامر ان المراد فيهما مذهبان لا مذهب واحد مخير بين الامرين ومنقسم بالقسمين (قوله كسعاد وادد) الاول علم امراة والثاني علم رجل (قوله ومنه ما ليس بمنقول) هذا ابناء على ان المعتبر في المنقول هو الوضع التعييني واما اذا اكتفى فيه بمجرد الوضع تعيينيا او تعينيا فهو منقول جدا (قوله ولا مرتجل) وذلك لسبق استعماله في غير العلمية واما اللفظ المهمل الموضوع المعين بالوضع التعيني فهو داخل في المرتجل لعدم اشتراط الوضع التعييني فيه (قوله فتحكى) اي اعرابه السابق (قوله ومنه ما بمزج تقدير لفظ منه لما سبق نظيره غير مرة مع الاشارة الى انه معطوف لا مبتدا خبره قوله ذا ان بغير ويه اه (قوله بان اخذ اه) هذا تعريف للتركيب المزجي بالمعنى الاعم اي الذي ليس بين اجزائه نسبة اصلا وهذا شامل للتضمني والصوتي والمزجي بالمعنى الاخص وهو ما لا يكون بين اجزائه نسبة ولا يشمل على صوت وحرف مقدر وفي مثال الشارح اشارة الى هذا الشمول فباخذ الاسمين خرج الاسنادي المركب من غير الاسمين وبالتنزيل سائر الاسناديات والاضافي والتوصيفي (قوله منزلة تاء التانيث اي في لزوم فتح ما قبلها وحذفها عند النسبة والترخيم (قوله وقد يضاف) اي قد يضاف هذا المركب الى غيره بحوه هذا خمسة عشرك وفيه اشارة الى كسره بالجر في هذا

وَشَاعَ فِي الأَعْلَامِ ذُو الإِضَافَهْ ... كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمّْ

مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ ... وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

وقديني كخمسة عشر فان ختم بويه بني لانه مركب من اسم وصوت مشبه للحرف في الاهمال و بناؤه على الكسر على اصل التقاء الساكنين وقد يعرب اعراب مالا ينصرف (وشاع في الاعلام) المركبة (ذو الاضافة كعبد شمس) وهو علم لاخي هاشم بن عبدمناف (وابي قحافة) وهو علم لوالد ابي بكر قيل وانما اتى بمثالين وان كان المثال لا يسئل عنه كما قال السيرافي ليعرفك ان الجزء الاول يكون كنية وغيرها و معربا بالحركات والحروف وان الثاني يكون منصرفا وغيره (ووضعوا لبعض الاجناس) لا لكلها (علم) بالوقف على السكون على لغة ربيعة (كعلم الاشخاص لفظا) فياتي منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب اخر ومن دخول الالف واللام عليه ونعته بالنكرة ويبتدا به (وهو عم) معنى اي مدلوله شائع كمدلول النكرة لايخص واحدا بعينه ولذلك ذكر في شرح التسهيل انه كاسم الجنس (من ذاك) اعلام وضعت للاعيان نحو (ام عريط) فانه علم (للعقرب) اي لجنسها

الوقت (قوله وقديني) اي جزءه الثاني واما جزءه الاول فبناؤه ضروري وكذا قوله اعرابا واما الاضافة فهي بالنسبة الى الكل فتامل (قوله في الاهمال) اي الاهمال عن العمل (قوله المركبة) التقييد بهذا لان المراد بالاضافة اضافة جزء العلم الى جزءه الاخير لا اضافة الكل الى غيره وذلك لايتاتى بدون التركيب وهذه الاضافة في الكنية على سبيل اللزوم وفي غيره على سبيل الشيوع (قوله ذو الاضافة) اي ذو حكاية علم الاضافة (قوله لايسئل عنه) اي عن المص او عن المثال لم صار واحدا اومتعددا (قوله ليعرفك ان الجزء الاول اه) في هذه العبارة حزازة والصواب ان يقول صدر كنية او يقول ليعرفك ان اذ الاضافة يكون كنية وغيرها وجزؤه الاول يكون معربا بالحركات اه ولهذا نسبه الى القيل (قوله لا لكلها) اشارة الى ان تقديم المفعول الثاني على الاول لقصد الحصر ايضا وقيل اشارة الى ان مطلق الوضع ايضا ليس لكل الاجناس كما ان الوضع العلمي ايضا كذلك وعبارة المص توهم العموم في مطلق الوضع اقول هذه الاشارة تستفاد من هذا التقدير في هذا الوضع بخصوصه اذ لو قدره بعد قوله علم لم يفد ذلك وقيل اشارة الى ان الايجاب للبعض في ضمن السلب عن البعض لا في ضمن الايجاب للكل وفيه مافيه (قوله ومن دخول الالف واللام) اى المؤثرة منها وهو عطف على قوله من الصرف وقوله ونعته عطف على الصرف وقوله ويبتدء به عطف على قوله فياتي عنه الحال وانما ذكر لفظ من في قوله من دخول الالف واللام دون قوله ونعته بالنكرة لئلا يتوهم كون الاول معطوفا على قوله سبب اخر ولا يتوهم هذا في الثاني والمراد بقوله وياتي منه الحال ويبتدء ما كان بلا ندور ومن غير تخصيص فلا يراد ان النكرة قد يتصف بها (قوله معنى اي) مصداقا وتحقيق ذلك ان علم الجنس ماوضع للمهية الحاضرة في الذهن كاسم الجنس المعرف بلام الجنس اذ لا فرق بينها إلا بالافراد والتركيب فمدلوله من حيث الموضوع له معين ومن حيث استعماله في افرادها شايع معين (قوله كاسم الجنس) في الاستعمال (قوله وضعت للاعيان) اي لمهية افرادها الاعيان وكذا قوله الموضوع للمعاني والمراد بالاعيان الجواهر وبالمعاني الاعراض (قوله فانه علم للعقرب) وتقدير لفظ علم بقرينة ظهوره في قوله علم للفجرة وتقدير قوله فانه للاشارة الى ان قوله علم ليس تابعا لام عريط بل خبر لمحذوف والجملة جواب عن السؤال عن سبب الحكم وللاشارة الى هذا صدره بالفاء لتعليلية فان حمله على هذا اولى من كونه بدلا او عطف بيان كما لا يخفى (قوله اي لجنسها) يعني ان اللام في العقرب للجنس وجزء

وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ * كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ
بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ * بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرْ

(وهكذا ثعالة) فانه علم (للثعلب) اي لجنسه (ومثله) اي مثل علم الجنس الموضوع للاعيان علم جنس موضوع للمعاني نحو (برة) علم (للمبرة) وسبحان علم للتسبيح (كذا فجار) بالبناء على الكسر كحذام (علم للفجرة) بسكون الجيم ويسار للميسرة الثالث من المعارف * اسم الاشارة * واخره في التسهيل عن الموصول وضعا مع تصريحه بانه قبله رتبة وحده كما قال فيه ما دل على مسمى واشارة اليه (بذا لمفرد مذكر) عاقل اوغيره (اشر بذى وذه) بسكون الهاء وذه بالكسر وذهي بالياء و (تي) و (تا) وته كذه (على الانثى اقتصر)

للموضوع له وقيل اشارة الى ان قوله للعقرب مقدر بمضاف (قوله فانه علم) للثعلب (وقوله اي لجنسه) كرر ذلك مع كونه معلوما مما سبق ليطابق المصرعان في العبارة ولئلا يتوهم ان وجه التشبيه غير كونه علم جنس (قوله علم للمبرة) قدر لفظ العلم دون قوله فانه للمطابقة مع المصرع الاتي في العبارة والحوالة على ما تقدم من التقدير والتفسير لقوله ومثله (قوله وسبحان) للتسبيح وقوله ويسار للميسرة كان ذكر المثالين عقيب مثالي المص لان يلتفت النفس الى ما في مثالي المص من المطابقة البديعية التي هو الجمع بين الضدين فان البرة والمبرة كسبحان والتسبيح من المأمور به وفجار وفجرة كيسار وميسرة من المنهى عنه وذلك لان تكثير المثال بلا فايدة ظاهرة يبعث النفس لالتفاتها الى المعاني الخفية وقيل ذلك اشارة الى ان العلم لكل من المأمور به والمنهى عنه قد يكون علما للمصدر الميمي وقد يكون علما لغيره لا ان الاول مخصوص بالاول والثاني بالثاني كما يوهمه من كلام المص (قوله بسكون الجيم) اي لا بفتحها فانه بالفتح جمع فاجر (قوله للميسرة) وهي القمار (قوله واخره في التسهيل) هذا اشارة الى تحسين وضع المص في هذا الكتاب وتعريض لسوء وضعه في التسهيل حيث عمل فيه بخلاف علمه فكان ذلك الوضع قد صدر عنه غفلة عما اعتقده (قوله ما دل على مسمى واشارة اليه) وهذا بخلاف سائر الاسماء الدالة لانها على المسمى فقط وهذا التعريف اولى من تعريفه بما دل على الاشارة الى المسمى لانه بالجنس القريب والفصل وهذا بالفصل وحده والمراد بالمسمى ما صار مسمى بوضع هذه الاسماء له اذ الحق اتحاد الموضوع له والمستعمل فيه فيها او المراد بدلالته على المسمى دلالته عليه في بعض استعمالاته او المراد بالمسمى اعم من المسمى ومن فرد المسمى فلا ينتقض عكس التعريف بما اذا استعمل في الاشارة الى ما ليس له اسم خاص وقد علم مما ذكرنا ان الواو في قوله واشارة اليه للعطف على المفعول لا على الفاعل ولا بمعنى مع (قوله بذا المفرد مذكر) تقديم الظرفين على الفعل للضرورة ولحصر الفعل المقيد بكل منها في الاخر وتقديم الظرف الاول على الثاني لتقديم الالة على غيرها بحسب الرتبة فالظرفان متعلقان بالفعل الاتي لا ان الثاني متعلق بمقدر كما قيل (قوله عاقل او غيره) هذا مفهوم من تنكير قوله لمفرد مذكر (قوله وته كذه) اي في الوجوه الثلثة (قوله على الانثى اقتصر) تقدير هذا المصرع اقتصر على الاشارة الى الانثى مشيرا بذي وذه اه ولفظ الاقتصار ههنا يفيد انحصار الاشارة بالالفاظ المذكورة في الاشارة الى الانثى واما عكس هذا الحصر فغير مفهوم من الكلام وتقديم

وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع

وبأولى اشر لجمع مطلقا ... والمد اولى ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفا دون لام او معه ... واللام ان قدمت ها ممتنعه

فاشر بها اليها دون غيرها (وذان) تثنية ذا بحذف الالف الاولى لسكونها وسكون الف التثنية يشار بها للمثنى المذكر المرتفع و(تان) تثنية تا بحذف الالف لما تقدم يشار بها (للمثنى) المؤنث (المرتفع) وانما لم يثن من الفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس (وفي سواه) اي سوى المرتفع وهو المنتصب والمنخفض (ذين) للمذكر و(تين) للمؤنث (اذكر تطع) النحاة (وباولى اشر لجمع مطلقا) سواء كان مذكرا ام مؤنثا عاقلا او غيره والقصر فيه لغة تميم (والمد) لغة الحجاز وهو (اولى) من القصر وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين (ولدى) الاشارة الى ذي (البعد) زمانا او مكانا او ما نزل منزلته لتعظيم او تحقير (انطقا) مع اسم الاشارة (بالكاف) حال كونها (حرفا) لمجرد الخطاب (دون لام او معه) فقل ذاك او ذلك واختار ابن الحاجب ان ذاك ونحوه للمتوسط (واللام ان قدمت) يعني على اسم الاشارة (ها) للتنبيه فهي (ممتنعة) نحو «ولا اهل هذك الطراف الممدد» وتمتنع ايضا مع التثنية والجمع اذا ما مر

الظرفين ههنا لمجرد الضرورة لعدم افادتها للحصرين المقصودين (قوله فاشر بها اليها دون غيرها) الضمير الاول لالفاظ الانثى والثاني للانثى ولالفاظها فعلى الاول يكون هذا الكلام اشارة الى ان كلام المصنف مفيد لهذا الحصر ووجه تفريعه عليه واضح وعلى الثاني يكون اشارة الى حصر غير المستفاد من كلام المص والتفريع ح ليس على كلام المص بل على تميم الش لما ذكره من الفاظ الانثى اذ التميم دليل على ان لا لفظ للانثى سواء ما ذكر فيدل على ان الاشارة الى الانثى منحصرة في الاشارة بهذه الالفاظ لكن الاول اقرب واظهر (قوله تثنية ذا) اي لا تثنية ما فيه ذال سواء لما سيذكر وكذا قوله تثنية تا (قوله بحذف الالف الاولى) اي التي كانت في اصل ذان (قوله حذرا من الالتباس) اي من التباس بعضها بعدا تثنية بتثنية ذا وهو ما فيه ذال وبعضها بتثنية تا وهو ما فيه تاء ولا يجوز ابقاء الياء والهاء فيما فيه ذلك لان الهاء والياء بلا هاء مبدلة من الالف والياء مع الهاء عارضة والتثنية كالجمع يرد الاشياء الى اصولها وههنا نظر اما اولا فلجواز ان لا يكون الهاء والياء مبدلين عن الالف وعدم كون الياء مع الهاء عارضة واما ثانيا فلعدم مضرة بعض تلك الالتباسات وهو الالتباس بتثنية تا لعدم تغيير المعنى واما ثالثا فلعدم لزوم الرد الى الاصل في المعربات ككساء وكساءان فكيف في المبنيات المغايرة مع المعربات في كثير من الاحكام (قوله وفي سواه) تقديم الظرف والمفعول ههنا مفيد للحصر (قوله النحاة) اشارة الى ان المسئلة اتفاقية (قوله سواء كان) اه هذا اذا كان مطلقا حالا للجمع ويحتمل ان يكون حالا عن الاولى اي سواء كان مقصورا او ممدودا وهذا انسب بقوله والمد اولى ولا يبعد ان يكون حال عن كليهما بتاويل كل واحد (قوله لتعظيم او تحقير) البعد قد يحصل بكثرة ارتفاع الشيء عن الشيء وقد يحصل بكثرة انحطاطه عنه والاول يوجب التعظيم والثاني مورث للتحقير (قوله على اسم الاشارة) لما كان هذا المصرع محتملا لتركيبين الاول ما افاد ان اللام ممتنعة ان قدمت هاء التنبيه على اسم الاشارة الثاني ما افاد ان الها ممتنعة لئن قدمت اللام على كاف الخطاب اشار بهذا التقدير الى ان الاولى الحمل على الاول اما لفظا فلخلوه عن كثرة الحذف وعن كون الجزاء مع انه جملة اسمية بلا فاء واما معنى فان اللام معهود بالذكر بخلاف الهاء فالاولى جعله مبتدأ دون الهاء (قوله فهي ممتنعة) لم يجعل ممتنعة خبرا عن اللام اذ كون الجزاء ملفوظا اولى من كونه مقدرا (قوله ولا اهل هذك اه) اوله «رايت بني غبراء لا ينكرونني» قاله طرفة بن العبد ورايت

وهنا او فههنا اشر الى
داني المكان وبه الكاف صلا

في البعد او بثم فه او هنا
او بهنالك انطقن او هنا

موصول الاسماء الذي الانثى التي
واليا اذا ما ثنيا لا تثبت

(وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان) اي قريبه (وبه الكاف) المتقدمة (صلا في البعد) فقل هناك او ههناك (او بثم) بفتح الثاء المثلثه (فه) اي انطق ويقال في الوقف ثمه (او هنا) بفتح الهاء وتشديد النون (او بهنالك انطقن) ولا تقل ههنالك (او هنا) بكسر الهاء وتشديد النون (تنبيه) ذكر المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب ان هنالك تأتي للزمان مثل هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت — الرابع من المعارف —
﴿الموصول﴾ وهو قسمان حرفي واسمي فالحرفي ما اول مع صلته بمصدر وهو ان وان ولو وما وكي ولم يذكره المصنف هنا لانه لا يعد من المعارف وذكره في الكافية استطرادا فان توصل بالفعل المتصرف ماضيا او مضارعا او امرا واما ان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون فهي مخففة من الثقيلة وان توصل باسمها وخبرها وان خففت فكذلك لكن اسمها يحذف كما سيأتي ولو توصل بالماضي والمضارع واكثر وقوعها بعد ود ونحوه وما توصل بالماضي والمضارع وبجملة اسمية بقلة وكي توصل بالمضارع فقط واما (موصول الاسماء) فنذكره بالعد فللمفرد المذكر (الذي) وفيها لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه وعدها بعضهم من الموصولات الحرفية وضعفه في الكافية وللمفردة (الانثى التي) وفيها ما في الذي من اللغات (واليا) التي في الذي والتي (اذا ما ثنيا لا تثبت) بضم اوله للفرق بين تثنية المعرب

اي وجدت والغبراء الارض لانها ذات غبار والمراد بني غبراء اللصوص وقيل الفقراء وقيل الاضياف وقيل مطلق اهل الارض ولا ينكروني اي لا يجهلوني اى يعرفوني واهل الطراف الاغنياء والطراف بالكسر الخيمة والبيت من الادم اي مما على وجه الارض من الخشب والحشيش والمراد بعرفهم انه ترحم عليهم (قوله اذا ما مد) قيد للجمع واما اذا قصر فدخول اللام عليه قليل (قوله اي قريبة) اي المكان القريب (قوله ولا تقل) ههنالك فيه اشارة الى ان الهاء في هنالك جزء للكلمة لا لتنبية (قوله هنالك تبلو) اذ المراد به الاشارة الى يوم القيمة (قوله واما موصول الاسماء) لا يخفى ان قوله موصول الاسماء من كلام المص وقد جعله الش جزء الكلام نفسه وهذا وان كان من دأب الش في مواضع عديدة من هذا الكتاب لكن لا يخفى عليك انه غير مستحسن ثم ان هذا المص يمكن ان يركب بتركيبات خمسة احسنها ما خطر ببالي من ان التقدير موصول الاسماء المذكر منه الذي الانثى منه التي ليكون قوله موصول مبتدأ مضاف والمذكر مبتدأ ثانيا والذي خبره والجملة خبر القوله موصول الاسماء وكذا قوله الانثى التي وبعد هذا في الحسن ما ركب به الش بجعل المقدر خبرا ظرفا للمبتدأ المؤخر وساير تراكيبه ينبغي ان يطرح خلف قاف (قوله بالعد) اي بالتعداد لا بالحد او بسبب عدة على المعارف (قوله لا تثبت) هذه الصيغة بحسب العقل تحتمل ست عشر صيغة والصحيحة منها ست اربع بضم الاول وهي الغايبة المجهولة نفيا او نهيا والمخاطب المعلوم كذلك من اثبت واثنتان منها بفتح اوله وهما الغايبة المعلومة نفيا او نهيا من ثبت (قوله بضم اوله) اخرج بذلك الاخرتين لايهامهما ان لزوم الحذف عقلي ولا يمكن غيره لا عرفي فان احد الساكنين المجتمعين اذا كان الفا فيلزم عند العقل حذف احدهما لامتناع التكلم بهما معاً مع ان اللزوم ههنا عرفي لامكان فتح الياء ووجه الايهام ان الفعل اللازم يوهم ان معناه ثابت او منفي لنفسه لا لامر خارج وقدمر تحقيق ذلك في اوايل هذه الحاشية وذلك ان تحمل الضم اوله على معناه اللغوي اي الوصل والباء فيه بمعنى مع واضافته الى قوله اوله من قبيل قوله تعالى بل مكر الليل والنهار والضمير المضاف اليه للياء والمعنى لا تثبت الياء مع وصله بهذا الموصول في اوله اي في اول امره الذي كان في حال الافراد وفايدته الاشارة الى ان الحذف عام في جميع اللغات غير مختص بلغة من حذفها حال الافراد فافهم (قوله وهو الذال والتاء) اي لا الذال والتاء او الياء الاولى عند من شددها فانه يحذف المشددة (قوله

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ الْعَلَامَةْ ... وَالنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلَا مَلَامَةْ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ... أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا
جَمْعُ الَّذِي الْأُلَى الَّذِينَ مُطْلَقَا ... وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا
بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا ... وَاللَّاءِ كَالَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا

وتثنية المبني (بل ما تليه) الياء وهو الذال والتاء (اوله العلامة) اي علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لاجلها (والنون) منها اذا ثنيا (ان تشدد) مع الالف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختار المصنف (فلاملامة) عليك لفعلك الجائز نحو واللذان ياتيانها منكم ربنا ارنا اللذين (والنون من) تثنية اسمى الاشارة (ذين وتين شددا ايضا) نحو فذانك برهانان احدى ابنتي هاتين (وتعويض بذاك) التشديد عن الياء المحذوفة في الموصول والالف المحذوفة في اسم الاشارة (قصدا) وقد يحذف النون من اللذين واللتين كقوله ابني كليب ان عمى اللذا وهما اللتا لو ولدت تميم (جمع الذي الالى) للعاقل وغيره وندر مجيئها لجمع المؤنث واجتمع الامران في قوله وتبلى الالى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدأ القبل وفي قوله كغيره جمع تسامح وللذي ايضا (الذين) للعاقل فقط وهو بالياء (مطلقا) رفعا ونصبا وجرا ولم يعرب في هذه الحالة مع ان الجمع من خصائص الاسماء لان الذين كما سبق للعقلاء فقط والذي عام له ولغيره فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة وقد يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا (وبعضهم بالواو رفعا نطقا) فقال «نحن اللذون صبحوا الصباحا» (باللات) واللاتي واللواتي (واللاء) واللائي واللوائي (التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا) اي قليلا (وقعا) قال

فلاملامة عليك) فيه اشارة الى ان قوله ان تشدد معلوم لا مجهول بخلاف قوله شددا (قوله ابني كليب اه) ما بعده «قتلا الملوك وفككا الاغلالا واخوهما السفاح ظمأ خيله حتى وردن جبى الكلاب نهالا» قاله الفرزدق وقيل الاخطل والهمزة للنداء وبني كليب قبيلة واصل السفاح من كثر سفكه للدماء وهو لقب ابي العباس اول خلفاء بني عباس لكثرة سفكه دماء بني امية لعنهم الله تع وظماء بتشديد الميم اي كثر عطشه والجبى بفتح الجيم والباء الموحدة واخره الف ما حول الحوض وبكسرها ما اجتمع في البئر من الماء وهو المراد والكلاب بضم الكاف اسم ماء ونهال بكسر النون جمع نهل جمع ناهل وهو العطشان والريان وهو من الاضداد والمراد هنا هو المعنى الاول والباقي واضح (قوله هما اللتا لو ولدت تميم) اخره «لقيل فخر لهم صميم» قاله الاخطل اي هما المراتان اللتان لو ولدتهما قبيلة تميم لقيل تلك الولادة صميم اي خالص لهم وروي بدل الصميم عميم اي عام والباقي واضح (قوله وتبلى الالى اه) ما قبله «فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما وتبلينا المنون وما نبلى» قاله ابو ذويب الهذلي والخطوب كضروب جمع خطب وهو الامر العظيم وتملت اي استمعت وتبلينا معلوم من الابلاء وهو الافناء وكذا ما تبلى وتبلى والمنون فاعل تبلينا وهو الموت ومفعول ما تبلى محذوف عايد الى المنون وفاعل قوله وتبلى ايضا عايد الى المنون وقوله يستلئمون اي يلبسون اللامة وهي الدرع وقوله على الالى اي حال كونهم راكبين على خيول اناث ترى انت تلك الخيول يوم الروع والخوف كالحدء وهو بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين طاير معروف والقبل بضم القاف وسكون الباء الذي في اعينه قبل بفتحتين اي حالة كان صاحبها ينظر الى عظم حاجبه والحول بالكسر والفتح حالة في العينين كان صاحبها ينظر الى عرض انفه والباقي ظاهر ووجه الشبه ان الفرس اذا خاف صارت عيناه كمن له قبل او حول (قوله تسامح) اي بالنسبة الى اولى فقط ولهذا قدم هذا الكلام على قوله الذين (قوله على سنن الجموع المتمكنة) اي مع مفرداتها فان سننها ما مر في شرح قوله عالمون (قوله نحن الذون) اه بعض من هذا البيت «هكذا نحن قتلنا الملك الجحجاحا دهرا فهيجنا به انواحا ما كذب اليوم ولا مزاحا نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا» قيل قالته ليلى الاخيلية في قتل دهر الجعفي والجحجاح كغربال بالحاء المهملة بين الجيمين السيد ودهر علم للملك بدل منه او عطف بيان وهيجنا بصيغة المتكلم اي حركنا وانواح جمع نوح وهو ذكر نعوت الميت للبكاء عليه وما كذب اي

وَمَن وَمَا وَأَلْ تساوى مَا ذُكِرْ * وَهٰكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ قد شُهِرْ

«فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قدمهدوا الحجورا» (ومن) تساوي ماذكر من الذي والتي وفروعها اي تطلق على مايطلق عليه بلفظ واحد وهي مختصة بالعالم وتكون لغيره ان نزل منزلته نحو «اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الي من قد هويت اطير» او اختلط به تغليبا للافضل نحو قوله تعالى يسجد له من في السموات ومن في الارض او اقترن به في عموم فصيل بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه لاقترانه بالعالم في كل دابة (وما) ايضا تساوي ماذكر من الذي والتي وفروعها وهي صالحة لما لا يعلم ولغيره كما قال في شرح الكافية خلاف من لكن الاولى بها ما لا يعلم نحو والله خلقكم وما تعملون ولهذا ذكر كثير انها مختصة بما لا يعلم عكس من وذلك وهم ومن ورودها في العالم قوله تعالى فانكحوا ماطاب لكم من النساء (وال) ايضا (تساوي ماذكر) من الذي والتي وفروعها وتاتي للعالم وغيره اي على السواء كما يفهم من عباراتهم وفهم من كلامه انها موصول اسمى وهو كذلك بدليل عود الضمير عليها في نحو قولهم قد افلح المتقي ربه وقال المازني موصول حرفي ورد بانه لو كان كذلك لانسبك بالمصدر وقال الاخفش حرف تعريف (وهكذا) اي كمن وما بعدها في كونها تساوي الذي والتي وفروعها (ذو عند طيء شهر) كما نقله الازهري نحو

هذا البيان والمزاح بالزاء المعجمة الظرافة وبالمهملة الافتخار والتكبر ونخيل تصغير نخل ويوم النخيل اسم لعدة مواضع والمراد هنا موضع بالشام والغارة اسم من الاغارة على العدو والملحاح بكسر الميم من الح اي اصر والمراد به الشديد (قوله فما اباؤنا) اه قاله رجل من بني سليم اي ليس اباؤنا الذين اصلحوا اشاننا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد باكثر امتنانا من هذا الممدوح والشاهد واضح (قوله ومن تساوي ماذكر) وجه تقدير الخبر لمن واضح والمراد بالمساواة اما الاتحاد في نفس الذات وظرفاها اما لفظ من وصح لفظ من مثلا باعتبار استعماله في معاني ما ذكر او معاني من ومعاني ماذكر كل لنظيره او المجموع للمجموع واما الاتحاد في العبر الذي هو الموضوع له وطرفاها الفاظ من والفاظ ماذكر كل لنظيره او المجموع للجموع واما الانطباق وطرفاها الفاظ من ومعاني ما ذكر او بالعكس وعلى التقديرين اما كل لنظيره او الجموع للجموع فالاحتمالات تسعة وعبارة المص محتملة لما سوى الاول الا اذا قدر ماذكر بقولنا وقد قصد ماذكر منه او نحو ذلك والمراد بماذكر الافراد والتثنية والجمع من المذكر والمؤنث على الاول والمفرد والمثنى والمجموع منها على الثاني اذ ليس المفهوم من المتن الا ذلك فلا يرد عليه لزوم التساوي في العاقلية وغيرها وقس عليه حال ما وال ففي قوله تساوي ضمير يعود الى الثلاثة فاعل له ومفعوله اما محذوف او قوله ماذكر وليس الفاعل ماذكر والمفعول ضمير امحذوفا عايدا الى الثلاثة اذ الذوق السليم يحكم بخلافه (قوله اي يطلق على ماتطلق اه) المستتر في الفعلين معا اما عايد الى من او الاول فقط عايد اليه والثاني الى ما ذكر وعلى التقديرين فمتعلق الباء اما الاول او الثاني لكن الاولى ان يكون المتعلق هو الاول وهذا من تفسير الشيء باللازم ولا يخفى امكان حمله على كل من الاحتمالات التسعة (قوله اسرب القطا اه) ما قبله «شكوت الى سرب القطا اذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير» وما بعده «فكل قطاة ما يعرني جناحها يعشن بذل والجناح كسير» السرب كحبر الجماعة من القطا والقطا القمري ومثله السربة بضم السين والهمزة في اسربه للندا وقوله يعشن بذل اه دعاء عليهم لعدم اعارتهم الجناح اياه والباقي واضح (قوله وهم) هذا بفتح الهاء غلط لا بسكونها فانه وهم (قوله فانكحوا ما طاب) قيل اي عددا طاب لكم فلا يكون للعاقل (قوله وفهم من كلامه) اي حيث ادرجه في الموصولات الاسمية (قوله نحو قولهم) اه لقايل ان يقول لعل الضمير عايد الى موصوف محذوف (قوله وبئر ذو حفرت اه) ما قبله فان الماء ماء

وَكَالَّتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتُ * وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ
وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ * أَوْمَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

كما نقله الازهري نحو «وبئرى ذو حفرت وذو طويت» ويقال رأيت ذو فعل وذو فعلا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن وبعضهم يعر بهاذكره ابن جني كقوله «فحسبي من ذي عندهم ماكفانيا» (وكالتي ايضا لديهم) اي لدى بعضهم كماذكره في شرح الكافية (ذات) مبنية على الضم نحو والكرامة ذات اكرمكم الله بَهْ وقد تعرب اعراب مسلمات (وموضع اللاتي اتي) عند بعضهم (ذوات) مبنية على الضم نحو ذوات ينهضن بغير سائق وقد تعرب اعراب مسلمات * (تتمة) قد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذوي ذووا وذوي ويقال في ذات ذاتا وذواتا وذوات (ومثل ما) فيما تقدم (ذا) الواقعة (بعد ما استفهام او من) اختها (اذا لم تلغ في الكلام) بان تكون زايدة او يصير المجموع للاستفهام ولم تكن للاشارة كقوله «الا تسألان المرء ماذا يحاول» بخلاف ما اذا الغيت كقولك لماذا جئت او كانت للاشارة .

ابي وجدي قاله سنان بن عجل الطائي وطويت البئر اي بنيتها بالحجارة والباقي واضح (قوله فحسبي من ذي اه) ما قبله هكذا «ذهبت الى الشيطان اخطب بنته فادخلها من شقوتي في حبالها فانقذني منها حماري وجبتي جزى الله خيرا جبتي وحماريا ولست بهاج في الثري اهل منزل على زادهم ابكى وابكى البواكيا واما كرام معسرون فعذرهم واما لئام فادخرت حيائيا وعرضى ابقى ما ادخرت ذخيرة وبطني طوية كطى ورائيا» واما كرام اه قاله منظور الفقعسي في هجو امراته وقد كان حلق شعر رأسها فرفعته الى الوالي فاخذه الوالي وضربه وحبسه لهذا العمل فدفع جبته وحماره الى الوالي فانجاه وسرحه وقوله ورائي المراد به الجلد الذي كان ظرفا للدبس والسمن ونحوهما ويسمى بالفارسية خيك وشرح مراده يؤدي الى التطويل (قوله والكرامة ذات اه) اول هذا الكلام هكذا «الفضل ذوا نعمكم الله به» ولفظ به في الفقرة الثانية بفتح الباء وسكون الهاء للوقف واصله بها حذفت الالف ونقل حركة الهاء الى الباء (قوله ذوات ينهضن اه) اوله «جمعتها من انيق موارق» اي جمعت هؤلاء النوق وهي وانيق جمع ناقة واصل انيق انوق ثم جمل اونق ثم انيق والموارق جمع مارقة من مرق السهم اذا جاوز القوس وبعد عنها بسرعة والمراد بها هيهنا سريعة السير والسائق من يجعل الناقة سايرة بالسوق والباقي واضح (قوله تتمة قد تثنى ذو اه) اعلم ان ذو مطلقا موصولا او بمعنى الصاحب اصله بالواوين المفتوحة والساكنة قلبت الاولى الفا وحذفت وضمت الذال لاجل الواو الثانيه وفروعه مشتقة عن اصله فاصولها بالواوين الا انه فيما سوى المفرد والتثنية المؤنثين قلبت الاولى الفا وحذفت كما في رمتا وفي المفرد المؤنث قلبت الثانية اولا الفا وحذفت الاولى لئلا يلتبس بجمعه واماتثنيته فيجوز ان يتبع المفرد في حذف الواو الاولى بعد قلب الثانية الفا ويجوز ان تبقى بحالها وقلب الثانية الفا قال الله تعـ ذواتي اكل خمط (قوله بان تكون اه) تفسير للمنفى واشارة الى شموله للمذهبين في ذا الخالية عن المعنى الواقعة بعد من او ما اذ قد قال بعضهم انها زايدة بعدهما وقال اخرون انها مضمومة بهما ثم وضع المجموع للاستفهام بوضع عليحيدة بعد تجريد من وما عن المعنى ووجه الشمول ان الملغى ما كان خاليا عن المعنى سواء كان جزءا لماله المعنى ام لا (قوله ولم تكن للاشارة) هذا عطف على قوله لم تلغ (قوله الا تسئلان المرء اه) اخره «انحب فيقضي ام جلال وباطل» اللام في المرء للعهد وماذا يحاول اي اي شيء الذي يطلب باجتهاده

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةْ * عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةْ

كقوله ماذا التواني ولم يشترط الكوفيون تقدم ما او من مستدلين بقوله « وهذا تحملين طليق »
واجيب عنه بان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اى محمولا وقال الشيخ سراج الدين

بناء على الاصح من جواز تقديم الحال على عاملها الصفة المشبهة هم

البلقيني يجوز ان يكون مما حذف فيه الموصول من غير ان يجعل هذا موصولا والتقدير هذا
الذي تحملين على حد قوله فوالله ما نلتم ولا نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب اي ما الذي نلتم
قال ولم ار احدا خرجه على هذا اي وهذا الذى تحملين طليق انتهى وهو حسن او متعين (وكلها)

في الدنيا والنحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة النذر اي اطلبه للدنيا منذور يجب الوفاء به ام ضلال وباطل وفي بعض النسخ الظلال بالظاء المعجمة المكسورة بمعنى الظل وهو كناية عن المعدوم والباطل (قوله ماذا التواني) رايت في حاشية كتاب غير معتبرة ان هذا جزء من بيت هو هكذا « ماذا التواني الذي احتبست في بدني « امن هموم فراق ام من المرض » والتواني الوهن (قوله وهذا تحملين طليق) ما قبله عدس ما العباد عليك امارة امنت قال يزيد بن مفرغ الحميري وهو من قصيدة هجا بها عباد بن زياد بن ابي سفيان لعنهم الله وملاء البلاد من هجوه وكتبه على الحيطان والجدران فلما ظفر عليه عباد الزمه محو ما كتبه على الجدران باظفاره ففسدت بذلك انامله ثم قيده في السجن وطال سجنه فذكر جماعة احواله عند معاوية فوجه بريدا يقال له جمجام فاخرجه من السجن وقدمت له فرس او بغلة من خيل البريد فنفرت وقال عدس اه وعدس اصله صوت يزجر به البغل وقد يسمي البغل والفرس به كما هو المراد منه ههنا فالتقدير ياعدس وامارة اى تسلط وباقي الكلام فيه ظه (قوله وقال الشيخ سراج الدين اه) اقول لقوله وهذا تحملين طليق احتمالات اخر ان الاول ان يكون هذا مفعولا لقوله تحملين وطليق خبر عن محذوف يدل عليه المفعول الثاني ان يكون هذا مبتدا وكل من تحملين بحذف الرابط وطليق خبره وهذا على هذين اسم اشارة ايضا ولم يتعرض للجواب بهذين الاحتمالين لان المسند في كل كلام ينبغي ان يكون دالا على ما هو المقصود منه والمقصود من هذا القول تبشير البغلة بالاستخلاص صاحبها عن يد عباد وهذا مدلول لطليق لا لتحملين اذا لحمل لا ينافي عدم الاستخلاص (قوله فوالله ما نلتم اه) لفظ نلتم ونيل اما من النيل اي الوصول والمراد به وصول العطاء او من النوال بمعنى العطاء ولفظ نلتم معلوم على الاول ومجهول على الثاني والمراد ان اعطاؤكم لغيركم ليس معادلا ولا قريبا بالمعادل لاعطاء غيركم اياكم بل اعطائكم كثير واعطاؤهم يسير والمراد ان كلا من الاعطائين ليس معتدلا اي متوسطا ولا قريبا به بل اعطاؤكم في طرف الافراط واعطاؤهم في طرف التفريط والباعث على تقدير الموصول التنصيص على ثبوت الاعطائين بانفسهما ونفي اعتدالهما كما هو المراد ولو لم يقدر لتوهم تعلق النفي بالقيد والمقيد معا وهو خلاف المقصود (قوله هو حسن الضمير) عايد الى التخريج او القول المستفاد مما ذكره والمراد انه ان صح الجواب عن الكوفيين بالجواب الاول فجواب الشيخ حسن والا فجوابه متعين يعني لا جواب عنهم بغير جوابه او المراد انه ان صح الجواب عنهم

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا ٱلَّذِي وُصِلْ * بِهِ كَمَنْ عِنْدِي ٱلَّذِي ٱبْنُهُ كُفِلْ
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ * وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ ٱلْأَفْعَالِ قَلّْ

اي كل الموصولات (يلزم بعدها صلة على ضمير) يسمى العائد (لائق) بالموصول مطابق له افرادا وتذكيرا وغيرهما (مشتمله) ويجوز في ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى (وجملة) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالباً (او شبهها) وهو الظرف والجرور اذ كانا تامين (الذي وصل) الموصول (به كمن عندي) والذي في الدار (الذي ابنه كفل) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا (وصفة صريحة) اي خالصة الوصفية كاسمي الفاعل والمفعول (صلة ال) بخلاف غير الخالصة وهي التي غلب عليها الاسمية كالابطح (وكونها) توصل (بمعرب الافعال) وهو الفعل المضارع (قل) ومنه «ما انت بالحكم الترضى حكومته» وليس بضرورة عند المصنف قال لانه متمكن من ان يقول المرضى

بغير ما اجاب به الشيخ فجوابه حسن والا فهو متعين وقيل المراد ان قول الكوفيين بعدم الاشتراط ان صح فحمل البيت على ما ذكره الشيخ حسن والا فمتعين وعلى هذا يكون هذا الكلام تعريضا بالجواب الاول (قوله اي كل الموصولات) اي لا كل المساويات (قوله يسمى العايد) فيه اشارة لطيفة الى اعتبار كونه غايبا اذ لم يعهد العايد في غير الغايب ولكن قد يجيء غير غايب اذا كان الموصول بحسب المعنى كذلك لنكتة كما قال مولانا امير المؤمنين عليه السلم «انا الذي سمتني امي حيدره» والنكتة فيه مطابقة لقول مرحب حيث قال «انا الذي سمتني امي مرحبه» (قوله لايق بالموصول) اي بلفظه (قوله مطابق له) لم يذكره بكلمة التفسير لئلا يتوهم ان اللياقة المعتبرة انما هي تلك المطابقة دون كونه غايبا (قوله من معنى التعجب) اي خالية منه من حيث انه جملة فلا يشكل بنحو قولنا زيد الذي يقال فيه احسن به او نعم الرجل المراد من خلوها من معنى التعجب الخلو عن افادته بالتبع فلا يرد عليه ان قيد الخبرية يغنيه عن هذا (قوله غالبا) قيد لكونها معهودة وذلك لانها قد لا تكون معهودة كما في قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم (قوله اذا كانا تامين المراد) بالتام ما كان مستقرا ذا فاعل وذا ضمير عايد الى الموصول اذ لو كان لغوا لم يقم مقام عاملة فلم يفهم منه والمعمول بلا عامل ناقص ولو لم يكن له فاعل كان ناقصا ايضا ولو منضما الى الموصول نحو زيد الذي به او عنده ولو لم يكن له الضمير المذكور كان ناقصاً ايضا ولو منضما الى الموصول نحو جاء الذي عندك مال او بك داء وعلى الاول فاصل الصلة نفس المتعلق فافهم (قوله وصفة صريحة) لم يقل والصفة الصريحة بلام التعريف لئلا يتوهم ان كل صفة صريحة كذلك فان اسم التفضيل مثلا لا يصلح ان يقع صلة (قوله كالابطح) فان اصله شيء ذو رمل ثم خصص بمكان ذو رمل والمراد به مكة ونواحيها (قوله توصل بمعرب اه) اشارة الى ان قوله بمعرب متعلق بمقدر خبر للكون والضمير المجرور لال لا ان الباء فيه زايدة ويكون هو نفسه خبرا له والضمير المجرور للصلة للزوم وجود الباء الزايدة في الاثبات وتوهم ان مطلق الصلة قل ان يكون مضارعا (قوله ما انت بالحكم لترضى اه) ما قبله «يا ارغم الله انفا انت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل» ومابعده «ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل» قاله فرذدق مخاطبا لرجل من بني عذرة هجاه بحضرة عبدالملك بن مروان فلفظ يا محذوف المنادى قال في الشواهد اي يا قوم اقول بل المنادى المحذوف الرجل المذكور والارغام بالراء المهملة والغين المعجمة الصاق الشيء

أيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ * وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

وورد بانه لو قاله لوقع في محذور اشد من جهة عدم تانيث الوصف المسند الى المؤنث اما وصلها بالجملة الاسمية نحو من القوم الرسول الله منهم فضرورة باتفاق (اي كما) فيما تقدم وقد تستعمل بالتاء المؤنث (واعربت) لما تقدم في المعرب والمبنى (ما) دامت (لم تضف) لفظا (و) الحال ان (صدر وصلها ضمير) مبتدأ (انحذف) بان كانت مضافة وصدر صلتها مذكورا او غير مضافة وصدر صلتها محذوفا او مذكورا فان اضيفت وحذف صدر صلتها بنيت قيل لتأكيد مشابهتها الحرف.

بالرغام وهو التراب وارغام الانف كناية عن الاذلال وانفا انت حامله اي انفك والخنا بالخاء المعجمة كعصا الفحش والخطل بالخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة المنطق الفاسد المضطرب والحكم بفتحتين من يحكم بين الخصمين لدفع التنازع بينهما والاصيل النجيب والراي الفكر والجدل الشديد العداوة قيل ترضى مجهول من افعل لسلامته عن الحذف والايصال اقول هذا غلط والصواب انه من فعل لان الحكومة مرضي عنها لا ما وقع عليه الارضاء فافهم (قوله ورد اه) اورد عليه الناظرون اليه بانه غير وارد لعدم لزوم تانيث ما استند الى المؤنث اللفظي وجزموا بانه لا مفر للراد عن هذا الايراد اقول ان مراد الراد ان المرضى لكونه مذكرا لم يصلح لان يصير بدلا لترضى المؤنث اذ لعل الشاعر اتى الفعل مؤنثا لا مذكرا لعلة موجبة لذلك ولو عند البلغاء فكيف يمكن قطعا ايراد بدله مذكر او هذا القدر كاف في مقام المنع فافهم لا يقال لم لا يجوز ان يكون قوله من جهة فضلا عليه الاشد ويكون محصل الرد ان مفسدة التبديل بالمرضى ليس عدم التانيث فقط حتى تقول ان هذا ليس بمفسدة بل يلزم على تقديره محذور اشد من ذلك وهو تخفيف الياء المشددة لانا نقال هذا مع بعده عن تلك العبارة غاية البعد مما لا معنى له اذ تخفيف الياء في البيت مما لا محذور فيه لان حذف حروف زيادته لاستقامة الوزن مما هو شايع في الابيات من غير محذور (قوله من القوم اه) اخره «لهم دانت رقاب بني معد» اي انا من القوم معد كاشد علم احد اجداد النبي ص وهو معد بن عدنان واما القول بان ال هذا اصله الذين حذف عجزه او بان الرسول بالمعنى الوصفي لكن المراد منه هذا الفرد المعهود وكون متعلق منهم نائبا عن فاعله ففيه تعسف وقوله دانت اي خضعت وذلت (قوله واعربت) الى اخر البيت يمكن استخراج احكام الاقسام الاربعة من هذا البيت بوجهين الاول ان يكون جملة قوله وصدر وصلها حالا عن فاعل المنفي والمعنى انها معربة وقت كونها غير مضافة في حال حذف صدر صلتها بان كانت مفردة في حال الحذف او في حال الذكر او مضافة في حال الذكر واما وقت كونها مضافة في حال الحذف فمبنية الثاني ان تكون الجملة عطفا على الجملة المنفية بتقدير فعل على طريقة مجاز الحذف والعطف على نحو المعية والتقدير ما لم يك تضاف وحذف صدر صلتها والاستخراج على طبق الاول وانما حمله الش على القسم الاول لقلة مؤنته وهذا البيت من مطارح انظار المبتدئين (قوله والحال ان صدر اه) اعلم ان اي مستلزمة لان تكون صلتها جملة اسمية مصدرة بالعايد المسمى بصدر صلة لفظا ورتبة فلا يكون

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً وَفِي * ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي
إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ * فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ

من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف قلت وهذه العلة موجودة في الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها على ان بعضهم قال به قياسا نقله الرضى وهو يرد نفي المصنف في الكافية الخلاف في اعرابها حينئذ ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد لانه حذف من كل ما يبينه ومثال بنائها في الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالضم (وبعضهم) كالخليل ويونس (اعرب) ايا (مطلقا) وان اضيفت وحذف صدر صلتها وقد قرىء شاذا في الاية السابقة بالنصب واولت قراءة الضم على الحكاية اي الذي يقال فيه ايهم اشد وفي ذا الحذف اي حذف صدر الصلة الذي هو العائد (ايا غير اي) من بقية الموصولات (يقتفي) اي يتبع ولكن بشرط ليس في اي اشار اليه بقوله (ان يستطل وصل) اي يوجد طويلا نحو وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي الذي هو في السماء اله (وان لم يستطل) الوصل (فالحذف) للعائد (نزر) اي قليل كقوله «من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه» اي بما هو سفه (وابوا) اي امتنع النحاة

الا مبتدأ والى هذا اشار بتقدير قوله مبتدء فلا يجوز جاء ايهم اياه زيد ضارب (قوله من حيث افتقارها الى محذوف) اي الى تصور لفظ صدر الصلة فان معنى اللفظ المحذوف لا يتصور الا بعد تصور لفظه بخلاف معنى اللفظ المذكور فافتقارها عند ذكر صدر الصلة انما هو الى تصور معنى الصلة فقط وعند حذفه الى تصور معناها مع تصور لفظ صدر الصله فلا يرد عليه ان اي محتاجة الى صدر صلتها مطلقا فلا وجه لتخصيص الافتقار بما اذا كان محذوفا ولا ان احتياجها الى صدر الصلة جزء احتياجها الى الصلة فلا وجه لعدم افتقارا عليحدة (قوله فيلزم عليها بناؤها فيها) اي فيلزم بناء على هذه العلة بناء اي في الحالة الثانية وقيل بل هذا اللزوم في هذه الحالة بالطريق الاولى لاحتياجه الى لفظ المضاف اليه ولعطف معارضته للافتقار الى الصلة وهي الاضافة فان الاضافة عند كون المضاف اليه ملفوظا اقوى منها عند كونه محذوفا ولا يبعد ان يقال ان افتقار اي في هذه الحالة اولا الى لفظ المضاف اليه افتقار عرضي وثانيا الى لفظ صدر الصلة ومعنى الصلة افتقار ذاتي والافتقار المشبه للحرف الافتقار الاولى الذاتي فسقط اعتراض الش وماذكره القيل في تقويته من الوجهين (قوله على ان بعضهم) اه لما زعم المعلل ان تعليله مساو للمدعي وزعم انه ينبغي ان يكون مساويا له فاعترض الش على زعمه الاول بقوله وهذه العلة موجودة وعلى زعمه الثاني بقوله على ان اه (قوله الذي هو العايد) يعني ان افتقار غير اي لاي في حذف صدر الصلة انما هو في حذفه من حيث كونه عايدا مطلقا لا من حيث كونه عايدا صدر صلة بخصوصه اذا العايد في الموصولات لا يجب ان يكون صدر صلة (قوله ولكن بشرط دفع لما قد يتوهم) من ان ما في المصرع الاتي شرطان متعاطفان جزاؤهما قوله فالحذف نذر (قوله اي يوجد طويلا) يعني ان باب الاستفعال في هذه المادة لوجود الشيء على الصفة لا للتحول الموهم للزوم وجود الصلة اولا غير طويلة ثم صيرورتها طويلة (قوله نحو وهو الذي في السماء اه) الظرف متعلق باله لكونه بمعنى المعبود بالحق والاستطالة باعتبار اشتمال الصلة على المتعاطفين ولعل تكرار لفظ اله لئلا يتوهم ان الوهيته في مجموع السماء والارض باعتبار الوهيته في واحد منهما (قوله من لم يعن بالحمد اه) اخره «ولا يحد عن سبيل الحكم والكرم» من يعن من فعل شرط مجهول وهذا لما قالوا من ان فاعل العناية ليس الا الله تع لانها ايجاد القصد في النفس لا مطلق القصد كالنية والعزم ولفظ

وإذا كان الباقي غير صالح للوصل بأن كان مفردا أو كان منفصلا عن العائد نحو ايهم أشد وهو الذي في السماء إله لم يجز

إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ۞ فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ ۞ كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ۞ كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرّ

وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي ۞ بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ ۞ كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى ۞ كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّ

من تجويز (ان يختزل) اي يقتطع العائد اي يحذف (ان صلح الباقي لوصل مكمل) كان يكون جملة او ظرفا او جارا ومجرورا تاما لأنه لا يعلم احذف شيء ام لا (والحذف عندهم كثير منجلي في عائد متصل ان انتصب) وكان ذلك النصب (بفعل) تاما كان او ناقصا (او وصف) غير صلة الالف واللام فالمنصوب بالفعل (كمن نرجو) اي يؤمل للهبة (يهب) اي نرجوه وكقوله وخير الخير ما كان عاجله اي ما كانه عاجله كذا قال المصنف خلافا لقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل في الكثرة كقوله ما الله موليك فضل اي الذي الله موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذي اياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذي انه قائم ولا المنصوب بصفة الالف واللام كجاء الذي انا الضار به ذكره في التسهيل (كذاك) يجوز (حذف ما بوصف) بمعنى الحال والاستقبال (خفضا) باضافته اليه كانت (قاض) الواقع (بعد) فعل (امر من قضى) اشارة الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه فلا يجوز الحذف من نحو جاءني الذي انا غلامه او مضروبه او ضاربه امس كذا يجوز حذف الضمير (الذي جر بما) اي بمثل الحرف الذي (الموصول جر) لفظا ومعنى ومتعلقا (كمر بالذي مررت) اي به (فهو بر) اي محسن فان جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذي مررت عليه او معنى كمررت بالذي مررت به على زيد

القصد وايجاد القصد فيها انما هو من فعل الله تع والسفة الفاحش ولا يحـــد كلا يبع من حاداي مال والمعنى ان من قصد ان يحمده الناس ويمدحونه يجب عليه ان لا ينطق بكلام فاحش اي متجاوز عن الحق وان لا يميل في اخلاقه وافعاله عن طريق الحلم والكرم (قوله من تجويز ان) يختزل تقدير المضاف اشارة الى ان الاختزال لما كان قائما بالعايد لا بالنحاة فلا يصح امتناع النحاة عنه اذ امتناع الشيء انما هو عما يقوم بذلك الشيء لا عما يقوم بغيره (قوله اي يقتطع العايد) اي يحذف فسر الاختزاع بالانقطاع لبيان معناه ثم فسر الانقطاع بالحذف اشارة الى ان المراد منه هيهنا افتراق العايد عن لباس اللفظ والوجود لا عن الاتصال بالصلة مطلقا (قوله لانه لا يعلم اه) فان قلت لا حاجة الى هذا العلم فان الموصول محتاج الى صلة كاملة وهي حاصلة قلت لعل المحذوف مقصود لنكتة مهمة فعدم العلم به موجب لفواتها (قوله وكان ذلك النصب) اشارة الى ان عدم تعلق الظرف بقوله متصل البعد عنه مع وجود الاقرب وللزوم سقوط حرف الشرط عن الصدارة ولعدم شموله لنحو الذي اعطيتكه او انا معطيكه زيد لان المتبادر من الاتصال ما هو بلا واسطة (قوله تاما كان او ناقصا) رد لبعض الشارحين حيث خصصه بالتام غافلا عن ان مذهب المص هو العموم (قوله وخير الخير ما كان عاجله) اقول ليس عاجله بتاء التانيث كما توهم بل مضاف الى ضمير الخير واصله الخير العاجل ثم جعل عاجل الخير ثم عاجله المكان المرجع والعاجل هو المار بسرعة ولهذا توصف به الدنيا والمعنى ان خير الخير خير كان عاجل الخير اياه يعني ان الخير العاجل هو خير الخير (قوله خلافا لقوم) حيث خصصوه بالتام (قوله ما الله موليك فضل) تمامه «فاحمدنه به فما الذي غيره نفع ولا ضرر» مولى بضم الميم وكسر اللام اي المعطى واصله موليكه والباقي ظه (قوله باضافته اليه) احتراز عن نحو جاء الذى انت مار به فان جر هذا الضمير وان كان بسبب الوصف اي بسبب صيرورة ما بعده معمولا للوصف الا انه خارج عن هذا الحكم (قوله يجوز حذف الضمير غير لفظ العايد الى الضمير لان المحذوف هيهنا هو العايد مع الحرف بخلاف ما سبق (قوله اي بمثل الحرف) يعني ان قوله بما مقدر بمضاف والموصول عبارة عن الحرف لا المضاف اذ لا يمكن ان ينجر الموصول والعايد بحرف واحد وقسيم من المجرور بالاسم قد سبق وما سواه من نحو جاء غلام الذي غلامه قائم ممتنع الحذف (قوله لفظا ومعنى ومتعلقا لا بد في هذا المقام من بيان امرين الاول ان المراد بالمماثلة اللفظية اتحاد اللفظين في الحروف والحركات والسكنات وبالمعنوية اتحاد المعنيين في نوع من انواع فوايد معاني اللفظين وبالمتعلقية

ألْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أوِ ٱللَّامُ فَقَطْ * فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ ٱلنَّمَطْ

او متعلقا كمررت بالذي فرحت به لم يجز الحذف الخامس من المعارف (المعرف بادات التعريف) اى بآلته (ال) بجملتها هل هي (حرف تعريف او اللام فقط) فيه خلاف فالخليل على الاول ورجحه المصنف في شرحى التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وعاملوها معاملة الوصل في الدرجي وسيبويه والجمهور كما قال ابو البقاء في شرح التكملة على الثاني فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن وجزم المصنف في فصل زيادة همزة الوصل بان همزة ال همزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول اخر انها بجملتها حرف تعريف والالف زايدة (فنمط عرفت) اى اذا اردت تعريفه (قل فيه النمط)

اتحاد المتعلقين في المعروضية لذلك النوع من الفوايد الثاني ان الباء في قوله فرحت به للالصاق لا للتعدية المغيرة لمعنى الفعل كما هو المتبادر واذا عرفت هذين الامرين فلا يخفى عليك اندفاع ما يرد على الشـ من ان المثال الاول والثاني غير صالح لخصوص ما مثلا له لاشتمال الاول على المغايرات الثلثة والثاني على المغايرتين الاخيرتين (قوله او متعلقا اه) اقتصر الشـ في امثلة الفاقد للمماثلة على اقسام ثلثة عدم مماثلتها اقل من اربعة باقية اشارة الى ان حكم تلك الثلثة ثابتة للاربعة الباقية بالطريق الاولى (قوله بجملتها) الجملة بمعنى المجموع من حيث المجموع والباء فيها للالة والمعنى ان ال حرف تعريف بواسطة ملاحظة الواضع مجموعها من حيث هو مجموع ووضعها للتعريف والحاصل ان الحكم ثابت لمجموع ال من حيث هو مجموع لا من حيث بعض اجزائه وهذا بخلاف ما اذا قيل في الجملة فانه يدل على ثبوت الحكم لبعض الاجزاء وانما قيد ال هذا القيد لئلا يتوهم ان مقابل قوله او اللام فقط كون كل من الالف واللام حرف تعريف (قوله هل هي) اه اشارة الى ان او في قوله او اللام للشك لا للتقسيم (قوله فقط) قيل الفاء في فقط للتزيين اقول الظ انها جزائية لان ما بعدها لا يصلح ان يقع شرطا والتقدير ههنا اذا لاحظت اللام حرف تعريف فانته ولا تلاحظ معها الهمزة او فهو حسب فهو قيد اللام ولا يبعد ان يكون قيد الاطراف الشك يعني ان لهذا الشك طرفين لا اكثر (قوله يشعر بترجيحه) لم يقل يصرح لاحتمال الجزم المذكور لترجيحه القول الاخر لسيبويه (قوله ولسيبويه قول اخر اه) قيل هذا القول مستلزم لكون همزة ال زايدة وغير زايدة وليس هذا الا اجتماع النقيضين اقول معنى الزيادة ان للمزيد عليه كون لم يكن الزايد معه في هذا الكون وذلك الكون اما في زمان تصور اللفظ قبل الوضع او عند الوضع فالاول كزيادة الف ضارب والثاني كزيادة تاء ضاربة فزيادة همزة ال على هذا القول باعتبار الكون الاول وعدم زيادته باعتبار الكون الثاني فانه دقيق (قوله فنمط) هذا مروي بالرفع ووجهه ان المشتغل عنه العامل الواقع قبل فعل الطلب اذا اريد منه بيان الحكم وعموم المطلوب منه فرفعه راجح بل واجب اذ المعنى مثلا ان نمطا يراد تعريفه مقول فيه النمط فسقط ما قيل من ان الاولى ان يكون نمط منصوبا بمقدر يفسره ما يناسبه وهو قوله قل والتقدير اذكر نمطا وذلك لوقوعه قبل فعل الطلب (قوله اى اردت تعريفه) لما ورد على ظاهر هذا المصرع ان مثال معناه ان نمطا قلت فيه النمط قل فيه النمط وهذا مما لا محصل له واجاب عن هذا بعضهم بان عرفت بمعنى اردت تعريفه فاشار الشـ الى دفع الايراد وضعف الجواب بان قوله عرفت

وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع انماط واعلم ان ال تكون لاستغراق افراد الجنس ان حل محلها كل على سبيل الحقيقة واستغراق صفات الافراد ان حل

بمعنى قوله ازدت تعريفه من غير حاجة الى تقدير حرف الشرط مع كونه خلاف الاصل واستلزامه القول بحذف الفاء في قوله قل اقول يحتمل ان يكون مراد ذلك المجيب بتقدير حرف الشرط ان وصف قوله نمط علة للحكمة كالشرط الواقع علة للجزاء لا ان حرف الشرط مقدر في الكلام فيؤل جوابه الى ماذكره الش ومن العجايب ما قيل في هذا المقام لدفع هذا الاعتراض من ان قوله عرفت بكسر الراء فعل امر وتاؤه جزء لقوله قل على ان يكون مضارعا مجزوما جوابا للامر ثم اقول بناء هذه الاجوبة على ان يكون المراد من هذا المصرع ما هو الظ منه من ان الحكم الاسم المراد تعريفه مطلقا او باللام يعرف باللام ولا يخفى عليك ان هذا من اظهار الفاضحات او توضيح الواضحات والحق ان المراد من هذا المصرع الاشارة الى ان الاسم المراد تعريفه باللام قد يعرف بها بقلب اللام بحرف ما بعدها وادغامها فيه وح لاحاجة في دفع الايراد الى تلك التكلفات وليعلم ان لام التعريف تدغم في اربعة عشر حرفا وهي اللام والنون والتاء والثاء الفوقانيتان والذال الى العين وتظهر مع اربعة عشر حرفا اخر ولما كان هذان اللامان متقابلين في الحكم فينبغي ان يسميا باسمين متقابلين فلهذا سميت الاولى شمسية والثانية قمرية وانما اختص هذان اللفظان بين المتقابلان بالتسمية اما لتشبيه الحروف الاول بالشمس حيث انها تخفى اللام كما ان الشمس تخفي الكواكب والحروف الثواني بالقمر لضد ذلك فكان اللام المتصلة بالاول منسوبة الى الشمس واللام المتصلة بالثاني منسوبة الى القمر واما لان اللام الداخلة على لفظ الشمس مدغمة واللام الداخلة على لفظ القمر غير مدغمة واما لان اكثر حروف الشمس من الحروف الاول واكثر حروف القمر من الحروف الثواني (قوله وهو ثوب اه) وقيل ضرب من البسط اي الفروش كالحصر والغوالي وقيل جماعة من الناس امرهم واحد (قوله واعلم ان ال اه) اقول اقسام ال رتقي الى اثني عشر قسما ثمانية منها للتعريف وهي ما كان لحقيقة الجنس ولمجازه ولاستغراق الافرادي ولاستغراق الصفات وللعهد الذهني والخارجي والحضوري والذكرى وثلثة منها زايدة اللازمة والزايدة الغير اللازمة الملحية والزايدة الغير الملحية وواحدة منها للموصولية وقد ينقسم الخارجي الى ما يفيد كون ما بعدها معهودا بين المتكلم والمخاطب فقط او بينها وبين غيرها ويسمى الاول ايضا ذهنيا والثاني خارجيا وعلى هذا تصير اقسامها ثلثة عشر هذا لكن اجناسها بحسب الوضع ثلثة كما قيل الاول ما وضع للمعلوم المعهود في الخارج ويدخل تحته ما للعهد سوى العهد الذهني بالمعنى الاول الثاني ما وضع للحقيقة ويدخل تحته لام الجنس والاستغراق والعهد الذهني بذلك المعنى الثالث ما وضع للموصولية

ما كلمة قد عرفت بال وال * زائدة فيها وهذا اعجب
فبادر الان إلى جوابه * لا زال معزوا إليك الادب

بشرى

وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ * وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِي
وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ * كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا * لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلَا

على سبيل المجاز ولبيان الحقيقة ان اشير بها وبمصحوبها الى الماهية من حيث هي ولتعريف العهد الذهني والحضوري والذكري (وقد تزاد لازما) بان كان ما دخلت عليه معرفا بغيرها (كاللات) اسم صنم كان بمكة (والان) اسم للزمن الحاضر وهو مبني لتضمنه معنى ال الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنا معنى ال الحضورية وجعلوا ال الموجودة فيه زائدة وبني على حركة لالتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف (والذين ثم اللاتي) جمع التي وهذا على القول بان تعريف الموصول بالصلة واما على القول بأن تعريفه باللام ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فليست زائدة (و) تزاد زيادة غير لازمة بان دخلت (لاضطرار كبنات الاوبر) في قول الشاعر « ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن نبات الاوبر » اراد نبات اوبر وهو ضرب من الكمأة (كذا) وطبت النفس في قول الشاعر « رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت » (وطبت النفس يا قيس) عن عمر واراد نفسا وقوله (السري) معناه الشريف تمم به البيت (وبعض الاعلام) المنقولة (عليه) ال (دخلا للمح ما)

وهو شامل لافراده واما ال الزايدة فهي داخلة تحت احد الاقسام الثلاثة (قوله على سبيل المجاز) اي مجاز الحذف فان قولنا انت الرجل بمعنى انت كل صفات الرجل واستغراق الصفات كناية عن كمال الفرد في الجنس (قوله الى المهية) اي إنها اما حقيقة كقولنا الرجل خير من المراة او مجاز كقولنا انت الرجل بمعنى انت حقيقة الرجل وهذا في الكناية كما سبق (قوله من حيث هي) اي من حيث هي هي اعلم ان للمهية في قوة الخيال مكانين الاول ماهو مكان لها نفسها فقط الثاني ماهو مكان لها ولما يكتنفها فاذا لوحظت من مكانه الاول اي اخذت منه الى الذهن استحقت ان يحكم عليها بانها نفسها فقط بان يقال هي هي واذا لوحظت من مكانه الثاني استحقت ان يحكم عليها بانها نفسها معما يكتنفها بان يقال هي قائمة مثلا فقولهم من حيث هي هي كناية عن ذات المهية (قوله بانكان اه) تفسير للزيادة اللازمة ولهذا اخره عن قوله لازما لا للزيادة مطلقا فلا ينتقض بقوله وطبت النفس وامثاله (قوله قيل وهذا من الغريب) اي بالغين اقول بل هو من القريب بالقاف لان الان موضوع لحد ما بين الزمانين ولا محة يكون غير منقسم ثم استعمل في اجزاء قليلة من اواخر الماضي واوايل المستقبل حاضرة عند المتكلم مجازا بواسطة ال الحضورية ثم اريد الاشعار بالمبالغة في قلة تلك الاجزاء لئلا يفوت العلاقة المجازية فاحتيج الى زيادة كلمة زايدة دالة على المبالغة فوجدوا احق الكلمات بذلك اللام الزايدة من حيث ان زيادتها على الكلمة لا يزيدها على اصلها لماسياتي فلما زادوها حصل التكرار فحذفوا الحضورية دون الزايدة لان لذلك اثرا يبقى عند الحذف دون هذا (قوله جمع التي) اشارة الى عدم اشتمال امثلة المص على التكرار وانما حمل هذا على الموصول دون ما سبق ليتصل الموصولان (قوله ولقد نهيتك اه) اوله « ولقد جنيتك اكمؤ وعساقلا » قوله جنيتك اصله جنيت لك فحذف الجار واوصل الفعل الى الكاف واكمؤ كافلس واحدة كماة كضربة وهو مهموز اللام لا ناقص اسم نبت مشهور وعساقل جمع عسقول كعصفور نوع من الكماة واصله على وزن فعاليل ثم حذفت مدته تخفيفا للضرورة ونبات اوبر كماة صغيرة مرغنة على لون الارض وهو اردى الكماة والباقي ظه (قوله وطبت النفس) هذا جزء من بيت ذكره الش قاله رشيد بن شهاب اليشكري « والخطاب لقيس بن مسعود ورايتك متكلم » بمعنى ابصرتك وكلمة ان زايدة وعرفت مخاطب والمراد بالوجوه الانفس او الاعيان اي لما عرفت اعياننا وساداتنا وصددت مخاطب اي اعرضت وطبت النفس اي طاب نفسك عن عمرو الذي قتلناه وكان عمرو حميم قيس فاللام في النفس زايدة لكونه تميزا

كالفضل والحارث والنعمان
فذكر ذا وحذفه سيان

وقد يصير علما بالغلبة
مضاف او مصحوب ال كالعقبة

وحذف ال ذي ان تناد او تضف
اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

اى لاجل ملاحظة الوصف الذى (قد كان عنه نقلا كالفضل) يسمى به من يتفاءل بانه يعيش ويصير ذا فضل (والحارث) يسمى به من يتفاءل بانه يعيش ويحرث (والنعمان فذكر ذا) اى ال (وحذفه) بالنسبة الى التعريف (سيان وقد يصير علما بالغلبة مضاف) كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة (او مصحوب ال كالعقبة) لايلة والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذي صار علما بغلبة الاضافة لاتنزع منه بنداء ولا بغيره كما قال في شرح الكافية (وحذف ال ذى سم) من الاسم الذي صار علما بغلبتها (ان تناد او تضف اوجب) نحو يااعشي وهذه مدينة الرسول (وفي غيرهما) اى غير النداء والاضافة (قد تنحذف) ال بقلة نحو هذا عيوق طالعا هذا باب (الابتداء) قدم احكام المبتدا على الفاعل تبعا لسيبويه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك مبني على قولين

(قوله اي لاجل ملاحظة) اه لما كان اللمح موضوعا للاشارة بالجفون والمراد به ههنا الاشارة العقلية فسره بالملاحظة والاجل النفع وتقديره للاشارة الى ان لام اللمح للنفع والمراد بالملاحظة ملاحظة السامع ذلك الوصف حاصلا في المعنى المنقول اليه حقيقة او تفاءلا او تطيرا (قوله كالفضل) الوصف الملحوظ اما عين المنقول عنه او جزء منه او خارج عنه فلهذا مثل المص بثلثة امثلة (قوله والنعمان) وهو بضم النون واصله اسم للدم ويقال للشقايق النعماني لانه كالدم في الحمرة ثم صار علما لابن منذر ودخول اللام فيه اما لملاحظة الحمرة في وجهه حقيقة او تفاءلا ولكونه محتملا للامرين لم يتعرض الشلبيانه (قوله فذكر ذا) وحذفه اضاف الذكر الى اسم الاشارة والحذف الى الضمير لان الذكر منسوب الى اللام ومدخوله معا والحذف الى اللام فقط (قوله بالنسبة) الى التعريف اي لا بالنسبة الى اللمح او التنوين او غيرهما (قوله مضاف) ذكره بالتبع لمصحوب ال ولما كان المضاف مصحوب ال اسم يصير وعلما خبره لا بالعكس لم يرد ان هذه المسالة خارجة عن مانحن فيه (قوله للعبادلة) هي جمع عبدالله (قوله للايلة) الايلة بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة التحتانية اسم جبل بين مكة ومدينة بقرب مدينة اسمها تيسع وعقبة تيسع مشهورة واما بكسر الهمزة فاسم قرية من باخرز (قوله والذي صار علما) هذه المسالة ذكرت مقابلة لمسالة مصحوب ال اذا صار علما ولذا قيده بالعلم واراد بالغير في قوله ولا بغيره السبب المختفي سببيته للحذف فلايرد عليه ان عدم نزع الاضافة بالنداء غير مختص بالعلم وان نزع الاضافة قد يحصل لغير الندا كما في حال النسبة فلاوجه لنفي ـ ببية الغير عموما (قوله بغلبة الاضافة) لفظ الغلبة اما بمعنى الفاعل او بمعنى المفعول وعلى التقديرين اما مضاف الى الاضافة او منون وفاعل الغلبة العلم ومفعولها الاضافة (قوله نحو يا اعشى) هو علم لشاعر (قوله اى غير الندا والاضافة) يعني ان مرجع الضمير تقديري (قوله هذا عيوق) طالعا كان حذف اللام من هذا المثال لثلا يتوهم بالتباس الخبر بالمشار اليه والعيوق اسم كوكب من الثوابت وقيل اسم ملك بيده امر المياه واراد هذا المعنى من قال بالفارسية ذان تشنكان هنوز بعيوق ميرسد اواز العطش ز بيابان كربلا (قوله هذا باب الابتداء) المراد بالابتداء ههنا اما المبتدا او التجرد عن العوامل والثاني اولى من وجوه الاول حمل اللفظ على الحقيقة الثاني صيرورة جميع ما في هذا الباب داخلا في الاحكام حتى ما في البيت الاول الثالث عدم لزوم ذكر المبتدا بدون

في ان اصل المرفوعات هل هو المبتدأ او الفاعل وجه الاول ان المبتدأ مبدوء به في الكلام وانه لا يزول عن كونه مبتدأ وان تاخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ووجه الثاني ان عامله لفظي وهو اقوى من عامل المبتدا المعنوي وانه انما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدا كذلك و الاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني ثم المبتدا اسم

الخبر المحتاج تصحيحه الى التكلف (قوله في ان اصل المرفوعات) الاصل ههنا بمعناه اللغوي اي ما يبتنى عليه الشيء (قوله مبدو به) اي بحسب الرتبة في جميع الاحوال او بحسب اللفظ في الاكثر (قوله وانه لا يزول اه) اي لا يزول المبتدأ عن المبتدائية بالتاخير في الاكثر ويزول الفاعل عن الفاعلية بالتقديم دائما (قوله وانه عامل ومعمول اه) اي المبتدأ عامل ومعمول[1] بالفاعلية وليس بعامل بها وان كان عاملا بغيرها فلا يرد عليه نحو جاء ضارب عمروا (قوله ان عامله لفظي) اي لا معنوي فلا باس بكونه تقديريا (قوله فانه اقوى اه) اي عامله من حيث كونه لفظيا اقوى والمراد بعامل الفاعل والمبتدأ ما يجعلهما فاعلا ومبتدا لا مطلقا فلا يشمل العوامل المزيدة الداخلة عليهما فلا يرد ان العامل في المبتدأ قد يكون لفظيا نحو بحسبك درهم ولا يحتاج في دفعه الى القول بالكلية والجزئية (قوله وانه انما رفع للفرق) اي للفرق بينه وبين ما يمكن ان يلتبس به الفاعل مما هو في كلام يكون الفاعل جزءا منه وهو المفعول الحقيقي او الحكمي ولقايل ان يقول نصب المفعول انما هو للفرق بينه وبين الفاعل لان الفارق ينبغي ان يكون في المتاخر الحاصل منه اللبس (قوله وليس المبتدأ كذلك) اي كالفاعل فيما ذكرنا والمفروق عنه ههنا هو الخبر (قوله للفرق بين المعاني) اي المعاني الكائنة في كلام يكون هذا الاعراب فيه والمراد بالمعاني ما يكون مقتضيا للاعراب (قوله ثم المبتدأ اسم مجرد اه) قال بعض العرفاء لتلامذته هل عرفتم قول النحاة ان المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية ام لا فان لم تعرفوا فاعلموا ان المبتدا هو الواجب تعالى المجرد عن ان يكون مسبوقا بعامل اي علة فانه عامل في كل العوامل وعلة لجميع العلل المسند اليه ايجاد جميع ما عداه اقول لا شك في ان امثال هذه العبارات ان صدرت عن معادن العلم وينابيع الحكمة فقصدوا منها هذه المعاني العالية اولا وبالذات وان صدرت عن غيرهم فهو كلام في غاية العلو والرفعة قد جرى بلسانهم من غير شعور بمعانيه العالية وكان التقييد باللفظية اي الموجودة مع العلم انه تعالى مجرد عن العوامل مط ليكون اشارة الى تجرده المطلق بابلغ وجه فان العوامل المعنويه اي المعدومة ليست موجودة فضلا عن ان تكون عاملة وكذا تقييدها بغير المزيدة فان العوامل المزيدة لما كانت عاملة بحسب اللفظ والظاهر فقط فهي كناية عن الحوادث المؤثرة في صفاته الاضافية وعن المتجاوزين عن حكمة المؤثرين في امره ونهيه فان كل ذلك انما هو بحسب الظاهر عند العقل القاصر واما بحسب الحقيقة فلا تاثير له في حكمه تعالى بوجه من الوجوه فلا ينافي تجرده

[1] - بالمبتدائية والفاعل معمول

المطلق ثم اقول القسم الاول من المبتدأ اشارة اليه تع من حيث جلاله الاجل والقسم الثاني منه اشارة اليه تعالى من حيث جماله الاجمل فانه تع بجماله رفع المهيات القايلة بالايجاد التي اكتفى بايجادها عن ايجاد ما لم يقبل الوجود وهـــذا الكلام يقتضي بسطا بسيطا لا يليق بهذا المقام فلنرجع الى ما كنا بصدد بيانه فنقول المراد بالاسم مايقابل الفعل والحرف لا ما يقابل الوصف كما يوهم من ذكر الوصف بعده ويتبادر من تعريف الحاجبي حيث قال هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه او الصفة الواقعة بعد حرف النفي او الف الاستفهام رافعة لظاهر بل ما يقابل الوصف هـو الاسم المقـــدر الموصوف لقوله مخبرا عنه وهذا التعريف احسن من تعريف الحاجبي من وجوه الاول انه يشتمل على حسن المطابقة وايهام التضاد جميعا بخلاف تعريفه اذ الاسم في تعريفه لو حمل على ما يقابل الوصف كما هو الظ فقد اشتمل على الاول فقط ولو حمل على ما يقابل الفعل والحرف فقد اشتمل على الثاني فقط الثاني انه اخصر من تعريفه كما لايخفى على من يعد حروف التعريفين بل لا يخفى مطلقا الثالث ان تعريفه لا يشمل اقساما من المبتدأ الا بالتكلف وذلك نحو بحسبك درهم واراغب انت كيف جالس الزيدان وغير قائم العمروان والقائم هو المنطلق بخلاف هذا التعريف فانه يشملها بلا تكلف الرابع انه لعدم تقيده بالمكتفي به يشمل لنحو زيد لا قاعد ابوه او اقائم ابنه بخلاف هذا التعريف الخامس ان هـذا التعريف يدل صريحا على تجرد القسم الثاني عن العوامل كما يدل على تجرد القسم الاول بخلاف تعريفه فانه لا يدل على ذلك كما لا يخفى فان قلت هذا التعريف ايض منقوض بما لا ينتقض به تعريف الحاجبي اما جمعا فبخروج نحو غير قائم الزيدان حيث لم يجرد عن العوامل اللفظية واما منعا فبدخول نحـــو ضارب الزيدان بلا تقدم نفي ولا استفهام قلت اما نحو المثال الاول فالمبتداء هـــو الغير لكونه بمعنى المغاير اضيف الى ما بعده لا الوصف المضاف اليه وهذا خارج عن تعريف الحاجبي حيث اشترط تقديم النفي والاستفهام دون هذا التعريف واما نحو المثال الثاني فان كان جائز الاستعمال فوجب دخوله في التعريف والا فلا يدخل فيه ضرورة اعتبار جواز الاستعمال في قيود التعاريف فان قلت ينتقض كلا التعريفين بمدخول رب وواوه فان الظ كما قيل انه مبتداء ما بعده خبره مع انه غير مجرد عن العوامل اللفظية الغير المزيدة قلت ان كان رب وواوه محتاجا الى المتعلق كما هو راي بعض فمدخوله في موضع المفعول لمتعلقه كمدخول اخواته لا مبتداء وان كان مستغنيا عن المتعلق فهو كالحرف الزايد من حروف الجارة في الاستغناء

مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه او وصف رافع لمكتفي به فالاسم يعم الصريح والمؤول والقيد الاول

عن المتعلق فيمكن ادخاله في هذا التعريف بتكلف قليل وفي تعريفه بتكلف كثير فافهم وفي بعض النسخ. قوله او وصف بالرفع على ان يكون عطفا على قوله اسم ولا شك في انه غلط صدر عن قلم الناسخين (قوله مجرد) اي مجرد ما دام مجردا فلا ينتقض التعريف باسماء النواسخ والمراد بالتجرد اعم من العدم الاصلي والطارى لا الثاني فقط كما توهم فلا ينتقض بما صار مبتدأ في اول معموليته (قوله غير المزيدة) حال عن العوامل او وصف لها باعتبار تعريف الغير باضافته الى ماله ضد واحد (قوله مخبرا عنه) حال عن المستتر في قوله مجرد وانما غير سياق الوصفية الى الحالية في هذا القيد لفايدتين الاولى الاشارة الى ان هذا القيد ليس كما تقدمه في الاشتراك بين قسمي المبتدأ الثانية التصريح بنصب قوله وصفا وعطفه على هذا القيد دون الاسم اشارة الى بعض الفوايد التي ذكرنا في محسنات هذا التعريف (قوله لمكتفي به) الاحسن ان يكون بصيغة اسم الفاعل لا اسم المفعول والمراد به المكتفي به عن التمم للكلام لا عن الخبر والا لزم الدور لاخذه هذا الوصف في تعريف الخبر كما سيجيء وبما قررنا لا يرد عليه نحو اضارب الزيدان عمرو افي الدار قائما (قوله فالاسم يعم الصريح والمؤول) اشار بهذا الى ادخال نحو وان تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي في التعريف (قوله وبالقيد الاول اه) قيل خصص الشارح المخرجات ههنا اولا بالمعمولات دون ان يقول بدل (قوله يخرج اه) قولنا يخرج ما ليس كك وثانيا المعمولات الاول دون الثانية والثالثة وثالثا المعمولات الاول بمعمولات الابواب الثلثة دون ما سواها ولا وجه لشيء من تلك التخصيصات اذ هذا التعريف كما يخرج ما ذكره يخرج ما ليس بمعمول كالاسماء المعددة وما كان معمولا غير ما ذكر كالفاعل والنائب والخبر وغير ذلك وما كان معمولا غير اول باسره كالاخبار النواسخ مثلا وما كان معمولا اولا غير ما ذكره كاسماء حروف النفي وافعال المقاربة واول مفعول باب اعلم اقول اما وجه التخصيصين الاولين فلا خراج غير ما خصص به الاخراج بالكناية التي هي ابلغ من التصريح لان ما خصص به الاخراج اقرب الى المبتدا من غيره وخروج الاقرب مستلزم لخروج الابعد بالطريق الاولى واما وجه التخصيص الثالث فلانه قسم النواسخ ثلثة اقسام الاول ما عمل رفعا ونصبا واشار اليه بباب كان فيدخل فيه اسماء افعال المقاربة وما ولا والثاني ما عمل عكس ذلك واشار اليه بباب ان فيدخل فيه اسم لا المشبه بان والثالث ما عمل نصبين واشار اليه بباب ظن ويدخل فيه ما الحق بالافعال القلوب كجعل وصير ونحوهما واما مفاعيل اعلم فثانيها داخل في باب ظن لانه هو

يخرج الاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن والثاني يدخل نحو
بحسبك درهم على ان شيخنا العلامة الكافيجي يرى انه خبر مقدم وان المبتدا
درهم نظرا الى المعنى والثالث يخرج اسماء الافعال

في الاصل والباقيان خارجان بالكناية كما سبق فالتخصيص الاخير في الحقيقة تعميم في صورة التخصيص (قوله يخرج الاسم اه) لم يقل بدله يخرج المعمول الاول في ابواب كان وان وظن مع انه اخصر لان المعمول الاول الظن اذا كان مبنيا للفاعل هو الفاعل والمقصود هو المفعول الاول ثم المراد بالمفعول الاول ماصدق عليه المفعول الاول في الجملة فيشمل النايب في باب ظن واما مفعوله الثاني اذا كان الاول نايبا فان اعتبر ثانويته بالنظر الى كون النائب في الاصل مفعولا اولا فخروجه عن كونه مفعولا اولا ظاهر وكذا ان لم يعتبر ذلك لان المراد بالاول ما كان عدديا (قوله والثاني يدخل) اراد بالقيد في الكلام مطلقا الا مايكون قيدا للاسم فقط فلا يرد ان الصواب ان يقول بدل لفظ الثاني هكذا او بتقييد العوامل بغير المزيدة وبدل قوله الثالث والثاني (قوله نظر الى المعنى) اي للنظر اليه او ناظرا اليه ووجه اقتضاء المعنى لما ذكره هو ان الدرهم اسم وقوله بحسبك لكونه معنى كافيك وصف والمعتبر في المسند اليه هو الذات وهي مستفادة من الاسم وفي المسند الصفة وهي مستفادة من الوصف ولا قرينة توجب تاويل الاسم بالوصف وبالعكس فينبغي ان يحمل على ظاهر المعنى اقول ههنا اربعة احتمالات الاولى ان تكون اضافة هذا الوصف غير مفيدة للتعريف والاسم الواقع بعده معرفة الثاني ان تكون الاضافة كذلك والاسم نكرة الثالث عكس الثاني الرابع عكس الاول ودليل الكافيجي يجري في الاول بل يقوى ايضا بان الاخبار عن النكرة بالمعرفة غير جايز في الاخبار ويمكن ان يجري في الثاني والثالث ويجعل حديث الاسم والوصف الذي هو قرينه على التعيين مجوزا لتقدم الخبر على المبتدا اذ تقديمه عليه عند كونهما معرفتين او نكرتين غير جايز الا مع القرينة واما في الرابع فلا يجري دليله لامتناع الاخبار عن النكرة بالمعرفة كما مر فالحق ان مذهب الكافيجي متعين في الاول وراجح في الاوسطين واما في الرابع فالمتعين هو مذهب المش هذا كله عند فقد القرينة واما مع وجودها فلا اشكال (قول والثالث يخرج اسماء) الافعال المراد بالثالث قوله مخبرا عنه مع قوله او وصفا اذ هما قيد واحد مردد فيه والمراد باسماء الافعال هي على المشهور فيها من كونها لا معمولة واما على بعض المذاهب الاخر فتخرج عن القيد الاول وقد سبق تلك المذاهب في باب المبنيات وقيل خروجها عن القيد الاول على المش ايضا لان التجرد عن العوامل اللفظية مشعر بعدم التجرد عن العوامل المعنوي وهي مجردة عن العوامل مطلقا اقول التجرد عن العوامل اللفظية اعم من عدم التجرد عن العوامل المعنوي ووجوب

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ * إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ
وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي * فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ * يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

او تقييد الوصف بكونه رافعا لمكتفي بـه يخرج قائم من اقائم ابوه زيد اذا علمت ذلك فتنزل المثال على هذا الحد وقل (مبتدأ زيد وعاذر خبر) عنه (ان قلت زيد عاذر من اعتذر) لانطباق الحد عليه (واول مبتدا والثاني فاعل) او نائب عنه (اغنى) المبتدأ عن الخبر (في) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا او ضميرا بارزا نحو (اسار ذان وقس) على هـذا المثال نحو كيف جالس الزيدان او مضروب العمران ولا يجوز كونه مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا في نحـو قاعد في ما زيد قائم ولا قاعد (وكاستفهام) في اعتماد الوصف عليه (النفي) نحو خليلي ما واف بعهدي انتما

كون المبتدا مشتملا على العامل المعنوي مما لا يجب ان يشعر به في تعريفه فالحق ماذكره الش (قوله وتقيد الوصف اه) لم يقل بدله والرابع لئلا يتوهم ان قوله مكتفي به قيد لكل من المتعاطفين (قوله يخرج قائما) اه اقول قائم في المثال اما خبر عن زيد وابوه فاعله او خبر عن ابوه والجملة خبر عن زيد او مبتدا وابوه فاعل له وزيد بدل من الضمير المضاف اليه والمثال على الاخير داخل في المعرف والتعريف فالمراد منه على احد الاولـين فان قلت قائم على الاولـين خـبر والخبر ليس مجردا عن العوامل اللفظية لانه عاملة المبتـدا كما سيجيء فهو خارج عن قيـد التجرد قلت كان الش اراد ان يعرف المبتدا على وجه يشمله على المذاهب الراجحة فيه ولا يخرج هذا المثال عن قيد التجرد على جميع المذاهب الراجحة بل عن القيد الاخير فان قلت لهذا المثال احتمال اخر هو ان يكون قائم مبتدأ وابوه فاعل له والجملة خبر عن زيد قلت الجملة المركبة عن الوصف والفاعل ذات محل من الاعراب (قوله فتنزل المثال) اه اي مثال المص للمبتدا اعلم ان كل مثال يحتمل عمومات باعتبارها يصير اعم من احد المثل له ويشتمل على خصوصات باعتبارها يصير اخص منه فاذا اريد انطباقه على الحد يحتاج الى التنزيل عن مرتبته الى مرتبة الحد ولما كان التنزيل من النزول القابل للصعود والمتعارف توصيف العام بالصاعد والخاص بالنازل فالظاهر ان مراده بالتنزيل انما هو باعتبار الاول لكن يحتمل ان يكون المراد بالاعتبار الثاني او كلا الاعتبارين مجازا او تغليبا (قوله مبتدا زيد) اه قدم هذا المصرع مع ان شانه التاخير لكونه بمنزلة الجزاء وذلك لوجهين الاول انه في صورة التاخير يلزمه الفاء وهو يخل بوزنه الثاني ان المقص بالذات بيان المبتدا والخبر لا المثال (قوله لانطباق الحد عليه) متعلق بقوله قل او بالنسبة بين قوله مبتدا زيد وعلى الاول المفعول له تحصيلي وعلى الاخيرين حصولي (قوله وقس على هذا المثال) اي على كل من الهمزة والوصف والاسم فالمقيس من الهمزة اسم الاستفهام والمقيس على الوصف المذكور اسم المفعول والمقيس على الاسم المذكور النائب عن الفاعل وقد اشار الش الى ذلك في المثالين وللاسم المرفوع مقيس اخر من جهة كونه مثنى وهو الجمع فالاولى ان يؤتي بالاسم في احد المثالين جمعا ليشير الى ذلك ايضا ولم يمثل للضمير البارز اعتمادا على الشعر الاتي (قوله نحو كيف جالس الزيدان لفظ كيف حال عن فاعل الوصف (قوله خليلي ما واف) اه اخره ،اذا لم تكونا لي على من اقاطع، خليلي منادى مثنى مضاف الى الياء بحذف حرف الندا واقاطع اي اهجره واتركه اي اذا

وَٱلثَّانِ مُبْتَدًا وَذَا ٱلْوَصْفُ خَبَر * إنْ فِي سِوَى ٱلْإِفْرَادِ طِبْقاً ٱسْتَقَرّ

او غير قائم الزيدان وما مضروب العمران (وقد) قال الاخفش والكوفيون (يجوز) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغني عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفي (نحو فائز) اي ناج (اولو الرشد) بفتحتين اي اصحاب الهدى (والثان) وهو ما بعد الوصف (مبتدأ) مؤخر (وذا الوصف) بالرفع (خبر) عنه مقدم عليه (ان في سوى الافراد) وهو التثنية والجمع السالم (طبقا) اي مطابقا لما بعده (استقر) هذا الوصف نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون ولا يجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده خبر لانه اذا اسند الى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل فان تطابقا في الافراد نحو اقائم زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلا سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرا والوصف خبرا مقدما والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطلق على المفرد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو اجنب الزيدان (ورفعوا مبتدأ بالابتداء)

لم توافقاني في تركه من اتركه فلستما و افيين بشرطي معكما (قوله وغير قائم الزيدان) بيان هذا قد تقدم في شرح التعريف (قوله وقد قال الاخفش) الى ان لفظ قد للتحقيق لكونه داخلا على الماضي تقديرا لا للتقليل كما هو الظاهر ومستند هذا القول قول الشاعر «فخير نحن عند الناس منكم» اذ لو كان خير خبرا مقدما لفصل بين اسم التفضيل ومعموله بالاجنبي (قوله بالرفع) يدفع لما قد يتوهم في بادي النظر من كون لفظ اذا بمعنى الصاحب ولا يبعد ان يكون باؤه للسببية اي بسبب رفع الوصف للضمير المستتر فيه فيكون اشارة الى ما سيصرح به من تعليل الحكم المذكور (قوله وهو التثنية) والجمع لهذا التفسير فوائد الاولى ان المراد بالافراد ما يقابل التثنية والجمع لا ما يقابل المركب او المضاف او الجملة او المتعدد الثانية ان المراد به ما يقابلهما جميعا لا ما يقابل احدهما فقط الثالثة ان المراد به ما يقابل التثنية والجمع السالم لا مطلق الجمع (قوله استقر هذا الوصف) جعل الفاعل الوصف دون الاسم مع ان الظاهر ان يكون فاعل مطابق هو المتاخر لتاخر هذا الوصف عن الاسم رتبة لكونه خبرا عنه ولان تثنية الوصف وجمعه لاجل مطابقته للاسم لا لذاته بخلافها في الاسم ولان كل وصف مؤخر عن الاسم في الوجود وان تقدم عليه بحسب اللفظ والرتبة (قوله يجرد من علامة) اه وجه التجرد انه لو لم يجرد لزم ان يكون للعامل فاعلان اما في الفعل فلان تلك العلامات انفسها فواعل واما في الوصف فلانها وان لم تكن فواعل الا انها ادلة على استتار الفاعل فيه فانه لا يثنى ولا يجمع الا بسبب استتار ضمير لهما فيه (قوله جاز كون الوصف اه) وذلك لاحتمال ان يكون الوصف حاملا للضمير ام لا فان الحامل للضمير المفرد والخالي عن الضمير سيان في اللفظ والحاصل ان للوصف مع المرفوع بعده اربعة احتمالات الاول ان يتطابقا في الافراد الثاني ان يتطابقا في غير الافراد الثالث ان يتخالفا بان يكون الوصف مفردا وما بعده غير مفرد وقد عرفت احكام تلك الثلاثة مع امثلتها الرابع ان يتخالفا بعكس الثالث ولا وجود له (قوله والجمع المكسر كالمفرد) اي كالمفرد المطابق لما بعده في جواز الوجهين لان اعتبار الضمير وعدم اعتباره ممكن في هذا الجمع وقيل المعنى كالمفرد المخالف لما بعده في وجوب كونه مبتدا وما بعده فاعلا له وهو غلط لما ذكرنا وكذا الوصف الغير المتصرف لامكان اعتبار انواع الضماير فيه واعتبار خلوه عن الضمير ولا يخفى عليك ان الجمع المكسر لا محة مطابق لما بعده في الجمعية واما الوصف المذكور فيمكن ان

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالأبْتِدَا * كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

وهو كونه معرى من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم اولا ليخبر عنه (كذاك رفع خبر بالمبتدا) وحده على الصحيح الذى نص عليه سيبويه لانه طالب له وقيل بالابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيما ورد بان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فما ليس اقوى اولى وقيل الابتداء والمبتدا وقال الكوفيون ترفعا اى كل منهما رفع الاخر

يكون مع مابعده بوجهين من الوجوه الثلثة الا انه جايز في كلا الوجهين (قوله وهو كونه معرى) اه لم يقل وهو تعريته مع انه اخصر للاشعار بان المراد بالعراء العراء الاصلي لا الطارى ولا يبعد ان يكون مراده بالكون الكون التام ووجه اختيار هذه العبارة على قولنا تعريته مع اختصاره هو الاشارة الى ان الابتداء امر وجودي لا عدمى كما يتوهم من كلماتهم فلا يرد ان العدمي كيف يؤثر وجودا قال الشاعر « ذات نايافته از هستي بخش چون تواند كه شود هستي بخش » (قوله وقيل جعل) الاسم اولا كان هذا القايل عدل عن تفسيره المش الذي ذكره الش الى هذا فرارا عن المفسدة المذكورة وكان مراده جعل رتبة الاسم اولا فيشمل عامل المبتداء المؤخر لكن لا يخفى عليك انه لا يشمل عامل القسم الثاني من المبتدأ فالصواب ان يقال جعل الاسم اولا للاخبار حتى يشمله اذ المراد بالاول اجزاء الكلام (قوله وحده هذا) القيد لاخراج القول بانه الابتداء والمبتداء معا او للاشارة الى وجه الشبه حتى لا يرد ان هذا التشبيه خال عن وجه الشبه (قوله وقيل بالابتداء) والمبتداء اي بمجموعهما قيل المراد بهذا الابتداء كون الخبر مجردا عن العوامل فتركب عامل الخبر منه ومن المبتدا تركب من المتناقضين اقول المراد بهذا الابتداء تجريد الخبر عن العوامل اللفظية المستقلة والمبتداء على هذا الراي ليس عاملا مستقلا بل جزء العامل فلا يلزم محذور ونظر بعض الى ظاهر مايستفاد من الابتداء فاجاب بان المراد بهذا الابتداء هو تجريد المبتدا لا تجريد الخبر والصواب ان الابتداء على تقدير كونه عاملا في الخبر مطلقا انما هو تجريد الخبر لا تجريد المبتداء ويشعر بذلك بعض كلمات القوم ويظهر لمن له ادنى تامل في ذلك (قوله وقال الكوفيون) ترافعا رد عليهم بوجوه الاول انه مشتمل على الدور الثاني ان المبتدا مرفوع قبل ذكر الخبر فيلزم وجود المعلول قبل وجود العلة الثالث ان الخبر اذا كان مشتقا يعمل الرفع في فاعله فلو عمل الرفع في المبتداء ايضا يلزم ان يعمل رفعين مع ان الفعل الاقوى لا يعمل الرفعين والجواب عن الاول والثاني بان المتكلم اذا اراد التكلم بمبتداء وخبر تصور اولا معنى المبتدا مجردا عن المبتدائية ثم معنى الخبر مجردا عن الخبرية ثم لاحظهما معا وعند هذا يعمل كل منهما في الاخر اي يجعل الاخر موصوفا بوصفه فاذا تلفظ بهما صار لفظ كل منهما بواسطة معناه معمولا لمعنى الاخر فالفاعل في الحقيقة انما هو المعنى دون اللفظ وانما نسب العاملية الى اللفظ على سبيل المجاز واما المعمول فهو كل من المعنى واللفظ لكن الاول بالذات والثاني بالعرض وهكذا الحال في جميع المعمولات والعوامل حتى المزيدة

طرح ... فاعل الفعل ونائبه ... وقوله غير الوصف ... فاعل للوصف المكد

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةْ ... كَاللهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةْ
وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً ... حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهُ
وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى ... بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى
وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ ... يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

وله نظائر في العربية (والخبر) هو (الجزء المتم الفائدة) مع مبتدأ غير الوصف (كالله بر) اي محسن بعباده (والايادي) اي النعم (شاهدة) له (ومفردا ياتي) الخبر والمراد به ما للعوامل تيسلط على لفظه فيشمل ما لا معمول له كهذا زيد وما عمل الجر كزيد غلام عمرو او الرفع كزيد قائم ابوه او النصب كهذا ضارب ابوه عمرا (وياتي جملة) بشرط ان تكون (حاوية معنى) المبتدأ (الذي سيقت له) اي اسما بمعناه يربطها به لاستقلال الجملة وهو اما ضمير موجود كزيد قام ابوه او مقدر كالبر قفيز بدرهم اي منه او اسم اشير به اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير ويغني عن الرابط تكرار المبتدأ بلفظه كالحاقة ما الحاقة او عموم في الخبر يدخل تحته المبتدأ نحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا (وان تكن) الجملة (اياه معنى اكتفى) المبتدأ (بها) عن الرابط (كنطقي) اي منطوقي (الله حسبي وكفى و) الخبر (المفرد الجامد) والمراد به كما قال في شرح الكافية

منها فبالنظر الى العمل في المعنى لزم الدور على مذهبهم لكن لا باس به لكونه دورا معيا واما بالنظر الى العمل في اللفظ فلا دور بوجه من الوجوه والجواب عن الثالث بان عمل الرفعين ههنا ليس اول قارورة كسرت في الاسلام لوقوعه في نحو ضرب عمرو زيد حسن باضافة المصدر الى المفعول على مذهب من قال ان المبتدا عامل في الخبر وكذا في عامل المرفوع المتبوع بتابع على المشبل يوجد في هذا عمل اكثر من رفعين كما لا يخفى لكن الظاهر استثناء العمل في التوابع عن ذلك (قوله وله نظاير في العربية) منها قوله تعالى ايا ما تدعوا حيث اعمل كل من اي وتدعوا في الاخر وهذا اشارة الى الجواب الذي بيناه مفصلا عن الاعتراضين الواردين عليهم وليعلم ان نسبة العمل الى المعاني انما هو قول تقريبي لان العامل حقيقة هو المتكلم وتلك العوامل علامات لا مؤثرات كما لا يخفى (قوله والمراد به) اي بالخبر المفرد لا بمطلق المفرد وذلك ظاهر لمن تدبر (قوله ما للعوامل اه) اقول هذا التعريف غير مانع لشموله نحو يضرب في زيد يضرب وغير جامع لخروج نحو هؤلاء في القوم هؤلاء ويمكن الجواب عن الاول بان يجعل اضافة قوله على لفظه بيانية وعن الثاني بان يراد بالتسلط التسلط على ذات اللفظ مع قطع النظر عن الموانع فافهم (قوله فيشمل ما لا معمول له اه) الخبر له عامل لا محالة فلا ينقسم باعتبار ذلك واما بالنسبة الى المعمول فينقسم الى قسمين واحدهما الى اقسام ثلثة والغرض من هذا التعميم ان مصداق هذا التعريف هو الخبر المفرد مط سواء كان لفظا واحدا فقط او مربوطا بلفظ او بالفاظ اخر فالمراد بالمعمول ماله دخل في تكثير اللفظ وهو المعمول الظاهر دون المستتر وانما قدم ما لا معمول له على خلاف ما هو المتعارف ترقيا مما هو اقل لفظا الى ما هو اكثر فاكثر لكونه انسب بالمفرد النحوي (قوله بشرط ان يكون) هذا اشارة الى ان تعليق الحكم بالوصف ههنا للاشعار بالعلية (قوله معنى المبتدأ) تقدير لفظ المبتدا لئلا يتوهم ان اللام في قوله سيقت له للتعليل والمراد بالذي سيقت له ما ذكر الجملة لاجله سواء كان مبتدا ام لا (قوله اي اسما) اشارة الى ان المراد بالمعنى ذو المعنى (قوله وان تكن اه) اي ان تكن لفظ الجملة مصداقا للمبتدا فقوله معنى بمعنى مصداقا وهو تميز لذات مقدرة تقديره ان تكن الجملة شيئا منه اي من المبتدأ وكذا اذا كان مصداق الجملة عين مصداق المبتدا وجودا كالواقعة خبرا عن ضمير الشان فان المراد بضمير الشان فرد من افراد ما في الواقع الذي هو مصداق الجملة (قوله والمراد به) اي بالمفرد الجامد او بالخبر المفرد

ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه (فارغ) اي خال من الضمير عند البصريين لان تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل او ماهو في معناه وذهب الكوفيون الى انه يتحمله (وان يشتق) الخبر المفرد او يؤول بمشتق كهذا اسد اي شجاع (فهو ذو ضمير مستكن) اى مستتر فيه هذا اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل وان جرى على من هو له والا فله حكم ذكره بقوله (وابرزنه)

الجامدة فالموصول على الاول عبارة عن الاسم المفرد وعلى الثاني عبارة عن الخبر المفرد (قوله ما ليس صفة) المراد بالصفة ههنا ما دل على ذات ما ماخوذة مع بعض صفاته وهي ملزومة تتضمنها معنى فعل فاما ان يتضمن حروف هذا الفعل او حروف فعل اخر او لم يتضمن حروف فعل اصلا وما ليس بوصف فاما ان يتضمن معنى فعل مع تضمنه حروف ذلك الفعل او فعل اخر او بدون تضمنه حروف فعل واما ان لا يتضمن معنى فعل مع تضمنه حروف فعل ما او بدون ذلك فضمير قوله وحروفه عايد الى نفس الفعل المذكور وللتعريف اثني عشر احتمالا اربعة منها مفقودة ثلثة من الصفة وواحد من غيرها وثمانية منها موجودة ثلثة من الصفة وخمسة من غيرها ويسمى واحد من تلك الثمانيه مشتقا والبواقي جامدة ولا يخفى عليك امثلتها (قوله لان تحمل الضمير) الى قوله في معناه اشارة الى قياس اقتراني تقديره ان تحمل الضمير فرع اي حاصل عن كون المتحمل صالحا لرفع ظه على الفاعلية وكلما هو حاصل عن كون متحمله صالحا لذلك فهو شيء مقصود على الفعل او ماهو في معناه ولا يبعد ان يقرء قوله فرغ بالغين المعجمة فعلا ماضيا من الفراغ ويكون هذا الكلام اشارة الى قياس استثنائي تقديره لو كان الجامد متحملا للضمير لزم ان يفرغ اي يخلو التحمل للضمير عن صلاحية رفع متحمله للظاهر على الفاعلية وفراغ التحمل عنها بط لان التحمل مستلزم لرفع الضمير على الفاعلية وهو مستلزم لتلك الصلاحية متحمل الجامد للضمير ايضا كك بيان الملازمة ان الصلاحية لرفع الظه على الفاعلية مقصورة على الفعل او ماهو في معناه هذا ويمكن حمل هذا الدليل على قياسات اخر لا يليق ذكرها بهذا المختصر والضمير الاول في قوله او ما هو في معناه للموصول والثاني للفعل والمراد بمعنى الفعل معناه الالتزامي المعبر عنه بالعامل في الفاعل فيشمل المصادر والمشتقات واسماء الافعال ولما لم تكن الصلاحية المذكورة علة تامة لتحمل الضمير فلا يرد عليه انه يقتضي جواز تحمل المصدر للضمير وليس كك (قوله او يأول بمشتق) اي تاويلا شايعا فلا يرد عليه ان كل جامد يمكن ان يأول بمشتق (قوله هذا اذا) اي هذا الحكم ثابت اذا لم يرفع (قوله فان رفعه) اه قيل يمكن فهم هذا الحكم من البيت الاتي بحمل الابراز على اخراج الضمير عن الاستتار الى الضمير البارز او الى الاسم الظه اقول الابراز انما يستعمل في المعنى الاول في عرف النحاة ولو سلم ذلك فلا يشمل البيت نحو اقائم ابوه زيد الا ان يريد بقوله تلى اعم من اللفظي والتقديري (قوله وان جرى لفظ) ان حرف شرط

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقاً حَيْثُ تَلاَ * مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلاَ
وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ * نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ آسْتَقَرْ

اي الضمير وجوبا (مطلقا) سواء امن اللبس ام لم يؤمن (حيث تلا) اي وقع ذلك الوصف بعد (ما) اي مبتدا (ليس معناه) اي معنى ذلك الوصف (له) اي للمبتدا (محصلا) بل كان محصلا لغيره اي كان وصفا جاريا على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه هو. وزيد وهند ضاربها هو واجاز الكوفيون الاستتار اذا امن اللبس واختاره المصنف في الكافية (واخبروا) عن المبتدا (بظرف) نحو والركب اسفل منكم (او بحرف جر) مع مجروره كالحمد لله حال كونهم (ناوين) اي مقدرين له متعلقا اسم فاعل او فعلا هو الخبر في الحقيقة

عطف على الجملة الشرطية السابقة (قوله اي الضمير فسر) المرجع للاشارة الى انه مطلق الضمير لا الضمير الذي هو الرابط كما هو الظه فلا يرد على المص ان هذه المسئلة انما تتصور في الضمير الذي لم يكن رابطا والمص جعلها جارية في الضمير الرابط (قوله وجوبا قيده) به دون الجواز اذ لا قايل بان الابراز مطجايز حتى يحمل كلامه عليه فان قلت لم لا يجوز ان يحمل الامر على الجواز بالمعنى الاعم حتى يطابق ما اختاره في الكافيه من مذهب الكوفيين قلت غير جايز فان من قال ان الامر لمطلق الطلب لا يجوز ان يستعمل في استعمال واحد الا في احد فرديه (قوله سواء امن اللبس) اي ليس الجاري على غير من هو له بالجاري على من هو له (قوله ذلك الوصف) لم يرجع هذا الضمير الى المشتق كما هو الظه بل الى الوصف الاعم ليشمل الحكم المأول بالمشتق ايضا (قوله اي مبتدأ) هذا التفسير للاحتراز عن مثل غلام زيد قائم (قوله بل كان محصلا لغيره) اشارة الى ان النفي متعلق بالقيد فقط وهو الظرف بقرينة تقديمه على عامله وبهذا يخرج نحو ما زيد قائم والمراد بالغير ما اسند اليه تلك الجملة فيخرج عنه مثل ما زيد قائم بل عمرو (قوله اي وصفا جاريا اه) تعريض بالمص حيث عبر عن هذه العبارة الموجزة الواضحة الوافية بتلك العبارة الطويلة المغلقة الغير الوافية الا بالتكلف (قوله كزيد عمرو ضاربه) هو مثال لما لم يؤمن من اللبس وصوره خمسة لانها لا تجري الا في ضميرين غايبين مساويين في الافراد والتذكير وفروعهما ولفظ الضمير الغايب لا يزيد عن خمسه وهذا المثال للوصف المتعدي واما مثال اللازم فنحو زيد وعمرو قائم به هو (قوله وزيد وهند ضاربها) هو مثال لما امن من اللبس وصوره يرتقي الى مائة واثنتين وثلثين صورة حاصلة من ضرب ما للضمير الاول من الاحتمالات الاثني عشر فيما للضمير الثاني من الاحتمالات الاحد عشر ولا يخفى عليك امثلتها (قوله واجاز الكوفيين اه) جعل الكوفيون سبب اصل الابراز هو الفرق بين التعبير عن الجاري على من هو له وبين التعبير عن الجاري على غير من هو له وسبب وجوبه دفع الالتباس واما غيرهم فجعلوا سبب الوجوب هو الفرق المذكور (قوله عن المبتدأ) هذا احتراز عن حمل الاخبار على ما يقابل الانشاء وارادة نحو ما في الدار زيد على ان يكون زيد فاعلا للظرف من هذا الكلام (قوله اسفل منكم) اي والركب مكانا اسفل من مكانكم فظرفية اسفل باعتبار خلافته عن الظرف وهكذا الحال في ظرفية جميع الجهات الست (قوله حال كونهم) فيه اشارة الى ان قوله واخبروا بصيغه الماضي (قوله ناوين) اي مقدرين وقد عرفت الفرق بين النية والتقدير ولم يقل المصنف هكذا

ولا يكون الا كائنا او استقر او ما فيه (معنى كائن او استقر) كثابت ووجد ونحوهما

﴿فرع﴾ يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به في قوله «فانت لدي بحبوحة الهون كائن» ثم ان قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجوب تقديره اتفاقا بعد اما واذا المفاجاة لامتناع ايلائهما الفعل فهو من قبيل المفرد وان قدر فعلا وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره في الصلة فواضح انه من قبيل الجملة

مقدرين كائنا او استقر، اشارة الى ان العامل ههنا لضعفه وشدة احتياجه الى الظرف كانه صار بمعنى لا لفظ له اصلا (قوله ولا يكون الا اه) اورد عليه بانه مستلزم لكون الشيء خبرا لنفسه او التسلسل مع لزوم عدم المتعلق خبر في الحقيقة واجيب بان الكائن المقدر تام لا ناقص ولا يخفى على الالمعي المتوقد ان هذا الجواب لم ينشاء من الفكر الصحيح اذ لا شك ان الكائن فيما نحن فيه يدل على وجود شيء في شيء او بشيء او على شيء او نحو ذلك مما كان مفاده وجود النسبة الذي هو معنى الكون الناقص لا وجود نفس الشيء او وجود وصفه الذي هو معنى للكون التام فالحق في الجواب تسليم كون المتعلق العام، طلقا ناقصا على سبيل الحقيقة كما في الكون او على سبيل المجاز كما في باقي المتعلقات العامة والقول بان يكون المخبر عنه في الحقيقة هو اسماء هذه المتعلقات لا انفسها وانما نسبوا الخبر اليها باعتبار اللفظ والعمل فهذا المعنى وان كان خلاف ما قاله القوم الا انه كلام حق يظهر وجهه بالتامل الصادق وفي كلام بعض النحاة ما يؤيد ذلك والحاصل ان النسبة صالحة لان تقع متعلقة للظرف وشبهه والظرف في قولنا زيد قائم في الدار ان كان متعلقا بالخبر فهذا الكلام ينبغي ان يكون مع من علم ثبوت القيام لزيد وجهل مكان القيام وان كان متعلقا بالنسبة فينبغي ان يكون مع من جهل كلا الامرين فافهم (قوله فانت لدى) اه اوله «لك العز ان مولاك عز وان يهن» العز بمعنى العزيز ضد الذليل وان يهن مجهول من الاهانة وبحبوحة الشيء وسطه والضمير في يهن الى المولى والمراد به الحليف او الناصر (قوله فهو من قبيل المفرد) اي الخبر او المتعلق المحذوف او كل من الظرف والحرف وكذا قوله فهو من قبيل الجملة ولم يقل فهو مفرد فهو جملة لان كون الشيء يدل على انه فرد ضعيف من هذا الشيء بخلاف قولنا هذا الشيء ولا يخفى عدم ظهور كون هذا الخبر مفردا والجملة من حيث اللفظ كما لا يخفى (قوله فواضح انه اه) انما خص الوضوح بهذا القسم لان في الحكم بافراد الوصف مع فاعله اذا لم يكن مبتدا مع كون الفعل مع فاعله جملة خفاء قال بعضهم ان ذلك لبعد الوصف عن الفعل باشتراكه بين الغايب واخويه في الصيغة اقول هذا مع غاية ضعفه مستلزم لافراد نحو اضارب الزيدان مع انه جملة اتفاقا والحق في ذلك ما خطر ببالي من ان الجملة والكلام لفظان مترادفان كما ذهب اليه القدماء ولا فرق بينهما الا ان الجملة تطلق مجازا على مفرد لو سلب ربطه بغيره عنه لصار جملة بخلاف الكلام وهذا مختص بالفعل مع الفاعل اذ الوصف المذكور بعد السلب المذكور ليس بجائز الاستعمال وظهر من هذا ان خلاف المتقدمين مع القدماء في معنى الجملة يمكن ان يكون لفظيا فاغتنم بهذا التحقيق

وَلاَ يَكُونُ آسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا * عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

ولا يخفى إن اجراء الباب على سنن واحد اولى من الالحاق بباب اخر واعلم ان اسم الزمان يكون خبرا عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لان الاحداث متجددة في الاخبار عنها به فائدة وهي تخصيصها بزمان دون زمان (ولا يكون اسم زمان خبرا عن) مبتدا (جثة) فلا يقال زيد يوم الجمعة (وان يفد) الاخبار به بان كان المبتدا عاما والزمان خاصا

(قوله ولا يخفى ان اجراء الباب اه) اي باب الظرف والحرف المستقرين الواقعين خبرا للمبتدا وهذا الكلام اشارة الى تاييد مختار المص (قوله على سنن واحد) اي واحد بالنوع فتوصيف هذا الجمع بالمفرد المذكر لانه وصف له باعتبار النوع لا باعتبار الاشخاص (قوله اولى من الحاقه اه) اى من الحاق بعض افراده والظه ان يقول بدن هذا قولنا اولى من اجراءه على سنن مختلفة الا انه بدله بماذكره لكونه ملزوماله في هذه المسئلة ويمكن ان يجعل ماجعله دليلا واحدا دليلين بان يقال اجراء الباب على سنن واحد اولى من اجرائه على سنن مختلفة وعدم الحاق الباب بباب اخر اولى من الحاقه به فافهم (قوله واعلم ان اسم الزمان اه) لما ذكر المص انهم اخبروا عن المبتدأ بالظرف والحرف يمكن ان يتوهم ان هذا الاخبار عن كل مبتدأ بكل ظرف وحرف فدفع المص هذا التوهم ببيان عدم جواز الاخبار عن الذات باسم الزمان ولم يتعرض لجواز الاخبار عن الحدث به فلهذا تعرض الش لبيان جوازه بهذا الكلام فان قلت قد لا يجوز الاخبار عن الحدث باسم الزمان بل عن مطلق المبتدا بساير اقسام الاخبار وقد يجوز الاخبار عن الذات باسم الزمان وبالجملة فالاخبار عن كل مبتدا بكل خبر قد يجوز وقد لا يجوز فلم خصص عدم الجواز الا عند الافادة بما ذكره المص قلت هذا الاخبار غير جايز في الغالب لكونه غير مفيد في الاكثر فينبغي ان يجعل الغالب فيه اصلا ويستثنى منه النادر بخلاف ساير الاخبارات فانه بعكس ذلك فينبغي ان يعمل فيه ذلك لكن لم يستثن منه اعتمادا على ماهو المعلوم من عدم جواز عديم الفايدة واما جواز واجدا لفايدة فربما يتوقف على امر اخر بعد الفايدة لانها علة ناقصة للجواز فبانتفائها ينتفي الجواز واما وجودها فغير مستلزم لوجوده لذلك احتيج فيما نحن فيه الى الاستثناء (قوله لان الاحداث متجددة) اقول مدار اصل الافادة على الجهل ومدار كثرتها على غرابة الحكم وهما يتوقفان غالبا على امرين الاول ان يكون الحكم حدا او تعريفا للمحكوم عليه او مشتملا على التجدد بتجديد احد طرفيه او كلا طرفيه كما في الاخبار عن الذات بغير اسم الزمان او عن الحدث به او بغيره الثاني ان يكون طرفاه على تعين معتبر عند اهل العرف فعدم افادة الاخبار عن الذات باسم الزمان لانتفاء الامر الاول وعدم افادة الاخبار عن النكرة لانتفاء الثاني (قوله ولا يكون اسم زمان) اي ظرف زمان سواء كان بتقدير في او بذكره فيشمل نحو زيد في يوم الجمعه ومن العجايب ما يتوهم في هذا المقام من ان المراد باسم الزمان ما دل على زمان ولا يكون ظرفا اذ ليس هذا الا اضغاث الاحلام فافهم (قوله بان كان المبتدا) فان قلت الاختصاص لمفيد هذا الاخبار

وَلاَ يَـجُوزُ ٱلِابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ * مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ
وَهَلْ فَتىً فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا * وَرَجُلٌ مِنَ ٱلْكِرَامِ عِنْدَنَا

او كان اسم الذات مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت (فاخبرا) كنحن في شهر كذا والورد في ايار (ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما) دام الابتداء بها (لم تفد) لانه لا يخبر الا عن معروف فان افاد جاز وتحصل الفائدة بامور احدها ان يتقدم الخبر وهو ظرف او مجرور مختص (كعند زيد نمرة) وفي الدار رجل (و) الثاني ان يتقدمها استفهام نحو (هل فتى فيكم) والثالث ان يتقدمها نفي نحو ونعبر عنهما بالعام لغيرهما

بماذكره الش بل ربما كان زيـــد يوم الجمعة ايضا مفيدا اقلت غرض الش بيان المفيد في الاكثر وهو ليس الا ماذكره (قوله او كان اسم الذات مثل اسم المعنى اه) اي في التجدد اي في ملاحظة جهته التي هو التجدد يعني ان لكل من اسم الذات واسم المعنى جهة تعدد وجهة دوام وبقاء فاذا لوحظ من جهته الاولى كان هذا الاخبار منه مفيدا وان لوحظ من جهته الثانية كان غير مفيد الا ان الغالب في الحدث ملاحظته من جهته الاولى وفي اسم الذات بالعكس فيدخل فيماذكره الش نحو قولنا ارسطو في عهد اسكندر (قوله والورد في ايار) الورد بفتح الواو وسكون الراء المهملة معروف وايار كقرار الشهر الثالث من الشهور الرومية اولها قبل تحويل الشمس الى الجوزاء بايام وهذا الحكم صادق في بعض الاقاليم (قوله مادام الابتداء بها) دفع لما قد يتوهم من كون قوله لم تفد بصيغة المؤنث وعود ضميره الى النكرة وذلك لان النكرة قد تكون مفيدة بدلالتها على ما وضعت له لكن لا يجوز الابتداء بها لعدم فايدة ذلك (قوله لم يفد) وهذا اما العدم فهم المراد منها هل هو المهيه من حيث هي او من حيث جميع الافراد او بعض الافراد غير معين او غير ذلك واما الفهم مراد لكن عاريا عن الفايدة لانتفاء ماذكرنا من الشرطين (قوله الا عن معروف) لم يقل الا عن معرفة لان المراد اعم منها يعني الا عن معين بتعيين يعتبره اهل العرف (قوله وهو ظرف او مجرور) انما قيده بهذا الا انه لا يجوز تقديم ماسواهما من اخبار هذا المبتدا عليه ولان الفايدة المصححة انما تحصل بالتعريف وهو لا يمكن فيما سواهما من اخباره (قوله مختص) اي معين وقيل اي منفرد بالمبتدا وهو خطأ (قوله كعند زيد نمرة) قيل وجه افادة مثل ذلك ان قبل ذكر المبتدأ يعلم من الخبر ان المبتدأ الاتي ايصلح ان يكون موصوفا باستقراره عند زيد مثلا وهذا في قوة ان يكون المبتدأ موصوفا مثال قولنا نمرة موصوفة بصحة كونها عند زيد اقول لا يخفى ضعف هذا الوجه لانهم ان ارادوا ان هذه الفايدة مما حصل قبل الحكم بغير الحكم كما هو الظاهر فهو ممنوع ضرورة كونها من لوازم الحكم وان ارادوا انها مما حصل عند الحكم بالحكم فسلم لكن لا نسلم حصولها من تلك الاخبار مط كما هو المراد بل اذا اشتمل الحكم على غرابة ولو سلم فلا يختص حصولها بصورة تقديم تلك الاخبار بل تحصل مط قدم الاخبار ام لا فان الحكم يجب ان يكون مفيدا سواء كان سبب افادته مقدم عليه او مقارنا معه فالاولى ان يقال وجهها ارادة الحصر او الاهتمام بشأن خصوصية الخبر المنبئ من تقديمه ونمرة بفتح النون وكسر الميم اسم كساء وسبع (قوله نحو هل فتى فيكم) وجه افادته

وَرَغْبَةٌ فِى ٱلْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ * بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

ان لم تكن خليلنا (فما خل لنا و) الرابع ان تكون موضوفة بوصف اما مذكور نحو (رجل من الكرام عندنا) او مقدر كشر اهر ذا ناب اى عظيم على احد التقديرين و كذا ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا اي رجل حقير او كانت خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر (و) الخامس ان تكون عاملة فيما بعدها نحو (رغبة في الخير خير و) السادس ان تكون مضافة نحو (عمل بر يزين وليقس) على ما ذكر (ما لم يقل) بان يجوز كل ما وجد فيه الافادة

هو اظهار المتكلم المخاطب عدم علمه بكون فتى في المخاطبين والجهل بوجود فتى في جماعة لا يخلو عن غرابة (قوله ان لم تكن خليلنا) قدر هذا الشرط لمكان الفاء في قوله فما خل لنا ولان افادته تحصل من عمومه وليس تلك النكرة نصا في العموم الا اذا قيد الجملة بالشرط فانها ح تكون نصا فيه بحسب فهم العرف وقد علم من هذا وجه عدم تقدير الشرط من جنس المستفهم عنه (قوله فما خل لنا) وجه افادته مثل ما ذكرنا في الاستفهام (قوله ورجل من الكرام عندنا) توصيف المبتدا على اربعة اوجه لانه مع وصفه اما بلفظين مذكورين كليهما او الموصوف فقط او الصفة فقط او بلفظ واحد ومثل المص للاول والش للثلثة الاخر ووجه الافادة في توصيف المبتدأ ظه (قوله شر اهر ذا ناب) هذا مما قاله رجل حين نبح كلبه ثم صار مثلا للقوي ادركه العجز في حادثة واعلم ان للكلب نباحين معتادا وغير معتاد والاول يصدر منه عند ادراكه امرا غريبا يسر صاحبه او يضره والثاني ما جرب ان صدوره عنه علامة اصابة صاحبه في مكروه وشر في المستقبل ولهذا يتطير به فان كان نباح كلب هذا الرجل حين قوله هذا القول نباحا معتادا يصح ان يقصد بهذه العبارة حصر الاهرار بالشر دون الخير وجعل تقديم المسند اليه لقصد الحصر ويصح ان يقصد بالتنكير التعظيم وقصد انحصار الاهرار بالشر العظيم دون الحقير فالحصر بدون التوصيف او معه مصحح للابتداء بالنكرة وان كان غير معتاد فتعين الحصر الثاني ظاهرا اذ الاول موقوف على توهم المخاطب غير ما حكم به المتكلم والظاهر ان المخاطب بهذا الخطاب من يسمع صوت هذا الكلب ويعرف انه علامة شر لا خير فالمصحح ح انما هو الامر الثاني وقيل وجه افادة هذا المثال لتخصيصه بما يتخصص به الفاعل لشبهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر اقول لقول هذا القائل ثلثة احتمالات الاول ان قولهم شر اهر ذا ناب لما استعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر علم انهما مترادفان وشر في الثاني فاعل نكرة ويخصص بتقديم الفعل عليه فحمل ما يرادفه عليه في ذلك الثاني ان استعماله في موضعه يدل على ان المراد به الحصر ايضا ولا يكون فيه شيء من ادوات الحصر فعلم ان الشر فيه مؤخر في الاصل فقدم للحصر فحمل الشر في الحال عليه في الاصل الثالث انه لما استعمل في موضعه علم ان اصله هو فحذف اداة الحصر وعوض عنها تقديم المسند اليه المفيد للحصر فاصل الشر فاعل نكرة فحمل في الحال عليه في الاصل وكل من الوجوه الثلثة في غاية التكلف والتعسف (قوله على احد التقديرين) وهو ان يكون التنكير للتعظيم والمعنى شر عظيم (قوله ورغبة في الخير خير) وقوله عمل بر يزين وجه الافادة فيهما ظاهر (قوله

كان يكون فيها معنى التعجب كما احسن زيدا او يكون دعاء نحو سلام على آل ياسين
وويل للمطففين او شرطا كمن يقم اقم معه او جواب سؤال كرجل لمن قال من
عندك او عامة ككل يموت او تاليه لا ذا الفجائية كخرجت فاذا اسد بالباب او
الواو الحال كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا وقد توجد الافادة

كان يكون اه) ذكر الش اولا للمقيس على ماذكره المص سبعة مواضع وجه الافادة في الاولين منها اي التعجب والدعاء هو كونها موصوفا بمعنى الوصف اي قولنا عظيم بقرينة ان مقامها مقام المبالغة وقيل الوصف في الدعاء هو قولنا من قبلي وفيه تكلف وفي الثالث العموم الفرضي وفي الرابع افادة الحصر ان قول السائل من عندك في قوة قولنا ارجل عندك ام امراة او ارجال عندك او اكثر فقول المجيب رجل في قوة قولنا رجل لا امراة او لا اكثر وفي الخامس العموم الواقع وفي السادس والسابع مثل ما في الاولين فان قولنا فاذا اسد في قوة قولنا اسد مرئي دفعة اي بلا تقدم خطوره بالبال وقولنا ونجم قد اضاء بتقدير قولنا نجم قارن حكمه السرى ثم ذكر موضعين اخرين وجه الافادة في الاول غرابة ثبوت الخبر للمبتدا وفي الثاني عموم المبتدا المفهوم من قرينة خارجية كما سيجي بعيد هذا وهذه تسعة وجوه وتكون مع التسعة السابقة في المتن والشرح ثمانية عشر وجها وقد ذكر وجوه اخر حتى ارتقى وجوه الافادة الى نيف وثلثين وجها وقيل مرجع الجمع الى التخصيص والتعميم وقال بعض المحققين مدار صحة الاخبار عن النكرة على الفايدة لا على ماذكره من التخصيصات المحتاج توجيهها الى هذه التكلفات الركيكة الواهية فعلى هذا يجوز ان يقال كوكب انقض الساعة لحصول الفايدة ولا يجوز ان يقال رجل قايم لعدمها اقول يعني انهم ينبغي ان احالوا مواضع الفايدة الى نفس المتكلم فانه يعلمها بالرجوع الى وجدانه من غير نظر فيما ذكروه وهذا كلام حق لا شبهة فيه فكان تعرضهم لتلك الوجوه بناء على كونها ذوات فايدة في الغالب وقصد التمرين المبتدي لمعرفة مواضعها حتى يقيس مالم يذكر ومن تلك المواضع على ماذكروه وليعلم ان امثلة تلك الوجوه اما غير داخلة تحت نوع داخل تحت قواعدها او اما داخلة تحته فذكر ان بعض من تلك الوجوه انما هو لبيان القسمين وبعض انواع ما له نوع توضيحا لمواضع الافادة (قوله كما احسن زيدا) اي على ان يكون ما غير موصولة بان يكون موصوفة بمقدر او استفهامية اذ على تقدير كونها موصولة لكانت معرفة (قوله او عامة) اي يكون المبتدأ نكرة عامة وكذا قوله او تاليه (قوله كخرجت اذا اسد بالباب) اقول لفظا اذا للمفاجاة بمعنى الفجاة اي وصول الشيء دفعة من غير خطورة بالبال وظرفيته باعتبار خلافته عن مضاف هو الزمان او المكان على خلاف فيه وتقدير قولنا خرجت فاذا اسد بالباب خرجت فوصلت زمان فجأتي لرؤية كون الاسد بالباب او مكانها والمعنى فوصلت زمانا او مكانا فاجات فيه عند هذا الوصول رؤية كون الاسد بالباب فلفظ اذا متعلق بقولنا وصلت لا خرجت (قوله سرينا ونجم اه) تمامه قد اضاء

الا انه لم يبلغ درجة الصفة ومن ثم جاز ... ماجوزه من ... مطابقة الموصوف ... (هـ)

وَٱلْأَصْلُ فِى ٱلْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا * وَجَوَّزُوا ٱلتَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا
فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي ٱلْجُزْءَانِ * عُرْفاً وَنُكْراً عَادِمَيْ بَيَانِ

دون شيء مما ذكر كقولك شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة (والاصل في الاخبار ان تؤخرا) لانها وصف في المعنى للمبتدآت فحقها التاخير كالوصف (وجوزوا التقديم) لها على المبتدآت (اذ لا ضررا) حاصل بذلك وفهم من كلامه ان الاصل في المبتدآت التقدم (فامنعه) اي تقديم الخبر (حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا) بشرط ان يكونا (عادمي بيان) نحو زيد صديقك للالتباس فان كان ثم قرينة جاز كقوله «بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد» (كذا)

فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق سرينا بالسين المهملة اي سرنا ليلا ومحياك اسم مفعول من التفعيل والمراد منه الوجه وضوءه فاعل اخفى وكل مفعوله والشارق المضيء (قوله دون شيء لفظ) دون بمعنى غير وفصله عما سبقه للاشارة الى كثرة تلك المواضع ولا يبعد ان يكون بمعنى الادون اي الاضعف باعتبار الافادة فيما سبق قد حصلت عند ذكر المبتدأ بنفس المبتدأ او بقيده او بقرينة مقالية وفي هذين الوجهين قد حصلت بالخبر في الاول وبالقرينة الحالية في الثاني ولا خفاء في كونهما مما سبق (قوله تمرة خير من جرادة) قاله عمر بن الخطاب حين اصاب اهل حمص جرادا كثيرة وقد كانوا محرومين فسالوا كعب الاحبار عما وجب عليهم من الكفارة فاوجب عليهم بكل جرادة درهم فراى عمر انهم لو كفروا بذلك لكان كفارتهم دراهم كثيرة لا تسع وسعتهم لها فقال ذلك يعني كل تمرة خير من كل جرادة عند الله فالتصدق بها يكفر ذنب اصابة كل جرادة (قوله حاصل بذلك) اشارة الى ان لا لنفي نوع من الضرر لا لنفي جنسه مطلقا كما هو المتبادر من المتن (قوله وفهم من كلامه) اعتذار عن ترك المصنف ذكر الاصل في المبتدأ (قوله بشرط ان يكونا) اشارة الى ان الحال علة للحكم (قوله كقوله بنونا) اما بعده بنوهن ابناء الرجال الاباعد القرينة على كون بنونا خبرا مقدما لا مبتدأ هو ان المراد تشبيه بني البنين لا بالعكس وفيه بحث فان قوله بنونا بمعنى الكائنون كبنينا فبقي الالتباس بحاله اذ لم يعلم ان المراد ان الحكم على بني ابنائنا بالكائنين كبنينا او بالعكس والجواب انه متى اشتبه المبتدأ والخبر من حيث المعنى فيجعل ما اشتمل على معنى الوصفية الظاهرة خبرا والاخر مبتدأ هذا وقيل هذا البيت من باب عكس التشبيه فبنونا مبتدأ فلا شاهد في البيت لما نحن فيه هذا ما قيل في هذا المقام اقول الظاهر ان غرض الشاعر من هذا البيت ليس ما فهموه من التشبيه بل مراده بقوله بنونا وبنوهن هو البنون بالواسطة وغرضه ان يقول ان اولادنا ولادنا من جانب الاب والام معا لانا انكحنا بناتنا ابنائنا اي اقاربنا واما اولادتلك النسوة فبنوهن من جانب الام فقط لا من جانب الاب لانهن انكحن بناتهن ابناء الرجال الاباعد وعلى هذا ايضا تعين ان يكون بنونا وبنوهن مبتدأ ولا شاهد فيه لما نحن فيه ومما يناسب ذكره في هذا المقام هو الفرق بين المبتدأ والخبر فنقول الفرق بينهما لفظي ومعنوي اما اللفظي فمن وجوه يختص كل منها بصورة الوجه الاول ان المعرفة مبتدأ والنكرة خبر وهذا في صورة اختلافهما تعريفا وتنكيرا مطلقا او في غير الاستفهام الثاني ان المقدم مبتدأ والمؤخر خبر وهذا في صورة تساويهما مع فقدان القرينة على التعيين على الثالث ان الاسم مبتدأ والوصف خبر وهذا

كَـذَا إِذَا مَا ٱلْفِعْلُ كَانَ خَـبَـراً * أَوْقُـصِـدَ ٱسْتِـعْـمَـالُـهُ مُنْحَصِرَاً

يمتنع تقديم الخبر (اذا ما الفعل) الرافع لضمير المبتدا المستتر (كان) هو (الخبرا) نحو زيد قام لالتباس المبتدا بالفاعل فان رفع ضميرا بارزا جاز التقديم نحو قاما الزيدان واسروا النجوى الذي ظلموا كذا قيل واعترضه والدي رحمه الله في حاشيته على شرح ابن الناظم بان الالف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل (او قصد استعماله) اي الخبر (منحصرا) يعني محصورا فيه كانما زيد شاعر وما زيد الا شاعر اى ليس غير

واجيب بانه يمكن دفعه بالوقف على قاموا او الوصل بنية الوقف (ح)

في صورة اختلافهما اسما ووصفا واما المعنوي فهو ان اللفظ الدال على مفهوم اخذه المتكلم مسلم الثبوت لمصداقه مبتدا واللفظ الاخر خبر والعلم بانه جعل مفهوم اي اللفظين مسلم الثبوت لمصداقه انما يحصل من القراين كالفروق اللفظية وغيرها واذا حصل من غيرها فان طابق مقتضى الفروق اللفظية والا فاتركها واعتمد عليه وسبب تعيينه احد المفهومين لاخذه مسلم الثبوت لمصداقه اما نفس ارادته فانه بنفس ارادته قد يرجح احد المتساويين على الاخر واما اعتقاده بان المخاطب علم ان لهذا المفهوم مصداق في ظرف الحكم دون ذلك المفهوم واما كون الاول ذا مصداق اشهر من كون الثاني كذلك واما غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن وبهذا التحقيق الذي ذكرنا حصل لك ما هو كاف فاطرح ما غيره مما ذكروه خلف قاف واعلم ان كل لفظ موضوع له مفهوم ومصداق ولو فرضنا في جانب المبتدا بالذات هو المصداق وبالتبع هو المفهوم وفي جانب الخبر بالعكس وهذا مراد من قال ان المعتبر في جانب المسند اليه هو الذات وفي جانب المسند هو الوصف فافهم (قوله يمتنع تقديم الخبر) لما كان الامتناع يشمل الامتناع الذاتي دون الممنوع ومنع تقديم هذه الاخبار اشد من منع ما سبقه حيث لا يقدم مع القرينة ولا مع عدمها فكانه ممتنع لذاته اشار الى ذلك بتقدير يمتنع لا امنع مع ان الثاني هو الموافق لما سبق (قوله كان هو اظهار) اسم كان لرفع ما قد يتوهم من ان تقدير كلام المص كذا اذا ما الفعل وفاعله كان خبرا بناء على ان الخبر هو الجملة ووجه الرد ان لا حاجة الى ذلك لان الخبر في الحقيقة هو الفعل فقط في هذه الصورة (قوله جاز التقديم فيه) انه يلتبس ح بالبدل عن الفاعل وسياتي ان الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة جائز في هذه الصورة وحملت الاية على البدل (قوله واعترضه اه) الظاهر ان اعتراضه انما هو على ما يماثل المثالين من موارد التقاء الساكنين اذ في غيرها لا لبس بالفاعل نحو قاما زيدان (قوله فيقع اللبس) بالفاعل اي بحسب اللفظ فقط دون الخط وهذا القدر كاف في مقام الاعتراض (قوله يعني محصورا فيه) هذا التفسير لاحدى فايدتين الاولى ان قوله منحصر ابكسر الصاد من الانحصار بمعنى الانفرادي اي وصف المقصود عليه الثانية انه بالفتح من ذلك بمعنى كون الشيء مقصورا عليه ولم يكتف على التقديرين بتقدير قوله فيه عن لفظ المحصور لئلا يوهم على الاول عكس المقص واما لفظ المحصور فيه فلا يستعمل الا بارجاع ضميره المجرور الى الموصوف وليخرج على الثاني نحو ما زيد راكبا الا قائم وكذا نحو زيد قائم ابوه لا قاعد لكن الظاهر ان المراد بقوله منحصرا المنحصر بالا او انما دون غيرهما وح لا حاجة الى هذا الاخراج ولم يقل اي محصورا

اوكان مسندا لذي لام ابتدا ... او لازم الصدر كمن لي منجدا

ونحو عندي درهم ولي وطر ... ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا اذا عاد عليه مضمر ... مما به عنه مبينا يخبر

كذا اذا يستوجب التصديرا ... كاين من علمته نصيرا

فلا يجوز التقديم لئلا يتوهم عكس المقصود وشذ « وهل الا عليك المعول » وان لم يوهم عكس المقصود (او كان) الخبر (مسندا لذى) اي لمبتدأ فيه (لام ابتدا) نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لان لها صدر الكلام ولو تركه لفهم مما بعده (او) كان مسندا لمبتدا (لازم الصدر) بنفسه او بسبب (كمن لي منجدا) وفتى من واقد (و) اذا كان المبتدا نكرة والخبر ظرفا او مجرورا او جملة كما في شرح التسهيل (نحو عندي درهم ولي وطر) وقصدك غلامه رجل فاعلم انه (ملتزم فيه تقدم الخبر) لانه المسوغ للابتداء بالنكرة (كذا) يجب تقديم الخبر (اذا عاد عليه) اي على ملابسه (مضمر مما) اي مبتدأ (به عنه مبينا يخبر) نحو في الدار صاحبها اذ لو اخر لعاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ﴿تنبيه﴾ عبارة ابن الحاجب في هذه المسئلة او لمتعلقه ضمير في المبتدأ قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة محلقة على المتعلم ولو قال او كان في المبتدأ ضمير له كفاه انتهى وانت ترى ما في عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه ان يقول كما في الكافية وان يعد لخبر ضمير من مبتدأ يوجب له التاخير (كذا) يجب التقديم (اذا) كان الخبر (يستوجب التصديرا) كاستفهام (كاين من علمته نصيرا او خبر) المبتدأ

فيه لئلا يتوهم انه تفسير لمعناه الحقيقي (قوله فلا يجوز التقديم) اي تقديم المحصور فيه في الحصر بالا بشرط بقاء الا في مقامه وفي الحصر بانما بلا شرط (قوله وشذ) اي شذ تقدم المحصور فيه مع الا في الحصر بالا (قوله وهل الا اه) ما قبله «فيارب هل الا بك النصر يرتجى عليهم» قاله كميت بن يزيد وضمير الجمع للاعداء والمعول مصدر ميمي بمعنى الاعتماد وانما لم يوهم عكس المقصود لان ما بعد الا يكون محصورا فيه قدم على الاخر او اخر وقيل مثل هذا المثال يفيد حصر كل من الجزئين في الاخر فيفيد هذا التقديم خلاف المقص (قوله لان لها صدر الكلام) الاولى ان يقول لان للمبتدأ ح صدر الكلام ليناسب قوله ولو تركه ولا يرد عليه ان صدارتها لا يوجب امتناع تقديم الخبر لجواز دخول اللام في الخبر المقدم وذلك لان اللام في الجملة الاسمية الغير المدخولة للنواسخ لا يدخل الا على المبتدأ (قوله ولو تركه لفهم اه) هذا مبني على التعميم الذي ذكره في لازم الصدر اذ لو حمل على لازم الصدر بنفسه كما هو المتبادر منه لم يفهم هذا منه لان مدخول لام الابتداء ممتنع الصدر للزوم صدارتها فكيف يشمله قوله لازم الصدر لانا نقول المراد بلازم الصدر ما كان لازم الصدر بالنسبة الى الاجزاء المستقلة للكلام (قوله بنفسه) المراد بلازم الصدر بنفسه ما النفسه دخل في لزوم الصدر لا ما كان نفسه علة تامة له فلا ينتقض بما وقع مضافا اليه من لازم الصدر بنفسه ويحتمل ان يراد به المعنى الثاني ويقال بعدم سقوطه عن الصدارة بالاضافة بناء على ان المضاف مع المضاف اليه في حكم الكلمة الواحدة (قوله وفتى من واقد) فلفظ فتى مبتدأ مضاف الى من الاستفهامية المقتضية للصدر ووافد اي معتمد (قوله وقصدك غلامه رجل) لا يق في صورة التقديم يلتبس المبتدأ بالبدل عن الضمير المضاف اليه في الخط وبالبدل عن المضاف في اللفظ والخط لانا نقول ابدال النكرة عن المعرفة غير جائز الا اذا كانت النكرة مخصصة (قوله اي على ملابسه) الاولى ان يقال ان بدل اي التفسيرية ويعم للفظ ما الموصولة بين المبتدأ ومتعلقة حتى يشمل الصور الثلث للاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة الاولى ماذكره الش الثانية ان يكون في ملابس المبتدأ ضمير للخبر نحو رجل صاحب غلامه الثالثة ان يكون في ملابس المبتدأ ضمير لملابس الخبر نحو في الدار غلام صاحبها وسيجيء لهذا زيادة توضيح في تعليقاتنا على امتناع توسط خبر افعال الناقصة ووجوبه (قوله عاد الضمير الى متاخر اه) الاضمار قبل الذكر ثلثة اقسام الاول ما كان لفظا ورتبة وهو غير جائز الا في المستثناة التى نذكرها في اخر بحث الفاعل

وَخَبَرُ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدًا	كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا
وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا	تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ	فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ
وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ	حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّْ

(المحصور) فيه (قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا) صلى الله عليه وسلم اذ لو اخر وقيل ما اتباع احمد الا لنا اوهم الانحصار في الخبر (وحذف ما يعلم) من المبتدا والخبر (جائز) فحذف الخبر (كما تقول زيد بعد) قول سائل (من عندكما و في جواب) قول سائل (كيف زيد) احذف المبتدا و (قل دنف) اى مريض (فزيد) المبتدا (استغنى عنه اذ عرف و بعد لولا) الامتناعية (غالبا) اي في القسم الغالب منها اذ هي على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدا بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع لنسبة الخبر الى المبتدا وهو قليل فالاول (حذف الخبر) منه

الثاني ما كان بحسب اللفظ فقط الثالث ما كان بحسب الرتبة فقط وهما جائزان مطلقا ومثالهما نحو فيها صاحب الدار وفي الدار صاحبها فان قلت الذكر انما ينسب الى اللفظ فما معنى انتسابه الى الرتبة قلت الذكر مساوق للوجود ووجود بعض الاعراض اتحاده بوجود موضوعاتها فان ذكر رتبة لفظ المرجع بذكر نفس ذلك اللفظ واخر عن الضمير كان الاضمار من القسم الاول وان ذكرت بذكر بلفظ اخر مقدم على الضمير كان من القسم الثالث والاولى ان يجعل قولنا لفظا ورتبة تمييزا للنسبة الاضافية اي لنسبة القبل الى الذكر لا لنسبة الذكر الى مفعوله فلا يحتاج تصحيحه الى تكلف (قوله المحصور فيه عدل) بتقدير قوله فيه عن الاضافة البيانية المستغنية عن تقدير هذا الظرف الى اللامية المحتاجة اليه ليخرج عن المقصد نحو ما زيد قائم الا في الصباح (قوله اوهم الانحصار) اي اوقع السامع في غلط هو الانحصار في الخبر فانه من الوهم بفتحتين بمعنى الغلط لا من الوهم بسكون الهاء بمعنى القوة المعروفة فلا يرد عليه ان الاولى ان يقول افاد الانحصار (قوله من المبتدأ والخبر) اي لا من الخبر وحده كما هو المتبادر مما سبقه (قوله وبعد لولا) هذا متعلق بقوله حتم على ما يظهر من كلام الش ولا يبعد ان يكون متعلقا بمقدر تقديره والمبتدأ الواقع بعد لولا لكن الاول اولى لقلة مؤنته (قوله الامتناعية) احتراز عن لولا التحضيضية المختصة بالدخول على الافعال (قوله غالبا) هذا اما مفعول المقدر بتقدير موصوف اي اعني قسما غالبا منها او بدل بعض من قوله بعد لولا لكن بتقدير مضاف والاصل بعد قسم غالب منها حذف المضاف والموصوف واقيم الوصف مقامهما او حال عن المستتر في قوله حتم (قوله اي في القسم الغالب فيه) اشارة الى ان المراد بالغالب الذي يكون تحت قاعدة لا ما صار غالبا بلا قاعدة تضبطه (قوله بمجرد وجود المبتدأ) الظاهر ان يقول هكذا قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد نسبة الخبر الوجود الى المبتدأ اه وقسم يمتنع لنسبة خبر غير الوجود اليه اه او يقول في الاول كما قال وفي الثاني وقسم يمتنع باتصاف المبتدأ بغير الوجود ووجه عدوله الى ما ذكره هو الاشارة الى الخلاف الواقع في المبتدأ بعد القسم الاول هل له خبر محذوف ام لا حاجة له الى الخبر والاتفاق الواقع على المبتدأ بعد القسم الثاني في انه مما لا بد له من الخبر بدليل كونه ذا خبر في اللفظ في بعض الصور وهذا مما يقود الش الى تقدير الخبر لما وقع بعد القسم الاول وقيل ما وقع بعد القسم الاول فاعل لمقدر والاصل لولا وجد زيد لكان كذا والاقرب عندي انما هو هذا القول (قوله وهو الغالب) عرفه ونكر قوله قليل فيما سياتي لتقدم ذكر الاول دون الثاني

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ * كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

(حتم) نحو لولا زيد لاتيتك اي موجود والثاني حذفه جائز ان دل عليه دليل بخلاف ما اذا لم يدل نحو قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ﴿تتمه﴾ كلولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس (وفي) المبتدأ الواقع (نص يمين ذا) اي حذف الخبر وجوبا (استقر) نحو لعمرك لافعلن اي قسمي فان لم يكن نصا في اليمين لم يجب الحذف (و) كذا يجب الحذف اذا وقع (بعد) المبتدأ (واو)

(قوله حتم) وذلك لان النفي عند فقد القرينة يتوجه الى وجود ما بعده فاذا اريد ذلك اطلق النفي ليدل عليه واذا دل عليه كان ذكره عبثا يجب الاحتراز عنه (قوله اذا دل عليه دليل) نحو قوله تعالى «لولا انتم لكنا مؤمنين» اي لولا انتم صددتمونا بقرينة قوله تع «انحن صددناكم عن الهدى» (قوله نحو لولا قومك هذا) مروي عن النبي ص مخاطبا لعائشة والحديث هكذا لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة بابا وجعلتها بابين الحديث الجديد والعهد العلم او الزمان واضافة قوله حديثو اليه من اضافة المميز الى التميز وقوله بالاسلام متعلق بالعهد على المعنى الاول وبقوله حديثو على المعنى الثاني والمعنى على ما خطر ببالي انه ان لم يكن قومك جديدا اسلامهم لهدمت الكعبة التي بنيت على باب واحد وبنيتها على بابين اي جعلت بابها القديم بابا والمستجار وهو الذي في مقابله بابا اخر لكن لما كانوا جديد الاسلام ولم يستقر دين الحق في قلوبهم خفت ان لو فعلت ذلك لانقلبوا الى كفرهم الاصلي والمستجار موضع بالركن اليماني مقابل باب البيت قد انشق لدخول فاطمة بنت اسد منه في البيت لولادة علي عليه السلام فيه لتشريف البيت بها وللمستبصر ينكشف من هذا الحديث امور الاول فضيلة علي عليه السلام على ساير الناس سوى النبي ص فانه مستثنى بدليل خارج الثاني اشتياق النبي ص باظهار هذه الفضيلة بجعل المستجار بابا جديدا يطام الناس باحداثه على تلك الفضيلة الثالث بغض قوم عايشة لعلي عليه السلام الرابع عدم استقرار الاسلام في قلوبهم (قوله نص يمين) اي يكون المبتدا بنفسه نصا في القسم كعمر بفتح العين بمعنى العمر بضم العين والفرق بينهما ان الاول مختص بالقسم والثاني مختص بغيره (قوله لم يجب الحذف) كعهد الله فانه يستعمل قسما كعهد الله لافعلن وغير قسم كعهد الله يجب الوفاء به فانه عند استعماله قسما لا يجب حذف خبره ايضا والمراد بالعهد العلم او الشرط (قوله وكذا يجب الحذف) اذا وقع المبتدا لم يقل اذا وقع الخبر مع ان الظه ان قول المص بعد واو قيد للخبر لا للمبتدا فانه الواقع بعد الواو دون المبتدأ ليطابق قوله نص يمين في المقيد فانه نص في كونه قيدا للمبتدا ولهذه العلة جعل الظرف الاتي ايضا قيدا للمبتدا واما الظرف السابق على النص فلم يجعله قيدا للمبتدا لانه كالنص في كونه قيدا للخبر لكون الخبر مذكورا في الكلام دون المبتدا فعلى هذا بعد في قوله بعد واو مبني على الضم بتقدير بعد المبتدا وقوله واو مرفوع على ان يكون فاعلا للظرف وقيل في توجيه هذا الكلام ان المراد بوقوع المبتدا بعد الواو وقوع تماميته بعدها بناء على ان ما بعد الواو من تتمة المبتدا بحسب المعنى

وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يَكُونُ خَبَرَا * عَنِ ٱلَّذِى خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
كَضَرْبِىَ ٱلْعَبْدَ مُسِيئاً وَأَتَمّ * تَبْيِينِىَ ٱلْحَقَّ مَنُوطاً بِالْحِكَمْ

وذلك الواو وان كان بمعنى مع تكون للعطف في اللفظ في غير المفعول معه فاذا كان ضيعه

قد (عينت مفهوم مع) وهو المصاحبة (كمثل كل صانع وماصنع) اي مقترنان فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يجب الحذف نحو «وكل امريء والموت يلتقيان» (و) كذا اذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا الى مصدر وهو (قبل حال لا) يصلح ان (يكون خبرا عن) المبتدأ (الذي خبره قد اضمرا) فالمصدر (كضربي العبد مسيئا) فمسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا والاصل حاصل اذا كان او اذا كان مسيئا فحذف حاصل ثم الظرف (و) المضاف الى المصدر نحو (اتم تبييني الحق منوطا بالحكم) فاتم مبتدأ مضاف الى مصدر ومنوطا حال سد مسد الخبر وتقديره كما تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربي زيدا شديد ﴿تنبيه﴾ يجب حذف المبتدأ في مواضع احدها اذا اخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيد الكريم كما ذكره في آخر النعت الثاني اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد كما ذكر في باب نعم الثالث اذا اخبر عنه بمصدر

ولا يخفى ما فيه من التعسف (قوله قد عنيت) زاد لفظ قد لافادة التاكيد اشارة الى ان النص في المعية شرط للحذف (قوله كمثل كل صانع اه) قيل مثل هذا المبتدأ مما لا حاجة له الى الخبر لانه بمعنى كل صانع مع ما صنع (قوله اي مقترنان) الظاهر ان يقدر الخبر مقرون بصيغة المفرد لان المقصود بالحكم هو ما قبل الواو فقط فتامل (قوله وكل امرىء اه) اوله «تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى» قاله الفرزدق تمنوا فعل ماض ويشعب اي يفرق وتعدية التمني بالى باعتبار تضمنه معنى الوصول او الانتهاء ووجه عدم تصريح المثال بالمعية ان المرء من حيث هو مرء لا يستلزم المقارنة للموت بخلاف الصانع مع صنعته وفيه كلام (قوله لا يصلح ان يكون) خبرا عن المبتدأ وذلك لعدم ارجاع ضميره اليه (قوله قد اضمرا) قيل هذا القول يدل على ان الحكم بالاضمار المتوقف على العلم به متقدم على العلم بعدم الصلاحية لما كان علة للاضمار ومعلولا لعدم صلاحية عود ضمير الحال الى المبتدأ لما كان معلولا للاضمار والمعلول لا يتقدم على العلة والجواب ان اضمر بمعنى يضمر او المراد بقوله لا يكون خبرا خبرا آخر غير ما اضمر او اخبر بدلا مما اضمر فافهم (قوله والاصل حاصل اذا كان مسيئا) في هذه القاعدة اربعة مذاهب الاول مذهب البصريين وهو ما ذكره الشارح من البيان وجعل كان تامة والظرف متعلقا بالخبر والحال قيد المدخول الظرف لا للمبتدأ وفي دعائهم القول بكثرة الحذف مع امكان الاستغناء عنها بما سنذكر والقول بالحذف الغير الثابت في كلامهم وحمل كان على ما يخالف الظاهر في هذا المقام من كونه ناقصة الثاني مذهب الكوفيين وهو ان التقدير ضربي زيدا قائما حاصل بجعل الحال قيدا للمبتدأ ويلزمهم فوات دلالته على الحصر المراد منه بالاستقراء فان اسم الجنس المعرف المطلق اذا كان مجردا عن القرينة الدالة على ارادة الخصوص انما يتبادر منه العموم لا مطلق اسم الجنس المعرف الثالث ما ذهب اليه البعض من ان ذلك المبتدأ مما لا حاجة له الى الخبر لكونه بمعنى الفعل فان المعنى ما ضرب زيدا الا قائما وفيه انه قياس مع الفارق الرابع ما افاده الرضي من ان التقدير ضربي زيدا يلابسه او يلابسني قائما او يلابسنا قائمين وهذا هو الصواب (قوله ما يصلح لها) اي حال يصلح للخبرية وذلك فيما امكن ان يكون مصداق الضمير المستتر في الحال هو نفس المبتدأ فحينئذ يصلح عقلا ان يقع الحال حالا عن فاعل كان او يلابس المقدر وان يقع خبرا عن المبتدأ والمراد اجتماع الصلاحيتين على مذهب البصريين فلا يرد ان هذا الاجتماع لا يمكن على جميع المذاهب الاربعة (قوله بنعت مقطوع) سواء كان مقطوعا لاجل صيرورة افادة معناه من المدح او غيره قصدا

١- ان مع المراد بعدم الصلاحية

وَالْخَبَرَ بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا ‍ ‍ تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ ‍ ‍ كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا ‍ ‍ فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهَذِي الْأَرْبَعَهْ لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ ‍ ‍ وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا

بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل اي صبري الرابع اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو في ذمتي لا فعلن اي يمين ذكر هما في الكافية (واخبر وا باثنين) اي بخبرين (او باكثرا) من اثنين (عن) مبتدا (واحد) سواء كان الاثنان في المعنى واحدا كالرمان حلو حامض اي مز ام لم يكن (كهم سراة شعرا) ونحو من يك ذابت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتى ويجوز الاخبار باثنين عن مبتدأين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر ولما فرغ المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع في نواسخه وهي ستة الاول ✻ كان واخواتها ✻ (ترفع كان المبتدا) حال كونه (اسما) لها (والخبر تنصبه) خبرا لها (ككان سيدا عمر) رضي الله عنه (ككان) فيما ذكر (ظل) بمعنى اقام نهارا و(بات) بمعنى اقام ليلا و(اضحى) و(اصبحا) و(امسى) بمعنى دخل في الضحى والصباح والمساء (وصار) بمعنى تحول و(ليس) وهي لنفي الحال وقيل مطلقا و(زال) بمعنى انفصل والمراد بها التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول او يزيل (برحا) بمعنى زال ومنه البارحه لليلة الماضية و(فتئ وانفك وهذي الاربعة) الاخيرة شرط اعمالها ان تكون (لشبه نفي) وهو النهي والدعاء (او لنفي متبعة ومثل كان دام) بمعنى بقي واستمر لكن بشرط ان يكون (مسبوقا بما) المصدرية الظرفية (كاعط ما دمت مصيبا درهما) وقد يستعمل بعض هذه الافعال بمعنى بعضها فيستعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا وظل وجهه مسودا ✻ تتمة ✻ الحق بصار افعال في معناها وهي آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وجاء وارتد وتحول وغدا وراح ذكرها في الكافية واعلم ان هذه الافعال على اقسام ماض له مضارع وامر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماض له مضارع دون امر ووصف دون مصدر وهو زال واخواته وماض لا مضارع له ولا امر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام (وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضي منه استعملا) نحو لم اك بغيا قل كونوا حجارة وكونك اياه

او لاجل عدم صلاحيته بحسب اللفظ ان يكون نعتا (قوله بدل من اللفظ) لفعله اي بدل من التلفظ بفعله فاللفظ بمعناه المصدري والظرف متعلق به (قوله بصريح القسم) اي بما يدل صريحا على المعمول على القسم ولو بالقرينة فان قولنا في ذمتي بنفسه يحتمل ان يكون محمولا للقسم وغيره كما تقول في ذمتي الف درهم لعمرو فالنص ههنا غير النص في المبتدأ والقرينة ههنا قوله لافعلن (قوله باثنين اي بخبرين) اي لا بلفظين مط سواء كانا خبرين ام لا فيخرج نحو زيد هو اسد (قوله من يك ذابت) قاله روبه ومن شرطية وقيل موصولة وجزم يكن للضرورة والبت بفتح الباء الموحدة وتشديد التاء المثناة من فوق الكساء المربع الغليظ وقيل طيلسان من خز والمقيظ من القيظ وهو شدة الحر ومصيف من الصيف والمشتى من الشتاء اي بتي هذا يكفيني في الاوقات الثلثة (قوله ويجوز اه) اي يجوز ذلك على طريق اللف والنشر فلا يرد ان ذكر هذا الحكم من توضيح الواضحات ثم ان كان قرينة عمل بها والا فعمل بطريق اللف والنشر المشوش وان كان المبتدءات والاخبار اكثر من اثنين ولا قرينة فبطريق اللف والنشر المشوش المرتب واما ان اريد الاخبار عن كل من المبتدائين بكل من الخبرين فيقال زيد وعمرو كاتبان وشاعران فافهم (قوله حال كونه اسما) جعل قوله اسما مع جموده حالا لا بدلا او عطف بيان لان الاسمية لا يثبت لاسمها قبل الرفع وجعله تابعا يوهم ذلك (قوله بمعنى اقام نهارا) هذا التفسير وساير تفاسيره ههنا من تفسير الشيء بما يشاركه في الجزء كتفسير الانسان بالفرس بل كتفسير زيد بالفرس فافهم (قوله فتى) هذا مهموز اللام وقد يقلب همزته الفا (قوله الاخيرة) استنبط هذا القيد من قرب اسم الاشارة (قوله لشبه نفي) الاولى ان يؤخره عن النفي فكان تقديمه لئلا يصير مقامه مقام الاضمار والصير تركه لمحض الضرورة (قوله بمعنى بقي واستمر) الاستمرار يطلق في الزمانيات والبقاء في غيرها فلهذا يقال لله تعالى الباقي دون المستمر لانه من المرور المتنع على الله تعالى (قوله ماض له مضارع وامر ومصدر) هذا اشارة الى رد من انكر المصدر للافعال الناقصة (قوله مضارع دون امر اه) اي ماض له من الافعال مضارع دون امر ومن الاسماء له وصف دون مصدر ولهذا لم يقل له مضارع ووصف دون امر ومصدر (قوله وهو زال) فالزوال مصدر لزال التامة وكذا الدوام (قوله وكونك اياه) هذا بعض من بيت هو كذا « ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير » ساد من السيادة واياه اما عايد الى الباذل والحليم المفهومين من البذل والحلم واما عايد الى فاعلهما والباقي

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ ٱلْخَبَرْ * أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ
كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا ٱلنَّافِيَهْ * فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَهْ
وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ ٱصْطُفِي * وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

كائنا اخاك واست زائلا احبك (وفي جميعها توسط الخبر) بين الفعل والاسم (اجز) وخالف ابن معطى في دام ورد بقوله «لا طيب للعيش مادامت منغصة» لذاته بادكار الموت والهرم وبعضهم في ليس ورد بقوله فليس سواء عالم وجهول وقد يمنع من التوسط بان خفيف اللبس او اقترن الخبر بالا او كان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ملابس إسم كان وقد يجب بان كان الاسم مضافا الى ضمير يعود الى ملابس الخبر هذا وتقديم الخبر على هذه الافعال الاماياذكر جائز (وكل) من النحاة (سبقه دام حظر) اي منع لانها لاتخلو من وقوع اصلة لما وما لها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارنه حرف مصدري وكذا قعد وجاء كماذكره ابن النحاس (كذاك) منعوا (سبق خبر)

واضح (قوله كائنا اخاك) هذا بعض من بيت هو هكذا «وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلقه لك منجدا» البشاشة بفتح الباء المو حدة طلاقة الوجه والمنجد المعين والباقي واضح (قوله لست زائلا احبك) هذا بعض من بيت قاله الحسين المطرري وهو ومابعده هكذا «قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض لحبك بلوى غير ان لا يسوئني وان كان بلوى انني لك مبغض» قضى اي حكم وقدر والاغماض اطباق الجفن والمغمض اسم فاعل والمراد منه اما صاحب العين او الموت او من يغمض عيني الميت وبالجملة اراد بما بعد حتى وقت الموت والبلوى كدعوى المساءة والضر ولا يسوئني اي لا يحزنني وان في وان كان وصلي وجملة ان مستانفة سيقت جوابا السؤال عن سبب عدم المساءة بذلك يعني ان ذاك لاني مبغض لامر يحزنك ويسوءك لا لامر يحزنني ويسوئني (قوله بين الاسم والفعل) اي لا بين الاسم ومعمول الخبر (قوله لا طيب للعيش اه) الطيب كالفيل اسم لما تطيبه النفس والتنغيص بالغين المعجمة والصاد المهملة التكدر ونقصان الوصول بالمراد والادكار افتعال من الذكر قلبت داله المعجمة بالدال المهملة بعد قلب تائه بالدال والهرم كبر السن والباقي ظه (قوله وليس سواء) اه ماقبله سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم الناس مفعول لقوله سلي وسواء خبر ليس قدم على اسمه والباقي واضح قيل قايله الحلاج وقيل السمؤل اليهودي (قوله او كان الخبر مضافا) ادوجه المنع لزوم الاضمار قبل الذكر وله في هذا المقام اربع صور الاولى ان يكون في الخبر ضمير نفس الاسم نحو كان زيد ضاربا الثانية ان يكون في ملابس الخبر ضمير نفس الاسم نحو كان زيد صاحب غلامه او صاحبا غلامه الثالثة ان يكون في نفس الخبر ضمير ملابس الاسم نحو كان اخو هند او الضارب لهند محبها الرابعة ان يكون في ملابس الخبر ضمير ملابس الاسم نحو كان ضارب هند اخاها او اخا لها او كان الضارب لهند اخاها او اخا لها وقد علم مما مثلنا ان الاقسام تسعة تمكن في بعضها رفع الاضمار قبل الذكر بتاخير المرجع دون بعض اخر ولا يخفى عليك ان هذا الاضمار قبل الذكر من حيث اللفظ فقط لا من حيث الرتبة ولا محذور فيه فلا يصير مانعا من التقديم ولهذا لم يجعل ذلك موجبا لتقديم المبتدأ على الخبر في بحث تقديم المبتدأ (قوله بان كان الاسم مضافا اه) وجه الوجوب لزوم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وهو مثل ما سبقه في الصور والاقسام والشرط الا في القسم الاول فانه غير متصور ههنا لكن هذا الوجه محفوظ عن المناقشة السابقة والامثلة ههنا كان اخا احد صاحبه وكان في الدار صاحبها كان شخصا صاحب

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي * فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِماً قُفِي

ومثلها همزة الاستفهام وان النافية

بالتنوين (ماالنافية) سواء كانت شرطا في عمل ذلك الفعل ام لم تكن (فجيء بهامتلوة) اي متبوعة (لا تاليه) اي تابعة لان لها الصدر فان كان النفي بغير ما جاز التقديم صرح به في شرح الكافية (ومنع سبق خبر ليس اصطفى) اي اختير وفاقا للكوفيين والمبرد وابن السراج واكثر المتاخرين قال في شرح الكافية قياسا على عسى فانهما مثلها في عدم التصرف والاختلاف في فعليتها وقد اجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بان عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس ايضا متضمنة معنى ماله الصدر وهو ما النافية وذهب بعضهم الى جواز التقديم مستدلا بتقديم معموله في قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب باتساعهم في الظرف

(تتمه) من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل كـكم كان مالك وما يجب تاخيره عنه كما كان زيد الا في الدار (وذو تمام) من هذه الافعال (ما برفع يكتفي) عن المنصوب نحو وان كان ذو عسرة اي حضر ماشاء الله كان اي وجد وظل اليوم اي دام ظله بات فلان بالقوم اي نزل بهم ليلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في المساء والصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي بقيت (وما سواه) اي سوى المكتفي بالمرفوع (ناقص) يحتاج الى المنصوب (والنقص في فتيء) و (ليس) و (زال) التي مضارعها يزال (دائما قفي) اي تبع

غلامه او ما لكل عبده كان اخا احد صاحب غلامه كان محبا لزيد صاحب غلامه كان اخا احد محب لغلامه كان محبا لا حد محب لغلامه (قوله بالتنوين) اي لا بالاضافة ووجهه ظه (قوله لا تالية اي تابعة) لما كان قوله متلوة نكرة في الاثبات وغير مفيدة للعموم كما هو المراد عقبه بقوله لا تالية المفيدة لعموم نفي كونها تالية المستلزم لكونها متلوة بالنسبة الى جميع اجزاء الكلام واشار الش الى ما ذكرنا بتفسير التالية بالتابعة المطلقة مع ان تفسير المتلوة يغني عن ذلك (قوله خبر ليس) يمكن ان يقرء بالتنوين بحذف المضاف اليه وبالاضافة بحذف المقدم عليه (قوله والاختلاف في فعليتها) المراد بالاختلاف ما بسببه وقع الاختلاف لان نفس الاختلاف حادث بعد الحكم فكيف يصير سببا له (قوله وفرق ابنه اه) حاصل اعتراض ابن الناظم ان الناظم زعم ان علة صدارة عسى ما ذكره من عدم التصرف وغيره وهذه موجودة في ليس فيجب قياسه على عسى في ذلك مع ان علة صدارة عسى ليس ما ذكره وانما هي تضمنه معنى لعل وهو غير موجود في ليس فلا يصح قياسه في ذلك اذ القياس اثبات حكم شيء لشيء مشترك مع الشيء الاول في علة حكمه فعلى ما قررنا كلامه لا يرد عليه شيء من ايراد الش واغاير دذلك عليه لو حكم بعدم صحة قياس ليس على شيء مطلقا او بعدم اقتضائه للصدارة وهو قد حكم بعدم صحة قياسه على عسى بخصوصه واين هذا من ذلك وكان الش حمل قوله بخلاف ليس على معنى ان ليس ليس متضمنا ما له الصدر فاعترض عليه بذلك وقد عرفت مراده وان نظرت عبارة ابن الناظم ظهر لك اندفاع ايراد الش بوجه اخر (قوله باتساعهم في الظرف) الاتساع في الظروف ثلثة اقسام الاول الاتساع من حيث المكان بان يستعمل في مكانه الاصلي وغيره وهو المراد بالتوسع المجوز المتقدم كما فيما نحن فيه الثاني الاتساع من حيث المعنى بان يستعمل في المعنى الظرفي وما يشبهه وهو المراد بالتوسع المجوز لنحو هذا في ملكي الثالث الاتساع من حيث الالة بان يستعمل مع الة الظرفية اي معنى في وبدونها وهو المراد بالتوسع المجوز لنحو مالك يوم الدين ودخلت الدار على كونهما مفعولا بهما (قوله سوى المكتفي بالمرفوع) انما ارجع الضمير الى التعريف لا الى المعرف مع انه الاظهر لكونه اقرب ولصيرورة الناقص مذكورا بتعريفه ايضا كالتام وذلك لان الشيء اذا كان ذا ضد واحد فجنسه المقرون بغير فصله كان تعريفا لضده وانما غير ما يكتفي بالمكتفي لئلا يتوهم من المضارع الدال على الاستمرار ان التام ما لم ينصب مط فالناقص ما ينصب في الجملة فيخرج التام الناصب لغير الخبر كالحال والتمييز ونحوهما عن تعريف التام ودخل في تعريف

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ ... إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّْ

وَمُضْمَرَ الشَّانِ اسْمًا انْوِ إِنْ وَقَعْ ... مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا ... كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ

واما زال التي مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس (ولا يلي العامل) بالنصب اي لا يقع بعد (معمول الخبر) سواء قدم الخبر على الاسم ام لا فلا يقال كان طعامك زيد اكلا خلافا للكوفيين ولا كان طعامك اكلا زيد خلافا لابي علي فان تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله نحو كان اكلا طعامك زيد فظاهر عبارة المصنف انه جائز لان معمول الخبر لم يل العامل وبه صرح ابن شقير مدعيا فيه الاتفاق وصرح ايضا بجواز تقديم المعمول على نفس العامل (الا اذا ظرفا اتى) المعمول (او حرف جر) فانه يجوز ان يلي العامل نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ومضمر الشان اسما) للعامل (انو ان وقع) لك من كلام العرب (موهم) اي موضع في الوهم اي الذهن (ما استبان) لك (انه ممتنع) وهو ايلاء العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله «بما كان اياهم عطية عودا» فاسم كان ضمير الشأن مستتر فيها وعطية مبتدا خبره عود واياهم مفعول عود والجملة خبر كان (وقد تزاد كان) بلفظ الماضي (في حشو) اي بين اثناء الكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو «انت تكون ماجد نبيل» واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (كما كان اصح علم من تقدما) وبين الصلة والموصول كجاء الذي كان اكرمته والصفة والموصوف كجاء رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدأ وخبره نحو زيد كان قائم وشذت بين الجار والمجرور نحو «على كان المسومة العراب» وغير كان لا تزاد وشذت زيادة امسى واصبح كقوله «ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها» (ويحذفونها) مع اسمها (ويبقون الخبر) وحده (وبعد ان ولو) الشرطيتين (كثيرا ذا) الحذف (اشتهر) كقوله «المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير» اه اي ان كان عمله خيرا وقوله

الناقص ولا يرد عليه بعد هذا التغيير خروج الناقص المحذوف خبره عن تعريفه ودخوله في تعريف التام لان المقدر كالمذكور وغير الرفع بالمرفوع لان العامل طالب للمعرب وانما الاعراب كالقرينة على ذلك (قوله واما زال التي مضارعها اه) هذا موضع لعدم ذات الشيء او صفته وذلك لعدم ثبوت صفة لنفس هذا الشيء على قياس كان (قوله بما كان اياهم اه) اوله «قنافذ هداجون حول بيوتهم» القنافذ بحذف حرف التشبيه جمع قنفذ كبرثن وهو بالفارسية خاربشت فجمع ما نسب اليه بالواو والنون خلاف القياس وهداج كعطار مبالغة من الهدجان وهو مشية الشيخ قاله الفرزدق في مدح قوم بانهم يتفقدون بالليل قاصديهم ولا يتامون عمن نزل بهم بسبب ان اعطا العطية بالنازلين فيهم عودهم على ذلك وعود فلان بمعنى صير الشيء عادة وقيل هجا به جريرا وضماير الجمع تعود الى رهطه والمراد بالعطية ابو جرير يعني انهم اي رهط جرير كالقنافذ يسيرون في الليل حول بيوتهم بالفجور بسبب ان كان ابو جرير عودهم على ذلك والقنفذ يضرب به المثل في السير بالليل (قوله بين اثناء الكلام) الاثناء جمع ثني وهو جعل الشيء اثنين ثم اطلق على المجعول كذلك فالمراد بالاثناء الاجزاء (قوله انت تكون ماجد نبيل) ما بعده «اذا تهب شمال بليل» قالته ام عقيل ابن ابي طالب وهي ترقصه والنبيل من النبل بالضم اي الفضل وكذا النبالة كالشرافة وشمال كجعفر وكثيرا ما يقرء بالالف ريح تفوح من جانب القطب الكائن في جهة بنات النعش وقد يطلق بالالف على نفس تلك الجهة واما بكسر الشين فمقابل اليمين والبليل المبلول والدليل على زيادة تكون رفع الماجد (قوله على كان المسومة العراب) اوله «جياد بني ابي بكر تسامي» الجياد جمع جواد وهو الفرس النفيس وتسامي اصله تتسامى من السمو وهو العلو والمسومة الخيل التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعى والعراب كقتال العربية (قوله ما اصبح ابردها اه) لا يخفى ما في زيادة اصبح في قوله ما ابردها وزيادة امسى في قوله ما ادفاها من المناسبة (قوله وحده) اي لا منضما مع عوض عما حذف كما في صورة حذف كان وحدها كما ياتي بعيد هذا (قوله المرء مجزى بعمله) في بعض الكتب الناس مجزيون باعمالهم وقيل هذا حديث (قوله ان خيرا فخير) وتمامه ان شرا فشر وفي كل من الفقرتين اربعة اوجه نصب الجزء الاول ورفع الثاني وبالعكس ونصبهما ورفعهما والاول اقوى لخلوصه عن كثرة الحذف وابقاء الاسم وحذف الخبر فانه ضعيف كما سياتي والثاني اضعف لاشتماله على كلا الامرين والاخيران متوسطان لاشتمال كل منهما على احد الامرين الاول على الاول والثاني على الثاني

وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم
اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن

لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا اي ولو كان الباغي ملكا وقل بعد غيرهما كقوله من لد شولاء اي من لد كانت شولاء وحذف كان مع خبرها وابقاء الاسم ضعيف وعليه ان خير فخير بالرفع اي ان كان في عمله خير (وبعد ان) المصدرية (تعويض ما عنها) بعد حذفها (ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب) الاصل لان كنت برا فحذفت اللام للاختصار ثم كان له فانفصل الضمير وزيدت ما للتعويض وادغمت النون فيها للتقارب ومثله ابا خراشة ان ما انت ذا نفر ﴿تتمة﴾ تحذف كان مع اسمها وخبرها ويعوض عنها ما بعد ان الشرطية وذلك كقولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره ذكره في شرح الكافية (ومن مضارع لكان) ناقصة او تامة (منجزم) بالسكون بان لم يله ساكن ولا ضمير متصل (تحذف نون) تخفيفا نحو ولم اك بغيا وان تك حسنة بخلاف غير المجزوم والمجزم بالحذف والمتصل بساكن او ضمير (وهو حذف) بالتنوين (ما التزم) بل جائز الثاني من نواسخ الابتداء ﴿ما ولا ولات﴾ وان المشبهات بليس (اعمال ليس) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (اعملت ما) النافية عند اهل الحجاز نحو ما هن امهاتهم

(قوله لا يامن الدهر اه) ما بعده «جنوده ضاق عنه السهل والجبل» البغي الظلم والسهل الارض المستوي ضد الجبل والمراد بالدهر حوادثه وغدراته (قوله من لد شولا) هذا مصرع هكذا «من لد شولا فالى اتلائها» ولم اجد منه الا هذا المصرع وهو رجز انشده سيبويه من حرف جر ولد مخفف لدن وشولا بفتح الشين مصدر شالت الناقة بذنبها اي رفعته للضراب قال سيبويه التقدير كانت شولا وقيل شالت شولا وقيل الشول جمع شايلة على غير القياس وهي الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة او ثمانية اشهر واتلاء كاكرام مصدر اتلت الناقة اي جعلت ولدها عقيبها وهذا مثل يمثل بين العرب (قوله اي ان كان في عمله) انما قدر الخبر ظرفا لا كالاسم ومقدما لان اسمه نكرة مخصصة (قوله للاختصار) لعلك تقول قد حذف ههنا ثلثة احرف وزيد اربعة احرف فيكون تطويلا لا اختصارا اقول جوابه يظهر بالتامل فتد (قوله ابا خراشة اه) ما بعده «فان قومي لم ياكلهم الضبع» قاله عباس مرداس السلمي وهو من مؤلفة قلوبهم وابا خراشة منادى بحذف حرف النداء والنفر بفتح النون والفاء العسكر والقوم وقيل الفاء في فان زايدة وقيل رابطة لما بعدها بسبب الامر المستفاد من السابق لان المعنى تنبه يا ابا خراشة ان كنت كثير القوم فان قومي معروفون لم تاكلهم الضبع اي السنة المجدبة من القلة والضعف والجدب القحط وقيل المراد به حيوان يسمى بالفارسية الكفتار (قوله بالسكون) قيل لا حاجة الى هذا التقييد لان قوله لم يله ساكن اه مستلزم لذلك اقول كان هذا التقييد لان الاتصال بالشيء حقيقة انما هو بجزءه الاخير والضمير البارز للفاعل كجزء اخير للفعل لانهما كالكلمة الواحدة فاعتبر اتصال الشيء بالفعل بالنسبة اليه والمتصل به يحتمل الحركة والسكون نحو ليضربا ذو ليضربا زيدا فدفع هذا الاستلزام بذلك (قوله المشبهات بليس) اي في افادة النفي والدخول على المبتدأ والخبر والعمل والاولان علة للثالث (قوله اعمال ليس) لم يقل اعمال كان مع ان الباب منسوب اليه اشعارا بانها تعمل لمشابهتها بليس فيما ذكر وهو اما مرفوع على الابتدائية وما بعده خبره والتقدير اعمال ليس اعملت ما اعمالا مثله واما منصوب على كونه مصدرا لمحذوف يفسره المذكور او على كونه بمعنى المعمول به مفعولا ثانيا لما بعده وقد اخطأ من قرءه بفتح الهمزة جمع العمل جمعا منطقيا مرادا به الرفع والنصب ووجه خطائه واضح (قوله وهو رفع الاسم ونصب الخبر) اشارة الى ان عمل ليس رفع الاسم ونصب الخبر مطلقا سواء قدم المرفوع على المنصوب او اخر ولهذا احتاج المص الى قوله مع بقاء النفي وترتيب زكن وقيل اشارة الى انها اعملت قسما

وَسَبْقُ حَرْفِ جَرٍّ اَوْ ظَرْفٍ كَمَا ... بِي اَنْتَ مَعْنِيًّا اَجَازَ الْعُلَمَا
وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ اَوْ بِبَلْ ... مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلّ
وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرْ

(دون) زيادة (ان) النافية فان وجدت فلا عمل لما نحو ما ان انتم ذهب (مع بقا النفي) وعدم انتقاضه بالا فان انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى «ما انتم الا بشر مثلنا» (و) مع (تركيب زكن) اي علم وهو تقديم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو ما قائم زيد وكذا اذا كان ظرفا كما هو ظاهر اطلاقه هنا وفي التسهيل والعمدة وشرحيهما وصرح به في الكافية وشرحها خلافا لابن عصفور (وسبق) معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور مبطل لعملها نحو ما طعامك زيد اكل فان تقدم وهو (حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز) ذلك (العلما) لان الظرف والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره (ورفع) اسم (معطوف بلكن او بل من بعد) خبر (منصوب بما الزم) ذلك الرفع (حيث حل) نحو ما زيد قائما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي لكن هو قاعد لان المعطوف بهذين موجب ولا تعمل ما الا في المنفي فان كان المعطوف بغيرهما نصب (وبعد ما وليس جر) حرف (البا) الزائدة (الخبر) نحو أليس الله بعزيز وما ربك بغافل ولا فرق فيهما بين الحجازية والتميمية كما قال في شرح الكافية لان الباء انما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا يدل على ذلك دخولها في لم اكن بقائم وامتناع دخولها في نحو كنت قائما ❊ فرع ❊ يجوز في المعطوف على الخبر حينئذ الجر والنصب (وبعد لا و) بعد (نفي كان قد يجر) الخبر بالباء نحو لا ذو شفاعة بمغن

من اعمال ليس ورفع الاسم ونصب الخبر دون القسم الاخر من اعمالها وهو نصب الخبر ورفع الاسم (قوله دون زيادة ان) اي وقت اي وقت زيادة ان معها وهذا اشارة الى ان ليس دون متعلقا بقوله اعملت على ان يكون المراد ان ما اعملت اعمال ليس وان النافية لم يعمل اعمالها والمراد بالزيادة التأخر في الوجود في ضمن الاشتمال على المعنى او في ضمن الخلو عنه وعلى الثاني فتقييده بالنافية باعتبار اصل وضعها وعلى التقديرين يفيد تاكيد النفي اما بالمطابقة او بالالتزام (قوله ما انتم ذهب) هذا بعض من بيت هو هكذا «بني غدانة ما انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف» بني غدانة بالغين المعجمة حي من يربوع وهو حي من العرب وهو منادى بحذف حرف النداء وما نافية والذهب بفتح الذال المعجمة وفتح الهاء معروف والصريف الفضة والخزف السفال وهو ما يعمل من الوحل من الظروف ويطبخ بالنار اي ليس لكم عزة بل انتم حقيرون كالخزف (قوله مع بقاء النفي المراد به) بقاؤه في الملاحظة لا في اللفظ ولا في غيره فان الذهن بعد ذكر لفظ النفي وقبل ذكر الخبر لاحظ نفي خبر سياتي عن الاسم فاذا ذكر الخبر بدون الاستثناء بقي ذلك الملحوظ بحاله واذا ذكر معه انتقض (قوله وعدم انتقاضه بالا) تفسير لبقاء النفي واشار الى ان المراد بالبقاء ليس مطلق البقاء ما ضمن عدم الانتقاض بالاستثناء فلا يخرج عنه ما انتقض بغيره نحو ما زيد قائما كلا وقيل لئلا يخرج عنه ما زيد لا قائم اقول المراد من هذا المثال نفي القيام عن زيد لا نفي نفي القيام وهو غير منقص بوجه حتى يحتاج الى الادخال (قوله ورفع اسم تقدير الاسم والخبر) في هذا المصرع ليشتمل الكلام على حسن الابهام وقيل تقدير الاول للاحتراز عن الفعل المعطوف فان رفع لفظه قد يوجد في العطف بغير هذين الحرفين نحو ما زيد قائما ويكتب وقد لا يوجد في العطف بهما نحو ما فعلك ضرب بل ان تقتل او لكن ان تقتل وما زيد قائما بل لم يضرب (قوله ذلك الرفع) يعني ان مفعول قوله الزم ليس الرفع بما بل مطلقا الا ان رفعه بالا بتدائية (قوله حرف الباء الزايدة) لما امكن ان يتوهم ان الباء الزايده ليست بكلمة لكونها خالية عن المعنى مع ان العامل اللفظي يجب ان يكون كلمة اشار الى دفعه بانها حرف لانها موضوعة في الاصل للمعنى وهذا القدر كاف لكونها كلمة (قوله نحو لا ذو شفاعة اه) هذا من بيت هو هكذا «وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب» قاله سواد بن قارب وقد راى النبي صلى الله عليه وآله في المنام فاسلم حين كونه غائبا عن النبي ص فذهب الى النبي ص في المدينة فخاطب النبي ص بقصيدة منها هذا البيت والفتيل شق في نواة التمر وهو

فِي ٱلنَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا * وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا ٱلْعَمَلَا

لم اكن باعجلهم قال ابن عصفور وهو سماع فيهما (في النكرات اعملت كليس لا) النافية بشرط بقاء النفي والترتيب نحو « تعز فلا شيء على الارض باقيا » واجاز في شرح التسهيل كابن جني اعمالها في المعارف نحو لا انا باغيا سواها والغالب حذف خبرها نحو « فانا ابن قيس لا براح » (وقد تلي)

مفعول لمغن بتقدير مضاف اي قدر فتيل قال الله تعالى « ولا يظلمون فتيلا » اي يوم لا ذو شفاعة مغنيا كسواد بن قارب قدر فتيل (قوله لم اكن باعجلهم) هذا من بيت هو هكذا « اذا امدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل » قاله اشقر الازدي مدت مجهول واجشع بالجيم والشين المعجمة احرص الناس على الاكل والباقي واضح (قوله لا النافيه) اي لا المسماة بها فالقيد للاحتراز عن المسماة بالعاطفة والزايدة (قوله فلا شيء على الارض اه) هذا من بيت هو هكذا « تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا » تعز بالعين المهملة والزاء المعجمة امر من تفعل مشتق من العزاء وهو الصبر والتسلية اي اصطبر على نوائب الدهر اذ لا شيء من الحزن والفرح باقيا على الارض والوزر بفتحتين الملجأ واقيا مما قضى الله تعالى فان قضاءه تعالى حتم لا يرد ولا يبدل بالجزع ولا بغيره فلا بد من الصبر (قوله ولا انا باغيا اه) هذا من بيت هو مع ما قبله هكذا « بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت وبقت حاجتي في فؤادیا وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا » قاله عبد الله بن قيس قوله بدت اي ظهرت المحبوبة وفعلت فعل ذي ود اي مثل فعل من احب عاشقه والود المحبة فلما اطمعتها وطمعت في وصلها تولت اي اعرضت عني وبقت بتشديد القاف من التبقية اي لم تقض حاجتي وابقتها في فؤادي كما كان وحلت سواد القلب اي وقعت سواد القلب اي بحبه وعشقه فان العشق مرض يحدث من السوداء وكذا السويداء تصغير سوداء يطلق ويراد به العشق والباغي الطالب والمتراخي المتكاهل في الامر وقد نظم مثل مضمون البيت الاول من قال « لقد اطمعتني بالتبسم وصلها وبعد انتظاري اعرضت وتولت كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت » قوله ابرقت اي اظهرت البرق والغمامة السحاب واقشعت اي تفرقت وكذا قوله تجلت (قوله فانا ابن قيس لا براح) هذا من بيت هو هكذا « يا بؤس للحرب التي تركت اراهط واستراح من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح » البؤس بضم الباء الموحدة التحتانية الشدة والضر والمعنى يا بؤس الحاصل للحرب الكذائي احضر فهذا وقتك وفاعل تركت اما مقدر فيه عايد الى الحرب واراهط مفعوله اي سقطت الاراهط اي قتلتهم واما الاراهط والمفعول محذوف عايد الى الحرب اي تركتها الاراهط ولم تتحملوها وبالجملة هذا القول كناية عن شدة الحرب واراهط جمع رهط وهو الطائفة من الناس ومن فاعل استراح ونيران جمع نار وضميرها للحرب والبراح الزوال وقوله فانا ابن قيس جزاء لمقدر تقديره

وَمَا لِـلَاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ✻ وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّ

كَـكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ ✻ غَـيْرُ مُـضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَـبَرْ

اي تتولى (لات) وهي لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على المشهور (وان) بالكسر والسكون النافية (ذا العملا) اي عمل ليس نحو ولات حين مناص «ان هو مستوليا على احد» (وما للات في سوى حين) ومارادفه كالساعة والاوان (عمل) لضعفها (وحذف ذي الرفع) وهو الاسم وابقاء الخبر (فشا) كما تقدم (والعكس) وهو حذف الخبر وابقاء الاسم (قل) وقرئ شذوذا ولات حين مناص اي لهم ولا يجوز ذكرهما معا لضعفها الثالث من النواسخ ✻ افعال المقاربة ✻ وفي تسميتها بذلك تغليب اذ منها ماهو للشروع وماهو للرجا (ككان) فيما تقدم من العمل (كاد) لمقاربة حصول الخبر (وعسى) لترجيه (لكن ندر) ان يجيء (غير مضارع لهذين خبر) والمراد به الاسم المفرد كما صرح به في شرح الكافية كقوله اني عسيت صائما

فاذا استراح من اعرض عن نيرانها فانا ابن قيس لا زوالنلى عن الحرب ولا يبعد ان يكون في استراح ضمير عايد الى التارك والمفهوم من تركت على تقدير كون الا راهط فاعلا له ومن شرطية او موصولة او موصوفة مبتدأ وقوله فانا ابن قيس جزاؤه وخبره والتقدير من اعرض عن نيران الحرب فليعلم اني ابن قيس لا براح لى عنها (قوله اي تتولى) في هذا التفسير اشارتان الاولى تلى بصيغة المضارع من الولى لا بصيغة الماضي من التلو الثانية ان معناه المراد ههنا هو التصرف لا وقوع الشيء كما غير هذا الموضع من هذا الكتاب اذ لا معنى له ههنا (قوله لتانيث الكلمة) لهذا القول معنيان الاول ان زيادة التاء فيها لا ان يجعلها بها مؤنثا اي كالمؤنث للتوسع في الكلام كزيادتها على رب وثم لذلك والثاني ان زيادة التاء فيها لانها فرد من افراد الكلمة ولفظ الكلمة التي هي جنسها مؤنث فجعل الفرد تبعا للجنس ذا علامة التانيث كما انث او ذكر لفظ المناسبة مع ما رادفه في ذلك فالتعليل على المعنى الاول تحصيلي وعلى الثاني حصولي والاول اظهر (قوله على المشـ) مقابل المشار اليه قول من يقول انها كلمة براسها (قوله اي عمل ليس) اي لا عمل لا كما قد يتوهم من قرب اسم الاشارة وذلك لان عملها المشابهة ليس لا لمشابهة لا (قوله ان هو مستوليا) على احد اخره الا على اضعف المجانين ومعناه واضح (قوله والاوان هو مفرد) بمعنى الوقت وجمعه اونة ومن توهم انه جمع ان فقد اخطا (قوله لضعفها) اي ضعف لات لكونها فرع لا على ما عرفت واختصاصها بالاختصاص بالعمل في الازمنة لكون الازمنة لازمة لما يحتاج اليها دون العكس فكانها اقوى من غيرها فيناسبها الاضعف للتعادل (قوله وهو الاسم) اي الرفع في ذي الرفع مصدر مجهول ومصداق ذي الرفع هو الاسم لا مصدر معلوم ومصداقه تلك الحروف (قوله وهو حذف الخبر) يعني ليس المراد بالعكس عكس حذف ذي الرفع فقط وهو ذكره مع قطع النظر عن ذكر ذي النصب وحذفه (قوله اذ منها ماهو) اه لا يخفى ان الشروع والرجاء المفهوم من هذه الافعال مشتمل على معنى القرب فلا تغليب (قوله وكاد لمقاربة حصول الخبر) اي كاد الكائن لها تفسير لمعنى كاد واحتراز عن كاد الذي مضارعه يكيد من الكيد اي المكر (قوله لترجية تفسير) واحتراز من عسى الذي مضارعه يعسو من العسو كالغدو بمعنى الشدة والضخامة واليبس وكثرة الامتلاء (قوله ان يجيء غير مضارع اه) فقوله ان يجيء فاعل ندر وفاعله قول المصـ خبر وقوله غير مضارع حال من فاعل ان يجيء وقوله لهذين حال اخر عنه منه وقدما على صاحبهما لكونه نكرة (قوله اني عسيت صائما) هـــذا من بيت هو

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى وَكَعَسَى حَرَى وَلٰكِنْ جُعِلَا وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزُرَا وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ
نَزْرٌ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

وما كدت ائبا والكثير مجيئه مضارعا (وكونه بدون ان بعد عسى نزر) نحو «عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب» والكثير فيه اتصاله بها نحو «عسى ربكم ان يرحمكم» (و) خبر (كاد الامر فيه عكسا) فالكثير تجرده من ان نحو وما كادوا يفعلون ويقل اتصاله بها نحو «قد كاد من طول البلى ان يمصحا» (وكعسى) في كونها للترجي (حرى) بالحاء المهملة (ولكن) اختصت بان (جعلا خبرها حتما بان متصلا) فلم تجرد منها لا في الشعر ولا في غيره نحو حرى زيد ان يقوم (والزموا) خبر (اخلولق ان) لكونها (مثل حرى) في الترجي نحو اخلولقت السماء ان تمطر (وبعد اوشك) كثر اتصال الخبر بان نحو «ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا» و(انتفاء ان) من خبرها (نزرا) نحو «يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها» (ومثل كاد في الاصح كربا) بفتح الراء فالكثير تجريد خبرها من ان نحو «كرب القلب من جواه يذوب» واتصاله بها قليل نحو «وقد كربت اعناقها ان تقطعا» وقيل لا تتصل به اصلا (وترك ان مع ذي الشروع وجبا) لانه دال على الحال وان للاستقبال (كانشأ السائق يحدو) اي يغني للابل (وطفق) زيد يدعو ويقال طبق بالباء (كذا جعلت) انظم (واخذت) اتكلم (وعلق) زيد يفعل وزاد في التسهيل هب قال في شرحه وهو غريب كهب عمرو يصلي (واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير نحو يوشك من فر يكاد زيتها يضيء تاء (وزادوا) لاوشك اسم فاعل فقالوا (موشكا) نحو

هكذا اذا كثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما» قال ابو حيان قايله مجهول فسقط الاحتجاج به ورد بانه لو كان الامر كذلك لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه لم يعلم قايلها اقول في ورود هذا الرد تامل والعذل بالعين المهملة المفتوحة والذال المعجمة الساكنة الملامة وملحا اي مصرا ويحتمل ان يراد بالبيت ان لا تلم الناس عندي فاني عسيت ان اكون صائما وسماع لوم الناس وغيبتهم مناف للصوم ويحتمل ان يراد به غير ذلك (قوله وما كدت ائبا) هذا من بيت هو هكذا «فابت الى فهم وما كدت ائبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر» قاله تابط شرا واسمه ثابت ابن جابر وابت كقلت اي رجعت وفهم كفلس اسم قبيلة وتصفر من صفر الطاير صفيرا اذا صات اي كم مثل هذه القبيلة فارقتهم وهم يتشايعون ويصفرون من فراقي (قوله عسى الكرب الذي اه) قاله هدبة بن خشرم العذري والمعنى واضح (قوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا) ما قبله «ربع عفاه الدهر طولا فامحى» الربع كحبر المنزل وعفاه اي درسه وابلاه والمراد به منزل الحبيب وامحى اي انهدم والبلى بكسر الباء الموحدة التحتانية مقصورا الاندراس والزوال ويمصح اي يذهب اثاره من وجه الارض بالمرة (قوله اختصت بان) جعلا المراد بالاختصاص ههنا اما الانفراد او مبني على القلب (قوله ولو سئل الناس اه) المعنى ان نجعل الناس بمرتبة لو سئل عنهم تراب لقربوا ان يضيروا واملوا اين من ذلك السؤال ويمنعوا عن اعطاء اذا قيل اعطوا التراب (قوله يوشك من فر اه) قاله امية بن ابي الصلت والمنية الموت والغرات بالغين المعجمة وتشديد الراء المهملة الغفلات ويوافقها اي يدركها (قوله كرب القلب اه) اخره حين قال الوشاة هند غضوب قاله كاحبة اليربوعي والجوى شدة العشق ويذوب اي يذهب ماؤه لشدة حر نار العشق والوشاة جمع واشي وهو النمام وهند محبوبته ويجوز عدم صرفه لوجهين (قوله وقد كربت اعناقها اه) ما قبله «مدحت عروقا للندي مصت الثرى لتحفظ من يلبس تفوسا وتمنعا سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظماء» قاله ابو زيد الاسلمي والمراد بالعروق عروق الاشجار والنباتات والندى بفتح النون مقصورا الرطوبة القليلة يقال لها بالفارسية نم اي لاخذ الندى واللص بالفارسيه مكيدن والثرى التراب والاحلام العقول والسجل بكسر السين المهملة وسكون الجيم الدلو وقوله على الظمأ اي العطش في موضع الحال عن مفعول وتقطعا اصله لتقطع اي انقطعت من اليس الحاصل من شدة العطش (قوله وهو غريب) اي ليس له صيغة سوى المفرد الغايب من الماضي فيكون كالغريب في كونه

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد ... غنى بان يفعل عن ثان فقد

وجردن عسى او ارفع مضمرا ... بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

والفتح والكسر اجز في السين من ... نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

لان ان ليت لكن لعل ... كان عكس ما لكان من عمل

كان زيدا عالم باني ... كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن

فموشكة ارضنا ان تعود وحكى في شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهري مضارع طفق قال في شرح التسهيل ولم اره لغيره وجماعة اسم فاعل كرب والكسائي مضارع جعل والاخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد (بعد عسى) و(اخلولق) و(اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر نحو عسى ان يقوم فان والفعل في موضع رفع بعسى مسد مسد الجزأين كما سد مسدهما في قوله تعالى «الم احسب الناس ان يتركوا» هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الافعال ناقصة ابدا وذهب جماعة الى انها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع (وجردن) من الضمير (عسى) واخلولق واوشك (او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا) فقال على التجريد وهو لغة اهل الحجاز الزيدان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وعلى الاضمار الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا (والفتح والكسر اجز في السين من) عسى اذا اتصل بها تاء الضمير او نونه او نا (نحو عسيت) عسين عسينا (وانتقا الفتح) بالقاف اي اختياره (زكن) اي علم اما من تقديمه الفتح على الكسر واما من خارج لشهرته وبه قرأ القراء الا نافعا الرابع من النواسخ «ان واخواتها» وهي الحروف المشبهة بالفعل في كونها رافعة وناصبة وفي اختصاصها بالاسماء وفي دخولها على المبتدأ والخبر وفي بنائها على الفتح وفي كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الافعال (لان) و(أن) اذا كانتا للتوكيد والتحقيق و(ليت) للتمني و(لكن) للاستدراك و(لعل) للترجي و(كأن) للتشبيه (عكس ما) ثبت (لكان من عمل) اي نصب الاسم ورفع الخبر (كان زيدا عالم باني كفء ولكن ابنه ذو ضغن) اي حقد (وراع) وجوبا (ذا الترتيب) وهو تقديم الاسم على الخبر لانها غير متصرفة (الا في) الخبر (الذي) هو ظرف او مجرور فيجوز لك ان تقدمه (كليت فيها) مستحبا (او) لعل (هنا غير البذي) اي الذي بذي معنى فحش وقد

بلا قبيلة وعشيرة (قوله فموشكة ارضنا) اه اخره «خلاف الانيس وحوشا يبابا» قاله ابو سهم الهذلي وموشكة اما نائب مناب توشك او خبر مقدم واسمه مستتر فيه وارضنا مبتدأ مؤخر وخلاف بمعنى بعد كما قال الله تعالى «خلاف رسول الله» والانيس بمعنى المؤانس وحوشا حال بمعنى متوحشة وهو جمع وحش يقال بلد وحش اي قفر ويباب بفتح الياء المثناة التحتانية وبعده الباء الموحدة بمعنى الخراب (قوله بالقاف) اي لا بالفاء (قوله اما من تقديمه) اه اي تقديم المص في هذا البيت الفتح على الكسر (قوله لشهرته) اي لشهرة القراءة به او لشهرة خفته والاولى الخفيف (قوله وفي كونها رافعة) الوجهان الاولان هما المشابهة بمطلق الفعل والثالث بالافعال الناسخة والاخير ان بالافعال الماضية وان امكن ان يكون في البعض مشابهة بغير الافعال الماضية ايضا والمراد بالمشبه به في الاخير كون الفعل صاحب تلك الحروف سواء كان الكل اصلا كالثلاثي او البعض زائدا كالخماسي او مطلقا كالرباعي فلا يرد عليه ان الفعل الخماسي المجرد غير موجود لكن لا يخفى عليك ان هذا الوجه في غاية الضعف الا اذا ضم اليه الوجه السابق عليه ويجعل المركب وجها اخر وقيل المراد بقوله كعدد الافعال بعدد صيغ الافعال اي الاثني عشر فان جمع الثلثة والاربعة والخمسة اثنى عشر كعدد صيغ الافعال وقيل المشبه به في الاخير فعل الماضي والامر والمراد بعدد الافعال عدد حروفها منضما الى وزن نفسها فقط ووزن المركب منها او من غيرهما كالفاعل ونون التاكيد (قوله اذا كانتا للتاكيد والتحقيق) قيد ان المكسورة بما ذكر للاحتراز عما كان اسما بكونه مصدرا منصوبا مضافا بمعنى الانين او مرادا به لفظه او حرفا للجواب كما قيل او فعلا مستعملا بتسعة اقسام هي كونه كبعن ماضيا معلوما او مجهولا او امرا من ان بمعنى تعب او قرب او كحب بكسر الحاء ماضيا مجهولا او امرا من الانين او كقن من واي بمعنى وعد او كونه مركبا من ان النافية وانا مخففا بالحذف والادغام ومهملا باربعة اقسام اخر هي كونه كعدن واعلم امرا او كتن بحذف الهمزتين تخفيفا مؤكدا بالنون وكونه مركبا من امرين كبع وزمن راى وقيد ان المفتوحة بما ذكر للاحتراز عن ان يراد به اللفظ وعن كونه فعلا باربعة اقسام هي كونه ماضيا او امر مفردا او جمعا مؤنثا كخفن وضعن وقيود الحروف الاربعة والباقية للاحتراز عن ان يراد بها اللفظ وعن كون كان

وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ * مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ
فَاكْسِرْ فِي الِابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَةْ * وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَةْ
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلْ * حَالٍ كَـزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا * بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى

يجب لتقدمه في نحو ان في الدار صاحبها (وهمز ان افتح) وجوبا (لسد مصدر مسدها) بان تقع فاعلا او نائبا عنه او مفعولا غير محكية او مبتدأ او خبرا عن اسم معنى غير قول او مجرورة او تابعة لشيء من ذلك (وفي سوى ذاك اكسر) وجوبا وقد افصح عن ذلك السوى بقوله (فاكسر) ان اذا وقعت (في الابتدا) كانا انزلناه اجلس حيث ان زيدا جالس جئتك اذا ان زيدا امير (و) اذا وقعت (في بدء صلة) اي اولها نحو ما ان مفاتحه فان لم تقع في الاول لم تكسر نحو جاءني الذي في ظني انه فاضل (وحيث) وقعت (ان ليمين مكمله) اكسرها كحم والكتاب المبين انا انزلناه (او حكيت) هي وما بعدها (بالقول) نحو وقل الله اني معكم فان وقعت بعده ولم تحك لم تكسر (او حلت محل حال كزرته واني ذو امل) اي مؤملا (وكسروا) ان اذا وقعت (من بعد فعل قلبي (علقا باللام) المعلقة (كاعلم انه لذو تقى) وكذا اذا وقعت صفة نحو مررت برجل انه فاضل او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل فان وقعت

مركبا من الكاف وان وعن كونه وكونه لعل كدحرج وعن كون لكن كضارب وعن كونه امر امرئ تثنيتها كذا بالنون (قوله ولعل فيها احدى عشر لغة) الاولى والثانية باللام والعين المهملة او المعجمة واللام المشددة الثالثة والرابعة كذلك لكن بالنون المشددة الخامسة والسادسة بالراء المهملة والعين المهملة او المعجمة والنون المشددة السابعة والثامنة بالعين المهملة واللام المشددة والنون المشددة التاسعة باللام والعين المهملة واللام المشددة والتاء العاشرة باللام والهمزة والنون المشددة الحادية عشرة بالهمزة المفتوحة والنون المشددة (قوله لسد مصدر) اللام للتوقيت او للتعليل الحصولي ان كان المصدر بمعنى الماضي او للتحصيلي ان كان بمعنى المستقبل (قوله وقد افصح عن ذلك السوي) اي كشف القناع عن وجهه اي بينه وادخال ال في لفظ سوى غريب (قوله في الابتداء) اي في مكان ما يبتدأ به الكلام وهو الكلمة من الكلام لا مكان ما يبتدأ به الكلمة وهو الحرف الاول منها او ما في حكمه فلا يرد عليه وجوب الكسر في نحو انك ضارب واقع لان ان وقعت في ابتداء ما يسد مسد الكلمة اي المصدر وذلك لان الابتداء والانتهاء انما ينسب الى المركب بالنسبة الى اجزائه الاولية لا الثانوية ثم اعلم ان الش على الابتداء في كلام المص على اعم من الحقيقي والحكمي ليشمل ما بعد حيث واذا ونحوهما فقوله وفي بدء صلة يصير من عطف الخاص على العام واعلم ان حيث واذا ونحوهما لما كانت لازمة الاضافة الى الجملة فلم يأول ما بعدها بالمفرد فلم يكن ان الواقع في ابتداء ما تضاف اليه ابتداء للكلمة بل للكلام فافهم (قوله جاء الذي) اه الظرف اما متعلق بقوله فاضل او بمقدر على ان يكون خبرا عن جملة ان بناء على كونها في موقع المبتدأ او على ان يكون جملة ان فاعلا والظه ان المراد ههنا هو التركيب الاخير اذ الظه ان المراد بالاول في قوله فان لم تقع في الاول الاول اللفظي والترتبي معا لا اللفظي فقط والفرق بين التركيب الاول والاخيرين ان المعنى على الاول ان الفضيلة المقيدة بكونها في ظني ثابتة لهذا الشخص وعلى الاخيرين ان الفضيلة الثابتة له حاصل في ظني وبينهما فرق (قوله لم يكسر) لانها ح وقعت في ابتداء الكلمة الحكمية لا الكلام (قوله اكسرها) اشار بتاخير بتقديره عن الظرف الى ان قوله وحيث اه جملة مستانفة لا معطوفة لان سياق العطف ان يقول بدل لفظ ان هي او تاك كما وجده الذوق السليم ولانه لا يصلح ان يكون معطوفا على قوله في الابتداء ولا على قولنا اذا وقعت المقدر في كلامه كما يظهر وجه التامل وانما جعله المص مستانفة تمييزا بين واجب الكسر مطلقا وبين واجب الكسر لا مطلقا لكن لا يلايم على هذا حمل الابتداء في المتن على الاعم كما فعله الش لان ما بعد اذا واجب الكسر لا مطلقا (قوله اي مؤملا) تفسير لجملة ان لا لخبرها فقط والا لوجب ان يكون المفسر مرفوعا لا يقال ان المكسورة لا يغير الجملة فكيف يصح هذا التفسير قلت هي لا تغيرها الى

المصدر لا انها لا تغيرها الى المفرد اصلا يشهد بذلك وقوعها خبرا عن اسم الذات ووصناله م ان محل الخبر والصفة انما هو الافراد فافهم (قوله بعد اذا فجاءة) اه هذا الحكم مخالف لما سبق من الش والمص في اذا والقسم ويمكن رفع الخلاف بوجهين الاول ان الحكم بوجوب الكسر بيان لمذهبها وهو المذهب الش والحكم بالجواز بيان للمذهب النادر ولذلك قال بوجهين نمى الثاني ان الاول فيما اذا كان قرينة تدل على ان جملة ان كل الجواب والمضاف اليه لا جزءه والثاني فيما لم تكن تلك القرينة بل يحتمل ان تكون كلا او جزءا الماذكر ويؤكد ذلك الوجه قوله مكملة بالنسبة الى جواب القسم وقيل في الدفع ان الاول فيما كان مع اللام والثاني فيما كان بدونه وينافيه مثال الش الاول بلا لام وقيل الاول فيما ذكر فعل القسم والثاني فيما حذف ولا يخفى عليك ان الحذف والذكر لا يصير ان منشائين للحكمين المذكورين (قوله لا لام بعده) الظه ان يكون قيدا للقسم ويحتمل ان يكون قيدا لكل من اذا والقسم فان اللام يدخل على الخبر لكونه خبر الان لا لكونه ما بعد اذا الفجائية حتى يرد ان ما بعد اذا الفجائية غير صالح لدخول اللام فتد (قوله بوجهين نمى) لكن مع ترجيح الكسر على الفتح لاستغنائه عن التقدير (قوله يطرد) اي يجوز على التساوي وذلك لاستغناء كل من الوجهين عن التفسير (قوله للاستشابهان) ولا سواء اوله واعلم ان تسليما وتركا قيل المراد بالتسليم السلام على الناس وقيل تحويل الامور اليهم ولولا الضرورة لوجب ان يقول سواء ان فتد فيه (قوله ام الحليس) اه اخره «ترضى من اللحم بعظم الرقبة» قاله روبه والحليس كرجيل بالحاء والسين المهملتين وشهر به الفانية ومن للبدل وبعظم الرقبة اي بلحم عظم الرقبة (قوله ولكنني من حبها اه) اوله «يلومونني في حب ليلى عواذل» والعواذل اللائمات والعميد من عمدة العشق اذا هده وكسره اي من حبها المكسور (قوله ان الخلافة ا) الدميم بالدال المهملة من الدمامة اي الحقارة والخلائف جمع خليفة وظرف كقفل جمع ظريف وما في لما استفهامية والمعنى ان الخلافة بعد تلك الخلفاء لحقيرة محتقرة مع ان بعض الخلفاء الذين بعدهم خلائف ظرف ليسوا احقر من الخلفاء في عصرهم ولكنهم بالنسبة الى تلك الخلفاء محتقرون (قوله في احد الجزئين) اي الجزئين من الكلام الذي هو مجموع هذا البيت والظه ان يكون الظرف متعلقا بالتقدم ولا يبعد ان يكون موضع الحال عن ان بل هــــذا احسن (قوله ووصل ما اه) وصل ما بان المكسورة والمفتوحة مفيد للحصر الاول لقصر الموصوف على الصفة والثاني للعكس وقد اجتمع الامران في قوله تعالى «قل انما انا بشر مثلكم يوحي الى انما الهكم اله واحد» كذا في القاموس (قوله اما ليت اه)

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ * لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي

مَعْ تِلْوِفَا ٱلْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ * فِى نَحْوِ خَيْرُ القَوْلِ إِنِّى أَحْمَدُ

وَبَعْدَ ذَاتِ ٱلْكَسْرِ تَصْحَبُ ٱلْخَبَرْ * لَامُ ٱبْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّى لَوَزَرْ

وَلَا يَلِى ذا ٱللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا * وَلَا مِنَ ٱلْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَّ ذَا * لَقَدْ سَمَا عَلَى ٱلْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

وَتَصْحَبُ ٱلْوَاسِطَ مَعْمُولَ ٱلْخَبَرْ * وَٱلْفَصْلَ وَٱسْماً حَلَّ قَبْلَهُ ٱلْخَبَرْ

وَوَصْلُ مَا بِذِى ٱلْحُرُوفِ مُبْطِلُ * إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى ٱلْعَمَلُ

(بعد اذا فجاءة او) بعد (قسم لا لام بعده) فالحكم (بوجهين نمي) نحو خرجت فاذا انك قائم فيجوز كسرها على انها واقعه موقع الجملة وفتحها على انها مؤولة بالمصدر وكذا حلفت انك كريم (مع) كونها (تلو فا الجزا) نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم يجوز كسرها على معنى فهو فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة (وذا) اي جواز الكسر والفتح (يطرد في) كل موضع وقعت فيه ان خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد (نحو خير القول اني احمد) فالكسر على الاخبار بالجملة والفتح على تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان اذا وقعت في موضع التعليل نحو انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم (وبعد) ان (ذات الكسر تصحب الخبر) جوازا (لام ابتداء) اخرت الى الخبر لان القصد بها التوكيد وان للتوكيد فكره الجمع بينهما (نحو اني لوزر) اي لمعين وان زيدا لابوه فاضل (ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا) وشذ قوله واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء (ولا) يليها (من الافعال ما) كان ماضيا متصرفا عاريا عن قد (كرضيا) ويليها ان كان غير ماض نحو ان زيدا ليرضى او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يقوم (وقد يليها) الماضي المتصرف (مع) كون (قد) قبله (كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا) اي مستوليا (وتصحب) اللام (الواسط) بين الاسم والخبر حال كونه (معمول الخبر) اذا كان الخبر صالحا لدخول اللام نحو ان زيدا لطعامك آكل بخلاف ان زيدا لطعامك اكل ولا تدخل على المعمول اذا تاخر كما افهمه كلام المصنف ولا على الخبر اذا دخلت على المعمول المتوسط (و) تصحب ضمير (الفصل) نحو ان هذا لهو القصص الحق وسمي به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر (و) تصحب (اسما حل قبله الخبر) او معموله وهو ظرف او مجرور نحو ان علينا للهدى ان فيك لزيدا راغب ﴿تتمه﴾ لا تدخل اللام على غير ما ذكر وسمع في مواضع خرجت على زيادتها نحو ام الحليس لعجوز شهربه ولكنني من حبها لعميد قال ابن الناظم واحسن ما زيدت فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف ظرف لما احقر اي لتقدم ان في الجزأين (ووصل ما) الزائدة (بذي الحروف) المذكورة اول الباب الا ليت (مبطل اعمالها) لزوال اختصاصها بالاسماء كقوله تعالى انما الله اله واحد (وقد يبقى العمل) في الجميع حكى الاخفش انما زيدا قائم وقيس عليه الباقي هكذا قال الناظم تبعا لابن السراج والزجاجي اما ليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال قال في شرح التسهيل باجماع وروى بالوجهين

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفاً عَلَى * مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنْ * مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنّ

قالت «الا ليتما هذا الحمام لنا» قال في شرح الكافية ورفعه أقيس (وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا) الخبر نحو ان زيدا قائم وعمرو بالعطف على محل اسم ان وقيل على محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ محذوف خبره لدلالة خبر ان عليه ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر واجازه الكسائي مطلقا والفراء بشرط خفاء اعراب الاسم ثم الاصل العطف بالنصب كقوله ان الربيع الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيوفا (والحقت بان) المكسورة فيما ذكر (لكن) باتفاق (وان) المفتوحة على الصحيح بشرط تقدم علم عليها

وهذا الان ليت اشبه بالفعل من اخواته لما تقدم في بحث نون الوقاية (قوله قالت الا ليتما) اه قاله النابغة الذبياني في امراة لها حمامة واحدة وقدرات افواج حمام يطرن في الهواء فعدتها في حال الطيران وكن ستا وستين فتمنت ان تكون لها حمام بعد تلك الحمامات ونصفها مع حمامة نفسها لتصير عدد حماماتها مائة قال في البيت بمعنى مع او بمعنى الواو وقد بمعنى حسب ويشبه بهذا حكاية مصنوعة مشتملة على اللغز وهي ان حمامة جاءت الى فوج قليل من الحمام فقالت استهزاء بقلة عددهن السلام عليكن ايتها الحمام اللاتي عددهن مائة فقلن في جوابها لا تستهزىء بقلتنا فان عددنا عدد لو زيد عليه مثله ونصفه وربعه معك صار مائة وهذا من ما يسئل الناس بعضهم عن بعض ان ما اعددهم فاجيبوا بانه ستة وثلثون وقد نظم هذا باللغة العجمية هكذا جمع مار اطمنه قلت مزن جونكه ما اهليم وبيحدسيش ويم ماو مثل ماو نصف ونصف نصف جون تو داخل ميشوي صد ميشويم (قوله وقيل على محلها) مع اسمها فان محلهما الرفع على الابتدائية فان ان زيدا قائم بمعنى زيد مؤكد ما سياتي له من الحكم قائم (قوله وقيل) هو مبتدأ الفرق بين الاقوال الثلثة ان تاكيد حكم المعطوف منصوص على الاول ومحتمل على الثاني ومنفي على الثالث لان ماقبل المعطوف عليه معتبر في المعطوف على القطع ومابعده معتبر فيه على الاحتمال ونفسه غير معتبر معه على القطع هذا على ماهو الظاهر واما على التحقيق فالمراد بمحل ان مع اسمها ان يكون تقييد الاسم بان داخلا في المعطوف عليه والقيد الذي هو نفس ان خارجا كما يشهد به ماجوز الشارح في باب لا لنفي الجنس من العطف على محل لا مع اسمها اذ لو كان الامر هناك على ماهو الظاهر لزم ان يكون الحكم للمعطوف ثابتا لا منفيا وليس كذلك وعلى هذا يكون المذهبان الاولان كلاهما منصوصين فيما ذكر وانما اختار الشارح ههنا المذهب الاول لعدم المانع عن اختياره وكونه اظهر وهذا الخلاف العطف في باب لا لنفي الجنس لما سيجيء (قوله واجاز الكسائي) اه مما يؤيد مذهبه قوله تعالى في سورة المائدة «ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى» اه حيث رفع الصابئون قبل الاستكمال واما نظير تلك الاية في سورة البقرة والحج فلفظ الصابئين فيه بالياء ويمكن حمل الاية على انه مبتدأ محذوف الخبر والجملة معترضة بين جملة ان فافهم (قوله ان الربيع الجود) اه الجود بفتح الجيم المطر الغزير والمراد بالفصول الثلثة نفس تلك الفصول لا امطارها كما قيل اما اولا فلان مطر الصيف مضر في الاغلب واما ثانيا فلان الفصول الثلثة في التشبيه منزلة يدي ابي العباس لا منزلة اعطائه وهو بمنزلة اعطائه فانما هو مطر الربيع

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ ٱلْعَمَلُ * وَتَلْزَمُ ٱللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا ٱسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا * مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِداً
وَٱلْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخاً فَلاَ * تُلْفِيهِ غَالِباً بِإِنْ ذِي مُوصَلاَ

كقوله « والا فاعملوا انا وانتم بغاة مابقينا في شقاق » اومعناه نحو « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله » (من دون ليت ولعل وكان) فلا يعطف على اسمها الا بالنصب ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده واجاز الفراء بعده (وخففت ان) المكسورة (فقل العمل) وكثر الالغاء لزوال اختصاصها بالاسماء وقريء بالعمل والالغاء قوله تعالى « وان كلا لما ليوفينهم » (وتلزم اللام) اي لام الابتداء في خبرها (اذا ماتهمل) لئلا يتوهم كونها نافية فان لم تهمل لم تلزم اللام (وربما استغنى عنها) اي عن اللام اذا اهملت (ان بدا) اي ظهر (ما ناطق اراده متعمدا) عليه كقوله « وان مالك كانت كرام المعادن » فلم يات باللام لا من اللبس بالنافيه (والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه) اي تجده (غالبا بان ذي) المخففة (موصلا) بخلاف ما اذا كان ناسخا فيوصل بها قال في شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضي نحو وان كانت لكبيرة وقل وصلها بالمضارع نحو وان يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ نحو

والخريف واثمار الصيوف ثم هذا من عكس التشبيه للمبالغة وارادبه العباس ابي العباس السفاح اول خلفاء العباسيه وسمي سفاحا لكثرة سفحه وسفكه دماء بني امية (قوله كقوله قيل) الممثل له العطف بعد الاستكمال والمثال مثال للعطف قبله اقول الممثل له العطف مطلقا اشارة الى ان ان المفتوحة كالمكسورة في الحكمين الخلافي والاتفاقي ولو سلم ذلك نقول ان خبر ان محذوف بقرينة خبر المعطوف فالعطف بعد الذكر التقديري كما ان في الاية بعد الذكر اللفظي ولهذا ايضا مثل بمثالين ويشهد بذلك ان التقدير فاعلموا ابغينا وبغيكم بتكرار لفظ البغي لكون المعطوف عليه الضمير المجرور وعلى هذا وان كان ذلك من عطف الجملة على الجملة ظاهر لكنه في الحقيقة عطف كل من الفردين على نظيره وستسمع منا مثل ذلك في باب الاشتغال (قوله فاعلموا) اه ماقبله « اذا جزت نواصي آل بدر فادوها واسرى في الوثائق » والجز بالجيم والزاء المعجمة قطع النبات والمراد ههنا قطع شعر الناصية وهي اعلى الجبهه والعرب اذا ارادوا ان يعجزوا اعدوهم من البطش اخذوا اثمر ناصيته ولا يبعد ان يكون الجر بالراء المهملة بمعنى المدبل هو الانسب بما بعد والنواصي جمع ناصية واسرى كقتلى جمع اسير والوثائق حبل يوثق ويقيد به الاسير والشقاق العداوة والمعنى اذا اخذتم بنواصي اغرة جنود البدر فادخلوها مع سائر اسارهم في الوثاق وان لا تفعلوا ذلك فاعلموا انا وانتم ظالمون مادمنا باقين في العداوة قيل لو كان البغاة من البغي بمعنى الظلم فلا شاهد في البيت اذ المراد انا بغاة نعم فيه الشاهد لو كان من البغي بمعنى الطلب وقيل الامر بالعكس فتامل حتى تنكشف لك الحق (قوله واذان من الله اه) اي اعلام من الله والمراد بيوم الحج الاكبر يوم عرفه او عيد اضحى من سنة حج فيها المسلمون والمشركون وبعد تلك السنة لم يحج المشركون (قوله وان كلا اه) قريء ان بالتخفيف مع رفع ما بعده ونصبه والتشديد والتنوين عوض عن المضاف اليه اي كل المختلفين في كتاب موسى وقريء لما بالتخفيف والتشديد فان قريء بالتخفيف مع الرفع فاما نافية ولما بالتشديد لا غير بمعنى الا او مخففة من المثقلة ولما بالتخفيف على ان يكون لامه لام الموطئة وما زائدة لتاكيد والتقدير وان كل المختلفين والله ليوفينهم اي لياخذن منهم ربك اعمالهم من الحسن والقبيح والايمان والكفر او بالتشديد على ان يكون مصدرا كدعوى بمعنى الملموم تاكيد الاكل او بمعنى الحين وان قريء ان بالتخفيف مع النصب او بالتشديد فلما باحد الوجوه المذكورة اخيرا مع وجه اخر هو كونه مصدرا كضرب اجرى عليه في الوصل حكم الوقف هذا حاصل ما في بعض التفاسير (قوله وان مالك اه) اوله

وإن تخفف أن فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد أن

وإن يكن فعلا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالأحسن الفصل بقد او نفي او ... تنفيس او لو وقليل ذكر لو

وخففت كأن أيضا فنوي ... منصوبها وثابتا أيضا روي

«شلت يمينك ان قتلت لمسلما» (وان تخفف ان) المفتوحة (فاسمها) ضمير الشأن (استكن) اي حذف ولا يبطل عملها بخلاف المكسورة لانها اشبه بالفعل منها قاله في شرح الكافية (والخبر اجعل جملة من بعد ان) كقوله «في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل» وقد يظهر اسمها فلا يجب ان يكون الخبر جملة كقوله «بانك ربيع وغيث مريع» (وان يكن) الخبر (فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل) بينهما (بقد) نحو ونعلم ان قد صدقتنا (او) حرف (نفي) نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا (او) حرف (تنفيس) نحو علم ان سيكون (او لو) نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب (وقليل ذكر لو) في كتب النحو في الفواصل فان كان دعاء او غير متصرف لم يحتج الى الفصل نحو والخامسة ان غضب الله عليها وان عسى ان يكون وان ليس للانسان الا ما سعى وقد ياتي متصرفا بلا فصل كما اشار اليه بقوله فالاحسن الفصل نحو «علموا ان يؤملون فجادوا» (وخففت كان ايضا فنوي) اي قدر (منصوبها) ولم يبطل عملها المذكر في ان وتخالف ان في ان خبرها يجيء جملة كقوله تعالى «كان لم تغن بالامس» ومفردا كالبيت الآتي وفي انه لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما قال (وثابتا ايضا روي) في قول الشاعر «كان ظبية تعطو الى وارق السلم» في رواية من نصب ظبية وتعطو هو الخبر وروي برفع ظبية على انه خبر كان وهو مفرد

«انا ابن اباة الضيم من آل مالك» اباة بضم الهمزة جمع ابي كدعاة جمع داعي والابي المانع والضيم بفتح الضاد المعجمة الظلم ومالك الاول ابو قبيلة ومالك الثاني نفس تلك القبيلة ولهذا انث الفعل وكرام المعادن اي نجباء الاباء (قوله شلت يمينك اه) آخره «حلت عليك عقوبة المتعمد» قالته عاتكه بنت عم عمر بن الخطاب ترثي بها زبير بن العوام والخطاب لعمر بن جرموز قاتل زبير ولفظ البيت اخبار اريد به الدعاء عليه والباقي ظه (قوله لانها اشبه بالفعل منها) وذلك لانها اشبه الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر في تاويل معمو ليتها بالمصدر دون المكسورة فان كان زيدا قائما بتاويل كان قيام زيد وعلمت زيدا فاضلا بتاويل علمت فضل زيد ولا يخفى ضعفه (قوله ان هالك كل من اه) ماقبله «وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول في فتية كسيوف الهند قد علموا» غدوت اي صرت والحانوت دكان البايع والمشل من شل بيده شيئا وهو يذهب به وشلول كشمود وشلشل كجعفر وشول كصرد وان كانت الفاظا مختلفة لكن المراد بها مراد بالمثل فهي تاكيد له وفي فتية في محل الحال عن فاعل غدوت او عن مفعول يتبعني شبه الفتية بالسيوف في الحدة ويحفى بالحاء المهملة كيخشى اي يعري رجله عن النعل وضده قوله ينتعل والمراد بالاول الفقراء وبالثاني الاغنياء والباقي واضح (قوله بانك ربيع اه) ماقبله «لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا» قالته جنوب اخت عمرو ذي الكلب والمرمل من نفد زاده واغبر كاحمر من الغبار وفاعل هبت يعود الى الريح باعتبار حضور في الذهن وشمالا بفتح الشين تميز ولا يبعد ان يكون هي فاعلا للفعل عدل الى النصب للضرورة والغيث المطر والمريع كثير النبات والثمايل بكسر الثاء المثلثة الغياث للمستغيث واغبرار الافق وهب الشمال كناية عن حدوث الايل الموجب لقصور ايدي الناس من تحصيل الرزق في الاغلب (قوله والخامسة ان غضب الله) اي على قرائة ان مخففة وغضب كعلم فعلا والله بالرفع فاعلا له وقد قرىء ان بالتشديد وغضب كفرس مصدر امضافا الى الفاعل (قوله علموا ان يؤملون فجادوا) آخره «قبل ان يسالوا باعظم سؤل» يؤملون بصيغة المجهول من التاميل وهو الرجاء وجادوا من الجود اي الكرم والسخاء اي جادوا بالمال او باعظم سؤل ويسألوا ايضا مجهول وسول كقفل بمعنى المسؤول (قوله ويوما توافينا بوجه مقسم اه) ويوما اما بالنصب عطفا ما في البيت السابق او بالجر على ان يكون الواو بمعنى رب وتوافينا من الموافاة اي المقابلة بالخير والاحسان وهي بصيغة المؤنث وفاعلها عايد الى المرأة المعلومة من الابيات السابقه عليه لان قايل

عمل ان اجعل للا في نكرة ... مفردة جاءتك او مكررة
فانصب بها مضافا او مضارعه ... وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا ... حول ولا قوة والثاني اجعلا

واسمها مستتر ﴿خاتمة﴾ لا تخفف لعل واما لكن فان خففت لم تعمل شيئا بل هي حرف عطف واجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا وعن يونس انه حكاه عن العرب الخامس من النواسخ ﴿لا التي لنفي الجنس﴾ والاولى التعبير بلا المحمولة على ان كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب لان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن وانما عملت لانها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن المقدرة لظهورها في قوله «الا لا من سبيل الى هند» ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال (عمل ان اجعل للا) حملا لها عليها لتوكيد النفي وتلك لتوكيد الاثبات ولا تعمل هذا العمل الا (في نكرة) متصلة بها (مفردة جاءتك او مكررة) كما سياتي فلا تعمل في معرفة ولا في نكرة منفصلة بالاجماع كما في التسهيل (فانصب بها مضافا) الى نكرة نحو لا صاحب علم ممقوت (او مضارعه) اي مشابهه وهو الذي ما بعده من تمامه نحو لا قبيحا فعله محبوب (وبعد ذاك) الاسم (الخبر اذكر) حال كونك (رافعه) بها كما تقدم (وركب المفرد) معها والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به (فاتحا) اي بانيا له على الفتح او ما يقوم مقامه

هذا القول على ابن ارقم اليشكري في مدح امراته والباء في بوجه للتعدية او بمعنى مع والمقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة بمعنى الحسن من القسامة اي الحسن وتعطو اي تميل وو ارق اسم فاعل من اورق على غير القياس اي صار ذا ورق والسلم بفتحتين جمع سلمه وهي شجرة الغضاة (قوله واسمها مستتر) اي عايد الى المراة المذكورة (قوله والاولى التعبير) لم يقل والصواب لان مطابقة مفهوم الاسم للمسمى غير لازمة (قوله وانما عملت) اي انما عملت اتفاقا بخلاف اعمال ما ولا السابقتين (قوله ولم تعمل جرا) اه قيل لعمل لا في كل من الاسم والخبر ثلثة احتمالات فجميع احتمالات عملها فيهما تسعة ولم يثبت لزوم واحد منها الا بعد ابطال ثمانية الاخر وغاية ما يبطله كلام الش ثلثة منها رفعهما وجرهما وجر الاول ورفع الثاني اقول ظهور اعراب خبر لا انما يكون اذا كان خبرها ملفوظا معربا بالاعراب اللفظي مع ندرته مما يمكن ان يحمل على كونه من عمل غير لا فلا يصلح اعراب خبرها للقرينة على عملها فبقي اسمها صالحا لذلك وحاله كما ذكره الش واما رفع خبرها فيعلم من خارج ولما كان المراد اشعار نفس الكلام على عمل لا ولو في الجملة فلم يصلح رفع خبرها المعلوم من خارج لان يصير قرينة على ذلك فلا يعود الاعتراض المذكور (قوله الا لا من سبيل اه) هذا من بيت هو هكذا وقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند ويذود بالذال المعجمة اي يدفع والضمير المجرور للمحبوبة الا للتنبيه والباقي واضح (قوله حملا لها عليها) تعليل لجعل عمل ان وهو مجموع نصب الاسم ورفع الخبر ثابتا للا والتعليل السابق انما هو لنصب الاسم كما ذكرنا فلا يرد عليه انه ذكر لامر واحد علتين مستقلتين مع انه محال نعم يرد عليه ان الحمل يصلح ان يقع علة لكل واحد من الجزئين ولا حاجة الى جعل العلة السابقة علة لاحد الجزئين فالاولى ان يقال انه جعل الحمل علة لتسميته عمل لا بعمل ان بخصوصه دون ساير اخواته ودون عمل الحروف المشبهة بالفعل مط (قوله لانها التاكيد اه) ان كان ذكر الاثبات والنفي مقصودا بالذات فالحمل حمل النقيض وان كان ذكرهما مقصودا بالتبع فالحمل حمل النظير (قوله وركب المفرد) اي قل فيه لا رجل ولا تقل لا من رجل كما هو اصله فالمراد بالتركيب وصل المنفصلين وهذا وان تحقق فيما اذا كان مضافا او شبيها به لكن لمعارضة الاضافة وشبهها فتساقطا رجع الاسم الى اصله الذي هو الاعراب والاظهر انهم ارادوا بالتركيب حذف من الزايدة وجعل مجموع لا مع اسمه موضوعا لمعنيهما من غير ان يكون دلالة كل منهما على معناه مقصودا نظير الحيوان الناطق اذا وضع لشخص انسان والتركيب بهذا المعنى لا يتحقق في المضاف وشبهه والا لزم جعل اكثر من كلمتين كالكلمة الواحدة (قوله

مَرْفُوعاً أَوْ مَنْصُوباً أَوْ مُرَكَّبَا * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لاَ تَنْصِبَا

لتضمنه معنى من الجنسية (كلاحول ولا قوة) ولا زيدين ولا زيدين عندك ويجوز في نحو لا مسلمات الكسر استصحابا او الفتح وهو اولى كما قال المصنف والتزامه ابن عصفور (و الثاني) من المتكرر كالمثال السابق (اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا) ان ركبت الاول مع لا فالرفع نحو «لا ام لي ان كان ذاك ولا اب» وذلك على اعمال لا الثانية عمل ليس او على زيادتها وعطف اسمها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعها رفع على الابتدا والنصب نحو «لا نسب اليوم ولا خلة» وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها فان محله نصب وقال الزمخشري خلة في البيت نصب بفعل مقدر اى ولا ترى خلة كما في قوله

والمراد به ههنا) اه دفع لما يتوهم من كلام المص من اجتماع النقيضين (قوله لتضمنه معنى من الجنسية) اي التي لتاكيد الجنس من حيث عموم النفي في المنفي وعدم عموم الاثبات في المثبت والمراد بالمعنى ووجه تضمنه لتلك الفايدة ظهور لفظ من في بعض المواضع كالبيت السابق وقيل لكون جملة لا جوابا عن سؤال مقدر مشتمل على لفظ من فان الجواب ينبغي ان يطابق السؤال ثم ان هذا الكلام تعليل للبناء واما وجه كونه على الفتح فهو الخفة وقيل تعليل للتركيب على ان يكون قوله ورکب بمعنى اعتقد تركيبه وفيه بعد (قوله من المتكرر) اشارة الى ان اللام في الثاني ليس للاستغراق حتى يشمل المعطوف بلا تكرار لا فيه بل كل تابع الاسم لا ولا للعهد الذكرى حتى يلزم اختصاص الحكم بقولهم لا حول ولا قوة الا بالله للعهد الذهني وهو بتقدير مضاف اي من مثال المتكرر ومن فيه لتبعيض او المراد من الثاني التابع ماخوذا من اطلاقهم الثواني على التوابع ولا يرد على الش ان المتكرر نفس لا لا اسمه فلا يصح الحكم عليه بما ذكر (قوله لا ام لي اه) ماقبله «هذا وجدكم الصغار بعينه» ومن هذه القصيدة هذا البيت «واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب» قيل قاله ضمرة بن ضمرة وله اخ مسمى بجندب وكان جندب احب الى ابويه من ضمرة فانف ضمرة من ذلك وقال القصيدة التي بعض منها ماذكرنا والكريهة الحرب ولفظ تكون تامة وادعى ويدعى بصيغة المجهول والحيس بالحاء والسين المهملتين بينهما الياء المثناة التحتانية تمر يخلط بسمن واقط وهذا مبتدأ يشار به الى العمل المعلوم سابقا وقوله وجدكم قسم والصغار بفتح الصاد المهملة الذلة والهوان خبر للمبتدأ وقوله وانكان اي وانكان هذا العمل واقعا (قوله وذلك على اعمال الثانية اه) اقول لرفع ما بعد الثانية عند تركيب الاولى خمسة احتمالات اثنان منهما ماذكره الش والثالث ان يكون لا الثانية زايدة ويعطف ما بعدها على المحل البعيد لاسم الاولى والرابع والخامس ان يكون لا الثانية ملغاة اي مهملة عن العمل دون المعنى ويعطف ما بعدها على محل المجموع او على المحل البعيدة لاسم الاولى واترك الش الاحتمالات الباقيه اما الثالث فلعدم اعتبار المحل البعيد مع وجود المحل القريب او لشبه هذا العطف بالعطف على جزء الشيء واما الرابع فلان لا ح للعاملية فجعل ما بعدها معمولا لعامل ماقبلها ترجيح للعامل الابعد على الاقرب في العمل وهو غير جايز الا في باب التنازع والتاكيد واما الخامس فلمجموع ما ذكرنا في الثالث والرابع ولما كان المراد بمحل لا الاولى مع اسمها ان يكون التقييد داخلا والقيد خارجا لم يلزم العطف عليه يكون حكم المعطوف مثبتا لا منفيا كما ذكرنا في باب العطف على اسم ان (قوله لا

وَمُفْرَداً نَعْتاً لِمَبْنِيٍّ يَلِي * فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ
وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ * لَا تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

الارجلا فلا شاهد في البيت والتركيب نحو «لا حول ولا قوة» على اعمال الثانية (وان رفعت او لا) والغيث الاولى (لا تنصبا) الثاني لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا بل افتحه على اعمال لا الثانية نحو «فلا لغو ولا تأثيم فيها» او ارفعه على الغائها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا بيع فيه ولا خلة (ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف في الدار (او انصبن) على اتباعه لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها (او ارفع) على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها فان تفعل ذلك (تعدل وغير ما يلي)

نسب اليوم اه) هذا من قصيدة بيتان منها هكذا «لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع» وقيل اخره اتسع الفتق على الراتق وهو الصحيح لمكان القافية والمراد بالعاتق الكتف والخلة بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام المحبة والخرق بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة بالفارسيه پاره كردن والراقع بالفارسية رفو گر و پاره دوز والفتق الشق والرتق الجمع (قوله الا ترى رجلا) هذا بعض من بيت هو وما بعده هكذا «الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت ترجل لمتي وتقيم بيتي واعطيها الاتاوة ان رضيت» قيل الا رجلا اصله الا ترونني رجلا وقيل الا جزى الله رجلا ليكون من باب الاشتغال وقرىء بالجر على ان يكون من القدرة وبالرفع على ان يكون مبتدأ خبره يدل والمحصلة بكسر الصاد والمراد بها المرأة التي تحصل تراب المعدن اي ترابا مزج بالذهب وتبيت من بات الناقصة والترجيل بالجيم بالفارسية شانه كردن موى ولمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والاتاوة بكسر الهمزة الخراج ورضيت بصيغة المتكلم وكانه مجهول بالحذف والايصال اي رضي عني اذا لظه ان البيتوتة مشروطة برضاء تلك المرأة ولا يبعد ان يكون معلوما والمعنى على ما وجدت هو ان الشاعر كان ممن يحصل تراب المعدن ويخلص ذهبه فيتمنى ان يدله رجل على امرأة محصلة لتراب المعدن لتعينه على ذلك وتبيت معه مرجلة شعره وتقوم بيته ويكون محلها محل الزوجة عن الزوج وهو يعطيها الخراج على ذلك ان رضيت هي او رضي هو عنها (قوله والغيث الاولى) لم يتعرض لاحتمال زيادتها لكون النفي مقصودا ولا لاحتمال اعمالها عمل ليس اذ على هذا الاحتمال لا احتمال لما بعد لا الثانية الا البناء اذ لو لم يبن لكان لا مكررة والمكررة الداخلة على النكرة غير عاملة تشبيها لتكرارها بالداخلة على المعرفة في الالغاء وهذا بخلاف ما اذا بني ما بعد لا الثانية فان لا غير مكررة حينئذ فيجوز ان يعمل لا الاولى على هذا عمل ليس (قوله فلا لغو ولا تأثيم فيها) ما بعده «ولا حين ولا فيها مليم وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به ابدا مقيم» قاله امية بن ابي الصلت والمصرع الاول اقتباس من قوله تعالى «لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما» واللغو القول الباطل والتاثيم من اثمت بالتشديد اي قلت اثمت بالتخفيف اي اذنبت والضمير المجرور للجنة والحين بالجيم والباء الموحدة الخوف والمليم من الالام بمعنى لام اي وبخ وعير والساهرة ارض يجددها الله يوم القيمة والمراد به ههنا البر وفاهوا اي تكلموا به اي ما تلفظوا به مما يشتهون حاصل موجود لهم ابدا لا انقطاع له (قوله على الغائها) لم يتعرض لاحتمال اعمالها عمل ليس لوجود التكرار ولا

والعطف إن لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى
واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام
وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظهر

من نعت المبني المفرد) وغير المفرد من نعت المبني (لا تبن لزوال التركيب بالفصل في الاول وللاضافة وشبهها في الثاني (وانصبه) نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل قبيحا فعله عندك (او الرفع اقصدا) نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز النصب والرفع ايضا في نعت غير المبني (والعطف) اي المعطوف (ان لم تتكرر) فيه لا احكم له بما للنعت ذي الفصل انتمى) فلا تبنه وانصبه او ارفعه نحو «فلا اب وابنا مثل مروان وابنه» ولا رجل وامرأة في الدار وجاء شذوذا البناء حكي الاخفش لا رجل وامرأة (تتمة) لم يذكر المصنف حكم البدل ولا التوكيد اما البدل فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا احد رجلا وامرأة فيها بنصب رجل ورفعه وكذا عطف البيان عند من اجازه في النكرات وان لم يكن نكرة فالرفع نحو لا احد زيد فيها واما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو لا ماء ماء باردا قاله في شرح الكافية قال ابن هشام والقول بان هذا توكيد خطأ اي لان التوكيد اللفظي لا بد ان يكون مثل الاول وهذا اخص منه ويجوز ان يعرب عطف بيان او بدلا لجواز كونهما اوضح من المتبوع اما التوكيد المعنوي فلا ياتي هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سياتي (واعط لا مع همزة استفهام) اما لمجرد الاستفهام او التوبيخ او التقرير (ما تستحق دون الاستفهام) من العمل والاتباع على ما تقدم نحو الا طعان الا فرسان عادية وقد يقصد بالا التمني فلا تغير ايضا عند المازني والمبرد نحو «الا عمر ولى مستطاع رجوعه» وذهب سيبويه والخليل الى انها تعمل في الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا تلغى واختاره في شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسياتي حكمها في فصل اما ولولا ولوما (وشاع) عند الحجازيين (في ذا الباب اسقاط الخبر) اي حذفه

لاحتمال زيادتها لانها خلاف الاصل فلا يرتكب الا عند وجود المانع عن غيرها ولا مانع للالغاء هنا فوجب الحمل عليه (قوله من النعت المبني) المفرد الاولى ان يفسر غير ما يلي بنعت المبني مط وغير المفرد بنعت المبني الذي يليه لما ذكرنا في شرح امثلة الشبه الافتقار فارجع اليه (قوله فلا اب وابنا) اه اخره «اذا هو بالمجد ارتدى وتازر» المراد بمروان وابنه مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان اي ارتدى وتازر اي لبس الرداء والازار وافرد الضمير اما بناء على رجوعه الى كل واحد او على ان هذا الوصف انما هو بالذات لمروان ولابنه بالتبع نظير افراد الضمير في قوله تعالى «واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها» وقد اضفت انا على هذا بيتا وهو هكذا «ولكن هذا المجد مجد شقاوة تردى رداء النار في يوم اعسرا (قوله اما المعنوي اه) اي جواز التركيب والتنوين في التاكيد انما هو في اللفظي اما المعنوي اه ويحتمل على بعد ان يكون من تتمة اعتراض ابن هشام لكن الاولى على هذا ان يقول بدل قول الامتناع اه لعدم كونه بالالفاظ المخصوصة ولو حمل المعنوي على اللغوي لفسد تعليله المذكور فافهم (قوله لا ماء ماء باردا) رايت في النسخة غير معتمدة عليها ان هذا من بيت هو هكذا «ولا ماء ماء باردا في ديارنا ولسنا شربنا غير ماء حميم» والمعنى واضح (قوله واعط لا اه) كان الاستفهام نقيض النفي لا يمكن ان يتوهم ان لا مع همزة الاستفهام ملغاة عن العمل فبين المص هذه المسئلة دفعا لهذا التوهم (قوله او التوبيخ او التقرير) اي التوبيخ على النفي وتقرير النفي وتاكيده لا تقرير الاثبات كما توهم ان التوبيخ او التقرير انما يتعلق بما بعد الهمزة نفيا واثباتا (قوله الا طعان الا فرسان اه) اخره «الا تجشؤكم حول التنانير» قاله حسان بن ثابت الانصاري في هجو حارث بن كعب الهمزة للاستفهام التوبيخي او التقريري والطعان مصدر طاعن يطاعن اي الا طعانكم والفرسان جمع فارس راكب الفرس اي فرسانكم وعادية حال من الفرسان باعتبار كون لا دالا على معنى النفي وهو من العدو اي المجاوزة وقيل بالغين المعجمة من الغدو وهو ما يقابل الرواح والاستثناء منقطع والتجشؤ من الجشا وهو صوت يخرج من الحلق عن الفم عند تفرق الرياح الكائنة في المعدة وحولها وهو بالفارسية اروق والتنانير جمع تنور وهو معروف (قوله الا عمر ولى اه) اخره «فيراب ما اثات يد الغفلات» كلمة الا للتمني وهي بسيطة وقيل مركبة والعمر بضم العين اي البقاء وولى بتشديد اللام اي اعرض وذهب والجملة صفة للعمر ومستطاع رجوعه صفة اخر له ويراب اي يصلح واثات اي افسدت واخربت يد الغفلاء ويد الغفلات استعارة (قوله اى حذفه) يعني ليس المراد

انْصِبْ بِفِعْلِ ٱلْقَلْبِ جُزْأَيِ ٱبْتِدَا * أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا

(اذا المراد مع سقوطه ظهر) كقوله تعالى لا ضير ونحو «لا اله الا الله» اي موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند احد فضلا عن ان يجب كقوله عليه الصلاة والسلام «لا احد اغير من الله عز وجل» قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري وغيره ان بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم وليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه (تتمة) قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر في الكافية كقولهم لا عليك اي لا باس عليك والسادس من النواسخ (ظن واخواتها) وهي افعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها (انصب بفعل القلب جزأي ابتدا) اي المبتدأ والخبر ولما كانت افعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد المضاف يعم بين ما اراده منها فقال (اعني) بالفعل القلبي العامل هذا العمل (رأى) اذا كانت بمعنى علم كقوله

بالاسقاط اي الترك اي العدم الاصلي ولا اسقاطه عن الخبرية وجعله معمولا لآخر بل المراد به الحذف الذي هو الا عدم الطارئ لما هو مفعول الحذف فان الخبر بالنسبة الى الفضلات في الكلام كانه اتى به ثم حذف (قوله اذا المراد لفظ اذا) اما ثلاثي او ثنائي يسكون الدال على ان يكون شرطية او توقيتية ولا يحتمل التعليلية والا لزم حذفه دائما (قوله لا اله الا الله) اقول المراد من جملة لا التي لنفي الجنس قد يكون امرا يظهر بمجرد العلم بان الخبر المحذوف احد الاخبار المعينة ولو لم يعلم المحذوف بعينه فلا يرد ان لا اله الا الله لا يصلح مثالا لما جاز فيه الحذف لظهور حيث احتمل الخبر المحذوف فيه لبضع احتمالات ووقع الخلاف فيه هل الخبر المحذوف ماذا وذلك لان المراد من الكلمة المباركة افادة التوحيد وهي حاصلة بكل من الاخبار المحتملة ثم احسن التقادير هو الممكن او الموجود او الواجب فان قلت افادة التوحيد متوقفة على افادة ستة امور مندمجة في امرين الاول نفي امكان الغير المستلزم لنفي وجوده ووجوبه الثاني اثبات وجود الله المستلزم لوجوده السرمدي وامكانه وهذه الكلمة المباركة لا تفيد هذا المجموع اذ لو قدر الخبر هو الممكن لم تفد الرابع والخامس ولو قدر الموجود لم تفد الاول والرابع ولو قدر الواجب لم تفد الاول ولئن قلت المعتبر في الاله هو الوجوب المستلزم للوجود السرمدي والامكان فقولنا لا اله واجب او ممكن او موجود سالبة بانتفاء الموضوع فباختيار كل من التقديرات الثلثة تفيد هذه الكلمة التوحيد الكامل وذلك ان تقدير الخبر مثل الاسم كما سنح بالي ويصح الافادة بالاستلزام المذكور واظهر التقادير هو قولنا موجود لانه المفهوم مع قطع النظر عن القرائن في جميع مواضع حذف الخبر ولهذا اختاره الش (قوله اي موجود) تقدير للخبر في الكلمة المباركة فقط اذ الخبر المقدر في قوله تع لا ضير قولنا لنا (قوله وبنو تميم يوجبون حذفه) اي فيما ظهر الخبر (قوله وليس بصحيح) كان مراد الزمخشري انهم لا يثبتون لها خبرا لا لفظا ولا تقديرا بل يقولون ان معنى قولهم لا رجل انتفى الرجل ويحملون ما يرى خبرا في مثل لا رجل قائم على الصفة دون الخبر فلا يرد عليه ايراد الش وان اراد ان قول الزمخشري يحذفون خبر لا ظاهر يدل على انهم يثبتون لها خبرا في التقدير دون اللفظ مط وليس كذلك فهو مناقشة في العبارة والامر فيه سهل (قوله يلزم منه عدم الفائدة) قيل لعل الفائدة فيه هو الابهام اقول لا نسلم كون هذا النوع من الابهام من الفوايد وهو ظه (قوله والمفرد المضاف) يعم قد حمل اللام في قوله والمفرد المضاف على الاستغراق فاعترض عليه بانا لا نسلم ان كل مفرد مضاف مفيد للعموم بل هذا من لوازم الجمع المضاف اقول اللام فيه للعهد اي هذا النوع من المفرد

ظَـنَّ حَسِبْتُ وَزَعْمتُ مَـعَ عَـد * حَجَا دَرَى وَجَعـل اللَّذْ كَاعْتَقَد

«رايت الله اكبر كل شيء» او بمعنى ظن نحو «انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا» لا بمعنى اصاب الرئة او
من رؤية العين او الراي و(خال) ماضي يخال بمعنى ظن نحو «يخال الفرار يراخي الاجل» او علم نحو
«وخلتني لي اسم» لا ماضي يخول بمعنى يتعهد او يتكبر و(علمت) بمعنى تيقنت نحو «فان علمتموهن
مؤمنات» لا بمعنى عرفت او صرت اعلم و(وجدا) بمعنى علم نحو «انا وجدناه صابرا» لا بمعنى
اصاب او غضب او حزن و(ظن) من الظن بمعنى الحسبان نحو «انه ظن ان لن يحور» او العلم نحو «وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه» لا بمعنى التهمة و(حسبت) بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو «ويحسبون
انهم على شيء» او بمعنى علمت نحو «حسبت التقي والجود خير تجارة» لا بمعنى صرت احسب اي

المضاف وهو ما كان اسم جنس مضاف الى المعرفة يعم اي يتبادر منه العموم الاستغراقي عند فقد القرينة على ارادة
الخصوص كما نص عليه بعض النحاة وذلك لعدم ترجيح العقل بعض الافراد بالارادة من غير مرجح وقيل المراد
بالعموم بناء على سبيل البدلية ويؤيده قوله بين ما اراده دون ان يقول خصصه (قوله رايت الله اكبر كل شيء) اخره
«محاولة واكثرهم جنودا» قاله خداش ابن زهير ورايت من رؤية القلب والمحاولة اي القدرة والطاقة تميز والباقي واضح
(قوله لا بمعنى اصاب الرية) الرية بكسر الراء وفتح الياء المخففة بالفارسية شش بضم الشين اصلها راية بالهمزة كحنطة
خففت بحذف الهمزة ثم اشتق الفعل منه اشتقاقا جعليا فيقال راى السكين اي اصاب بالراية (قوله او الراي) وهو
التدبير والقول بالاجتهاد (قوله نحو يخال الفرار اه) اوله «ضعيف النكاية اعداءه اي شخص ضعيف الانتقام من
اعدائه» يخال اي يحسب ان الفرار عن حرب الاعداء يؤخر الاجل المقدر له (قوله نحو خلتني لي اسم) هذا بعض من
بيت هو هكذا «دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول» قاله نمر بن تولب ودعاني فعل ماض مع مفعوله
الاول وعمهن مفعوله الثاني لانه بمعنى سمي وفاعل الغواني وهو جمع غانية بالغين المعجمة اي المراة الجميلة التي غنيت
بحسنها وروي بدله العذارى جمع عذراء وهي الجارية الباكرة التي لم يمسها رجل وعلى التقديرين جواز تذكير الفعل
باعتبار توسط المفعول وليس نظير قال فلان كما قيل والمعنى ان الغواني سمتني بالعم وانكرت انت تسميتهن وتيقنت ان
لي اسما اخر مع اني لا ادعى بهذا الاسم الذي تيقنت ودعاؤك اياي بهذا الاسم الاول ما ادعى به (قوله بمعنى يتعهد) اي
يحفظ فان التعهد حفظ العهد والشرط للوفاء به (قوله او صرت اعلم) لفظ هذا صفة مشبهة من العلم بالكسر والسكون
بمعنى انشقاق الشفة السفلى لا اسم تفضيل منه بمعنى الادراك (قوله ان لن يحور) هذا من الحور بضم الحاء وفتحها
بمعنى الهلاك والرجوع وكان هذا المثال وما بعده انما هو للتمثيل للظن بمعنى الحسبان والعلم لا لنصبه المفعولين لخفاء
دلالة المثالين عليه كما لا يخفى (قوله بكسر السين) من الحسبان بكسر الحاء واما حسبت بفتح السين من باب
نصر فهو من الحسبان بضم الحاء بمعنى الحساب وبضمها بمعنى شرف الاباء (قوله نحو حسبت التقى اه
اخره «رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا» قاله لبيد بن ربيعة العامري ورباحا اي ربحا ونفعا تميز وثاقلا اي
ثقيلا والمراد باصباح المرء ثقيلا الموت والمراد بالثقيل ثقيل الميزان او منسوب الى النفس اى

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا * أَيْضاً بِهَا انْصِبْ مُبْتَداً وَخَبَرَا
وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا * مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا

ذا شقرة او حمرة او بياض (وزعمت) بمعنى ظننت نحو « فان تزعميني كنت اجهل فيكم » لا بمعنى كفلت او سمنت او هزلت (مع عد) بمعنى ظن كقوله « فلا تعدد المولى شريكك في الغنى » لا من العد بمعنى الحساب و (حجا) بحاء مهملة ثم جيم بمعنى اعتقد نحو « قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة » لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او اقام او بخل و (درى) بمعنى علم نحو « دريت الوفي العهد » (وجعل اللذ كاعتقد) نحو « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا » لا الذي بمعنى خلق اما جعل الذي بمعنى صير فسياتي انه كذلك (وهب) بمعنى ظن نحو « فهبني امرا هالكا » و (تعلم) بمعنى اعلم نحو « تعلم شفاء النفس قهر عدوها » لا من التعلم (و) الافعال (التي كصيرا) وهي صير وجعل لا بمعنى اعتقد وخلق ووهب وزد وترك وتخذ واتخذ (ايضا بها انصب مبتدا وخبرا) نحو « فجعلناه هباء منثورا وهبني الله فداك ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا تركته اخا القوم لتخذت عليه اجرا واتخذ الله ابراهيم خليلا » (وخص بالتعليق) وهو ابطال العمل فقط لفظا

ثقلت طاعة او عصيانا (قوله ذا شقرة او حمرة) الشقرة بياض مايل الى الحمرة ووصفها اشقر واما اقشر بتقديم القاف فهو شديد الحمرة وعلى هذا فالمراد بالبياض هو البياض الخالص (قوله وان تزعميني اه) اخره « فاني شريت الحلم بعدك بالجهل » قاله ابو ذويب والخطاب لمحبوبته وشريت اي بعت يعني تركت الحلم الى الغير واخذت بدله الجهل اللازم لنقيض الحلم وذلك لان الباء تدخل على الثمن والبايع اخذ للثمن والمشتري تارك له فالمصراع تصديق للمحبوبة في زعمها وبعدك اي بعد فراقك وقيل شريت بمعنى اشتريت والامر بالعكس (قوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى) اخره « ولكنما المولى شريكك في العدم » قاله نعمان بن بشير والمراد بالمولى هنا اما الصاحب او الحليف والعدم بضم العين وسكون الدال المهملتين الفقر (قوله قد كنت احجوا) اه اخره « حتى المت بنا يوما ملمات » قاله تميم بن ابي وثقة بمعنى موثوق او صف لقوله اخا او تميز وحتى بمعنى الى والم اي نزل والملمات النوازل اي حوادث الدهر (قوله دريت الوفي العهد) هذا بعض من بيت هو هكذا « دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد » دريت بمجهول مخاطب وعرو مرخم عروة والفاء في فاغتبط فاء جزاء لشرط مقدر والاغتباط من الغبطة والفرق بينها وبين الحسد انها تمني مثل المغبوط من غير ان يريد زوال ذلك عنه بخلاف الحسد بل قد يطلق الحسد على نفس تمني الزوال من غير تمني حصوله للحاسد والجرور متعلق بقوله حميد اي محمود وممدوح (قوله فهبني امرؤا هالكا) هذا بعض من بيت هو هكذا « فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا » قاله ابن همام السلولي واجرني من اجار يجير اي اغاث وابا خالد منادى بحذف حرف النداء والباقي واضح (قوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها) اخره « فبالغ بلطف في التحيل والمكر » قاله زياد بن سياد والقهر الغلبة وبالغ من المبالغة اي السعي والتحيل من الحيلة والباقي واضح (قوله فجعلناه هباء منثورا) اي فجعلنا عملهم كالغبار المتفرق اي ابطلناه والله اعلم (قوله تركته اخا القوم) هذا بعض من بيت هو هكذا « وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه » قاله فرعان الاعرف واستغنى اي استغنى شاربه عن ان يمسح بماء الانف عند تنقية الانف والاستغناء عن ذلك كناية عن خروجه عن سن الصبيان والامارده ودخوله في الشبان وذوي اللحي (قوله لتخذت عليه اجرا) على قرائة بعضهم وقرء الباقون بتشديد التاء من باب الافتعال (قوله وخص هذا) اما بمعنى انفرد او مبني على القلب قيل ان كان هذا الحصر بالاضافة

كذا تعلم ولغير الماض من ۝ سواهما اجعل كل ماله زكن

وجوز الالغاء لا في الابتدا ۝ وانو ضمير الشأن او لام ابتدا ١٥٠

في موهم الغاء ما تقدما ۝ والتزم التعليق قبل نفي ما

وان ولا لام ابتداء او قسم ۝ كذا والاستفهام ذا له انحتم

لا محلا (والالغاء) هو ابطاله لفظا ومحلا (ما من قبل هب) من الافعال المتقدمة بخلاف هب وما بعده (والامر هب قد الزما) فلا يتصرف (كذا) اي كهب في لزومه الامر (تعلم ولغير الماض) (تعلم ولغير الماض) كالمضارع ونحوه (من سواهما اجعل كل ماله) اي للماضي (زكن) اي علم من نصبه مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر وجواز التعليق والالغاء (وجوز الالغاء) اي لا توجبه بخلاف التعليق فانه يجب بشروط كما سياتي (لا) اذا وقع الفعل (في الابتدا) بل في الوسط نحو «ان المحب علمت مصطبر» وجاء الاعمال نحو «شجاك اظن ربع الظاعنينا» وهما على السواء وقال ابن معطي المشهور الاعمال او في الاخر نحو «هما سيدانا زعمان» ويجوز الاعمال نحو زيدا قائما ظننت لكن الالغاء احسن واكثر (وانو ضمير الشأن) في موهم الغاء ما في الابتداء كقوله «وما اخال لدينا منك تنويل» فالتقدير اخاله اي الشأن والجملة بعده في موضع المفعول الثاني (او) انو (لام ابتدا) معلقة (في) كلام (موهم) اي موقع في الوهم اي الذهن (الغاء ما) اي فعل (تقدما) على المفعولين كقوله «اني رايت ملاك الشيمة الادب» تقديره اني رايت لملاك فحذف اللام وابقى التعليق (و) التزم التعليق لفعل القلب غير هب اذا وقع (قبل نفي ما) لان لها الصدر فيمتنع ان يعمل ما قبلها فيما بعدها وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (و) قبل نفي (ان) كقوله تعالى «وتظنون ان لبثتم الا قليلا» (و) قبل نفي (لا) كعلمت لا زيد عندي ولا عمرو واشترط ابن هشام في ان ولا تقدم قسم ملفوظ به او مقدر و (لام ابتداء) كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق ام مقدرة كما مر (او) لام (قسم) نحو

الى ما سوى افعال القلوب كما هو الظاهر فمعنى جواز التعليق في ارى المتعدية الى المفعولين كما سيصرح به الش وان كان بالاضافة الى هب وما بعده فمعنى جوازه في ما بعد هب كما يفهم من كلام الش بعد قول المص والتزام التعليق حيث خص الاستثناء بكلمة هب واجيب باختيار الشق الاول وجعل النادر كالمعدوم وباختيار الشق الثاني وجعل المحصور مجموع الالغاء والتعليق من حيث المجموع لا كل واحد واحد ثم التعليق لكونه ليس اعمالا خالصا ولا اهمالا خالصا ماخوذ من المعلقة وهي المرأة ليست مزوجة ولا مطلقة وهي من اسماء زوجها في غشيرتها ولا يبعد ان يكون التضعيف هنا للسلب ومعناه ازالة العلاقة اللفظية عن المفعولين (قوله لا محلا) فيجوز اتباع المفعولين بالمنصوب بخلاف الالغاء وهذا بناء على ما قالوا من انهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل (قوله وهو ابطاله اه) وح يقدر للعامل مفعول لان من جنس المذكور واعمل العامل فيها او يقال زيد عالم ظننت مثلا بمعنى زيد عالم في ظني (قوله في لزومه الامر) يمكن ان يستنبط من هذا البيان ان تعلم مما يجوز فيه التعليق لكن عبارة ابن الناظم صريح في عدم جواز تعليق تعلم ايضا (قوله كالمضارع ونحوه) اي مما شانه العمل فهذا اشارة الى اخراج اسم التفضيل والمكان والزمان والالة من قول المص (قوله اي لا توجبه) اشارة الى ان المراد بالجواز المفهوم من التجويز الامكان الخاص لا العام (قوله ان المحب اه) اخره «ولديه ذنب الحب مغتفر» الحب بكسر الحاء المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح (قوله نحو شجاك اه) اخره «ولم تعبأ بعذل العاذلين شجاك» اي حزنك والربع بالفتح الدار والمنزل والظاعن بالظاء المعجمة المسافر وتعبأ اي تعتمد والعذل الملامة ومنه العاذلين (قوله هما سيدانا زعمان) هذا بعض من بيت هو هكذا «هما سيدانا زعمان واننا يسودانا ان يسرت غناهما» قاله ابو اسيدة الدبيري وما قبله «وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجزي علينا غناهما» قوله انما اي انما يكونان سيدينا في الواقع لو يسرت غناهما اي كثرت البان اغنامها فنفعانا بها فتثنية الغنم باعتبار الاثنينية الصنفية الحاصلة باعتبار اثنينية المالك ولا يبعد انه كان لكل منها غنم واحد فتكون تثنية شخصية (قوله وما اخال لدينا اه) اوله «ارجو وامل ان تدنو مودتها» قاله كعب بن زهير تدنو اي تقرب ومودتها اي مودة المحبوبة والتنويل الاعطاء او بمعنى اسم المفعول اي العطاء (قوله اي موقع في الوهم) اي الذهن قد تقدم وجه مثل **هذا التفسير** في افعال الناقصة (قوله اني رايت اه) ما قبله «اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقب كذا ادبت حتى صار من خلقي»

« ولقد علمت لتأتين منيتي » (كذا والاستفهام ذا) الحكم وهو تعليق الفعل اذا وليه (له انحتم) سواء تقدمت اداته على المفعول الاول نحو علمت ازيد قائم ام عمرو او كان المفعول اسم استفهام نحو لنعلم اي الحزبين احصى ام اضيف الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت ابو من زيد فان كان الاستفهام في الثاني نحو علمت زيدا ابو من هو فالارجح نصب الاول لانه غير مستفهم به ولا مضاف اليه قاله في شرح الكافية ﴿ تتمة ﴾ ذكر ابو علي من جملة المعلقات لعل كقوله تعالى « وان ادري لعله فتنة لكم » وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم به في التسهيل كقوله « وقد علم الاقوام لو ان حاتم اراد ثراء المال كان له وفر » ثم الجملة المعلق عنها العامل في موضع نصب

السوءة المستقبح » وادبت بتشديد الدال المهملة مجهول والخلق بضم الخاء وسكون اللام او ضمها صفة ذاتية طبيعية غير اختيارية لصاحبها او هي مما خلق عليها او ملاك بكسر الميم وفتحها ما يملك به الشيء » وشيمة بالكسر الخلق والمعنى اني اناديه بكنيته لتعظيمه ولا اناديه بلقبه والنداء باللقب مستقبح عند العرب ومثل ذلك الادب علمت الادب بحيث صرت من المداومة على حفظه كانه صار من خلقي اي تيقنت ان ما يملك به الخلق الكريم هو الادب (قوله ولقد علمت اه) اخره ان المنايا لا تطيش سهامها قاله عامر ومنايا جمع منية اي الموت ولا تطيش اي لا ترد ولا تعدل عن احد (قوله فالارجح نصب الاول مقابل الارجح قوله من رفع كلا الجزئين متمسكا بان لا واسطة بين الاعمال في المفعولين والاهمال فيهما ولقائل ان يقول ان العامل صح على تقدير اعماله في المفعول الثاني يعمل في الجملة من حيث هي جملة لا في الاستفهام الذي هو جزء من تلك الجملة ولا يلزم من ذلك بطلان صدارة الاستفهام فلا يصلح الاستفهام للتعليق عن شيء من المفعولين (قوله ذكر ابو علي من جملة المعلقات) لعل فان قلت تعليق لعل انما هو لعمله في المفعولين واذا كان كذلك فلا وجه لاختصاصه بالذكر بل كلما توسط بين تلك الافعال وبين مفعوليها كان معلقا قلت سبب تعليق لعل هو الصدارة الثابتة له على راي من جعله معلقا لا عمله في المفعولين فان العمل في المفعولين مبطل لعملها اللفظي الحقيقي دون الحكمي والمعلق يجب ان يكون مبطلا لعملها اللفظي مط ويظهر اثر ذلك فيما اذا عطف جزئي جملة اسمية على المفعولين المصدرين بالعامل المعلق كلعل مثلا فيجوز في جزئي المعطوفة الرفع والنصب وفي الاول النصب وفي الثاني الرفع واما اذا عطف الجزءان على المفعولين المصدرين بالعامل الغير المعلق فلا يجوز الرفع في كليهما فافهم ذلك فانه دقيق (قوله ولو علم اقوام اه) الثراء بفتح الثاء المثلثة الكثرة والوفر كفلس من الوفور اي الكثرة يعني انه لو اراد جمع المال الكثير لامكن له ذلك لكن سخاؤه منعه عن ذلك وليعلم ان بعض ما ذكره الش من امثلة الاعمال والاهمال مما لم يتبين منه فكان مراده من تلك الامثلة بيان مواضعها دون بيان انفسها وقد اشرنا الى هذا فيما سبق (قوله ثم الجملة المعلقة اه) اقول للجملة المعلقة عنها ثلثة احتمالات الاول ما كان جملة فعلية وهي مفعول واحد محلا قام مقام المفعولين ولا يعطف عليها بعاطف واحد الا اسم واحد مرفوع او منصوب الثاني ما كان جملة اسمية غير مصدرة بحرف مصدري هي مفعولان محلا ويعطف عليها بعاطف واحد اسمان مرفوعان او منصوبان الثالث ما كان جملة اسمية مصدرة بحرف مصدري هي مفعولان او مفعول واحد قام مقامهما ويعطف

لعلم عرفان وظن تهمة ... تعدية لواحد ملتزمة

ولرأى الرؤيا انم ما لعلما ... طالب مفعولين من قبل انتمى

ولا تجز هنا بلا دليل ... سقوط مفعولين او مفعول

وكتظن اجعل تقول ان ولي ... مستفهما به ولم ينفصل

بغير ظرف او كظرف او عمل ... وان ببعض ذي فصلت يحتمل

حتى يجوز العطف عليها بالنصب (لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة) نحو «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا» «وما هو على الغيب بظنين» اي بمتهم» وكذلك راى بمعنى ابصر او اصاب الرئة او من الراي وخال بمعنى تعهد او تكبر ووجد بمعنى اصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد (ولرأي) من (الرؤيا) في النوم (انم) اي انسب (ما لعلما) حال كونه (طالب مفعولين من قبل انتمى) فانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما في المعنى اذ الرؤيا في النوم ادراك بالباطن كالعلم كقوله «اراهم رفقتي» وعلقه والغه بالشروط المتقدمة (ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول) واجازه بعضهم ان وجدت فائدة كقولهم من يسمع يخل لا ان لم توجد كاقتصارك على اظن اذ لا يخلو الانسان من ظن ما فان دل دليل فاجزه كقوله تعالى «اين شركائي الذين كنتم تزعمون» اي تزعمونهم شركائي وقوله «ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم» اي واقعا (وكتظن اجعل) القول جوازا فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل ان كان مضارعا مسندا الى المخاطب نحو (تقول) و (ان ولي مستفهما به) بفتح الهاء اي اداة استفهام (و) ان (لم ينفصل) عنه (بغير ظرف او كظرف) اي مجرور (او عمل) اي بمعمول بمعنى مفعول نحو «متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما» فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو «أأنت تقول زيد قائم» (وان ببعض ذي) الثلاثة (فصلت) بين الاستفهام والقول (يحتمل) ولا يضر في العمل نحو أغدا تقول زيدا منطلقا وأفي الدار تقول عمرا جالسا و «اجهالا تقول بني لؤي» (واجرى القول كظن) فنصب به المفعولان (مطلقا) بلا شرط (عند سليم) نحو قل ذا مشفقا) ونحو

عليه اما بواحد او باثنين رفعا او نصبا (قوله حتى يجوز العطف) لفظ حتى للتعليل فان ما بعدها وان كان علة للعلم بما قبلها علة لحصول ما بعدها (قوله اراهم رفقتي) هذا بعض من بيت هو مع طرفيه هكذا «ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمار واونة اثالا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذي اجرى لورد الى ال فلم يدرك بلالا» قاله عمرو بن احمر الباهلي في ذكر جماعة من قومه لحقوا به في الشام وابو حنش كنية رجل والتاريق والايقاظ من النوم وطلق اسم رجل عطف على ابي حنش وكذا عمار واونة جمع اوان منصوب على الظرف واثاله بضم الهمزة وفتح الثاء المثلثة اسم رجل واصله اثالة فرخم وفيه انه فصل بين العاطف والمعطوف بقوله اونة ورخم في غير النداء ورفقة كتلعة جمع رفيق وتجافي الليل كناية عن ذهابه وانخزل اي انقطع واذا للمفاجاة وكالذي اي كالرجل الذي والورد بكسر الواو خلاف المصدر من ورد الماء ولامه للتعليل والال الذي تراه اول النهار واخره كانه يرفع الشخوص وبلال بكسر الباء الموحدة ما يبل به الحلق من الماء وغيره والمراد به ههنا الماء (قوله سقوط) مفعولين او مفعول اي مطلقا سواء كان معنى الساقط ملحوظا ام لا فيشمل تنزيل الفعل منزلة اللازم ولهذا لم يقل بلفظ الحذف (قوله واجازه بعضهم) اي السقوط لا في ضمن الحذف كالتنزيل المذكور (قوله من يسمع يخل) قيل العرف يدل على ان اصله من يسمع يخل مسموعه صادقا فلا يصح التمثيل به لما سقط من غير دليل اقول كان هذا عندهم مما نزل منزلة اللازم ومرادهم من هذا القول ان من يسمع يقع في خياله شيء فبعضهم يخال المسموع صادقا وبعضهم كاذبا وبعضهم خيرا وبعضهم شرا الى غير ذلك والعرف لا يحكم بالاول حكما صريحا بل يحتمل جميع هذه الاحتمالات فصح التمثيل به لما هو المراد والفائدة فيه حصول خيالات متفرقة في ذهن السامعين من سماع المسموع (قوله ولقد نزلت اه) نزلت بكسر التاء خطاب لمحبوبته وغيره اي غير ذلك واقعا مني اي انت مني اه ومرجع الضمير المجرور مضمون قوله انت مني بمنزلة المحب المكرم والشاهد واضح على ما ذكرنا (قوله اي مجرور) لم يقل اي جار ومجرور لتلازمه اياه (قوله متى تقول اه) القلص ككتب جمع قلوص كتنور وهي الشابة من النوق والرواسم جمع راسمة من الرسم وهو نوع من سير الابل (قوله ولا يضر في العمل) اشارة الى ان المراد بالاحتمال الاحتمال مع بقاء العمل لا مطلقا (قوله اجهالا تقول بني لوى) لعمر ابيك ام متجاهلينا قاله كميت بن زيد الاسدي وجهالا هو المفعول الثاني لتقول وبني لوى اى قريش مفعوله الاول وام متجاهلينا عطف على جهالا

وكارى السابق نبا اخبرا   والثان منهما كثاني اثني كسا   وان تعديا لواحد بلا   وما لمفعولي علمت مطلقا   الى ثلاثة رأى وعلما
حدث انبا كذاك خبرا   فهو به في كل حكم ذو ائتسا   همز فلاثنين به توصلا   للثان والثالث ايضا حققا   عدوا اذا صارا أرى واعلما

«قالت وكنت رجلا فطينا هذا العمر الله اسر ائينا واعجبني قولك زيد امنطلقا وانت قائل بشر اكريما» فصل في ﴿اعلم وارى﴾ وما جرى مجراهما (الى ثلاثة) مفاعيل (رأى وعلما) المتعدين لمفعولين (عدوا اذا صار) بادخال همزة التعدية عليهما (أرى وأعلما) نحو «اذ يريكم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم» وأعلم زيد عمرا بشرا كريما (وما لمفعولي علمت) واخواته (مطلقا) من الالغاء والتعليق عنهما وحذفهما او احدهما لدليل (للثان والثالث) من مفاعيل هذا الباب (ايضا حققا) نحو قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله «وانت اراني الله امنع عاصم» وتقول اعلمت زيدا لما الاول منها فلا يجوز الغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا وكذا حذف الثلاثة لدليل ذكره في شرح التسهيل ونقل ابو حيان ان سيبويه ذهب الى وجوب ذكر الثلاثة دونه (وان تعديا) اي رأى وعلم (لواحد بلا همز) بان كان رأى بمعنى ابصر وعلم بمعنى عرف (فلاثنين به توصلا) نحو أريت زيدا عمرا او أعلمت بشرا بكرا او الاكثر المحفوظ في علم هذه نقلها بالتضعيف نحو «وعلم آدم الاسماء كلها» ونقلها بالهمزة قياسا على ما اختاره في شرح التسهيل من ان نقل المتعدي لواحد بالهمز قياس لا سماع خلافا لسيبويه (و) المفعول (الثان منهما) اي من مفعولي أرى وأعلم المتعدين لهما بالهمز (كثاني اثني) اي مفعولي (كسا) في كونه غير الاول نحو أريت زيدا الهلال فالهلال غير زيد كما ان الجبة غيره في نحو كسوت زيدا جبة وفي جواز حذفه نحو أريت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفي امتناع الغائه (فهو به في كل حكم) من احكامه (ذو ائتسا) اي صاحب اقتداء واستثني التعليق فانه جائز فيه وان لم يجز في ثاني مفعولي كسا نحو رب ارني كيف تحيي الموتى (وكارى السابق) اول الباب في التعدية الى ثلاثة (نبأ) الحقه به سيبويه واستشهد بقوله «نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الى غرائب الاشعار» لكن المشهور فيها تعديتها الى واحد بنفسها والى غيره بحرف جر والحق به السيرافي (أخبرا) كقوله «وما عليك اذا اخبرتني دنفا» والحق به ايضا (حدث) كقوله «او منعتم ما تسئلون فمن حدثتموه له علينا العلاء» والحق به ابو علي (أنبأ) كقوله نحو

والمتجاهل من اظهر الجهل مع انه عالم والباقي واضح (قوله قال وكنت اه) قاله اعرابي صاد ضبا واتى به الى امرأته فقالت له هذا واشارت الى الضب المذكور بلفظ هذا والفطين الذكي المتوقد واسرائين اصله اسرائيل وهو اسم يعقوب النبي قلبت لامه في لغة بالنون اي قالت هذا امامسخ من بني اسرائيل وانما سمي يعقوب بذلك قيل لانه لما هرب من اخيه عيصو كان يسري بالليل ويكمن بالنهار وقيل معنى اسرائيل عبد الله (قوله وانت اراني الله اه) اخره وارءف مستكفي واسمح واهب وافعل في المواضع الثلثة للتفضيل اضيف الى موصوفه اي عاصم امنع من كل عاصم وكذا اخواته والرافة الشفقة والسماحة الجود مستكفي اسم مفعول من استكفيت اي طلبت منه ان يمنع عني شر الاعادي (قوله دونه) اي دون دليل (قوله ونقلها بالهمزه قياسا) اي نقلها بالهمزة ثابت للقياس (قوله نحو ارني اه) في هذا التمثيل ما مر في ساير الامثلة في الباب السابق والجواب الجواب (قوله نبئت ذرعة اه) قاله النابغة في هجو ذرعة وذرعة مسماة بالسفاهة ايضا وهو ذرعة بن عمرو بن خويلد ونبئت متكلم مجهول فالتاء مفعوله الاول اقيم مقام فاعله وذرعة مفعوله الثاني وجملة يهدي الى اه في محل مفعوله الثالث وجملة والسفاهة كاسمها معترضة اي مسمى السفاهة وهو ذرعة منكر قبيح كلفظ السفاهه باعتبار معناها اللغوي ويهدي من باب الافعال من الهدية اي العطية وغرايب الاشعار اي الاشعار الغريبة (قوله وما عليك اه) اخره «وغاب بعلك يوما ان تعوديني» قاله رجل من بني كلاب وما نافية اي لا باس عليك وقيل استفهامية مبتدأ وعليك خبره واخبرتني بالصيغة المجهولة المخاطبة ودنف بفتح الدال المهملة وكسر النون صفة مشبهة من الدنف بفتحتين اي المرض الملازم للشخص وقوله غاب بعلك حال ويوما ظرف لاخبرتني وان تعوديني من العيادة والمعنى لا باس عليك ان تعوديني اذا اخبرت اني دنف وقد غاب بعلك (قوله فمن حدثتموه اه) قبله او منعتم ما تسئلون وهو عطف على ما في البيت السابق وتسئلون جمع مخاطب مجهول وكذا حدثتموه ومفعوله الثالث جملة علينا العلاء والمعنى ان منعتم ما تسالون من النفقة فيما بيننا وبينكم فلاي شيء كان ذلك منكم مع ما تعرفون من عزنا وفخرنا فمن بلغكم انه اعاننا اي قهرنا في قديم الدهر فتطمعون

اَلْفَاعِلُ اَلَّذِى كَمَرْفُوعَىْ أَتَى * زَيْدٌ مُنِيراً وَجْهُهُ نِعْمَ اَلْفَتَى
وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ * فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اَسْتَتَرْ

وأنبئت قيسا ولم ابله كما زعموا اخير أهل اليمن و (كذا كخبرا) الحقه بارى السير أفي ايضا كقوله وخبرت سوداء الغميم مريضة »هذا باب (الفاعل) وفيه المفعول به وهو كما قال في شرح الكافية المسند اليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الاصلي او ما يقوم مقامه فالمسند اليه يعم (الفاعل) والنائب عنه والمبتدأ والمنسوخ الابتداء وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفارغ يخرج نحو يقومان الزيدان وبقاء الصوغ الاصلي يخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه وأو فيه للتنويع لا للترديد وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال (الفاعل الذي كمرفوعى أتى زيد منير اوجهه نعم الفتى) ومثل بهذا المثال الثالث أعلاما بانه لا فرق في الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل في مرفوعى ماذكر اماجرى على الغالب لاتيانه مجرورا بمن اذا كان نكرة بعد نفي أو شبهه كما جاءني من احد وبالباء في نحو كفى بالله شهيدا أو ارادة للاعم من مرفوع اللفظ والمحل (و) لا بد (بعد فعل) من (فاعل) وهي أعني البعدية

في ذلك مناو اعلم ان ميزان هذا البيت عشرون حرفا على ثلث فاعلات اخرها بلا تنوين واخر مصراعه الاول نون قوله فمن حروفه اللفظية اقل من ميزانه بحرفين ساكنين محل احدهما بعد نون تسالون ومحل الاخر بعد نون فمن لكن حركاته وسكناته مطابقة لحركات الميزان وسكناته ان قرء ان تسالون بقلب الهمزة الفاو نقل حركتها الى السين واما المصراع الثاني فهو الباقي من البيت وحركاته وسكناته غير مطابقة لحركات ميزانه وسكناته لكن حروفه اللفظية معادلة لحروفه وان شئت ان تطابق ميزانه في الحركات والسكنات فحرك الثاء المثلثة وسكن التاء المثناة واللام في قوله وحرك صلة له والعرب كثير اماتسامحوا فليقرء القارى الحركات والسكنات عند اختلاف مواقعها كل في موقعه ويثبت الحرف الذي قبل محل الحرف الناقص في مخرجه مقدار الباث حرفين عند نقصان الحروف وليقرء بالطفرة عند زيادة الحرف (قوله وانبئت قيسا ولم ابله اه) قاله الاعشى يمدح بها قيس بن معدي كرب وانبئت متكلم مجهول ولم ابله بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وضم اللام ابلو من بلى يبلو اي جرب وامتحن وجملة لم ابله حال وقوله كما زعموا صفة لمصدر محذوف اي بلوا كما زعموا وخير امفعول ثالث لقوله انبئت (قوله وخبرت سوداء) اه أخره «فاقبلت من اهالي بمصر اعودها» خبرت متكلم مجهول وسوداء الغميم بالنين المعجمة امراة كانت تنزل الغميم والغميم من بلاد غطفان ويروى سوداء القلوب وهي لقبها واسمها ليلى واعود من العيادة والباقي واضح (قوله وشبهه) اى شبه الظرف وهو الجار والمجرور ولا يبعد ان يريد به شبه ماذكر حتى يدخل فيه فاعلا اسماء الافعال والمنسوب ايضا واما اسم الزمان والمكان والالة فلا عمل لها على الم‍ش (قوله كمرفوعي اتي) قيل الاحسن ان يقرء هذا جمعا لا تثنية ليشمل المرفوعات الثلثة في المثال اقول المرفوع وصف للاسم وهو غير عاقل فلا يجوز جمعه بهذا الجمع فالصواب انه بصيغة التثنية والمراد منها ستة احتمالات لان المراد بها امازيد ووجهه اوزيد والفتى او وجهه والفتى او زيد ومجموع وجهه والفتى او وجهه ومجموع زيد والفتى او الفتى ومجموع زيد ووجهه وعلى الثلثة الاول كان ذكر احد الامثلة مقصودا بالتبع والغرض على الاول وهو ماحمل عليه الش‍ هو التمثيل لفاعل الفعل وما يقوم مقامه وعلى الثاني هو التمثيل للفاعل المرفوع لفظا او تقديرا او لفاعل الجامد والمتصرف وعلى الاربعة الاخيرة بمجموع تلك الفوايد الثلثة هذا وثالث الاحتمالات في غاية البعد (قوله اماجرى على الغالب) يمكن ان يستنبط هذا الجواب من تمثيلات المص حيث مثل للمرفوع لفظا مثالين ولغيره مثالا واحدا (قوله او ارادة للاعم) يمكن ان يستنبط هذا الجواب ايضا من تمثيلات المص حيث مثل للمرفوع اللفظي وغير اللفظي (قوله ولا بد بعد فعل من فاعل) اي كل فعل وخصصه بالفعل اذا اسم الفعل قد لا يكون له فاعل وذلك كما اذا قلت شتان بين زيد وعمرو وهذا منتقض بالفعل الذي وقع تاكيدا في نحو ضرب ضرب زيد اذ قد صرحوا بانه لا فاعل له وحمل قوله فعل على فعل ما مما يا باه الذوق السليم (قوله مرتبته) اى تلك البعدية بحسب

وجرّد الفعل إذا ما أسندا لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند
ويرفع الفاعل فعل أضمرا كمثل زيد في جواب من قرا
وتاء تأنيث تلي الماضي إذا كان لأنثى كأبت هند الأذى
وإنما تلزم فعل مضمر متصل أو مفهم ذات حر

مرتبته ولا يتقدم على الفعل لانه كالجزء منه (فان ظهر) في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما (فهو) ذاك (والا فضمير استتر) راجع اما الى المذكور نحو زيد قام وهند قامت أو لما دل عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أى ولا يشرب الشارب أو لما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقي أى بلغت الروح (قاعدة) قالوا لا يحذف الفاعل أصلا عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهى فاعل المصدر نحو سقيا ورعيا وفيه نظر وقد استثنيت صورة أخرى وهى فاعل فعل الجماعة المؤكدة بالنون فان الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه وليس مستترا كما سياتي في باب نوني التوكيد (وجرد الفعل) من علامة التثنية والجمع (اذا ما اسند لاثنين) ظاهرين (او جمع) ظاهر (كفاز الشهدا) وقام اخواك وجاءت الهندات وهذه هي اللغة المشهورة (وقد) لا يجرد بل تلحقه حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التانيث و(يقال سعدا وسعدوا و) الحال ان (الفعل) الذي لحقته هذه العلامة (للظاهر بعد مسند) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار» وقول بعضهم اكلوني البراغيث وقول الشاعر «وقد اسلماه مبعد وحميم» وقوله «الفحنها غر السحائب» (ويرفع الفاعل فعل اضمرا) تارة جوازا اذا اجيب به استفهام ظاهر (كمثل زيد في جواب من قرا) او مقدر نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بناء يسبح بالمفعول او اجيب به نفي كقولك لمن قال لم يقم احد بلى زيد وتارة وجوبا اذا فسره ما بعده كقوله تعالى «وان احد من المشركين استجارك» (وتاء تانيث) ساكنة (تلي) الفعل (الماضي) دلالة على تانيث فاعله (اذا كان لانثى) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بتاء المضارعة ولا الامر لاستغنائه بالياء (كابت هند الاذى وانما تلزم) هذه التاء (فعل مضمر)

الرتبه لا بحسب اللفظ فقط وذلك لانه معمول ومرتبة المعمول هو التاخر عن العامل (قوله لانه كالجزء) هذا تعليل لتفريع قوله فلا يتقدم على قوله وهي يعني تلك البعدية مرتبته يعني ان البعدية المرتبته الكائنة في الفاعل مما ثبت لما هو كالجزء الاخير لما قبله واذا كان كذلك فيلزمه ان لا يتقدم على الفعل اصلا وهذا بخلاف البعدية الثابتة في المفعول فانها ليست بهذا النحو فلهذا يجوز تقدمه على الفعل (قوله فهو ذاك) اي فالفاعل ذاك الظاهر وقيل اي الظاهر هو الفعل وما ذكرناه هو الانسب (قوله الحال) المشاهدة لفظ المشاهدة اسم مفعول نعت للحال لا مصدر كما قد يتوهم (قوله بلغت التراقي) هي جمع الترقوة وهو بالفارسية چنبر گردن (قوله قالوا لا يحذف الفاعل) اى الفاعل فقط بدون عامله ومع هذا التخصيص لا ينحصر صور حذفه فيما ذكر بل له سبع صور الاولى فاعل المصدر مط او ماسوى مثل سقيا ورعيا على ما ذهب اليه الش الثانية الفاعل الذي يكون جرف مد وقد اتصل به ساكن بنحو ضربا القوم وضربوا الرجل واضربي ابنك ومنه اضربن واضربن الثالثة فاعل الفعل المجهول وما يشبهه يعني اسم المفعول الرابعة الفاعل الذي وقع مستثنى منه للاستثناء المفرغ نحو ما قام الا زيد الخامسة فاعل فعل التعجب اذا دل عليه دليل كقوله تعالى «اسمع بهم وابصر» السادسة فاعل الفعل المؤكد في نحو ضرب ضرب زيد السابعة فاعل اسم الفعل في نحو شتان بين زيد وعمرو كما ذكرنا فهذا اذا اريد بالحذف الاسقاط مط واما اذا اريد به الاسقاط من اللفظ فقط فبعض هذه الصور ليس من حذف الفاعل فافهم ولا يخفى عليك ان الصورة التي استثناها الش بعض من بعض الصور التي ذكرناها (قوله وفيه نظر) وجه النظر ان المفعول المطلق لا يعمل مط ولو في الفاعل ولو على تقدير ابدا له من عامله على الاصح عنده فلا فاعل له حتى يحذف ولا يخفى عليك ان غاية هذا الايراد انما هي على دليل يدعى الفاعل المذكور وهو عمل المصدر المبدل ولا يبعد ان يريد القايل بالمصدر اعم من هذا المصدر ومن مصدر لم يقع مفعولا مطلقا او فغاية هذا الايراد انما هي على دليل بعض الافراد المدعى (قوله وقد اسلماه) اه اوله «تولى قتال المارقين بنفسه» قاله عبد الله بن قيس في مرثية مصعب بن زبير والمارقين الخوارج واسلماه اي خذلاه والمبعد بفتح العين الاجنبي والحميم القريب من حيث النسب (قوله الفحنها غر السحائب) اوله تنج الربيع محاسنا تنج ماض مجهول من التنجة ومحاسنا جمع حسن على غير قياس صرف للضرورة وصف للنتايج المحذوفة والالقاح بالقاف جعل الشيء حبلى من الفحل والسحاب والريح والغر كالغر جمع غراء مؤنث

اغر اي الابيض والسحائب جمع سحابة كعمامة وزنا ومعنى (قوله اي فعلا مسندا اليه) اشارة الى ان اضافة قوله فعل الى مضمر لامية لا بيانية (قوله سواء كان مضمر مؤنث) اسم كان مستتر فيه عايد الى قول المص مضمر وقوله مضمر خبره وهو مضاف الى المؤنث اضافة لامية (قوله ان امرء اغره اه) اخره «بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور» غر بالغين المعجمة من الغرور اى الخدعة والضمير في مغرور عايد الى امرء والباقي واضح (قوله فلا مزنة ودقت اه) قاله عامر بن جوين الطائي يصف به سحابة وارضا يكثر نفعها والمزنة السحاب والودق المطر والابقال انبات البقل (قوله مع فعل مسند) هذا التقدير مع ساير تقاديره في هذا البيت لصرفه عن معناه الظاهر وهو ان التاء المعتبر في الجموع سوى الجمع المذكر السالم بتاويلها بالجماعة كالتاء في المفرد المؤنث الغير الحقيقي في جواز التانيث ما اسند الى مدخوله ووجه الصرف ان المقصود بيان احكام الفاعل والفعل دون احكام التاء (قوله على تاولهم اه) لما كان التأول بمعنى الرجوع لا الارجاع فمرجع الضمير المضاف اليه اما الرجال والهندات تغليبا او النحاة على ان يكون الاضافة لا الى المعمول (قوله والنون يجري مجرى اه) ولهذا ورد في بعض الزيارات اللهم هذا يوم تبركت به بنوا اميه بتانيث الفعل ~~وفي تانيثه في هذه الفقرة بخصوصها نكتة هي الاشارة الى خساسة رتبة بني امية وخروجهم من سلسلة ذوي العقول~~ (قوله وقدم الفاعل) اشارة الى ان المراد بالتاخير هو التاخير عن الفاعل لا التاخير عن الفعل فقط (قوله واضنت سعدى الحمي) هذا من الاضناء بالضاد المعجمة ومعناه تثقيل مرض المريض وتصيرة ذا هزال وعجف وبهذا المعنى ايضا اذا قدم النون على الضاد (قوله غير منحصر) فيه سواء كان محصورا ام لا وتفصيل معنى الانحصار قد سبق في باب المبتدأ (قوله انحصر) اي صار محصورا فيه لما تقدم (قوله فما زاد الا اه) اوله «تزودت من ليلي بتكليم ساعة» قاله مجنون العامري وتزودت اي اخذت الزاد والتكليم التكلم والضعف بكسر الضاد المضاعف والموصول عبارة عن العشق والمحبة (قوله ما عاب الا اه) اخره «ولا جفا قط الا جباء بطلا» لفظ الا في الموضعين بمعنى غير واللئيم الدنيء البخيل وقط بالتشديد وجباء كجهل واخره بالهمزة الجبان والبطل الشجاع وما في هذين المصرعين فردان من القاعدة الكليه التي نظمها بقولهم المرء لا زال عدو لما جهل واعلم ان الكريم من لا يطعم نفسه ويطعم غيره والسخي من يطعم نفسه وغيره والبخيل من يطعم نفسه ولا يطعم غيره واللئيم من لا يطعم نفسه ولا غيره (قوله على المنع مطلقا) اما لكونه من قبيل قصر الصفة قبل تمامها وهو غير مستحسن واما لاحتمال ان يراد به حصر كل من الفاعل والمفعول في الاخر وهو خلاف المقصود (قوله في مواضع ستة) اولها باب التنازع اذا اعملنا الثاني واقتضى الاول الفاعل وثانيها ما ابـــدل فيـــه

وقد يبيح الفصل ترك التاء في ... نحو أتى القاضي بنت الواقف

والحذف مع فصل بالا فضلا ... كما زكا الا فتاة ابن العلا

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع ... ضمير ذي المجاز في شعر وقع

والتاء مع جمع سوى السالم من ... مذكر كالتاء مع احدى اللبن

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ... لان قصد الجنس فيه بين

اي فعلا مسندا اليه سواء كان مضمر مؤنث حقيقي او مجازي (متصل) به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ما قام الا هي وشذ حذفها في المتصل في الشعر كما سيأتي (او) فعلا مسندا الى ظاهر (مفهم ذات حر) اي صاحبة فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقي نحو قامت هند بخلاف المسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحـــو طلعت الشمس فلا تلزمه (وقد يبيح الفصل) بين الفعل والفاعل بغير الا (ترك التاء في) فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي (نحو اتى القاضي بنت الواقف) وقوله «ان امرأ غره منكن واحدة» والاجود فيه اثباتها (والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي (مع فصل) بين الفعل والفاعل (بالا فضلا) على الاثبات (كما زكا الا فتاة ابن العلا) اذ الفعل مسند في المعنى الى مذكر لان تقديره ما زكا احد الا فتاة ابن العلاء ومثال الاثبات قوله «ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم» (والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي (قد يأتي بلا فصل) حكى سيبويه عن بعضهم قال فلانة (و) الحذف (مع) الاسناد الى (ضمير) المؤنث (ذي المجاز) وهو الذي ليس له فرج (في شعر وقع) قال عامر الطائي «فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها» وحمله ابن فلاح في الكافي على انه عائد الى محذوف اي ولا مكان ارض ابقل والضمير في ابقالها للارض (والتاء مع) فعل مسند الى (جمع سوى السالم من مذكر) وهو جمع التكسير وجمع المؤنث السالم (كالتاء مع) مسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحو (احدى اللبن) اي لبنة فيجوز اثباتها نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تاولهم بالجماعة وحذفها نحو قام الرجال وقام الهندات على تاولهم بالجمع هذا مقتضى اطلاقه في جمع المؤنث واليه ذهب ابو علي وفي التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات او مغيرا كبنات اما غيره كالهندات فحكمه حكم واحده ولا يجوز قام الهندات الا في لغة قال فلانة قال في شرح الكافية ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال نسوة وقالت نسوة اما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التانيث لان سلامة نظمه تدل على التذكير والبنون جرى مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات (والحذف) للتاء (في) فعل مسند الى جنس المؤنث الحقيقي نحو (نعم الفتاة) وبئس المرأة (استحسنوا الان قصد الجنس فيه) على سبيل المبالغة في المدح او الذم (بين) ولفظ الجنس مذكر ويجوز التانيث على مقتضى الظاهر فتقول نعمت الفتاة وبئست المرأة (والاصل في الفاعل ان يتصلا) بفعله لانه كالجزء منه (والاصل في المفعول ان ينفصلا) عن فعله لانه فضلة نحو ضرب زيد عمرا (وقد يجاء بخلاف الاصل) فيقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد (وقد يجيء المفعول قبل الفعل) نحو فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة (واخر المفعول) وقدم الفاعل وجوبا (ان لبس) بينهما (حذر) كان لم يظهر الاعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى اذ رتبة الفاعل التقديم ولو اخر لم يعلم فان كان قرينة جاز التاخير نحو اكل الكمثرى موسى واضنت سعدى الحمى (او اضمر الفاعل) اي جيء به ضميرا (غير منحصر) نحو ضربت زيدا فان كان منحصرا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكذا اذا كان المفعول ضميرا نحو ضربني زيد (وما بالا او بانما انحصر) سواء كان فاعلا او مفعولا (اخر) وجوبا مثال حصر الفاعل نحو ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد ومثال حصر المفعول ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا (وقد يسبق) المحصور سواء كان فاعلا او مفعولا (ان قصد ظهر) بان كان محصورا بالا وهذا ما ذهب اليه الكسائي واستشهد بقوله فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ووافقه ابن الانباري في تقديمه اذا لم يكن فاعلا والجمهور على المنع مطلقا اما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه الا بالتاخير (وشاع) اي كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير على متاخر لانه متقدم في الرتبة وذلك (نحو خاف ربه عمر) (وشذ) تقديم الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (نحو زان نوره الشجر) لعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز الا في مواضع ستة ليس هذا منها وفي الضرورة نحو

ينوب مفعول به عن فاعل | وأول الفعل اضممن والمتصل | واجعله من مضارع منفتحا | والثاني التالي تا المطاوعه | وثالث الذي بهمز الوصل
فيما له كنيل خير نائل | بالآخر اكسر في مضي كوصل | كينتحي المقول فيه ينتحى | كالأول اجعله بلا منازعه | كالأول اجعلنه كاستحلي

« لما عصى اصحابه مصعبا » واجازه ابن جني في النثر بقلة وتبعه المصنف قال لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه « هذا باب ﴿ النائب عن الفاعل ﴾ اذا حذف والتعبير به احسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره ولصدق الثاني على المنصوب في قولك « اعطى زيد درهما » وليس مرادا (ينوب مفعول به) ان كان موجودا (عن فاعل فيما له) من رفع وعمدية وامتناع تقديمه على الفعل وغير ذلك (كنيل خير نائل) وزيد مضروب غلامه (فاول الفعل) الذي حذف فاعله (اضممن) سواء كان ماضيا او مضارعا (والمتصل بالاخير اكسر في مضى) فقط (كوصل) ودحرج (واجعله) اي المتصل بالاخر (من) فعل (مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه) اذا بني لما لم يسم فاعله (ينتحى) وكيضرب ويدحرج ويستخرج (و) الحرف (الثاني التالي) اي الواقع بعد (تا المطاوعة كاول اجعله) فضمه (بلا منازعة) في ذلك اي بخلاف نحو « تعلم العلم وتدحرج في الدار » لانه لو لم يضم لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وكذا يضم الثاني التالي ماشبه تاء المطاوعة نحو « تكبر وتبختر » (وثالث الماضي (الذي) ابتدئ (بهمز الوصل كاول اجعلنه) فضمه (كاستحلى) لئلا يلتبس

الظه من الضمير الغايب وثالثها في باب نعم اذا اضمر الفاعل وجيء بالتميز ورابعها في رب الداخل على الضمير وخامسها كلام فيه ضمير الشان او القصة وسادسها كلام من مبتدأ وخبر ويكون المبتدا ضمير اعايدا الى الخبر نحو « ان هي الا حياتنا الدنيا » وقد عد المواضع بعضهم سبعة كالمصدوزاد عليها نحو « زان نوره الشجر » (قوله فلما عصى) اه اخره فاداهم الكيل صاعا بصاع يعني من استحق عنه صاعا اعطاه صاعا بالعدل لا اقل بالظلم (قوله لان استلزام الفعل اه) اراد بذلك ان هذا الاستلزام يضعف مفسدة هذا الاضمار الغير الجائز ويجعله جائز الاستعمال شذوذ الظهور انه لولاه لكان اشد مفسدة ولم يرد انه يجعله حسنا حتى يتوجه عليه انه معارض باستلزام الفعل للفاعل الذي هو اقوى منه والاولى ان يقال في وجه الجواز ان جواز تقديم المفعول على الفعل يقوم مقام تقديمه عليه (قوله اذا حذف) كان هذا القيد للاحتراز عن بدل الفاعل (قوله لشموله اه) اي لشمول النائب عن الفاعل والحاصل ان وصف الاسم الثاني غير جامع وغير مانع بالنسبة الى مسماه (قوله اذا كان موجودا) اي مذكورا وهذا بخلاف ما اذا لم يكن موجودا بان لم يكن مذكورا ولا مقدرا بل مقدرا فان في كلتا الصورتين ينوب غير المفعول به عن الفاعل ولم يجب في الصورة الثانية ان يجعل المفعول به مذكورا واقيم مقام الفاعل (قوله وامتناع تقديمه) لكن هذا في الفاعل مطلق وفي النائب مقيد بما اذا كان غير ظرف اذ لو كان ظرفا فالجوز تقديمه كما سنذكره بعد هذا (قوله وغير ذلك) كامتناع حذفه الا في الصورة التي ذكرنا وجواز استتاره واصالة اتصاله بالفعل وتانيث الفعل عند تانيثه (قوله الذي حذف فاعله) قيد بهذا لئلا يتوهم ان المراد مطلق الفعل وهذا التقييد صحيح على ما زعمه الش من ان حذف الفاعل في الفعل المعلوم منحصر في المضارع الذي فاعله واو او ياء حرفي مد قد اتصل به نون التاكيد واما على ما ذكرنا من تعدد صور حذفه فينتقض كلام المص لهذا القيد بنحو ضرب زيد وما قام وما قام الا زيد اللهم اذا حمل الحذف من السقوط لفظا وتقديرا وبالجملة افادة كلام المص بدون هذا القيد للمراد اظهر مما اذا قيد به لان اللام في قوله الفعل اشارة الى الفعل المذكور ضمنا وهو ما ناب مفعوله عن فاعله فالاولى ان يقول بدله الذي بني لما لم يسم فاعله كما ذكره فيما سياتي (قوله اذا بني لما لم يسم فاعله) اي بني لمفعول لم يسم فاعل هذا المفعول او فاعل فعل هذا المفعول لو لم يقل اذا حذف فاعله كما قاله سابقا لئلا ينتقض بنحو يضربن حماما معلوما ولم ينتقض بساير صور حذف فاعل الفعل المعلوم ايضا لكن نظر الش الى عدم الانتقاض بتلك الصورة فقط لما تقدم (قوله لالتبس)

وَاكْسِرْ أَوَ اشْمِمْ فَاثُلاثِيٍّ أُعِلّ عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ
وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّ
وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي

بالامر في بعض الاحوال (واكسر) فاء ثلاثي معتل العين لان الاصل ان يضم أوله ويكسر ماقبل آخره فتقول في قال وباع قول وبيع فاستثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة العليا (أو اشمم فاثلاثي أعل عينا) بان تشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا تغير الياء وهذه اللغة الوسطى وبها قرأ ابن عامر والكسائي في قيل وغيض (وضم) للفاء (جا) عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واوا كحوكت في قوله حوكت على نولين اذ تحاك و (كبوع) في قوله «ليت شبابا بوع فاشتريت» وقوله (فاحتمل) اى فاجيز وخرج بقوله اعل ما كان معتلا ولم يعل نحو عور في المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث انما تجوز مع امن اللبس (وان بشكل) من اشكال الفاء المتقدمة (خيف لبس) يحصل بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يجتنب) ذلك الشكل كخاف فانه اذا اسند الى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء فاذا بني للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خفت ونحو طلت اي غلبت في المطاولة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت المسند الى الفاعل من الطول ضد القصر (وما لباع) اى اذا بنى للمفعول من كسر الفاء واشمامها وضمها (قد يرى لنحو حب) من الثلاثي المضاعف المدغم اذا بنى للمفعول واوجب الجمهور الضم واستدل مجيز الكسر بقراءة علقمة ردت الينا (وما) ثبت (لفا باع) اذا بنى للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لما العين تلي في) كل ثلاثى معتل العين وهو على افتعل او انفعل نحو (اختار وانقاد وشبه) لذين (ينجلي)

بالمضارع المبني للفاعل اي من باب التفعيل والمفاعلة والفعللة وهذا في صورة الوقف او دخول ان المصدرية عليه (قوله بالامر في بعض الاحوال) اي بالامر من هذا الباب في حال سقوط الهمزة في الدرج فاذا لم يكن الفعل منقوصا فالملتبس به هو الامر المذكور عند وقف الماضي او حذف نون التاكيد الخفيفة من الامر لاتصاله بالساكن واذا كان منقوصا فالملتبس به اما الامر المؤنث عند وقف الماضي او الامر المذكر عند اشباع كسرة اخره مع وقف الماضي او مع حذف نون التاكيد منه مع وصل الماضي (قوله بان تشير اه) تفسير الاشمام واحترازعن معناه الاخر المراد منه في الوقف كما سياتي فان مراد القراء والنحاة من الاشمام هو هذا المعنى في هذا المقام لا ما يرد في الوقف هذا ما افاده الرضى (قوله حوكت على نولين اه) اخره تختبط الشوك ولا تشاك حوكت من حاك الثوب اذا نسجه والنول بفتح النون خشب يلف الحايك به الثوب والمستتر في حوكت للازار والرداء وكذا المستتر في تحاك وتختبط وتشاك والشوك الطلح وتختبط الشوك اي لا يؤثر الشوك بها ولا تشاك اي لا يدخل فيها شوك وهذا البيت وصف لغاية صفتها (قوله ليت شبابا بوع فاشتريت) اوله «ليت وهل ينفع شيئا ليت» لفظ ليت الثاني فاعل ينفع والثالث تاكيد للاول (قوله نحو عور) في المكان هذا بالعين والراء المهملتين اي ستر وهو من العورة لانه ينبغي ان يستر او بمعنى وقت بالتشديد اي جمع لوقت في المكان او اقر فيه وانما لم يعل مادل على الالوان والعيوب لان اصله ان يجيء على افعال وافعل ومقتضى الاعلال فيهما منتف فحمل المجرد عليهما في ترك الاعلال لانه كالفرع عليهما (قوله وان بشكل) اه اعلم ان مذهب الاكثرين جواز الاشكال الثلاثة في الاجوف الثلاثي المجهول المسند الى الضمير المرفوع المتحرك سواء امن من التباس المجهول بالمعلوم ام لا لكن المختار عندهم في الواوي الكسر والاشمام وفي اليائي الكسر فقط وذهب المص الى وجوب الاجتناب عن شكل لم يؤمن اللبس معه سواء كان الالتباس بالمعلوم من نفس هذا الفعل وبالمعلوم من غيره سواء كان ذلك الشكل في المجهول هو المختار عندهم ام لا وانما مثل الش لمحل الالتباس بمثالين لفوايد الاولى الاشارة الى ان الالتباس الموجب للاجتناب يحصل من الكسر والضم لا من الاشمام الثانية الاشارة الى ان الموجب للالتباس اعم من ان يكون هو الشكل المختار عندهم وغيرهم الثالثة الاشارة الى ان الالتباس اعم من ان يكون بالمعلوم من نفس هذا الفعل وبالمعلوم من غيره (قوله اى غلبت في المطاولة) اعلم انه اذا اريد ان يبين صريحا ما هو الغالب من معمولي المفاعلة ذكر بعدها الفعل المجرد منها المتحد معها في الماضوية

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ * أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي
وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هٰذِي إِنْ وُجِدْ * فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

خبر هو محط حصول ما الفاء باع لماو ليته العين فيماذكر فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمها والاشباع على العمل السابق ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بهما (وقابل) للنيابة (من ظرف) بان كان متصرفا مختصا او غير مختص ولكن قيد الفعل بمعمول آخر (أو من مصدر) بان كان متصرفا لغير التوكيد (او حرف جر) مع مجروره بان لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة (بنيابة) عن الفاعل (حرى) اى جدير نحو سير يوم السبت وسير بزيد يوم وضرب ضرب شديد ولما سقط في أيديهم ونقل ابو حيان في الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على ان النائب هو المجرور وان الذى قاله المصنف من انهما معا والنائب لم يقله احد وغير القابل لا ينوب نحو اذا او عند وثم وسبحان الله ومعاذ الله وضرب في ضربت ضربا وفهم من تخصيصه النيابة بما ذكر انه لا يجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه وصرح بالاول في التسهيل والثاني في الارتشاف والثالث في اللب (ولا ينوب بعض هذى) الثلاثة المتقدمة (ان وجد في اللفظ مفعول به) كما لا يكون فاعلا اذا وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه (و) ذهب الكوفيون والاخفش الى انه (قد يرد) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

غيرها ونسب الى الغالب منهما فيقال ضاربت زيدا فضربته او ضربني اى غلبته في الضرب اوغلبني فيه ويضاربني زيد فاضربه ولا يكون هذا الفعل الا متعديا من باب نصر وان كان اصله غير ذلك الا اذا كان مثالا واويا او اجوف او ناقصا مطلقا فيكون من باب ضرب وكذا اذا اريد ان يبين صريحا ما هو المغلوب منهما الا ان يؤتى بلفظ المجهول وينسب الى المغلوب ويسمى هذا الفعل باب المغالبة فالمراد بقوله طلت ما كان من باب المغالبة لبيان المغلوب منهما والمطاولة مفاعلة اما من الطول ضد القصر او من الطول بفتح الطاء بمعنى الافضال والمن وعلى التقديرين التباس طلت تقدير الضم التباس بالمعلوم من غير نفسه (قوله خبر) فهو متعلق بقوله لما العين وهذا ردلمن جعل جملة ينجلى وصفا للمشبه ولما العين متعلقا بمقدر خبر للمبتدأ (قوله هو محط حصول) اه الجملة وصف لقوله خبر علق عليه للاشعار بعليته للحكم اى كون ينجلى خبر لما وبيان العلية ان ينجلي محل استقرار ما الفاء باع ومحل استقرار المبتدأ هو الخبر لان المبتدأ قبل ذكر الخبر لكونه غير تام الفايدة كانه مضطرب في ذهن السامع وبعد ذكره يستقر فيه هذا ما سمعناه من الاعلام في هذا المقام وفيه انظار ظاهرة وقد سنح لى لهذا الكلام معنى دقيق هو ان للاشارة الى رفع ايراد بما يورد على المص من قياسه ماو ليته العين على فاباع في الحكم بان ماو ليته العين اعم من فاباع من حيث انه قد يكون محلا مر تفعا للحكم المذكور وذلك اذا وقع صدرا للكلمة ولا محة يكون حاء وهذا كفاباع وقد يكون محلا منحطا له وذلك اذا وقع غير صدر للكلمة وهو حينئذ يكون اما حرف زايد او فاء وهذا كتاء اختار وقاف انقاد وقياس العام بافراده على الخاص باطل لاستلزامه قياس الشيء على نفسه نعم لو ترك في البيت قوله وشبه لم يبق الاعتراض المذكور مجال واسع لانه حينئذ يحمل قوله في اختار وانقاد قيدا مخصصا لماو ليته العين بما اذا كان محلا منحطا فنبه الشـ بذلك على ان المراد بماو ليته العين ليس محل الحكم المذكور مطلقا بل محل انحطاطه فقوله هو عايد الى الموصول الثاني والجملة بيان له والمحط بمعنى محل الانحطاط وقوله لماو ليته العين متعلق بالحصول وموجب لذكر لفظ الحصول وقوله فيما ذكر اى في اختار وانقاد وشبههما متعلق بقوله وليته العين او بمقدر وصف لقوله محط ولك ان تقول قوله هو عايد الى قوله شبه على ان يكون المراد بالمحط محل الانحطاط بالواسطة اى محل محله فان شبه اختار وانقاد محل الحرف وليته العين وهو محل للحكم المذكور وقوله فيما ذكر بيان لوجه الشبه وهو كونه محلا منحطا والتقدير هو محط حصول ما لفاباع لماو ليته العين المشابه لها فيما ذكرنا فافهم ذلك فانه مما تفردت به في هذا المقام (قوله كما لا يكون فاعلا) اه اعترض عليه

وباتفاقٍ قد ينوب الثانِ مِن · بابِ كسا فيما التباسُه أُمِن
في باب ظنّ وأرى المنع اشتهر · ولا أرى منعاً إذا القصد ظهر
وما سوى النائب ممّا علّقا · بالرافع النصب له محقّقا

«لم يعن بالعلياء الا سيدا» واختاره في التسهيل (وباتفاق) من جمهور النحاة (قد ينوب) عن الفاعل المفعول (الثان من باب كسا فيما التباسه امن) نحو كسي زيد اجبة بخلاف ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب ان ينوب الاول نحو اعطي عمرو بشرا او حكي عن بعضهم منع اقامة الثاني مطلقا وعن بعض اخر المنع ان كان نكرة والاول معرفة ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه في شرح التسهيل والكافية وحيث جاز اقامة الثاني فالاول اولى لكونه فاعلا في المعنى (في باب ظن وارى) المتعدية لثلاثة (المنع) من اقامة الثاني ووجوب اقامة الاول (اشتهر) عن كثير من النحاة قال الابدي في شرح الجزولية لانه مبتدأ وهو أشبه بالفاعل فان مرتبته قبل الثاني لان مرتبة المبتدأ قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب ففعل ذلك المناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال (ولا ارى منعا) من نيابة الثاني (اذا القصد ظهر) ولم يكن جملة ولا ظرفا كما في التسهيل كقولك «في جعل الله ليلة القدر خيرا من الف شهر» جعل خير من الف شهر ليلة القدر واما الثالث من باب ارى ففي الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق على منع اقامته وليس كذلك ففي المخترع جوازه عن بعضهم وكما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفعل الا شيء واحد (وماسوى النائب) عنه (مما علقا بالرافع) أي رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر كلام سيبويه (النصب له محققا) لفظا ان لم يكن جار او مجرور انحو ضرب زيد يوم الجمعة امامك ضربا شديدا او محلا ان يكنه نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة هذا باب ﴿اشتغال العامل عن المعمول﴾

بوجهين الاول ان تقييد المشبه به بالشرط المذكور غير صحيح اما اذا اخذت القضية الشرطية كلية كما هو المناسب لما في نفس الامر فلاقتضائه انه كلما لم يوجد اسم محض يكون بعض الثلثة فاعلا وهو فاسد لامتناع كون بعض الثلثة فاعلا مطلقا سواء وجد اسم محض ام لا وان اخذت جزئية كما هو مقتضى لفظ اذا الدال على الاهمال فلاقتضائه انه قد يكون اذا وجد اسم محض لا يكون بعض الثلثة فاعلا وقد يكون اذا لم يوجد اسم محض كان بعض الثلثة فاعلا وقد يكون اذا وجد اسم محض كان بعض الثلثة فاعلا وهو افسد من الاول الثاني هذا التشبيه فاسد لان المشبه مقيد في نفس الامر بالشرط المذكور دون المشبه به كما عرفت ولو سلم تقييده به ايضا لكان على سبيل الكلية اي كلما وجد اسم محض لا يكون بعض الثلثة فاعلا مع ان المشبه مقيد به على وجه الجزئية كما يشهد به قوله وقد يرد اقول اما الجواب عن الاول فبانا نختار كلية الشرطية لكن لا من لفظ اذا لعدم دلالتها عليها بل من الخارج ونقول ان المقرر عندهم ان لو لامتناع ما بعده وان لاحتماله واذا لتيقن تحققه فايراد الش في المشبه به بلفظ اذا دون ان كما هو المناسب لسياق المشبه يدل على ان اسم المحض دائما يوجد عند ارادة ذكر الفاعل لصيرورته فاعلا فلا يكون بعض تلك الثلثة فاعلا قط فكانه قال كما انه لما وجد الاسم المحض لا يكون بعض الثلثة فاعلا واما الجواب عن الثاني اما عما قبل التسليم فهو ان وجه الشبه هو محض عليه وجود الاسم المحض لعدم صيرورة بعض الثلثة فاعلا او نائبا واما لزوم وجود هذا الاسم وعدم لزومه عند ارادة ذكر الفاعل والنائب فامر خارج عنه واما عما بعد التسليم فهو ما اشار اليه الش بقوله هذا مذهب سيبويه يعني ان هذا الحكم والتشبيه انما هو على مذهب سيبويه لا مط وانما يرد الايراد لو كان المراد بهما مط فافهم وليعلم ان المراد بالاسم المحض هو الاسم الخالص عن الشبه بعامله في جوهر المعنى كالمفعول المطلق وعن تركيبه مع الحرف كالظرف والجرور فالمصدر الذي لا يكون مفعولا مطلقا داخل في الاسم المحض تحقيقا كان ذلك المصدر او تاويل فتنبه (قوله لم يعن بالعلياء) الى اخره «ولا شفا ذو الغي الا ذو هدى» قاله روبه ولم يعن مجهول اي لم يجعل الله احدا قصد بالنفس العلياء احدا الا سيدا وشفا فعل ماض والغي الضلالة (قوله من اقامه الثاني) لم يرد بثانويه هذا الثاني التاخر المكاني الذهني لا التاخر الزماني الشخصي الثاني بل تاخر بداية زمان نوع الثاني قس عليه حال الاول والثالث فالثاني في ارى ثالث بالمعنيين الاولين وكذلك اوله ثان وثالثه اول بذينك المعنيين فلا يرد عليه ما ورد على تقدير حمل الثلثة بذينك المعنيين فافهم (قوله

هو ان يتقدم اسم ويتاخر فعل او شبهة قد عمل في ضميره

هذا باب الاشتغال الفرق بين هذا الباب وباب التنازع ان في هذا الباب تنازع المعمولين في عامل واحد وفي ذلك بالعكس وليعلم ان الفعل ومايقوم مقامه في هذا الباب يسمى مشغولا ومشتغلا وما كان بعده شاغلا ومشغولا به وما كان قبله مشغولا عنه ومشتغلا عنه والمشغول به اما ضمير بلاواسطة اوبواسطة حرف واما متبوع واما مضاف والمشغول عنه اما مفرد او مضاف او متبوع (قوله هو ان يتقدم) اه اقول قد اعتبر الش في تعريفه امور الاول اشتراط تسليط بالمشغول عنه لعمله فيه الثاني تقيد عمله بالنصب الثالث تعميم العامل بين العامل المذكور وبين ملابسه وملازمه وعدل الش عن اعتبار تلك الامور اما عن الاول فلانهم صرحوا بان واجب الرفع غير داخل في هذا الباب وبهذا الاشتراط يدخل فيه لان المشغول على فرض التسليط يعمل في المشغول لا محة ولو كان واجب الرفع غاية ما في الباب ان يكون التسلط في هذه الصورة محالا واما على فرض مجرد نفى الشاغل فيعمل في المشغول عنه الا تلك الصورة لوجود المانع فيها واما عن الثاني فلان من باب الاشتغال ما عمل المشغول الرفع في المشغول عنه على تقدير التسليط نحو ازيد مر به فان تقديم النائب عن الفاعل اذا كان ظرفا جائز على الفعل وتعريفهم لا يشمل ذلك لتقييد النصب وليس هذا من واجب الرفع الذي صرحوا بعدم كونه من الباب لان المراد به ما يجب رفعه بغير المشغول كما ينادى به كلماتهم واما عن الثالث فلوجهين الاول ان التعميم المذكور يوهم ان التسليط انما هو بلفظ غير عين لفظ المشغول وليس كذلك لان المراد به تسليط عين لفظ المشغول باعتبار المعنى المطابق او التضمني او الالتزامي كما في باب التضمين وذلك لان المراد بالتسليط التسليط الفرضى بشهادة ذكره بلفظ لو الشرطية والتسليط بعد الفراغ عن المشغول به كما هو منصوص عليه في بعض العبارات فلو كان المراد ما يوهمه التعميم لكان التسليط حقيقيا في صورة نصب المشغول عنه وواقعا قبل الفراغ الثاني الاشارة الى ان التسليط يمكن ان يكون في الكل بلفظ المشغول باعتبار المعنى المطابق او التضمن دون الالتزامى بان يقدر نحو زيدا ضربت اخاه بقولنا ضربت متعلق زيد ضربت اخاه كما جوزه الشيخ الرضى وانما يجعل الشيخ الرضى المضاف المقدر نفس الشاغل ليعم التقدير ما اذا كان الشاغل متبوعا نحو «زيدا ضربت رجلا يحبه» لكن لا يخفى عليك انه غير شامل لنحو زيدا ضربت عمروا واخاه اذ لعل عمروا اخير متعلق بزيد اللهم الا ان يعم المتعلق المتبوع المتعلق ايضا وظني ان المقدر في جميع المواضع هو نفس الفعل فقط من غير حاجة الى تقدير مضاف على ان يكون الجملة الثانية بدلا عن الاولى بدل كل او نسيان ولا يخفى ان هذا احسن واخص مما

إِنْ مُضْمَرُ ٱسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ * عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ ٱلْمَحَلّ

فَالسَّابِقَ ٱنْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا * حَتْماً مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

او سببيه لولا ذلك لعمل فيه او في موضعه (ان مضمر اسم سابق فعلا) مفعول بقوله (شغل) اى ذلك المضمر عن الاسم السابق (بنصب لفظ) اي لفظ ذلك المضمر (او المحل) اى او محله (فالسابق) ارفعه على الابتداء او (انصبه) واختلف في ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنف على انه منصوب (بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا) لفظا ومعنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل انه عامل في الضمير وفي الاسم معا وقيل في الظاهر

ذكره الشيخ ثم اعلم انه يمكن الاعتذار عما يرد على المتن بتكلفات يظهر بالتأمل اقول الاحسن ان يحمل باب الاشتغال على ما يكون في بادئ النظر اشتغالا سواء كان في الحقيقة كذلك ام لا ليشمل جميع الاقسام الخمسة ولا يضير ذكر واجب الرفع ولا رفع جائز الرفع على سبيل الاستطراد وعلى هذا يكون للمشغول عنه والمشغول به باعتبار الاعراب عشرة احتمالات لان الاول اما مرفوع او منصوب او مجرور لفظا مرفوع محلا او مجرور لفظا ومنصوب محلا وعلى الاولين فالثاني ايضا يحتمل تلك الاربعة وعلى الاخيرين فالثاني لا يحتمل سوى اعراب الاول واما على غير ما ذكرنا من الاولى فالاقسام خمسة لانهما منصوبان كزيدا ضربته او مجروران لفظا منصوبان لفظا محلا نحو بزيد مررت به او مجروران لفظا مرفوعان محلا نحو بزيد مر به او الاول منصوبا والثاني مجرور لفظا منصوبا محلا نحو زيدا مررت به او الاول منصوبا والثاني مرفوعا نحو زيدا رؤي اخوه لكن بعض تلك الخمسة غير مشهور عندهم ولهذا انكره بعضهم وسيجيء بيان كيفية كون المثال الاخير من هذا الباب عن قريب انشاء الله تعالى (قوله او سببيه) اطلقوا السببي على المضاف الى ضمير الشيء لان هذا المضاف بسبب تلك الاضافة سبب لتصور هذا الشيء مرة اخرى وقد يطلق عليه المسبب لان ذكر ذلك الشيء سبب لصحة اضافة هذا المضاف الى ضميره ولا يبعد ان يكون الاطلاقان باعتبار ان المراد بالاسباب والمسبب طرفا النسبة وبالسببية التي يصير انهما سببا ومسببا نفس النسبة فان كلا من الطرفين باعتبار اتصافه بالنسبة صار سببا للآخر باعتبار اتصافه بها فافهم (قوله او في موضعه) دخل بهذا في التعريف ما اذا كان المشغول عنه مبنيا او معربا مجرور لفظا (قوله ان مضمر اسم) اه لهذا البيت معنيان الاول ان يكون الباء في قوله بنصب للسببية بل للالصاق متعلقا بقوله شغل والمراد بلفظه او المحل لفظ المضمر ومحله وبنصب اللفظ نصب اللفظ الدال على النصب بجوهره لا بحركته وبنصب المحل نصب اللفظ الدال على غير النصب وهو الجر بجوهره لا بحركته وقد حمله الشارح على هذا وملاحظة الثاني ان يكون الباء بمعنى عن او للبيان على ان يكون بنصبه بدلا او بيانا لقوله عنه والمراد باللفظ والمحل لفظ الاسم السابق ومحله والمراد بنصب اللفظ والمحل نصب اللفظ الدال عليه بحركته او على غيره وهو الجر بحركته والمثال على هذا المعنى زيدا ضربته وبزيد مررت به وهو لا ضربتهم (قوله بنصب لفظه) اعلم ان الاعمال في لفظ المعمول على نوعين الاول ادخال علامة نوع مقتضى العامل في لفظ المعمول وهذا النوع هو المشهور من الاعمال اللفظي والثاني تصوير لفظ المعمول بصورة موضوعة لنوع مقتضى العامل وهذا النوع فيما يدل على كل نوع من انواع المقتضيات بلفظ وضع على حدة كما في الضمائر وتثنية اسماء الاشارة والموصولات على راى فمراد المص بقوله بنصب لفظه على ما قرره الشارح هو المعنى الثاني فلا يرد عليه ان الضمائر مبنيات ونصب اللفظ من خواص المعربات (قوله فالسابق اه) لا يخفى لطف هذه العبارة حيث يكون مبنيا للحكم ومثالا للمسئلة (قوله والضمير ملغى) الغاء الاسم عن المعمولية في اربعة مواضع الاول في اسماء الافعال الثاني في باب الاشتغال الثالث في ضمير الفصل كل ذلك على الخلاف الرابع في الاسماء المعدودة نحو زيد وعمرو وبكر وهذا بالاتفاق (قوله واعلم ان هذا الاسم) لم يقل بدله المشغول عنه لان بعض الاقسام الخمسة لم يدخل تحت هذا الباب على مذهبهم وانما ذكروه استطرادا كما ذكرنا وقد عرفت ما هو الاولى (قوله افادة لتمام القسمة) اى لتتميم قسمة او مقسوم يكون باب الاشتغال بعضا منه فهذا التتميم انما هو لاشتراك هذا القسم مع باب الاشتغال في المقسم (قوله لعدم صدق ضابطة الباب عليه) اي على هذا المثال المذكور فلا يرد عليه انه ينبغي ان يقول هيهنا لولا ذلك الضمير او السبب (قوله واختير نصب اه) ذكر حيثية الرفع في هذا القسم وما ياتي بعده انما هو بتبعية النصب لاستلزام جواز النصب اياها

والنصب حتم إن تلا السابق ما ... يختص بالفعل كإن وحيثما
وإن تلا السابق ما بالابتدا ... يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد ... ما قبل معمولا لما بعد وجد
واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا

والضمير ملغى واعلم ان هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب والرفع وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع في بيانها بقوله (والنصب) للاسم السابق (حتم ان تلا السابق) بالرفع اي وقع بعد (ما يختص بالفعل كان وحيثما) نحو ان زيدا لقيته فأكرمه وحيثما عمرا تلقه فأهنه وكذا ان تلا استفهاما غير الهمزة كان بكر افارقته وهل عمرا احدثته وسياتي حكم التالي الهمزة (وان تلا السابق) اي وقع بعد (ما بالابتداء يختص) كاذا الفجائية (فالرفع) للاسم على الابتداء (التزمه ابدا) نحو خرجت فاذا زيد لقيته لان اذا لا يليها الا مبتدأ نحو فاذا هي بيضاء او خبر نحو فاذا الهم مسكر ولا يليها فعل ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم وذكره لهذا القسم افادة لتمام القسمة وان كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه عليه لما تقدم فيه من قولنا لولا ذلك الضمير لعمل في الاسم السابق ولا يصح هنا لما تقدم من ان اذا لا يليها فعل (كذا) يجب الرفع (اذا الفعل تلا) اي وقع بعد (ما) له صدر الكلام وهو الذي (لم يرد ما قبل) اي قبله (معمولا لما بعد وجد) كالاستفهام وما النافية وادوات الشرط نحو زيد هل رايته وخالد ما صاحبته وعبد الله ان اكرمك اكرمه (واختير نصب) للاسم السابق اذا وقع (قبل فعل ذي طلب) كالامر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه وخالدا اللهم اغفر له وبشرا اللهم لا تعذبه واحترز بقوله فعل من اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا ان كان فعل امر مرادا به العموم نحو «السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما» قاله ابن الحاجب (و) اختير نصبه ايضا اذا وقع (بعد ما ايلاؤه الفعل غلب) كهمزة الاستفهام نحو «ابشرا منا واحدا نتبعه» ما لم يفصله بينها او بينه بغير الظرف فالمختار الرفع وكما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رايته قال في شرح الكافية وحيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه لانها تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب الا فعل (و) اختير نصبه ايضا اذا وقع (بعد) حرف (عاطف) له (بلا فصل على معمول فعل) متصرف (مستقر اولا) نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته قال في شرح الكافية لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين اولى من تخالفهما انتهى وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلا يدل على لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما اذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته وخرج بقولي متصرف افعال التعجب والمدح والذم فانه لا تاثير للعطف عليها كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب (وان تلا) الاسم (المعطوف فعلا) متصرفا (مخبرا به عن اسم) اول مبتدأ نحو هند اكرمتها وزيدا ضربته عندها (فاعطفن مخيرا) بين الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفا على جملة اكرمتها وتسمى الجملة الاولى من هذا المثال ذات وجهين لانها اسمية بالنظر الى اولها فعلية بالنظر الى اخرها وهذا المثال اصح كما قال الابدي في شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير في المعطوفة يربطها بمبتدأ المعطوف عليها اذ المعطوف بالواو يشرك المعطوف عليه في معناه فيلزم ان يكون في هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا بالرابط وقد فقد انتهى

(قوله نحو السارق والسارقة اه) لما كان هذه الاية مما اختير فيه النصب من هذا الباب ظاهرا وقد اتفق القراء السبعة على الرفع فيها فتمحل النحاة لاخراجها من هذا الباب بوجوه الاول ما ذهب اليه ابن الحاجب في بعض كتبه من ان هذه القاعدة مخصوصة بما اذا لم يرد بالطلب العموم اذ لو اريد به العموم تخرج عن الباب كما في الاية فان المعنى حكم السارق والسارقة قطع اليد ولا يخفى ما فيه من التكلف الثاني ما ذهب اليه سيبويه من ان الوصف مبتدأ بتقدير مضاف وخبره محذوف والتقدير حكم السارق والسارقة فيما يتلى عليكم والجملة بعده بيان للحكم الموعود فلم تكن من هذا الباب الثالث ما ذهب اليه المبرد من ان اللام في الوصف لما كان موصولا دخل في خبره فاء السببية وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فيكون هذا من واجب الرفع وقس على هذا قوله تعالى «والزانية والزاني» اه (قوله وحينئذ فالعطف اه) يمكن ان يجاب عن هذا الاعتراض بان الجملتين المتقاطفتين المتناسقتين في الاجزاء وان كان المعطوف المجموع على المجموع بالذات لكن يعطف الاجزاء على الاجزاء في ضمنه كما يشهد به الذوق السليم ونظر المص الى الثاني (قوله فاعطفن مخيرا) لا يقال الرفع راجح في هذه الصورة لاستغنائه عن التقدير وصيرورة الاسم عمدة لانا نقول يعارضه وجود الرابط

وَٱلرَّفْعُ فِى غَيْرِ ٱلَّذِى مَرَّ رَجَحْ * فَمَا أُبِيحَ ٱفْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ
وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ * أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِى
وَسَوِّ فِى ذَا ٱلْبَابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

ولعله يغتفر في التوابع مالا يغتفر في غيرها (والرفع في غير الذي مر رجح) لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومستوى الامرين وعدم التقدير اولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى «جنات عدن يدخلونها» (فما أبيح) لك (افعل ودع) اي اترك (مالم يبح) لك وتقديمه واجب النصب ثم مختاره ثم جائزه على السواء ثم مرجوحه احسن كما قال من صنع ابن الحاجب لان الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغي ان يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر (وفصل) ضمير (مشغول) به عن الفعل (بحرف جر او باضافة) اي بمضاف (كوصل) فيما مضى (يجري) فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به او رايت اخاه أكرمك والرفع في نحو خرجت فاذا زيد مر به عمرو او اخاه ويختار النصب في نحو زيدا امرر به او انظر اخاه والرفع في نحو زيد مررت به او رايت اخاه ويجوز الامران على السواء في نحو هندا كرمتها وزيد مررت به او رايت اخاه في دارها نعم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه (وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل) بالفعل فيما تقدم ان (لم يك مانع حصل) نحو ازيدا أنت ضاربه الان او غدا بخلاف الوصف غير العامل كالذي بمعنى الماضي او العامل غير الوصف كاسم الفعل او الحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام

المتبادر منه العطف على الفعلية واحسنية العطف لظهور الجامع بين المعطوفين وهو المبتدأ (قوله ولعله اه) هذا جواب عن سؤال مقدر وارد على ايراد الاصح اسم تفضيل وكلاهما واضحان (قوله كما قال اه) اي كما حكم المص باحسنيته في بعض كتبه وقيل اي كما ذكره المص في هذا الكتاب بهذا الترتيب وقوله من صنع مفضل عليه لاسم التفضيل وصنع ابن حاجب في الكف ذكر مختار الرفع ثم مختار النصب ثم المتساوي فيه الامران ثم واجب النصب ثم واجب الرفع (قوله لان الباب لبيان المنصوب منه) فما كان واجب النصب فالباب لبيان كله وما كان جائز النصب فالباب لبيانه من حيث النصب بالذات ومن حيث الرفع بالتبع وما كان واجب الرفع فليس الباب لبيانه الا بالتبع فمدخلية البيان اكثر في واجب النصب ثم في مختاره ثم في جايزة ثم في مرجوحه (قوله انتهى) اى انتهى كلام المص (قوله وكان ينبغي ان يؤخر) اه اقول لعل تقديمه على ما سوى واجب النصب لتقارن الواجبين فان قلت فينبغي ان يقارن المختارين ايضا قلت لا يمكن ذلك لان معرفة موضع مختار الرفع موقوفة على معرفة المواضع الاربعة الباقية (قوله وفصل ضمير) اه لهذا البيت معنيان الاول ما حمل عليه الش وهو ان المراد بالمشغول به اى التالى للعامل وبالمفصول عنه نفس العامل وبقوله بحرف الجر الجار فقط دون مجروره وبقوله او باضافة بمضاف وليقس عليه قوله كوصل مع متعلقاته المحذوفة والمثال على هذا المعنى ماذكر الش ولا يخفى عليك انه لو حمل المشغول على العامل والمفصول عنه على الضمير وهكذا في قوله كوصل لكان اسهل الثاني ان يراد بالمشغول المشغول عنه او نفس العامل سواء جعل الشاغل هو الشاغل الحقيقي اى المتكلم او المجازى اى نفس العامل فانه يصير على هذا فاعلا او مفعولا ولا منافات في ذلك وبالمشغول عنه الفعل او الاسم السابق اى المشتغل عنه. العامل وبالحرف الجار مع مجروره وباضافة المضاف اليه وذلك شايع وليقس عليه حال قوله كوصل مع متعلقاته المحذوفة والمثال على هذا المعنى ضاربا في الدار قتلته في حرف الجر وغلام زيد ضربته في الاضافة (قوله او رؤى اخوه) اى خرجت فاذا زيد رؤى اخوه ووجوب الرفع لمكان اذا الفجائية لا لكون المشغول به مرفوعا ولعل ذلك لسماع نصبه عند رفع المانع عن النصب على ان يكون التقدير تذكرت او رايت زيدا رؤى اخوه اذ لولا السماع لذلك لما دل دليل اخر على تقدير الفعل معلوما فينبغي ان يقدر مجهولا واذا قدر مجهولا لكان المثال خارجا عن الباب للمانع الذاتي فينبغي ان لا يذكر فيه ولو على سبيل الاستطراد اذ ما ينبغي ان يذكر فيه استطرادا هو الخارج عن الباب لمانع عارضى فقط

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاِسْمِ الوَاقِعِ
عَلَامَةُ الفِعْلِ المُعَدَّى أَنْ تَصِلْ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ
فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الكُتُبْ
وَلَازِمٌ غَيْرُ المُعَدَّى وَحُتِمْ لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ
كَذَا افْعَلَلَّ وَالمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا

(وعلقة حاصلة بتابع) للاسم الشاغل للفعل (كعلقة) حاصلة (بنفس الاسم الواقع) الشاغل للفعل فقولك أزيدا ضربت عمرا او اخاه كقولك ازيدا ضربت اخاه وشرط في التسهيل ان يكون التابع عطفا بالواو كامثلنا او نعتا كازيدا رأيت رجلا يحبه وزاد في الارتشاف ان يكون عطف بيان كازيدا ضربت عمرا اخاه ❊ هذا باب ❊ تعدي الفعل ولزومه ❊ وفيه رتب المفاعيل (علامة الفعل المعدي) اي المجاوز الى المفعول به (ان تصل ها) تعود على (غير مصدر) لذلك الفعل (به نحو عمل) فانك تقول الخير عملته فتصل به هاء تعود على غير مصدره واحترز بها من هاء المصدر فانها توصل بالمتعدي نحو ضربته زيدا اي الضرب وباللازم نحو قمته اي القيام (تتمة) ومن علاماته ايضا ان يصلح لان يصاغ منه اسم مفعول تام كمقت فهو ممقوت قال في شرح الكافية والمراد بالتام الاستغناء عن حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر سمي لازما كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه (فانصب به مفعوله) الذي تجاوز اليه (ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب) ومعلوم انه ان ناب عن فاعل رفع (و) فعل (لازم غير) الفعل (المعدي) وهو الذي لا يتصل به ضمير غير مصدر ويقال له ايضا قاصر وغير متعد ومتعد بحرف جر (وحتم لزوم افعال السجايا) جمع سجية وهي الطبيعة (كنهم) اذا كثر اكله وظرف وكرم وشرف و(كذا) حتم لزوم ما كان على وزن (افعلل) بتخفيف اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمأن (و) كذا افعنلل نحو (المضاهي اقعنسسا) وهو احرنجم وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد واحرنبأ (و) كذا حتم لزوم (ما اقتضى نظافة) كطهر ونظف (او دنسا) كدنس ووسخ ونجس (او) اقتضى (عرضا) اي معنى غير لازم كمرض وبري وفرح (او طاوع) فاعله فاعل الفعل (المعدي لواحد كمده فامتد) ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فان طاوع المعدي لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها (وعد) فعلا (لازما) الى المفعول به (بحرف جر) نحو عجبت من انك قادم وفرحت بقدومك وعده ايضا بالهمزة نحو اذهبت زيدا وبالتضعيف نحو فرحته (وان حذف) حرف الجر

(قوله وعلقة حاصلة) اه لهذا البيت معنيان الاول ما حمل عليه الش وهو ان المراد بالتابع في قوله بتابع تابع الاسم التالى للعامل وبالاسم نفس ذلك التالى والباء في الموضعين للسببية او بمعنى في وفايدة ايراد لفظ النفس هى الاحتراز عن ان تكون العلاقة حاصلة بتابع ذلك الاسم سواء كانت حاصلة بنفس ذات ذلك الاسم كما اذا كان ذلك الاسم ضميرا او باضافته الى ما حصلت هى بذاته كما اذا كان هذا الاسم مضافا الى مضاف الى الضمير والمثال على هذا المعنى ماذكره الش وما يشبهه الثاني ان يكون المراد بالتابع تابع الاسم السابق اى المشتغل عنه العامل وبالاسم نفس ذلك المشتغل عنه العامل وفايدة ايراد النفس ماذكر والباء في الموضعين ح للسببية لا غير والمراد بالسببية اما في التابع فمثل سببية التعجب لثبوت الضحك للانسان واما في نفس الاسم فمثل سببية وجود الانسان لثبوت التعجب له والمثال على هذا المعنى زيدا وهندا ضربتها وقس على مثالنا ومثال الش ما ترك من الامثلة (قوله علامة الفعل المعدى) اي المتعدي في الاصطلاح على سبعة معان الاول ما قيد بمعمول سوى الفاعل مط وان كان مفعولا مطلقا الثاني ما قيد بحرف جر مع مجروره مطلقا الثالث ما قيد بحرف ليس للتعليل ولا للظرفية مط الرابع ما قيد بحرف يصير الة المحض ايصال متعلقه الى ما بعده من غير تغير لمعنى المتعلق وافادة المعنى سوى الايصال كالاستعانة والالصاق ونحوهما الخامس ما قيد بحرف يصير الة للايصال من غير تغير المعنى المتعلق لكن مع افادة المعنى سوى الايصال السادس ما قيد بحرف مغير المعنى المتعلق السابع ما قيد بمعمول به بلا واسطة حرف وهو بالمعنى الرابع انما هو في متعلق شارك الحرف بالافادة نحو استعنت بالقلم ولصق به داء والبواقى ظاهر والمراد هيهنا هو المعنى الاخير واشار الش الى هذا بقوله اى المجاوز الى المفعول به فان المتبادر من المفعول به ما كان بلا واسطة الحرف (قوله الاستغناء عن حرف الجر) اى لفظا وتقديرا فلا يرد عليه ما صار مفعولا به بالحذف والايصال (قوله وكذا افعنلل) تقدير لفظ كذا هيهنا لئلا يتوهم ان المعطوف عليه قوله افعال السجايا او قوله نهم وتقدير فيما بعد لئلا يتوهم ان المعطوف عليه قوله نهم (قوله اقعنسس) اي قدم بطنه واخر صدره (قوله واحرنجم) اى ازدحم (قوله كاكوهد) يقال اكوهد الفرخ اذا ارتعد (قوله واحرنبا) يقال احرنبى الديك اذا انتفش رياشه (قوله اي معنى غير لازم) اى معنى غير اختياري غير لازم وبعدم اللزوم يمتاز عن افعال السجايا فانه لازم لفاعلها ولو في الجملة (قوله فعلا لازما) اي لا اسم الفعل اللازم والا فالوصف والمصدر كالفعل في ذلك (قوله الى المفعول به) اشار الى

او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا
وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر

نقلاً وفي أنّ وأنْ يطّرد   والأصلُ سبقُ فاعلٍ معنًى كمَن   ويلزمُ الأصلُ لموجبٍ عرى   وحذفَ فضلةٍ أجز إن لم يضر   ويحذف الناصبها إن علما
مع أمنِ لبسٍ كعجبتُ أن يدوا   من ألبسن من زاركم نسجَ اليمن   وتركُ ذاك الأصلِ حتماً قد يُرى   كحذفِ ما سيقَ جواباً أو حُصِر   وقد يكون حذفه ملتزما

فالنصب ثابت (للمنجر) ثم هذا الحذف ليس قياسا بل (نقلا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله «تمرون الديار ولم تعوجوا» كلامكم على اذا حرام وقد يحذف ويبقى الجر كقوله أشارت كليب بالا كف الاصابع (و) حذف حرف الجر (في أن و أنّ) المصدريتين (يطرد) ويقاس عليه (مع امن لبس كعجبت ان يدوا) اي يعطوا الدية وعجبت انك قائم اي من ان يدوا ومن انك قائم ومحل ان و انّ حينئذ نصب عند سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائي قال المصنف ويؤيد قول الخليل ما انشده الاخفش «وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين بها انا طالبه» بجر المعطوف على ان فعلم انها في محل جر فان لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو رغبت في ان تقوم اذ يحتمل ان يكون المحذوف عن ولا يلزم من عدم الاطراد اي القياس عدم الورود فلا يشكل بقوله تعالى «وترغبون أن تنكحوهن» فتأمل ﴿فصل﴾ في رتب المفاعيل وما يتعلق بذلك (والاصل سبق) مفعول هو (فاعل معنى) على مفعول لا ليس كذلك (كمن) قولك (ألبسن من زاركم نسج اليمن) ومن ثم جاز ألبسن ثوبه زيدا وامتنع اسكن ربها الدار (ويلزم) هذا (الاصل لموجب عرا) اي وجد كان خيف لبس الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا او كان الثاني محصورا نحو ما أعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا و الاول مضمر انحو اعطيتك درهما (وترك ذاك الاصل حتما قد يرى) لموجب كأن كان الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا أو ظاهرا او الثاني مضمرا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو فيه ضمير يعود على الثاني كما تقدم (وحذف) مفعول (فضلة) بأن لم يكن أحد مفعولي ظن لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل أو الايجاز و اما معنوي كاحتقاره (اجز) نحو «ما ودعك ربك وما قلى» «فان لم تفعلوا ولن تفعلوا» «كتب الله لاغلبن» وهذا (ان لم يضر) بفتح أوله وتخفيف الراء فان ضار أي ضر كحذف ما سيق جوابا لسائل (او) ما (حصر) لم يجز كقولك زيدا لمن قال من ضربت ونحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف من الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا (ويحذف) الفعل (الناصبها) اى الناصب الفضلة جوازا (ان علما) كان كان ثم قرينة حالية كانت كقولك لمن تأهب للحج مكة اى تريد او مقالية كزيدا لمن قال من ضربت (وقد يكون حذفه ملتزما) كان فسره ما بعد المنصوب كما في باب الاشتغال او كان نداء او مثلا كالكلاب على البقر اى ارسل او جاريا مجراه كانتهوا خيرا لكم اى وائتوا

ان المراد من المتعدي ههنا هو المعنى الثالث من المعاني السبعة التى ذكرناها (قوله فالنصب ثابت) اه ويسمى هذا الحذف والنصب حذفا وايصالا و هذا المنصوب منصوبا بنزع الخافض نحو خيف زيدا اي من زيد (قوله يقتصرون على السماع) لكن ارباب التصانيف كثيرا ما يتجاوزون عن السماع في غير ان و انّ كما يشهد به الرجوع الى عباراتهم (قوله تمرون الديار ولم تعوجوا) اخره كلامكم على اذن حرام اي لم تعطفوا راس البعير بالزمام و كلامكم من اضافة المصدر الى المفعول (قوله اشارت الكليب) اه اوله «اذا قيل اى الناس شر قبيلة» قاله الفرزدق خطابا لجرير و كليب قوم جرير و بالاكف متعلق باشارت و الاصابع فاعل اشارت (قوله و محل ان و انّ) اه يظهر اثر الخلاف في تابعهما و هو ظه كما سياتي (قوله وما زرت ليلى) اه قاله الفرزدق والمعنى ان زيارتي لليلى ليست لاحد هذين الامرين بل لاجل ضرورة تنزل بالشخص (قوله فتامل) اشارة الى ان المراد بالامن الرفع بالراء كما يشعر به معناه لا الدفع و بعدمه الالتباس المتصف بالدفع لا ما يبقى ولا يزول او اشارة الى ان المراد بعدم الامن هو الالتباس الغير المشتمل على الفايدة كالابهام لنكتة داعية اليه فلا يرد ان الحذف عند عدم الامن ليس بجائز فكيف يكون سماعيا واقعا في افصح الكلام (قوله بفتح) اوله لم يقرءه بالضم و التشديد لمكان القافية (قوله كحذف ما سيق) اه هذا قيد المنفي قيل و يجوز ان يكون قيد النفي بان يراد بقوله جوابا مفعول الجواب على طريقة مجاز الحذف بقوله حصر المقصور بالاقصر احقيقيا نحو ما ضرب الا زيدا اى ما ضرب احد الا زيدا لا المقصور عليه ولا يخفى ما فيه من التعسف (قوله اى ناصب الفضلة) الظه ان يكون اللام في الفضلة للعهد الذكري وليس المراد ذلك و الا لصار التفسير لمحض التوضيح و هذا ليس من داب الشـ بل للاستغراق و التفسير للاشارة الى ان

قول المص فضلة مقدر بلام الاستغراق لان المقام مقام الاستغراق دون التنكير وانما لم يجعل موضع الاشارة بعد ذلك القول الذي هو موضعها ايماء الى تصحيح الاضافة في قوله الناصبها بان المضاف اليه وان لم يكون مع اللام لكنه عايد الى ذي اللام المقدر لامه فلا يرد على المص ان صدور هذه الاضافة عنه مخالف لحكمه ببطلانها في باب الاضافة ومما يؤيد ما ذكرنا انه لم يقل في التفسير اي الفضلة ولا ناصب الفضلة ولا الناصب فضلة مع انها اخصر (قوله او مثلا) المثال كلام لا ستعماله موارد يستعمل في بعضها على التحقيق وفي بعضها على سبيل التشبيه نحو الكلاب على البقر ونقضت غزلها وفي الصيف ضيعت اللبن وليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام ونحو ذلك (قوله او جاريا مجراه) بان يكون لا ستعماله موارد يستعمل في كلها على التحقيق ولا تفاوت بين موارد استعمالاته الا في المصداق نحو انتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث وخذوا خيرا لكم وهو التوحيد فاذا استعمل هذا الكلام في النهى عن الزنا والامر بالنكاح او ما يشبه ذلك فلا شك انه حقيقة ووجه وجوب الحذف في الاستعمال الاول فيحتمل ان يكون على سبيل الوجوب او الجواز (قوله هذا باب التنازع) لا يخفى عليك ان التنازع ورفعه انما هو موجود في الذهن دون الخارج وله نظاير اخر في النحو فلا تغفل (قوله فعلان) اه هذا التخصيص للعاملين فان لتنازع العاملين في العقل تسعه احتمالات باعتبار انقسام كل من العاملين الى الاسم والفعل والحرف لكن الواقع منها هى الثلثة التى ذكرها الش واما البواقي وان كان بعضها متحققا لكن لا تتحقق على سبيل التنازع فان ما بعد الحرف معمول للحرف والمجموع معمول للعامل الاول ولا يتعقل التنازع عند كون الحرف مقدما على العامل الاخر فافهم (قوله اى طلبا) الاقتضاء هو الاشتياق مطلقا والطلب تحصيل الشيء للاشتياق اليه فالطلب مباين له وهو المراد ههنا فلهذا فسره به واحترز بطلبها عن ان يكون احدهما طالبا كما في صورة التاكيد او بدل المباين (قوله بالاتفاق) متعلق الاتفاق منع الخلو او منع الجمع او كلاهما ابناء على عدم الاعتداد بما ذهب اليه الفراء من جواز توجه العاملين الى معمول واحد (قوله اما الاول والثاني) اشارة الى ان المراد بالواحد الواحد لا بعينه (قوله لقربه) ولعدم لزومه بين العامل والمعمول بالاجنبي والعطف على الشيء قبل تمامه (قوله لسبقه) ولعدم لزومه الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وحذف المفعول (قوله من توجه العاملين) هذا مستحيل الا اذا عزل كل منهما عن الاستقلال كرجلين حملا حجرا بالاشتراك مع قدرة كل واحد منهما على حمله بالاستقلال كرجلين لكن قد عرفت سابقا ان العوامل في الحقيقة علامات لا مؤثرات فيه (قوله وندر في قوله بعكاظ اه) اى ندر الحذف المفهوم من سياق الكلام او ندر بصيغة المجهول والمجرور نائب عن فاعله وقوله بعكاظ اه قالته عاتكه بنت عبد المطلب وعكاظ بالعين المهملة المفتوحة واخره ظاء معجمة موضع بقرب مكة يقام به في الجاهلية سوق فيقيمون فيه اياما ويعشى معلوم من الاعشاء بالعين المهمله وقيل بالمعجمة اى يعمى او يخفي وشعاعه فاعل والضمير للسلاح المذكور قبله والناظرين مفعوله وتنازع في شعاعه يعشى ولحوا فاعمل الاول واضمر في الثاني فالاصل لحوه واللمح الملاحظة بالجفون وقوله بعكاظ متعلق بما في البيت السابق (قوله فضلة) اشارة الى ان المراد بغير الخبر هو الفضلة بمعنى ما لا يكون ركنا للكلام ولا يوقع حذفه في لبس اقامة اللازم مقام لا الفضلة بمعنى ما لا يكون ركنا فقط وقس على ذلك قوله عمدة الا ان الاقامة هناك بالعكس (قوله اذا كنت ترضيه اه) اخره جهار فكن في الغيب احفظ

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل ... قبل فللواحد منهما العمل
والثاني أولى عند أهل البصرة ... واختار عكسا غيرهم ذا أسرة
وأعمل المهمل في ضمير ما ... تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا ... وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع أول قد أهملا ... بمضمر لغير رفع أوهلا

هذا باب ﴿التنازع في العمل﴾ ويسمى ايضا باب الاعمال وهو كما يؤخذ مما سيأتي ان يتوجه عاملان ليس احدهما مؤكدا للاخر الى معمول واحد متأخر عنهما نحو ضربت واكرمت زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية (ان عاملان) فعلان او اسمان او اسم وفعل (اقتضيا) اي طلبا (في اسم عمل) رفعا او نصبا او طلب احدهما رفعا والاخر نصبا وكانا (قبل فللواحد منهما) بالاتفاق (العمل) اما الاول او الثاني مثال ذلك على اعمال الاول قام وقعد اخوك رايت واكرمتهما ابويك ضربني وضربتهما الزيدان ضربت وضربوني الزيدين ومثاله على اعمال الثاني قاما وقعد اخوك رايتهما واكرمت ابويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون وهذا في غير فعل التعجب اما هو فيشترط فيه اعمال الثاني كما اشترط المصنف في شرح التسهيل في جواز التنازع فيه خلافا لمن منعه كما احسن واعقل زيدا (و) اعمال (الثاني اولى) من اعمال الاول (عند اهل البصره) لقربه (واختار عكسا) وهو اعمال الاول لسبقه (غيرهم) اي اهل الكوفة حال كونه (ذا أسره) اي صاحب جماعة قوية (واعمل المهمل) من العمل في الاسم الظاهر (في ضمير ما تنازعاه) وجوبا ان كان ما يضمر مما يلزم ذكره كالفاعل (والتزما) من مطابقة الضمير للظاهر في الافراد والتذكير وفروعهما (كيحسنان ويسيء ابناك) فابناك تنازع فيه يحسن ويسيء فاعمل يسيء فيه واضمر في يحسن الفاعل ولم يبال بالاضمار قبل الذكر للحاجة اليه كما في ربه رجلا زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فجوز الكسائي يحسن ويسيء ابناك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوزه الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وجوز الفراء ايضا ان يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو يحسن ويسيء ابناك هما (وقد بغى واعتديا عبداكا) فعبداك تنازع فيه بغى واعتدى فاعمل فيه الاول واضمر في الثاني ولا محذور لرجوع الضمير الى متقدم في الرتبه فان اعملت الاول واحتاج الثاني الى منصوب وجب ايضا اضماره نحو ضربني وضربته زيد وندر قوله بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه (ولا تجيء مع اول قد اهملا) من العمل (بمضمر لغير رفع او هلا بل حذفه) اي ضمير غير الرفع (الزم ان يكن) فضلة بان لم يوقع حذفه في لبس وكان (غير خبر) وغير مفعول اول لظن نحو ضربت وضربني زيد وندر المجيء به في قوله ؞ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ؞ واضمرنه (واخرنه) وجوبا (ان يكن) ذلك الضمير عمدة بان كان (هو الخبر) لكان او ظن او المفعول الاول لظن او اوقع حذفه في لبس ككنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت زيدا عالما اياه وظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها

نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا * زَيْداً وَعَمْراً أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

الْمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ * مَدْلُولَيِ الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ اَوْ وَصْفٍ نُصِبْ * وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ

واستعنت واستعان على زيد به وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الاول الى جواز تقديمه كالفاعل وآخر الى جواز حذفه ان دل عليه دليل وابن الحاجب الى الاتيان به اسما ظاهرا والاخفش الى انه ان وجدت قرينة حذف والا اتي به اسما ظاهرا (و) لا تضمر بل (أظهر) معمول الفعل المهمل (ان يكن ضمير) لو أضمر (خبرا) في الاصل (لغير ما يطابق المفسرا) بكسر السين وهو المتنازع فيه بان كان مثنه والضمير خبرا عن مفرد (نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا) فاخوين تنازع فيه اظن لانه يطلبه مفعولا ثانيا اذ مفعوله الاول زيدا ويظناني لانه يطلبه مفعولا ثانيا فاعمل فيه الاول وهو أظن وبقي يظناني يحتاج الى مفعول فلو أتيت به ضميرا مفردا فقلت اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين لكان مطابقا للياء غير مطابق لما يعود عليه وهو اخوين ولو اتيت به ضميرا مثنى فقلت اظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا اخوين لطابقه ولم يطابق الياء الذي هو خبر عنه فتعين الاظهار وقد علمت ان المسألة حينئذ ليست من باب التنازع لان كلا من العاملين قد عمل في ظاهر * فصل * المفاعيل خمسة احدها المفعول به وقد سبق حكمه الثاني * المفعول المطلق * وهو كما يؤخذ مما سيأتي المصدر الفضلة المؤكد لعامله او المبين لنوعه او عدده وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب واعلم ان الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان واما (المصدر) فهو (اسم) يدل على (ماسوى الزمان من مدلولي الفعل) وهو الحدث (كامن من أمن) ثم (بمثله

اللود والغ احاديث الوشاة «فقلما يحاول واش غير افساد ذي عهد» الوشاة جمع واشي وهو النمام ويحاول اي يقصد والباقي واضح (قوله واستعنت واستعان علي زيد به) فتنازع الفعلان في زيد فاعمل فيه الثاني فلو حذف ما أضمر الاول لم يعلم ان المستعان به المتكلم من ذا مع ان العلم به مقصود والتعبير عن صيرورة الشيء مجهولا بالتلبس مسامحة (قوله ولا تضمر) قدر ذلك لئلا يتوهم ان المراد بالاظهار تحويل الضمير من الحذف الى الذكر (قوله بان كان مثنى) اه لكل من المخبر عنه والمرجع خمسة احتمالات الافراد والجمع تذكيرا وتانيثا والتثنية فصور الاختلاف عشرون صورة بحسب النظر واما النظر الدقيق فيحكم بان الاحتمالات ستة والصور ثلثون لان الاضمار على تقدير كون المرجع تثنية مذكرا او المخبر عنه تثنية مؤنثا او بالعكس وان كان ممكنا بحسب اللفظ الا ان بحسب الحمل الذي هو مناط لذلك الامتناع نحو ظننتهما زيدان واظنكما هندين اختين اياهما فان الزيدين لا يكونان اختين بل اخوين (قوله وقد علمت) اه المعلوم اما من قوله فلو اتيتا اه حيث دل على اقتضاء الحمل المفعول الثاني مخالفا لما يقتضيه العمل او من مثال المص حيث جعل المفعول الثاني للمهمل مخالفا لما جعله للمعمل قول قد خطر ببالي فيما مضى ان الحكم بالتنازع في امثال هذا المثال يحتمل ان يكون لاجل ان يراد بالتنازع فيه الجنس المحتمل للافراد والتذكير وفروعهما لا الشخص كما في غيرها ثم رايت ان بعض المحققين السالفين تعرضوا في بعض كتبهم لهذا التوجيه (قوله المفاعيل خمسة) قال السيرافي والجوهري ستة فالسيرافي بزيادة المفعول منه في قوله تع «واختار موسى قومه» والجوهري بتسمية المستثنى مفعولا دونه وقال الكوفيون والزجاج اربعة فالكوفيون بادخال المفعول له تحت المفعول المطلق بالقول بحذف عامله والزجاج بادخال المفعول معه تحت المفعول به وان اصلا استوى الماء والخشبة استوى الماء ووصل الخشبة (قوله المصدر الفضلة) اه المراد بالمصدر اسم دل على معنى المصدر مطابقة او التزاما فيشمل المصادر الحقيقية وما ينوب عنها بحذف او بغير حذف والمراد بالفضلة ما لا يكون ركنا للكلام وقوله المؤكد لعامله اه اي على تقدير ذكر العامل فدخل فيه المصادر النائبة عن عواملها فانها لو ذكرت عواملها يكون داخل تحت احد الاقسام الثلثه وتم بهذا هذا التعريف جمعا ومنعا وصح انحصار المفعول المطلق في الثلثه (قوله من غير تقييد اه) هذا بيان لجهة الاطلاق ولما يضاف هذا الاطلاق اليه لا لكون الاطلاق اطلاقا حقيقيا لا بشرط كما يتوهم فان اطلاق المفعول المطلق اطلاق اضافي اي بشرط لا شيء وانما يتصف بالاطلاق الحقيقي جنس المفعول الذي يكون كل واحد من ثلاث

بمثله او فعل او وصف نصب * وكونه اصلا لهذين انتخب

توكيدا او نوعا يبين او عدد * كسرت سيرتين سير ذي رشد

وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل

وما لتوكيد فوحد ابدا * وثن واجمع غيره وافردا

وحذف عامل المؤكد امتنع * وفي سواه لدليل متسع

اي مصدر (او فعل او وصف نصب) نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا او كلم الله موسى تكليما او الصافات صفا وهو مضروب ضربا (وكونه) اي المصدر (اصلا لهذين) اى للفعل والوصف وهو مذهب اكثر البصريين هو الذي (انتخب) اي اختير لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك دونه وذهب بعض البصريين الى ان المصدر اصل للفعل والفعل اصل للوصف واخر الى ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه والكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر (توكيدا) يبين المصدر اذا ذكر مع عامله كاركع ركوعا (او نوعا يبين) اذا وصف او اضيف اليه (او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد) ورجعت القهقرى (وقد ينوب عنه ما عليه دل) ككل مضافا اليه (كجد كل الجد) وبعض كما في الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو (افرح الجذل) بالمعجمة اي الفرح ووصفه والدال على نوع منه او على عدده او الته او ضميره او اشارة اليه كما في الكافية نحو سرت احسن السير واشتمل الصماء ورجع القهقرى فاجلدوهم ثمانين جلدة ضربته سوطا لا اعذبه احدا ضربت ذلك الضرب وينوب عنه ايضا ما يشاركه في مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلا واسم عين نحو والله انبتكم من الارض نباتا ومصدر لفعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا (وما لتوكيد فوحد ابدا) لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (وثن واجمع غيره وافردا وحذف عامل)

المفاعيل الخمسة نوعا منه (قوله اى بمصدر) من لفظه اشارة الى ان المماثلة المعنوية فقط كافية للعمل فيشمل ما خولف مع عامله في اللفظ (قوله وهو الذي انتخب) اقول لا يخفى مطابقة هذا القول لباطن الامر الذى فهمه اهل الباطن قال شاعرهم مصدر بمثال هستى مطلق باشد (قوله وذهب بعض البصريين) النزاع بين هذا البعض وسائر البصريين فى ذلك المسئلة لفظى ظاهرا او اما بحسب الباطن فالاولون من راي الحق دون الخلق والاخرون من راي الحق والخلق معا ولا يخفى ما بينهما من التفاوت فان الاول مخلصون في التوحيد والاخرون لا يخلون من شائبة الشرك (قوله واخر الى ان) اه هذا المذهب بحسب الباطن شرك خالص فقس ظاهره على باطنه في الفساد فان الذوق السليم يابى عن ذلك (قوله والكوفيون الى ان الفعل) اه هذا القول مبنى على البرهان الانى الكاشف عن وجوده تع فلا يخفي ما فيه من القصور (قوله اذا ذكر فيه) ايماء الى ان ابانه التاكد مشروط بذكر العامل لا نفس التاكيد فالتاكيد الغير مبان وهو للتاكيد التقديري يقارن حذف العامل فافهم (قوله اذا وصف اه) هذا شرط لابانه نوع معين واما اذا اريد ابانة نوع ما فاورد المصدر بلفظ فعله بكسر الفاء واما العدد فان اريد الواحد والمثنى اورد على فعلة وفعلتين بفتح الفاء وان اريد الازيد منهما فبلفظ الجمع فقط او معينا فبالجمع مع التميز (قوله ورجعت القهقرى) مثال للمصدر المضاف الذي حذف واقيم المضاف اليه مقامه فان التقدير رجوع القهقرى ففيه ايماء الى تعميم المضاف والقهقرى الرجوع الى الخلف فهذا تتميم لمثال المض للمضاف ولم يمثل للمضاف اليه اقتصارا على ماذكر في النائب وليعلم ان الضمير وما شارك المصدر في المادة مما لم يحذف معه المصدر واما ما سواهما فمحتمل للحذف وعدم الحذف الا ان القول بالحذف احسن سيما في الالة (قوله او على عدده) عطف على قوله على نوع (قوله او الته) عطف على عدده بل على قوله على نوع بتقدير لفظ على ولعل وجه ذكر على في المعطوف الاول دون الثاني اشارة الى ظهور كون العدد قسيما للنوع بخلاف الالة (قوله وضميره) عطف على الدال ولاختلاف العطف جعل العاطف مختلفا (قوله واشتمل الصماء) الصماء اشتمال الرداء ونحوه للابسه منكوسا (قوله لا اعذبه احدا) اى لا اعذب عذابا احدا فالضمير للمصدر (قوله اغتسل غسلا) بضم الغين الغرض ان وضع له اللفظ باعتباره في نفسه يسمى اسم مصدر وان وضع له باعتبار صدوره عن غيره او وقوعه عليه او قيامه به يسمى مصدرا (قوله والله انبتكم من الارض نباتا)

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلَا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلًا اللَّذْ كَانْدُلَا
وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنَّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا
كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ
وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا

المصدر (المؤكد امتنع) قال في شرح الكافيه لانه يقصد به تقوية عامله و تقرير معناه و حذفه مناف لذلك و نقضه ابنه بمجيئه في نحو سقيا ورعيا ورد بانه ليس من التوكيد في شيء و انما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على مايدل عليه فهو عوض منه و يدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما و لا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينه و بين المؤكد (و في) حذف عامل (سواء الدليل) عليه (متسع) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أي سير سرت سيرا بعيدا و لمن قدم من سفر قدوما مبارك (و الحذف) للعامل (حتم مع) مصدر (آت بدل من فعله) سماعا في نحو حمدا و شكرا او قياسا في الامر (كندلا اللذ) في قول الشاعر على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فهو (كاندلا) و في النهي نحو قياما لا قعودا و الدعاء نحو سقيا و رعيا و الاستفهام التوبيخ نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك و لا فرق فيما ذكر بين ماله فعل كما تقدم و ما ليس له فعل نحو بله الاكف كانها لم تخلق فيقدر له فعل من معناه اي اترك (و ما لتفصيل) لعاقبة ماقبله (كاما منا) بعد و اما فداء (عامله يحذف) حتما قياسا (حيث عنا) اي عرض فالتقدير في الاية و الله اعلم فاما تمنون منا و اما تفدون فداء (كذا) في الحكم (مكرر) و (رد نائب فعل) مسند الى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا اي يسير سيرا (و) كذا (ذو حصر) بالا او بانما (ورد نائب فعل لاسم عين استند) نحو ما انت الا سيرا و انما انت سيرا فان استند الى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية في الصورتين نحو أمرك سير سير و انما سيرك سير البريد (ومنه) اي من المصدر الذي حذف عامله حتما (مايدعونه) اي يسمونه (مؤكدا) اما (لنفسه او غيره فالمبتدا) به اي فالاول وهو المؤكد لنفسه ماوقع بعد جملة لا تحتمل لها غيره (نحو له على الف) درهم (عرفا و الثان) وهو المؤكد لغيره ماوقع بعد جملة لها تحتمل غيره (كابني انت حقا صرفا) قال في التسهيل و لا يجوز تقدم هذا المصدر على الجملة التي قبله وفقا للزجاج (كذا ذو التشبيه) الواقع (بعد جملة) مشتملة على اسم بمعناه و صاحبه (كلي بكى بكاء ذات عضلة) اي صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار و الواقع بعد جملة لم تشتمل على ماذكر كهذا بكاء بكاء الثكلى ❊ تتمة ❊ كالمصدر في حذف عامله ماوقع موقعه نحو

النبات ماينبت من الارض فهو من الجواهر فظهر الفرق بينه و بين اسم المصدر (قوله المصدر المؤكد) تقدير الموصوف للاشارة الى ان المؤكد اسم فاعل و الاضافة لامية لانه اسم مفعول و الاضافة بيانية (قوله ورد بانه ليس اه) هذا الرد مردود لان العامل حينئذ اما منوي او منسي و على الاول يحصل التاكيد بحسب تكرار المعنى فلا معنى لقوله ليس من التاكيد في شيء و على الثاني يلزم ان يكون المصدر معمولا بلا عامل فالاولى ان يقال في الرد ان المراد بالتاكيد التاكيد الكامل الواضح الذي لا يحصل الا بذكر العامل و التاكيد في سقيا و رعيا ليس بهذه المثابة (قوله و يدل على ذلك اه) فيه نظر يعلم مماذكرنا قبيل هذا (قوله و في حذف عامل سواه) اقول الظاهر الملايم للمصرع السابق ان يقدر كلام المص هكذا و الحذف في سواه على ان يكون الحذف مبتدأ و متسع بكسر السين خبره و انما قدره الش بما ترى مع عدم صحة المعنى على تقديره ظاهر الدقيقة هي ان ماقبل حرف الردي في المصراع الاول مفتوح فينبغي ان يحمل في هذا المصراع على الفتح فليقرأ قوله متسع بفتح السين مصدر اميميا و جعله مبتدأ و الظرف خبره و لا يصلح الظرف للخبرية الا بالتقدير المذكور فافهم (قوله على حين الهي الناس اه) ماقبله يمرون بالدهنا خفافا عيابهم و يخرجن من دارين بجر الحقائب قيل القايل هو الاعشى يهجو لصوصا و قيل وصف بها التجار و الدهنا بفتح الدال المهملة مقصورا و ممدودا موضع ببلاد تميم و هنا بالقصر للوزن و خفافا جمع خفيف حال و عياب كثياب جمع عيبة و هي الصندوق فاعل للحال و يخرجن بضيغة المؤنث باعتبار تاويل الموصوفين بالجماعة و هذا من الغرائب و دارين بكسر الراء جزيرة او ساحل يؤتى منه الطيب و بجر كقفل بالباء الموحدة و الجيم جمع بجراء كحمراء و هي الممتلية و الحقايب جمع حقيبة و هي وعاء يحمل الرجل زاده فيه و يحتقبه الراكب في سفره خلفه و الهي اي اشغل و الناس مفعوله و جل بالتشديد جمع جايل فاعله و الندل بالنون و الدال المهملة بالفارسية ربودن و زريق كزجيل قبيلة و هو منادى بحذف حرف النداء و التقدير فاندلوا ندلا يازريق و المصدر للتشبيه و الثعالب و هو بالفارسية روباه (قوله نحو بله الاكف) لم يجعل بله اسم فعل لان الاكف مروي بالجر (قوله لعاقبة) ماقبله متعلق بقوله لتفصيل (قوله اما لنفسه او غيره) اللام في قولهم لنفسه و لغيره في هذا المقام للتقوية و قيل للتعليل اي لاثبات نفسه و لاخراج غيره و هاتان

ينصب مفعولا له المصدر ان — ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد — وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره باللام وليس يمتنع — مع الشروط كلزهد ذا قنع
وقل ان يصحبها المجرد — والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء — ولو توالت زمر الاعداء

«اعتصمت عائذا بك» قاله في شرح الكافية والثالث من المفاعيل ﴿المفعول له﴾ ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كما قاله ابن الحاجب ما فعل لاجله فعل مذكور (ينصب) حال كونه (مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا) للفعل (كجد شكرا اودن) وهو بما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد وقتا وفاعلا وان شرط) مما ذكر (فقد فاجرره باللام) ونحوها مما يفهم التعليل وهو من وفي نحو «لدوا للموت وابنوا للخراب فجئت وقد نضت لنوم ثيابها واني لتعروني لذكراك هزة» قال في شرح الكافية فان لم يكن ماقصد به التعليل مصدرا فهو احق باللام اوما يقوم مقامها نحو «سرى زيد للماء او للعشب وكلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم ان امرأة دخلت النار في هرة» (وليس يمتنع) الجر (مع) وجود (الشروط) المذكورة بل يجوز (كلزهد ذا قنع) ثم جواز ذلك على اقسام ذكرها بقوله (وقل ان يصحبها) اي اللام (المجرد) من ال والاضافة وكثر نصبه واوجبه الجزولي وقال الشلوبين شيخ المصنف ولا سلف له في ذلك (والعكس) وهو كثرة صحبتها ثابت (في مصحوب ال) وقل نصبه (وانشدوا) عليه قول بعضهم (لا اقعد الجبن) اي الخوف اي لاجله (عن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره اي الحرب (ولو توالت زمر الاعداء) جمع زمره وهي الجماعه من الناس وفهم من كلامه استواء الامرين في المضاف وصرح به في التسهيل الرابع من المفاعيل ﴿المفعول فيه وهو المسمى ظرفا﴾ ايضا (الظرف) في اصطلاحنا (وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا) بخلاف مالم يضمنها نحو يوم الجمعه مبارك

التسميتان من المتاخرين والمراد بالنفس والغير هو معنى الجملة السابقة ووجههما ان المصدر يؤكد في الاول معنى لازما لمعنى الجملة وفي الثاني معنى غير لازم لها فالمؤكد بالفتح وان كان في كليهما غير معنى الجملة الا انه في الاول بالنسبة اليه في الثاني كانه عين معنى الجملة فجعل معنى المصدر عين معنى الجملة بهذا الاعتبار (قوله اعتصمت عائذا بك) يمكن تركيب هذا الكلام بوجوه ثلثة الاول ان يكون عائذا حالا عن فاعل اعتصمت الثاني ان يكون بمعنى المصدر مفعولا مطلقا للفعل المذكور الثالث وهو ابعد الوجوه ان يكون كالثاني لكن يكون المصدر منصوبا بمحذوف من جنس لفظه اي اعتصمت وعذت عوذا بك ووجه بعده بالنسبة الى الاول اشتماله على التجوز والحذف وبالنسبة الى الثاني اشتماله على الثاني لكن يقربه ترجيحه على الاول يكون المصدر للتاكيد دون الحال فان الاول اصل في التاكيد والثاني اصل في بيان الهيئة وترجيحه على الثاني يكون المصدر من لفظ الفعل كما هو الاصل لكن هذا لا يصح الاستشهاد به اذ الشاهد لا بد ان يكون نصا فيما يستشهد به لاجله ولهذا نسبه الى شرح الكف (قوله لاجله) ومن اجله قد تقدم ان الاجل بمعنى النفع والنفع ههنا ايجاد المفعول له او وجوده في الخارج على ان يكون المصدر معلوما او مجهولا وذلك باعتبار انهما نوعان من النفع والمفعول له على الاول يسمى تحصيليا وعلى الثاني حصوليا والمراد بالايجاد اذ الايجاد لا نفسه بخلاف الوجود والمناسب ان يستعمل المفعول له ولاجله للاول ومن اجله للثاني لان اللام للعلة الغائية ومن للعلة الفاعلية فافهم واعلم ان وجوده الخارج في القسم الاول معلول للفعل كما ان في القسم الثاني علة له فلا تغفل (قوله لدوا للموت وابنوا للخراب) اوله «له ملك ينادي كل يوم» قاله علي عليه السلم وله اي لله والباقي واضح (قوله فجئت وقد نضت) الى اخره لدى الستر الا لبسة المتفضلة قاله امرء القيس ونضت اي سلبت وهو بتخفيف الضاد من الضنى بتشديد الياء ولبسة بكسر اللام وهو الثوب الواحد الذي يتوشح ويتزين به ويجعل حمايل والمتفضل من يبقى في ثوب واحد (قوله واني لتعروني) الى اخره كما انتفض العصفور بلله القطر تعروني اى تاخذني وفاعل ذكراك هو المتكلم ومفعوله المخاطب وهزة اي قشعريرة وحركة وهي فاعل الفعل وانتفض بالنون والفاء والضاد المعجمة من النفض وهو التحريك لاجل سقوط شيء من الماء والتراب ونحوهما من المتحرك واللام في العصفور للعهد الذهني ولذا وصف بالجملة وهي قوله بلله القطر والقطر بفتح القاف وسكون الطاء المهملة الغيث الرقيق والشاهد واضح (قوله ان امراة دخلت النار في هرة حبستها) وباقي الحديث فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش

فانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرًا ... كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرَا
وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا ... يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا
نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا ... صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى
وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعْ ... ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَعْ
وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ

او ضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار (فانصبه بالواقع فيه) وهو المصدر ومثله الفعل والوصف ان (مظهرا كان) كما تقدم (والا فانوه مقدرا) نحو فرسخا لمن قال كم سرت (وكل وقت) سواء كان مبهما او مختصا (قابل ذاك) النصب واستثنى منه في نكتته على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ (وما يقابله المكان الا) ان كان (مبهما) بان افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه (نحو الجهات) الست وهي فوق وتحت وخلف وامام ويمين ويسار وما اشبهها كجانب وناحية (والمقادير) كالميل والفرسخ والبريد (و) الا ان كان من (ما صيغ من الفعل) اي مادته (كمرمى من رمى) اي مادته (وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما) اي لفعل (في اصله) اي حروفه الاصلية (معه اجتمع) كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فان لم يقع كذلك كان شاذا يسمع ولا يقاس عليه كقولهم « هو عمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا » وغير ما ذكر من الامكنة لا يقبل الظرفية كالدار والمسجد والطريق (وما يرى ظرفا وغير ظرف) كان يرى مبتدا او خبرا او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه نحو يوم وشهر (فذاك ذو تصرف في العرف

الارض وروى بدل حبستها ربطتها والمعنى على التقديرين منعتها وخشاش الارض حشراتها (قوله وهو المصدر) انما لم يفسر الواقع بالفعل الذي هو اصل في العمل بل بالمصدر وشبه به الفعل والوصف اشارة الى ان المراد بالوقوع المعنى المصدري وهذا الوقوع في الاول وقوع المعنى المطابقي وفي الاخيرين التضمني (قوله مبهما او مختصا) كان المراد بالمختص هو المحدود المنقسم الى المختص والمعدود فالظرف المختص بالمعنى الاخص ما وقع جوابا لمتى او اين والمعدود ما وقع جوابا لكم والمبهم ما لا يقع جوابا لشيء والقرينة على تلك الارادة جعل المختص قسيما للمبهم (قوله مذ ومنذ) اقول عدم قبولهما للنصب انما هو لاجل عدم قبولهما لتضمن معنى في فانهما كلما كان اسمين كانا بمعنى اول المدة او جميعها بدون تضمنهما معنى في وهذا بخلاف المكان المعين فان عدم قبوله النصب ليس لذلك بل لاجل ان الفعل لا يدل على المكان المعين فلم يناسبه مناسبة تامة وحمل غير الفعل عليه في نصب الزمان المعين لانه اصل في العمل وغيره انما يعمل لمناسبة (قوله الا ان كان لفظة) ان بكسر الهمزة كلمة الشرط او بفتحها حرف مصدري بتقدير وقت (قوله في بيان صورة مسماه) اي خصوصيته وتشخيصه (قوله الجهات الست) اي ما هو ستة بحسب المعنى وان كان في اللفظ يتجاوز عن ضعف الستة فان الاعلى بمعنى الفوق والاسفل بمعنى التحت والقدام والقبل بمعنى الامام والوراء وبعد بمعنى الخلف وشمال بمعنى يسار وهذه كلها في الاصل صفات ظروف اقيمت مقام موصوفاتها (قوله والبريد) والمراد منه ههنا اثنا عشر ميلا وجاء بمعنى الرسول والماشي وما عليه التربية واسم الحيوان يذهب قدام الاسد (قوله والا ان كان من ما صيغ) قدر كلمة الاستثناء للاشارة الى ان قوله وما صيغ معطوف على قوله مبهما لا على الجهات حتى لا يندرج ما صيغ من الفعل تحت المبهم كما هو مصطلح عند بعض منهم الش وابن الناظم وصرح ابن هشام في بعض كتبه انه مندرج تحت المبهم (قوله اي من مادته) اعلم ان اشتقاق اسم المكان هذا من مادة الفعل المضارع مط سواء كان في ضمن صورته او في ضمن صورة مصدره والثاني فيما لم يستعمل له مضارع وعلى الاول فاشتقاقه من المضارع مط سواء كان من مادته فقط او من مادته وصورته معا فاذا اعتبر في الاشتقاق جهته المناسبة فمثال الاول المذهب ومثال الثاني المسجد وان اعتبر جهته المغايرة فبالعكس ولما كان المتبادر من قوله صيغ من الفعل يابى عن التعميمين اشار بالتفسير المذكور الى انهما مرادان لما نحن فيه (قوله عمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا) وباقي الكلام هو مني مقعد القابلة مزجر الكلب اي بمنزلته في الحقارة والزجر ومناط الثريا اي مكان الثريا في الرفعة والمراد بالثريا اما الفلك او الكواكب الستة المجتمعة المسماة بذلك والقابلة المرأة المولدة لحمل النسوان اي هو في القرب مني منزلة القابلة للحبليات حين توليدهن (قوله ذو تصرف اه)

وغير ذي التصرف الذي لزم ... ظرفية او شبهها من الكلم
وقد ينوب عن مكان مصدر ... وذاك في ظرف الزمان يكثر
ينصب تالي الواو مفعولا معه ... في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ... ذا النصب لا بالواو في القول الاحق
وبعد ما استفهام او كيف نصب ... بفعل كون مضمر بعض العرب

(وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية) كقط وعوض (او شبهها) كالجر بالحرف كعند ولدى (من الكلم) بيان للذي (وقد ينوب عن) ظرف (مكان مصدر) كان مضافا اليه الظرف فحذف واقيم هو مقامه نحو جلست قرب زيد (وذاك في ظرف الزمان يكثر) نحو انتظرته صلاة العصر وامهلته نحر جزورين وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه وقد يقام اسم عين مضاف اليه الزمان مقامه نحو لا اكلمك هبيرة بن قيس اي مدة غيبته الخامس من المفاعيل (المفعول معه) واخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسي دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره (ينصب) اسم (تالي الواو) التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه وحروفه حال كونه (مفعولا معه) ومثال ذلك موجود (في نحو سيري والطريق مسرعة بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق) بالترجيح الذي نص عليه سيبويه وقال الجرجاني بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهم من قوله سبق انه لا يتقدم عليه وهو كذلك بلا خلاف (و) ان قلت قد روى النصب (بعدما استفهام او كيف) نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فبطل ما قرر من انه لا بد ان يسبقه فعل او شبهه فالجواب ان اكثرهم يرفعه وقد (نصب) هذا (بفعل) من (كون مضمر بعض العرب) فتقديره ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد (والعطف ان يمكن بلا ضعف) فيه (احق) من النصب على المفعولية نحو كنت انا وزيد كالاخوين (والنصب) على المفعولية (مختار) عند المصنف (لدى ضعف) عطف (النسق) نحو جئت وزيدا او اوجبه السيرافي بناء على قاعدته ان كل ثان كان مؤثرا للاول اي مسببا له لا يجوز فيه الا النصب اذ قولك جئت وزيدا معناه كنت السبب في مجيئه (والنصب) على المفعولية (ان) امكن و(لم يجز العطف) لمانع (يجب) نحو مالك وزيدا بالنصب لان عطفه على الكاف لا يجوز اذ لا يعطف على ضمير الجر الا باعادة الجار قاله في شرح الكافية وسياتي في باب العطف اختيار جوازه (او اعتقد) اذا لم يمكن النصب على المفعولية (اضمار عامل) ناصب له (تصب) نحو

المراد بالتصرف اما التصرف في المعنى بجعله معروضا للمعاني المقتضية للاعراب واما التصرف في اللفظ والمعنى معا بجعله مثنى وجمعا مذكرا او مؤنثا الى غير ذلك ويلزم على الاول ان يكون مفاد الخبر عين مفاد المبتدا وعلى الثاني دخول حيث في حكم المبتدا دون حكم الخبر لوقوعه مفعولا به في قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته مع انه لا يثنى ولا يجمع الى غير ذلك ويمكن الجواب باختيار الشق الاول بان يقال ان المعنى ان كل ظرف كان مصداقا للتصرف اللغوي كان مسمى للتصرف بحسب العرف والاصطلاح وباختيار الشق الثاني بان يقال ان حيث يثنى ويجمع بواسطة اشتقاق لفظ الحيثية عنه وهذا القدر كاف في كونه ذو تصرف لكن الظاهر ان المراد بالتصرف هو المعنى الثاني (قوله وغير ذي التصرف) هذا خبر مقدم عن الموصول (قوله بواسطة حرف) اي لفظ الحرف ومعناه فلا يرد عليه بعض المفاعيل الاخر وهذا الحرف هو الواو الذي اصله للعطف وقد يستعمل بمعنى مع والفرق بين المعية والعطف انه لا بد فيها من اقتران حكم الطرفين في الزمان بخلاف العطف فان اشتراك الطرفين في اصل الحكم كاف فيه سواء كان في ضمن الاقتران او الترتيب او خلافه (قوله ينصب اسم اه) احترز بقوله اسم عن الفعل والجملة بعد واو المعية وبالواو عن تالي لفظ مع وبالتي بمعنى مع عن تالي الواو لغير المعية وبقوله التالية اه عن التالي للمفرد او الجملة التي لا تشتمل على الامرين سواء اشتملت على احدهما ام لا فان كلا منها لا يسمى مفعولا معه ولا ينصب على المفعولية وينبغي ان يقيد الاسم بالفضلة ليخرج نحو تشارك زيد وعمرو (قوله ومثال ذلك اه) فيه اشارة الى ان قوله في نحو ليس قيدا للمذكور بل لمحذوف (قوله والطريق مسرعة) اشتراك الطريق مع ياء المخاطبة في الاتصاف بالسير من قبيل اشتراك الساكن مع المتحرك في الاتصاف بالقرب او البعد من قبيل سرت والنيل على ان يكون المراد بالطريق الماء المتحرك المحرك لسفينة المخاطبة كما ظن فان المتحرك من حيث هو متحرك لا يسمى طريقا وذلك ظاهر (قوله نحو كنت انا وزيد كالاخوين) ان جعل لفظ الاخوين مشبها به لكلا الامرين فاحقية العطف في المثال هي مذهب الاخفش والجمهور يقولون

مَا ٱسْتَثْنَتِ ٱلَّا مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ * وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ ٱنْتُخِبْ

إِتْبَاعُ مَا ٱتَّصَلَ وَٱنْصِبْ مَا ٱنْقَطَعْ * وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

علفتها تبناو ماء بار دا اي وسقيتها ﴿ تتمة ﴾ يجب العطف ان لم يجز النصب نحو تشارك زيد وعمرو ولا فتقاره الى فاعلين فالاقسام حينئذ اربعة راجح العطف وواجبه وراجح النصب وواجبه وهذا خاتمة المفاعيل وعقبه المصنف بما هو مفعول في المعنى فقال ﴿ الاستثناء ﴾ هو الاخراج بالا او احدى اخواتها حقيقة او حكما من متعدد (ما استثنت الا مع تمام) وايجاب (ينتصب) بها عند المصنف وبما قبلها عند السيرافي وبمقدر عند الزجاج نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس (و) ان وقع (بعد نفي او) ماهو (كنفي) وهو النهي والاستفهام (انتخب) بفتح التاء (اتباع ما اتصل) للمستثنى منه في اعرابه على انه بدل منه

بالاحقية عند افراد لفظ الاخوين واما عند كونه تثنية فيوجبون العطف وهذا هو الحق لان المقصود من الكلام المشتمل على المعية بيان حاله اول طرفيها بالذات وبيان حالة ثانيهما بالعرض فيجب ان يذكر الحالتان بحيث يفيد ذلك والتثنية خالية عن هذه الافادة وانما المفيد لذلك هو قولنا كالاخ مع الاخ او كالاخ بتقدير قولنا مع الاخ وان جعل لفظ الاخوين مشبها به لاول طرفي المعية بتمامه وجعل الطرف الثاني محذوفا فالاخفش وغيره متساوون في القول باحقية النصب (قوله واوجبه السيرافي) ينبغي ان يقرر مراده بان كلما نصبه العرب مفعولا معه على سبيل الحقيقة لدل على ان بعد الواو مسبب عن ما قبله وعلى ارادة الاشعار بذلك وكلما كان كذلك لايجوز فيه الا النصب مادام كذلك اما الصغرى فلان حكم ما قبل هذا الواو بل كلما دل على المعية تابع وقيد لحكم ما بعده معنى ومؤخر عنه رتبة وان كان بعكس ذلك لفظا فهو بل معروضه سبب الحصول المعية الحاصلة للحكمين بمعنى كونه جزء اخير لعلتها وينسب سببيته في هذا الفن الى نفس الحكم المؤخر رتبة بل الى معروضه ايضا اقامة للمعروض مقام العارض كما في الوصف السببي والمعمول السببي اما الكبرى فلان غير النصب اي العطف لا يفيد المراد وبهذا التقرير لا ينافي كلامه كلام القوم اذ هذا المعنى مما لم ينكره احد ولا ينبغي ان يحمل كلامه على ان وجوب النصب لازم لذات مثل هذا المثال حتى لا يكون له وجه وصار مخالفا لغيره في هذا الحكم (قوله علفتها تبنا اه) اخره حتى غدت همالة عيناها والضمير في علفتها وعيناها للدابة والهمالة تميز من هملت العين اذا صبت دمعها (قوله وهو اخراج اه) اي اخراج اسم وقوله بالا او احدى اخواتها احتراز عن قولنا جائني القوم استثنيت زيدا منهم فان مثل ذلك لا يسمى استثناء في الاصطلاح (قوله حقيقة او حكما) من متعدد اي من حكم هذا المتعدد وهذا الاخراج فرع دخول المستثنى في حكم المتعدد بحسب مفاد الكلام قبل الاستثناء وهذا فرع دخوله في نفس ذلك المتعدد فان كان داخلا في نفس ذلك المتعدد ويلزمه دخوله في حكمه كما في اخراج الاستثناء المتصل فالاخراج حقيقي وان لم يكن داخلا في نفسه ودخوله في حكمه غير متيقن كما في اخراج المستثنى المنقطع فالاخراج حكمي اي مثل الاخراج الحقيقي في الوصف والحكم الذي هو وقوع مخرجه بعد الا او احدى اخواتها وانما اخر قوله من متعدد لئلا يتوهم ان قوله حقيقة او حكما قيد المتعدد ثم ان الاخراج اما من جميع انواع حكم المتعدد وهو الغالب ولا يكون ذلك الا بما سوى ولا سيما من كلمات الاستثناء او من بعض انواعه الذي هو ماسوى النوع الاقوى وهو النادر ويكون هذا بلا سيما فان معنى قولنا جائني القوم لا سيما زيد اما الا مثل مجيء زيد موجود في مجيئهم على ان يكون لفظ ما زائدة والمستثنى مجرورا بالاضافة واما الا مثل مجيء هو مجيء زيد موجود في مجيئهم على ان يكون ما موصولة او موصوفة والمستثنى مرفوعا على ان يكون نائبا مناب خبر المبتدأ والمراد بنفي المماثلة في الصورتين دخوله في النوع الاقوى واما خصوصا زيدا على ان يكون منقولة من التركيب الى الافراد والمستثنى منصوبا على انه مفعول به للمصدر النائب عن فعله فافهم (قوله بفتح التاء) اشارة الى ان الاحسن ان يكون

وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي ٱلنَّفْيِ قَدْ * يَأْتِي وَلٰكِنْ نَصْبُهُ ٱخْتَرْ إِنْ وَرَدْ
وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا * بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ ٱلَّا عُدِمَا
وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا * تَمْرُرْ بِهِمْ إِلَّا ٱلْفَتَى إِلَّا ٱلْعَلَا

بدل بعض من كل نحو «ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون» ويجوز النصب قال المصنف وهو عربي جيد قال ابن النحاس كل ما جاز فيه الاتباع جاز فيه النصب على الاستثناء ولا عكس (وانصب ما انقطع) وجوبا نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن (وعن تميم فيه ابدال وقع) قال شاعرهم «وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس» (وغير نصب سابق) على المستثنى منه اي اتباعه (في النفي قد ياتي) كقول حسان «لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع» (ولكن نصبه اختر ان ورد) كقوله «وما لي الا آل احمد شيعة» اما في الايجاب فلا يجوز غير النصب نحو قام الا زيدا القوم (وان يفرغ سابق الا لما بعد) اي للعمل فيه (يكن) ما بعد (كما لو الا عدما) فيعرب على حسب ما يقتضيه ما قبلها وذلك لا يقع الا بعد نفي او شبهه كلا تزر الا فتى لا يتبع الا الهدى وهل زكا الا الورع (والغ الا ذات توكيد) وهي التي تلاها اسم مماثل لما قبلها او تلت عاطفا فاجعلها كالمعدومة (كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلاء) كقوله

قوله انتخب بالفتح امر احاضر التطابق قوله ينتصب في الفتح لا بالضم مجهولا ماضيا فرارا عن العطف الانشاء على الاخبار اذ هذا العطف مما لا بد منه ههنا اما في قوله انتخب او في قوله وانصب ما انقطع ولا مرجح للثاني على الاول فافهم (قوله بدل بعض) الا بدال قول البصريين واعترض عليه بثلثة وجوه الاول ان المبدلين يجب ان يتفقا في الحكم وهما مختلفان ههنا حكما الثاني ان بدل البعض يحتاج الى ضمير راجع الى المبدل منه وما نحن فيه خال عنه الثالث ان المبدل منه يجب ان يكون في حكم الساقط ويمكن ان يكتفي عنه بالبدل وما نحن فيه ليس كذلك لان المفاد على تقدير حذف المبدل منه اخص من المفاد على تقدير ذكره وانا اجبت عن الاول بان البدل هو المركب من الا وما بعده فقط ولا بدع في ذلك لصحة قولنا جائني لا قائم عن الثاني بان الاحتياج الى الضمير انما هو للربط فاذا حصل الربط بحذفه او بالقرينة او بنفس البدل كما في نحو مات الانبياء محمد صلى الله عليه واله فلا حاجة اليه وعن الثالث بان الاستغناء عن المبدل منه لا يجب ان يحصل بنفس البدل بل اذا حصل بالقرينة فذلك كاف والقرينة لا بد ان تكون موجودة في الامثلة بل اصل الاستغناء غير لازم كما صرح به بعض العلماء (قوله وبلدة ليس اه) قاله عامر بن حارث واليعافير جمع يعفور كيربوع وهو ولد البقرة الوحشية والعيس بكسر العين جمع عيساء وهو الابل البيضاء التي يخالط بياضها شيء من الشقرة والباقي ظاهر (قوله لانهم يرجون اه) قاله حسان بن ثابت الانصاري الضمير المجرور لله والباقي واضح (قوله وما لي الا آل احمد شيعة) آخره «وما لي الا مذهب الحق مذهب» وروي آخره هكذا وما لي الا مشعب الحق مشعب والمشعب الشعبة والباقي واضح (قوله وان يفرغ) الى آخر البيت يفرغ بصيغة المعلوم وقوله سابق اي اسم سابق والمراد به المستثنى منه وهو المفرغ بكسر الراء مجازا او المفرغ عنه حقيقة والمفرغ بالفتح محذوف وهو الكلام والا مفعول السابق ولا بعد بتقدير للعمل فيما بعد متعلق بيفرغ ويكن جزاء الشرط اسمه عايد الى ما بعد وقوله كما لو الا عدما نائب مناب الخبر وما في كما موصولة او موصوفة وجزاء الشرط محذوف والجملة الشرطية صلة او صفة لما وتقدير البيت وان يفرغ الكلام عن نفسه اسم سابق الا للعمل فيما بعد الا يكن ما بعد الا ثابتا على حكم كحكم لو عدم الا كان ما بعده على ذلك الحكم هذا اذا حمل التفريغ على معنى التخلية وكذا اذا حمل على معنى النصب الا ان الفعل لا بد وان يقرء مجهولا واما اذا حمل على معنى الاعتراض فالمراد بالسابق العامل والفعل يقرء مجهولا او معلوما والمجهول اولى فافهم (قوله وهل زكى الا الورع) الورع بكسر الراء صفة مشبهة (قوله مماثل لما قبلها) اي يكون المراد به عين المراد بما قبلها او كالعين

وإن تكرر لا لتوكيد فمع ‖ تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بإلا استثني ‖ وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم ‖ نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد ‖ منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي ‖ وحكمها في القصد حكم الاول

مالك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رملة (وان تكرر) الا (لا لتوكيد فمع تفريغ) من المستثنى منه بان حذف (التاثير بالعامل) الواقع قبل الا (دع في واحد مما بالا استثني) مقدما كان او لا (وليس عن نصب سواه مغني) نحو ماقام الا زيد الا عمرا الا بكرا (ودون تفريغ مع التقدم) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (نصب الجميع احكم به والتزم) ولا تدع العامل يؤثر في شيء نحو منها قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم (وانصب لتاخير) لجميع المستثنيات على المستثنى منه كلها في غير ماذكر في قوله (وجيء بواحد منها) معربا (كما لو كان) وحده (دون زائد) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضي ذلك على ما تقدم (كلم يفوا الا امرؤ الا علي) برفع الاول ونصب الثاني وقاموا الا زيدا الا عمرا الا خالدا بنصب الجميع اذ لو لم يكن الا الاول لوجب نصبه (وحكمها) اي ما بعد المستثنى الاول من المستثنيات اذا لم يمكن استثناء بعضها من بعض (في القصد حكم) المستثني (الاول) فان كان خارجا بان كان الاول استثناء من موجب فما بعده كذلك وان كان داخلا بان كان استثناء من غير موجب فما بعده كذلك فان امكن استثناء بعضها من بعض نحو له عندي اربعون الا عشرين الا عشرة الا خمسة الا اثنين استثنى كل واحد مما قبله او اسقط الاوتار وضم الباقي بعد الاسقاط الى الاشفاع فالمجتمع هو الباقي بعد الاستثناء قاله في شرح الكافية (واستثن مجرورا بغير) لإضافته له حال كونه (معربا بما لمستثنى بالا نسبا) من وجوب نصب واختياره واتباع على ماتقدم

(قوله مالك من شيخك اه) هذا رجز والمراد من العمل السير وكل من الرسيم والرمل بفتحتين نوع من السير فكل منهما نفس العمل مصداقا وقيل هما تفسيران للعمل والباقي واضح (قوله مقدما كان او لا) اي مقدما على ساير المستثنى منه (قوله وليس عن نصب اه) اسم ليس اما مستتر عايد الى التاثير او الى الترك المفهوم من قوله دع ومغن خبره على لغة ربيعة وسواه مفعول لقوله مغن او سواه خبر ليس ومغن اسمه بحذف المفعول اي مغن ذلك بالسوى نفسه عن النصب فالنصب لا محة بالتنوين (قوله احكم به الضمير) للتقدم فالباء للسببية او الضمير للا فالباء للالة والاول اظهر (قوله كلها) مفعول لقوله انصب لا تاكيد للمستثنيات (قوله بواحد) اي واحد عددي وقوله وحده اي واحدا غير عددي فلا تناقض في كلامه (قوله وانصبه) الحكم بهذا النصب بعد ملاحظة كون الكلام مثبتا والحكم بنصب ماسواه قبل ذلك (قوله اذا لم يمكن) وكذا اذا امكن ولم يرد ذلك لكن هذا عند اختلاف المستثنيات في الاوصاف (قوله فان امكن ذلك) واريد استخراج الباقي من المستثنى منه استثنى (قوله استثنى كل واحد) اي كل واحد من المستثنيات مط امانفسه كما في المستثنى الاخير او الباقي منه بعد اسقاط ما بعده عنه كما في المستثنيات الاخر فلا يرد ان مفاد هذه العبارة استثناء نفس خمسة وعشرة مما قبلها في نحو عندي عشرون الا عشرة الا خمسة الا اثنين وهو فاسد (قوله او اسقط الاوتار) المراد بالاوتار جمع مفرداته المفرد والتثنية والجمع لا المفرد فقط فلا يتحقق هذا الجمع الا في ضمن ثلثة امثلة واما المتحقق في كل مثال فانما هو مفرد من مفرداته وكذا الاشفاع فلا يرد ان هذه القاعدة مخصوصه بمثال جاوز شفعه ووتره عن الواحد بل عن الاثنين (قوله وضم الى الباقي) بعد الاسقاط الظرف متعلق بالباقي او بقوله ضم والمراد بالاسقاط والضم اسقاط وتر ثم ضم شفع وهكذا الى الاخر لا اسقاط مجموع الاوتار دفعة وضم مجموع الاشفاع بعد ذلك حتى يرد ان هذه القاعدة غير جارية فيما اذا كان الوتر والشفع واحدا او كان مجموع الاوتار غير ناقص من المستثنى منه كقولك عندي عشرون الا تسعة عشر الا ثمانية عشر او الا خمسة عشر الا عشرة الا خمسة واحتيج في تعميمها الى ذكر المفرد والى تقديم الضم على الاسقاط ثم اعلم ان المستثنيات قد تكون كسورا للمستثنى منه او كل لما قبله وح فالقاعدتان غير وافيتين لاستخراج الباقي من المستثنى منه بل محتاجتان الى عمل اخر وهو ان تحصل مخرج الكسور بنحو العطف على الاول وبنحو الاضافة على الثاني فارضا تجزي المستثنى منه بعدد المخرج المحصل ثم تاخذ الكسور من ذلك المخرج بالترتيب ثم تعمل باحدى القاعدتين حتى تستخرج الباقي

وَٱسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيْرٍ مُعْرَبَا * بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا
وَلِسِوَى سُوَى سَوَاءٍ ٱجْعَلَا * عَلَى ٱلْأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا
وَٱسْتَثْنِ نَاصِباً بِلَيْسَ وَخَلَا * وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا

ولكونها موضوعة في الاصل لافادة المغايرة شاركت الا في الاخراج الذي معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلهذا لم تبن (ولسوى) بكسر السين مقصورا وممدودا و (سوى) بضمها مقصورا و (سواء) بفتحها ممدودا (اجعلا على) القول (الاصح ما لغير جعلا) من استثناء واعراب بما نسب للمستثنى بالا ومقابل الاصح قول سيبويه انها لا تستعمل الا ظرفا ولا تخرج عنه الا في الضرورة ورده المصنف بورودها مجرورة بمن في قوله صلى الله عليه وسلم « دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم » وفاعلا في قوله « ولم يبق سوى العدوا ان دناهم كما دانوا » ومبتدأ في قوله « فسواك بائعها وانت المشتري » واسما لليس في قوله « اترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذن لصبور » وقال الرماني انها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا واختاره ابن هشام (واستثن ناصبا) للمستثنى (بليس) على انه خبرها

فتنسبه الى المخرج فحاصل النسبة هو الباقي من المستثنى منه مثال ذلك اشتريت العبد الا نصفه الا ثلثه الا ربعه فعلى الاول يعود الضماير كلها الى العبد والمخرج اثنى عشر كالاجزاء المفروضة للمستثنى منه لكون الكسور معطوفة فبعد اخذك الكسور من ذلك المخرج والمفروض المذكور كانك قلت اشتريت اثنى عشر الا ستة الا اربعة الا ثلثة وبعد العمل باحدي القاعدتين يبقى لك سبعة وهي نصف ونصف سدس المخرج فالباقي من المستثنى منه نصف العبد ونصف سدسه وعلى الثاني كل ضمير يعود الى ماقبله والمخرج كالاجزاء المفروضة للمستثنى منه اربعة وعشرون لكون الكسور مضافة فبعد اخذك الكسور من ذلك المخرج كانك قلت اشتريت اربعة وعشرين الا اثنى عشر الا اربعة الا واحدا فبعد العمل باحدى القاعدتين يبقى لك خمسة عشر وحاصل النسبة خمسة اثمان فالباقي من المستثنى منه خمسة اثمان العبد فافهم (قوله ولكونها) اه اعلم ان الاصل في الغير ان يكون للصفة وفي الا ان تكون للاستثناء والفرق بين المعنيين ان التغاير في الاول في ذات الطرفين واما في الحكم فمسكوت عنه في الثاني في الذات والحكم معا ثم انهما لا يعدلان عن اصلهما الا لقرينة صارفة فوجه العدول الى الصفة قوله تعالى « لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا » وجهان الاول ان الالهة لكونها جمعا منكرا ليس نصا الا في الشمول ولا في عدم الشمول فلم يتحقق شرط الاستثناء المتصل ولا المنقطع على ان وجود الثاني في فصيح الكلام محل الكلام الثاني انه لو حمل على الاستثناء لافاد ان سبب الفساد وجود الالهة وعدم الله تعالى والمقصود سببية الاول فقط او مط ولم يفرد الالهة مع نص الافراد في التوحيد اما لان الاية رد على المشركين قائلين بما فوق الاثنين مع ان ذلك مستلزم للتوحيد ايضا اذ التعليق بالوصف مشعر بالعلية وكلما تحقق العلة تحقق المعلول واما لان المراد بالجمع ما كان بعض مفرداته واحدا وبعضها مثنى وبعضها مجموعا فيكون الاية ردا على المشركين باسرهم (قوله ورده المص) لا يخفي عليك ان رد المص لا يتوجه على سيبويه اصلا لان سوى في قول النبي صلى الله عليه والمظرف مجازي ومراد سيبويه ههنا من الظرف اعم من الحقيقي والمجازي لنيابته مناب الظرف وهذا المعنى مشهور بين النحاة لا الحقيقي فقط اذ ليس في كلام العرب ما يلزم الظرفية الحقيقية فقط واما في الابيات فمن الضرورة وقد استثناها (قوله ولم يبقي) اه اوله فلما صرح الشر وامسى وهو عريان قيل المراد بالشر السيف مجاز او العدو ان الظلم الصريح ودناهم كما دنوا اي جزيناهم كما جزونا اي كجزائهم ايانا وهما من الدين بكسر الدال بمعنى الجزاء (قوله فسواك

وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ
وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ
كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا
وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ
مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبُ

واسمها مستتر كقوله صلى الله عليه وسلم «ما انهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر» (و) كذا (خلا) نحو قام القوم خلا زيد (و) المستثنى (بعد او يكون) الكائن (بعد لا) كذا ايضا نحو قام القوم لا يكون زيدا واسمها كليس (واجرر بسابقي يكون) وهما خلا وعدا (ان ترد) نحو «خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا» وقوله «ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير» (و) ان وقعا (بعد ما انصب) بهما حتما لانهما فعلان اذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل الا على الجمل الفعلية كقوله «الا كل شيء ما خلا الله باطل» وقوله «تمل الندامى ما عداني فانني» (وانجررا) بهما حينئذ (قد يرد) حكاه الاخفش والجرمي والربعي على ان ما زائدة (وحيث جرا فهما حرفان) للجر (كما هما ان نصبا) المستثنى (فعلان) استتر فاعلهما وجوبا كما سبق (وكخلا) في نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازني والمصنف وعند سيبويه انها لا تكون الا حرف جر ورد بقوله «حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين» (و) لكنها (لا تصحب ما) واما الحديث اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة فليست حاشا هذه الاداة بل فعل ماض بمعنى استثنى وما الداخلة عليه نافية لا مصدرية وهو من كلام الراوي وفي روايه ما حاشا فاطمة ولا غيرها (وقيل) في حاشا في لغة (حاش و) في اخرى (حشا فاحفظهما)

هذا باب ﴿الحال﴾ (الحال) عندنا (وصف) جنس شامل ايضا للخبر والنعت (فضلة) اي ليست احد جزاى الكلام فصل مخرج للخبر (منتصب مفهم في حال) كذا اي مبين لحال صاحبه اي الهيئة التى هو عليها فصل مخرج النعت والتمييز في نحو لله دره فارسا (كفردا اذهب) اي في حال تفردي

بايعها) اه اوله «واذا اتباع كريمة او تشترى» قاله ابو المولى المدني مخاطبا به لزيد بن حاتم والكريمة الفعلة الحسنة والباقي واضح (قوله اترك ليلى) اه قاله مجنون العامري والاستفهام للانكار والمتنى واضح (قوله واسمها مستتر عايد الى الوصف) المفهوم من طرف الحكم او الى نفس الحكم المستثنى منه على القول بان المراد عنه ما سوى المستثنى مجاز او المستثنى قرينة له او الى البعض المفهوم من سياق الكلام على القول بان المراد بالمستثنى منه كله لكن شمول الحكم لا بكل متزلزل حتى ينقضي الكلام (قوله ما انهر الدم) وروي بدله ما انهرق الدم ومعناهما السفك وقوله فكلوا منه لفظ من للتبعيض ولعل هذا البعض كان معهودا عند المخاطب بالحديث بكونه عبارة عن اجزاء المحللة والسن والظفر فاستثناهما عن ذلك ولذلك لم يقل فكلوه فلا يرد ان مقتضى الحديث حلية ما سوى السن والظفر من الاجزاء المحرمة (قوله وكذا خلا) اشار بتقدير لفظ كذا الى اختلاف جهة نصب ليس وخلا (قوله والمستثنى بعد) اه غير السياق للاشارة الى ان عدا كخلا ولا يكون كليس فقوله بعد تمام المصرع كذا ايضا اي كمجموع ما ذكر على طريق اللف والنشر المشوش ويمكن ان يفهم هذه الاشارة من ذكر الباء في قوله وبعد او يكون (قوله خلا الله لا ارجو سواك) تمامه «وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا» العيال بالكسر ما يعال به اي ما يوجد الفقر به من العيلة وهي الفقر والشعبة اما بضم الشين المعجمة والعين المهملة والباء الموحدة بمعنى الجزء او بكسر الشين وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح العين المهملة بمعنى التابع والباقي واضح (قوله عدا الشمطاء والطفل الصغير) اوله «ابحنا حيهم قتلا واسرا» وابحنا من الاباحة اي التجويز والحي يطلق على ذي الحيوة وعلى القبيلة ويحتمل هنا كلا المعنيين وقتلا واسرا بدل اشتمال عن الحي وقيل تميز واصل الاسر الحبل الذي يشد به الاسير ثم استعمل بمعنى جعل الشخص اسيرا والشمطاء مؤنث اشمط اي كثير السن فالمراد به العجوزة (قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل) اخره «وكل نعيم لا محالة زائل» الا للتنبيه ولا محالة اصله لا محولة اسم مكان او مصدر ميمي من الحول اي لا حول ولا انفكاك عن ذلك ثم استعمل فلتاكيد لزوم الحكم (قوله تمل الندامي) اه بكل

ولا يرد على هذا الحد نحو «مررت برجل راكب» لانه مفهم في حال ركوبه لان افهامه ضمنا والغرض من تعريف الحال

الذي يهوى نديمي مولع نداما بالالفين جمع نديم اي الرفيق وتمل من الملال وهو انقباض النفس عن الشيء والمولع الحريص من الايلاع (قوله حاشا قريشا فان الله فضلهم) اخره «على البرية بالاسلام والدين» المعنى والشاهد واضحان (قوله اي مبين الحال صاحبه) جعل الشارح لفظ في في قوله في حال بمعنى اللام وجعل الحال بمعنى الهيئة وتنوينه عوضا عن المضاف اليه وهو صاحبه ليصير مفعولا به للمفهم ولا بد بعد هذا من تقدير تقييد تلك الهيئة باقترانها بزمان العامل في كلام المص والشارح حتى يصح هذا التوجيه واقول الظاهر ان يكون مفعول المفهم محذوفا وهو قولنا حصول معناه ولفظ في بمعناه الحقيقي اي الظرفية والمراد بالحال الزمان فان الحال في اللغة كما جاء بمعنى الهيئة جاء بمعنى الزمان ايضا ويقدر المضاف اليه المعوض عنه تنوين قوله في حال قولنا عامله ولا يخفى ان هذا التوجيه اصح واسهل واحسن مما ذكره الشارح فافهم ويمكن ان يحمل توجيهه على توجيهنا بان يحمل قوله اي مبين اه تفسيرا لقوله مفهم فقط وانما قلنا ان توجيهنا اصح لان التعريف على توجيه الشارح ينتقض بالجملة الحالية الخالية عن الضمير نحو جاء زيد وعمرو قائم اللهم الا ان يخصص المعرف بالحال المفرد (قوله ولا يرد على هذا الحد) الى قوله قاله والذي اشارة الى جواب اعتراضين اوردهما ابن الناظم على هذا التعريف اما محصول الاعتراض الاول هو ان الانتصاب حكم من احكام الحال وقد ادرجه المص في تعريفها فان ابقاه على كونه حكما لها لزم ذكر الحكم بين اجزاء التعريف وهو غير جائز لان الحكم ما يحمل على الشيء بعد امتيازه عن جميع ما عداه وايضا يلزم توسيط الامر الخارج عن التعريف في التعريف وان عزله عن كونه حكما لها وجعله جزءا للمعرف فالتعريف مستلزم للدور لان معرفة انتصابها لكونه في الواقع حكما لها موقوفة على امتيازها عن جميع ما عداها وذلك موقوف على معرفة انتصابها لكونه جزءا لمعرفتها واما محصول الاعتراض الثاني هو ان التعريف منتقض منعا بنحو راكب في مررت برجل راكب لان اخراجه اما بقيد الانتصاب او بقيد الافهام وهما غير صالحين للاخراج اما الاول فلان الانتصاب لو كان باقيا على كونه حكما لها فهو خارج عن التعريف والكلام في التعريف ولو كان جزءا له لكان فهمه غير ممكن قبل تمام التعريف لانه حكم للمعرف في الواقع فكانه امر مجهول لو وقع في البين والاخراج انما هو بالامر المعلوم واما الثاني فلان لفظ الراكب في المثال المذكور مفهم في حال كما هو المتبادر منه واقول ينتقض منعه ايضا بلفظ الراكب في قولنا رايت رجلا راكبا ونحوه وان فرض عزل الانتصاب عن كونه حكما لها وانما تعرض ابن الناظم للانتقاض بالمجرور دون المنصوب مع ان الانتقاض بالمنصوب اظهر لوروده مع كون الانتصاب جزءا للتعريف في الواقع لان الانتقاض بالمجرور مستلزم لانتقاضه بالمنصوب من غير عكس فيكون الانتقاض به اشد ولان يشير الى تقوية الاعتراض الاول اذ ورود الانتقاض بالمجرور مستلزم لورود الاعتراض الاول بخلاف الانتقاض بالمنصوب فكانه قال الاعتراض الاول وارد جزما حتى كانه لا يمكن فرض عدم وروده ويقتصر في الاعتراض

معرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا لا معرفته ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على ادخال الحكم بالنصب في تعريفه قاله والدي رحمة الله اخذا من كلام صاحب المتوسط في نظير المسئلة

الثاني على الانتقاض بالمنصوب ولان الانتقاض بالمجرور اخفى من الانتقاض بالمنصوب والاخفى احرى بالبيان ومحصول ما اجاب به الشعن الثاني هو ان المراد بالافهام افهامه صريحا كما هو المتبادر لا مطلقا والافهام في الوصف المذكور غير صريح لانه المتبادر منه ومحصول ما اجاب به عن الاعتراض الاول هو ما افاده والده من انا نختار الشق الثاني اي عزل الانتصاب عن كونه حكما لها وجعله جزءا من التعريف ونقول اللازم للشيء لا يتعين في الواقع لان يكون حكما للشيء معين ابدا او جزءا لمعرفة كذلك بل يجوز ان يجعله حكما له باعتبار ذلك الشيء بغير اللازم وان يجعل جزء المعرفة باعتبار امتيازه به نعم اذا كان اللازم اعم تعين كونه حكما له او جزءا غير فصل المعرفه على راي بعضهم فاذا عزل الانتصاب عن كونه حكما للحال في الواقع وجعل جزء المعرفها اندفع التوقف الاول وارتفع الدور وانما قدم الجواب عن الثاني على الجواب عن الاول للاشارة الى اندفع الثاني مع قطع النظر عن اندفاع الاول ممكن غير متفرع عليه وانما ذكر للثاني جوابا منفردا مع اندفاعه بالجواب عن الاول ليندفع الثاني بكلا انتقاضيه فان الجواب عن الاول لا يدفع الاعتراض الثاني الا بالانتقاض بالمجرور وفي الجواب عن الاعتراض الاول كلام سنذكره بعد هذا (قوله معرفة ما يقع عليه اه) اي معرفة احكام يحمل على الحال لكن لا مط بل ما كان بعد معرفة كون الحال منصوبا في لغة العرب فقوله بعد متعلق بمقدر حال عن مفعول المعرفة اي الموصول لا عن فاعل يقع ولا بنفس المعرفة ولا بقوله يقع على ما يظهر بالتامل ولا يبعد ان يكون اما عبارة عن الحال وضمير يقع عايد الى التعريف وضمير المجرور الى الحال والظرف متعلقا بقوله يقع او بالمعرفة فافهم (قوله في نظير المسئلة) اعلم ان ابن الحاجب في الكف عدل في تعريف المعرب عما عرفه به المش اي ما اختلف اخره باختلاف العوامل الى قوله المعرب المركب الذي لم يشبه مبنى الاصل فزعم صاحب المتوسط ان وجه العدول زعمه ان تعريف المشهور تعريف بالحكم وهو غير جائز فاجاب عنه بنظير ما ذكره والد الش ههنا وقد عرفت تفصيله مما قررنا واذا عرفت الجواب في المقامين فاعلم ان احوال الالفاظ المصطلحة على ضربين الاول ما لا دخل له في العمل كالشبه بالمبني الاصل او عدمه للمبني والمعرب والدلالة على الصاحب للحال الثاني ماله دخل في العمل اى معرفته سبب لمعرفة كيفية العمل كالاختلاف الاخر بالعوامل للمعرب والنصب للحال ومعرفة الالفاظ المصطلحة ليست مقصودة بالذات بل انما هي لمعرفة العمل فينبغي ان يجعل تعريف الالفاظ المصطلحة

وكونه منتقلا مشتقا ... يغلب لكن ليس مستحقا
ويكثر الجمود في سعر وفي ... مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد ... وكر زيد اسدا اي كاسد
والحال ان عرف لفظا فاعتقد ... تنكيره معنى كوحدك اجتهد
ومصدر منكر حالا يقع ... بكثرة كبغتة زيد طلع

(وكونه منتقلا مشتقا) اي وصفا غير ثابت هو الذي (يغلب) وجوده في كلامهم (لكن ليس) ذلك مستحقا فياتي لازما بان كان مؤكدا نحو يوم ابعث حيا او دل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وغير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائما بالقسط (و) ياتي جامدا لكن (يكثر الجمود في سعر) بالسين المهملة (وفي مبدي تاول بالمشتق (بلا تكلف) بان يدل على مفاعلة او تشبيه او ترتيب فالسعر (كبعه مدا بكذا) اي مسعرا والدال على المفاعلة نحو (يدا بيد) اي مقبوضا (و) الدال على التشبيه نحو (كر زيد اسدا اي كاسد) في الشجاعة والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب بابا بابا وادخلوا رجلا رجلا ويقل اذا كان غير مؤول بالمشتق بان كان موصوفا نحو فتمثل لها بشرا سويا او دالا على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او كان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما او اصلا نحو هذا خاتمك حديدا (والحال) شرطه ان يكون نكرة خلافا ليونس والبغداديين مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط و(ان) اي حال قد (عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد) اي منفردا وجاؤا الجماء الغفير اي جميعا وجاءت الخيل بدادا اي متبددة (ومصدر منكر حالا يقع) سماعا مطلقا عند سيبويه (بكثرة كبغتة زيد طلع) اي باغتا وقياسا عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل كجئت ركضا فيقاس عليه جئت سرعة ورحلة وعند المصنف وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم وبعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا او قرن بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما (ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او) لم (يخصص او) لم (يبن) اي يظهر واقعا (من بعد نفي او) من بعد (مضاهيه) وهو النهي والاستفهام وينكر اي يجوز تنكيره ان تاخر كقوله

بما لا دخل له في العمل ويجمع ما له دخل في العمل من احكامها لان معرفة الشيء انما هي لمعرفة احكامه فلو اريد في الموضعين التعريف على ما لا ينبغي لزم الدور ولما كان هذه التعاريف في الغالب لمن لا يعرف كيفية العمل مطلقا لا يصح ان يقال ان التعريف في الموضعين لمن عرف بعض الاحكام دون بعض (قوله وكونه منتقلا اه) الحال ينقسم بتقسيمات اي اقسام فبتقسيم ينقسم الى المنتقلة والثابتة وبتقسيم الى المشتقة والجامدة وبتقسيم الى المبينة والمؤكدة وبتقسيم الى المحققة والمقدرة وبتقسيم الى المتباينة والمترادفة والمتداخلة (قوله بان كان مؤكدا) سيجيء تحقيق هذه الحال منا عن قريب في الحال المؤكدة (قوله على تجدد صاحبه) اي على حدوثه تدريجا وقيل اي على حدوثه ولا يخفى ان الخلق المفهوم من العامل في مثال هذه الحال كثيرا ما يطلق على الحدوث التدريجي وهذا المعنى هو المراد من المثال (قوله خلق الله الزرافة اه) الزرافة بفتح الزاء المعجمة وقد يضم وتخفيف الراء المهملة وقد يشدد اسم لحيوان يسمى بالفارسية اشتر كاو پلنك راسه كراس الفرس وعنقه كعنق الابل وجلده كجلد النمر ورجله كرجل البقر وهو من زرف في الكلام اذا زاد وطال سمي بذلك لطول عنقها زيادة عن المعتاد قيل هذا الحيوان مخلوق من نطف ثلاث الحيوانات الاربعة وهو غلط ويديها بدل بعض منه واطول حال لازمة ويطلق الزرافة على الجماعة من الناس والعشيرة منهم ايضا (قوله نحو قائما بالقسط) فانه حال لازمة من فاعل شهد فان اول الاية وشهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم (قوله في سعر) اي في حال يدل على القيمة (قوله كر زيد اسدا) فانه اما مؤول بقولنا شجاعا او كائنا كاسد (قوله بابا بابا) اي مرتبا وكذا قوله رجلا رجلا (قوله او تفضيل) اي بان كان الحال دالا على وصف المفضل او المفضل عليه لاسم تفضيل فالمثال كل من قوله بسرا او رطبا لا الاول فقط (قوله وجاؤا الجماء الغفير) الجماء بفتح الجيم الجمع والغفير الكثير (قوله اي جميعا) تفسير للجماء الغفير لا للجماء فقط فان الجميع اتم من الجمع (قوله وجاءت الخيل بداد) لفظ بداد بكسر اوله واخره اسم فعل وقد يستعمل بمعنى المبدأ اسم مفعول اي المفرق وهو المراد هنا (قوله او مصدر منكر اه) لكن يكون ح بمعنى الوصف لا بمعنى المصدري (قوله اي مباغتا) اي مفاجئا دفعيا (قوله ركضا) الركض تحريك الرجل بكسر الراء وتحريك الشيء بالرجل اي سوقه بها (قوله نحو اما علما فعالم) هذا اذا اريد بالعلم العالم وبالعالم الكامل في العلم وانما لم يجعل تمييزا كما هو الظاهر بان يراد بالعالم ما ثبت له العلم لان تقديم التمييز على عامله غير جائز (قوله كزيد زهير شعرا) العامل في هذا الحال اما النسبة بين المبتدأ

رلم ينكر عالباذرالحال ان ... من بعد لتي ازمضادتية كلا
ثم يتكرراوزحصص ارني ... يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

والخبر او الكائن المقدر او احق المقدر واما العامل في قولهم انت الرجل علما اما الاول او الاخير (قوله لمية موحشا طلل) اخره «يلوح كانه خلل» الطلل ماشخص من اثار الدار ومية اسم المحبوبة والظرف خبر لمبتدا او موحشا بكسر الحاء حال من الطلل باعتبار كون ضميره فاعلا للظرف وقيل حال عن نفس ذلك الضمير ويلوح بالحاء المهملة اي يلمح وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر وهي بطانة تغشى بها السيوف (قوله كلا يبغ امرؤ) اي لا يظلم ومستسهلا حال عن الفاعل او المفعول (قوله ياصاح هل حم اه) اخره «في نفسك العذر في ابعادك الاملا» ياصاح اصله ياصاحب فرخم وحم بضم الحاء المهملة اي قدر والعذر بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة مفعول لترى والابعاد مصدر مضاف الى ضمير النفس والامل مفعول الابعاد (قوله كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس) فان كافة بمعنى جميعا وتاؤه للتانيث وهو حال عن الناس باعتبار كونها بمعنى الجماعة (قوله فمطلبها كهلا على شديد) اوله «اذا المرء اعيته السيادة ناشيا» اعيته من الاعياء اي اعجزته وناشيا من النشو وهو النمو والمطلب مصدر ميمي فاعله محذوف عايد الى المرء ومفعوله الى السيادة والاظهر ان يكون فاعله ضمير المتكلم وكهلا حالا عنه لا عن ضمير المرء والكهل من كان بين الاربعين والستين من السنين وشديدا اي صعب (قوله بان كافة اه) يعني يقولون الكافه بمعنى المانعة والتاء فيه للمبالغة وكثيرا ما وقع في القرآن المنع والنهي بدون الامر والانذار بدون التبشير وهو حال عن المفعول في ارسلناك فلا شاهد فيه (قوله اي العمل في الحال) لم يرجع الضمير الى المضاف له كما فعله بعض الشارحين ليصير الاقتضاء علة قرينة لا يجازه ولئلا يتوهم ان المراد بالعمل عمل الجر الذي قيل انه بالمضاف (قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل) الغل بالكسر العداوة (قوله ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا) الملة يطلق على الطريق الحق والباطل والدين لا يطلق الا على الاول والحنيف بالحاء المايل من الباطل الى الحق وبالجيم المايل من الحق الى الباطل (قوله بين صاحبه وعامله) في تسمية المبتـــدا صاحب الحال مسامحة اذ صاحبها هو المستتر في الظرف الواقع خبرا (قوله سعيد مستقر في هجر) الهجر بفتحتين اسم مدينة (قوله كون في حال على كون في حال) اي سواء كان صاحب حالين متعددا كمثال المصنف او واحدا كمثال الش وما توهم من احتمال ان يكون معانا ايضا حالا عن زيد فهو خطا يظهر وجهه بالتامل (قوله لمفرد فاعلم) اقول المراد بالمفرد ما يقابل المتعدد وافراد هذا المفرد ووحدته اما على سبيل الحقيقة والاعتبار معا فالاحوال مترادفة او على سبيل الحقيقة دون الاعتبـــار فالاحوال متداخلة (قوله كاشتريت الرمان حلوا حامضا) فالحامض ان كان حالا عن الرمان ايضا فالحالان مــــترادفان وان كان حالا عن المستتر في الحلو فهما متداخلان وقس على هذا ساير امثلة الاحوال المتعددة للواحـــد (قوله نحو لقيت زيدا

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ وَقَدْ وَرَدْ
وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهْ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ
أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا
وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

«لمية موحشا طلل» او تخصص بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا في قراءة بعضهم او اضافة نحو في اربعة ايام سواء او وقع بعد نفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم او بعد نهي (كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا) او استفهام نحو «ياصاح هل حم عيش باقيا فترى» وقد تنكر نادرا من غير وجود شيء مما ذكر ومنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما (وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا) كسبقها ما جر باضافة اليه (ولا امنعه) وفاقا للفارسي وابن كيسان وبرهان (فقد ورد) في الفصيح قال الله تعالى «وما ارسلناك الا كافة للناس» وقال الشاعر «فطلبها كهلا عليه شديد» واول ذلك المانعون بان كافة حال من الكاف في ارسلناك والهاء للمبالغة اي وما ارسلناك الا كافا للناس وبان كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر اي فطلبه اياها كهلا عليه شديد وسبقها المرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين وسبقها المحصور واجب كما جاء راكبا الا زيد وسبقها وهي محصورة ممتنع (ولا تجز حالا من المضاف له) خلافا للفارسي (الا اذا اقتضى المضاف عمله) اي العمل في الحال كقوله تعالى «اليه مرجعكم جميعا» (او كان) المضاف (جزء ماله اضيفا) كقوله تعالى «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا» (او مثل جزئه فلا تحيفا) كقوله تعالى «ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا» والصورتان الاخيرتان قال ابو حيان لم يسبق المصنف الى ذكرهما احد انتهى قلت قد نقلها المصنف في فتاويه عن الاخفش وقد تبعه عليهما جماعة (والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا فجائز) خلافا للكوفيين (تقديمه) على ناصبه ما لم يعارضه معارض من كون عامله صلة لال او لحرف مصدري او مقرونا بلام القسم او الابتداء او كونه جملة معها الواو (كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا) فان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل او المصدر او فعلا غير متصرف كفعل التعجب او صفة كذلك كافعل التفضيل في بعض احواله لم يجز تقديمه عليه ❊ضابط❊ جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح (وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخر الن يعملا) لضعفه (كتلك) و(ليت وكأن) ولعل وها والظروف المتضمنة معنى الاستقرار (وندر) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله اذا كان ظرفا او مجرورا مخبرا به ولكن اجازه الاخفش بكثرة (نحو سعيد مستقرا في هجر) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمها عليهما باجماع (و) تقديم الحال على عامله اذا كان افعل مفضلا به كون في حال على كون في حال (نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا) وهذا بسرا اطيب منه رطبا (مستجاز لن يهن) اي يضعف (والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم) كالخبر سواء كان الجميع في المعنى واحدا

لانه روعي فيه جهتان لانه لما انحط درجته
عن اسم الفاعل والصفة المشبهة لكن له مزية
على الجامد لان فيه معنى الفعل وحروفه فمن جهة
الانحطاط امتنع تقديم الحال عليه ومن جهة المزية
جاز التقديم اذا توسط بين الحالين مكرراته

وعامل الحال بها قد أكدا ‏ في نحو لا تعث في الأرض مفسدا

وإن تؤكد جملة فمضمر ‏ عاملها ولفظها يؤخر

وموضع الحال تجيء جملة ‏ كجاء زيد وهو ناو رحلة

وذات بدء بمضارع ثبت ‏ حوت ضميرا ومن الواو خلت

وذات واو بعدها انو مبتدا ‏ له المضارع اجعلن مسندا

كاشتريت الرمان حلو احامضا ام لم يكن كجاء زيد غادر اذا مين (وغير مفرد) نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ثم ان ظهر المعنى
رد كل حال الى ما يليق به والا جعل الاول للثاني والثاني للاول (وعامل الحال) وكذا صاحبها (بها قدا كدا في نحو لا تعث في
الارض مفسدا) وارسلناك للناس رسولا لامن من في الارض كلهم جميعا (وان تؤكد) الحال (جملة) معقودة من اسمين
معرفتين جامدين لبيان يقين او فخر او تعظيم او نحو ذلك (فضمر عاملها) نحو انا ابن دارة معروفا بها نسبي اي احقه وقيل عاملها
المبتدأ وقيل الخبر الواقع في الجملة (ولفظها يؤخر) وجوبا لعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد (وموضع الحال) قد (يجيء جملة)
خالية من دليل الاستقبال (كجاء زيد وهو ناو رحله) وقد يجيء موضعه ظرف او مجرور متعلق بمحذوف وجوبا نحو رايت
الهلال بين السحاب فخرج على قومه في زينته (و) جملة الحال سواء كانت مؤكدة ام لا اذا جيء بها (ذات بدء بمضارع) خال
من قد (ثبت) او نفي بلا او ما او بماض تال الا او متلو باو (حوت ضميرا) رابطا ظاهرا او مقدرا (ومن الواو خلت) نحو ولا تمنن
تستكثر مالكم لا تناصرون عهدتك ما تصبو الا كانوا به يستهزؤن «لاضربنه ذهب او مكث (و) ان اتى من كلام العرب جملة مبدو
ءة بما ذكر وهي (ذات واو) فلا تجره على ظاهره بل (بعدها) اي بعد الواو (انو مبتدا له المضارع) المذكور (جعلن مسند) خبرا نحو

مصعدا منحدرا) قد يتوهم ان هذين الحالين كليهما لواحد من الفاعل والمفعول ورد عليه بلزوم مخالفة المثال للممثل له اقول
لا يرد على هذا التوهم التناقض كما قيل لجواز ان يكون الالقاء لقاءان كل في حال وان يفيد المصعد معنى المصير صاعدا لا معنى
نفس الصاعد ان يكون الحالان باعتبارين كحركة السمك في الماء المتحرك بخلاف وجهة حركتها وان يكون الحالان في
اخر امن الزمان عدت لقلتها واتصالها زمانا (قوله في نحو لا تعث اه) الحال هو المنفي لا النفي وكـــذا صاحب الحال معمول
المنفي لا معمول النفي وانما النفي قد دخل على العامل بعد تقييده بالحال وتسليطه على معموله وكذا في كل ما يشبه هذا المثال فلا
يرد عليه ان لا يؤكد الشيء بنقيضه ثم اعلم ان تاكيد الحال المؤكدة للعامل اما باعتبار كون مصدر الحـال لازما من لوازم
مصدر العامل من حيث المعنى نحو ابعث حيا فان الحيوة من لوازم البعث الذي هو الاحياء واما باعتبار كون مصدر الحال
متحدا مع مصدر العامل من حيث المعنى نحو لا تعث في الارض مفسدا فان الافساد متحد مع العثو معنى لان معناه الافساد
اقول الاظهر كون الحال في المثالين مبينة لا مؤكدة فان الظاهر ان المراد من الاول ابعث مرادا حياتي ولا تعث مريدا الفساد
(قوله وارسلناك للناس رسولا) هذا مثل قوله تعالى ابعث حيا في جميع ما ذكرنا (قوله لامن من في الارض كلهم جميعا) اقول
لا بد من افادة العموم في ذي الحال قبل ذكر الحال حتى يصح التاكيد بها وهو اما مفهوم من لفظ من او من تاكيده بالكل فتامل
تفهم ذلك (قوله انا ابن دارة اه) «وهل بدارة يا للناس من عار» قاله سالم بن دارة اليربوعي هجو بها فزارة ويا في يا للناس اما لمجرد
التنبيه او للنداء والتقدير يا قوم للناس بفتح اللام للتعجب ومن في عار زائدة وعار مبتدا وبدارة خبره اي وهل عار لصق بدارة
لاجل الفرار من حرب الاعداء والجبن عنهم ونحو ذلك (قوله اي احقه) هذا اما بفتح الهمزة من حققت اي صرت منه على
يقين يعني صرت على يقين من جانب دارة انه ابي او بضمها من الاحقاق بهـــذا المعنى او بمعنى الاثبات
اي اثبت دارة لان اسنـــد اليه بنوتي اياه ولا يخفى ما في كلا الوجهـــين من التكلـــيف والاولى
ان يقول الشاحقها بضمير المؤنث قال السكاكي احـــق التقديرات عندي ان يقدر في زيد ابوك عطوفا حقيبي عطوفا
واقول الاحسن ان يجعل العامل نفس الاسناد الواقع في الجملة من غير حاجة الى تقدير (قوله عهدتك ما تصبوا)
رايت في نسخة غير معتبرة ان هذا الكلام جزء من بيت هو هكذا «عهدتك ما تصبو الى محبة وان كان قابي ذا الوجهك صابيا»
عهدتك اي لقيتك وما تصبوا اي ما تميل والباقي واضح (قوله فلما اخشيت اظافيرهم) اه قاله عبد الله بن همام السلولي وضميرى
الجمع لطائفة ابن زياد والاظافير جمع اظفار لجمع ظفر بالضم فالسكون شبههم بالسباع الخبيثة فاثبت لهم الاظفار (قوله المجرد

وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما
والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل
اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره

«فلما خشيت اظافيرهم» نجوت وارهنهم مالكا اي وانا ارهنهم مالكا وداتِ بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو نحو «لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله» قاله في التسهيل (وجملة الحال سوى ماقدما) وهي الجملة الاسميه مثبتة اومنفية والفعلية المصدرة بمضارع منفي بلم او بماض مثبت او منفي بشرط ان تكون غير مؤكده تأتي (بواو) فقط نحو جاءزيدو عمرو قائم جاء زيدولم تطلع الشمس جاءزيدو قدطلعت الشمس جاءزيدو ماطلعت الشمس وشرط جملة الحال المصدرة بالماضي المثبت المتصرف المجرد من الضمير ان تقترن بقد ظاهرة اومقدرة لتقربه من الحال واستشكله السيد وتبعه شيخنا العلامة الكافيجي بان الحال الذي هو قيد على حسب عامله فان كان ماضيا او حالا او مستقبلا فكذلك الحال فلامعنى لاشتراط تقريبه من الحال بقد قال فما ذكروه غلط نشأ من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماضي وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار ابو حيان تبعا لجماعة عدم الاشتراط كما لو وجد الضمير (او) تاتي (بمضمر) فقط نحو «اهبطوا جميعا بعضكم لبعض عدو فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء او جاؤكم حصرت صدورهم» جاءزيد ماقام ابوه (اوبهما) نحو «خرجوا من ديارهم وهم الوف والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله» جاءزيدو ماقام ابوه (والحال قد يحذف ما فيها عمل) جواز الدليل حالي كقولك للمسافر راشدا مهديا او مقالي نحو بلي قادرين (وبعض ما يحذف) مما يعمل في الحال وجب فيه ذلك حتى ان (ذكره حظل) اي منع منه كعامل المؤكدة للجملة والنائبة مناب الخبر كما سبق والمذكورة لتوبيخ نحو اقاعدا وقد قام الناس او بيان زيادة او نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا او اشتراه بدينار فسافلا وهو قياس وكهنيئا لك وهو سماع ﴿تتمة﴾ الاصل في الحال ان تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جئت او مقصودا حصرها نحو لم اعده الا حرضا او نائبة عن خبر نحو ضربي زيدا قائما او منهيا عنها نحو «لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى» هذا باب ﴿التمييز﴾ وهو والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر بمعنى (اسم بمعنى من مبين) لابهام اسم او نسبة (نكرة ينصب تمييزا) فخرج بالقيد

من الضمير) اي من مطلق الضمير بخلاف المقترن متعلقة او نفسه به نحو حصرت صدورهم ونحو قوله ما ايس الشيطان من بنى ادم الا اتاهم من قبل النساء اي الا حالا عزم اتيانهم من قبلها واستشكل هذا الحديث بانه مفيد بعكس المقصود والجواب ان المراد بالمنفي الياس من قبل غير النساء لا مطلقا بقرينة ان عزم الاتيان من قبلها ينافي الياس من قبلها ومثال المغني على هذا الى قولنا كلما ايس الشيطان من بني ادم من قبل غير النساء عزم اتيانهم قبلهن فيكون الاقتران الملحوظ بين العامل والحال بعلية العامل كما قد يكون بعليتها له وقد يكون بلا علية احدهما للاخر ولو سلم الاطلاق فنقول غاية ما يدل عليه الاستثناء اقتران ياس ما بعزم الاتيان لا الياس من كل جهة والمقام يخصصه بالمراد ولو سلم فنقول لا يدل الكلام على بقاء الياس بعد العزم بل يحتمل ان يراد بالاقتران الاقتران بالاتصال ويكون الاتيان لازالته ولو سلم فلم لا يجوز ان يكون معنى ما ايس ما فعل الياس (قوله فلامعنى لاشتراطاه) هذا الوجهين الاول ان هذه الحال غير ما نحن بصدده والثاني انه لو سلم اتحاد الحالين فلامعنى للتقريب بل لا بد من الاقتران (قوله غلط) الغلط بالطاء المؤلفة المهملة هو الخبط في الاقوال وبالتاء المثناة الفوقانية هو الخبط في المحاسبات (قوله نشأ من اشتراك) اقول قد اجيب عن هذا الاعتراض بوجه وجيه هو ان الحال والعامل اذا كانا ماضيين كان المتبادر ان ماضوية الحال بالنسبة الى زمان عامله كما يحكم به الذوق السليم لان زمان القيد غالبا قبل زمان المقيد من حيث هو مقيد وهذا مناف للتقارن المعتبر في الحال فوجب ان يدخل عليه لفظ قد المقرب للماضي الى الحال المقابل له ليصير هذا التقريب مقارنا لزمان عامله هذا والعجب كل العجب عن عدم تفطن هذا المعترض لهذا الجواب مع انه نحرير في كل باب واعجب من هذا اسناد الغلط الى اجلة العلماء وجعل منشاء الغلط ما لا ينبغي ان يسند الى من له ادنى فهم وذكاء (قوله نحو اقاعدا) اي اتثبت قاعدا والشاهد في كلا الحالين فانهما مترادفان (قوله حرصا) اي غادا على التخمين (قوله مبين) يحتمل ان يكون بالجر نعتا لقوله من او بالرفع نعتا للاسم والثاني احسن كما حمله الشارح عليه (قوله لابهام اسم او نسبة) المراد بالاسم

كَشِبْرٍ ارْضًا وَقَفِيزٍ بُرًّا ... وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ اِذَا ... اَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا اُضِيفَ وَجَبَا ... اِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الْاَرْضِ ذَهَبَا

وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِاَفْعَلَا ... مُفَضِّلًا كَاَنْتَ اَعْلَى مَنْزِلَا

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا ... مَيِّزْ كَاَكْرِمْ بِاَبِي بَكْرٍ اَبَا

الاول الحال وبالثاني اسم لا ونحو استغفر الله ذنبا وقد ياتي التمييز غير مبين فيه مؤكد انحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا او قد ياتي بلفظ المعرفة نحو «وطبت النفس ياقيس عن عمرو» فيعتقد تنكيره معنى ونصبه (بما قد فسره) في تفسير الاسم وبالمسند من فعل او شبهه في تفسير النسبة هذا والاسم المبهم الذي يفسره التمييز اربعة اشياء العدد كاحد عشر كوكبا لا يجوز جر تمييزه والقدار وهو مساحة (كشبر ارضا و) كيل نحو (قفيز برا و) وزن نحو (منوين عسلا وتمرا) ومايشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ه وفرع التمييز نحو خاتم حديدا (وبعد ذي) الثلاثة المذكورة في البيت (ونحوها) كالذي ذكرته بعد (اجرره اذا اضفتها) بعامل المضاف اليه (كمد حنطة غذا) ولا تحتقر ظلامه ولو شبر ارض ويجوز ايضا جره بمن كما سيذكره ورفعه على البدل (والنصب) للتمييز الواقع (بعدما) اي مبهم (اضيف) الى غيره (وجبا ان كان) المميز لا يغني عن المضاف اليه (مثل ملء الارض ذهبا) فان اغنى نحو هو اشجع الناس رجلا جاز الجر فتقول هو اشجع رجل (و) التمييز (الفاعل) في (المعنى انصبن بافعلا) الكائن (مفضلا كانت اعلى منزلا) اذ معناه علا منزلك بخلاف غيره فيجب جره به كزيدا كمل فقيه (وبعد كل ما اقتضى تعجبا) سواء كان بصيغة ما افعله او افعل به ام لا (ميز) ناصبا (كاكرم بابي بكر) الصديق (ابا) ولله درك فارسا وحسبك بزيد رجلا

ذات الاسم لان الحال ايضا يبين الاسم لكن وصفه وهيئته وقيل التميز مطلقا مبين للذات الا ان الذات قد تكون مذكورة وقد تكون مقدرة فان قولك طاب زيد نفسا بتقدير قولنا طاب شيء من زيد نفسا (قوله ونحو استغفر الله ذنبا) هذا جزء من بيت هو هكذا «استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه» الوجه والعمل محصيه اي معدده ومحيط به ورب العباد تابع لله او طرح واليه اه اي اليه يرجع كل ذات وكل عمل (قوله وطبت النفس) قد تقدم بيان هذا البيت في بحث لام التعريف (قوله العدد) جعل العدد قسيما اشارة الى انه ليس منه وفاقا لابن هشام وبعضهم جعله من المقدار ومنشأ النزاع ان المراد بالعدد هو المعدود وبالمقدار هو المقدر به اي الممسوح به والمكيل به والموزون به لا الممسوح والمكيل والموزون اقول والظاهر ان التفرقة المذكورة تحكم لظهور ان ليس المراد بالمن مثلا في قولنا اشتريت منا عسلا نفس وصف المن وبالعسل الموصوف به بل المراد به اولا هو الموصوف الا انه لما كان مبهما جيء بالتميز لتبيينه فالحق ان العدد قسم من المقدار (قوله كشبر ارضا) مرفوع على ان يكون خبرا عن مبتدأ محذوف وعطف عليه قوله وقفيز برا واما قوله منوين لما كان بالياء فمنصوب بمقدر اي اشتريت منوين ولا يجوز ان يكون كلا اللفظين مجرورين بالكاف التمثيلية لوجوب الحكاية (قوله ومايشبه المقدار) عطف على العدد (قوله نحو مثقال ذرة) اي مايوزن ثقل ذرة وهو مايوضع في احد كفتي الميزان ليوزن به ما في كفته الاخرى وخروجه عن المقدار ليوزن به ما في كفته الاخرى وخروجه عن المقدار اما على ما فسرنا به المقدار فظاهر او اما على غيره فلان المعتبر في المقدار هو دلالته على تعيين قدر معين والمثقال ليس كذلك لاطلاقه على القليل والكثير (قوله وفرع) التميز هو مميز يؤخذ حقيقته من حقيقة التميز فان الخاتم يؤخذ من الحديد وعكس هذا يسمي اصل التميز نحو هذا حديد خاتما (قوله ورفعه على البدل) اي بدل الكل فان المعتبر في بدل الكل اتحاد المبدلين مصداقا لا مفهوما ولا شك ان المراد من مصداق المد هو المراد من مصداق الحنطة (قوله ولا تحقر ظلامة) هذا مروي والظلامة بضم الظاء مايظلم الناس باخذه من تصرفهم او مطلق مايظلم به الناس (قوله الكائن مفضلا) لم يجعل قوله مفضلا حالا عن افعل مع عدم حاجة كونه حالا الى التقدير وكون الحال بعد المعرفة انسب من الصفة لان افعل مشترك لفظي ويناسبه الوصف الذي هو لتعيين الذوات وتخصيصها دون الحال الذي هو لتعيين الازمان وتخصيصها (قوله ولله دره فارسا) الدر في الاصل اللبن وفيه خير كثير ثم استعمل بمعنى الخير كثير مجازا والفارس اسم فاعل من الفراسة بالفتح مصدر فرس كشرف

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد وعامل التمييز قدم مطلقا هاك حروف الجر وهي من الى مذ منذ رب اللام كي واو وتا بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى
والفاعل المعنى كطب نفسا تفد والفعل ذو التصريف نزرا سبقا حتى خلا حاشا عدا في عن على والكاف والبا ولعل ومتى والكاف والواو ورب والتا

وكفى به عالما ويا جار تاما انت جارة (واجرر بمن) اي التبعيضية (ان شئت) كل تمييز (غير) اشياء التمييز (ذي العدد) اي المفسر له كما تقدم (و) التمييز (الفاعل) في (المعنى) ان كان محولا عن الفاعل صناعة (كطب نفسا تفد) او عن مضاف نحو زيد اكثر مالا والمحول عن المفعول نحو غرست الارض شجرا (وعامل التمييز قدم مطلقا) عليه اسما كان او فعلا جامدا او متصرفا (والفعل ذو التصريف نزرا سبقا) بضم اوله بالتمييز كقوله « وما كاد نفسا بالفراق تطيب » وقوله « انفسا تطيب بنيل المنى » واجاز ذلك الكسائي والمبرد والمازني واختاره المصنف في شرح العمدة هذا

باب ❊ حروف الجر ❊ (هاك) اي خذ (حروف الجر وهي) عشرون (من) و(الى) و(حتى) و(خلا) و(حاشا) و(عدا) و(في) و(عن) و(على) و(مذ) و(منذ) و(رب) و(اللام) و(كي) وقل من ذكرها ولا تجر الا ما الاستفهامية وان وما وصلتهما و(واو وتا والكاف والباء ولعل) وقل من ذكر هذه ايضا ولا يجر بها الا عقيل (ومتى) وقل من ذكرها ايضا ولا يجر بها الا هذيل وزاد في الكافية لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه (بالظاهر اخصص منذ) و(مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا) فلا تجر بها ضميرا (واخصص بمذ ومنذ وقتا) غير مستقبل نحو ما رايته مذ يومنا او منذ يوم الجمعة (و) اخصص (برب منكرا) لفظا ومعنى فقط كما قال في شرح الكافية نحو رب رجل واخيه (والتاء) جارة (لله ورب) مضافا الى الكعبة او الياء نحو تالله وترب الكعبة وتربي وسمع ايضا تالرحمن (وما رووا من) ادخال رب على الضمير (نحو ربه فتى نزر) من وجهين ادخالها على غير الظاهر وعلى معرفة (كذا) نزر ادخال الكاف على الضمير كقوله وان يك انساما (كها) الا نس تفعل (ونحوه) مما (اتى) كقوله كهو ولا كهن الا حاظلا وكذا ادخال حتى عليه نحو حتاك يا ابن ابي زياد ❊ (فصل) ❊ في معاني حروف الجر (بعض وبين) الجنس (وابتدىء في الامكنة) بالاتفاق

اي حذق بامر الخيل واما الفراسة بالكسر من التفرس فبمعنى التامل يعني ان خيرك من حيث الفراسة ليس ناشئا من نفسك بل من الله فلام الله بمعنى من التعليلية الداخلة على العلة الفاعلية ونظيره اللام في انا لله وانا اليه راجعون على وجه (قوله يا جار تاما انت جارة) قاله الاعشى ولم اظفر على تامه والظاهر انه نثر لا نظم وجارتا اصله جارتي وما استفهامية للتعجب وجارة تمييز (قوله تمييز ذي العدد) اضافة التمييز الى ذي بيانية او العدد محمول على الحقيقي لا المعدود (قوله وما كاد نفسا اه) قاله المخبل السعدي واوله « اتهجر ليلى بالفراق حبيبها » وفاعل تطيب عايد الى ليلى ومعنى البيت مع الشاهد واضح (قوله انفسا تطيب اه) اخره « وداعي المنون ينادي جهارا » فاعل تطيب هو المخاطب والمنون الموت والباقي ظاهر (قوله هاك) ها اسم فعل بمعنى خذ وفاعله مستتر فيه والكاف مفعوله الثاني بحذف اللام اي هالك وحروف الجر مفعوله الاول ويحتمل ان يكون الكاف تاكيدا الفاعل المستتر نظير المرفوع الواقع تاكيد النيره (قوله رب رجل واخيه) هذا مثال لكلا الامرين فان لفظ اخيه وهو مدخول الرب في المعنى وان كان معرفة لفظا بالاضافة لكنه نكرة معنى لان تعريف المضاف لا يزيد عن تعريف المضاف اليه والضمير العايد الى النكرة كالنكرة معنى (قوله وان تك انساما اه) اوله « لئن كان من جن لا برح طارقا » قاله الشقري الازدي وابرح اي جاء بالبراح وهو الشدة والطارق الاتي اهله ليلا والضمير المجرور عايد الى الفعلة (قوله كه ولا كهن اه) اوله « ولا ترى بعلا ولا حلائلا » البعل الزوج والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة والمجرور الاول عايد الى الحمار الوحشي والمجرور الثاني الى الاتيات من الحمار والحاظل بالحاء المهملة والظاء المعجمة المانع من التزويج وهو المستثنى من البعل (قوله فتى حتاك اه) اوله « فلا والله لا يلفى اناس » الفاء للعطف واللام لتاكيد القسم وفي بعض النسخ بعد الفاء لا النافية وهو غلط ولا يلفى اي لا يجد من القاء بالقاف الموحدة واناس فاعله وفتى مفعوله وما بعد حتى جزء للمفعول والباقي ظاهر (قوله فصل في معاني اه) اعلم ان بيان معاني حروف الجر وتعيين متعلقاتها من مهمات هذا الفن ولم ار احدا تعرض لتحقيقها حق التحقيق ونحن نشير

بِبَعْضٍ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الْأَمْكِنَهْ ... بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرْ ... نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرْ
لِلِانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى ... ١٨٧ وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلَا
وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ... تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي

(بمن) نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاجتنبوا الرجس من الاوثان سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام (وقد تاتي لبدء الازمنه) كقوله تعالى «لمسجد اسس على التقوى من اول يوم» ونفاه البصريون الا الاخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك (وزيد) اي من عندنا (في نفي وشبهه) وهو النهي والاستفهام (فجر نكرة كما لباغ من مفر) وهل خالق غير الله وزيد عند الاخفش في الايجاب فجر النكرة والمعرفة نحو قد كان من مطر «ويكثر فيه من حنين الاباعر» و(للانتها حتى) نحو حتى مطلع الفجر (ولام) نحو سقناه لبلد ميت (والى) نحو سرت البارحة الى آخر الليل (ومن وباء يفهمان بدلا) نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة «فليت لي بهم قوما اذا ركبوا» (واللام للملك) نحو «لله ما في السموات وما في الارض (وشبهه) وهو الاختصاص نحو السرج للدابة (وفي تعدية ايضا وتعليل قفي) نحو «فهب لي من لدنك وليا واني لتعروني لذكراك هزة» (وزيد) للتوكيد نحو

اليه ههنا على سبيل الاجمال ونسئل الله ان يوفقنا لوضع رسالة منفرده نفصل فيها هذا التحقيق مع ساير تحقيقات لابواب هذا الفن مما ننفرد به (قوله بعض وبين اه) اى اقصد البعض والبيان والابتداء (قوله الجنس) هذا مفعول لكلا الفعلين على سبيل التنازع والتقييد بالجنس للاحتراز عن الشخص اذ تبيينه وتبعيضه لا يكون بمن فالمراد بالجنس ما يقابل الشخص سواء كان نكرة او اسم جنس او معرفا بلام الجنس او ما اشبه ذلك (قوله بمن) فمن التبعيضية تدل على ان ما بعدها كل لجزء هو معمول متعلقها من حيث انه معمول له والغالب ان يكون هذا الجزء نكرة محذوفة كما في الاية فان تقديرها حتى تنفقوا اشيئا مما تحبون ومن التبيينية تدل على ان ما بعدها اما جزء لمعمول متعلقها او عينه من حيث المصداق لكن على الثاني لا بد ان يكون استعمال ما بعدها في هذا المعنى اشهر من استعمال المعمول فيه ومن الابتدائية تدل على ان ما بعدها مكان او زمان لاول متعلقها وقس عليه حال ما يدل على الانتهاء واعلم ان متعلق من التبيينية عام مقدر لا يكاد يذكر (قوله قد كان من مطر) تمامه على ما وجدنا في بعض النسخ الغير المعتبرة هكذا «قد كان من مطر من فضل رازقنا فضلا على الارض والانعام والناس» والمعنى واضح (قوله ويكثر فيه اه) اوله «يظل به الحرباء يمثل قائما» يظل اي يصير وبه اى فيه اي في هذا اليوم الشديد الحر والحرباء دويبة تدور مع الشمس وقصر الفها للضرورة ويمثل اي ينتصب وهو خبر يظل وقائما حال من فاعله ويكثر فيه اي في ذلك اليوم لشدة الحر حنين الاباعر الحنين الصوت المرتفع والاباعر جمع بعران جمع بعير والغرض وصف اليوم بشدة الحر (قوله ومن وباء يفهمان بدلا) اي يدلان على معمول متعلقهما بدل عن ما بعدهما من حيث انه معمول والظاهر ان يكونا اسمين بمعنى البدل مضافين الى ما بعدهما اذ لا يستفاد منهما الا ما يستفاد من لفظ البدل (قوله فليت لي بهم اه) اخره «شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا» الفاء للعطف وشنوا بالشين المعجمة والنون بمعنى التفرق والاغارة مفعول لاجله وفرسان جمع الفارس اي راكب الفرس وركبان جمع الركب اي راكب الابل والشاهد في بهم حيث كان باؤه للبدل (قوله واللام للملك) اي يدل على ان ما بعده مالك لمعمول متعلقه من حيث هو كذلك ويعتبر في المالك الشعور وفي المملوك جواز انتقال ملكيته عن هذا المالك ولهذا لا يحمل اللام في قولنا الشجر للحديقة والحمد لله على الملكية (قوله وهو الاختصاص) اي انفراد ما بعد اللام بمعمول متعلقه من غير تحقق شرايط الملكية ووجه الشبه بينه وبينها هو التعلق الذي يكون بين تالي اللام وذاك المتعلق ولا يكون بينه وبين غيره (قوله وفي تعدية) اي الدلالة على ثبوت معمول متعلقه لما بعده من غير قصد الملكية والاختصاص والحاصل ان اللام قد يدل على ثبوت معمول متعلقه لما بعده فان قصد منه هذا المعنى فقط فهو للتعدية وان قصد هذا مع زيادة هي الملكية او الاختصاص فللاختصاص (قوله وتعليل) اي دلالة على ان ما بعده علة فاعلية او غائية لمتعلقه واستعماله في الثاني اكثر (قوله واني لتعروني اه)

«ولا للما بهم ابدا دواء» وتاتي للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون فعال لما يريد قال في شرح الكافية ولا يفعل ذلك في فعل متعد الى اثنين لعدم امكان زيادتها فيهما لانه لم يعهد ولا في احدهما لعدم المرجح (والظرفية) حقيقة او مجازا (استبن بيا وفي) نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وما كنت بجانب الغربي غلبت الروم في ادنى الارض لقد كان في يوسف واخوته آيات

قدم شرح هذا البيت في باب المفعول له (قوله ولا للما بهم اه) اوله «فلا والله لا يلفى لما بي» الفاء للعطف واللام لتاكيد القسم ولا يلفى بصيغة المجهول اي لا يوجد ودواء نائب مناب فاعله والباقي واضح (قوله حقيقة او مجازا) الباء وفي قد يدلان على احاطة ما بعدهما بمعمول متعلقهما احاطة تامة او ناقصة فان كانت تلك الاحاطة نفس ما بعدهما احاطة مكانية او زمانية فهما للظرفية الحقيقية والا فللظرفية المجازية وللثانية انواع منها ان يدلا على احاطة ما قدر بينهما وبين ما بعدهما احاطة زمانية او مكانية نحو قوله تعالى «وما كنت بجانب الغربي» فان التقدير والله اعلم بمكان ذي جانب الغربي من الطور اي ما يكون بداتيه هذا الجانب وهو محل ميقات موسى ومنها ان يدلا على احاطة نفس ما بعدهما لكن احاطة الكل بالجزء نحو قولنا هذا في ملكي اي في مملوكاتي والواحد في ثلثة او ما شبه ذلك كقولنا السواد في الجسم ومنها ان يدلا على الاحاطة المنزلة منزلة الاحاطة الحقيقية كقوله تعالى «وهو الله في السموات وفي الارض» على وجه وهو ان يكون المراد به هو الله كمن في السموات والارض في كونه عالما بهما والمشبه به لابد ان يكون اوضح في نظر من يشبه له ولا شك ان عامة الناس يحصرون سبب العلم الحضوري في كون العالم محاطا للمعلوم وان كان الامر في الواقع على عكس ذلك ومنها ان يدلا على احاطة ما بعدهما احاطة الدليل بالمدلول من حيث كمونه فيه كما في الاية المذكورة على وجه اخر وهو ان المراد بها ان السموات والارض دليل عليه والعلم بكل منهما محيط على العلم به تعالى وان كان نفس وجوده تع محيطا بكل من سواه وهذا اذا بني الامر على البرهان الاني الذي اشار اليه سبحانه بقوله «سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» واما اذا بني على البرهان اللمي الذي اشار اليه سبحانه بقوله «اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد» كما هو داب السالك من الحق الى الخلق فهو سبحانه محيط بجميع من سواه من جميع الوجوه وقيل التقدير في الاية وهو الله معبود في السموات وفي الارض اي معبود لخلقه ومنها ان يدلا على احاطته احاطة انفصالية نحو الشمس في الجوزاء ونظرت في الكتاب اي نظرت بالعين في الكتاب ومنها ان يدلا على احاطته احاطة انطباعية نحو الصورة في المرآة ومنها ان يدلا على احاطته احاطة السبب بالمسبب نحو الهلاك في الكذب وليعلم ان طرفي الاحاطة قد يكونان حسيين كالمال في الكيس وقد يكونان عقليين كالنجاة في الصدق وقد يكون المحيط حسيا والمحاط عقليا كالنفع في الدواء وقد يكون المحيط عقليا والمحاط حسيا كانا في حاجتك (قوله لقد كان في يوسف)

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ * وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

عَلَى لِلِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ

(وقد بينا ان السببا) نحو «فبظلم من الذين هادوا ودخلت امراة النار في هرة حبستها» (بالباء استعن) نحو «بسم الله الرحمن الرحيم» (وعد) نحو «ذهب الله بنورهم» ولا يجمع بينها وبين الهمزة (وعوض) والتعويض غير البدل نحو بعتك هذا بهذا و(الصق) نحو وصلت هذا بهذا (ومثل مع ومن) التبعيضية (وعن بها انطق) نحو «ونسبح بحمدك عينا يشرب بها عباد الله سأل سائل بعذاب» (على للاستعلاء) حسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او معنى نحو تكبر زيد على عمرو (ومعنى في) نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان (و) معنى (عن) نحو «اذا رضيت على بنو قشير» (بعن تجاوزا عني من قد فطن) نحو رميت السهم عن القوس

اي في قصة يوسف (قوله قد بينا ان السببا) اي يدلان على سببية ما بعدهما لمتعلقها والغالب في تلك السببية في الباء هي الالية او العلة الناقصة (قوله فبظلم من الذين) متعلق بما بعده وهو قوله حرمنا (قوله ان امراة) اه قد مر تمام هذا الحديث في باب المفعول له (قوله بالباء استعن) الباء التي للاستعانة تدل على كون ما بعده مستعانا به لايجاد متعلقه (قوله وعد) اي عد به تعدية مغيرة لمعنى الفعل فان للتعدية بالحرف خمسة معان قد ذكرناك في باب التعدية واللزوم (قوله التعويض غير البدل) قيل الفرق بينهما ان الباء في البدل تدخل على الزايل وفي التعويض على الحادث وفيه نظر لان الباء الداخلة فيما بعد الاشراء للتعويض وقد دخل على الزايل قال الله تع «ليشتروا به ثمنا قليلا» والحق في الفرق ان لزوال الزايل دخلا في حدوث الحادث في التعويض دون البدل ومن هذا تريهم يقولون ان الجمع في المبدلين جايز دون المعوضين وقد يعبر عن التعويض بالمقابلة فافهم (قوله والصق) الباء الالصاقية تدل على اتصال معمول متعلقه بما بعده (قوله نحو به داء) اي كان به داء (قوله نحو وصلت) هذا بهذا الصواب ان يمثل بما مثلنا لان هذا الباء لمحض الايصال دون افادة معنى اخر وقد بينا ذلك في اقسام المتعدي في باب التعدية واللزوم (قوله على للاستعلاء) اي يدل غلبة معمول متعلقه على ما بعده حسا كان الغلبة او معنى حقيقة كانت او ادعاء وههنا نكتة لا بد من التنبيه عليها وهو ان النحاة القدماء حكموا بان اللام الجارة للنفع وعلى للضرر مع ان الامر قد يكون بالعكس نحو «ولهم عذاب اليم اللهم صل على محمد وال محمد» واجيب عنهم بان ليس مرادهم ان الحكمين ثابتان مط بل المراد انهما مخصوصان بفعل خاص يتعدى بكل من الحرفين كالدعاء مثلا فان عدي باللام كان للنفع وان عدي بعلى كان للضرر اقول ما خطر ببالي في هذا الباب ان مرادهم ان اللام مطلقا للنفع وعلى مط للضرر ومرادهم بالنفع والضرر المفهومين منهما ليس ما هو المتبادر اي النفع والضرر من جميع الجهات بل مرادهم بالنفع ان اللام تدل عليه من جهة دلالته على غالبية ما بعده على معمول متعلقه اذ الغالبية من حيث هي هي نفع لصاحبها وان كان ضرر اله من حيثية اخرى وبالضرر ان على تدل عليه من جهة دلالته على مغلوبية ما بعده لمعمول متعلقه اذ المغلوبية من حيث هي ضرر لصاحبها وان كان نفعا له من حيثية اخرى فاحفظ ذلك (قوله اذا رضيت على بنو قشير) اخره «لعمر الله اعجبني رضاها» بنو قشير قبيلة وخبر قوله لعمر الله محذوف وهو قسمي ويحتمل ان يكون رضي بمعنى عطف وهو يتعدى بعلى (قوله بعن تجاوزا عني اه) يعني ان عن يدل على افتراق معمول متعلقه عما بعده

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدُ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا
شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ * يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ
وَاسْتُعْمِلَ اسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا

(وقد تجي موضع بعد) نحو لتركبن طبقا عن طبق (و) موضع (على) نحو « لاه ابن عمك لا افضلت في حسب » عني (كما على موضع عن قد جعلا) كما تقدم وهذا تصريح بان لكل حرف معنى مختصا به واستعماله في غيره على وجه النيابة (شبه بكاف) نحو زيد كالاسد (وبها التعليل قد يعني) نحو « واذكروه كما هداكم » (وزائد التوكيد ورد) نحو ليس كمثله شيء (واستعمل) الكاف (اسما) مبتدأ نحو « ابدا كالفراء فوق ذراها » وفاعلا نحو ولن ينهي ذوي شطط كالطعن ومجرورا باسم نحو

(قوله وقد تجيء) موضع بعد على الظه ان يكون على خ اسما لا حرفا (قوله نحو لتركبن طبقا) اه اي حالا بعد حال (قوله لا افضلت في حسب عني) هذا بعض من بيت هو هكذا « لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني » قاله الحرثان بن الحرث ولاه مخفف لله بمعنى لله دره ومضاف ابن عمك نفس الشاعر وهو مبتدا ما بعده خبره فانر اد الضماير الاتية متكلمة من باب الالتفات على راى ولا افضلت اما مجهول او معلوم وعلى الثاني بتقدير المفعول اي لا افضلت نفسك علي وياء المتكلم رابط الخبر بالمبتداء والحسب علو الشان والديان مالك الامر قال في الشواهد حذف نون الوقاية من دياني للتخفيف اقول هذا اسهو منه لان لفظ ديان ليس مما يتصل به نون الوقاية وتخزوني من الخزو بمعنى السياسة وهو مرفوع لان شرط النصب بعد الفاء فيما بعد النفي ان يكون ما بعد الفاء منفيا وههنا مثبت اذ قد وقع سياسة المخاطب على الشاهد واضح (قوله نحو ليس كمثله شيء) اقول يمكن ان يكون هذا الكاف غير زايدة والمعنى ليس مثل مثله شيء ويفيد المقصود اي نفي المثل عن الله تعالى بالكناية التي هي ابلغ من التصريح وذلك بستة اوجه لان المراد من منطوق هذا الكلام ح اما نفي مثل مثل الله عن الله او نفي المثل لمثل الله عن مثل الله فعلى الاول نقول لو كان لله مثل كان له مثل مثل والتالي بط فالمقدم مثله والملازمة اما لان الله تع ح يصير مثل مثل نفسه او لان مثل الله ح يصير مثل مثله تعالى مع كونه بالنسبة الى مثله اقوى وارفع من ان يكون له مثل اذا كان ذا مثل فمثله يكون ذا مثل بالطريق الاولى فالمثل لمثله تع مثل مثله وعلى الثاني نقول لو كان لله مثل لكان لمثله ايضا مثل والتالي بط فالمقدم مثله وبيان الملازمة بالوجوه الثلثة السابقة لان الاخير منها ههنا لا يحتاج الى التفريع الثاني من التفريعين السابقين فافهم (قوله ابدا كالفراء فوق ذراها) اخره حين يطوي المسامع الصرار الفراء بكسر الفاء والالف الممدودة جمع فرى بفتحها مع الالف المقصورة وهو الحمار الوحشي وذرى بضم الذال وكسرها مع الالف المقصورة جمع ذروة بالكسر او الضم هي اعلى الشيء والضمير للجبال ويطوي كيضرب بمعنى يلف والصرار بفتح الصاد وتشديد الراء الاولى الطير المسمى بالجدجد بالضمتين. وهو طير ياوي في العلف ويصيح من اول الليل الى اخره يصف رجلا بانه كالحمار الوحشي فوق الجبال دائما حين يملا الصرار السامع اي الاذان من صوتها اي في جميع الليل والشاهد في كاف في كالفراء بانه مبتداء اذ فوق خبر يحتاج الى المبتدأ ولا يصلح له شيء في الكلام الا هذا وفيه تامل (قوله ولن ينهى اه) هذا بعض من بيت هو هكذا

وإن تجرا في مضى فكمن ... هما وفي الحضور معنى في استبن

وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم يعق عن عمل قد علما

وزيد بعد رب والكاف فكف ... وقد يليهما وجر لم يكف

فصير وامثل كعصف ماكول وبحرف نحو بكا اللقوة الشغواء جلت فلم (وكذا عن وعلى) يستعملان اسمين (من اجل ذا الاستعمال (عليهما من دخلا) في قوله من عن يمين الحبيا وقوله غدت من عليه (ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا) نحو ما رأيته مذ يومان وهما في الماضي بمعنى اول المدة وفي غيره بمعنى جميع المدة والصحيح انهما حينئذ مبتدآن ما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة (او اوليا الفعل) او الجملة الاسمية (كجئت مذ دعا) «وما زلت ابغي المال مذ انا يافع» (وان يجرا في مضى فكمن) الابتدائية (هما وفي الحضور) ان جرا (معنى في) اي الظرفية (استبن) بهما (وبعد من وعن وباء زيد ما فلم تعق) اي تكف (عن عمل قد علما) وهو الجر نحو مما خطيآتهم عما قليل فبما نقضهم قال في شرح الكافية وقد تحدث مع الباء تقليلا وهي لغة هذيل (وزيد بعد رب الكاف فكف) عن العمل وادخلها على الجمل نحو ربما اوفيت في علم ربما يود الذين كفروا

«اتنتهون ولن تنهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل» الهمزة للانكار وذي وجمع ذي بمعنى الصاحب مفعول لقوله لن ينهى وشطط كفرس هو الظلم والكاف فاعل الفعل والمراد بالطعن الطعن بالرمح ونحوه يذهب اي يدخل فيه الفتيلة ويصب فيه دهن الزيت ليلتئم والفتل كالعنق جمع فتيلة (قوله فصير وامثل كعصف ماكول) اوله «ولعبت طير بهم ابابيل» قاله روبة بن العجاج وصيروا بصيغه المجهول اي جعلوا والعصف ورق الزرع فان قلت لم لا يجوز ان يكون هذه الكاف زائدة قلت لان المراد هو الحكم بصيرورة هذه الجماعة مثل اصحاب الفيل الذينهم كعصف ماكول (قوله بكا اللقوة الشغواء) هذا بعض من بيت هو هكذا «بكا اللقوة الشغواء جلت ولم اكن لاولع الا بكمى المقنع» اللقوة كالصفوة العقاب والشغواء كالصفراء بالشين والغين المعجمتين بمعنى العوجاء وصف العقاب به لاعوجاج منقاره وجلت متكلم من الجولان وقوله لاولع لامها لام الجحود فهو منصوب بان المقدرة من الايلاع اي التحريص والكمى كعلي الشجاع المستور بدنه بالدرع والمقنع من على راسه البيضة من الحديد المسماة بالفارسية كلاه خود (قوله من عن يمين الحبيا) هذا بعض من بيت هو هكذا «فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل الحة من سنا برق يرى بصري ام وجه غالية» اختالت بكا الكلل لفظ عن بمعنى الجانب والحبيا بالحاء المهملة كثريا موضع بالشام ونظرة فاعل على وقبل بفتحتين وصف بمعنى المتقدم نعت للفاعل ولمحة مفعول يرى والسنا الضياء وغالية اسم محبوبته واختالت اي تبخترت وتفاخرت والكلل كعنب جمع كلة كحبة وهي ستر رقيق والباقي واضح (قوله غدت من عليه) هذا بعض من بيت هو هكذا «غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل» غدت اي اصبحت القطاة من فوق فرخها بعدما انتهى شدة عطشها وتصل بالصاد المهملة واللام المشددة اي تصوت احشاؤها من العطش وهو خبر قوله غدت وعن قيض عطف على من عليه والقيض بالقاف كالفيض بالفاء وهو الفرخ والبيد الفلاة والمجهل المكان المجهول الطريق (قوله وهما في الماضي) اي اذا كان بمعنى الزمان الماضي (قوله ومازلت اه) اخره «وليدا وكهلا حين شبت وامردا» ابغي اي اطلب ومذ ظرف ويافع بمعنى البالغ اسم فاعل من ايفع على غير القياس والوليد الصبي والكهل من كان بين الاربعين والستين وشبت من الشيب خلاف الشباب والامرد من لم ينبت لحيته وقوله وليدا او حين معطوفان على الجملة الاسمية بحذف العاطف (قوله ربما اوفيت في علم) اخره «ترفعن ثوبي شمالات» اي ربما صعدت في راس الجبل ترفع البتة ثوبي رياح الشمال وهو بفتح الشين

نُونًا تَلِي ٱلْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا * مِمَّا تُضِيفُ ٱحْذِفْ كَطُورِ سِينَا
وَٱلثَّانِيَ ٱجْرُرْ وَٱنْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا * لَمْ يَصْلُحِ ٱلَّا ذَاكَ وَٱللَّامَ خُذَا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَٱخْصُصْ أَوَّلَا * أَوْ أَعْطِهِ ٱلتَّعْرِيفَ بِٱلَّذِي تَلَا

ربما الجامل المؤبل فيهم كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه (وقد تليها) ما (وجر لم يكف) نحو ماوى يا ربما غارة كما الناس مجروم عليه وجارم (وحذفت رب فجرت) مضمرة (بعد بل) وهو قليل نحو بل بلد ملء الفجاج قتمه (و) بعد (الفاء) وهو قليل ايضا نحو «فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع» (وبعد الواو شاع ذا العمل) حتى قال بعضهم ان الجر بالواو نفسها نحو « وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي» وربما جرت محذوفة دون حرف نحو «رسم دار وقفت في طلله» (وقد يجر بسوى رب لدى حذف) له وهو سماع كقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله اي على خير (وبعضه يرى مطردا) يقاس عليه نحو بكم درهم اشتريت اي بكم من درهم ومررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس اي ان لا امرر بصالح فقد مررت بطالح هذا ﴿ باب الاضافة ﴾ (نونا تلي الاعراب) اي حرفه (او تنوينا) ملفوظا به او مقدرا (مما تضيف احذف) لان الاضافة تؤذن بالاتصال والتنوين

مقابل الجنوب واما بكسرها فتقابل اليمين وتاكيد الفعل بالنون للضرورة (قوله ربما الجامل المؤبل فيهم) اخره وعناجيج بالعين المهملة والجيم واخره الحاء المهملة جمع عنجوج بضمتين وهو الخيل الطويلة الاعناق ومهار كرجال جمع مهر كعنق وهو الصغير من الخيل والباقي واضح (قوله كما سيف عمرو) اه اوله «اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد» قاله نهشل بن حرث في مرثية اخيه مالك وقد قتل يوم صفين وهو من جيش علي عليه السلام واخ مبتدا موصوف بماجد ولم يخزني افعال من الخزي بمعنى الذل والمراد بعمرو عمرو بن معدي كرب وسيفه هو الصمصامة ومضارب جمع مضرب ومضرب السيف مقدار شبر من طرفه وخيانة السيف عدم قطعه لعدم حدته فلفظ السيف في البيت مرفوع (قوله ماوى يا ربما غارة) اخره «شعواء كاللذعة بالميسم» اصله ماوية فرخم بحذف التاء وهو منادى بحذف حرف النداء ويا في يا ربما للتنبيه والغارة بالغين المعجمة والافة والشعواء بالشين بمعجمة والعين المهملة كالصفراء هي المتفرقة واللذعة بالذال المعجمة والعين المهملة احتراق الجلد والبدن من النار والميسم الة الوسم (قوله كما الناس) اه اوله «ننصر مولينا ونعلم انه» اي ننصر ابن عمنا ونعلم انه كسائر الناس مظلوم وظالم (قوله بل بلد اه) اخره «لا يشترى كتانه وجهرمه» الاكام بالفارسية گود الها وروى بدله الفجاج وهو الصحاري والقتم كفرس الغبار وجهرم كجعفر اصله جهرمي وهو فرش منسوب الى جهرم وهو قرية بالفارس ثم جعل جهرم اسما للفرش المذكور وغرضه ان اكثر البلاد كثير الاهل قليل البيع فان كثرة الغبار كناية عن كثرة اهل البلد (قوله فمثلك حبلى اه) اخره «فالهيتها عن ذي تمائم مغيل» طرقت اي اتيتها ليلا ومرضع اسم فاعل عطف على حبلى والهيت اي شغلت والتمائم جمع تميمة وهي التعويذ والمراد بذي تمائم الطفل الذي عليه تعاويذ والمغيل بسكون الغين المعجمة وفتح اليا المثناة التحتانية الرضيع الذي كانت امه حبلى او تجامع عند الرضاع (قوله وليل كموج البحر) هذا بعض من بيت هو هكذا «وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي» اي رب ليل كموج البحر في كثافة ظلمته والسدول بضم السين الغطاء وارخى اه اي مد على غطاءه بانواع ليبتليني فحذف المفعول للضرورة اي ليبتليني اصبر ام اجزع (قوله رسم دار) اه اخره «كدت اقضي الحياة من جلله» الرسم العلامة وهي مجرور برب المقدرة والطلل ما شخص من اثار الدار والاقضاء جعل الشيء منتهيا ومن جلله بفتح الجيم اي من اجله او من عظمته في عيني (قوله هذا باب الاضافة) اي باب احكامها العارضة لها باعتبار كل

وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا   لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلَا   وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ   كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ   وَذِي الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّةْ
لَمْ يَصْلُحِ الَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا   أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا   وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ   مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ   وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةْ

وخلفه وهو النون يوذنان بالانفصال (كطور سينا) ودراهمك وغلامي زيد (والثاني) وهو المضاف اليه (اجرر) وجوبا بالحرف المقدر عند المصنف وبالمضاف عند سيبويه وبالاضافة عند الاخفش (وانو من) ان كان المضاف بعض المضاف اليه وصح اطلاق اسمه عليه كذا قال في شرح الكافية تبعا لابن السراج محرجا بالقيد الاخير نحو يد زيد ممثلا بنحو خاتم فضة وثوب خز (او) انو (في اذا لم يصلح الا ذاك) نحو بل مكر الليل والنهار (واللام خذا) ناويا لها (لما سوى ذينك) نحو غلام زيد (واخصص اولا) بالثاني ان كان نكرة كغلام رجل (او اعطه التعريف بالذي تلا) ان كان معرفة كغلام زيد (وان يشابه المضاف يفعل) اي المضارع في كونه مرادبه الحال او الاستقبال حال كونه (وصفا) كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فعن تنكيره لا يعزل سواء اضيف الى معرفة او نكرة ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كثاني عطفه ودخل عليه رب (كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل وذى الاضافة) وهي اضافة الوصف الى معموله اسمها لفظيه لانها افادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (وتلك) الاضافه وهي التي تفيد التعريف او التخصيص اسمها (محضة) اي خالصة (معنوية) ايضا لانها افادت امرا معنويا (ووصل ال بذا المضاف) اضافة لفظية (مغتفر ان وصلت) ال (بالثاني) اي المضاف اليه (كالجعد الشعر او) وصلت (بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني) او بما يعود عليه ان كان ضميرا كما في التسهيل كمررت بالضارب الرجل والشاتمه ومنع المبرد هذه وجوز الفراء اضافة ما فيه أل الى المعارف كلها كالضاربك والضارب زيد بخلاف الضارب الرجل وقد استعمله الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه في خطبة رسالته فقال الحاعلنا من خير امة اخرجت للناس (وكونها) اي ال (في الوصف) فقط (كاف ان وقع مثنى) نحو مررت بالضاربي زيد والضاربي الرجل (او) وقع (جمعا سبيله) اي سبيل المثنى (اتبع) بان كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربي زيد والضاربي رجل (وربما اكسب ثان اولا تانيثا) وتذكيرا (ان كان) الاول (لحذف موهلا) اي اهلا نحو كما شرقت صدر القناة من الدم فاكتسب القناة المؤنث الصدر المذكر التأنيث لما اضيف اليه ونحو رؤية الفكر ما يؤل له الامر معين على اجتناب التواني فاكتسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما اضيف اليه وخرج بقوله ان كان لحذف موهلا ما ليس اهلا له بان يختل الكلام لو حذف فلا يكسبه ما ذكر كقام غلام هند وقامت امراة زيد (ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى) فلا يضاف اسم المرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفه الى موصوفها لان المضاف يتعرف بالمضاف اليه او يتخصص والشيء لا يتعرف ولا يتخصص الا بغيره (واول موهما) لذلك (اذا ورد) نحو هذا سعيد كرز اي مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع

من ظرفها او قيل اي من باب صيرورة الشيء مضافا مضافا اليه (قوله وخلفه) قيل نون التثنية والجمع خلف الاعراب بدليل جمعه مع اللام ودخوله فيما لا ينصرف (قوله او اعطه التعريف بالذي تلا) اقول تعريف المضاف بالعهد او الجنسية المقارنين للاضافة كما قالوا الا بالمضاف اليه ضرورة ان غلام زيد لا يصير معرفا بالمضاف اليه لجواز ان يكون لزيد اغلمة متعددة فلا يفيد الا التخصيص اما تعريفه بالعهد فلكثرته ظاهر واما تعريفه بالجنس فكقولهم تدلك على خزامي الارض النفحة من رائحتها واما الاستغراق فالظاه انه غير مفيد للتعريف الا بعد ملاحظة العهد فيه لان الاستغراق من حيث هو محتمل لكونه انواعيا او افراديا ولهذا يكون المعرف بلامه معرفة دون كل مضاف الى النكرة ثم انهم قد اعتبروا العهد الجنسية في الاضافة بثلثة شروط الاول ان يكون الاضافة معنوية لا لفظية الثاني ان يكون المضاف اليه معرفة لا نكرة الثالث ان يكون المضاف مما لم يتوغل في الابهام كالغير والمثل والشبه ولم يعتبروا العهد والجنسية في فاقد الاول لعدم قصدهم فايدة معنوية في الاضافة اللفظية ولا في الثاني لان المضاف فيه نكرة بتنكيرين تنكير باعتبار المضاف اليه والعهد بعيد عن التنكيرين وقصد الجنسية في التنكيرين غير معهود في الواحد منهما غير مفيد ولا في الثالث لان وضع تلك الالفاظ للاستعمال في الابهام فلا يناسب استعمالها في غيره نعم اذا كان للشيء غير او مثل واحد افاد الاضافة تعريفا بواسطة ذلك وجاز ان يجرى على المضاف ح احكام المعارف

وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا　ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع　كوحد لبي ودوالي سعدي　والزموا اضافة الى الجمل

وبعض الاسماء يضاف ابدا　وبعض ما يضاف حتما امتنع　وشذ ايلاء يدي للبي　حيث واذ وان ينون يحتمل

اي مسجد اليوم الجامع او المكان الجامع وجرد قطيفة اي شيء جرد من قطيفة واعلم ان الغالب في الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد وبعض الاسماء يمتنع اضافته كالمضمرات (وبعض الاسماء يضاف) الى المفرد (ابدا) لفظا ومعنى كقصارى وحمادى ولدى وبيد وسوى وعند وذي وفروعه واولى (وبعض ذا) الذي ذكر انه يلزم الاضافة (قد) تلزمها معنى فقط و(ياتي لفظا مفردا) عنها ككل وبعض واي نحو وان كلا لما ليوفينهم وفضلنا بعضهم على بعض اياما تدعوا (وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهر) فلا يليه الا ضمير (حيث وقع كوحد) نحو اذ ادعى الله وحده «وكنت اذا كنت الهي وحدكا» والذئب اخشاه ان مررت به وحدي و(لبي) ويختص بضمير غير الغائب نحو لبيك اي اجابة بعد اجابة وهو عند سيبويه مثنى للتكثير وعند يونس مفرد اصله لبي بوزن فعلي قلبت الفه ياء في الاضافة كانقلاب الف لدى وعلى والى ورد بانه لو كان مفردا جاريا مجرى ماذكر لم تنقلب الفه الا مع مضمر كلدى وقد وجد قلبها مع الظاهر في البيت الاتي (ودوالي) كلبي نحو دواليك اي تداولا بعد تداول (وسعدي) نحو سعديك اي سعدا بعد سعد (وشذ ايلاء يدي للبي) في قول الشاعر «فلبي فلبي يدي مسور» وكذا ايلاؤه ضمير غائب في قوله «لقلت لبيه لمن يدعوني» قاله في شرح التسهيل (والزموا اضافة الى الجمل) اسمية كانت او فعلية (حيث واذ) نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا اذ كنتم قليلا واذكروا اذ انتم قليل وشذ اضافة حيث الى المفرد في قوله اماترى حيث سهيل طالعا (وان ينون) اذ ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يحتمل) اي يجوز (افراد اذ) عن الاضافة ويجعل التنوين عوضا عما يضاف اليه نحو

ولهذا جاز وان يكون قوله تعالى غير المغضوب وصفا لقوله الذين انعمت فافهم (قوله كثاني عطفه) هذا حال من فاعل من يجادل في قوله تعالى «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير» ثاني عطفه اي رادا جانب راسه وعنقه وهو كناية عن التكبر (قوله كما شرقت اه) اوله «وتشرق بالقول الذي قد اذعته» قاله الاعشى وكل من تشرق وشرق من باب علم يقال شرق بريق الرمح اذا غص والغص بالفارسية گلو گير شدن والاذاعه الافشاء والقناة الرمح (قوله رؤية الفكر) اه هذا الى لام الامر مصرع ومن همزة الامر الى اخره مصرع اخر ومثل هذا العمل شايع عن الشعراء وما مفعول الرؤية واللام في له بمعنى الى ومايؤل له الامر هو مال الامر والتواني التكاسل وفي بعض النسخ بدل اجتناب التواني اكتساب الثواب ودليل كسب الرؤية تذكيرا من الفكر تذكير خبره الذي هو معين (قوله معني) اي مصداقا وان اختلفا مفهوما (قوله ولا صفة الى موصوفها) لم يقل ولا الى موصوفة مع كونه اخصر لئلا يتوهم عدم جواز اضافة الواصف الى الموصوف في نحو مادح زيد بالكرم فانه جايز (قوله اي مسمى هذا اللقب) الحاجة الى هذا التاويل في مثل هذا المثال من وجهين الاول اضافة الشيء الى نفسه والثاني اضافة المعرفة ولا يبعد ان يقال انهم لم يرتكبوا مثل هذه الاضافة الا بعد قصد التنكير في المضاف لنكتة فلا حاجة الى هذا التاويل (قوله اي مسجد اليوم الجامع) اي مسجد اليوم الجامع هذا اليوم الناس في نفسه ونسبة الجمع الى اليوم مجاز وكذا القول في المكان الجامع (قوله اي شيء جرد من قطيفة) اقول هذه الاضافة صحيحة من غير حاجة الى هذا التاويل فان بين المضافين عموم من وجه نحو خاتم حديد ووجودها في كلام العرب اكثر من ان يحصى وكون جميعها ماولا في كلامهم بعيد جدا (قوله كقصارى وحمادى) يقال قصارى الشيء وحماداه اي غايته (قوله وبيد) هو بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة بمعنى غير (قوله لفظا مفردا) قوله لفظا تميز ومفردا حال ويحتمل ان يكون لفظا حالا ومفردا صفة (قوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا) اخره «لم يك شيء يا الهي قبلكا» (قوله والذئب اخشاه) اه هذا من بيت هكذا «والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطر» قاله ربيع بن ضبيع عاش ثلثمائة واربعين سنة ولم يقبل الاسلام يصف في هذا البيت انتهاء سنه وذهاب قوته وانه لا يطيق حمل السلاح ولا يملك راس البعير

إفراد إذ وما كإذ معنى كإذ ... أضف جوازا نحو حين جانبذ
وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا ... واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا ... أعرب ومن بنى فلن يفندا
وألزموا إذا إضافة إلى ... جمل الأفعال كهن إذا اعتلى
لمفهم اثنين معرف بلا ... تفرق أضيف كلتا وكلا

وانتم حينئذ تنظرون (وما كادمعنى) اي في المعنى وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كاذاضف) الى الجملتين (جوار نحو حين جانبذ) وجئتك حين الحجاج امير (وابن) على الفتح (او اعرب ما كاذقد اجريا) اما الاول فبالحمل عليها واما الثاني فعلى الاصل (و) لكن (اختر بنامتلو) اى واقع قبل (فعل بنيا) ماض او مضارع مقرون باحدى النونين نحو «على حين الهى الناس جل امورهم» (و) الواقع (قبل فعل معرب او) قبل (مبتدأ اعرب) وجوبا عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال (ومن بنى فلن يفندا) كقراءة نافع يوم ينفع (والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال) فقط (كهن اذا اعتلى) اي تواضع اذا تعاظم وتكبر واجاز الاخفش والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ولم يسمع ونحو اذا السماء انشقت من باب وان احد من المشركين استجارك ونحو «اذا باهلي تحته حنظلية» على اضمار كان كما اضمرت هي وضمير الشأن في قوله الى فهلا نفس ليلى شفيعها ﴿فرع﴾ مشبه اذا من اسماء الزمان المستقبل كاذ الا يضاف الا الى الجملة الفعلية قاله في شرح الكافية نقلا عن سيبويه واستحسنه وقال لولا ان من المسموع ما جاء بخلافه كقوله يوم هم بارزون اه واجاب ولده عنها بانها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي وحينئذ فاسم الزمان فيه ليس بمعنى اذا بل بمعنى اذ وهي تضاف الى الجملتين قال ابن هشام ولم ار من صرح بان مشبه اذا كمشبه اذ يبنى ويعرب بالتفصيل السابق وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفع لان المراد به المستقبل اه قلت تقدم نقلا عنهم الاستدلال به على مشبه اذ لانه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي لا سيما وفي اوله قال بلفظ الماضي (لمفهم اثنين) لفظا او معنى او معنى فقط (معرف بلا تفرق) بعطف (اضيف كلتا وكلا) نحو جاءني كلا الرجلين وكلا ذلك وجه وقبل ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين ولا لمفرق وشذ كلا اخي وخليلي وجدي عضدا (ولا تضف لمفرد معرف ايا) بل اضفها الى مثنى او مجموع مطلقا او مفرد منكر (وان كررتها فاضف) الى المفرد المعرف نحو «اني واياك فارس الاحزاب» (او) ان (تنو الاجزا) فاضفها اليه نحو اي زيد حسن اي اي اجزائه (واخصص بالمعرفة) مع اشتراط ما سبق (موصولة ايا) فلا تضفها الى نكرة خلافا لابن عصفور نحو ايهم اشد (وبالعكس) اي (الصفة) والحال فلا يضافان الا الى نكرة كمررت بفارس اي فارس وبزيد اي فارس (وان تكن) اي (شرطا او استفهاما فمطلقا) سواء اضيفت الى معرفة او نكرة (كمل بها الكلاما) نحو ايما الاجلين قضيت فأي حديث ﴿فرع﴾ اذا اضيفت اي الى مثنى معرفة افرد ضميرها او الى نكرة طوبق (والزموا اضافة لدن) وهو ظرف لاول زمان او مكان مبني الا في لغة قيس (فجر) وافرادها (ونصب غدوة بها) على التمييز او التشبيه بالمفعول به او اضمار كان واسمها الوارد (عنهم ندر) وكذا رفعها على اضمار كان كما حكاه الكوفيون ويعطف على غدوة المنصوبة بالجر لان محلها جر وجوز الاخفش النصب قال المصنف وهو بعيد عن القياس

ان تفر من شيء وانه يخشى الذئب ان مر به ولا يحتمل الريح واذية المطر لهرمه وضعفه (قوله اي تداولا) بعد تداول اي
اخذا بعد اخذ (قوله اي سعدا بعد) سعد بمعنى اسعاد ابعد اسعاد اي اعانة بعد اعانة (قوله فلبي فلبي يدي مسور) اوله «دعوت لما
نابني مسورا» دعوت اي طلبت واللام للتعليل وناب من النائبة اي الحادثة ومسور بكسر الميم اسم رجل وقوله فلبي فلبي مفعول
مطلق لمحذوف وهو الب بصيغة الماضي المعلوم اي قال مسور اي اجابني اجابة مكررة لاحسانه والاجابة للشيء المقابلة له
بقول او فعل وما يضاف اليه الاول محذوف بقرينة ما يضاف اليه الثاني نظير قطع الله يدو رجل من قالها (قوله لقلت لبيه لمن
يدعوني) ما قبله «اناك لو دعوتني ودوني زوراء ذات المترع بيون» الزوراء كحمراء هي الارض البعيدة وجملة ودوني زوراء
حالية ومزع بالفارسية چراگاه في الشواهد مترع بتقديم التاء على الزاء مصدر ميمي من اترع اي امتلى وقيل بالنون والزاء
المعجمة من نزع البئر اذا كان قريب القعر والاوسط هو الصواب وبيون بالباء الموحدة المفتوحة ثم الياء المثناة التحتانية
المضمومة بمعنى الواسعة البعيدة الاطراف ولمن يدعوني متعلق بقلت (قوله ماترى حيث سهيل طالعا) اخره «نجما
يضيء كالشهاب لامعا» الهمزة للاستفهام وما نافية وراى من رؤية العين فحيث مضاف الى مفرد ويلزمه ح ان
يكون معربا وما قيل ان اضافته ههنا بحسب المعنى الى الجملة لان سهيل مبتدأ حذف خبره وهو مستقر فهذا
لا ينافي الاستشهاد بهذا البيت فان المراد من اضافته الى المفرد اضافته الى ما هو مفرد لفظا وبينا في كون سهيل مجرورا فالحق ان
حيث مضاف الى مفرد لفظا ومعنى معا بتقدير مضاف اي حيث ابصار سهيل ويصح كون طالعا حالا عن المضاف اليه لكونه
معمولا للمضاف ونجما مفعول له لماترى (قوله وانتم حينئذ تنظرون) اي حين اذا كان كذا على ان يكون اضافة الحين اذ
بيانية (قوله اما الاول) اي البناء لا البناء على الفتح لان سببه حصول التخفيف (قوله على حين) اه قدم شرح هذا البيت
في باب المفعول المطلق (قوله فلن يفندا) اي لن ينسب الى الكذب (قوله اذا باهلي تحته حنظلية) اخره «له ولد منها فذاك المذرع»
قاله الفرزدق والباهلي الرجل المنسوب الى الباهلة وهي قبيلة والحنظلية المرءة المنسوبة الى حنظلة والمذرع بصيغة اسم
المفعول بالذال المعجمة والراء والعين المهملتين من كان امه اشرف من ابيه اي اذا كان رجل باهلي زوج امرءة حنظلية ولها
منه ولد فذاك الولد امه اشرف من ابيه (قوله فهلا نفس ليلا شفيعها) هذا بعض من بيت هو هكذا «ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة
الي فهلا نفس ليلى شفيعها» قاله قيس المذبوح ونبئت مجهول من التفعيل والياء في واضح (قوله لولا ان من المسموع اه) جواب لولا
محذوف والتقدير لكان مقطوعا بانه الحق دون غيره وقوله من من المسموع خبر ان وما جاء اسمه (قوله قلت قد تقدم) اه هذا الراد
على قول ابن هشام حيث قال ومنه هذا يوم ينفع الصادقين (قوله وكلا ذلك) اه اوله «ان للخير وللشر مدى» قاله عبد الله الزبعري
في يوم احد وهو مشرك ثم اسلم ومدى بفتح الميم بمعنى الغاية وذلك مفرد يشار به للمثنى اي الخير والشر كما في قوله تعالى «عوان
بين ذلك» وقيل بفتحتين اي جهة اي كل منهما جهة الى شيء نعيم وجحيم ويحتمل معاني اخر يظهر بالتامل (قوله كلا اخي
وخليلي واجدي عضدا) اخره «في النائبات والمام الملمات» واجدي خبر كلا وافراده باعتبار لفظه او باعتبار فاعله وهو ضمير
المتكلم والرابطة محذوفة اي اناو اجدلي اياهما عضدا اي قوة ومددا فان العضد كناية عن القوة والنائبات الحادثات والالمام الاتيان
والنزول والملمات النوازل (قوله لمفرد معرف ايا) اي مطلقا استفهامية او غيرها (قوله اتي واياك فارس الاحزاب) اوله «فلئن
لقيتك خاليين لتعلمن» خاليين حال عن الفاعل والمفعول اي وحيدين والفارس راكب الفرس والاحزاب جمع حزب وهو
الطائفة والمعنى اينا فارس الاحزاب (قوله طوبق) اي معنى المضاف اليه والسر في ذلك ان مصداق اي انما هو جزء من اجزاء
اوليـــة حواها المضاف اليـــه على سبيل النـــص والاجمال ما الجزء الاول من الاجزاء
الاوليـــة للمثني المعرف واحـــد لان مجموع اجزائها الاحتمالية كل اثنين اثنين من جنـــس

وَمَعَ مَعْهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ
فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْراً انْ عَدِمْتَ مَا
لَهُ أُضِيفَ نَاوِياً مَا عُدِمَا

قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ
وَدُونَ وَالْجِهَاتُ أَيْضاً وَعَلُ

(ومع) اسم لمكان الاجتماع او وقته معرب الا في لغة ربيعة فيقولون (مع) بتسكين العين (فيها) بناء وهو (قليل) وقال سيبويه ضرورة ومنه «فريشي منكم وهواي معكم» (ونقل) في هذه الحالة (فتح وكسر) لعينها (لسكون يتصل) بها مستند الاول الخفة والثاني الاصل في التقاء الساكنين ﴿تتمة﴾ لا تنفك مع عن الاضافة الا حالا بمعنى جميع كقوله «بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحكم» استبكتا معا (واضمم بناء) وفاقا للمبرد (غيرا ان عدمت ماله اضيف) حال كونك (ناويا) معنى (ما عدما) قال في شرح الكافية لزوال المعارض للشبه المقتضي للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهي نظيرة اي فيأتي في هذه ما قلته فيها وهو وجود هذه العلة فيها اذا لم ينو المضاف اليه مع قولهم باعرابها حينئذ فالاحسن ما ذهب اليه الاخفش من كونها معربة في هذه الحالة ايضا كما اجمعوا على ان فتحها في هذه الحالة مطلقا وضمها مع التنوين الذي هو قليل حركتا اعراب وشرط ابن هشام لجواز حذف ما تضاف اليه ان يقع بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس غير اي ليس المقبوض غير ذلك او ليس غير ذلك مقبوضا وذكر ابن السراج في الاصول وغيرها وقوعها بعد لا ثم بناؤها على حركة لان لها اصلا في التمكين ولولا لم يفارقها البناء وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء قاله في شرح التسهيل وخرج بقوله ان عدمت الى اخره ما اذا لم يعدم المضاف اليه واما اذا عدم ولم ينو فانها حينئذ معربة وسياتي تصريحه بهذه الحالة وكذا اذا نوى لفظه دون معناه كما قاله في شرح الكافية واخرجه تقييدي المنوي بالمعنى (قبل كغير) في جميع ما تقدم فتبنى على الضم اذا حذف ما تضاف اليه ونوي معناه نحو لله الامر من قبل ومن بعد دون ما اذا لم يحذف نحو جئت قبل العصر او حذف ولم ينو نحو فساغ لي الشراب وكنت قبلا او نوى لفظه نحو

مفرده فصدق اي المضاف الى هذا اثنان والى ذلك واحد ولم يجز في الضمير مراعاة لفظا اي حذرا من الالتباس (قوله ومع الاولى) ان يكون لفظه مع الاولى في المتن بالفتح والثانية بالسكون ليكون ضميري فيها وقليل بترتيب المرجعين كما حمل عليه الش ويحتمل العكس على ان يكون الضمير ان بخلاف ترتيب المرجعين (قوله اسم لمكان الاجتماع) اه فقولنا جلس زيد مع عمرو وجلس زيد في زمان اجتماعه عمرو اي في هذا الزمان او في مكانه كذلك واستعماله في زمان الاجتماع اكثر (قوله فريشي منكم وهو) اي معكم اخره «وان كانت زيارتكم لماما» قاله جرير في مدح هشام بن عبد الملك الفاء في فريشي كالفاء في جزاء الشرط او نفس فاء الجزاء على خلاف في جواز تقديمه على الشرط والريش بالكسر المال والخصب والمعاش ولمام بكسر اللام التراخي يقال فلان يزور لماما اي بمهلة وتراخ اي قليلا والباقي واضح (قوله بكت عيني اليسرى) اه الزجر المنع والاستبكاء الدمع والباقي ظاهر (قوله وهي نظيرة اي) اه قيل هذا الاعتراض غير وارد ههنا لان المقوي للشبه بالحرف في اي انما هو لحذف صدر الصلة وهو متحقق فيها في كلا الحالين بخلاف المقوي فيما نحو فيه فانه انما هو لنية معنى المضاف اليه دون لفظه وهذا لا يتحقق فيما نحن فيه الا في صورة واحدة وتحقيق ذلك ان غير وما بعده لما استعمل في معنى حرفي محتاج الى الغير اشبه بذلك الحرف في الافتقار واقتضى ذلك الشبه بنائه لكن لزوم الاضافة مانعة من ذلك واعرب للاصل فاما اذا نوى معنى المضاف اليه فقط لدل تلك الالفاظ عليه دلالة الالفاظ على معنى في غيره وتشبه الحرف من وجه اخر فقوي به الشبه الاول ورفع مانعة فصارت مبنية واما في الاحوال الثلاثة الاخر فلا لانه لا معنى يدل عليه او كان ويدل عليه نفس لفظ ذلك المعنى واما الاصل فانما يكون مرجحا عند فقد ما يقتضي نقيض مقتضاه واقول الجواب ان المضاف اليه في المنسي غير منوي بخصوصه ومنوي بعمومه كما حققناه سابقا اذ لا يتصور معاني تلك الالفاظ الا بتصور ما تضاف اليه بعمومه فيرد ههنا ما يرد في اي فافهم (قوله وكذا اذا نوى لفظه دون معناه) الاحتمالات العقلية في الغير واشباهه بحسب المضاف اليه خمسة واحد منها غير موجود وهو نية لفظه دون معناه والبواقي موجودة فقول الش اذا نوى اه المشعر بهذا القسم الغير موجود معناه اذا نوى لفظه عند نية معناه على ان يكون دون بمعنى عند او اذا نوى لفظه دون معناه فقط وذلك كما ذكر المعنى مطلقا عند شرح قول المص واراد به المعنى فقط فافهم المراد في هذا المقام فانه من مزال الاقدام (قوله فساغ لي الشراب) اه اخره «اكاد اغص بالماء الحميم» قاله عبد الله بن يعرب وكان له ثار فادركه وساغ بالفارسية كوار اشد واغص من الغصة وهو بالفارسية كلوكير

وَأَعْرَبُوا نَصْباً إِذَا مَا نُكِّرَا * قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
وَمَا يَلِي ٱلْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا * عَنْهُ فِي ٱلْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ؛ الاخفش فيها ايضا وفيما بعدها ما اختاره الاخفش من الاعراب مطلقا ومثلها ايضا (بعد) فتبنى وتعرب على التفصيل المتقدم كالاية السابقة ونحو جئت بعد العصر وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد وكذا (حسب) نحو قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك وهذا احسبك من رجل و(اول) كما حكاه الفارسي من قولهم ابدا ابدا من اول بالضم على نية معنى المضاف اليه والجر على نية لفظه الفتح على ترك نيته ومنع صرفه للوزن والوصف (ودون والجهات) الست (ايضا) نحو ولم يكن لقاءك الا من ورا وراء وحكى الكسائي افوق تنام ام اسفل بالنصب اي افوق هذا (وعل) بمعنى فوق نحو واتيت فوق بني كليب من عل كجلمود صخر حطه السيل من عل وفهم من ذكر المصنف لها جواز اضافتها لفظا وبه صرح الجوهري وخالفه ابن ابي الربيع (واعربوا نصبا) وجرا كما تقدم ورفعا (اذا ما نكرا) اي قطع عن الاضافة لفظا ونية (قبلا وما من بعده) وقبله (قد ذكرا) وشمل ذلك عل وبه صرح بعضهم لكن قال ابن هشام ما اظن نصبها موجودا ثم هو على الظرفية في قبل وما بعده الاحسب فعلى والحاليه وذكر المصنف ان اسماء الجهات ما عدا فوق وتحت تتصرف تصرفا متوسطا وان دون تتصرف تصرفا نادرا (وما يلي المضاف) اي المضاف اليه (ياتي خلفا عنه) اي عن المضاف (في الاعراب) والتذكير والتأنيث وغيرها (اذا ما حذفا) نحو جاء ربك اي امر ربك وتجعلون رزقكم اي بدل شكر رزقكم يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل اي ماء بردى وهو نهر بدمشق

شذ ان والحميم بمعنى البارد والحار والمراد هنا الاول وروي بدل الحميم الفرات اي السائغ العذب (قوله ومن قبل نادى) اه اخره وفيما عطف مولى عليه المواطف والمراد بالمولى ابن العم وهو بدل من هاء عليه قدم للضرورة اي نادى قبل ذلك اليوم كل ابن عم قرابته وخرج حتى يعينوه فيما هو فيه من حرب او نازلة نزلت به فما رحم عليه احد منهم ولا اجاب لدعائه الراحمون وروي بدل المولى يوما (قوله ولم يك لقاؤك) هذا بعض من بيت هو هكذا اذا انا لم اؤمن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء ثم اؤمن اي لم اطمئن وورا ءوراء كانه من قبيل سلطان السلاطين وتاكيد لحجب حجابه قيل يمكن ان يكون جزاؤه امر امحذوفا اي فسنح اعتقادي عنك (قوله واتيت فوق) اه اوله « ولقد سددت عليك كل سنية » السنية طريقة العقبة والخطاب لجرير والبيت في هجوه (قوله كجلمود صخر) اه اوله «مكر مفر مقبل مدبر معا» قاله امرئ القيس الكندي مكر بكسر الميم لما يسبق في الكر وكذا مفر لما ينسبق بالفرار وهما صفتان للمجرور في البيت السابق يعني اذا استقبلته حسن واذا استدبرته حسن والجلمود كعصفور الصخرة الملساء وحطه اي حدره والسيل الماء السايل من المطر والباقي ظاهر (قوله في الاعراب) اي الرفع والنصب لا غير (قوله وغيرها) وهو الافراد والتثنية والجمع باقسامها الستة والتنكير دون التعريف لامتناع تنكير المضاف اليه مع تعريف المضاف واقسام الخلافة ترتقي الى مائة وخمسة وعشرين لانها امافي امر واحد من هذه الامور وهذا احدعشر قسما وامافي امرين وهذا ثمانية وثلثون قسما ثمانية عشر للاعراب مع كل من التسعة الباقية واربعة عشر للتذكير والتانيث مع السبعة الباقية وستة لاقسام الافراد وفرعيه مع التنكير وامافي ثلثة امور وهذا اثنان وخمسون اربعة وعشرون للاعراب مع التذكير والتانيث مع كل من الاقسام الستة للافراد وفرعيه واربعة للاعراب مع التذكير والتانيث مع التنكير واثني عشر للاعراب مع الاقسام الستة مع التنكير واثنى عشر للتذكير والتانيث مع الاقسام الستة مع التنكير وامافي اربعة امور وهو اربعة وعشرون واكتفى الش عن امثلتها بسبعة امثلة الاول لان للاعراب بدليل ظهوره في لفظ المضاف اليه والثالث والرابع للتذكير والتانيث بدليل عود الضمير والخامس لخلافة المثنى عن المفرد في الافراد بدليل الافراد الخبر وللسادس احتمالان الاول ان يكون المضاف المحذوف بعد اسم الاشارة فالمثال لخلافة المؤنث عن المذكر في التذكير بدليل عود الضمير والثاني ان يكون بعد الفعل فالمثال لخلافة المفرد المؤنث عن الجمع المذكر في كلا وصفيه وهذا احسن واظهر والسابع للتنكير بدليل وقوعه حالا فان المثل والمثاله لا يعرف بالاضافة الى المعرفة (قوله يسقون

وربما جروا الذي ابقوا كما ... لكن بشرط ان يكون ما حذف ... ويحذف الثاني فيبقى الاول ... بشرط عطف واضافة الى ... فصل مضاف شبه فعل ما نصب

قد كان قبل حذف ما تقدما ... مماثلا لما عليه قد عطف ... كحاله اذا به يتصل ... مثل الذي له اضفت الاولا ... مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب

والمسك من اردانها نافحة اي رائحته ان هذين حرام على ذكور امتي اي استعمالهما وتلك القرى اهلكناهم اي اهلها تفرقوا ايادي سبا اي مثلها (وربما جروا) المضاف اليه الذى (ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما) وهو المضاف (لكن) لا مطلقا بل (بشرط) ان يكون ما حذف مماثلا في اللفظ والمعنى (لما عليه قد عطف) او مقابلا له فالاول نحو اكل امرىء تحسبين امرءً ونار توقد بالليل نارا والثاني كقراءة بعضهم تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة اي باقي الاخرة كذا قدره ابن ابي الربيع (ويحذف الثاني فيبقى الاول) بلا تنوين (كحاله اذا به يتصل بشرط عطف) على هذا المضاف (واضافة) لهذا المعطوف (الى مثل الذى له اضفت الاولا) كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها اي قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد ياتي ذلك من غير عطف كما حكى الكسائي من قولهم افوق تنام ام اسفل (فصل مضاف) عن المضاف اليه بالنصب مفعول اجز (شبه فعل) صفة لمضاف اي مصدر او اسم فاعل فصل فاعل (ما نصب) ذلك المضاف فاعل فصل (مفعولا) تمييز (او ظرفا فاجز) المعنى اجز ان يفصل الذي نصبه المضاف على المفعولية او الظرفية بينه وبين المضاف اليه كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول بعضهم ترك يوما نفسك وهو اها سعى لها في رداها وقوله تعالى «فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله» وقوله ص هل انتم تاركو الى صاحبي وقال الشاعر «كناحت يوم صخرة بعسيل» (ولم يعب فصل يمين) حكى الكسائي هذا غلام والله زيد (واضطرارا وجدا) الفصل (باجنبي) من المضاف كقوله ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب وقوله

من ورد البريص اه) يسقون بصيغه المجهول والسقي قد يتعدى بمن الى المفعول الثاني نحو قوله تعالى «ويسقى من ماء صديد» فقوله من ورد بكسر الواو وسكون الراء الماء الوارد عليه الناس او على الناس مفعوله الثاني وكان البريص اسم لمكان ذلك الوردو عليهم متعلق بالورد لتضمنه معنى الورودو او بالوارد المقدر الحال عن الورود ونسبة الورد الى كل من الناس والماء على سبيل الحقيقة لكون كل منهما متحركا الا ان الاول اشهر وبردى بحذف المضاف تابع للوردو يصفق بفتح الفاء المشددة وضم القاف اي يختلط ويمتزج والرحيق الشراب الخالص والسلسل ما سهل دخوله في الحلق لعذوبته وصفائه (قوله والمسك من اردانها نافحة) اخره على ما في بعض الكتب الغير المعتبرة هكذا «والورد من اثوابها فائحة» اردان جمع ردن بالضم وهو اصل الكم الذي يصيبه العرق والورد بفتح الواو بالفارسية كل ونفح وفاح كلاهما بالحاء المهملة ومعناه بالفارسية وزيد (قوله اكل امرىء اه) اي المرء ليس بمرء بالصورة بل مرء لحسن السريرة والخصال السنية والنار ليست بنار لصورة النار بل نار لو طبخ بها الطبيخ اقرى الزوار وتوقد كتنزل اصله تتوقد بالتائين اي تشتعل فقوله نار بالجر اي كل نار (قوله ذلك المضاف فاعل) فصل (قوله ترك يوما نفسك اه) هذا نثر الردى بالكسر مقصور ابمعنى الهلاك اي اذا لم تمنع نفسك من هواها فتفعل ما شاءت سعيت في هلاكها (قوله هل انتم تاركو الى صاحبي) هذا رواية (قوله كناحت يوما اه) اوله «فرشني بخير لا اكونن ومدحتي» الفاء متعلق بما سبقه ورشني كبعني من رشت السهم اذا الزقت عليه الريش والمراد به ههنا اصلح حالي ولا اكونن مجزوم محلا جوابا للامر والواو في ومدحتي بمعنى مع والمدحة المدح وفاعله ومفعوله كلاهما هو المتكلم والناحت بالفارسية تراشنده والصخرة الحجر والعسيل كقتيل ما يزيل به العطار غبار اجناسه وهو بالفارسية جاروب عطاران والمعنى اصلح حالي بخير حتى اذا مدحت نفسي اثرت مدحتي في النفوس او احدثت ما امدحها عليه في نفسي ولم اكن كمن نحت الحجر بالعسيل في عدم الفائدة (قوله ما ان وجدنا اه) الهوى والعشق وهو في موضع المفعول الثاني ومن طب بتقدير دواء كتب الطب وزيادة من او بتقدير دواء من كتب الطب وعدم زيادتها مفعول او متعلق المفعول الاول لقوله وجدنا ولا عدمنا اي وجدنا دائما لان نفي النفي اثبات والقهر الغلبة والوجد بالفتح العشق والصب بكسر الصاد وتشديد الباء العاشق وهو نائب فاعل للقهر واضيف اليه بتوسيط فاعله في البين وفيه اشكالان الاول تقديم الفاعل على العامل الثاني ان الفاعل ما قام به الحدث لا نفس الحدث والجواب عن الاول جوازه في الضرورة

آخر ما أضيف لليا اكسر إذا … لم يك معتلا كرام وقذى
أو يك كابنين وزيدين فذي … جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وإن … ما قبل واو ضم فاكسره يهن
وألفا سلم وفي المقصور عن … هذيل انقلابها ياء حسن

انجب ايام و الداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا و قوله «يسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها» و قوله «كما خط الكتاب بكف يوما يهودي» (او بنعت) نحو من ابن ابي شيخ الاباطح طالب (او ندا) مثل له في شرح الكافية بقوله كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام و يحتمل ان يكون على لغة اجراء اب بالالف على كل حال و زيد بدل منه او عطف بيان قاله ابن هشام ❊(تتمة)❊ من الفواصل اما قال في الكافية و الفصل بها مغتفر كقوله هما خطتا اما اسار و منه و اما دم و الموت بالحر اجدر ❊(فصل)❊ في (المضاف الى ياء المتكلم) الصحيح انه معرب خلافا لابن الخشاب و الجرجاني في قولهما انه مبني لاضافته غير متمكن لاعراب المضاف الى الكاف و الهاء و المثنى المضاف الى الياء و لبعضهم في قوله انه ليس بمبني لعدم السبب و لا معرب لعدم تغير حركته (اخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا) او جاريا مجراه كصاحبي و غلامي و ظبيي و دلوي و لك حينئذ في الياء الفتح و السكون و حذفها لدلالة الكسر عليها نحو خليل امللت مني و فتح ما قبلها فتنقلب الفاء نحو ثم آوى الى اما و حذف الالف و ابقاء الفتح نحو و لست بمدرك ما فات مني بلهف و لا بليت و لا لو اني فان يك معتلا (كرام و قذي او يك) مثنى او مجموعا جمع سلامة (كابنين و زيدين فذي جميعها الياء) المضاف اليها (بعد) بالضم (فتحها) و سكون الياء التي في اخر المضاف (احتذي) ثم في ذلك تفصيل (و) ذلك انه (تدغم الياء) التي في اخر المضاف (فيه) اي في الياء المضاف اليه نحو جاء قاضي و رايت قاضي و غلامي و زيدي و مررت بقاضي و غلامي و زيدي (و الواو) تدغم فيه ايضا بعد قلبها ياء نحو او دي بني (و ان ما قبل واو ضم فاكسره يهن) فان فتح فابقه نحو هؤلاء مصطفي في تصحيحه لشبه (و الفا سلم) نحو محياي و عصاي و غلاماي و سلامة الالف التي في المثنى في لغة الجميع (و في) التي في (المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن) نحو

و عن الثاني بان النصب الضافي عشقه (قوله انجب ايام و الداه اه) انجب فعل ماض اي ولد ولدا نجيبا و الداه اياه اي وقت نجل الوالدين ذلك الولد و النجل بالنون و الجيم النسل اي وقت صيراه نسلا فنعم نجل نجلاه ذلك الولد (قوله تسقي امتياحا اه) اخره «كما تضمن ماء المزنة الرصف» فاعل تسقي عائد لام عمرو المذكورة قبل و الامتياح الاستياك اي عند استياكها او حال كونها مستوكة و الندى بفتح النون مقصورا با الفارسية نم و هو مفعول ثان لتسقي و مضاف الى ريقتها اي ماء الفم بتوسط المسواك الذي هو مفعول اول لتسقي و ماء المزنة مفعول لتضمن و المزنة السحابة و الرصف بفتحتين جمع رصفة و هي حجارة مرصوف بعضها الى بعض اي موضوع كل فاعله و ماء الرصف ارق و اصفى (قوله كما خط الكتاب اه) تمامه «يقارب او يزيل» خط بالخاء المعجمة ماض مجهول اي رسم هذه الدار كما كتب كتاب بيد يهودي يوما يقارب نقوشه او يباعد و وجه الشبه الاندراس و التفرق و خص اليهودي بجعل خطه مشبها به لان خطه اشبه بالاندراس من ساير الخطوط و قيل لانه من اهل الكتاب و يزيل كيبيع من الزيل بسكون الياء الابعاد و الافناء (قوله من ابن ابي شيخ اه) اوله «نجوت و قد بل المرادي سيفه» قاله معاوية بن ابي سفيان حين نجى من الموت و قد ضربه الخارجي و قتل علي عليه السلام بضربة ابن ملجم المرادي الخارجي في بلد كوفان و المراد بالاباطح مكة و نواحيها اذ ابو طالب عليه السلام كان من اعيان اهلها و اشراف ساكنيها (قوله كان برذون اه) البرذون فرس ليس ابواه عربيين و ابا عصام منادى بحذف حرف النداء قد فصل بين المضاف و المضاف اليه و الباقي واضح (قوله هما خطتا اما اسار اه) اخره «و اما دم و الموت بالحر اجدر» الخطة بضم الخاء المعجمة الخصلة و اسار بكسر الهمزة الاسر و المراد بالدم سفكه اي القتل و الحر بضم الحاء المهملة و تشديد الراء مقابل العبد و اجدر اسم تفضيل اي احق من الاسر و المنة (قوله خليل امللت مني) هذا بعض من بيت هو هكذا «خليل امللت مني بالذي كسبت يدي و مالي فيما يعطي طمع» لفظ ما في مالي نافية او استفهامية انكارية و حذف لا يعطي للضرورة و الباقي واضح (قوله ثم اوى اه) هذا بعض من بيت هو هكذا «اطوف ما اطوف ثم اوي الى اما و يرويني النقيع» اوي اي ارجع و النقيع بالفارسية دوغ ترش يا اب شيرين (قوله و لست

بِفِعْلِهِ ٱلْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِى ٱلْعَمَلْ * مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً أَوْ مَعَ أَلْ

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّ * مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

سبقوا هوى ﴿خاتمة﴾ المستعمل في اضافة اب واخ وحم وهن الى الياء ابي واخي وحمي وهني واجاز المبرد ابي برد اللام وفي فم في وقل في واجاز الفراء في ذي ذي وصححوا انها لا تضاف الى ضمير اصلا ﴿هذا باب اعمال المصدر﴾ وفيه اعمال اسمه (بفعله المصدر الحق في العمل) سواء كان (مضافا) وهو اكثر (او مجردا) منونا وهو اقيس (او مع ال) وهو اندر ثم انه لا يعمل مطلقا بل (ان كان) غير مضمر ولا محدود ولا مجموع وكان (فعل مع ان او) مع (ما) المصدرية (يحل محله) نحو ولولا دفع الله الناس او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ضعيف النكاية اعداءه بخلاف المضمر نحو ضربك المسيء حسن وهو المحسن قبيح والمحدود نحو عجيب من ضربك زيدا او شذ يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب والمجموع وشذ تركته بملاحس البقر اولادها (ولاسم مصدر) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجاري على الفعل

بعدرك ما فات مني اه) اللهف بالفارسية حسرت خوردن وهو متعلق بعدرك اى ما ادرك ما فات مني بالتحسر او بقول ليت كذا لينت كذا ولا بقول لو ان كذا كان كذا (قوله اودى بني) هذا جزء من بيت هو هكذا « اودى بني واعقبوني حسرة بعد الرقاد وعبرة ما تقلع » اودى اي هلك وبنى اصله بنون فاضيف فقلب فادغم واعقبوني اي اورثوني والرقاد بالضم كالرقود بمعنى النوم والمراد رقاد البنين اي موتهم او رقادي اي غفلتي عن مصائبهم وبعد الرقاد على هذا زمان التنبه وعبرة عطف على حسرة اي دمعا ولا تقلع اي لا يزول تلك العبرة او كل من الحسرة والعبرة (قوله سبقوا هوى) هذا بعض من بيت هو هكذا سبقوا هوى واعنقوا الهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وهذا البيت مع البيت الذي قبيله من قصيدة قالها ابو ذويب في مرثية خمسة من بنيه وقد هلكوا جميعا في طاعون والضمير في سبقوا للبنين المذكورين والمراد بقوله هوى موت الشاعر او بقاؤهم فان بقاء الاولاد مما يهويه الاب وهذا على ان يراد بسبقوا معنى تركوا وهواهم موتهم ولقاء من احبوه واعنقوا بالنون اي جعلوا ايديهم في عنق ما يحبونه وتخرموا بالخاء المهملة ماض مجهول اي جعلهم الموت محترمين كاحترام المضيف للضيف وقيل اي اخذوا واحدا بعد واحد او بالخاء المعجمة اي هلكوا والمصرع السقوط ومصرع الجنب كناية عن الموت (قوله غير مضمر) اي يكون اسما ظاهرا لا ضميرا مرجعه المصدر او المراد انه لم يكن محذوفا بان كان مذكورا لان عمل المصدر ايضا ضعيف هذا لكن تمثيل الش للمضمر كالنص في ارادة المعنى الاول ويمكن حمله على المعنى الثاني بالقول بحذف المصدر في المثال فيقال التقدير وهو ضرب المحسن فافهم (قوله ولا محدود) بان يكون فيه تاء الوحدة (قوله ولا مجموع) عدم التعرض لنفي التثنية اشعار ابكون تثنية المصدر عاملا (قوله ضعيف النكاية اه) قدمر شرح هذا البيت في باب افعال القلوب (قوله يحايي به اه) يصف في هذا البيت مسافرا معه ماء فتيمم واحيى بالماء نفس راكب عطشانا كاد يموت من العطش ويحايي بمعنى يحيي بالضم وبه اي بالماء والجلد بالفتح وهو الرجل القوي فاعله والحازم بالحاء المهملة والزاء المعجمة من لاحظ عاقبة الامور وضربة كفيه مصدر مضاف الى فاعله والملا مقصورا هو التراب وهو مفعول المصدر ونفس راكب مفعول لقوله يحايي ولا يبعد ان يكون المصدر مضافا الى المفعول بحذف الفاعل والملا منصوب بنزع الخافض اي ضربة الجلد كفيه على الملا فتامل (قوله تركته بملاحس اه) جمع ملحس وهو بالفارسية ليسيدن يا مكان وزمان ليسيدن (قوله غير الجاري على الفعل) المراد بالجريان ههنا صيرورة الشيء مشتقا منه لشيء اخر فالمصدر جار على الفعل دون اسم المصدر وهذا الجريان منسوب الى معنى المشتق منه او الى لفظه لكن في كليهما الى المادة واما الجريان المستعمل في اسم الفاعل والصفة المشبهة فهو بمعنى المطابقة والموازنة ولا يخفى عليك ان الاولى تعدية الجريان بالمعنى الاول بفي دون على الا ان يقال المراد بالجريان هذا المعنى مع صلاحيته لصيرورته

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِى أُضِيفَ لَهْ * كَمِّلْ بِنَصْبٍ اوبِرَفْعٍ عَمَلَهْ
وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ * رَاعَى فِى الاتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

ان كان غير علم ولا ميمي (عمل) عند الكوفيين والبغداديين نحو بعد عطائك المائة الرتاعا فان كان علما كسبحان التسبيح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة فلا عمل له بالاجماع او ميميا فكالمصدر بالاجماع نحو اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم (وبعد جره) اي المصدر معموله (الذي اضيف له كمل بنصب) به عمله ان اضيف الى الفاعل وهو الاكثر كمنع ذي غنى حقه قاشين (او) كمل (برفع عمله) ان اضيف الى مفعول وهو كثير ان لم يذكر الفاعل نحو لا يسام الانسان من دعاء الخير وقيل ان ذكر نحو بذل مجهول مقل زين وخصه بعضهم بالشعر ورد بقوله (ولله على الناس حج من استطاع اليه) ﴿تتمة﴾ قد يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب كحب يوم عاقل لهوا صبا (وجر ما يتبع ما جر) مراعاة للفظ نحو عجبت من ضرب زيد الظريف (ومن راعى في الاتباع المحل فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول المجرورين لفظا (فحسن) فعله كقوله «مشى الهلوك عليها الخيعل الفصل» وقوله مخافة الافلاس والليانا ﴿تتمة﴾ يجوز في تابع المفعول المجرور اذا حذف الفاعل مع ماذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدري موصول بفعل لم يسم فاعله (هذا) باب ﴿اعمال اسم الفاعل﴾ هو كما قال في شرح الكافية ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع

مفعولا مطلقا كما قيل حتى يحترز بذلك عن اسم المصدر والمصادر الجعلية كالقادرية في تعريف المصدر العامل (قوله ان كان غير علم) اه هذا شرط لعمله الخلافي فبانتفاء الاول يصير الاهمال اتفاقيا وبانتفاء الثاني يصير الاعمال اتفاقيا فلا يرد على قوله او ميميا فكالمصدر انه حكم بوجود المشبه وطمع انتفاء شرطه (قوله وبعد عطائك اه) اوله «ا كفرا بعد رد الموت عني» اي اكفر كفرانك وقد احييتني يازفر وبعد عطائك اياي مائة ابل فان الرتاع بالكسر الابل التي ترتع وكان ذلك الشاعر قد اسروه ليقتلوه فانجاه زفر ورد عليه ماله واعطاه مائة ابل من غنائم القوم (قوله اظلوم اه) الهمزة حرف النداء وظلوم كثير الظلم وقيل الصواب ظليم ترخيم ظليمة تصغير ظلمة وهي اسم لام عمران ومصاب مصدر ميمي من الاصابة واهدى من الهدية وظلم خبر ان (قوله كمنع ذي غنى حقه قاشين) الظه ان قوله بعد هذا او بذل مجهود مقل زين مصرع اخر لهذا المصرع والمصرعان متقابلان من حيث المعنى فقوله بذل اه مصدر مضاف الى مفعوله وفاعله باق على رفعه وقوله كمنع على عكس ذلك والمقل من يقل ماله والمجهور ما وقع في المشقة لاجل الفقر والزين الزينة والكاف وقع موقع كذلك والشين بفتح الشين القبيح ويحتمل ان يكون الفقرتان نثرا لا نظما ولم يتعرض لهما في كتب الشواهد (قوله ورد بقوله) تعالى قيل من ان في الاية بدل بعض من الناس ان اوله ولله على الناس واختاره ابن هشام ونسبه الى الش وقال الكسائي من شرطية مبتدأ وجوابه محذوف اي من استطاع فليحج فلا يكون الاية نصا في الرد على البعض على انه لو كان من فاعلا لكان المعنى انه يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم وهذا باطل بالاتفاق (قوله كحب يوم عاقل لهوا صبا) هذا مصرع ولم اظفر على تمامه وصبي اي لكونه صبيا فيكون مفعولا له ويحتمل ان يكون تمييزا (قوله مشى الهلوك) اه اوله السالك الثغرة اليقظان سالكها السالك خبر بعد خبر لقوله انت في البيت السابق والثغرة بالثاء المثلثة والغين المعجمة الطريق المرتفع الذي امامه خوف من الاعداء واليقظان ضد النائم صفة الثغرة بحال متعلقها وهو السالك ومشى مصدر حذف فعله اي يمشي والهلوك كثمود المراة الفاجرة والخيعل كجعفر بالخاء المعجمة والعين المهملة وفيما بينهما ياء مثناة تحتانية مبتدأ خبره الظرف وهو قميص لا كم لها او قميص قصير والفضل بضم الفاء والضاد المعجمة وهي اللابسة ثوب الخلوة وقيل هو الخيعل وليس تحته ازار فعلى هذا هو صفة للخيعل لا للهلوك ولا شاهد فيه (قوله مخافة الافلاس اه) اوله «وقد كنت داينت بها حسانا» داينت من المداينة وهو اعطاء القرض واخذه وحسان كضراب اسم رجل والمخافة الخوف والافلاس الفقر والليان المماطلة في اداء الدين يعني اني اعطيت القرض بها اي بذخيرتي

ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه و في الباب اعمال اسم المفعول (كفعله اسم فاعل في العمل) مقدما ومؤخرا ظاهرا ومضمرا جاريا على صيغته الاصلية ومعدولا عنها (ان كان عن مضيه بمعزل) لانه حينئذ يكون لفظا شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال وهو المضارع فان لم يكن فان كان صلة لال فسياتي والا فلا يعمل خلافا للكسائي (و) ان (ولى استفهاما) نحو اضارب زيدا عمرا (او حرف ندا) نحو ياطالعا جبلا وهو من قسم النعت المحذوف منعوته ولذا لم يذكره في الكافية (او نفيا) نحو ماضارب زيدا عمرا (وجاصفة) نحو مررت برجل ضارب زيدا وجاء حالا نحو جاء زيد ضاربا عمرا (او خبرا (مسند) لذى خبر نحو زيد ضارب عمرا كان قيس محبا ليلى ان زيدا مكرم عمرا ظننت عمرا ضاربا خالد (وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف) نحو ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه اي صنف مختلف (وان يكن) اسم الفاعل (صلة ال ففي المضى وغيره اعماله قدارتضى) عند الجمهور وذهب الرماني الى انه لا يعمل حينئذ في الحال وبعضهم الى انه لا يعمل مطلقا وان ما بعده باضمار فعل (فعال او مفعال او فعول) الدالات على المبالغة (في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ماله من عمل) بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو اما العسل فانا شراب

وقبيتي حسانا الزعمي انه غير مماطل في اداء الدين ولم اعط القرض بغيره خوفا من افلاسه والمماطلة في ادائه والحسان ان كان من الحسن فمنصرف وان كان من الحس بتشديد السين فممتنع (قوله ليدل على فاعله) اي ليدل بالتضمن على فاعل المصدر (قوله اليه) اي الى فاعل المصدر الذي هو فاعل ما يصيغ ايضا (قوله مقدما او مؤخرا) الاحوال الستة اما ان تكون باسرها لاسم الفاعل فالمراد بالظاهر والمضمر اما ما كان اسما ظاهرا او ما كان ضميرا او اما ما كان ملفوظا و ما كان مقدرا او كان المراد هو الثاني وان كان ياباه ظاهر سياق ما ذكره في المصدر لان اسم الفاعل اذا كان ضميرا اي ضميرا مرجعه اسم الفاعل فهو كمصدر كان كذلك في الاهمال عن العمل ولو وقع عمله في الفصيح لقبل الحمل على حذف الفعل واما ان يكون الاحوال الاربعة اخو الالمفعول قوله في العمل وهو معمول اسم الفاعل والاخيرتان لفاعله وهو نفس اسم الفاعل والظاهر والمضمر ايضا بالمعنيين لكن الاولى الحمل على المعنى الاول (قوله جاريا على صيغته الاصلية) المراد بالصيغة ميزان اسم الفاعل (قوله او معدولا عنها) فيه اشارة الى ان صيغة اسم الفاعل من غير عدول لا يكون الا الصيغة المعهودة المشهورة بصيغته (قوله ان كان عن مضيه) الى اخره عن مضيه متعلق بمعزل قدم للضرورة ومعزل مصدر ميمي وباؤه بمعنى مع متعلق بمقدر خبر لكان ثم اعلم ان الشرطين انهما انما هما لمجموع نوعي عمل اسم الفاعل يعني الرفع والنصب لا لكل واحد منهما حتى يرد عليه ان عمل رفعه لا ينتفي بانتفاء الشرط الاول فان اسم الفاعل بمعنى الماضي يعمل في الفاعل اتفاقا (قوله لانه ح) اه قيل الصواب ان يقول بدل اللفظ في الموضعين المعنى وان يقتصر عن قوله الفعل مدلول به اه بقولنا المضارع اما الاول فلان العزل يوجب شبه معناه بالمضارع لا لفظه اذ شبه لفظه به ثابت مط واما الثاني فللاختصار اقول مراده جعل العزل علة للشبه اللفظي من حيث الدلالة الذي هو راجع الى الشبه المعنوي لا من حيث الموازنة كما توهمه المعترض وذكر التطويل المذكور للاشارة الى هذا باخصر وجه اذ تعليق الحكم بالوصف مشعر بالحيثية وانما جعل هذا الشبه لفظيا مع امكان جعله معنويا ليصير معروض الشبه والعمل العلة والمعلوم شيئا واحدا فافهم (قوله وقد يكون نعت محذوف عرف) اي عرف بخصوصه والا فعرف لكل وصف محذوف الموصوف بعمومه فلا يرد عليه انه يقتضى ان يكون تجويز الاخفش لنحو ضارب زيد عمرا مرضيا للكل (قوله في كثرة) اعلم ان المبالغة ازدياد بحسب الكيف والكثرة ازدياد بحسب الكم وقد يستعمل كل منهما بمعنى الاخر والمتعلق قوله في كثرة

انه لمنحار بوائكها «ضروب بنصل السيف سوق سمانها» (وفي فعيل) الدال على المبالغة ايضا (قل ذا) العمل حتى خالف فيه جماعة من البصريين (و) في (فعل) كذلك قل ايضا نحو ان الله سميع دعاء من دعاه اتاني انهم مزقون عرضي (وماسوى المفرد) من اسم الفاعل وامثلة المبالغة كالمثنى والمجموع (مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل) كقوله «القاتلين الملك الحلاحلا» وقوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر ﴿تتمة﴾ المصغر من اسم الفاعل والمفعول لا يعمل الا عند الكسائي (وانصب بذي الاعمال تلوا) له (واخفض) بالاضافة (وهو لنصب ما سواه) من المفاعيل (مقتض) كانت كاس خالد ثوبا ومعلم العلاء عمر امرشدا الان اوغدا وخرج بذي الاعمال ما بمعنى الماضي فلا يجوز الا جر تاليه ونصب ما عداه بفعل مقدر (واجرر او انصب تابع) المفعول (الذي انخفض) باضافة اسم الفاعل اليه اما الاول فبالحمل على اللفظ واما الثاني فبالحمل على الموضع عند المصنف وبفعل مقدر عند سيبويه (كمبتغي جاه ومالا من نهض وكل ما قرر لاسم فاعل) من عمل بالشروط السابقة (يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى) بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به وان كان اسم الفاعل لا يجوز فيه هذا (كمحمود المقاصد الورع) اذ الاصل الورع محمودة مقاصده ثم صار الورع محمود المقاصد ثم اضيف هذا باب ﴿ابنية المصادر﴾ واخره وما بعده في الكافية الى التصريف وهو الانسب (فعل) بفتح الفاء وسكون العين (قياس مصدر المعدى من) فعل (ذي ثلاثة) مفتوح العين كضرب ضربا او مكسورها كفهم فهما او مضاعفا (كرد) ردا وفعل (اللازم) بكسر العين (بابه فعل) بفتح الفاء والعين سواء في ذلك الصحيح (كفرح) مصدر فرح (و) المعتل اللام (كجوى) مصدر جوى (و) المضاعف (كشلل) مصدر شلت يده اي يبست الا ان دل على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة (وفعل اللازم) بفتح العين (مثل قعد له فعول) مصدر (باطراد كغدا) غدوا (ما لم يكن مستوجبا فعالا) بكسر الفاء (او فعلانا) بفتح الفاء والعين (فادر او فعالا) بضم الفاء او الفعيل او الفعالة بكسر الفاء (فاول) وهو فعال بالكسر مصدر (لذي امتناع كابى) اباء ونفر نفارا وشرد شرادا (والثاني) وهو فعلان مصدر (للذي اقتضى تقلبا) كجال جولانا (للدا) الثالث وهو (فعال) بالضم كسعل سعالا (او لصوت) كصرخ صراخا (وشمل سيرا وصوتا) الرابع وهو (الفعيل كصهل) صهيلا ورحل رحيلا وللحرفة والولاية الخامس كخاط خياطة وسفر بينهم سفارة اي اصلح و (فعولة) بضم الفاء و (فعالة) بفتحها مصدران (لفعلا) بفتح الفاء وضم العين (كسهل الامر) سهولة وصعب صعوبة (وزيد جزلا) جزالة وفصح فصاحة (وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل) عن العرب كشكور وشكران وذهاب و (كسخط ورضا)

احتمالات الاول ان يتعلق بالمبالغة اشارة الى ان المبالغة التي تدل عليها تلك الصيغ بواسطة الازدياد في الكم الثاني ان يكون بمعنى في وقت كثير متعلقا بقوله بديل الثالث ان يكون متعلقا بالبديل و المبدل منه ح اسم الفاعل المقيد بما يدل على التكثير الرابع ان يكون متعلقا بالمستعملة المقدرة وصفا لقوله فعال او مفعال او فعيل و الاخير اظهر (قوله انه لمنحار بوائكها) المنحار من نحر الابال كثيرا و البوائك جمع بائك وهو الابل الشابة الانثى (قوله ضروب بنصل اه) اخره «اذا عدموا زادا فانك عاقر» قاله ابو طالب و التغلبي امير المؤمنين عليه السلم في مرثية امية بن المغيرة و قد كان خرج الى الشام فمات في الطريق و نصل السيف طرفه الدقيق من جانب طوله وسوق بضم السين وسكون الواو جمع ساق و العاقر بالفارسية پي كننده يعني انت يا امية ضروب بسيفك سوق سمان الابال السمان بكسر السين جمع سمينة وهي بالفارسية فربه و اذا عدم زاد الناس فانت تعقر سمان الابال و كان الضرب و العقر كناية عن نحرها و الاطعام بها (قوله اتاني انهم مزقون عرضي) اخره «جحاش الكرملين له فديد» مزقون بفتح الميم وكسر الزاء المعجمة جمع مزق اي خارقون و العرض الناموس و جحاش بتقديم الجاء المهملة المكسورة على الجيم جحش بالكسر و السكون ولد الحمار و الكرملين بالكسر اسم ماء في جبل طي و الفديد بالفاء الصوت اي هم عندي بمنزلة الجحاش التي تصوت عند الكرملين و اضافة الجحاش الى كرملين لادنى ملابسة (قوله القاتلين الملاك الجلاجلا) ما بعده «خير معد حسبا و نائلا» القاتلين منصوب بما في البيت السابق و الجلاجل بالجيمين و بالحائين المهملتين كبير القوم (قوله ثم زادوا اه) غفر بضمتين جمع غفور و كذا فخر جمع فخور يعنى ان لهم زيادة و فضيلة على غيرهم بسبب انهم غافرون لقومهم ما صدر عنهم و ليسوا بمتكبرين (قوله و نصب الاسم) عطف على التحويل و انما توقفت الاضافة على التحويل و النصب لان هذا الاسم معمول و لا يضاف الوصف المتعدي اضافة الى المعمول لا الى المفعول فمع فقدانه يجب ان يكون بدله ما يشبه به (قوله على التشبيه) اي على التشبيه بالمفعول قيل هذا اذا كان الاسم معرفة و اما اذا كان نكرة فعلى التمييز اقول لا يضاف اسم المفعول الى هذا الاسم الا اذا كان معرفة (قوله كمحمود المقاصد الورع) الورع بكسر الراء صفة مشبهة وهو مبتدأ خبره قوله محمود المقاصد (قوله و الولاية) المراد بها التصرف في الامور (قوله و نفر نفارا) اه النفار بالفارسية كوچ كردن و الشراد بالفارسية رميدن (قوله سفارة) السفارة اصلاح امور الناس وجعل الشخص رسولا (قوله وجزل جزالة) الجزالة صيرورة الامر تاما و محكما و بمعنى العظمة و سيلان الكلام و الامتلاء (قوله و بلجة اه) البلجة بالضم او الفتح الضوء و البهجة بالفتح الحسن و السرور و شبع بفتحتين ضد الجوع (قوله كتقدس التقديس) الى قوله اقامة هذا المجموع كلام مشتمل على بعض مصادر المزيد فيه فقوله اجمال من تجميل لفظ من

وبلج وبهج وشبع وحسن (وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره) فقياس فعل صحيح اللام التفعيل ومعتلها التفعلة وافعل الصحيح العين الافعال والمعتل كذلك لكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب الفا فتحذف وتعوض منها التاء وتفعل التفعل واستفعل الاستفعال فان كان معتلا فكافعل (كقدس القديس) وسلم التسليم (وزكه تزكية) وسم تسمية (واجملا اجمال من تجملا تجملا) واكرم اكرام من تكرم تكرما (واستعذ استعاذة) واستقم استقامة (ثم اقم) اقامه واعن اعانة (وغالبا ذا) المصدر (التالزم) ونادر اعرى منها كقوله تعالى واقام الصلاة (ومايلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان) وهو الثالث (مما افتتحا بهمز وصل) فيصير مصدرا (كاصطفى) اصطفاء واقتدر اقتدار اواحرنجم احرنجاما (وضم ما يربع) اي الرابع (في امثال قد تلملما تلملما) (فعلال) بكسر الفاء (او فعللة) بفتحها مصدران (لفعللا) بفتح الفاء والملحق به كدحرج دحرجة وحوقل حوقلة وسرهف سرهافا (واجعل مقيسا ثانيا لا اولا) ومنهم من يجعله ايضا مقيسا (لفاعل) مصدران (الفعال) بكسر الفاء (والمفاعلة) نحو قاتل قتالا ومقاتلة ويغلب ذا فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة (وغير ما مر السماع عادله) نحو كذب كذابا وزى تنزيا وتملق تملاقا (وفعلة) بفتح الفاء (لمرة) من الثلاثي ان لم يكن بناء المصدر العام عليها كجلسه) فان كان فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة (وفعلة) بكسر الفاء (لهيئة) منه كذلك (كجلسه) فان كان بناء المصدر العام عليها فبالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة (في غير ذي الثلاثي بالتا) يدل على (المره) ان لم يكن بناء المصدر عليها كانطلق انطلاقة فان كان فبالوصف كاستعانه واحدة (وشذ فيه) اي في غير الثلاثي (هيئة كالخمرة) والعمة والقمصة هذا (باب ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها) وفيه ابنية اسماء المفعولين (كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة) مجرد مفتوح العين لازما او متعديا او مكسورها متعديا (يكون كغذا) بالمعجمتين اي سال

فيه بفتح الميم لا بالكسر واضيف اليه اجمال والتقدير وذلك كما في قولك قدس اه فلا يرد ان المثال غير مطابق للممثل له ولا يحتاج الى ان يقال حذف تنوين اجمال للضرورة والافعال في هذه الامثلة كلها بصيغة الامر لا ان بعضها ماض كما توهم ثم ان الش كانه جعل بعض هذه الابواب ذا مثالين اشارة الى انه قد تجوز ان بمصدر افراد كل باب منها وان اختلف اوزان مصادر مجردات تلك الافراد وذلك لاختلاف ظه في مجرد ماسوى تدحرج وتلملم واما فيهما فلان المصدر السماعي في مجرد تلملم جاء للام بفتح اللام مع الكسر ولم يجيء في مجرد تدحرج الادحراج بالكسر (قوله واحرنجم احرنجاما) اكتفى في هذا الباب بمثال واحد لان هذا الباب من المضاعف لا يكاد يوجد بخلاف تفعلل والملحقات به متحدة معه في الميزان بخلاف دحرج (قوله وزى تنزيا) هذا كما وقع في الشعر وهي « تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا » تنزي بضم التاء وفاعلها عايد الى امراة والتنزي التحريك والشهلة بفتح الشين العجوز شبه يدا تلك المراة اذا جذبت بها الدلو لتخرجه من البئر بيدي امراة ترقص صبيا (قوله كالخمرة) اه للنوع من لبس الخمار والعمامة والقميص (قوله هذا باب ابنية اسماء الفاعلين) اقول عبارة المتن ابنية اسماء الفاعلين وما قبلها وبعدها عبارة الش قيل قوله وفيه ابنية اسماء المفعولين نص في ان الش قرء الفاعلين بصيغة الجمع والصواب انه بصيغة التثنية بحمل اسم الفاعل على اعم منه ومن الصفة المشبهة وتسمية اسم المفعول اسم فاعل ثم تثنيتها تغليبا ليطابق المنوان المعنون به ولئلا يلزم جمع غير العلم العالم بالواو والنون ولم يقل اسم الفاعلين بصيغة المفرد وارادة الجنس للتنبيه على كثرة اوزان كل منها اقول الحق انه بصيغة الجمع لكن بعد التغليبين الاول تغليب اسم الفاعل على الصفة المشبهة الثاني تغليب الفاعل العاقل على الفاعل الذي لا يكون عاقلا ولم يقصد باسماء الفاعلين ما يشمل اسم المفعول لما نذكر بعيد هذا ولهذا ذكره الش له عند نفسه فان قلت اسم الفاعل مركب اضافي وقد سبق ان المركب الاضافي لا يجمع هذا الجمع قلت ما جمع هذا الجمع ههنا هو المضاف اليه لا المركب وبينهما فرق فافهم (قوله وفيه ابنية اسماء المفعولين) لم يقل اسماء المفعولين مع كونه اخصر اشارة الى ان المص ذكر ابنيتها في ضمن ابنية اسماء الفاعلين بالتبع تنبيها على ان ابنية اسماء الفاعلين انما هي اهم بان يذكر ومما يدل على ذلك

فهو غاذ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب (وهو قليل) مقصور على السماع (في فعلت) بضم العين (وفعل) بكسرها حال كونه (غير معدى) كحمض فهو حامض وأمن فهو آمن (بل قياسه) اي فعل بالكسر اي اتيان الوصف منه في الاعراض (فعل و) في الخلقة والالوان (افعل) وفيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن (فعلان نحو اشر) وفرح (ونحو صديان) وعطشان وشبعان وريان (ونحو الاجهر) وهو الذي لا يبصر في الشمس والاحول والاعور والاخضر (وفعل) بسكون العين (اولى وفعيل بفعل) بضمها من فاعل وغيره (كالضخم) والفعل ضخم (والجميل والفعل جمل وافعل) فيه قليل مقصور على السماع كخطب فهو اخطب (و) كذا (فعل) بفتح العين كبطل فهو بطل وفعال بفتح الفاء كجبن فهو جبان وبضمها كشجع فهو شجاع وفعل بضم الفاء والعين كجنب فهو جنب وفعل بكسر الفاء وسكون العين كعفز فهو عفر (وبسوى الفاعل قد يغنى) بفتح الياء والنون (فعل) كشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وعف فهو عفيف وجميع ماذكر غير وزن فاعل صفات مشبهة (و) على (زنة المضارع) ياتي (اسم فاعل من غير ذي الثلاث) مجردا او مزيدا (كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا) مفتوحا كان في المضارع او مكسورا (وضم ميم زائد قد سبقا) اول الكلمة كمدحرج ومكرم ومفرح ومتعلم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنس ومعشوشب ومتدحرج ومحرنجم (وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر) والمدحرج والمكرم الى اخره (وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد) فهو مقصود (وناب نقلا) اي سماعا (عنه) اي عن وزن مفعول ثلاثة اشياء احدها (ذو فعيل) ويستوي فيه المذكر والمؤنث (نحو فتاة او فتى كحيل) بمعنى مكحول وثانيها فعل كقبض بمعنى مقبوض وثالثها فعل كذبح بمعنى مذبوح ذكرهما في شرح الكافيه ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال مررت برجل ذبح كبشه ولا صريع غلامه واجازه ابن عصفور هذا باب ﴿اعمال الصفه المشبهة باسم الفاعل﴾ (صفة استحسن جر فاعل معنى بها) بعد تقدير تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها هي (المشبهة اسم الفاعل) فخرج بما ذكره نحو زيد ضارب اخوه وبما زدته زيد كاتب ابوه واستحسان جر الفاعل بها بان تضاف اليه يدرك بالنظر في المعنى (و) تخالف اسم الفاعل في ان (صوغها) لا يكون الا (من لازم لحاضر) وفي انها تكون مجارية للمضارع (كطاهر القلب) وغير مجارية له بل هو الغالب نحو (جميل الظاهر وعمل اسم فاعل المعدى) ثابت (لها على الحد الذي قد حدا) في اسم الفاعل وهو الاعتماد على ماذكر نحو زيد حسن الوجه لكن النصب

انه قدم بيان ابنية الصفة المشبهة التي لم يذكر وبما يدل على ذلك انه قدم ابنية الصفة المشبهة التي لم يذكر عملها بعد على بيان ابنية اسم المفعول الذي ذكر عمله عقب عمل اسم الفاعل فتنبه (قوله فهو غاذ) اقول كان المتعارف بينهم عند ارادة ان يقولوا ان الوصف من الفعل الفلاني هو الفلان صدر وا هذا الوصف بلفظ هو ان كان غير اسم المفعول وبلفظ ذاك ان كان اسم مفعول فيقولون ضرب فهو ضارب وذاك مضروب ولا بد ههنا من بيان نكتتين الاولى نكتة ادخال الفاء على لفظ هو وبيان المرجع والمشار اليه فقيل انه فاء جزاء حذف شرطه والمرجع او المشار اليه اسم الفاعل واسم المفعول اي اذا ثبت ان ضرب فعل فاسم فاعله ضارب مثلا وقيل الفاء للتفريع والمرجع او المشار اليه فاعل ذلك الفعل او مفعوله ومعناه ظه ولا يبعد ان يكون على هذا ايضا فاء جزائية الثانية نكتة اختصاص الضمير باسم الفاعل واسم الاشارة باسم المفعول وهي ان ما حكم عليه بالضارب مثلا ذات ذات صفة ناشئة من تلك الذات فلم يتميز تلك الذات عن تلك الصفة غاية التميز فكانهما متحدتان فناسب ان يعبر عنه بالضمير لكونه موضوعا للذات فقط وهذا بخلاف اسم المفعول فان ما حكم عليه بالمضروب مثلا هو ذات ذات صفة غير ناشئة من تلك الذات بل واقعة عليها فاشتمالها على الذات والصفة في غاية الوضوح فناسب ان يعبر باسم الاشارة الموضوعة للاشارة الى الذات والصفة هذا ما ظهر لى في هذا المقام (قوله اي سال) يقال غذ الماء والدم اي جرى وسال ومصدره الغذو وهي بالذال المعجمة (قوله نحو اشر) يقال فلان اشر اي كثير الفرح (قوله وثانيها فعل) ظه ان فعل وفعل بمعنى المفعول من المجازات الشايعة واصلهما موضوعان للمعنى المصدري كالخلق والقسم (قوله بعد تقدير اه) الظرف متعلق بقوله جر او بقوله استحسن (قوله فخرج بما ذكره اه) اعلم ان استحسان جر الفاعل غير متحقق في اسم الفاعل المتعدي وكذا في اسم الفاعل اللازم بعد تقدير التحويل واما فيه قبل تقدير التحويل متحقق لا يفهم من كلام الشه ههنا فاخرج الاول من تقييد المص والثالث مما ذكره نفسه وكانه لم يتعرض لاخراج الثاني لعدم وجوده (قوله زيد كاتب ابوه) ان اراد بالكاتب ما ثبت له الكتابة بالفعل فهو اسم فاعل متعد خارج عن كلام المص وان اراد به ما ثبت له ملكة الكتابة فلا معنى لاخراجه لانه صفة مشبهة اللهم الا ان يريد بالكاتب ما يقابل الشاعر او بمعنى موقع الكتابة مع قطع النظر عن تعلقه بمفعول (قوله واستحسان جر الفاعل اه) اشارة الى جواب اعتراضي اورده ابن الناظم على هذا التعريف وحاصل اعتراضه ان العلم بذلك الاستحسان موقوف على العلم بكون الصفة مشبها فلو عكس دار وحاصل الجواب ان العلم بهذا الاستحسان لا يتوقف على العلم بكون الصفة مشبهة بل هو حاصل بمحض النظر الى المعنى اقول يمكن استنباط هذا الجواب من كلام المص بجعل قوله معنى تميز النسبة قوله استحسن لا للفاعل ثم لا يخفى عليك ان ادراك هذا الاستحسان بالنظر الى المعنى بعد تقدير التحويل في الصفة وقبله في اسم الفاعل لا بعده مجرد ادعاء ظاهر افتفطن (قوله هنا على التشبيه) اي في هذا المثال الذي هي فيه معرفة (قوله ذا سببية) قد تقدم معنى ذلك عنا في اول باب الاشتغال فارجع اليه (قوله وهو المتنازع فيه) اي هو مفعول تنازع فيه الافعال الثلثة اي قوله ارفع وانصب واجرر (قوله لكن هذا ضعيف) اعلم ان مسايل الصفة المشبهة على ما ذكره المص ست وثلثون مسئلة وهي على ما قرره الشه على اربعة اقسام

هنا على التشبيه بالمفعول بخلافه ثمة (و) مما خالفت فيه اسم الفاعل ان (سبق ما تعمل فيه مجتنب) لفرعيتها بخلاف غير معمولها كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها (و) ان (كونه ذا سببية) بان اتصل بضمير موصوفها لفظا او معنى (وجب) نحو زيد حسن وجهه وحسن الوجه اي منه بخلاف غير المعمول (فارفع بها) على الفاعلية (وانصب) على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة (وجر) بالاضافة حال كونها (مع ال ودون ال) وقوله (مصحوب ال) هو المتنازع فيه نحو رايت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورايت رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه وعطف على مصحوب ال قوله (وما اتصل بها) اي بالصفة حال كونه (مضافا) الى ما فيه ال او الى الضمير او الى مضاف الى الضمير او الى مجرد فالاول نحو رايت الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورايت رجلا حسنا وجه الاب وحسنا وجه الاب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب والثاني نحو رايت الرجل الحسن وجهه والحسن وجهه ولا تجر كما ياتي ورايت رجلا حسنا وجهه وحسن وجهه لكن هذان ضعيفان والثالث نحو رايت الرجل الحسن وجه ابيه والحسن وجه ابيه ولا تجر كما سياتي ورايت رجلا حسنا وجه ابيه وحسنا وجه ابيه وحسن وجه ابيه لكن هذان ضعيفان والرابع نحو رايت الرجل الحسن وجه اب لكنه قبيح والحسن وجه اب ولا تجر كما سياتي ورايت رجلا حسنا وجه اب لكنه قبيح وحسنا وجه اب وحسن وجه اب (او مجردا) عطف على مضافا نحو رايت الرجل الحسن وجه لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كما سياتي ورايت رجلا حسنا وجه لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه (ولا تجرر بها) حال كونها (مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها) فلا تقل الحسن وجهه او وجه ابيه او وجه اب (وما لم يخل) مما ذكر (فهو بالجواز وسما) وقد سبق ذلك مشروحا ممثلا مبينا فيه الحسن والضعيف والقبيح ولله الحمد هذا باب ﴿ التعجب ﴾ وله صيغ كثيرة نحو «كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم» سبحان الله ان المؤمن

ضعيف وقبيح وممتنع وحسن فاما وجه الضعف فاحد الامرين الاول نصب الصفة المجردة من ال المعمول المعرفة ومنشاء ذلك ان الصفة اذا كانت مجردة عن ال ضعف شبهها بالفعل وذلك سبب لئلا يعمل العمل المجازي المحتاج الى قوة العامل وذلك النصب على التشبيه بالمفعول واما اذا كانت مصحوبة لال الموصولة كما هو الحق عندنا وعند الشيء يأول الصفة بالفعل كاسم الفاعل المعرف بها فقويت مشابهتها بالفعل فعملت عمل المجازي ايض بلا ضعف وكذا اذا كانت مجردة وعملت النصب في المعمول النكرة فان النصب على التميز وهو عمل حقيقي يمكن ان يعمله كل عامل قويا او ضعيفا وذلك الوجه موجود في اربع مسايل الثاني جر الصفة المجردة عن ال المضاف الى ضمير موصوف او المضاف الى ضميره ومنشاء الضعف على هذا مشابهة اضافتها باضافة الشيء الى نفسه لان المضاف الى الشيء بواسطة مضاف واحد او اكثر ينسب الى ذلك المضاف اليه البتة فكانه اضيف اليه ايضا ومصداق ذلك المضاف اليه متحد مع مصداق الصفة المجردة عن ال المضاف الى الضمير بواسطة او بواسطتين وهذا القسم موجود في مسئلتين واما اذا كانت مصحوبة لال فالمضاف اليه الاخير جزء لمصداق الصفة لا عينه لكنه ممتنع لما سنذكر والمشابهة لاضافة الشيء الى نفسه وان لم يكن بمنزلة اضافة الشيء الى نفسه في الامتناع الا انه ضعيف جدا واما وجه القبح فهو خلو الصفة وما بعدها عما يربط بالموصوف والرابط في الصفة هو الضمير لا غيره وفيما بعده اما الضمير او اللام المشار به الى الموصوف كالضمير وذلك في اربع مسايل واما وجه الامتناع فهو خلو اضافة الصفة عن التخفيف وعن التخلص عن حذف الرابط وعن المجاز كما في بعض صور اضافتها الى معمولها وذلك ايضا في اربعة مسايل واما وجه الحسن فهو خلو المسئلة عن وجه الضعف والقبح والامتناع وذلك موجود في اثنتين وعشرين مسئلة فاحفظها (قوله لا يبخس) اي لا ينقص من الحق فان البخس هو النقص عن الحق (قوله واها لليلى اه) قد تقدم شرح هذا البيت مفصلا في باب اعراب الاسماء الستة (قوله حال كونه) لم يجعل الظرف متعلقا بانطق ترجيحا للمستقر على اللغو واشارة الى ان تاخر افعل عن لفظ ما بالوضع لا بالنطق فقط (قوله النكرة) احتراز

لا ينجس «واها لليلى ثم واها واها» والمبوب له في النحو صيغتان اشار اليهما بقوله (بافعل انطق) حال كونه (بعدما) النكرة ان اردت (تعجبا اوجيء بافعل) وهو خبر بصيغة الامر (قبل) فاعل له (مجرور ببا) زائدة لازمة (وتلو افعل) اي الذي بعده (انصبنه) مفعولا وتلو افعل اجرره كما تقدم (كما او في خليلينا واصدق بهما وحذف ما منه تعجبت) وابقاء صيغة التعجب (استبح ان كان عند الحذف معناه يضح) ولا يلتبس كقوله تعالى «اسمع بهم وابصر» وقول علي رضي الله عنه « جزي الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما» (وفي كلا الفعلين) افعل وافعل به (قدما لزما منع تصرف بحكم) من جميع النحاة (حتما) اي نفذ وهما نظير اليس وعسى وهب وتعلم (وصغهما من) فعل (ذي) احرف (ثلاث) بخلاف دحرج وانطلق واقتدر واستخرج واحمر واحرنجم (صرفا) بخلاف نعم وبئس (قابل فضل) اي زيادة كعلم وحسن بخلاف نحو مات وفني (تم) بخلاف كان وكاد (غير) فعل (ذي انتفاء) اي منفي بخلاف نحو ما عاج به الدواء وما ضربت زيدا (وغير) فعل (ذي وصف يضاهي اشهلا

عن قول من يقول انها موصولة ما بعدها صلتها وخبرها محذوف وهو شيء عظيم والمراد بالنكرة التامة اي الموصوفة بوصف مقدر وقيل ما استفهامية وهذا احسن المذاهب لكن القايل به نادر ولهذا لم يتعرض له كثير من النحاة واحتمل كونه موصوفة ناقصة على ان يكون ما بعده صفته وخبره محذوف فاقله اربعة احتمالات كونه نكرة تامة وناقصة واستفهامية وموصولة (قوله ان اردت اه) اشارة الى ان الامر بالنطق مشروط بوجود التعجب وارادة اظهاره ولهذا لم يجعل قوله تعجبا مفعولا له ادخالا (قوله وهو خبر) اي بحسب ظاهر المعنى والا فالتعجب من الانشائيات (قوله قبل فاعل) احترازا عن قول من يقول انه مفعول والباء للتعدية والفاعل مضمر فيه عايد الى المصدر المستفاد منه والمعنى على الاول من قولنا احسن بزيد صار زيد ذا حسن شديد وعلى الثاني جعل الحسن زيدا ذا حسن شديد وليعلم ان ما افعل مط وافعل به على المذهب الثاني مبنيان على اسناد الفعل الى المصدر فان ما مطلقا عبارة عما يشتق منه الفعل ومعنى قولنا ما احسن زيدا احسن احسنه (قوله لازمة) لكن قد يحذف من ان كما يجيء في قول الشاعر «واحبب الينا ان يكون المقدما» (قوله وابقاء صيغة التعجب) لما كان المتعجب منه حقيقة في التعجب بالاصالة ما استفيد من الفعل والمراد هنا معروضة مجاز انبه بهذا القول على ذلك لئلا يتوهم ان المستباح حذف نفس الفعل (قوله يضح) هذا بالضاد المعجمة من الوضوح والى هذا اشار بقوله لا يلتبس فان الوضوح كانه ضد الالتباس (قوله جزى الله) اه قاله مولانا امير المؤمنين عليه السلام وربيعة مفعول جزى والعفة حفظ الشخص كل عضوه او فرجه بخصوصه عن المعاصي والكرم هنا بمعنى النجابة او مبدء الاعطاء والله اعلم (قوله قدما) اي نفذ بالذال المعجمة اي المراد بالحتم المعنى التضمني (قوله وهما نظيرا اه) الاول نظير ليس وعسى والثاني نظير هب وتعلم (قوله من فعل) لم يبين ما يخالف الفعل لعدم صوغ التعجب منه قياسا بالاتفاق بخلاف ساير المخالفات فان التعجب مصوغ منها ولو بالخلافة والاختلاف (قوله نحو مات وفنى) ان كان المراد بالموت زهوق الروح من اخر اجزاء البدن فلا شك انه دفعي لا يتحقق الا في الان ولا يقبل الفضل والنقصان وان كان المراد به ما يركب من زهوقها عن كل عضو من البدن فلا يخفى انه تدريجي يقبل ذلك كما وكيفا وكذا ما بمعنى الزوال (قوله في كونه على افعل) لم يقل في دلالته على اللون والعيب والحلي لان اشهل لا يدل على العيب والحلي ولان مطلق العيب لا يجيء وصفه على افعل بل لا قاعدة له (قوله نحو عنيت بحاجتك) قد مر ان المراد بالعناية جعل الشخص ذا قصد وهو من فعل الله تعالى فلا يستعمل لغيره الا مجهولا فالمراد باللازم اللازم الاضافي ومن جعلها بمعنى صيرورة الشخص ذا قصد فقرء فعلها معلوما وسيجيء مثل هذا في اخر هذا الكتاب (قوله واعظم بما ضرب) لفظ ما مصدرية اي بضربه (قوله ومثل ابن الناظم) اه قد عرفت الحال في التعجب

في كونه على افعل بخلاف ذي الوصف المضاهية نحو سود وعور (وغير) فعل (سالك سبيل فعلا) في كونه مبنيا للمفعول بخلاف السالك ذلك نحو ضرب وشتم لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك نحو عنيت بحاجتك فيقال ما اعناه (واشددا واشدا وشبههما) كا كثروا كثر به (يخلف) في التعجب (ما بعض الشروط عدما) بان كان زائدا على ثلاثة احرف او وصفه على افعل او ناقصا نحو ما اشد دحرجته وحمرته واشدد بكونه مستقبلا وكذا ان كان منفيا او مبنيا للمفعول لكن مصدرهما مؤول نحو ما اكثر ان لا تقوم واعظم بان يضرب ومثل ابن الناظم للذي لا يقبل الفضل بما افجع موته وافجع بموته وقال ابن هشام لا يتعجب منه البتة (ومصدر) الفعل (العادم) للشروط (بعد) اي بعد اشد (ينتصب وبعد افعل) اي اشدد (جره بالباء يجب) كغيره كما تقدم (وبالندور) اي القلة (احكم لغير ما ذكر) كقولهم ما اذرعها من امرأة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل وما اخصره من اختصر وما اعساه واعس به من عسى وما احمقه من حمق فهو احمق فانه سمع ذلك (ولا تقس على الذي منه اثر) اي روى عن العرب في كل ما شابهه (وفعل هذا الباب لن يقدما معموله) عليه (ووصله به الزما) بلا خلاف فيهما (وفصله) عن معموله (بظرف او بحرف جر مستعمل) نظما ونثرا كقوله وقال نبي المسلمين «تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما» وقول عمرو بن معديكرب «ما احسن في الهيجاء لقاءها» (والخلف في ذاك) الفصل هل يجوز او لا (استقر) فذهب الجرمي وجماعته الى الجواز والاخفش والمبرد الى المنع هذا باب ﴿نعم وبئس وماجرى مجراهما﴾ في المدح والذم من حبذا وساء ونحوهما (فعلان غير متصرفين نعم وبئس) لدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما في كل اللغات واتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي وذهب الكوفيون على ما نقله الاصحاب عنهم في مسائل الخلاف الى انهما اسمان وقال ابن عصفور لم يختلف احد في انهما فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما الى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان والكسائى اسميتان محكيتان بمنزلة تابط شرا انقلا عن اصلهما وسمى بهما المدح والذم (رافعان اسمين) فاعلين لهما (مقارني ال) الجنسية نحو «فنعم المولى ونعم النصير» (او مضافين لما قارنها) او لمضاف لما قارنها (كنعم عقبى الكرما)

من الموت وامثاله لكن صوغ الفعل من نفس الموت غير واقع البتة ولو اريد التعجب منه فبالخلافة ثم اقول ويمكن التعجب عن الموت بحسب الكم بنحو قولنا ما اكثر موت قبيلة فلان (قوله بما افجع موته) هذا من الفجع كالوجع بمعنى صيرورة الشيء ذا مصيبة او ذا غم او ذا الم ووجع والظاهر ان المراد هو المعنى الاخير (قوله وقال ابن هشام) اه بناء مقال ابن هشام اما على ان معنى الموت زهوق الروح من اخر اجزاء البدن كما سبق او على ان التعجب ان كان على سبيل الخلافة فالمفعول هو التعجب منه حقيقة والتعجب في هذا المثال انما هو في وجع الموت لا من نفسه لا يق التعجب ونحو ما اشد دحرجة انما هو في شدة ايضا لا في نفسه لانا نقول شدة الدحرجة مرتبة من مراتب الدحرجة (قوله ما اذرعها) هذا مشتق من الذراع كالعطار كما اشار اليه الشارح ولا يستعمل للذراع فعل حتى ينسب اشتقاقه اليه فهذا ما يخالف الصوغ عن الفعل (قوله وما اخصره) هذا بالخاء المعجمة والصاد المهملة (قوله وقال نبي المسلمين اه) قاله عباس بن مرداس وهو من المؤلفة قلوبهم والمعني واضح (قوله فالبصريون اه) وجه قول البصريين على زعم ابن عصفور تصدير الجملتين بالفعل ووجه قول الكسائي على زعمه هو انهما في الاصل وان كانتا جملتين الا انهما بعد ذلك وضعتا لانشاء المدح والذم وحكى فيهما اعرابهما السابق على الوضع فصارتا اسميتين فكونهما جملتين باعتبار هذا الوضع لكن لا يخفى ان مراد الكسائي لو كان ذلك لكان التعبير عنهما بالجملتين الفعليتين احسن لان اثبات صفة الموصوف معبر عنه بلفظ ينبغي ان يكون من حيث استحقاقه للتعبير عنه بهذا اللفظ وقيل مراد البصريين على زعم ابن عصفور ان المخصوص خبر لمحذوف فقولنا نعم الرجل زيد مثلا جملة فعلية ومراد الكسائي على زعمه ان المخصوص مبتدأ مؤخر ما قبله خبره فيكون القول المذكور جملة اسمية وهذا خطأ لان الكلام في نعم الرجل فقط لا في نعم الرجل زيد (قوله رافعا اسمين) تثنية

ونعم ابن اخت القوم (ويرفعان مضمرا) مستترا (يفسره مميز) بعده (كنعم قوما معشره) وبئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله ص «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت» ﴿تتمة﴾ حكى الاخفش ان ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة (وجمع) بين (تمييز وفاعل ظهر) كنعم الرجل رجلا مثلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) فذهب سيبويه والسيرافي الى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له والمبرد الى الجواز واختاره المصنف قال لان التمييز قد يجاء به توكيدا كما سبق ومنه قوله «والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا» وقوله «ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا» (وما مميز) عند الزمخشري وكثير من المتاخرين فهي نكرة موصوفة (وقيل) اي قال سيبويه وابن خروف هي (فاعل) فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة اخرى (في نحو) قولك (نعم ما يقول الفاضل) وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي بئس ما اشتروا به انفسهم ومال المصنف في شرح الكافية الى ترجيح القول الثاني (ويذكر المخصوص) بالمدح والذم (بعد) اي بعد نعم وبئس وفاعلهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل ابو لهب وهو اما (مبتدأ) خبره الجملة قبله (او خبر اسم) محذوف (ليس يبدو) اي يظهر (ابدا) كما ذكرت في ذلك في اخر باب الابتداء (وان يقدم) هو او (مشعر به كفى) ذلك عن ذكره بعد (كالعلم نعم المقتنى والمقتفى) ونحو انا وجدناه صابرا نعم العبد (واجعل كبئس) في جميع ما تقدم (ساء) نحو ساء مثلا القوم وساء الرجل زيد وساء غلام القوم زيد ولك ان تقول هل هي مثلها في الاختلاف في فعليتها (واجعل فعلا) بضم العين المصوغ (من ذي ثلاثة كنعم) وبئس (مسجلا) نحو علم الرجل زيد وكبرت كلمة تخرج من افواههم وفي فاعله الوجهان الاتيان في فاعل حب وقوله مسجلا اي مطلقا اشار به الى خلاف قائل بما ذكر في علم وجهل وسمع (ومثل نعم) في معناها وحكمها (حبذا) كقوله

الاسمين باعتبار توزيعها على الفعلين لا باعتبار كونهما معا لكل واحد من الفعلين لان الكلام في الفاعل ولان رفع المخصوص ليس بالفعلين (قوله ونعم ابن اخت القوم) وهذا بعض من بيت هو هكذا «ونعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمايل» قاله ابو طالب عم النبي ص والفاء للعطف ويروى بالواو وغير مكذب اسم مفعول وزهير مخصوص بالمدح وهو اسم رجل وحسام اي سيف وهو صفته معنى وكذا قوله مفرد بالفتح اى منفرق والحمايل جمع حمالة بالكسر وهي بالفارسية بند شمشير (قوله وجمع تمييز) اه الافعال المفيدة للاضافة كالجمع والتفريق والقرب والبعد ينبغي ان يجعل المتحرك من المضافين فاعلها والمضاف الاخر مفعولا لها اذا كان المتحرك احدهما فقط واما اذا كان كلاهما متحركين او لم يكن احد منهما متحركا بل يوجدان معا بالاضافة المذكورة فلم يذكر لهذه الافعال فاعل بل يكفي بتقييدها بالبين على ان ظرفا والمعنى وقع الجمع او التفريق او نحوهما هذا بحسب الحقيقة واما عند ارادة المجاز فقد يتخلف عن ذلك ولما كان كلام المص هذا من القسم الرابع قدر الش لفظ البين (قوله والتغلبيون بئس اه) قاله جرير في هجو اخطل وهو من بني تغلب وهم من نصارى العرب بقرب الروم والمراد بالفحل رجالهم وبالام نسائهم والزلاء كحمراء اللاصقة العجز خفيفة الالية والمنطيق مبالغة من النطق والمراد به ههنا المراة التي وضعت شيئا من القطن ونحوه على اليتها ليراها الناس سمينة الالية فيرغبون بها وهذا من داب فواحش العرب (قوله ولقد علمت بان دين اه) قاله ابو طالب عم النبي صلى الله عليه واله والمنى واضح وهذا ما يصرح باسلامه (قوله نعم ما يقول الفاضل) ان كان ما معرفة ناقصة اي موصولة فالتقدير نعم ما يقوله قول الفاضل او مقوله وان كانت تامة اي موصوفة بوصف القدر فالجملة التي بعدها قامت مقام المخصوص والمعنى نعم شيء حسن يقوله الفاضل اي قوله او مقوله (قوله محذوف) اي لا منوي (قوله هو او مشعر) لما كان قوله مشعر به مشعرا بان العلم في المثال ونحوه ليس مخصوصا بل مشعرا به مع انه مخصوص قدر قوله هو لدفع هذا الاشعار (قوله ولك ان تقول اه) يعني ان حذف وجه الشبه في المتن يشعر بعمومه وعمومه يقتضي ان يكون ساء مثل بئس في الاختلاف في الفعلية وان تشك فيه وتسأل عنه مع ان الظه

في كونه على افعل بخلاف ذي الوصف المضاهية نحو سود وعور (وغير) فعل (سالك سبيل فعلا) في كونه مبنيا للمفعول بخلاف السالك ذلك نحو ضرب وشتم لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك نحو عنيت بحاجتك فيقال ما اعناه (واشددا واشدا وشبههما) كاكثر واكثر به (يخلف) في التعجب (ما بعض الشروط عدما) بان كان زائدا على ثلاثة احرف او وصفه على افعل او ناقصا نحو ما اشد دحرجته وحمرته واشدد بكونه مستقبلا وكذا ان كان منفيا او مبنيا للمفعول لكن مصدرهما مؤول نحو ما اكثر ان لا تقوم واعظم بان يضرب ومثل ابن الناظم للذي لا يقبل الفضل بما افجع موته وافجع بموته وقال ابن هشام لا يتعجب منه البتة (ومصدر) الفعل (العادم) للشروط (بعد) اي بعد اشد (ينتصب وبعد افعل) اي اشدد (جره بالبا يجب) كنظيره كما تقدم (وبالندور) اي القلة (احكم لغير ما ذكر) كقولهم ما اذرعها من امرأة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل وما اخصره من اختصر وما اعساه واعس به من عسى وما احمقه من حمق فهو احمق فانه سمع ذلك (ولا تقس على الذي منه اثر) اي روى عن العرب في كل ما شابهه (وفعل هذا الباب لن يقدما معموله) عليه (ووصله به الزما) بلا خلاف فيهما (وفصله) عن معموله (بظرف او بحرف جر مستعمل) نظما ونثرا كقوله وقال نبي المسلمين «تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما» وقول عمرو بن معديكرب «ما احسن في الهيجاء لقاءها» (والخلف في ذاك) الفصل هل يجوز اولا (استقر) فذهب الجرمي وجماعته الى الجواز والاخفش والمبرد الى المنع هذا باب ❊ نعم وبئس وما جرى مجراهما ❊ في المدح والذم من حبذا وساء ونحوهما (فعلان غير متصرفين نعم وبئس) لدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما في كل اللغات واتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي وذهب الكوفيون على ما نقله الاصحاب عنهم في مسائل الخلاف الى انهما اسمان وقال ابن عصفور لم يختلف احد في انهما فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما الى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان والكسائي اسميتان محكيتان بمنزلة تابط شرا نقلا عن اصلها وسمي بها المدح والذم (رافعان اسمين) فاعلين لهما (مقارني ال) الجنسية نحو «فنعم المولى ونعم النصير» (او مضافين لما قارنها) او لمضاف لما قارنها (كنعم عقبى الكرما)

من الموت وامثاله لكن صوغ الفعل من نفس الموت غير واقع البتة ولو اريد التعجب منه فبالخلافة ثم اقول ويمكن التعجب عن الموت بحسب الكم بنحو قولنا ما اكثر موت قبيلة فلان (قوله بما افجع موته) هذا من الفجع كالوجع بمعنى صيرورة الشيء ذا مصيبة او ذا غم او ذا الم ووجع والظاهر ان المراد هو المعنى الاخير (قوله وقال ابن هشام) اه بناء مقال ابن هشام على ان معنى الموت زهوق الروح من اخر اجزاء البدن كما سبق او على ان التعجب انكان على سبيل الخلافة فالمفعول هو التعجب منه حقيقة والتعجب في هذا المثال انما هو في وجع الموت لا من نفسه لا بق التعجب ونحو ما اشد دحرجة انما هو في شدة ايضا لا في نفسه لانا نقول شدة الدحرجة مرتبة من مراتب الدحرجة (قوله ما اذرعها) هذا مشتق من الذراع كالعطار كما اشار اليه الشارح ولا يستعمل للذراع فعل حتى ينسب اشتقاقه اليه فهذا مما يخالف الصوغ عن الفعل (قوله وما اخصره) هذا بالخاء المعجمة والصاد المهملة (قوله وقال نبي المسلمين اه) قاله عباس بن مرداس وهو من المؤلفة قلوبهم والمعني واضح (قوله فالبصريون اه) وجه قول البصريين على زعم ابن عصفور تصدير الجملتين بالفعل ووجه قول الكسائي على زعمه هو انهما في الاصل وان كانتا جملتين الا انهما بعد ذلك وضعتا لانشاء المدح والذم وحكى فيهما اعرابهما السابق على الوضع فصارتا اسميتين فكونهما جملتين باعتبار هذا الوضع لكن لا يخفى ان مراد الكسائي لو كان ذلك لكان التعبير عنهما بالجملتين الفعليتين احسن لان اثبات صفة الموصوف معبر عنه بلفظ ينبغي ان يكون من حيث استحقاقه للتعبير عنه بهذا اللفظ وقيل مراد البصريين على زعم ابن عصفور ان المخصوص خبر لمحذوف فقولنا نعم الرجل زيد مثلا جملة فعلية ومراد الكسائي على زعمه ان المخصوص مبتدأ مؤخر ما قبله خبره فيكون القول المذكور جملة اسمية وهذا خطأ لان الكلام في نعم الرجل فقط لا في نعم الرجل زيد (قوله رافعا اسمين) تثنية

ونعم ابن اخت القوم (ويرفعان مضمرا) مستترا (يفسره مميز) بعده (كنعم قوما معشره) و بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله ص «من توضأ يوم الجمعة فبها» ونعمت ﴿تتمة﴾ حكى الاخفش ان ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة (وجمع) بين (تمييز وفاعل ظهر) كنعم الرجل رجلا مثلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) فذهب سيبويه والسيرافي الى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له والمبرد الى الجواز واختاره المصنف قال لان التمييز قد يجاء به توكيدا كما سبق ومنه قوله «والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا» وقوله «ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا» (وما مميز) عند الزمخشري وكثير من المتاخرين فهي نكرة موصوفة (وقيل) اي قال سيبويه وابن خروف هي (فاعل) فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة اخرى (في نحو) قولك (نعم ما يقول الفاضل) وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي بئس ما اشتروا به انفسهم ومال المصنف في شرح الكافية الى ترجيح القول الثاني (ويذكر المخصوص) بالمدح والذم (بعد) اي بعد نعم وبئس وفاعلهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل ابو لهب وهو اما (مبتدأ) خبره الجملة قبله (او خبر اسم) محذوف (ليس يبدو) اي يظهر (ابدا) كما ذكرت في ذلك في اخر باب الابتداء (وان يقدم) هو او (مشعر به كفى) ذلك عن ذكره بعد (كالعلم نعم المقتنى والمقتفى) ونحو انا وجدناه صابرا نعم العبد (واجعل كبئس) في جميع ما تقدم (ساء) نحو ساء مثلا القوم وساء الرجل زيد وساء غلام القوم زيد ولك ان تقول هل هي مثلها في الاختلاف في فعليتها (واجعل فعلا) بضم العين المصوغ (من ذي ثلاثة كنعم) وبئس (مسجلا) نحو علم الرجل زيد وكبرت كلمة تخرج من افواههم وفي فاعله الوجهان الاتيان في فاعل حب وقوله مسجلا اي مطلقا اشار به الى خلاف قائل بما ذكر في علم وجهل وسمع (ومثل نعم) في معناها وحكمها (حبذا) كقوله

الاسمين باعتبار توزيعها على الفعلين لا باعتبار كونها معا لكل واحد من الفعلين لان الكلام في الفاعل ولان رفع المخصوص ليس بالفعلين (قوله ونعم ابن اخت القوم) وهذا بعض من بيت هو «كذا» ونعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمايل» قاله ابو طالب عم النبي ص والفاء للعطف وروى بالواو وغير مكذب اسم مفعول وزهير مخصوص بالمدح وهو اسم رجل وحسام اي سيف وهو صفته معنى وكذا قوله مفرد بالفتح اى مفرق والحمايل جمع حمالة بالكسر وهي بالفارسية بند شمشير (قوله وجمع تمييز) اه الافعال المفيدة للاضافة كالجمع والتفريق والقرب والبعد ينبغي ان يجعل المتحرك من المضافين فاعلها والمضاف الاخر مفعولا لها اذا كان المتحرك احدهما فقط واما اذا كان كلاهما متحركين او لم يكن احد منهما متحركا بل يوجدان معا بالاضافة المذكورة فلم يذكر لهذه الافعال فاعل بل يكفي بتقييدها بالبين على ان ظرفا والمعنى وقع الجمع او التفريق او نحوهما هذا بحسب الحقيقة واما عند ارادة المجاز فقد يتخلف عن ذلك ولما كان كلام المص هذا من القسم الرابع قدر الش لفظ البين (قوله والتغلبيون بئس اه) قاله جرير في هجو اخطل وهو من بني تغلب وهم من نصارى العرب بقرب الروم والمراد بالفحل رجالهم وبالام نسائهم والزلاء كحمراء اللاصقة العجز خفيفة الالية والمنطيق مبالغة من النطق والمراد به ههنا المراة التي وضعت شيئا من القطن ونحوه على اليتيها ليراها الناس سمينة الالية فيرغبون بها وهذا من داب فواحش العرب (قوله ولقد علمت بان دين اه) قاله ابو طالب عم النبي صلى الله عليه واله والمعنى واضح وهذا مما يصرح باسلامه (قوله نعم ما يقول الفاضل) ان كان ما معرفة ناقصة اي موصولة فالتقدير نعم ما يقوله قول الفاضل او مقوله وان كانت تامة اي موصوفة بوصف القدر فالجملة التي بعدها قامت مقام المخصوص والمعنى نعم شيء حسن يقوله الفاضل اي قوله او مقوله (قوله محذوف) اي لا منوي (قوله هو او مشعر) لما كان قوله مشعر به مشعرا بان العلم في المثال ونحوه ليس مخصوصا بل مشعرا به مع انه مخصوص قدر قوله وهو لدفع هذا الاشعار (قوله ولك ان تقول اه) يعني ان حذف وجه الشبه في المتن يشعر بعمومه وعمومه يقتضي ان يكون ساء مثل بئس في الاختلاف في الفعلية وان تشك فيه وتسأل عنه مع ان الظه

«يا حبذا جبل الريان من جبل» وقوله «فحبذا رباً وحب ديناً» والصحيح ان حب فعل ماض (والفاعل) له (ذا) وقيل الجملة اسم مبتدأ خبره ما بعده لانه لما ركب مع ذا غلب جانب الاسمية فجعل الكل اسماً وقيل المجموع فعل فاعله ما بعده تغليبا لجانب الفعل لما تقدم (وان ترد ذما فقل لا حبذا) كما قال الشاعر «الا حبذا اهل الملا» «غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا» (واول ذا) المتصلة بحب المخصوص بالمدح او الذم (اياً كان) مفرداً او مثنى او مجموعاً مذكراً كان او مؤنثاً (ولا تعدل بذا) بان تغير صيغتها بل ائت بها باقية على حالها نحو حبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات (فهو يضاهي المثلا) الجاري في كلامهم في قولهم من قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للجميع وهذا علة لعدم تغيره وعلله ابن كيسان بان المشار اليه بذا مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم مقامه فتقدير حبذا هند احبذا حسنها مثلا وفهم من قوله واول الى اخره ان مخصوصها لا يتقدم عليها وهو كذلك لما ذكر وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم ان في حب ضمير او ذا مفعول (وما سوى) لفظ كسر (ذا ارفع بحب) اذا وقع بعده على انه فاعله نحو حب زيد رجلا (او فجر بالبا) الزائدة نحو «وحب بها مقتولة حين تقتل» (ودون) وجود (ذا انضمام الحا) بضمة منقولة من العين (كثر) كالبيت السابق وفتحها ندر كقوله «وحب ديناً» ومع ذا وجب هذا باب ❊ افعل التفضيل ❊ (صغ من) فعل (مصوغ منه) صيغة (للتعجب افعل للتفضيل) نحو هذا افضل من زيد واعلم منه (واب) ان تصوغ افعل التفضيل من (الذي ابى) صوغ التعجب منه فلا تصغه من غير فعل ولا من زائد على ثلاثة الى اخر ما تقدم

عدم الخلاف في فعلية بساء (قوله الى خلاف قايل اه) هـذا اما بالاضافة اي خلاف شخص قايل واما بالتوصيف على ان يكون نسبة القول الى الخلاف تجوزا ثم وجه الخلاف سماع استعمال تلك الثلثة في المدح والذم من غير تغير حركة اصلها وكان المص لم يعبأ بهـذا الاستعمال فحكم بالاطلاق (قوله وحكمها لم) يقل في احكامها لعدم مماثلته له في جميع الاحكام (قوله يا حبذا جبل اه) اخره على ما وجدت في بعض النسخ الغير المعتبرة فانه جنة ما فوق جنات (قوله فحبذا رباً اه) «وما قبله باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا» قاله عبد الله بن رواحة الانصاري وبدينا اي ابتدأنا والمعنى واضح (قوله وقيل جملته) اي مجموع حب وذا (قوله غلب جانب الاسمية) اي صار الكل اسما تغليبا لاشرف الاجزاء على الاخر (قوله لما تقدم) ما مصدرية اي غلب الفعل على الاسم دون العكس لتقدمه عليه من حيث الترتيب والعمل او موصوله اي لما تقدم من التركيب (قوله الا حبذا) اه الملا الارض والتراب ومي مرخم مية وهي اسم امرأة ذي الرمة وهيا اصله هي ادخلت فيه الف الاطلاق (قوله يضاهي المثلا) المثل كلام يستعمل في ما يشابه المعنى الاصل كثيرا اما من غير تغيير في لفظه وان غير المعنى دلالة على تشبيه ما يشابه به المعنى الاصلي وقدمر هذا انفا (قوله في الصيف ضيعت اللبن) ضيعت بصيغة المؤنث وهذا يمثل به لمن افسد امرا قد علم انه في مظان الفساد اهمالا وفي الصحاح هذا المثل في الاصل خوطبت به امراة كانت تحت رجل موسر فكرهته لكبره فطلقها فتزوجها رجل مملق فبعثت الى زوجها الاول تستميحه فقال لها هذا انتهى اقول الموسر الغني والمملق الفقير والاستماحة طلب الاعطاء ولفظ الصيف في هذا المثل بتقدير في والمث في الالسن انه يذكر في وايضا المث اللبن بفتحتين ومعناه بالفارسية شير ويحتمل ان يكون بكسر الاول وفتح الثاني جمع لبنة وهي بالفارسية خشت ومراده هذا الرجل من هذا الكلام العذر لمنعه ان يعطيها شيئا والكلام اما محمول على المعنى الحقيقي في هذا الاستعمال او المجازي فافهم قيل رجل طلق امرأته في الصيف ثم ارسلت اليه احدا تطلب عن زوجه قدرا من اللبن فاجابها الزوج بهذا الكلام (قوله وهذا علة اه) جعل الفاء في قوله فهو للتعليل لا للتفريع فان قلت لا مضاهاه الا بعدم العدل فلو عكس دار قلت المراد بقوله يضاهي المثلا يرادان يضاهي المثلا وانما لم يجعله نفس المثل لانه بدون المخصوص ناقص بل لانه مستمل في معناه الحقيقي الا احد اجزائه في بعض الاوقات (قوله لما ذكره) وهو المضاهات للمثل (قوله على انه اه) متعلق بالحال عن فاعل وقع

وشذ هو اقمن بكذا واخصر منه وابيض من اللبن (وما به الى تعجب وصل لمانع) من اشد وما جرى مجراه (به الى التفضيل صل) لمانع وائت بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعده منصوبا على التمييز نحو هذا اشد احمرارا من الدم (وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن) التي لابتداء الغاية (ان جردا) من أل والاضافة نحو انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي اعز منك فان لم يجرد فلا وقوله «ولست بالاكثر منهم حصى» من فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية (وان لمنكور يضف) افعل التفضيل (او جردا) من أل والاضافة (الزم تذكيرا او ان يوحدا) وان كان صاحب الصفة بخلاف ذلك نحو ليوسف واخوه احب قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الى ان قال احب اليكم (وتلو ال) اي المعرف بها (طبق) اي مطابق لموصوفه في الافراد والتذكير وفروعهما نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او لفضل (وما لمعرفة اضيف) فهو (ذو وجهين) مرويين (عن ذي معرفة) وجه يجريه مجرى المجرد نحو ولتجدنهم احرص الناس وآخر يجريه مجرى المعرف بال نحو اكابر مجرميها (هذا) الحكم (اذا) قصدت بافعل المذكور التفضيل بان (نويت معنى من وان) لم تقصده به بان (لم تنو معناها (فهو طبق ما به قرن) اي مطابق له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان ولما كان لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف مع المضاف اليه كان حقه ان لا يتقدم عليه (و) لكن (ان تكن بتلو من مستفهما فلهما) اي لمن وتلوها (كن ابدا مقدما) على افعل وجوبا لان الاستفهام له صدر الكلام (كمثل ممن انت خير) اصله اخير ولا يكاد يستعمل ومما جاء منه بلال اخير الناس وابن الاخير وكذا شر ومما جاء منه على الاصل قراءة ابي قلابه سيعملون غدا من الكذاب الاشر (ولدى اخبار) بتلو من (التقديم) لهما (نزرا وردا) كقوله «بل ما زودت منه اطيب» ❊(تتمة)❊ لا يفصل بين افعل ومن باجنبي لما ذكرنا وجاء الفصل في قوله «لا كلة من اقط بسمن الين مسا في حشايا البطن» من يثربيات قذاذ خشن ❊(فصل)❊ يرفع افعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة (ورفعه الظاهر نزر) لضعف شبهه باسم الفاعل ومنه حكاية سيبويه مررت برجل افضل منه ابوه (ومتى عاقب) افعل التفضيل (فعلا) بان صلح احلاله محله وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين (فكثيرا) رفعه الظاهر (ثبتا) نحو ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجه وما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما الموصوف وثانيهما للظاهر كما تقدم وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الظاهر نحو من كحل عين زيد او محله نحو من عين زيد او ذي المحل نحو من زيد

اي مبنيا لا بالحال عن فاعل ارتفع اي بابينا لكونه فاعلا على تقدير انجراره بالبا ايضا (قوله وحبذا بها مقتولة اه) اوله «فقلت اقتلوها
عنكم بمزاجها» المفعول في اقتلوها للخمر وقتل الخمر مزجها بالماء والباء في قوله بمزاجها للالة او للبيان (قوله وحبذا بها اه) اي نعم
الخمر المقتولة حين القتل يعني ان حسنها يزول اذا مضى على قتله زمان (قوله وشذ هو اقمن اه) لانه مشتق من القمن ككتف او
القمين بمعنى الحقيق وليس لهما فعل (قوله واخصر) وجه شذوذه اشتقاقه من اختصر المزيد فيه (قوله التي لا تبدأ الغاية) لان
وصف المفضل عليه جعل مبدأ للزيادة المستفادة من افعل فان وصف المفضل لم يتصف بالزيادة عند كونه دون وصف المفضل
عليه او مثله فاذا جاوز المماثلة اتصف بالزيادة (قوله ولست بالاكثر منهم حصى) اخره «وانما العزة للكاثر» التاء للخطاب
وحصى اي عددا والكاثر من له كثرة من القبايل والاقوام (قوله الناقص والاشج اعدلا بني مروان) اراد بالناقص عبد الملك
بن مروان لنقصه ارزاق الجند وبالاشج عمر بن عبد العزيز لشجه وجه دابته من ضربه اياه او لشج وجهه من اسقاط دابته اياه
على الارض (قوله ولا يكاد يستعمل) فان قلت ذكر الفعل بعد لفظ لا يكاد تاكيد لنفي الفعل فمعنى لا يكاد لا يستعمل البتة وهو
مناف لقوله ومما جاء اه قلت هذا انما يكون اذا كان مدلول المضارع المنفي نفي الفعل مع احتمال مرجوح لثبوته كما يؤيده
التاكيد بالنون وغيره اما اذا كان مدلوله نفي الفعل من غير احتمال ثبوته كما يؤيده ما قيل انه لاستمرار النفي فتوسيط يكاد
سلب للتاكيد المستفاد منه ولعل بناءه ههنا على الثاني فتامل (قوله بل ما ازودت منه اه) هذا بعض من بيت هو هكذا «فقالت
لنا اهلا وسهلا وزودت بني النخل بل ما زودت منه اطيب» قاله الفرزدق واهلا وسهلا منصوبان على تقدير اتيت اهلا اي لا
اجانب او مكانا ماهولا اي لا خرابا او اتيت مكانا سهلا لا مكانا حزنا والتزويد اخذ الزاد والجنى مجنى النخل اي ثمرتها او بمعنى
بل والباقي واضح (قوله لما ذكرنا) هو حديث الاضافة (قوله وجاء الفصل) اي بغير الاجنبي والمراد بغير الاجنبي المعمول
والتميز من المعمولات وكذا اذا اريد بغير الاجنبي السببي فان مسافي قول الشاعر بمعنى مساله (قوله لا كلة من اقط اه) هذا
رجز في ذم طبيخ سماه العجام كالاجوش واللام للتاكيد والاكلة كاللقمة وزنا ومعنى والاقط كنمر بالفارسية كشك
والحشايا جمع حشية بالحاء المهملة كعشية ومن يثربيات اي من قذاذ يثربيات فلفظ القذاذ بعدها بيان لها والقذاذ جمع قذ بضم
القاف وتشديد الذال المعجمة وهي جمع اقذ على وزن افعل وهو السهم الذي لا ريش عليه وخشن بضم الخاء المعجمة كقفل
جمع اخشن بمعنى الخشن (قوله بان صلح احلاله اه) اقول كثرة عمل اسم التفضيل في الاسم الظاهر مشروط بامكان احلاله محل
الفعل لو الاحلال مشروط بخمسة شروط الاول وقوعه في حيز النفي الثاني ان يكون له في اللفظ صاحبان متغايران بحسب

ومما جاء من كلامهم ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل من حسن الجميل بزيد اضيف الجميل الى زيد ثم حذف ونظيره قول المصنف (كلن ترى في الناس من رفيق) اي صاحب (اولى به الفضل من) ابي بكر (الصديق) اذ الاصل اولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق ﴿خاتمة﴾ اجمعوا على ان افعل التفضيل يعمل في التمييز والحال والظرف وعلى انه لا يعمل في المفعول المطلق ولا في المفعول به واما قوله تعالى « الله اعلم حيث يجعل رسالته » فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه اعلم او مفعول به على السعة كذا قالوه قال ابو حيان وقواعد النحو تأباه

المعنى قد توسط هو بينها واسند الى اولها لفظا والى الاخر معنى الثالث ان يكون فاعله اجنبيا من وجه سببيا من وجه اخر الرابع ان يكون زكناه المفضل والمفضل عليه واخدا بالذات الخامس ان يكون ذلك الواحد متعددا بالاعتبار اي كان مفضلا باضافته الى الصاحب الاول ومفضلا عليه باضافته الى غيره ومثال الشروط الثلثة الاخيرة الى شرط واحد هو كون الركنين واحدا بالذات متعددا بالاعتبار واوجه الاشتراط امابالاول فيتعلق النفي بزيادة الوصف لكونها قيدا ويبقى اصل الوصف الذي هو جزء لمعنى الفعل فيزيد شبهه به واما بالثاني فليقوى في العمل بالاعتماد اللفظي ويمكن كون الاسم الظاهر فاعلا له واما بالثالث فليضعف مقتضى التفضيلية الموجبة لضعف شبهه بالفعل وهو التغاير وبما قررنا ظهر التوفيق بين قول من قال باشتراط كون معموله اجنبيا وبين قول من قال باشتراط كونه سببيا (قوله والاصل يقع اه) يعني ان ذكر هذا الفاعل الظاهر على نوعين اصل وخلاف اصل ولمراد الشارح من كل منهما احتمالات ثلثة الاول من الاصل وقوعه بين ضميرين لفظا او تقديرا وخلافه هو وقوعه بعد الضمير فقط فعلى هذا قوله والاصل الى قوله ومما جاء بيان للاصل وما بعده بيان لخلافه الثاني ان الاصل وقوعه بين الضميرين لفظا وخلافه اما وقوعه بينهما تقديرا او وقوعه بعد الضمير فقط وعلى هذا يكون الفرعان الكائنان لمثال الكحل داخلين في خلاف الاصل الثالث ان الاصل اي الاصل ماله الضميران هو وقوعه بين ذينك الضميرين لفظا وخلافه ماله الضميران ولم يقع بينهما لفظا فمثال الكحل مع فرعيه بيان للاصل وخلافه وقوله ومما جاء اه بيان لما ليس له الضميران والظاهر ان له ايضا اصلا وخلاف اصل يعلم بالمقايسة الا ان استعمال اصله اقل من استعمال الاصل الاول (قوله ومما جاء من كلامهم ما احد احسن اه) اي من خلاف الاصل الذي جاء من كلامهم ما دخل من على ذي المحل ولم يدخل قبل الحذف على الضمير بل دخل على مصدر اسم التفضيل مضافا الى المنسوب الى ذي المحل كما هو شان هذا القسم (قوله واما قوله تعالى) اه هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان القول بان افعل لا يعمل في المفعول به باطل لان حيث في قوله تع هذا مفعول به والا لكان ظرفا وظرفيته مستلزمة لظرفية اعلميته تع للمكان مع انها عين ذاتها المقدسة عن امثال ذلك علوا كبيرا ومحصل الجواب انه مفعول به اما على الحقيقة لكن لعامل يدل عليه اعلم وقد حذف بقرينته واما على التوسع لنفس اعلم لان الممنوع عمل افعل في الاول واما في الثاني فجائز باعتبار اصله الذي هو الظرف والفرق بين ذينك المفعولين ان الاول مما استعمل في الموضوع له

لنصهم على ان حيث لا تتصرف وانه لا يتوسع الا في الظرف المتصرف قال والظاهر اقرارها على الظرفية المجازية وتضمن اعلم ما يتعدى الى الظرف فالتقدير الله انفذ علما حيث يجعل رسالته اي هو نافذ العلم في هذا الموضع هذا باب ﴿النعت﴾ وهو والوصف بمعنى ولما كان احد التوابع بدأ بذكرها اجمالا ثم فصل فقال (يتبع في الاعراب الاسماء الاول) اربعة اشياء (نعت وتوكيد وعطف وبدل) وسياتي بيان كل (فالنعت تابع) اي تال لا يتقدم اصلا وهو جنس (متم) اي مكمل (ما سبق) فصل يخرج عطف النسق والبدل

والثاني مما استعمل في جزء الموضوع له والاول من خواص الظرف المتصرف الموضوع لاعم من الظرفية والثاني من خواص ظرف ينبغي ان يستعمل في الظرفية اما لعدم تصرفه كما في حيث اولا قتضاء خصوص المقام كما في قوله تعالى «مالك يوم الدين» لكن لم يستعمل فيها لمانع كلزوم اضافة اسم الفاعل الى الظرف او كون علم الله مظروفا او غير ذلك فالتوسع ههنا من التوسع في المعمولية بحيث يشمل معمولية اخرى ثم اذ ذكر الله اعلم عقيب قوله واما قوله تعالى مما لا يخلو عن لطف اذ كما انه يحتمل ان يكون جزءا من مقول القول فكذلك يحتمل ان يكون جملة مستانفة اوردت بيانا لعدم الاعتناء بالتوجيه المذكور اي كون حيث مفعولا به لفعل مقدر دل عليه اعلم وهذا الكلام شايع الاستعمال فيما اذا اوجه كلام الله ورسوله والائمة بما خطر ببال الموجه وعلى هذا فمقول القول هو قوله حيث يجعل (قوله على ان حيث اه) فلا يمكن كونه مفعولا به على الحقيقة (قوله وانه لا يتوسع اه) فلا يمكن كونه مفعولا به على السعة في كلا النصبين كلام فتد (قوله والظاهر اقرارها اه) المراد من الظرفية المجازية نوع اخر من التوسع في الظرف الذي هو التوسع في المعنى بحيث يشمل ما يشبهه فان نفوذ العلم في الشيء امر غير محسوس لكنه يشبه الحلول المحسوس المعتبر في الظرف فافهم (قوله وتضمن اعلم معنى اه) وذلك لان علمه تع انما يتصور حلوله في الاشياء لاستلزامه للنفوذ فيها (قوله اي هو نافذ العلم) اشارة الى ان اسم التفضيل ههنا بمعنى اسم الفاعل اذ لم ينفذ علم احد في هذا المفعول حتى يصير علمه تع انفذ فيه (قوله بمعنى) اي بمعنى واحد وكذا الصفة وهذا بحسب الاصطلاح واما في اللغة فالوصف فعل الواصف والصفة حال الموصوف والنعت ايضا فعل الواصف لكن يشترط فيه ان يكون بامر مادح وجودي ويكون الموصوف حينا والوصف غير مشترط بذلك (قوله اربعة اشياء) اشارة الى ان قسمة التابع الى ما ذكره المص من قسمة الشيء الى جميع اقسامه بجعل عطف البيان داخلا في قوله عطف لا الى بعض اقسامه بجعله خارجا (قوله اي تال) اشارة الى ان التابع كما انه تابع في الاعراب فكذلك تابع في التلفظ ايضا (قوله متم) اي مقصود منه الاتمام (قوله اي مكمل) فسره به لان الاتمام قد ينسب الى ما لا جزء له ولو بعد الاتمام يعني ان الاتمام قد يطلق على الايجاد البسيط وليس بمراد ههنا لكن هذا ايضا يرجع الى نوع من التركيب (قوله ما سبق) اي ما اراد المتكلم مما سبق فان المتكلم اذا اراد بقوله زيد زيدا العالم مثلا فلا يتم مراده من قوله زيد الا بان يتبعه العالم وليس المراد بالاتمام اتمامه بلا واسطة مطلقا حتى يحتاج الى حمله على الاتمام الاضافي وسيجيء عن المص ما يدل على ما ذكرنا (قوله مخرج منه عطف النسق والبدل) اذ لو كانا متممين نحو

(بوسمه) اي ماسبق ويسمى نعتا حقيقيا (اووسم مابه اعتلق) ويسمى سببيا وهذا فصل ثان يخرج التوكيد والبيان وشمل قوله متم ماسبق مايخصصه نحو فتحرير رقبة مؤمنة ومايوضحه نحو مررت بزيد الكاتب ويلحق به ما يمدحه اويذمه اويرحم عليه اويؤكده نحو «الحمد لله رب العالمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم انا عبدك المسكين لا تتخذوا الهين اثنين» (وليعط) النعت سواء كان حقيقيا او سببيا (في التعريف والتنكير ما) ثبت (لماتلا) اي لمتبوعه ويجب حينئذ ان يكون المتبوع اعرف من النعت او مساويا له (كامر بقوم كرما) وبالرجل الفاضل (وهو) اي النعت (لدى التوحيد والتذكير) اي عند ثبوتهما للمتبوع (اوسواهما) وهو التثنية والجمع والتانيث (كالفعل) فان رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه في التثنية والجمع او الظاهر او الضمير البارز فلا الا على لغة اكلوني البراغيث ويوافقه ايضا في التانيت اذا رفع ضميره والا فعلى التفصيل السابق في باب الفاعل (فاقف ماقفوا) كابنين برين شح

اعجبني زيد علمه اوزيد وعلمه لم يقصد منهما اتمام ماسبق (قوله بوسمه) اي بواسطة بيان علامته فقط لا بواسطة بيان ذاته فقط اومع علامته كما في التوكيد والبيان (قوله ويلحق به) اي بماذكر من التخصيص والايضاح ووجه الالحاق ان الاوصاف المذكورة قبل ان يعلم المخاطب بها للتخصيص ان كان موصوفها نكرة وللايضاح ان كان معرفة كما ان بعد العلم بها للمدح او للذم او للترحم او للتاكيد فان قلت هذا العلم مناف لقولهم الاخبار بعد العلم بها اوصاف كما ان الاوصاف قبل العلم بها اخبار قلت العلم المعتبر في مطلق الوصف ما يحصل التنبيه به بنفس ذكر الموصوف او بذكر وصفه له والمعتبر في الوصف للمدح وشبهه مايحصل التنبيه به بمحض ذكر الموصوف كما يشهد بذلك قوله تعالى « لا تتخذوا الهين اثنين » على القول بالوصفية (قوله اويرحم عليه) الظاهر انه من باب التفعل وفاعله الحقيقي هو السامع واسناده الى الوصف مجاز والضمير المجرور للموصوف لكن الحق انه مجهول من المجرد او من التفعيل والمستتر فيه عايد الى الموصوف والضمير المجرور للوصف من قبيل رحمت زيدا على فقره وذلك لان مفعول الترحم المجرور بعلى هو الذات لا الاوصاف يشهد بذلك ماورد في الدعاء وترحم على محمد وآل محمد (قوله لا تتخذوا الهين اثنين) قيل هذا بدل كل لعدم اشتراط بدل الكل ان يكون متحدا مع المبدل في المفهوم بل في المصداق فمن حكم انه بدل بعض متمسكا بان مفهومه بعض من مفهوم الهين فقد اخطأ (قوله في التعريف والتنكير) اي في وقت ثبوت احدهما للمنعوت اوفي وقت ارادة اثبات احدهما للنعت وكذا الفقرة الاتية والشارح حملهما على المعنى الاول بدليل انه فسر الفقرة الاتية به وذلك لقلة مؤنته (قوله اي عند ثبوتهما) ام لم يبق التوحيد والتذكير على ظاهرهما وهو جعل المتبوع واحدا ومذكرا لان كون الوصف كالفعل مقارن لثبوت ذلك اي لبقائه لا لاثباته اي احداثه فافهم (قوله فان رفع اه) اقول مارفع الضمير المذكور على نوعين الاول مايكون فعلا للموصوف والثاني ان يكون فعلا لمتعلقه وح يكون المتعلق بدلا من الضمير المستتر (قوله في التثنية والجمع) ترك الافراد لان موافقته معه فيه لازم مطلقا من غير شرط اذ افراد الفاعل مع عدم افراد عامله غير معقول وكذا ترك التذكير فيما يجيء لمثل ماذكرنا (قوله والظاهر او الضمير البارز) ام لم يقل والا فلا مع انه اخصر اشارة الى ان للوصف قسما اخر لا يرفع شيئا وهو يوافق المتبوع فيهما نحو هذا الرجل قائم وجائني رجل ذو مال فان قلت مفهوم الشرط الموجب يدل على خروج هذا القسم مما يوافق الموصوف فكيف تحكم بالدخول فيه قلت هذا القسم لا بد وان يكون داخلا في احد القسمين ويدل الاول بعمومه على خروجه منه والثاني بمنطوقه على الخروج من الثاني ودلالة المنطوق مقدم على دلالة المفهوم في الاعتبار وعند التعارض فتامل (قوله والا فعلى التفصيل السابق) اي ان لم يرفع ضميرا مستترا بان رفع ضميرا بارزا او اسما ظاهرا كما سبق (قوله كابنين برين اه) الكاف متعلق

قلباهما وامرأتين حسن مرآهما (وانعت بمشتق وهو مادل على حدث وصاحبه كاسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة (كصعب وذرب) وبالذال المهملة نسخة بالذال المعجمة وهو الخبير بالاشياء المجرب لها (وشبهه) وهو ما اقيم مقامه من الاسماء العارية عن الاشتقاق (كذا) المشار بها (وذى) بمعنى الصاحب (والمنتسب) نحو رجل تميمي جاءني (ونعتوا بجملة) اسما (منكرا) لفظا ومعنى نحو «واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله» او معنى نحو «ولقد امر على اللئيم يسبني (فاعطيت) حينئذ (ما اعطيته) حال كونها (خبرا) من الرابطة ومن تعلقها بمحذوف وجوبا اذا كانت ظرفا او جارا او مجرورا او غير ذلك مما سبق ذكره (وامنع هنا ايقاع) الجملة (ذات الطلب) وان لم يمتنع ايقاعها خبرا (وان اتت) من كلام العرب (فالقول اضمر) نعتا (نصب) نحو «جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط» اي مقول فيه هل رأيت (ونعتوا بمصدر كثيرا) على تقدير مضاف (فالتزموا) لذلك (الافراد والتذكيرا) لو ان كان المنعوت بخلاف ذلك كامرأة رضا وعدلين رضا ولا ينعت بغير ماذكر من الجوامد (ونعت غير واحد) وهو المثنى والمجموع

بماسبقه وبرين بكسر الاول بمعنى محسنين وشج اصله شجي كخشن اي حزين ومراهما اما اسم مفعول الا فعال بحذف الهمزة او اسم مكان من الثلاثي المجرد مع الهمزة والمراد به على التقديرين هو الوجه (قوله ولقد امر على اللئيم) اه اخره «واعف ثم اقول ما يعنيني» وقيل فمضيت ثمة قلت لا يعنيني قاله رجل من بني سلول ومن المشتهين الافواه ان قالته فاطمة عليها السلم بنت النبي ص والظاهر انه لا اصل له واذا كان شاعر هذا البيت معاصرا لها او مقدما عليها فيحتمل انها قرأها مرة في موقع فاشتهر انه منها واللئيم الدني الاصل والشحيح النفس والسب بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة بالفارسية دشنام دادن واعف اي حفظت لساني عن جوابه وجزاءه بالمثل ولا يعنيني اي لا يقصدني ويحتمل ان يكون الجملة حالا عن اللئيم اذ اللئيم وان كان في المعنى كالنكرة الا انه يجري عليه احكام المعارف فلا شاهد في البيت (قوله جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط) اوله «حتى اذا جن الظلام واختلط» قيل قاله العجاج ولم يثبت وبالجملة يصف به قوما اضافوه واطالوا عليه ثم اتوه بلبن مخلوط بالماء حتى ان لونه في العشية يشبه لون الذئب والمذق بالذال المعجمة كضرب هو اللبن الذي مزج بالماء حتى يقل بياضه من كثرة الماء وجن الظلام اي ستر الظلمة الاشياء عن العيون واختلط اي اختلط بنور النهار (قوله على تقدير مضاف) وهو ذو وما بمعناه واحترز بذلك عما اذا كان نفسه وصفا بان يكون بمعنى الفاعل او المفعول فلم يلتزم فيه ذلك لانه ح صالح لرفع الضمير المستتر الموجب للمطابقة فان تلك الصلاحية باعتبار المعنى دون اللفظ فالتزموا لذلك اي لكون المصدر وصفا بتقدير المضاف وليس المصدر ح نائبا عنه حالا محله لان ذلك في المنسى وهذا المضاف منوي ويحتمل ان يكون اللام للتعدية ولذا ذلك اشارة الى المصدر وهذا اقرب (قوله ونعت غير واحد اه) لهذا البيت معنيان لان فاعل اختلف اما عايد الى النعت والمراد بالاختلاف الاختلاف في المعنى واما عايد الى غير الواحد والمراد به الاختلاف في الاعراب والتعريف والتنكير والعمل ولما كان البيت المتصل به مشعرا ببعض ما افاده المعنى الثاني حمله الشارح على المعنى الاول حيث نسب الاختلاف الى المعنى (قوله وهو المثنى والمجموع) احترز بذلك عما اذا كان متعددا بغير التثنية والجمع كالعطف وغيره فانه لا يجوز فيه الاتباع مطلقا لا بالعطف ولا بغيره الا اذا اتحد الكل في التعريف والتنكير وكان تعدده بالعطف (قوله ولا يكون الا متعددا) اي لا يكون النعت ح الا متعددا بالتعدد الشخصي اذهما واحدان او متعددان او المنعوت واحد او النعت متعدد واما العكس فغير متصور (قوله بغير استثناء) اي بغير استثناء نوع من ذلك وفرد من ذينك النعتين عن هذا الحكم (قوله وان نعوت كثرت) اقول النعوت المتكثرة على اربعة اقسام لان المنعوت اما ان يفتقر الى الكل في التعيين او يستغني عن الكل او يفتقر الى بعض المعين او الى بعض

ولا يكون الا متعددا (اذا اختلف) معناه (فعاطفا) لبعضه على بعض (فرقه) نحو مررت برجلين عالم وجاهل و(لا) تفرق (اذا ائتلف) نحو مررت برجلين عاقلين (ونعت معمولى) عاملين (وحيدى معنى وعمل اتبع بغير استثنا) نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان فان اختلف العاملان معنى وعملا او في احدهما وجب القطع (وان نعوت كثرت وقد تلت) اسما (مفتقرا) في الايضاح والتعيين (لذكرهن اتبعت) وجوبا (واقطع او اتبع ان يكن) المنعوت (معينا بدونها) كلها (او بعضها اقطع معلنا) ان كان معينا به دون غيره واتبع الباقي بشرط تقديمه (وارفع او انصب) النعت (ان قطعت مضمرا) بكسر الميم (مبتدأ) رافعاله (او) فعلا (ناصبا) له (لن يظهرا) ابدا نحو الحمد لله الحميد اي هو وامرأته حمالة الحطب اي اذم (ومامن المنعوت والنعت عقل) اي علم (يجوز حذفه) نحو «وعندهم قاصرات الطرف فلم اعط شيئا ولم امنع» اي شيئا طائلا (و) لكن الحذف (في النعت يقل) وفي المنعوت يكثر الثاني من التوابع «التوكيد» ويقال له التأكيد وهو كما في شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (بالنفس او بالعين) بمعنى الذات (الاسم اكدا تاكيدا معنويا يقتضي التقرير (مع ضمير) متصل بهما (طابق المؤكدا) بفتح الكاف في افراده وتذكيره وفروعهما كجاء زيد نفسه وهند نفسها (واجمعهما) اي النفس والعين (بافعل ان تبعا ماليس واحدا) اي مثنى او مجموعا فقل جاء الزيدان انفسهما اعينهما (تكن متبعا) للغة الفصحى ويجوز ان تاتي بهما مفردين وهو دون الجمع فتقول جاء الزيدان نفسهما او مثنيين وهو دون الافراد فتقول جاء الزيدان نفساهما (وكلا اذكر في) التوكيد المقتضي (الشمول) اي العموم لجميع افراد المؤكد واجزائه (وكلا) و(كلتا) و(جميعا) قال المصنف واغفلها اكثر النحويين ونبه سيبويه على انها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر لها شاهدا من كلام العرب وائت (بالضمير) المطابق (موصلا) بهذه

ما وقد ذكر المص احكام الثلثة الاول فاما حكم الاخير فكالثالث الا ان كلا من الابعاض المتبادلة يصلح للقطع والاتباع معا فافهم (قوله كلها) مفعول لاحد الفعلين لا تاكيد للضمير المجرور وقوله بعضها مفعول لما بعده والجملة عطف على الجملة الاولى ويحتمل ان يكون كلها مفعولا للفعل اللاحق وقوله او بعضها عطفا عليه ويكون هذه الجملة بدلا من سابقتها وهي قوله اقطع وكان هذا هو الاقرب (قوله معلنا) حال عن فاعل قطع البعض وطريق الاعلان ان يقطع الى اعراب مخالف لاعراب المتبوع اذا امكن الوفاق ليتميز التابع عن المقطوع ولك ان تجعله حالا عن القطع المطلق فافهم (قوله ان كان معينا به) اي ببعض لا بالبعض المقطوع ففيه نوع استخدام (قوله دون غيره) اي ان كان معينا ببعض دون بعض واحترز به عن القسم الرابع الذي ذكرنا (قوله فلم اعط شيئا ولم امنع) اوله «وقد كنت في الحرب ذا تدرء» تدرء على وزن المضارع المجهول من الثلاثي وكانه منقول منه ايضا الى العدة والقوة على دفع الاعداء وفعلا الجحد مجهولان ولولا تقدير الصفة لتناقض الفعلان (قوله تابع يقصد اه) المقصود من التاكيد على ماذكروه رفع واحد من اربعة امور وهي غفلة السامع عن سماع المتبوع وحمله المتكلم على التجوز او عدم ارادة الشمول في المتبوع والاول حاصل من التاكيد اللفظي والبواقي حاصلة من التاكيد المعنوي وقد عبر الشعن البواقي بقوله كون المتبوع على ظاهره فالتعريف للتاكيد المعنوي الذي هو الاصل في التاكيد (قوله يقتضي التقرير) قد يطلق التقرير على رفع الامر الاول ويجعل فائدة للتاكيد اللفظي وهو الانسب لان المتبادر من التقرير يكون عند عدم قرار المقصود ولا غيره في ذهن السامع لا عند قرار غيره فيه (قوله اي مثنى) خصص غير الواحد بالمثنى مع ان الجمع ايضا كذلك ليختص المسئلة بامر بديع (قوله وهو دون الجمع) لهذا الكلام معنيان الاول ان يعود الضمير الى المتبوع اي يجوز ان تأتي بالنفس والعين مفردين والحال ان متبوعهما غير الجمع اي يكون تثنية او مفردا الثاني ان يعود الى الاتيان المفهوم من قوله ان تاتي

كهم جميعهم لقوهم كلهم و الدار صارت كلها محاهم (و استعملوا ايضا ككل) لفظا على وزن (فعله) مشتقا (من عم في التوكيد) فقالوا جاء الناس عامة و هو (مثل النافلة) تاؤه تصلح للمذكر و المؤنث (و بعد كل اكدوا باجمعا) للمذكر و (جمعاء) للمؤنث و (اجمعين) لجمع المذكر (ثم جمعا) لجمع المؤنث او يؤكد بها قبله عندهم (و) لكن (دون كل قد يجيء) في الشعر (اجمع) و (جمعاء) و (اجمعون ثم جمع) كقوله «اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا» و المختار جوازه في النثر قال ص «فله سلبه اجمع» (تتمة) اكدوا بعد اجمع باكتع فابصع فابتع و بعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء و بعد اجمعين بكتعين فبصعين فبتعين و بعد جمع بكتع فبصع فبتع و شذ مجيء ذلك على خلاف هذا ثم ان النكرة اذا لم يفد توكيدها بان كانت غير محدودة كحين و زمان فلا يجوز باتفاق (و ان يفد توكيد منكور) بان كان محدودا كيوم و شهر و حول (قبل) عند الكوفيين قال المصنف و هو اولى للصواب سماعا و قياسا و منه «يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا» (و عن نحاة البصرة المنع) من توكيد النكرة (شمل) ما افاد ايضا (و اغن بكلتا في مثنى و كلا عن وزن فعلاء) أي جمعاء في المثنى (و وزن افعلا) اي اجمع في المذكر و اجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا (و ان تؤكد الضمير المتصل بالنفس و العين فبعد) ان يؤكد ه (المنفصل عنيت) بهذا الضمير (ذا الرفع) نحو «قوموا انتم انفسكم» بخلاف قوموا انفسكم و يجوز تاكيد ذي النصب و الجر بهما و ان لم يؤكد بمنفصل (و اكدوا) الضمير المتصل المرفوع (بما سواهما و القيد) المذكور حينئذ (لن يلتزما) فيجوز تركه (و ما من التوكيد لفظي) و هو الذي (يجيء مكررا) و يكون في المفرد و الجملة فالاول اما بلفظه

و لفظ دون بمعنى الادون اي يجوز ان تاتى بهما مفردين و هذا الاتيان ادون من اتيانهما جمعا و المقصود انما هو المعنى الثاني و قس من هذا قوله و هو دون الاقرار و يجب ان يراد على الافراد المفرد على المعنى الاول كما يراد من الجمع المجموع على ذلك الا ان ارادة المجموع من الجمع اشيع من ارادة المفرد من الافراد (قوله كهم جميعهم اه) فيه تاكيدات ثلثة الاولان للعموم الافرادي و الثالث للعموم الاجزائي و بالنظر الدقيق الثلثة للعموم الاجزائي و اما العموم الافرادي نحو «الانسان حيوان ناطق كله» الا ان القوم لم يعتبروا التركيب الاعتباري فجعلوا عموم مثل القوم و الجموع عموما افراديا (قوله و لا يؤكد بها قبله) اي بان يكون كل مؤخرا عنها الا بان لا يكون التاكيد بالكل موجودا فهذا غير ما ذكره المص (قوله اذ ظللت الدهر ابكي اجمعا) يجيء شرحه بعيد هذا (قوله فله سلبه اجمع) الحديث هكذا من قتل قتيلا فله سلبه اجمع و القتيل مجاز بالمشارفة اي من قتل من يسمى قتيلا بعد القتل و السلب بفتح السين و اللام بمعنى المسلوب و المراد به ههنا الثياب المسلوبة عن القتيل في الجهاد (قوله فابصع فابتع) عطف بالفاء اشارة الى ان بين الثلثة الاخيرة ايضا ترتيب في الذكر و لا يجوز العدول عنه الا شذوذا كما صرح به بعد هذا (قوله ثم ان النكرة) اه كل معرفة قابل لان يؤكد و لو بالقوة بخلاف النكرة فان غير محدودها لا يقبله مطلقا فلم يفد توكيده فلا يرد ان تخصيص هذا الشرط بالنكرة مما لا وجه له فان المعرفة مع فقد هذا الشرط غير قابل للتاكيد ايضا (قوله يا ليتني كنت) اه ذكر في الشواهد لهذا البيت اربعة مصارع بهذا الترتيب «يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا» و المصرع الرابع قد ذكره الش قبيل هذا و المرضع بصيغة اسم المفعول و الذلفاء بالذال المعجمة المفتوحة اسم محبوبته و قبلتني من التقبيل و هو بالفارسية بوسيدن و اذا بالتنوين و ظللت اي امضيت و المراد بالدهر بقية عمره و هو مفعول ظللت يعني في ذلك الوقت لما لم يحصل مناي فينبغي ان امضي بقية عمري بالبكاء في جميعها (قوله فبعد ان تؤكد المنفصل) اى ان تؤكد المنفصل بالنفس و العين اي المنفصل واسطة في الثبوت لتاكيد المتصل بهما او بعد ان تؤكد المنفصل للمتصل و لا يلزم ان يكون المنفصل ح واسطة بل المفهوم تقدم احد التاكيدين على الاخر و على الاول يكون المراد بقوله ان تؤكد تفعل التاكيد و على الثاني تذكر التاكيد و ما هو المش بينهم من ان النفس و العين ح تاكيد للمتصل الحمل على المعنى الثاني (قوله و ما من التاكيد) اه ما مبتدأ بيان له و لفظي خبر

(كقولك ادرج ادرجي) او بمرادفه كقوله انت بالخير حقيق قمن والثاني اما ان يقترن بحرف عطف وهو الاكثر كقوله تعالى «اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى» او لا كقوله «ايامن لست اقلاه ولا في المبعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله» (ولا تعد لفظ ضمير متصل) اذا اكدته توكيدا لفظيا (الا مع اللفظ الذي به وصل) نحو مررت بك بك ورايتك رايتك ولوضوح امر المنفصل سكت عنه (كذا) اي كالضمير المتصل (الحروف غير ما تحصلا به جواب) فيجب اعادة ما اتصل بها نحو «ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون» وشذ حتى تراها وكان وكان واشذ منه ولا للما بهم والحروف (كنعم وكبلى) فيجوز ان تؤكد باعادتها وحدها (ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل) مرفوعا كان او غيره نحو اسكن انت وزوجك وقمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت (الثالث) من التوابع (العطف) (العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة) في ان (حقيقة القصد به منكشفة) لكنه مخالف لها في انه لا يكون مشتقا ولا مؤولا به (فاولينه من وفاق الاول) اي المتبوع (ما من وفاق الاول النعت ولي) من تذكير وافراد وغير ذلك اذا علمت ذلك (فقد يكونان) اي العطف ومتبوعه (منكرين) نحو «اسقني شرابا حليبا» (كما يكونان معرفين) نحو «ذكرت الله في الوادي المقدس طوى» واشار باتيانه بكاف التشبيه المفهمة للقياس الشبهي بل الاولوي لان احتياج النكرة الى البيان اشد من غيرها الى خلاف من منع اتيانهما نكرتين كالزمخشري وذهب الى اشتراط زيادة تخصيصه ❊ فائدة ❊ جعل اكثر النحويين التابع

المحذوف اي هو لفظي والجملة صلة ما وجملة يجيء خبره (قوله ادرج ادراجي) الفعلان اما مؤنثان او مذكران والياء في المثال على الثاني للاشباع والمقصود منه تاكيد الفعل وان استلزمه تاكيد الفاعل فلا يرد عليه انه من تاكيد الجملة وقد مثل به لتاكيد المفرد (قوله انت بالخير اه) رايت في نسخة ان اوله هكذا «ليس في غيرك خير ضمنوا الخطاب مع الله» والمعنى واضح «ايامن لست اقلاه اه» هذا من الهزج والتاء للمتكلم واقلاه متكلم اي ابغضه اي كان الله لنفعك على ذلك البعد مني (قوله اذا اكدته) اي اكدته بالمتصل فان تاكيد المتصل بالمنفصل قد يسمى اعادة النظر الى المعنى وكذلك ما كان فاعله ضميرا متصلا فلا تعده الا مع ضميره كقولك ادرجي ادرجي وادرج ادرج (قوله وشذ) اه اي شذ لعدم الاعادة وانتفاء الاعادة في البيتين بانتفاء الاول والسالبة بانتفاء الموضوع لكن المتبادر من عدم الاعادة انتفاؤه بانتفاء الثاني ويستقرب عدما بانتفاء الاول من عدم الاعادة ويحتمل ان يكون ما اتصل بالثاني ما اتصل بالاول حقيقة وكون الثاني فاصلا بين الاول وما اتصل به لكنه لا يخلو عن بعد (قوله حتى تراها) وكان اخره «اعناقها مشددات بقرن» الضمير في تراها راجع الى المطي المذكور قبله والقرن بفتحتين حبل يشد به البعير (قوله ولا للما بهم اه) قد مر شرح هذا البيت في باب حروف الجر (قوله ومررت بك انت) وحمل على ذلك قول النبي صلى الله عليه واله «لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك» وما خطر بالي هو ان انت مبتدأ خبره ما بعده وما مصدرية والمعنى انت كائن كثنائك الذي اثنيت على نفسك اي مطابق له في عدم التناهي ولست كثنائنا عليك فان ثنائنا ثناء مثناه قاصر عن نعوتك اللامتناهية التي تقتضي ثناء غير متناهية او المعنى انت كمدلول ثنائك على نفسك فان عظم الحمد بكل مرتبة يدل على عظم المحمود بتلك المرتبة وتعدد طرفي التشبيه باعتبار تعدد المفهوم ويحتمل ان يكون ما اسمية بتقدير ضمير على كلا المعنيين فافهم (قوله في ان حقيقة القصد) اي قصد المتكلم فانه اذا اريد بزيد زيد المسمى بابي عبد الله فلا ينكشف قصده الا بذكر العطف كما مر في النعت (قوله وغير ذلك) المراد بالغير التانيث والتثنية والجمع والاعراب مما ذكرنا لكان له وجه باعتبار ان الاعراب مفهوم من قوله في اول التوابع يتبع في الاعراب الاسماء الاول (قوله نحو اسقني شرابا حليبا) اي مشروبا فان قلت الحليب وصف فانه بمعنى المحلوب فكيف يكون عطف بيان قلت اصله كما قلت لكن غلب عليه الاسمية وجعل اسما للبن فصار جامدا (قوله للقياس الشبهي بل الاولوي) اقول لا بد في القياس والتشبيه بان يكون وجه الشبه في المشبه به اشهر من ثبوته في المشبه سواء

المكرر به لفظ المتبوع كقوله «لقائل يا نصر نصر نصرا» عطف بيان قال المصنف والاولى عندي جعله توكيدا لفظيا لان عطف البيان حقه ان يكون للاول به زيادة وضوح وتكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك (وصالحا لبدليه يرى) عطف البيان (في جميع المسائل (غير) مسئلتين الاولى ان يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى (نحو يا غلام يعمرا) فيجب في هذه الحالة كونه عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان لكان في تقدير حرف النداء فيلزم ضمه (و) الثانية ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مجرورا باضافة صفة مقترنة بها (نحو بشر) الذي هو (تابع البكري) في قوله «انا ابن التارك البكري بشر» فيجب في هذه الحالة ان يكون عطفا (وليس ان يبدل بالمرضى) عندنا لانه حينئذ يكون في تقدير اعادة العامل فيلزم اضافة الصفة المعرفة بالام الى الخالي منها وهو غير جائز كما تقدم وهو مرضي عند الفراء لتجويزه ما يلزم عليه وقد تقدم تاييده ﴿تنبية﴾ استشكل ابن هشام في حاشية التسهيل ما عللنا به هاتين المسئلتين بانهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل وقد جوزوا في انك انت كون انت تاكيدا او كونه بدلا مع انه لا يجوز ان انت القسم الثاني من قسمي العطف (عطف النسق) وهو بفتح السين اسم مصدر نسقت الكلام انسقه اي عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين (تال بحرف متبع) بكسر الباء (عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق فالعطف مطلقا) اي لفظا ومعنى (بواو) و (ثم) و (فا) و (حتى) بالاجماع وكذا (ام) و (او) على الصواب (كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب) اي لا معنى (بل) عند سيبويه و (لا) و (لكن) عند الجميع وليس عند الكوفيين (كلم يبدامرؤ لكن طلا) اي ولد بقر الوحشي (فاعطف بواو لاحقا) في الحكم نحو «ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم» (او سابقا في الحكم) نحو «كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله» (او مصاحبا موافقا) فيه نحو «فانجيناه واصحاب السفينة» (و) على هذا (اخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه) عنه كفاعل ما يقتضي الاشتراك (كاصطف هذا وابني) وتخاصم زيد وعمرو (والفاء للترتيب

كان اقوى من ثبوته في المشبه او مساويا معه او اضعف فعلى الاولين القياس الشبهي وعلى الاخير هو القياس الاولوي كما فيما نحن فيه فان جواز كون عطف البيان مع متبوعه معرفة اشهر وجواز كونهما نكرتين اقوى لان النكرة احوج الى البيان (قوله لقائل يا نصر نصر نصرا) اوله «اني واسطار سطرن سطرا» قيل قاله روبة وقيل في الرواية في الثاني بالضاد المعجمة وفي الباقين بالمهملة فالاول هو نصر بن سيار امير خراسان والثاني حاجب بن نصر والثالث مصدر لمحذوف اي انصر نصرا فلا شاهد فيه لان الثاني من عطف النسق او بدل الغلط وعلى كون الثلثة بالمهملة فقيل الثاني تاكيد لفظي والثالث مصدر للدعاء كسقيا ورعيا وقيل يجوز ان يكون الثاني عطف بيان او بدلا والثالث عطف بيان لا بدلا لان القافية بالنصب فالاول مضموم لا محالة والثاني مرفوع او منصوب او مضموم والثالث منصوب لا غير واسطار جمع سطر والواو للقسم والباقي واضح (قوله انا ابن التارك البكري بشر) اخره «عليه الطير ترقبه وقوعا» قاله المرار الاسدي وبشر هو بشر بن عمرو وقد جرح ولم يعلم جارحه فقال المراد انا ابن الذي ترك المنسوب الى بكر وهو بشر بن عمرو بحالة الجرح بحيث ينتظر الطيور ان يموت عن قريب ويقعن عليه ويا كلن لحمه وعليه متعلق بوقوع مقدر (قوله بكسر الباء) فيكون وصفا للحرف في موضع الوصف لقوله تال والظرف مثل ما سبق او متعلق بقوله متبع والباء للالة فافهم (قوله مطلقا) اي بشرط عدم تقييده باللفظ فقط فهو قيد العدم والعطف اللفظي التشريك في الاعراب والمعنوى التشريك في الحكم (قوله لا معنى اشارة) الى ان المراد باللفظ ليس ما يقابل التقدير او المحل كما هو الشايع (قوله فاعطف بواو) اه هذا اجماعي كما توهم بعض النحاة اذ من الكوفيين من ذهب الى انه للترتيب ويرد عليهم قوله تعالى «حاكيا عن منكري البعث ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحي» فان المراد بالحيوة في قوله نحي انما الحيوة الاولى لا الثانية والا لكان اقرارا بالبعث وصار منافيا للحصر واجابوا عن هذه الاية بان المراد موت الاباء وولادة الابناء ولا يخفى ما فيه وايضا يرد عليهم الايتان المذكورتان في الشرح فان اجابوا بان المراد الوحي والايحاء في عالم الاجر فلا

باتصال) وتعقيب نحو «الذي خلقك فسواك» واما قوله تعالى «وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا» فمعناه اردنا اهلاكها فجاءها وقوله تعالى «والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى» فمعناه فمضت مدة فجعله (وثم للترتيب) ولكن (بانفصال) ومهلة نحو «فاقبره ثم اذا شاء انشره» وتاتي بمعنى الفاء نحو «جرى في الانابيب ثم اضطرب» (واخصص بفاء عطف ماليس صلة) بان خلا من العائد (على الذي استقر انه الصلة) نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز عطفه بغيرها لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح لوقوعه صلة وانما لم يشترط ذلك في العطف بالفاء لجعلها ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية (بعضا) تحقيقا او تأويلا (بحتى اعطف على كل) نحو اكلت السمكة حتى راسها التي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها (ولا يكون) المعطوف بها (الا غاية الذي تلا) رفعة او خسة نحو «قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر» *(فرع)* حتى في عدم الترتيب كالواو

يخفى فساده كما يظهر بالتامل ويمانرد عليهم ولا يمكنهم الفرار عنه نحو اصطف هذا وانني (قوله او مصاحبا موافقا) اي مقارنا حكمه حكم المتبوع متحدا حكمه حكمه (قوله وعلى هذا اخصص) اي اخصص الحكم المذكور بها بانيا اياه على هذا اي على اختصاص عطف المصاحب الموافق اياها فالمبني عليه اختصاص العطف المذكور بها لا نفس العطف ولم يعلم من السابق الا نفس العطف فلا موقـــع لهـــذا فافهم (قوله ما يقتضي الاشتراك) اي سواء كان الاقتضاء لذاتـــه كالاصطفـــاف او لنوعه كالتخاصم وتمثيل الش الى هذا (قوله باتصال وتعقيب) الباء بيانية للتخصيص كما هو الظاهر اذا الترتيب عدم المصاحبة وهو يعم الاتصال والمهلة ويحتمل ان يكون للتوضيح ايضا على ان يكون اللام في الترتيب للعهد وكذا قوله بانفصال ومهلة وليعلم ان المراد بالاتصال والانفصال ما يعد في العرف كذلك وذلك يختلف بحسب المقامات فقد يكون اتصال في مقام انفصالا في اخر وبالعكس وكذا المراد بالترتيب اعم من الزماني وغيره فلا اشكال في شيء من الامثلة فتنبه (قوله واما قوله تعالى) دفع لما يرد على التعقيب وقوله وقوله تعالى دفع لما يرد على الاتصال (قوله ولكن بانفصال) لما توهم ان المراد بهذا الترتيب مثل ما ذكر اولا رفعه بذلك (قوله جرى في الانابيب) ثم اضطرب اوله «كهز الرديني تحت العجاج» الهز التحرك اي يهز الطرف وهو بكسر الطاء المهملة وسكون الراء كذلك الفرس الكريم كهز الرمح المنسوب الى امرأة مسماة بالردينة والعجاج الغبار وهذا كناية عن شدة حربه وفاعل جرى عايد الى مصدر محذوف اي هز اجرى في الانابيب وهي جمع انبوبة وهي القصب ولا شك ان الهز يعرض للقصب والرمح دفعة واحدة من غير مهلة وتراخ (قوله فيغضب زيد) ان اريد بخلوه عن العايد يكون نظير ما في المتبوع فلا نسلم اشتراط ذلك وان اريد بخلوه عن مطلق العايد فممنوع لجواز ان يكون التقدير فيغضب زيد منه اي من طيرانه وكثيرا ما يحذف العائد المجرور بالحرف كما مر فالحق ان المعطوف باي حرف كان كان كالمعطوف عليه في المعمولية الخاصة ونحوها ككونه صلة (قوله لاشعارها بالسببية) اي وان لم يكن مرادا في بعض الاوقات فان التعليل من حيث الافادة لا من حيث الارادة ثم السببية المفادة بان يكون ما قبل الفاء سببا لما بعده (قوله التي الصحيفة كي يخفف اه) قاله ابو مروان النحوي في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند وكان قد هجاه والصحيفة الكتاب الذي القاها في النهر وبالغ بالقاء الزاد والنعل ليخفف عن راحلته وينجو من عدوه المعاتب بقتله (قوله ولا يكون المعطوف) اه ليس مرادهم بالغاية نهاية المعطوف عليه بحسب نفسه كالرأس والذنب مثلا ولا نهايته بحسب عروض الحكم بل مرادهم بها ما من شانه ان يتصف بالحكم بعد ساير الاجزاء سواء اتصف بـه كذلك ام لا نعم يلزمه ان يكون ممتازة عن ساير الاجزاء بكونه اقوى منها او اضعف وهذا معنى قوله رفعة او خسة (قوله قهرناكم) الى قوله «حتى بنينا الاصاغر» هـذا بيت مشتمل على مثالي الرفعـة والخسة ولذا ذكره بتمامه والكماة كسؤال جمـــع كمي بالتشديد كبغي وهـــو الشجاع والباقي واضح وينبغي ان يقرء لفظ كم وانتم في هذا البيت بالواو محافظة على الوزن (قوله في عدم الترتيب)

(وأم) باتصال (بها اعطف بعد همز التسوية) وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر نحو «سواء علينا اجزعنا ام صبرنا» «اموتي ناء ام هو الآن واقع» «سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون» (او همزة عن لفظ اي مغنية) بان طلب بها وبام التعيين نحو «وان ادري أقريب أم بعيد ما توعدون» «أأنتم اشد خلقا ام السماء بناها» «شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر» «فقمت للطيف مرتاعا وارقني فقلت أهي سرت ام عادني حلم» «أقريب ما توعدون ام يجعل» (وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن) نحو «سواء عليهم أأنذرتهم» «بسبع رمين الجمر ام بثمان» (وبانقطاع و) هي التي (بمعنى بل وفت) مع اقتضاء الاستفهام كثيرا (ان تك مما قيدت به) من تقدم احدى الهمزتين عليها (خلت) نحو «لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه» «الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد» وقد لا تقتضي الاستفهام نحو «هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا» (خير ابح قسم باو) نحو تزوج هندا أو اختها واقرأ فقها أو نحوا والاسم نكرة او معرفة والفرق بين الاباحة والتخيير جواز الجمع في تلك دونه (وابهم) بها ايضا نحو «وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين»

اي الترتيب الخارجي واما الترتيب الذهني على نحو ما ذكرته فمما يدل عليه البتة (قوله وام باتصال) اي ام المتصفة باتصال ولم يقل ام المتصلة ليوافق قول المص بعد ذلك وبانقطاع (قوله بعد همزة التسوية) ام همزة التسوية لا تدخلان الا على الجملتين وهما اما اسميتان او فعليتان او مختلفتان ولذلك مثل بثلثة امثلة واما ام هذه وهمزة الاستفهام فاما ان يدخلا على المفردين المحكوم بهما او عليهما او على الجملتين المبدوتين بالمحكوم عليه او المبدوة اوليهما بالمحكوم عليه والثانية بالمحكوم به او كلتيهما بالمحكوم به ولذلك مثل بخمسة امثلة وفيه تامل فتة (قوله اموتي ناء ام هو الآن واقع) اوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا النائي البعيد والباقي واضح (قوله شعيث بن سهم ام شعيث ابن منقر) اوله « لعمرك ما ادري ولو كنت داريا » قاله اسود بن يعفور التميمي والمعنى لعمرك قسمي اني ما ادري وليتني كنت داريا اي عالما اشعيث هو ابن سهم او ابن منقر والجملة في موضع المفعول لاحد الفعلين ومفعول الفعل الاخر محذوف بقرينة المذكور وشعيث مختوم بالثاء المثلثة وتصحيفها بالموحدة غلط (قوله فقمت للطيف مرتاعا) اه الطيف بكسر الطاء المهملة رؤية المخيلات في النوم والمرتاع الخائف وارقني من التاريق الايقاظ من النوم فقلت اهي اي المحبوبة سرت اي جائت الي بالليل ام عادني حلم او الحلم ككتب ما يراه النائم في نومه (قوله بسبع رمين الجمر ام بثمان) اوله «لعمرك ما ادري ولو كنت داريا» فاعل رمين للنسوة والجمر بفتح الجيم وسكون الميم حصاة يرميها الحجاج بالمواضع الثلثة المعهودة في منى والباقي على قياس ما سبق من قوله لعمرك ما ادري اه (قوله وبمعنى) بل الفرق بين ام هذه وبين ام المتصلة من وجوه الاول ما هو بحسب المعنى وهو ظاهر الثاني ان هذه قد يقع بعد الخبر دون المتصلة الثالث ان شقي الترديد في هذه ما بعدها ونقيض ما بعدها وفي المتصلة ظاهر الرابع ان هذه لا تقع بعد همزة التسوية بخلاف المتصلة الخامس انها اذا كانت متصلة وكانت مسبوقة بالجملة يجب ان يكون ما يلي ام مثل ما يلي الاستفهام في كونه مفردا او جملة بخلاف ما اذا كانت منقطعة (قوله مع اقتضاء الاستفهام) اي مع دلالته على معنى الاستفهام لا مع اقتضاء مسبوقيته بالاستفهام بدليل استشهاده لما لا يقتضيه بالاية الاتية المسبوقة به (قوله من تقدم احد الهمزتين) اي همزة التسوية والاستفهام المطلوب به وبام التعيين (قوله وابهم) الابهام اداء الكلام على وجه لم يصرح بالمطلوب سواء كان المطلوب معلوما للسامع بالقرينة ام لا وله فوايد مثل ارخاء العنان والمساهلة

(واشكك) نحو لبثنا يوما او بعض يوم (واضراب بها ايضا نمى) اي نسب للكوفيين وابي علي وابن برهان نحو « ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي » (وربما عاقبت) أو (الواو) اي جاءت بمعناها (اذا لم يلف ذو النطق) اي لم يجد المتكلم (للبس منفذا) بل امنه نحو جاء الخلافة او كانت له قدرا (ومثل او في) افادة (القصد اما الثانية في نحو) انكح (اماذي واما النائية) وجالس اما الحسن واما ابن سيرين الى اخر ما. واكثر النحويين على ان اما هذه عاطفة وخالف ابن كيسان وابو علي وتبعهما المصنف تخلصا من دخول عاطف على عاطف وفتح همزتها لغة تميمية ﴿فرع﴾ يستغنى عن اما باو نحو اقام اما زيد او عمرو وعن الاولى بالثانية كقوله تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها او عن اما بو الا كقوله « فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني » وقد يستغنى عن ما كقوله « وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر » وقد تجيء

للخصم كما في قوله تعالى « وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين » او الاحترام او غير ذلك (قوله واشكك) وقد يكون للتشكيك والفرق بينه وبين الابهام ان التشكيك احداث الشك في قلب السامع بعد ان لم يكن شاكا والابهام ابقائه على شكه ان كان شاكا (قوله ماذا ترى في عيال قد برمت بهم اه) قائلها جرير في مدح هشام بن عبد الملك وبرمت بكسر الراء اي حزنت وسئمت بهم وترى من الراي في الامر فله مفعول واحد والعداد بفتح العين وتشديد الدال صيغة المبالغة والباء للاستعانة اي الا باستعانة محاسب سريع العد وقلت بالتشديد للمبالغة ووجه الحزن اما كثرة مؤنة وفت بمؤنتهم وقلة مؤنته ومداخله واما الاضرار هم به من حيث اللسان ونحوه وقس على ذلك حال ما فيه الرجاء (قوله جاء الخلافة اه) « كما اتى ربه موسى على قدر » قاله جرير في مدح عمر بن عبد العزيز وفاعل جاء لعمر والخلافة مفعوله واذ ظرف بمعنى حين وكانت له قدرا اي كانت الخلافة له مقدرا والكاف للتشبيه وما مصدرية اي جاء مجيئا كاتيان موسى ربه على قدر اي قرب ومنزلة او مقدر (قوله في افادة القصد) اي لا في كونه حرف عطف (قوله انكح اه) قدره ليصير مثالا للتخيير فالمراد بالنائية اختها النائية كما في بعض النسخ بتقدير اختها او المراد امها او بنتها او نحو ذلك والاول اقرب (قوله يستغني عن اما اه) اي عن اما الثانية كما اقتضاه مثال الشقيق وكذا يستغنى عن الاول والثانية معا باو نحو جاء زيد او عمرو واقول لا يخفى عليك ان المقام صار بعد وجود واحد من لفظي اما مقاما لاما الاخر فالكلام الخالي عنهما مطلقا ليس مقاما لها حتى يصح القول بالاستغناء باو عنها (قوله تهاض بدار) اه قاله ذو الرمة وتهاض متكلم مجهول من هاض العظم اي كسره بعد الجبور وكل وجع بعد وجع فهو هيض والباء في بدار للسببية والمعنى تنكسر وتفرق اما بسبب دار خربت واما بموت اموات وتقادم عهدها اي بعد بسبب زمان ممنو ثيتها والمعنى انكسر قلبنا باحد من الامرين والمم من الالمام اي النزول (قوله وعن اما بالا) اي بالا بكسر الهمزة والتشديد على ان يكون مركبا من ان الشرطية ولا النافية المحذوف شرطها غالبا على ان يكون بمعنى اما مغير اعنها بقلب الميم المشددة لاما (قوله فاما ان تكون اه) الفاء للعطف واما بالكسر للتفصيل والمضارع بمعنى الامر واعرف بالنصب عطفا على ان تكون والغث بالغين المعجمة والثاء المثلثة ما يفسد الشخص السمين وما يصاحبه ولهذا يطلقان على هزال البدن وسمنها والباقي واضح (قوله وقد يستغني عن ما) هذا مع مثاله مشعر بان اما اصله ان ما قلب نونه ميما للادغام (قوله وقد كذبتك نفسك اه) المعنى وعدتك نفسك الامارة بامور فاختلفت فعندها بمتابعتها او اخلفها فاما تجزع جزعا واما تصبر صبرا جميلا (قوله وقد تجيء

اما عارية عن الواو كثر وانه قطرب «لا تفسدوا ابالكم اما لنا اما لكم» (واول لكن) عارية من الواو (نفيا اونهيا) واتبعها مفرد نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا نداء او امر او اثباتا تلا) كيا ابن اخي لا ابن عمي واضرب زيدا لا عمرا اقام زيد لا عمرو وخالف ابن سعدان في الاولى ولا مبتدا خبره تلا الناصب لما قبله مفعولا (وبل كلكن بعد مصحوبيها) وهما النفي والنهي (كلم اكن في مربع بل تيها) ولا تضرب زيدا بل عمرا (وانقل بها للثان حكم الاول) اذا وقعت (في الخبر المثبت والامر الجلي) نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا واجاز المبرد كونها ناقلة في غير ما ذكر ﴿فصل﴾ الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر في جواز العطف عليه من غير شرط (وان على ضمير رفع متصل) بارز او مستتر (عطفت فافصل) بينهما (بالضمير المنفصل) نحو كنتم انتم واباؤكم اسكن انت وزوجك الجنة (او فاصل ما) نحو زيد تخلونها ومن صلح ما اشركنا ولا اباؤنا (وبلا فصل يرد) العطف عليه (في النظم فاشيا) وفي النثر قليلا نحو «ما لم يكن واب له لينالا» وحكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم (و) مع ذلك (ضعف اعتقد وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا) عند جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض نعبد الهك واله اباءك وعللوه بان ضمير الجر حينئذ

اما عارية عن الواو) لم يقل مع قلب ميمه ياء كما في مثاله لئلا يتوهم انه لازم لامراءفالاولى ان يقول بعد ذلك وقد يبدل ميمه ياء كما في البيت (قوله لا تفسدوا ابالكم اه) ابال كامال جمع ابل اي لا تفسدوها فانها اما ان يعود نفعها الينا او اليكم (قوله ما قام زيد لكن عمرو) هذا عند ارباب المعاني لقصد القلب وعند النحاة لقصد الافراد بان يعتقد المخاطب نفي الحكم عنهما لا بان يعتقد اثباته لهما معا فانه مما لا قايل به (قوله ولا نداء) هذا مقول لقصر القلب وقد يقال لقصر الافراد لكن على عكس ما ذكر في لكن لانه مقول لمن اعتقد الاثبات للامرين لا النفي عنهما فافهم (قوله ولا بداه) بيان لتركيب قول المص ولا نداء لئلا يتوهم ان المراد من لا معناه المغنى ولا تلا نداء او امر او اثباتا ومن العجايب ما قيل في هذا المقام من ان هذا الكلام تتمة لقوله وخالف والمراد من لا معناه المغنى خالف بن سعدان في الاول فلا يتلو لفظ لا نداء ولا مبتدأ خبره وقع بعد ما ينصب ما قبله على المفعولية نحو زيدا اخاك صار قائم لا عمرو فافهم (قوله وبل كلكن) اي في الاستدراك (قوله وانقل بها اه) هذا معنى قولهم بل للاضراب وهذا الحكم منهم مطلق غير مقيد بوقوعه بعد الاثبات ولهذا قال بعض الفضلاء في هذا المقام ان صرف الحكم في المثبت ظ وكذا في المنفي على مذهب المبرد واما على مذهب الجمهور ففيه اشكال اقول يمكن رفع الاشكال بوجهين الاول ان الاضراب مشتمل على امرين صرف الحكم عن السابق واثباته للاحق فقولهم بل للاضراب معناه انه مفيد له مطلقا سواء افاده بكلا جزئيه ام لا بل افاد جزئه الاخير فقط وذلك عند افادة النفي السابق الجزء الاول الثاني ان المراد بالحكم اعم من الاثبات والنفي والمراد بالاثبات للتابع اعم من اثبات المصروف عن المتبوع او غيره لكن هذا الجواب انما يصح اذا كان المتبوع في حكم المسكوت عنه واما اذا كان المراد بقاؤه على ما كان عليه من نفي او اثبات كما هو رأي بعض فلا وهذا ظ (قوله بينهما) اشارة الى ان المراد بقوله افصل اوقع الفصل لا افصل المعطوف عن المعطوف عليه (قوله ما لم يكن واب له لينالا) اوله «رجى الاخيطال من سفاهة رأيه» قاله جرير في هجوه اخطل الجرد تحقيره واسم يكن يعود اليه اي تمنى الاخطل لقلة عقله امرا لم يكن يناله ابوه ولا نفسه (قوله سواء والعدم) الحكاية برفع العدم والمعنى مررت برجل سواء هو والعدم في كونه غير منشأ للاثر فلا يحتمل كونه مفعولا كما توهم (قوله لدى عطف) اي لدى ارادة عطف على ضمير خفض اذ لا يقال مررت بك وزيدا او لا ثم وبزيد بل يقال اولا وبزيد وح لا يكون المعطوف عليه هو المجرور فقط بل كل من المعطوفين

شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه كالتنوين وبان حق المعطوف والمعطوف عليه ان يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الاخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع الا مع اعادة الجار قال المصنف (وليس عندي لازما) تبعا ليونس والاخفش والزجاج والكوفيين لان شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين مع ان ذلك جائز بالاجماع ولانه لو كان الحلول شرطا في صحة العطف لم يجز رب رجل واخيه لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم من جوازه وايضا لنا السماع (اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا) كقراءة حمزة وابن العباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش وغيرهم الذي تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه وانشاد سيبويه «فما بك والايام من عجب» (والفاء قد تحذف مع ما عطفت) اذا امن اللبس نحو «فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة» اي فافطر فعدة (و) كذا (الواو) تحذف مع ما عطفت (اذ لا لبس) نحو «سرابيل تقيكم الحر» اي والبرد وقد يحذف العاطف فقط كقوله عليه الصلاة والسلام «تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره» وحكاية ابي عثمان عن ابي زيد «اكلت خبزا لحما تمرا» (وهي) اي الواو (انفردت بعطف عامل مزال) اي محذوف و(قد بقي معموله) مرفوعا كان نحو «اسكن انت وزوجك الجنة» اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو «والذين تبوؤا الدار والايمان» اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة اي ولا كل بيضاء

مجموع الجار والمجرور (قوله شبيه بالتنوين) اي الضمير المجرور شبيه به في اتصاله دائما باخر الكلمة وعدم استقلاله بنفسه (قوله ومعاقب له) اي واقع موقعه في اتمام الاسم كما في غلامه بخلاف المرفوع والمنصوب لجواز ان يجعل منفصلا فيستقل بنفسه ولعدم اتمام كل منهما ما هو ظرف للاسناد (قوله وبان حق المعطوف اه) اي المعطوف بالواو اولا نصراف المطلق اليه او المعطوف بالواو واو واما وذلك لعدم صحة احلال كل منهما محل الاخر في العطف بغير ما ذكر (قوله وضمير الجر لا يصلح) عدم الصلاحية اما من جهة المعطوف عليه كقولك له ولزيد مثال اذ لو اخر لصار مجرورا منفصلا وهو غير موجود واما من جهة المعطوف كرب رجل واخيه ووجهه ظه واما من جهتهما معا كرب رجلا واخي عمرو (قوله ولانه لو كان الحلول) لو اراد المستدل بالحلول كلا ذا جزئين فغاية الاعتراض دفع عموم الكلي بعدم شموله الجزئي غير ما تكلم فيه لبطلان ذلك الجزئي وهذا لا يستلزم بطلان جزئي تكلم فيه قيل لو مثل بنحو ربه رجلا واخي زيد يعم الاعتراض كلا من الاحتمالين اقول الاعتراض حينئذ يصير مصادرة على المطلوب ومنجر الى الدور والصواب الاستدلال بهذا المثال ومثال الشارح على وجود المقتضي ومنع المانع اجمالا ولا يبعد ان يكون مراد الشارح هذا فتدبر (قوله وايضا لنا السماع) الكلام الى دليل لرفع المانع وهذا لبيان وجود المقتضي وكلاهما معا مثبت للمطلوب فلفظ ايضا ليس في موقعه اللهم الا ان يضم في ما يرفع به المانع اصالة الجواز او يجعل ما ذكر في رد الدليل الثاني بيانا لوجود المقتضي ايضا كما ذكرته سابقا فافهم (قوله فما بك اه) اوله «فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب» قربت بالتشديد للخطاب والمعنى كدت اليوم تذكرنا بهجو والشتم اي السب غائبا فاذهب فان هذه الامور من اهل هذا الزمان ومن اوضاعه غير غريب لسفالة رتبهم وتربية الزمان للاسافل دون الاعالي (قوله فافطر) كان المعنى فوصل الى حد الافطار وهو موصول المرض الى حد يضر معه الصوم ووصول السفر الى شرائط القصر والقرينة على تقديره ان الجزاء لا يترتب على مطلق المرض والسفر (قوله فعدة) اي فعليه صوم عدة ايام اخر والجملة جزاء للشرط (قوله تقيكم الحر) وقاية ذلك للبرد اظهر واكثر وهذا يقتضي ذكر البرد دون الحر الا ان الحر لما كان في الحرمين وما والاهما اشد من البرد اورد كذلك والله اعلم (قوله اكلت خبزا) الظاهر ان العاطف المقدر في هذا المثال هو الفاء وان امكن تقدير الواو ايضا فتدبر (قوله اي وليسكن زوجك) فان قلت هذا يدل على انه من عطف الجملة وما سبق في العطف على

ولم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام (دفعا لوهم اتقى) وهو رفع الامر للظاهر في الاول وكون الايمان متبوأ في الثاني والعطف على معمولي عاملين في الثالث (وحذف متبوع بدا) اي ظهر (هنا استبح) نحو ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع (وعطفك الفعل على الفعل) ان اتحدا في الزمان (يصح) نحو « لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه » ولا يضر اختلافهما في اللفظ نحو وتبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا اه (واعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو فالمغيرات صبحا فاثرن (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو ويخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي » الرابع من التوابع ﴿البدل﴾ (التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا) فخرج بالمقصود غيره وهو النعت والتوكيد والبيان والعطف بالحرف غير بل ولكن في الاثبات وبنفي الواسطة المقصود بواسطة وهو العطف ببل ولكن في الاثبات

الضمير المرفوع المتصل يدل على انه من عطف المفرد وهما متنافيان قلت يمكن دفع التنافي بوجهين الاول ان بناء الحكمين على المذهبين في مثل ذلك فان مذهب بعضهم انه على عطف المفرد معتذرا عن المفسدة بانه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل او بان العطف مقدم على الاسناد ثم يغلب الحاضر على الغائب ثم يسند والثاني ان ما سبق مبني وهذا مبني على الحقيقة فتنبه (قوله ولم يجعل العطف) هذا عامل للمفعول لاجله وهو قول المص دفعا لوهم ففيه اشارة الى ان المفعول له تحصيلي وعامله ماهو لازم لقول المص وعطف عامل ولك ان تجعل نفس هذا عاملا باعتبار اللازم وان تجعل العامل مزالا على ان يكون الدفع بمعنى الاندفاع والمفعول له حصوليا يعني ازيل العامل لاندفاع الوهم بالقرينة الخارجية وان تجعله قوله قد بقي على ان يكون المراد بالوهم اختصاص حكم الامر بالمعطوف عليه وهذا اقرب المحتملات لفظا وابعدها معنى (قوله ان اتحدا في الزمان) هذا الاشتراط لتحقق ما لا بد للعطف منه وهو الجامع ومعلوم ان هذا الشرط اذا لم يبين المعطوفين جامع واما عند وجود جامع اخر فيصح العطف وان اختلفا في الزمان (قوله نحو قوله تعالى لنحيي اه) لا يخفى عليك ان هذه الاية من عطف الجملة لا من عطف الفعل اللهم الا ان يراد بالفعل الفعل مع فاعله اي الجملة او خص العطف بالفعل بناء على اتحاد فاعليهما والمثال الصحيح لهذا ضرب وقعد زيد او ضرب وقعدت زيد وهند فافهم (قوله التابع) اي التابع الذي يكون مقصودا لذاته عند ذكره ولا يكون متبوعه كذلك مقصودا سواء لم يكن مقصودا اصلا كما في الغلط او كان لكن لا لذاته كما في بدل الكل والبعض والاشتمال او كان لذاته قبل ذكر التابع كسائر اقسامه (قوله غيره) اي غير المقصود الذي ذكرنا سواء لم يكن مقصودا كالنعت والتوكيد والبيان او كان مقصودا اصلا كما في الغلط او كان مقصودا هو ومتبوعه معا كالعطف بغير بل ولكن في الاثبات فاخراج بعض اقسام العطف من قوله المقصود بناء على ان المقصود من المقصود هو المقصود دون متبوعه كما ذكرنا ولك ان تحمله على الاطلاق وتخرج العطف باسره من قوله بلا واسطة وكان الش حمله على الاول» اشارة الى ان المبدل لا بد وان لا يكون مقصودا لكن بالمعنى الذي ذكرناه قوله غير بل ولكن في الاثبات اي غير بل لكن لا مطلقا بل اذا وقع في الكلام المثبت وذلك لما مر من انه في النفي لا يفيد الاضراب الا على مذهب المبرد الذي لم يعتمد المص عليه وقد فهم كثير من الازمان من هذه العبارة ان المراد بقوله ولكن لفظ لكن فوقعوا في ورطتين الاولى ان

(مطابقا) للبدل منه (او بعضا) منه (او مايشتمل عليه يلفى) البدل بان يدل على معنى في المتبوع او يستلزمه فيه (او كمعطوف نبل وذا) القسم (للاضراب) والبداء (اعزان قصدا) صحيحا لكل منهما (صحب) وللنسيان ان قصد الاول ثم تبين فساده (ودون قصد) للاول (غلط (وقع فيه (به) اي بالبدل (ساب) فالاول (كزره خالدا و) الثاني

قوله في الاثبات لو لم يذكر عقيب بل مع انه قيد له لان المراد بالمعطوف بلكن هو المفرد المعطوف بلكن وهو لا يكون الا بعد النفي الثانية ان المقصود في لكن مطلقا هو ماقبله وانما اتى بما بعده ليرفع التوهم عما قبله فهو قد خرج بما خرج منه او لا وهذه العبارة مما تعمد بذكره الش في هذا الكتاب امتحانا للاذهان فلا تغفل وقس على هذا قوله ببل ولكن في الاثبات (قوله مطابقا) اي متحدا مع المبدل في المصداق سواء اتحد معه بحسب المفهوم ام لا فنحو الهين اثنين بدل مطابق لا بدل بعض كما توهم وانما عدل المص عن التسمية المشهورة اي بدل الكل الى هذه التسمية اي بدل المطابق ليشمل نحو قوله تعالى «صراط الله العزيز الحميد الله الذي» (قوله او مايشتمل) هذا بصيغة المجهول لفتح ماقبل حرف الروى في المصرع الاتي ثم انه ربما يتوهم ان المراد بالاشتمال اشتمال البدل على المبدل منه لان الثوب في مثاله وهو قولهم سلب زيد ثوبه مشتمل على زيد وقيل مرادهم به قد يكون اشتمال البدل على المبدل وقد يكون بالعكس اقول الحق ان المراد اشتمال المبدل مطلقا على البدل وتحقيق ذلك ان البدل اما عين المبدل مصداقا او جزءه كذلك او خارج عن مصداقه فالاول هو البدل المطابق والثاني هو بدل البعض واما الثالث فاما ان يكون من محتملات ما اريد من المبدل منه بواسطة القرينة الصارفة عن ارادة ماوضع له ام لا فالاول بدل الاشتمال والثاني بدل المباين فالمراد من الاشتمال انما هو الاشتمال الاحتمالي لا ماكان على سبيل الاستغراق والاحاطة وقد ظهر مما قررنا ان الفرق بين بدل البعض والاشتمال من وجهين الاول ان البعض جزء من المبدل لامحة والاشتمال خارج عنه الثاني ان البعض قد يكون مع القرينة الصارفة كما في قولنا ضرب زيد راسه وقد يكون بدونها كما في قولنا خلق زيد يده بخلاف الاشتمال اذ لا بد فيه من القرينة الصارفة وان الفرق بين الاشتمال والمباين ان الاشتمال لا بد فيه من تلك القرينة وكون المعنى المراد من المبدل بعد القرينة مشتملا اي محتملا للبدل بخلاف المباين فانه اما ان يكون خاليا عن تلك القرينة نحو خلق زيد غلامه او يكون مشتملا عليها لكن لا يحتمل المعنى المراد من المبدل بحسبها البدل كسلبت زيدا ثوب عمرو وساير الفروق بين الابدال الاربعة ظاهر فافهم ذلك التحقيق واغتنم به (قوله او يستلزمه فيه) اي يستلزم معنى في المتبوع وهذه العبارة لا تخلو من جزازة لا تخفى (قوله للاضراب والبدا) الفرق بين الاضراب والبداان في البدا ترقيا من المبدل منه الى البدل

واشترط كثير مصاحبته ضميرا عائدا على المبدل منه واباه المصنف نحو (قبله اليدا) ولله على الناس حج البيت من استطاع (و) الثالث وهو كالثاني نحو (اعرفه حقه) قتل اصحاب الاخدود النار (و) الرابع والخامس والسادس نحو (خذ نبلا مدا) جمع مدية وهي السكين والاحسن في هذه الثلاثة ان يؤتى ببل ﴿فصل﴾ يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا او نكرتين او مختلفتين والضمير من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب (ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله) خلافا للاخفش والظاهر مفعول تبدله متعلق من في اول البيت (الا ما احاطة جلا) نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا (او اقتضى بعضا) نحو اوعدني بالسجن والاداهم رجلي (او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا وبدل) الاسم (المضمن) معنى (الهمز) للاستفهام (يلي همزا كمن ذا أسعيد ام علي) وكيف اصبحت اقويا ام ضعيفا ﴿تتمة﴾ بدل المضمن معنى الشرط يلي حرف الشرط نحو مهما تصنع ان خيرا او ان شرا تجز به (و) كما (يبدل) الاسم من الاسم يبدل (الفعل من الفعل) بدل كل نحو «متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا» لان الالمام هو الاتيان وبدل اشتمال (كمن يصل الينا يستعن بنا يعن) لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو نجحه كذا قاله ابن الناظم ومنع ابن هشام الاستلزام قال فقد يستعين ولا يعان فلا يكون الوصول منجحا قال

يعني ان المبدل منه مقصود مع زيادة البدل عليه بخلاف الاضراب (قوله مصاحبته ضميرا) الظاهر ان المراد بالمصاحبة المصاحبة الحقيقية اللفظية ولا يبعد ان يكون مرادهم بها ما هو اعم من ذلك وحينئذ صار النزاع في الاشتراط وعدمه لفظيا اذ الامثلة العارية لفظا عن الضمير لفظا مشتملة عليه تقديرا فقوله قبله اليدا اي اليد منه وقوله من استطاع منهم (قوله ولله على الناس اه) قدم بيان هذه الاية في بيان اعمال المصادر (قوله وهو كالثاني) اي في الخلاف في اشتراط الضمير (قوله قتل اصحاب الاخدود) الاخدود الارض التي انشقت من غضب الله على اهلها وايراد هذا المثال لفائدتين الاولى التمثيل لما يكون مستلزم المعنى يكون في المبدل منه فان النار مستلزمة لغضب الله تعالى والثانية الاستدلال به على عدم الاشتراط المذكور وعندي ان هذا بدل بداء لا بدل اشتمال لانتفاء القرينة الصارفة فيه (قوله والرابع والخامس والسادس) لم يقل والسابع لانه جعل البدا والاضراب واحدا وقد عرفت الفرق بينهما (قوله نحو خذ نبلا مدى) النبل بالنون ثم الباء السهم ومثل للثلاثة بل للاربعة بمثال واحد اذ الفرق بينها بالاعتبار نعم بدل الاضراب قد لا يصلح للبدا بحسب الذات (قوله الا ما احاطة جلا) اي الا بدل كل افاد احاطة الحكم بالمبدل منه احاطة زمانية او غيرها (قوله لاولنا واخرنا) يحتمل احاطة البدل في هذه الاية الاحاطة الاجزائية والزمانية والمتبادر هو الاولى فان قلت لا دلالة لهذا البدل على الاحاطة لعدم ذكر الوسط قلت بعد تسليم لزوم الاحاطة لهذا امكن ان يفهم من ذكر والاخر بحسب العرف كما اشتهر في الظرافات ان من صام اول يوم واخر يوم من رمضان فقد صام جميعه (قوله اوعدني بالسجن اه) هذا بعض من بيت هو هكذا «اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم» الايعاد الوعد بالشر والاداهم جمع ادهم والمراد هنا به القيد وشثنة بالشين المعجمة والثاء المثلثة ثم النون ثم التاء المثناة الفوقانية الغليظة كالضخمة والمناسم جمع منسم بفتح الميم وكسر السين المهملة وهو خف البعير ثم استعير لخف الانسان فرجلي بدل بعض من ياء المتكلم وقيل منادى بحذف حرف النداء ونودي للاستهزاء بالموعد (قوله متى تاتنا تلمم اه) اخره على ما رايت في نسخة غير معتبرة «فلا تعرضن ان الجنان مخلد شبه ديارهم بالجنة» والمعنى واضح ويرد عليه ههنا ما يرد عليه في تمثيله لعطف الفعل على الفعل وقد عرفت والجواب الجواب (قوله كمن يصل) المراد بالوصول اللصوق لقضاء الحاجة بالقرينة فاشتمل على النجح الذي هو قضاء الحاجة (قوله وهو نجحه) اي نجح مطلوب منه (قوله ومنع ابن هشام اه) الظاهر ان مراد ابن الناظم ليس استلزام مطلق الاستعانة للنجح بل الاستعانة المذكورة في المتن وهو ملزوم للاعانة لانه بمنزلة الشرط وقوله يعن جزاؤه والشرط وما هو بمنزلته ملزوم للجزاء فسقط منعه

فالو اجب رفع تستعين حالا كتعشو في قوله متى تاته تعشو الى ضوء ناره ﴿تتمة﴾ تبدل الجملة من الجملة نحو أمدكم بما تعلمو امدكم بانعام وبنين والجملة من المفرد نحوه الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان «هذا باب ﴿النداء﴾ (وللمنادى الناء) اي البعيد (او) الذي (كالناء) كالنائم والساهي (يا واي) بفتح الهمزة وسكون الياء (وآ) بالف بعد الهمزة (كذا ايا ثم هيا والهمز) فقط (للداني) اي للقريب (ووا) أثبتها (لمن ندب او يا وغير وا) وهو يا (لدى اللبس) بغير المندوب (اجتنب) بضم التاء (و) كل منادى (غير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا) واسم الله كما في الكافية (قد يعرى) من حرف النداء بان يحذف (فاعلما) نحو يوسف اعرض عن هذا رب اغفر لي ولو الذي ولا يجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث لان المقصود فيهما تطويل الصوت ولا المضمر على ان نداءه شاذ ولا الاسم الكريم اذا لم تعوض في اخره ميما مشددة (وذاك) الحذف مجيئه (في اسم الجنس) المعين (والمشار له قل) نحو ثوبي حجر ثم انتم هؤلاء تقتلون وهل يقاس عليه او يقتصر على السماع البصريون والمصنف على الثاني والكوفيون على الاول (و) أما (من يمنعه) سماعا وقياسا (فانصر عاذله) اي لائمه على ذلك لانه مخطىء في منعه (وابن المعرف) اما بالعلمية او بالقصد (المنادى المفردا) لتضمنه معنى كاف الخطاب (على الذي في رفعه قد عهدا) كيا زيد ويا زيدان يا زيدون (وانو) اي قدر (انضمام ما بنوا)

على انه يمكن ان يكون مراد ابن الناظم الاستعانة لمعنى الاعانة لا لوجودها في الخارج فلا يرد عليه شيء ثم ان في قول ابن هشام فلا يكون الوصول متجحا ايضا نظر لان ابن الناظم لم يرد بقوله معنى الوصول معنى لازما للوصول مطلقا فضلا عن كونه وجودا النجح في الخارج كما سمعت بل المراد ان يكون الوصول محتملا له كما حققنا فسقط هذا الكلام ايضا (قوله فالواجب اه) أقول بل الاولى ان يجعل يستعين بدل اشتمال يشتمل المبدل منه على نفس البدل لا على لازمه (قوله متى تاته اه) اخره «تجد خير نار عندها خير موقد» تعشو اي تاتي في العشاء نار اترجو عندها خيرا والموقد بالكسر من جعل النار مشتعلة (قوله الى الله اشكو اه) قوله بالمدينة اما في موضع الحال عن قوله حاجه او ظرف لقوله اشكو او كذا قوله وبالشام وقوله اخرى اي حاجة اخرى والضمير في يلتقيان للحاجتين وقوله وكيف يلتقيان بدل من الحاجتين فان الاستفهام للانكار اي لا يلتقيان والمعنى الى الله اشكو شيئين محتاج انا اليهما شيئين لا يلتقيان فالحاجتان بعد جعلهما بمعنى الوصف قائمتان مقام انفسهما وموصوفهما والجملة بدل من جزء مؤداهما وهو انفسهما والاولى ان يجعل تلك الجملة جوابا عن سؤال مقدر كانه قيل هل يجتمع الحاجتان فقال كيف يلتقيان اي لا يلتقيان (قوله كالنائم) لا يخفى ما فيه من الجناس الناقص مع قوله كالناء (قوله كذا ايا غير السياق) اشارة الى تفاوت بين الثلثة الاول وبين الاخيرتين حيث لا خلاف في كون الاخيرتين للبعيد وبخلاف الثلثة الاول (قوله ايتبها) كان تقديرا لتعلق والمتعلق ههنا بخصوصه وبصيغة الامر للاحتراز عما يتبادر من العبارة من كون[1] المندوب العاقل فقط ووجه الاشارة ان الامر بالشيء لا يستلزم النهي عن غيره فافهم (قوله بضم التاء) وذاك ليصير انسب مع نظيره اي قوله ندب والا فيمكن ان يكون فعل امر (قوله اي يحذف) يعني ان التعرية لفظية فقط (قوله مجيئه) المجيء وما يشتق منه يستعمل في عرفهم فيما اتى عن العرب فتقدير ذلك اشارة الى ان قلته بحسب السماع فلا يجوز القياس عليه كما هو رأي المص (قوله ثوبي حجر) اي اعط ثوبي يا حجر وحجر اسم رجل والانثى من الخيل وما يسمى بالفارسية سنك والمراد هنا هو المعنى الاخير وهذا القول كلام موسى لما روى ان قومه زعموا ان به ادرة الخصية وكان يوما خلع ثوبه ووضعه على حجر ليغتسل فلما فرغ وذهب الى جانب الحجر ليلبس ثوبه فبعد

١ - الواو موضوعا

او حكوا كما في العمدة (قبل الندا) كيا سيبويه (وليجر مجرى ذي بناء جددا) فليحكم عليه بنصب محله (والمفرد المنكور) الذي لم يقصد (والمضاف وشبهه انصب عادما خلافا) معتدا به نحو «يا غافلا والموت يطلبه» ويا عبد الله ويا حسن الوجه وأجاز ثعلب ضمه ويا ثلاثة وثلاثين (ونحو زيد ضم وافتحن من) كل علم مضموم اذا وصف بابن او ابنة متصلا مضافا الى علم (نحو أزيد بن سعيد لا تهن) ويا هند بنت عاصم ويجوز في هذه الحالة حذف الف ابن خطا والضم حتم ان فصل نحو يا سعيد المحسن ابن خالد (و) كذا (الضم ان لم يل الابن) بالرفع (علما أو) لم (يل الابن) بالنصب (علم قد حتما) نحو يا غلام ابن أخينا ويا زيد ابن أخينا ويا غلام ابن زيد (واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا) مما له استحقاق ضم بينا) نحو «سلام الله يا مطر عليها» «يا عديا لقد وقتك الاواقي» والاول اولى ان كان علما قاله في الكافية (وباضطرار خص جمع يا وأل) نحو «فيا الغلامان اللذان فرا» ولا يجوز في السعة خلافا للبغداديين كراهة الجمع بين اداتي تعريف ومحل جواز نداء ما فيه ال اذا كانت لغير العهد فان كانت له لم يناد اصلا قاله ابن النحاس في تعليقه (الا مع الله فيجوز في السعة ايضا لكثرة الاستعمال ويجوز حينئذ قطع الفه وحذفها (و) الا مع (محكي الجمل) نحو يا الرجل منطلق (والاكثر) في اسم الله اذا نودي ان يقال (اللهم بالتعويض) عن حرف النداء ميما مشددة في اخره ولذا لا يجمع بينهما (وشذ يا اللهم) الاتي (في قريض) اي شعر وهو قوله «اني اذا ما حدث الما» اقول يا اللهم يا اللهما ﴿فصل﴾ في احكام توابع المنادى (تابع المنادى (ذي الضم المضاف) صفة لتابع (دون ال الزمه نصبا) اذا كان نعتا او توكيدا او بيانا (كزيد ذا الحيل) واجاز

الحجر الى ان مر بقومه وهو من عقبه وناداه يا حجر ثوبي او ثوبي حجر وفي هذه القصة روايات اخرى واليها اشار الله تعالى حيث قال «ولا يكونوا كالذين اذوا موسى» الاية (قوله او حكوا) لم يجعل المحكي داخلا في المبنى لان حركته ربما تحصل اولا لعامل مبنيا صرفا (قوله وشبهه) المراد بشبه المضاف ما كان ما بعده متمما لما قبله سواء كان معمولا له اي فاعلا او مفعولا او متعلقا او كان مركبا كثلثة وثلثين (قوله يا غافلا والموت اه) هذا جزء من بيت هو هكذا «يا غافلا والموت يطلبه والغفلة الحجاب بين عقول» اي يا شخصا غافلا والحال ان الموت يطلبه بعد نفسك من الغفلة التي تحجب بين العقول وصاحبها هكذا وجدت في نسخة غير معتبرة (قوله يا عبد الله ويا حسن الوجه) هذان المثالان في قوة امثلة ثلثة اذ تصير مثالا للمضاف الحقيقي اضافة والمحكي واللفظي (قوله من كل علم) بيان لقوله نحو زيد (قوله سلام الله يا مطر اه) اخره «وليس عليك يا مطر السلام» قاله الاحوص في وصف رجل مسمى بمطر كان ذميما اقبح الناس في عصره وله امراة سميت بسلمى وكانت من اجمل النساء واحسنهن وكانت تريد فراقه وهو لا يرضى بذلك وضمير عليها لسلمى والباقي واضح (قوله يا عديا لقد وقتك الاواقي) قبله «ضربت صدرها الي وقالت» ضربت بصيغة الغائبة والى بمعنى اللام اي ضربت صدرها بيدها متعجبة من نجاتي الى هذا الزمان مع ما لقيت من الحروب والاسر والخروج عن الاهل وضرب الصدر باليد من عادة النسوان في حالة التعجب والاواقي اصله وواقي جمع واقية اي الحافظة وموصوفة الامور او نحو ذلك (قوله فيا الغلامان اه) ايكما منصوب على التحذير والباقي واضح (قوله اذا كان لغير العهد) لان ما بعد لام العهد يجب ان يكون امرا غير المخاطب معهودا له والمنادى يجب ان يكون مخاطبا (قوله ويجوز قطع الفه) اي ذكرها فان الالف فاعل القطع والمعنى قطع الفه ما بعدها عما قبلها (قوله اني اذا ما حدث اه) ما قبله «ان تغفر اللهم جما واي عبد لك لا الما» الم من الالمام وهو نزول الحوادث والحدث ما يحدث من مكاره الدنيا والجم الجمع وفيه شذوذ اخر هو حذف الالف باتصال حرف النداء اللهم الا اذا خص اثبات الهمزة بما اذا لم يتصل الميم المشددة (قوله والا مع محكي الجمل) تقدير كلمة الا للاحتراز عن كون قوله ومحكي الجمل عطفا على قوله باضطرار (قوله الا في قريض) اشارة الى ان الظرف وصف للفاعل بدون اعتبار الحيثية كما

ابن الانباري رفعه (وماسواه) اي سوى المضاف المجرد من ال كالمفرد والمضاف المقرون بها (ارفع) حملا على اللفظ نحو يا زيد العاقل والكريم الاب ويا تميم اجمعون ويا غلام بشر (او انصب) حملا على المواضع نحو يا زيد العاقل والكريم الاب ويا تميم اجمعين ويا غلام بشرا (واجعلا كمستقل نسقا) مجردا من ال (وبدلا) فضمهما حيث يضم المنادى وانصبهما حيث ينصب وان كان المتبوع بخلاف ذلك (وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان) نصب وهو عند ابي عمرو ويونس والجرمي مختار (ورفع) وهو عند الخليل والمازني والمصنف (ينتقي) وفصل المبرد بين ما فيه ال للتعريف بالنصب وما لا فالرفع (وايها) مبتدأ اول (مصحوب ال) مبتدأ ثان (بعد) اي بعدها حال كونه (صفة) لها (يلزم) وهو الخبر لانها منهمة لا تستعمل بغير صلة الا في الجزاء والاستفهام فلما لم توصل لزمت الصفة لتبينها وهي معربة (بالرفع لدى ذي المعرفة) نحو يا ايها الانسان انك كادح وقد تزاد فيها التاء للمؤنث نحو يا ايتها النفس المطمئنة (و) وصف اي باسم الاشارة نحو يا (ايهذا) وبالموصول نحو (ايها الذي ورد) فقيل ومنه «الا ايهذا الباخع الوجد نفسه» يا ايها الذي نزل عليه الذكر» (ووصف اي بسوى هذا) الذي ذكر (يرد) على قائله ولا يقبل منه (وذو اشارة كاي في) لزوم (الصفة) المرفوعة لها (ان كان تركها) اي الصفة (يفيت المعرفة) فان لم يكن جاز النصب وهو لا يوصف الا بما فيه ال و(في نحو) يا (سعد سعد الاوس) وزيد زيد اليعملات وكل ما كرر فيه اسم مضاف في النداء (ينتصب ثان) لانه مضاف (وضم وافتح اولا تصب) اما الضم فلانه مفرد معرفة واما النصب فلانه مضاف الى ما بعد الثاني وهو تاكيد عند سيبويه وقال المبرد الى محذوف والفراء كلاهما الى ما بعد الثاني ﴿فصل في﴾ المنادى (المضاف الى ياء المتكلم﴾

هو الظ وذلك لان الشذوذ في النظم والنثر مطلقا لا يختص بنظم واحد كما يفهم من تنكير قوله قريض (قوله اى شعر) انما سمي الشعر بالقريض لان مصراعات الشعر كانها قطعت متساوية بالمقراض (قوله كالمفرد) اي مطلقا سواء كان مع ال ام لا فاقسام التوابع الثلثة المرفوعة والمنصوبة ثمانية عشر والش اشار اليها في ضمن ثمانية امثلة (قوله نسقا مجردا من ال او بدلا) اي ولو ان متبوعهما غير ذي الضم وانما خص النسق في هذا الحكم بتجرده عن ال لانه ان كان مع ال يضعف شبهه بالمستقل من حيث امتناع دخول يا الذي هو ما قبل متبوعه على التابع لامتناع الجمع بين يا واللام ولم يشترط ذلك في البدل لانه اشبه بالمستقل من المعطوف حيث يكون مقصودا لذاته دونه فلا يوثر فيه ذلك الضعف (قوله وانصبهما حيث ينصب) لو قدم هذا على قوله فضمهما فتعلق قوله وان كان المتبوع به صريحا وصار نصا في عدم تقييد النسق والبدل بكون منادهما ذي الضم لكان احسن (قوله وهو عند الخليل) هو مبتدأ خبره قوله مختار والظرف متعلق بالخبر ولم يقل وهو مختار عند الخليل ليصير سياقه كسياق ما ياتي في المتن (قوله وايها) اعلم ان ايها اذا وقعت منادى او للاختصاص فلفظها موصوفة بمعنى شيء وهاء وها للتنبيه وما بعدها صفة لاي (قوله فلا يستعمل اه) اي فحقه ان لا يستعمل قوله الا في الجزاء اه الظ ان يقول الا في الشرط وكانه بدله بالجزاء اشارة الى ان الشرط قيد للجزاء او مقصود له وانما لم يحتج اي الشرطية الى المبين لدلالته على الامام المراد منها (قوله بالرفع لزوم) الرفع لانه لمنادى في الحقيقة واي وصلة اي ندائها (قوله الا ايهذا الباخع اه) لشيء نحته عن يديه المقادر قاله ذو الرمة في مدح بلال بن ابي بردة الاشعري والباخع الهالك والوجد شدة الشوق وهو مرفوع بالباخع فعلى هذا يجب ان يراد بالباخع المهلك كما قيل والمقادر مخفف مقادير والمراد به الازمنة اي الدهر ونحته بصيغة الغائبة المؤنثة اي ابعدته واخرجته عن يده وقوله لشيء متعلق بالباخع او بالوجد والباقي ظ (قوله بسوى هذا الذي ذكر يرد) ولا يخفى ما في هذه العبارة من حسن الايهام حيث يمكن ان يراد بهذا الذي لفظ هذا او الذي بحذف العاطف مع حذف لفظ و لنا مثلا والمعنى ووصف اي بعد المعرف باللام بسوى لفظ هذا او الذي يرد ولو قال اي ماذكر لخلا عن هذا الحسن (قوله في

وفيه المضاف الى المضاف اليها (واجعل منادى صح) كغلام وظبي (ان) بكسر الهمزة (يضف ليا) على وجه من اوجه خمسة احسنها ان تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها (كعبد) ويليه ان تثبتها ساكنة نحو (عبدي) وان شئت فاقلب الكسر فتحا والياء الفا واحذفها نحو (عبد) واحسن منه ان لا تحذف نحو (عبدا) واحسن من هذا ثبوت الياء محركة نحو (عبديا) وزاد في شرح الكافية سادسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد ومنه رب السجن احب الي (و) كل من (الفتح والكسر وحذف الياء) اي ياء المتكلم (استمر في) ما اذا نودي المضاف الى المضاف اليها وكان لفظ أم أو عم نحو (يا ابن أم يا ابن عم لا مفر) أما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء واما الفتحة فللدلالة على الالف المنقلبة عنها وشذ إثبات الياء نحو «ويا ابن امي ويا شقيق نفسي» وكذا اثبات الالف المنقلبة عنها نحو «يا ابنة عما لا تلومي واهجعي» ولا تحذف الياء في غير ما ذكر (وفي الندا ابت امت) بتاء التانيث (عرض واكسر التاء (او افتح) وهو الاكثر (ومن اليا التا عوض) فلذا لا يجمع بينهما ﴿فصل في اسماء لازمت النداء﴾ فلا تستعمل في غيره الا ضرورة (وفل) للرجل وفلة للمرأة (بعض ما يخص بالندا لؤمان) بضم اللام وسكون الهمزة وملامان وملام بمعنى كثير اللؤم و(نومان) بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم (كذا) اي يخص بالنداء وكذا مكرمان وذلك سماع لا يطرد (واطردا) وقيس (في سب الانثى) استعمال اسماء في النداء على (وزن) فعال نحو يا خباث ويا

لزوم الصفة) جعل اللزوم وجه الشبه انما يناسب لو ذكر لزوم الوصف لا اي في المتن سابقا وانما المناسب لما سبق جعل رفع الصفة وجه الشبه (قوله يا زيد زيد اليعملات) هذا بعض من بيت هو هكذا «يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل» قاله عبد الله لزوجه وقيل قايله ولد جرير واراد بزيد زيد بن ارقم واليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية الحمولة واضافة زيد اليه لانه كان يحدو لها والذبل بالذال المعجمة والباء الموحدة ككمل جمع ذابل وهو بالفارسية كامل وهو وصف لليعملات والباقي ظ (قوله وفيه المضاف الى المضاف اليها) في هذه العبارة مساهلة لان في هذا الفصل يذكر احكام ما كان مضاف للياء مضافا اليه المنادى لا احكام ما يفيده هذه العبارة فافهم (قوله وظبي في التمثيل به) اشارة الى ان المراد بالصحيح ما لا يتغير بالاعلال ولو كان فيه حرف علة لا ما جرد من حرف العلة (قوله بكسر الهمزة احتراز) عن ان يكون هو وصلته فاعلا لقوله صح (قوله وكل من الكسر والفتح اه) يعني ان الوجوه الثابتة في المنادى المضاف الى الياء قد انقطعت في الاسم المتوسط بين المنادى والياء سوى الوجهين منها فانهما قد استمر او بقيا فيه فلا يلزم من قوله من الفتح اه استمرار الضدين في محل واحد كما قد يتوهم (قوله اي لياء المتكلم) لما كان المتبادر من تغيير موضوع الحكم وعدم اتصال ياء المتكلم بهذا المنادى ان يتوهم ان المراد بالمثنى والمجموع عند كون المنادى تثنية وجمعا دفعه بهذا التفسير (قوله وكان لفظ ام) اه لم يقيد المنادى بكونه ابنا او ابنة مع انه مقيد به لان تقييد المتوسط باعتبار اخراج تثنية ام وعم وجمعها عن ذلك وليس هذا معتبرا في المنادى فان هذا الحكم ثابت ولو كان المنادى مثنى او جمعا (قوله لا مفر) هذا امامن تمام المثال او تاكيد لقوله استمر وبيان له (قوله اما استمرار الكسر) وجه الكسر والفتح قد ظهر مما سبق والاحق بالبيان ههنا وجه انقطاع الوجوه الاخر فيما نحن فيه (قوله يا ابن امي ويا شفيق نفسي) اخره «انت خليتني لدهر شديد» قاله ابو زبيد في مرثية اخيه وشفيق تصغير شفيق بالفاء ثم القاف بمعنى الاخ وانما صغر للترحم ونفسي اما مبتدأ وانت خبره او بالعكس بقرينة المقام او اضيف شفيق الى نفسي او مشتغل عنه العامل او بدل عن المنادى والاحسن ان يكون النفس بمعنى الروح وان كان المتبادر منه معنى الذات وخليتني اي تركتني لدهر شديد مكايده وحدي وقد كنت لي ظهرا على الدهر فاوحشني فقدك واتلفني موتك (قوله يا ابنت عما اه) هذا من قصيدة مشهورة لابي النجم اوله «قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع»

لكاع (والامر هكذا) اي على وزن فعال مطرد مقيس (من) التام الفعل (الثلاثي) المتصرف كنزال (وشاع في سب الذكور) استعمال اسماء في النداء على وزن (فعل) بضم الفاء وفتح العين نحو يافسق وياغدر (ولا تقس) هذا خلافا لابن عصفور (وجر في الشعر فل) اضطرارا كما رخم ماليس بمنادى لذلك اذ اختصاص هذه الاسماء بالنداء نظير اختصاص الترخيم به ﴿فصل في الاستغاثة﴾ (اذا استغيث اسم منادى) ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة (خفضا) اعرابا (باللام مفتوحا) فرقا بين المستغاث به

والهجوع النوم بالليل خاصة (قوله والامر هكذا) اه ذكر هذه المسئلة في هذا المقام لمجرد المناسبة في الوزن وكونه قياسا لا في لزوم النداء اذ هو اسم فعل واسم الفعل لا ينادى (قوله وجر) اي وجر بالحرف بان يستعمل غير منادى لا بان يستعمل مستغاثا فانه لا يختص بالشعر (قوله في الشعر فل) مراده بهذا الشعر قول ابي النجم في وصف ابال اقبلت هكذا اه تثير ايديها عجاج المعطل اذ عضبت بالطعن المغربل تدافع الشيب ولم تقتل في لجة امسك فلانا عن فل اه الاثارة التفريق وايديها فاعل تثير والضمير للابال والعجاج الغبار وهو مفعوله والمعطل الهواء المغبر وعضبت بالعين المهملة والضاد المعجمة من العضب وهو السيف الحاد القاطع والطعن الجرح الحاصل من السيف ومثله والمغربل جاعل الشيء مشبكا كالغربال يعني ان تلك الابال تفرق بايديها غبار الهوى في وقت مدت السيوف في الحرب بالطعن على الاعادي طعنا جعل ابدان الاعادي كالغربال وتدافع اي كما تدافع الشيب اي الشيوخ اي يحجب بين الشبان ودفع الحرب بينهم ولم تقتل اي لم تقتل الشيوخ اي كلن تدافعهم لرفع القتل واللجة بفتح اللام امتزاج اصوات الناس وغيرهم وقت الحرب وهو متعلق بقوله تدافع وقوله امسك اه بتقدير القول وصف للجة اي لجة مقول فيها امسك يافلان فلانا عن فلان فشبه تفريق الابل الغبار بايديها يوم الحرب لشيوخ مصالحين للمحاربين بتفريق بعضهم عن بعض وانما خص المصالحين بالشيوخ لان الشبان هم المحاربون والمسارعون الى الحرب (قوله ليخلص اه) هذا من التخليص اي ليخلص المنادي مستقلا بلا اعانة من المستغاث من اجله او غيره فلا يكون مفاد الجملتين المتعاطفتين واحدا ثم المستغاث من اجله قد يكون عين المستغيث وقد يكون غيره وهذا المنادى قد يكون ظاهرا بلفظ المستغاث من اجله فقط كما قد يكون بلفظ المستغاث به من اجله فقط او بلفظهما معــــا واللام الداخل على المستغاث من اجله مكسور مطلقا (قوله اعرابا) باللام هذا مفعول له او حال عن المستتر في خفضا اي معربا والظرف اما متعلق به باعث على تقديره اشارة الى اعراب المستغاث مع وجود مقتضى البناء فيه انما هو لاجل اللام لان الغاء عمل حرف الجر للمانع الضعيف غير معقول او متعلق بقوله خفضا فالاول اظهر واحسن (قوله فرقا بين المستغاث به) انما لم يعكس هذا الامر مع حصول الغرض به لان المستغاث به واقع موقع كاف الخطاب المفتوح لامها ثم هذه اللام قيل زايدة وقيل للاختصاص والصواب على الثاني ان متعلقه مقدر وتقدير قولنا ياللعمرو يامسمي ثابت العمرو ولا لغيره لا انه متعلق بالباء او مايقوم مقامه كما قيل واما اللام الداخل على المستغاث من اجله فهو للتعليل ومتعلقه الباء او مايقوم مقامه (قوله على مثله) اشار به الى دفع خدشة من كلام المص هو ان المعطوف مجموع يا واللام ومدخولها كالمعطوف عليه لا المدخول فقط وحاصل الدفع ان المدخول معطوف على مثله ونظيره في المعطوف

والمستغاث من اجله (كيا للمرتضى وافتح) اللام ايضا (مع) المستغاث (المعطوف) على مثله (ان كررت يا) نحو «يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد» (وفي سوى ذلك) وهو المستغاث من اجله والمعطوف بدون يا (بالكسر ائتيا) نحو «فيا للناس للواشي المطاع يا للكهول وللشبان للعجب» (ولام ما استغيث عاقبت الف) تلي اخره اذا وجدت فقدت اللام نحو «يا زيدا الآمل نيل عز» واللام فقدت هي كما تقدم وقد لا يوجدان نحو «الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب» (ومثله) اي مثل المستغاث في جميع احواله (اسم ذو تعجب الف) نحو يا للعجب اي يا عجب احضر فهذا اوقتك ﴿فصل في الندبة﴾ وهي كما في شرح الكافية اعلان المتفجع باسم من فقده لموت او غيبة (ما) ثبت (للمنادى) من الاحكام المتقدمة (اجعل لمندوب) فضمه ان كان مفردا وانصبه ان كان مضافا وان اضطررت الى تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه «وا فقعسا واين مني فقعس» (وما نكر لم يندب) لانه لا يعذر النادب له

عليه لا على مجموع المعطوف عليه بناء على ان كل مركبين متعاطفين متناظرين في الاجزاء المعطوف معطوف فيه على اجزاء المعطوف عليه كل على نظيره وقد ذكرنا هذا مرارا (قوله والمستغاث من اجله) هو ما ينادى لاجل استخلاص شيء عنه او استخلاص عن شيء نحو يا لقومي للعجب ويا لزيد لعمرو (قوله يا لقومي اه) اللامان الاولان مفتوحتان لدخولهما على المستغاث به والثالث مكسور لدخوله على المستغاث له والعتو كالعدو الاستكبار والمعنى يا قومي ويا امثالي قومي خلصوا الناس ازداد استكبارهم عن استكبارهم والاهلكوا به (قوله فيا لله للواشي المطاع) اوله «تكنفني الوشاة فازعجوني» اي يحيط بي النامون فمنعوني عن وصول مرادي منا الهي خلص الواشي بالمطاع لانه اراد بالوشاة ابويه حيث امراه بطلاق زوجته وهو مكروه له وامر الوالدين لا بد وان يكون مطاعا (قوله يا للكهول والشبان من عجب اه) اوله «يبكيك ناء بعيد الدار مغترب» النائي والمغترب الغريب والكهول جمع كهل وهو من كان بين الشباب والشيخوخة والشبان كغفران جمع شباب يعني ايها الكهول والشبان خلصوني من التعجب في هذا الامر (قوله يا زيدا الامل نيل عز) اخره «وغنى بعد فاقة وهوان» الفاقة الفقر والهوان الذل فالكلام من قبيل اللف والنشر المشوش وقوله لامل مستغاث من اجله (قوله الا يا قوم اه) الاريب العالم بالامور فلم يقل يا لقوم ولا يا قوما واللامان الاخيران للمستغاث من اجله (قوله اسم ذو تعجب اه) وكذا اسم ذو تهديد نحو يا لعمرو لاقتلنك وقيل اللام فيهما ايضا للاستغاثة كان المتعجب والمهدد يستغيث بالمتعجب منه والمهدد حتى يحضر فيقمني تعجبه من الاول فيستريح من الم الحيرة وينتقم من الثاني فيستريح من الم الغضب عليه وقيل في خصوص التعجب ان المنادى محذوف اي يا قوم اعجبوا للعجب فافهم (قوله اعلان المتفجع) اي اعلانه تفجعه والمتفجع من به غم (قوله باسم من فقده) اقول او ما فقده وقيل او باسم ما وجد له ليشمل نحو واويلاه ووامصيبتاه وقيل التفجع انما هو للفقد لا للوجود ونحو واويلاه كناية عن المفقود كانه هلاك النادب وويله ومصيبته ونحو ذلك وضم بعضهم الى المتفجع المتوجع والحق انه داخل في المتفجع لان ندبة المتوجع انما هو لغمه على فقد الصحة عنه (قوله وافقعسا اه) ابلي يأخذها كروس وفقعس اسم قبيلة من بني اسد وكروس كسفرجل اسم من اخذ ابل الشاعر نهبا وغارة فلذلك ندب بقوله وافقعسا وقيل فقعس اسم رجل مات فندبه والاول اظهر (قوله لا يعذر النادب) اي لا يكون معذورا عند من يسمع ندبته فان الندبة امر مسيء للسامعين قبيح عندهم لا ينبغي ان ترتكب الا لعذر اعلاهم هو كون المندوب له

(ولا ماأبهما) كاي واسم الجنس المفرد واسم الاشارة (و) لكن (يندب الموصول بالذي اشتهر) شهرة تزيل ابهامه (كبئر زمزم يلي وامن حفر) اي قولك وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزله واعبد المطلباه (ومنتهى المنـــدوب) اي اخره (صلة بالالف) بعد فتحه نحو «وقمت فيه بامر الله ياعمراه» واجاز يونس وصلها باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه (متلوها) اي الذي قبل هذه الالف وهو اخر المندوب (ان كان مثلها) اي الفا (حذف) نحو واموساه (كذاك يحذف (تنوين الذي به كمل) المندوب (من صلة) نحو وامن نصر محمداه (اوغيرها) كمضاف اليه وعجز مركب نحو واغلام زيداه وامعدي كرباه (نلت الامل والشكل) الذي في اخر المندوب (حتما وله) حرفا (مجانسا) له بان تقلب الالف ياء او واوا (ان لم يكن الفتح) والالف لو بقيا (بوهم لابسا) نحو واغلامكي للمخاطبـــة واغلامهو للغائب واغلامكمو للجمع لانك لو لم تفعل وابقيت الالف لاوهم الاضافة الى كاف الخطاب وهاء الغيبة والمثنى (. وواقفا زد هاء سكت ان ترد) ولا تزدها في الوصل وشذ «الا ياعمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه» (وان تشا فالمـــد) كاف في الوقف (والها لا تزد وقائل) اذا ندب المضاف الى الياء (واعبديا واعبدا من) فاعل قائل اي يقول ذلك الذي (في الندا الياء ذا سكون ابدي) اي أظهر ومن اتى بها مفتوحة يقول واعبديا فقط ومن فعل غير ذلك يقول واعبدا فقط (تتمة) اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء لان المضاف اليها غير مندوب ﴿فصل في الترخيم﴾ وهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص (ترخيما) اي لاجل الترخيم (احذف اخر المنادي كياسعا فيمن دعا سعادا وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها) علما كان ام لا زائدا على ثلاثة ام لا (والذي قد رخما بحذفها وفره بعد) فلا تحذف منه شيئا اخر فقل في عقنباة ياعقنبا (واحظلا) اي امنع (ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون) تركيب (اضافـــة واسنادتم) فاجز ترخيمه نحو جعفر وسيبويه ومعدي كرب بخلاف الثلاثي كعمر وغير العلم كعالم والمضاف كغلام

مستحقا الها والنكرة لا يعلمهم ذلك فلا يصير النادب معذورا عندهم اذا ندب بها بخلاف المعرفة (قوله كاي) يعني به اي الشرطية ومثل بثلثة امثلة الاول للنكرة المستغرقه والثاني للنكرة المبهمة والثالث للمعرفة المبهمه وقيد اسم الجنس بالمفرد احترازا عما اريد به نفس الحقيقة فانه ح غير مبهم (قوله بالذي اشتهر) اي بسبب اشتهار الموصول بالذي اشتهر به اي الصلة او مع الذي اشتهر اي جعل مجموع الموصول والصلة مندوبا بان يدخلوا على الموصول الالف على اخر الصلة (قوله صلة بالالف) اي جوازا لا وجوبا فلا ينافي قوله فضمه ان كان مفردا على انه يمكن حمـــل الضم على التقديري ويظهر اثره في التوابع) قوله وقمت فيه اه) اوله «حملت امرا عظيما فاصطبرت له» قاله جرير في مرثية عمر بن عبد العزيز وحملت بصيغة المجهول من التحميل والمراد بالامر العظيم الخلافة وجملة وقمت فيه حالية والشاهد والمعنى واضحان (قوله الا ياعمرو واه) الا للتنبيه وعمرواه تاكيد لقوله ياعمرو والمعنى واضح (قوله فاعل قايل) عـدل عما هو الظاهر من تركيب البيت الى ما ترى لان ما هو الواقع في المسئلة انحصار قول من سكن الياء في النداء بقول «واعبديا وقت الندبة» فالحري بالمقام بيان ذلك واستفادته من البيت لا يتصور الا بجعل من فاعلا مؤخرا عن المفعول قصدا للحصر وكذا المسئلتان الاتيتان ولذا ذكرهما الش بجملة الشرط والجزاء المفيدة لانحصار الشرط بالجزاء فان قلت لم لا يجوز ان يجعل من شرطية وقوله قايل بتقدير هو قايل بمنزلة جزاء الشرط والجزاء او يحمل على ظاهره ويجعل تقديم الخبر للحصر قلت الاول غير صحيح للزوم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وكذا الثاني لان الحصر المستفاد منه على تقدير استفادته غير الحصر المقصود (قوله اي يقول ذلك الذي اه) لما جعل الش لفظ من في المتن فاعلا لقوله المص وقايل لافادة الحصر المذكور لزم ان يجعل الوصف مجازا عن الفعل اذ لو لم يفعل ذلك يلزم ان يكون الوصف مبتدأ

مزيدو المسند كتأبط شرا وسيأتي نقل ترخيم هذا (ومع) حذفك (الاخر احذف الذي تلا ان زيد) وكان (لينا
مبا كنا مكملا اربعة فصاعدا) قبله حركة من جنسه نحو ياعثم ويامنص ويامسك في عثمان ومنصور ومسكين بخلاف
مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق (والخلف) ثابت (في) حذف (واو وياء) ليس قبلهما حركة من جنسهما بل
(بهما فتح قفي) فاجازه الفراء والجرمي لعدم اشتراطهما ماذكرناه ومنعه غيرهما (والعجز احذف من مركب) كقولك
في معدى كرب وسيبويه وبختنصر يامعدي وياسيب ويابخت (وقل ترخيم جملة) اسنادية (وذا عمرو) وهو سيبويه
(نقل) عن العرب (وان نويت بعد حذف) بالتنوين (ما حذف فالباقى استعمل بما فيه الف) قبل الحذف فابق حركته
ولا تعله ان كان حرف علة (واجعله) اي الباقي (ان لم ينو محذوف كما لو كان بالاخر وضعا تمما) فاعله واجر الحركات
عليه (فقل على الاول في ثمود) وعلاوة وكروان (ياثمو) بالواو وياعلاو ويا كرو بابقاء الواو مفتوحة وفي جعفر
ومنصور وحارث ياجعف بالفتح ويامنص بالضم وياحار بالكسر (و) قل (ياثمي على الثاني بيا) مقلوبة عن الواو لانه
ليس لنا اسم معرب اخره واو قبلها ضمة غير الاسماء الست وقل يا كرا بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ويا
جعف ويا حار بضمها (والتزم الاول) وهو نية المحذوف (في) ما فيه تاء التانيث للفرق (كمسلمة) بضم الميم الاولى
(وجوز الوجهين في) ما ليست فيه التاء للفرق (كمسلمه) بفتح الميم الاولى (ولاضطرار رخموا) على اللغتين (دون ند
اما للندا يصلح نحو احمدا) كقوله «لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره» طريف بن مال بخلاف مالا يصلح للنداء ومن ثم كان
خطأ قول من جعل من ترخيم الضرورة «اوالفا مكة من ورق الحمى» ﴿فصل﴾ في (الاختصاص) ﴿(الاختصاص
كنداء) لفظا لكن يخالفه في انه يجيء (دون يا) وفي انه لا يجيء في اول الكلام ثم ان كان ايها وايتها استعملا كما
يستعملان في النداء فيضمان ويوصفان بمعرف بال مرفوع

بلاتقدم نفي واستفهام وهو غير مستحسن وقوله ذلك اشارة الى قوله واعبدياو اعبدا او مفعول لقوله يقول والذي
فاعله ويحتمل ان يكون اشارة الى من وفاعلا للفعل والذي صفته وبالجملة قول المص في النداء اليا ذا سكون ابدا
صلة للموصول (قوله في الترخيم) اي في بيان مطلق الترخيم سواء كان في المنادي ام لا وكذا التعريف الذي ذكره
لمطلق الترخيم وذلك لانه قد ذكر ترخيم غير المنادى في هذا الباب ايضا (قوله على وجه مخصوص
وهو ما فصله المص (قوله في عقبنا) هذا بتقديم الباء على النون كسلحفاء قيل جمع عقاب وقيل اسم لعقاب
حديد المخالب (قوله كتابط شرا) هذا علم لرجل معروف اخذ تحت ابطه حيه او سيفا (قوله نحو مختار) اللايق ان
يمثل بعده بمضطر لما لم يكن لينا (قوله وهبيخ) بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية ثم الخاء المعجمة كسفرجل وهو
صبي اعضاؤه كانت دقيقة رقيقة (قوله وغرنيق) بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة وفتح النون وسكون
الياء المثناة التحتانية واخره قاف اسم لطائر مائي طويل العنق وان كان بكسر الاول فهو اسم لشاب كان اعضاؤه
دقيقه رقيقة وهذا امثال لما كان لينه ياء لم يكن حركة ما قبلها من جنسها (قوله بالتنوين) على ان يكون الموصول مفعولا
لقوله نويت لا بالاضافة على ان الموصول مفعولا للحذف لان ذكر مفعول قوله نويت اهم من ذكر مفعول الحذف (قوله
كما لو كان) اي سواء كان حكم هذا الاخر مع الاخر الحقيقي واحدا كيا جعفر ويا جعف ام لا كيا جعفر ان علما
ويا جعفر وقس على هذا امثاله (قوله بالاخر وضعا) كما لو تم المنادى بحسب الوضع بهذا الاخر الذي صار بعد الحذف
اخرا عرضيا او قبله وسطا حقيقيا (قوله وقل يا كروا) وكذا تقول يا علاء بقلب الواو همزة لتطرفها وعدم انضمام ما
قبلها وهو مما كان منسيا (قوله ويا جعف) الاولى ان يقول بدله يا حار لان جعف لا يتغير اخره اللهم الا ان يشير
بذلك الى ضرورة مضموم الاصل وغيره متساويين في الضم (قوله لنعم الفتى اه) قاله امرىء القيس الكندي
وتعشو المخاطب اي يستتر في العشاء وضمير ناره لظريف لتقدمه رتبة ومال اصله مالك فرخم والحصر
بالمهملين المفتوحتين شدة البرد (قوله او الفا مكه اه) اوله «القاطنات البيت غير الرثم» القاطنات المقيمات ورئم
ككمل جمع رائم اي الزايل واو الفا جمع الفه كضار به صرف للضرورة وهو حال من القاطنات وورق كقفل
جمع ورقاء كصفراء وهي التي في لونها بياض مايل الى السواد وهو بيان للقاطنات والحمى بفتح الحاء المهملة اصله الحمام
رخم بحذف الميم ثم ابدل الفه ياء وفتحة الميم كسرة للقافية او حذف الالف وقلب احد الميمين ياء (قوله كنداء لفظا)
اي في البناء على الضم وجواز اتباع تابعه للفظ في الجملة وكونه معينا غالبا وكونه مفعولا لمحذوف (قوله وفي انه يجيء)
وفي انه يحتمل ان يكون عطف بيان عما قبله اذا ساواه في النصب والتعريف والتنكير (قوله ثم ان كان ايها) اي ان
كان الاختصاص ايها اه فقوله استعملا جزاء الشرط لا خبر كان والاختصاص في الاصطلاح اسم للمفعول
المخصوص المحذوف عامله (قوله فيضمان) لان بناؤهما على الضم لتركبهما مع حرف التنبيه وشبههما باي الموصوله

(كايها الفتى باثر ارجو نيا) و اللهم اغفر لنا ايتها العصابة (و قديرى ذا دون اي تلو أل) فينصب و حينئذ يشترط تقدم اسم بمعناه عليه و الغالب كونه ضمير تكلم (كمثل نحن العرب اسخى من بذل) و قد يكون ضمير خطاب نحو بك الله نرجو الفضل ﴿فصل﴾ في (التحذير) وهو الزام المخاطب الاحتراز عن مكروه ﴿و الاغراء﴾ وهو الزامه العكوف على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوي القربى و المحافظة على العهود و نحو ذلك (اياك و الشر و نحوه) كاياكما و اياكم و جميع فروعه (نصب محذر) بكسر الذال (بما استتاره وجب) لان التحذير باياك اكثر من التحذير بغيره فجعل بدلا من اللفظ بالفعل (و دون عطف) نحو اياك الاسد (ذا) الحكم المذكور وهو النصب بلازم الاستتار (لايا انسب) ايضا (و ما سواه) اي المحذر باياك (ستر فعله لن يلزما) نحو نفسك الشر اي جنب و ان شئت فاظهره (الا مع العطف) فانه يلزم ايضا ستر فعله نحو مازر أسك و السيف (او التكرار) فانه يلزم ايضا (كالضيغم الضيغم) اي الاسد الاسد (ياذا الساري) و الشائع في التحذير ان يراد به المخاطب (و شذ) مجيئه للمتكلم نحو (اياي)

المشابهة بقبل و بعد المضموم عند البناء لذلك و ليس بناؤهما لكونهما منادى مفرد معرفة و الا لوجب ان يكونا معربين حال كونهما اختصاصا (قوله كايها الفتى باثر ارجونيا) يعني مثل ارجوني ايها الفتى فايها منصوب محلا بتقدير واجب الحذف وهو اخص بمعنى افرد اي افرد الشيء الذي هو الفتى بالخطاب و التقدير في مثل نحن العرب مثلا افرد العرب بجعله متكلما و يحتمل ان يكون نمد خول الباء في الموضعين هو الحكم المذكور قبل الاختصاص او بعده و جملة الاختصاص جملة مستانفة و وجه تعريف اي ههنا و ان لم يكن منادى هو تعلق الخطاب او التكلم به و لهذا صح وصفه بالمعرفة (قوله اللهم اغفر لنا اه) مثل بهذه الاية للمؤنث و لكون الاختصاص عقيب ضمير المتكلم و المراد بالعصابة ههنا الجماعة و هي بكسر العين و لها معان اخر (قوله اسم بمعناه) يعني يكتفي ح بكونه مسبوقا بمفرد و لا يلزم ان يكون مسبوقا بجملة كما يتوهم من المثالين السابقين فلا يكون هذا تكرارا مع ما ذكره في افتراقه عن النداء و المراد بقوله بمعناه ان يكون بمعناه من حيث الارادة لا من حيث الاحتمال و الا فلا فايدة لذكر الاختصاص (قوله وهو الزام العكوف) العكوف مصدر بمعنى التوجه ههنا اي هو ايجاب المخاطب و توجهه على ما يحمل التوجه اليه من مواصلة ذوي القربى و الاولى ان يقول الزام العكوف على ما يحمد او يشتاق العكوف عليه ليشمل نحو الغزال الغزال و الاغلب اطلاق التحذير و الاغراء على المفعول المخصوص المعهود (قوله بدلا من اللفظ بالفعل) اللفظ بمعنى التلفظ و الظرف متعلق به و قد سبق نظيره في باب المبتدأ (قوله و ما سواه اه) اقول للتحذير اربعة عشر قسما لان المفعول المسمى بالتحذير اما ان يكون محذرا او محذرا منه و الاول اما بلفظ ايا و يلزمه ان يليه نفس المحذر منه او صاحبه بالواو او من او بالاتصال و اما بغير لفظ ايا و له ايضا هذه الاقسام و كونه مكررا و الثاني لا يكون الا مكررا او بدون ذكر المحذر بالفتح و العامل في تسعة منها واجب و في الخمسة الباقية جائز (قوله مازر اسك) مازاسم رجل و اصله يا مازن بعد راسك من السيف و السيف من راسك و ههنا تحقيق لا بد من التنبيه عليه و هو ان الافعال الدالة على النسب الاضافية المتشابهة الاطراف قد يراد منها وصف احد المضافين فتسند اليه و يجعل الاخر مفعولا لها فيقال قرب زيد من عمرو و بعد عمرو عن زيد و قد يراد منها الاضافة المشتركة بينهما من غير قصد اختصاصها باحدهما فاما ان لا يسند الى فاعل بل يتعدى بلفظ البين فيقال قرب بين زيد و عمرو اي تقاربا فذكر المحذر منه فيما نحن فيه بمن مبني على ارادة المعنى الاول من الفعل و بالواو مبني على ارادة المعنى الاخير منه فقولنا في تفسير العطف بعد راسك من السيف و السيف من راسك اشارة الى المعنى الاخير فتفطن و قد توهم

وان يحذف احدكم الارنب اي نحى عن حذف الارنب ونحه عن حضرتي (و) مجيئه للغائب نحو (اياه) واياالشواب (اشذوعن سبيل القصد من قاس) على ذلك (انتبذو كمحذر بلاايا اجعلا مغرى به في كل ماقدفصلا) فاوجب اضمار ناصبه مع العطف نحو الاهل والولدوالتكرار نحو أخاك أخاك ان من لا أخاله كساع الى الهيجاء بغير سلاح واجزه مع غيرهما نحو الصلاة جامعة ﴿هذا باب اسماء الافعال والاصوات﴾ (ماناب عن فعل) معنى واستعمالا (كشتان) بمعنى افترق (وصه) بمعنى اسكت (هو اسم فعل) اي اسم مدلوله فعل (وكذا أوه) بمعنى اتوجع (ومه) بمعنى انكفف (وما) كان (بمعنى افعل) في الدلالة على الامر (كآمين) بمعنى استجب (كثر) وروده ومنه نزال بمعنى انزل ورويد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت اوعجل او اقبل وها بمعنى خذ وهلم بمعنى احضر او اقبل (وغيره) كالذي بمعنى المضارع (كوى) وواها بمعنى اعجب وأف بمعنى اتضجر (و) كالذي بمعنى الماضي نحو (هيهات) بمعنى بعد وشكان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ (نزر) وكذا اسم الامر من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر (والفعل من اسمائه) ماهو منقول عن حرف جر

ان الواو العاطفة في هذا المقام بمعنى من وهو غلط والصواب ماذكرنا ويحتمل ان يكون الاصل بعد نفسك من السيف والسيف من راسك فحذف الظرفان (قوله وان يحذف احدكم الارنب) ان كان الاحد فاعلا للحذف والارنب مفعولا فالمراد بالحذف ضربه بالعصا فانه محذر منه لكونه قبيحا عند بعض او المراد صيده مطلقا وهو باعتبار كونه مقصودا الا كله المحرم عند اهل الحق محذر منه وانكان بالعكس فالمراد بهذا السخرية بالمخاطبين لكثرة جبنهم فان الامر بالتحذير عن حذف الارنب الذي هو اجبن الحيوانات يدل على كثرة جبن المحذر وارادة الحقيقة بعيدة فتعين ان يكون القصد الى الاستهزاء (قوله اي نحى) التحذير ان كان مخاطبا ففعله مثله في الخطاب غالبا وان كان غير مخاطب ففعله قد يماثله وقد يخالفه واليه اشار الشارح حيث قدر العامل مخالفا (قوله ونحه عن حضرتي) الحضرة بالفارسية استانة واظن ان المراد به ههنا القرب (قوله اياه واياالشواب) هذا مما حكى عن بعض العرب وهو انه اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب يعني اذا بلغ الرجل ستين سنة فليحذر نفسه او حذره عن هؤلاء الشواب عن نفسه فانهم يؤذونه ويضيعونه (قوله وعن سبيل القصد) اي الاقتصاد والاعتدال (قوله فاوجب اضماره) الاغراء ثلثة اقسام لان المفعول الذي سمي بالاغراء لا يكون مغرى بل يكون مغرى به وهو اما مع العطف والتكرار او بدونهما فالعامل في الاولين واجب الحذف وفي الاخير جائزه ولا يخفى ما في العطف ههنا وفي التحذير من الفرق فلا تغفل (قوله اخاك اخاك اه) الهيجاء بالمد والقصر هو الحرب وهنا بالقصر ولا خفاء في الباقي (قوله الصلوة جامعة) اي احفظ الصلوة حال كونها مؤداة بالجماعة الظاهرية اي عقيب الامام وبالجماعة الباطنية وهي صلوة جميع الاعضاء والقوى مقتديا باللسان الذي هو الامام في الباطن وليعلم ان العامل في الاغراء في كل مقام ما يقتضيه هذا المقام ففي نحو النزال النزال ارم وفي نحو الاهل والولد راع وعلى ذلك فقس (قوله واستعمالا) احترازا عن اسماء الاشارة وها التنبيه وامثالهما مما يمكن ان ينوب مناب الفعل ولم يستعمل استعماله بان يعمل اعماله (قوله اي اسم مدلوله فعل) يعني ان اضافة الاسم الى الفعل لامية اي الاسم للفعل اي اسم مدلوله الفعل اي لفظ الفعل فان الاسم والفعل والحرف وامثالها موضوعات لالفاظ مصداقاتها لا بيانية اي الاسم الذي هو الفعل معنى كما ذهب اليه بعضهم متمسكا بان العرب القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت بل ربما لم يسمعه

وظرف نحو (عليكا) بمعنى الزم (وهكذا دونك) بمعنى خذ (مع اليكا) بمعنى تنح ولا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب وشذ عليه رجلا وعلى الشيء والى ومحل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين ونصب عند الكسائي ورفع عند الفراء و(كذا) اي كما ياتى اسم الفعل منقولا مما ذكر ياتي منقولا من المصدر نحو (رويد) اذ هو من ارودة ارواد بمعنى امهله مهلا ثم صغر الارواد تصغير ترخيم ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح وكذا (بله) اذ هو في الاصل مصدر فعل مرادف لدع ثم سمي به الفعل فبني وهذا حال كونهما (ناصبين) نحو رويد زيدا وبله زيدا (ويعملان الخفض مصدرين) معربين نحو رويد زيد وبله زيد (وما لما تنوب عنه من عمل) ثابت (لها) فترفع الفاعل ظاهرا او مستترا او تتعدى الى المفعول بنفسها او بحرف الجر ومن ثم عدى حيهل بنفسه لما ناب عن ائت وبالباء لما ناب عن عجل وبعلى لما ناب عن أقبل (وأخر ما الذي فيه العمل) عنها خلافا للكسائي (واحكم بتنكير الذي ينون منها) لزوما نحو واها وويها أو لا كصه ومه (وتعريف سواه) أي الذي لم ينون (بين) لزوما نحو نزال أو لا كصه ومه (وما به خوطب ما لا يعقل) أو ما هو في حكمه كصغار الادميين (من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل) كقولك لزجر الفرس هلا هلا وللبغل عدس وللحمار عد (كذا الذي اجدى) اي اعطى بمعنى افهم (حكاية) الصوت

اصلا والجواب انه يجوز ان يكون حذف الواسطة في الاستعمال لكثرته وكون معانيها مقصودات بالذات (قوله بمعنى افعل) اي متلبسا بمعنى هو لفظ افعل فالاضافة بيانية ويحتمل ان يكون لامية بان يراد التبس بالواسطة فافهم (قوله في الدلالة على الامر) هذا بيان لوجه الشبه قدم على المشبه به والمراد بالامر اما لفظ مصداقه فالدلالة بلا واسطة واما معناه فالدلالة بالواسطة (قوله وهيا) هذا بالتخفيف او بالتشديد (قوله كالذي بمعنى المضارع) اعلم ان ما بعد المضارع انما هو بمعنى الماضي الا انهم قد عبروا عنها بالمضارع لان المراد منها الانشاء المناسب للحال المفهوم من المضارع (قوله وايه) هذا بفتح الهمزة وتخفيف الياء المثناة التحتانية او تشديدها مع كسر الهاء (قوله بمعنى امض في حديثك) امضي من مضى اي اذهب في حديثك اي حدث ولا تقطع حتى يتم واما ايها بالتنوين وفتح الهمزة وتخفيف الياء فهو اسم فعل ماض بمعنى بعد (قوله بمعنى قرقر) وهي من القرقرة وهي صفاء صوت البعير عن الخشونة وصوت الحمام وصوت البطن من كثرة الانفحة وحسن الضحاك الذي له صوت وتغير الصوت (قوله ما هو منقول اه) الظاهر ان هذه الظروف والجار والمجرورات في الاصل مستعملات مع هذه الافعال التي هي بمعناها ثم حذفت تلك الافعال وجعلت تلك المتعلقات اسماء لا لفاظ تلك الافعال ومعاني انفسها مثلا عليك اصله الزم عليك ثم اقيم عليك مقام لفظ الفعل مع معنى الظرف وجعل اسما للكل (قوله بمعنى تنح) اي صر بعيدا او المراد صر بعيدا مني الى نفسك (قوله جر عند البصريين) هذا هو الحق اذ لم يحصل مانع اخرجه عما كان عليه (قوله ونصب عند الكسائي) كانه تمسك في هذا بضعف عمل الحرف واضافة الظرف بعروض الاسمية فينبغي ان يظهر فيما بعدها عمل العامل كالمنصوب بنزع الخافض (قوله ورفع عند الفراء) كانه زعم ان الظرف والحرف فقط اسم للفعل مع الفاعل فما بعدهما تاكيد للفاعل (قوله مصدر فعل) مرادف لدع اشار بهذه العبارة الى عدم استعمال هذا الفعل (قوله لزوما نحو نزال) قيد لقوله لم ينون ولم يذكره متصلا بالمقيد لئلا يتصل الخبر بباب الاصوات الاصوات (قوله وما به خوطب) اقول الحاق الاصوات بالاسماء الافعال لان بعض منها كصه ومه ولمشابهة جميعها بها في البناء وبعضها بخصوصه في المعنى ايضا وهو النوع الاول منها (قوله للنكاح) اي الجماع والمراد به الصوت الحاصل عن الفرج عند اخراج الذكر منه دفعة او عند تحريك الذكر فيه بسرعة سيما اذا كان رطبا لزجا هكذا

(كقب) لوقع السيف وغاق للغراب وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) لما قد سبق في أول الكتاب ﴿هذا﴾ باب (نوني التوكيد) (للفعل توكيد بنونين هما) شديدة وخفيفة (كنوني اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل) اي الامر مطلقا نحو اضربن (ويفعل) اي المضارع بشرط ان يكون (آتيا ذا طلب) نحو «فاياك والميتات لا تقربنها» ونحو «وهل يمنعني ارتيادا البلاد» ونحو «هلا تمنن بوعد غير مخلفه» ونحو «فليتك يوم الملتقى ترينني» (او شرطا اما تاليا) نحو واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك (أو مثبتا في قسم مستقبلا) متصلا بلامه نحو تالله لتسئلن بخلاف المنفي نحو تالله تفتؤ والحال نحو لا اقسم بيوم القيامة وان منعه البصريون وغير المتصل باللام نحو لالى الله تحشرون ولسوف يعطيك ربك ﴿تنبيه﴾ لا يلزم هذا التوكيد الا بعد القسم كما ذكره في الكافية (وقل) توكيده اذا وقع (بعد ما) الزائدة نحو «قليلا به ما يحمدنك وارث» وأقل منه أن يتقدم عليها رب نحو «ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي

قيل (قوله لما سبق في اول الكتاب) اي من الشبه الاهمالي فان الاصوات لا عاملة ولا معمولة وقيل اي من الشبه الاستعمالي الكائن في اسماء الافعال المستلزم لبناء الاصوات لالحاقها بها اعلم ان الاصوات جميعها الفاظ موضوعة لما يدل عليها فتكون كلمات واسماء وان توهم ان بعضها غير موضوع وليس بكلمة (قوله هذا باب فيه اه) لم يضف الباب الى قول المص نونا التاكيد كما في سائر الفواتح لئلا يلزم تغيير المتن بجعل المرفوع مجرورا (قوله ذا طلب) هذا حال متداخلة وقد فهم بعض من جوهر قوله آتيا الاستقبال وعلى هذا يمكن ان يكون قوله آتيا ذا طلب حالين مترادفين ايضا (قوله فاياك والميتات لا تقربنها) اخره «ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا» المراد بالميتات الضالون والمضلون لانهم كالاموات في عدم الشعور بخيرهم وشرهم والتحذير باعتبار ان نفس الانسان جذاب لصفات من توالفه سيما اذا كانت رذيلة كعبادة الاصنام وسائر المعاصي والفاء في فاعبدا ما جواب لاما المقدرة او زائدة او عاطفة والفه بدل من النون لان المقام مقام التاكيد (قوله وهل يمنعني ارتيادا البلاد) تمامه «من حذر الموت ان ياتين» وال البلاد اول المصرع الثاني وكلا الفعلين مؤكدان بالنون والارتياد الطوف ومن حذر متعلق بارتياد وان ياتيني اي من ان ياتيني الموت وهو متعلق بالفعل الاول (وقوله هلا تمنن بوعد غير مخلفة) اخره «كما عهدتك في ايام ذي سلم» تمنن بسكون النون الاول والاخير وكسر النون الوسط خطاب للمؤنث المؤكد بالخفيفة وعهدتك اي اشترطت منك او عرفتك وذي سلم اسم موضع بالحجاز (قوله فليتك يوم الملتقى ترينني) اخره «لكي تعلم ان امرؤ ابك هايم» ترينني بفتح التاء والراء وكسر الياء مخاطبة من الرؤية مؤكدة بالنون الثقيلة والهايم المتحير في العشق ومنه الملئكة المهيمون والبقيا واضح (قوله او الحال) هذا عطف على النفي (قوله نحو لا قسم اي بلام مفتوحة داخلة على اقسم كما هو قراءة ابن كثير على ان يكون فعل القسم هذا جوابا لقسم اخر محذوف والتقدير اقسم بالله لا قسم بيوم القيمة وجواب القسم هذا انشأ لكونه فعلا لقسم اخر وزمانه حال ولذا لم يدخل عليه النون اما الباقون من القراء فقراوه بلا الداخلة على الفعل بناء على كونها زائدة او رد الاعتقاد من يعتقد ما يخالف جواب القسم وقيل قول المص او مثبتا في قسم لما شمل فعل القسم وجوابه فقيد الاستقبال خرج اصل الفعل لانه حال لا محة فمثال الش بهذا اشارة الى ذلك اقول فيه نظر لان قوله وان منعه البصريون ينافي ذلك لان البصريين منعوا كون جواب القسم حالا لا غير مع ظهور ان المراد بالمثبت في

شمالات» (و) بعد (لم) نحو «يحسبه الجاهل مالم يعلما» (و بعد لا) نحو و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (و) بعد (غير اما من طوالب الجزا) وهي كلمات الشرط نحو و مهما تشأ منه فرارة تمنعا ﴿تتمة﴾ جاء توكيد المضارع خاليا مما ذكر وهو في غاية من الشذوذ ومنه قوله «ليت شعري و اشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت» و اشذ منه توكيد أفعل في التعجب في قوله «فاحر به بطول فقر و احريا» و اشذ من هذا توكيد اسم الفاعل في «اقائلن احضروا الشهودا» (وآخر المؤكد افتح كابرزا) أو اخشين و ارمين و اغزون

القسم انما هو جوابه فكان هذا القايل وقع في هذا الخبط نظر الى النسخ المغلوطة المكتوبة فيها لا اقسم بلا او جهلا بقرائة ابن كثير فلا تغفل (قوله قليلا به) اه بيتان من هذه القصيدة هكذا اهن للذي يهوى التلاد فانه اذا مت كان المال نهبا مقسما قليلا به ما يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما» قالها حاتم الطائي اهن امر من الاهانة اي الاذلال و التلاد بالتاء المثناة من فوق كبلاد المال المجتمع العتيق و النهب الغارة بمعنى المنهوب و قليلا اي حمدا او زمانا قليلا به اي بالحمد او بسبب المال و ما زايدة او بمعنى الزمان او ظرفية او مصدرية لكن كل منها على تقدير بعض الاحتمالات في قوله قليلا و مغنما اسم مفعول حال عن فاعل نال او اسم فاعل حال عن فاعل تجمع او عن كاف الخطاب فافهم (قوله ربما اوفيت اه) قد سبق شرحه في باب حروف الجر (قوله يحسبه الجاهل مالم يعلما اه) «شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يا كرما» ما ظرفية مصدرية و شيخا بحسب المعنى مفعول ثان لقوله يحسبه و على كرسيه و معمما صفتان للشيخ و الفاء للتفريع على معمولي يحسبه لا على نفسه و ضمير يحسب عايد الى جبل لان هذا البيت لابي حيان الفقعسي في وصف جبل قد احاط به الخصب و اشتمل على نباتات كثيرة (قوله و مهما تشأ اه) اوله «فمهما تشاء منه فرازة تعطكم» الضمير ان المجرور ان الرجل و فرارة بفتح الفاء ابو حي من قطفان و هو فاعل الفعل و المعنى مهما تشاء فرازة منه الاعطاء بكم تعطكم فرارة نفسها و ان تشأ منه المنع عنكم تمنعكم نفسها (قوله ليت شعري اه) و ما بعده هكذا و الى الفوز ام على اذا حوسبت اني على الحساب مقيت» قاله يهودي و اسم ليت ضمير المتكلم قد حذف بقرينة ياشعري و شعري اصله اشعر شعري و قربوها اي قرب كتاب الاعمال صحيفة منشورة هي صحيفة اعمالي و رعيت اي رعاني الله للحساب و الى همزة داخلة على اللام الداخل على ياء المتكلم المفتوح و المقيت المقتدر و الحافظ و الشاهد و الاستفهام مفعول لشعري و جملة ان مفعول لقوله اشعرن و في قوله اشعرن مع مفعوله اشعار بظن احتماله الفوز (قوله فاحر به بطول فقر اه) اوله «ومستبدل من بعد غصبي صريحة» الغصب بالغين المعجمة و سكون الصاد المهملة اخذ مال الغير بالعدوان و صريحة اي غصبة صريحة و احر به بالحاء المهملة فعل تعجب كافعل به اي اجدر به و احريا الثاني اصله احرين و فيه الشاهد تاكيد للاول بحذف المفعول يصف الشاعر باستحقاق الفقر من غصب الشاعر اكثر من ستين بعيرا منه و مع قدرته على اخذ جميعها من تصرف الشاعر رضي بثلثين بعيرا عن الكل مع انه اقل من النصف و لا يكون الا لضعف عقله و من ضعف عقله استحق طول الفقر استحقاقا عظيما (قوله اقائلن احضروا الشهودا) قد مر شرح هذا البيت في باب خواص الاسم (قوله و اخر المؤكد اه) اي سواء كان اصليا ام زايدا فيدخل فيه نحو اسلنقين

(واشكله قبل مضمر ذي لين بما جانس من تحرك قد علما) فافتحه قبل الالف واكسره قبل الياء وضمه قبل الواو (و) بعد ذلك (المضمر احذفه الا الالف) فاثبتها نحو اضربن ياقوم واضربن ياهند واضربان يازيدان (وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله) اي الاخر (منه) ان كان (رافعا غير الياء والواو) كالالف (ياء كاسعين سعيا) وارضين وهل تسعيان (واحذفه) اي الاخر (من) فعل (رافع هاتين) اي الواو والياء (و) بعد ذلك (في واو وياشكل مجانس) لهما (فقي نحو اخشين ياهند بالكسر) للياء (وياقوم اخشون واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا ولم تقع) التنوين (خفيفة بعد الالف) لالتقاء الساكنين (في قراءة ابن كثير اه) واجازه يونس قال المصنف ويمكن ان يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان (لكن شديدة وكسرها) حينئذ (الف والفا زدقبلها) اي قبل النون الشديدة حال كونك (مؤكدا فعلا الى نون الاناث أسندا) فصلا بينهما كراهة توالى الامثال نحو اضربنان (واحذف خفيفة لساكن ردف) نحو «لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه» (و) احذفها ايضا (بعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما) وهو واو الجمع وياء التانيث ونون الاعراب فقل في

الضماير ليست اواخر للافعال بحسب المعنى ثم الاخر ان كان مذكورا فظه وان كان محذوفا فاعيد ورد الياء ثم فتح ان كان الفا واعيد وفتح من غير رد ان كان اخويه والى هذا اشار الش بايراد الامثلة الناقصة (قوله واشكله) اي ابقه على شكله السابق (قوله ذي لين) قدر لفظ ذي لان حرف اللين ليست نفس اللين بل ذواته (قوله يازيد) ان ذكر هذا المنادى غير مفيد بل مخل لاخراجه التثنية المؤنثة مع انها داخلة في الحكم وكانه نظر الى التوافق مع المثالين السابقين وغفل عما ذكرنا (قوله وان يكن في اخر اه) وان يكن في اخره الواو او الياء محكمة كما اذا كان اخره حرف الصحيح (قوله غير الياء والواو) بان يكون رافعا لغير الالف ايضا او يكون رافعا له فالمراد من قوله اجعله اعم من الجعل والابقاء على الجعل السابق (قوله كالالف) هذا اما تمثيل لغير الواو والياء ولا يلزم منه حصر مرفوع غيرهما فيه كما توهم واما تشبيه لجعل الالف الاخر ياء قبل التاكيد في رافع غيرهما بجعله اياه قبله في رافع الالف يعني اجعل الالف الاخر قبل التاكيد ياء في غير رافع هذين كما تجعله اياه قبله في رافع الالف الا ان سبب الاول اصلاح الفعل المتصل بالنون وسبب الثاني اصلاح نفس الفعل (قوله كاسعين سعيا وارضين) هذان مثالان لرافع غيرهما وفي مثال الش اشارة الى ان الالف يقلب ياء وان كان اصله واوا (قوله وهل تسعيان) غير سياق الامر الى الاستفهام ليمكن ان يقرأ نقش هذا المثال للتثنية المؤكدة فيصير مثالا لرافع غيرهما في ضمن رافع الالف وللتثنية المجردة فيصير مثالا للمشبه به (قوله ولم يقع خفيفة اه) الاولى ذكر هذا البيت بعد ما بعده (قوله واجازه يونس) وذلك لاجازته كسر تلك النون واجازه بعضهم لاجازتهم التقاء الساكنين على غير حده (قوله ويمكن ان يكون منه) اي من المثنى المؤكد بالنون الخفيفة المكسورة (قوله قرائة ابن ذكوان) فانه قرء ولا تتبعان بكسر النون المخففة مع جعله نهيا ويمكن ان يكون مدخولا لنون الوقاية بحذف ياء المتكلم وان يكون نفيا واما اذا قرأ بتشديد النون كما في الش فلا اشكال فيه نهيا او نفيا (قوله ولا تهين الفقير اه) لا تهين بكسر الهاء وفتح النون اصله تهون كتكرم ثم جعل تهين كتقيم ثم دخل عليه لا الناهية فجزم النون وحذف الياء بالتقاء الساكنين ثم دخل عليه نون الخفيفة ولاجل سكونها حرك نون لام الفعل ثم اتصل بلام التعريف الساكن فحذف نون التاكيد بالتقاء الساكنين وبقي ما عادلاجل نون التاكيد لان حركة اللام كالاصلية فصار لا تهين ولو كان بلا نون لم يرد العين ولم يفتح اللام بل يكسر وعل لغة في لعل وقد مضى لغاته في باب ان وتركع اي تذل والباقي ظه (قوله وهو واو الجمع اه) اي كل منها بدون نون الاعراب اي مع تلك الضماير الا على

اخرجن واخرجن اخرجن اخرجوا اخرجي وفي هل تخرجن وهل تخرجن هل تخرجون وهل تخرجين (وابدلنها
بعد فتح الفا وقفا) كالتنوين (كما تقول في قفن قفا) ﴿ تتمة ﴾ قد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله
«اضرب عنك الهموم طارقها» هذا باب ﴿ ما لا ينصرف ﴾ هو ما فيه علتان من العلل الاتية او واحدة منها تقوم
مقامهما سمي به لامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين كما قال (الصرف تنوين اتى مبينا معنى) وهو عدم مشابهة
الفعل (به) اي بهذا التنوين اي بدخوله (يكون الاسم) مع كونه متمكنا (امكنا) وبعدمه يكون غير امكن لذلك

مذهب من ادخلها على التثنية وشبهها فان نون الاعراب قد يعود فيه وحده (قوله اضرب عنك الهموم طارقها)
«ضربك بالسيف قونس الفرس» اضرب امر بفتح اللام اذا صله مؤكد بالنون الخفيفة والطارق الحادث بالليل
وضميرها للهموم ونفسها بدل من الهموم والقونس بفتح القاف وسكون الواو وفتح النون واخره سين مهملة
العظم النابت بين اذني الفرس ويقال لاعلى البيضة ايضا (قوله من العلل الاتية) اقول في عدة علل منع الصرف
اربعة اقوال الاول انها التسعة المشهورة وهو المشهور الثاني انها احدى عشرة وهي التسعة المشهورة وشبه
الف التانيث كارطي ومراعات الاصل كاحمر الثالث انها ثلث عشرة وهي الاحدى عشرة المذكورة مع
لزوم التانيث وعدم النظر في الاحاد الرابع انها اثنتان الحكايه والتركيب اما الحكاية ففي وزن الفعل مع الوصف
كاجهل واعلم او مع العلمية كيزيد ويشكر فان امتناع الصرف منهما بطريق الحكاية عن الفعل واما التركيب ففي
البواقي اما في الالف والنون والتانيث مطلقا والتركيب المزجي فظه واما في العدل فكان العلمية او الوصفية
مركبة فيه باعتبار وجوده في المعدول والمعدول عنه واما في الجمع فلانه بمعنى جمعين وهو مركب واما في العجمة
فيتكرر العلمية في العربية والعجمية قال الشـ في بعض كتبه يعرف عجمة الاسم بوجوه الاول ان ينقل ذلك
احد ائمة العربية الثاني خروجه عن اوزان الاسماء العربيه نحو ابريسم فان مثل هذا الوزن مفقود في ابنية
الاسماء في اللسان العربي الثالث ان يكون اوله نون ثم راء نحو نرجس فان ذلك لا يكون في كلمة عربية الرابع ان
يكون اخره زاء بعد دال نحو مهندز فان ذلك لا يكون في كلمة عربيه الخامس ان يجتمع فيه الصاد والجيم نحو
الصولجان والجص السادس ان يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق السابع ان يكون خماسيا او رباعيا خاليا عن
حروف الذلاقة اي حروف فبر فلن فان الرباعي والخماسي في اللغة لا بد ان يكون فيهما شيء من تلك الحروف
(قوله لامتناع دخوله اه) اما التنوين الداخل فيه للضرورة وشبهها فليس تنوين الصرف اذا عرف الصرف وما لا
ينصرف بما عرف به المص والشـ بل يصير قسما سابعا من اقسام التنوين (قوله اي بهذا التنوين) الاولى اعادة
الضمير الى المعنى وجعل الجملة وصفا له اما لفظا فلان المعنى اقرب منه واحوج اليه واما معنى فلان مذهب المص
والحاصل من تعريف الشـ هنا ان ما لا ينصرف ان سبب الانصراف عدم وجود العلتين الراجع الى عدم المشابهة

تسمي بتنوين التمكين ايضا وغير هذا التنوين لا يسمى صرفا لانه قد يوجد فيما لا ينصرف كتنوين المقابلة في عرفات والعوض في جوار ونحو ذلك (فالف التانيث مطلقا) مقصورا او ممدودا (منع صرف الذي حواه كيفما وقع) من كونه نكرة كذكرى وصحراء ومعرفة كزكرياء مفردا كما مضى او جمعا كجرحى واصدقاء اسما كما مضى او وصفا كحبلى وحمراء (وزائدا فعلان) وهما الالف والنون يمنعان اذا كانا (في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم) اما لانه له مؤنث على فعلى كسكران وغضبان او لا مؤنث له اصلا كلحيان فان ختم بالتاء صرف كندمان (ووصف اصلي ووزن افعلا) كذلك اذا كان (ممنوع تانيث بتا) اما لان مؤنثه على فعلاء (كاشهلا) او على فعلى كافضل او لا مؤنث له كاكمر فان كان بالتاء صرف كارمل ويعمل (والغين عارض الوصفية كاربع) فانه لكونه وضع في الاصل اسما مصروف (و) الغين (عارض الاسمية فالادهم) أي (القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع واجدل) للصقر (واخيل) لطائر عليه نقط

بالفعل لا بدخول الجر والتنوين كما ذهب اليه بعض ويمكن ان يجاب عن الثاني بان يحمل حمل الشرع على سبب التسمية او سبب العلم اي بسبب هذا التنوين يكون تسمية الاسم امكن او يعلم كونه امكن لكنهما بعيدان عن العبارة (قوله اي بدخوله) اي اعم من ان يكون بالقوة او بالفعل ولا يرد عليه دخول المنصرف الخالي عن التنوين في غير المنصرف او دخول كل غير منصرف في المنصرف لما قد عرفت من ان التنوين الداخل لايضر وزدوشبهها ليس على مذهبه تنوين الصرف (قوله كتنوين المقابله اه) خص ذينك التنوينين بالذكر لانهما لاختصاصهما بالمعرف اقل عموما بالنسبة الى الصرف من غيرهما وبذلك صار اخفى واولى بالبيان واما سواهما فيتجاوز الى المبنيات بل بعضها يتجاوز الى الافعال والحروف ايضا (قوله مقصورا او ممدودا) او منفردا او مشاركا لتثبت اخر حقيقيا او لفظيا موضوعا للتانيث او شبيها به ولو لم يقل كيف ما وقع لاحتمل قوله مطلقا عمومات اخر قوله (كذكريا) مثل للمعرفة بمثال واحد لان ذكريا يستعمل مقصورا او ممدودا (قوله في وصف اه) اما اذا كانا في اسم فشرطه العلمية وسياتي ذلك في العلم (قوله كندمان) اي انكان بمعنى النادم واما ان كان بمعنى النديم فمؤنثه ندمى (قوله كذلك) هذا قيد لقوله وزن افعل اي وزن افعل الكائن مثل الوصف في الاصالة وفايدته ان يدخل في الوزن نحو الحمر بحذف همزة افعل (قوله او على فعلى) صفة لفظ صفة في قليل من النسخ وهو حال من المستتر في قوله على ان مؤنثه وكان فايدة ايراده ادخال وصف على افعل وقد كان مؤنثه على فعلاء او فعلى حال الوصفية وعلى افعلة حال الاسمية كالاسودة للحية الانثى السوداء وامثال هذا ومن غفل عن هذه الفايدة حكم بان ايراد هذا اللفظ مما لا فايدة له (قوله كاكمر) هو من تحرك حشفته (قوله كارمل) ويعمل الاول للفقير والثاني للابل القوي على العمل (قوله فالادهم) اي لقيد الادهم في الاصل وصف بمعنى الاسود ثم جعل اسما للقيد وللفرس الاسود ولقبيلة من العرب وقوله القيد احتراز عن معناه الاصلي اذ هو بهذا الاعتبار وان كان غير منصرف لكن لا للوصفية الاصلية المعدومة بل للوصفية الموجودة ووزن الفعل وعن الادهم بمعنى القبيلة اذ هو بهذا الاعتبار غير منصرف للعلمية ووزن الفعل واما الادهم بمعنى الفرس الاسود فهو مثله بمعنى القيد في عدم انصرافه للوصفية الاصلية والوزن وههنا حكاية مليحة هي ان قبعثرى كان يوما في بستان وكان اوان الحصرم فذكر بعض الحضار حجاج بن يوسف عليه اللعنة فقال القبعثرى سود الله وجهه وقطع عنقه وسرني من دمه فحدث الحجاج بذلك بعض الحضار فغضب واحضر القبعثري وعاتبه وهدده على ذلك القول فقال القبعثري اردت بذلك الحصرم ولم يقبل الحجاج منه وقال معاتبا له لاحملنك على

كالخيلان (وافعى) للحية اسماء في الاصل والحال فهي (مصروفة وقد ينالن المنعا) من الصرف للمح معنى الصفة فيها وهو القوة والتلون والايذاء (ومنع عدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية (مع وصف معتبر في لفظ) ثناء و(مثنى وثلاث) ومثلث اذ هما معدولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (و) في (أخر) جمع أخرى أنثى آخر اذ هو معدول عن الاخر (ووزن مثنى وثلاث كهما) في منع الصرف لما ذكر (من واحد لاربع فليعلما) نحو أحاد وموحد ورباع ومربع وسمع أيضا خماس ومخمس وعشار ومعشر وأجاز الكوفيون والزجاج قياسا خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع (وكن لجمع) متناه (مشبه مفاعلا) في كون أوله مفتوحا وثالثه الفا غير عوض بعدها حرفان اولهما مكسور لا لعارض نحو دراهم ومساجد (او) مشبه (المفاعيلا) فيما ذكر مع كون ما بعد الالف ثلاثة اوسطها ساكن كمصابيح وقناديل (بمنع كافلا وذا اعتدال منه) اي

الادهم اي القيد فقال القبعثري مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب اي الفرس الاسود والابيض فقال الحجاج اردت بالادهم الحديد فقال القبعثري الحديد خير من البليد (قوله كالخيلان) اي بكسر الخاء وسكون الياء جمع خال الذي بمعنى النقطة السوداء في البدن (قوله للمح معنى الوصفية) اي لان يلاحظ في معانيها احداث لازمة لهذه المعاني بسبب وجدان الفاظ موضوعة لتلك الاحداث متناسبة مع هذه الالفاظ في الحروف وهي الجدل بسكون المثال للقوة والخال للنقطة السوداء والفعوة للتعفن والايذاء وتلك الملاحظة تبعث النفس على انها في الاصل اوصاف مشتقات من تلك الالفاظ ثم صارت اسماء (قوله وهو خروج الاسم) اي خروج معنى الاسم فلا يحتاج الى جعل الصيغة بمعنى الصورة كما قيل لئلا يرد ان ليس للصيغة صيغة تخرج عنه والفرق بين العدل والنقل والاشتقاق ان التغيير في الاول بحسب اللفظ فقط وفي الثاني بحسب المعنى فقط غالبا وفي الثالث في كليهما معا (قوله معتبر) هذا لخبر المبتدأ ولك ان تجعله وصفا للوصف اشارة الى اصالة الوصفية واعتباره فيها وان لم يكن في المعدول عنه الذي هو العدد اصليا فان اصالة الوصفية كونها غير مسبوقة بالاسمية في اللفظ المعين (قوله مشبه مفاعلا او المفاعيل) اقول مشبه مفاعل اما ان يكون ذا اربعة اصول او ذا ثلثة اصول والاول فعالل والثاني لا بد ان يكون فيه حرف زايد غير الفه من الحروف العشرة في موضع من مواضعه الاربعة وهي اربعون قسما فاقسامه احد واربعون وكل منها يمكن ان يصير بزيادة مدة اخرى مشبه مفاعيل فالكل اثنان وثمانون احتمالا لكن بعضها غير واقع في المقام لا يسع تفصيله ثم ان قوله مشبه مفاعل ومفاعيل واقع موقع تعريف للجمع المتناهي كما اشار اليه الش فكانه قيل هو ما كان اوله مفتوحا وثالثه الفا غير عوض بعدها اما حرفان اولهما مكسور لا لعارض او ثلثة احرف كذلك مع كون اوسطها ساكنا وهذا التعريف مشتمل على تسعة قيود فالاول احتراز عن نحو قرب ونسب والثاني عن نحو اقسلم والثالث عن نحو مقالات والرابع عن نحو شباب جمع شب والخامس عن نحو ياخيا ثام رخم خباثات والسادس عن نحو جمالى ريد والسابع عن نحو جمالون والثامن عن نحو جمالين والتاسع عن نحو ملائكة والجمع المتصف بتلك القيود لا يشارك مفردا في الوزن اذا كمل مفرد لهذه القيود نحو تداني وكراهية مع فقدان شرط فيهما واذا لم يشاركه في الوزن صار فرعه في اللفظ كما كان فرعه في المعنى فصار فيه فرعيتان وكان غير منصرف وسمي بالمتناهي والمنتهى لتناهي التكسير

من هذا الجمع (كالجواري رفعا وجرا أجره) مجرى (كسار) اي في التنوين وحذف الياء نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال ونصبا أجره كدراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو سيروا فيها ليالي ولم يظهر الجر فيه كالنصب وهو فتحة مثله لان الفتحة تثقل اذا نابت عن حركة ثقيلة فعوملت معاملتها وقد لا تحذف ياؤه بل تقلب الفا بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا ينون كعذارى ومدارى ثم التنوين في جوار عوض من الياء المحذوفة وقال الاخفش تنوين تمكين لان الياء لما حذفت بقي الاسم في اللفظ كجناح فزالت الصيغة فدخلة تنوين الصرف ورد بان المحذوف في قوة الموجود وقال الزجاج عوض عن ذهاب الحركة عن الياء ورد بلزوم تعويضه من حركة نحو موسى ولا قائل به

في هذا الوزن (قوله من هذا الجمع) ولم يقل من مشبه مفاعل مع اختصاص الحكم به لئلا يصير المثال لمحض التمثيل (قوله وذا اعلال) الى اخر البيت اقول في نحو جوار خمسة مذاهب الاول تقديم الاعلال لتعلقه بجوهر الكلمة على منع الصرف لتعلقه بعرضها وجعل الياء المحذوفة منسية الثاني كالاول الا في جعل الياء منوية الثالث تقديم المنع على الاعلال والقول بثقل الفتحة النائبة عن الكسرة على الياء وحذفها ثم تعويض التنوين عنها ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين الرابع كالثالث الا في قلب الياء بعد فتح ماقبلها الفا الخامس تقديم المنع على الاعلال والقول بخفة الفتحة مطلقة على الياء واذا عرفت ذلك ثبت لك ان القايلين بالمذاهب الخمسة متفقون في نحو جوار حالة النصب انه غير متصرف بياء مفتوحة بلا تنوين واما فيه حالة الرفع وان اتفقوا في لفظه بعد الاعلال انه منون محذوف الياء الا انهم اختلفوا في كيفية بعد الاعلال وفي لفظه وكيفيته ماقبل الاعلال فالقايلون بالمذهبين الاولين يقولون انه قبل الاعلال منصرف مضموم الياء مع تنوين التمكين لعدم ظهور عدم انصرافه في ذلك الحين والاصل هو الصرف في الاسماء واما بعد الاعلال فالاولون منهم قايلون بانه كما كان في الانصراف والتنوين لخروجه بالاعلال عن وزن منتهى الجموع والاخرون قايلون بصيرورته غير منصرف وحذف تنوينه الاصلي ودخول تنوين اخر فيه عوضا عن الياء المحذوفة واما القايلون بالمذاهب الثلثة الاخيرة فيقولون انه غير منصرف قبل الاعلال وبعده واصله بياء مضمومة خالية من التنوين حذفت الضمة لثقلها على الياء وعوض عنها التنوين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين واما فيه حالة الجر فالقايلون بالمذاهب الخمسة متفقون في لفظه وحكمه ماقبل الاعلال وبعده فالقايلون بالمذاهب الثلثة الاول يقولون ان لفظه بعد الاعلال كلفظه بعد الاعلال حالة الرفع واماقبل الاعلال فقد اختلفوا فيه من حيث اللفظ والكيفيه وبعده من حيث الكيفية فقط بخلاف هذه الفرق الثلث فيه نظير خلافهم فيه حالة الرفع واما القائلون بالمذهبين الاخيرين فكالقائلين بالمذهب الثالث يقولون انه غير منصرف الا ان الاولين منهم يقلبون الياء المفتوحة بعد فتح ماقبلها الفا والاخرين منهم يبقونها كحالة النصب فقول المص اجره كسارى على ماحمل الش عليه يحترز به عن المذهبين الاخيرين واما تعيين ان اي المذاهب الثلثة هو مذهبه فلا يفهم منه والاولى عندي ان يقدر وجه الشبه في كلامه ماقدره الش مع زيادة الانصراف حتى يصير نصا في المذهب الاول فافهم (قوله مجرى كسارى) جعل الش الكاف

(ولسراويل) المفرد الاعجمي (بهذا الجمع شبه) من حيث الوزن (اقتضى عموم المنع) من الصرف وقيل هو نفسه جمع سروالة وقيل فيه الوجهان (وان به) اي بالجمع (سمي او بما الحق به) من سراويل ونحوه (فالانصراف منعه يحق) ولا اعتداد بما عرض (والعلم امنع صرفه) ان كان (مركبا تركيب مزج نحو معدى كربا) وحضرموت بخلاف المركب تركيب اضافة او اسناد (كذاك) علم (حاوي زائدي فعلانا) وهما الالف والنون (كغطفان وكاصبهانا) وتعرف زيادتهما بسقوطهما في التصاريف كسقوطهما في رد نسيان الى نسي فان كانا فيما لا ينصرف فبان يكون قبلهما اكثر من حرفين فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فان قدرت اصالة التضعيف فزائدان أو زيادته فالنون اصلية كحسان ان جعل من الحسن ففعلان فيمنع او من الحس ففعال فلا يمنع (كذا) علم (مؤنث بهاء) امتنع صرفه (مطلقا) سواء كان لمذكر كطلحة ام لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثه كما مضى ام لا كقلة (وشرط منع) صرف (العار) منها (كونه ارتقى فوق الثلاث) كسعاد وعناق (أو) على ثلاثة لكنه اعجمي (كجور) وحمص (أو) متحرك الوسط نحو (سقر) ولظى (أو) مذكر الاصل سمي به مؤنث نحو (زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) واجرى فيه المبرد والجرمي

في كساري اسما حيث اضاف اليه المجرى وقيل لا يبعد ان يكون مراده من هذا التقدير هو الاشارة الى ان المثال لفظ وسامع الكاف على ان يكون جمع كسرى لينطبق مع الممثل له في الوزن فتامل (قوله ولسراويل اه) الظ ان الظرف في هذا البيت متعلق بقوله شبه والتقدير وشبه لسراويل بهذا الجمع اقتضى اه وسراويل بالفارسية زيرجامة (قوله شبه اه) في سراويل ثلثة مذاهب الاول انه غير منصرف فقيل لشبهه بالجمع في الوزن وهو لفظ اعجمي وقيل لانه لفظ عربي كان في الاصل جمع سروالة وهي قطعة من الازار ثم جعل اسما للازار الذي هو قطعات مشخصة بالتعينات المعهودة فمنعه عن الصرف باعتبار جمعيته في الاصل الثاني انه مما جاز فيه الصرف وعدمه لجواز اعتبار الشبه وعدم اعتباره او لجواز اعتبار الجمعيه الاصلية وعدمه والثالث انه منصرف لعدم اعتبار ما اعتبر ومع ان الاصل هو الصرف (قوله عموم المنع) اي عمومه للجمع وشبهه او عمومه احتمال المنع واحتمال الصرف وعلى الثاني كناية عن وجوب المنع (قوله حضرموت) الظ انه بسكون الضاد وضم الميم وهو اسم لبلدة وقبيلة وجزءه الاول اسم لحصار او بلدة والظ ان جزئه الثاني في الاصل بفتح الميم مصدر مات ثم بعد التركيب ضمت لكثرة الاستعمال واقتضاء الواو ضم ما قبلها فان الواو المضموم ما قبلها اسهل تنطقا من المفتوح ما قبلها (قوله كغطفان وكاصبهانا) غطفان بالغين المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين اسم لقبيلة وقد يكتب بالقاف واصبهان علم لبلدة في ايران هي موطننا ومحل اقامتنا وهي معربة من سپاهان اي العساكر فابدل سينها المفتوحة عند التعريب صادا ساكنة والحق في اولها الف للابتداء بها وقلب الباء العجمية بالباء العربية والمش قلب بائها بالفاء قيل انها سميت به لانها كانت منشأ الجنود والعساكر قبل هذا الزمان وسپاه بالعربية الجند وسپاهان جمعه (قوله او متحرك الاوسط) لم يعتبر عدم العجمة فيه ولا فيما بعده كما اعتبر عدم الزيادة في العجمة اشارة الى وجود العجمة في المتحرك الاوسط ووجوده فيما بعده لا يصير منشأ لتغير حكمه الذي هو عدم الانصراف بخلاف وجود الزيادة في العجمة فان العلم العجمي يصير مبنيا به كما ذهب اليه بعضهم (قوله كجور وحمص) الاولى بضم الجيم والثاني بالحاء المهملة المكسورة وسكون الميم وهما اسمان لبلدتين (قوله في الثلاثي) الساكن الاوسط لما توهم من قوله وجهان في العادم اه ان العادم لهذين الشرطين اذا اشتمل على احد الشرطين الاخرين كان جائز الوجهين مع انه حكم بوجوب منع صرفه قبل ذلك بقوله وشرط منع العادم اه قدر الش موصوف العادم على عدم الشرطين الاخرين ليختص جواز الوجهين بالعادم للشرائط الاربعة ويمكن استخراج

الوجهين الاثنين في المسئلة بعدوهما (وجهان) رويا عن النحاة (في) الثلاثي الساكن الوسط (العادم تذكيرا) متاصلا قبل النقل كما (سبق و) العادم (عجمة كهند والمنع احق) من الصرف نظرا الى وجود السببين وعن الزجاج وجوبه (والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث) كابراهيم (صرفه امتنع) بخلاف غير العجمي والعجمي الوضع العربي التعريف كلجام والثلاثي ولو كان ساكن الوسط كشتر ونوح (كذاك) علم (ذو وزن يخص الفعلا) بان لم يوجد دون ندور في غير فعل كخضم وشمر ودئل وانطلق واستخرج علمين (أو) وزن (غالب) فيه (كاحمد ويعلى) وأفكل وأكلب ولا بد من لزوم الوزن وبقائه غير مخالف لطريقة الفعل فنحو امرئ علما ورد وبيع مصروف وكذا نحو أليب عند ابي الحسن الاخفش وخالفه المصنف وفهم من كلامه ان الوزن الخاص بالاسم او الغالب فيه او المستوي هو والفعل فيه لا يؤثر وهو كذلك وخالف عيسى بن عمر في المنقول من الفعل (ومايصير علما من ذي الف) مقصورة (زيدت لالحاق) كعلقى وارطى علمين (فليس ينصرف) بخلاف غير العلم والذي فيه الف الالحاق الممدودة (والعلم امتنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد) اي جمع وتوابعه فانها كما قال المصنف في شرح

هذا من كلام المص بدون هذا التقدير بان يقال قوله كهند متعلق بمقدر ليكون نعتا مخصصا للعادم اي الكائن كهند في كونها غير زايدة على الثلثة وغير متحرك الوسط فافهم (قوله متاصلا) اي حقيقيا سواء كان علما حال التذكير ام لا فرجل اذا سمي به مؤنث كان حكمه ما ذكره (قوله وجوبه) اي وجوب الصرف لا وجوب المنع كما هو المتبادر (قوله كلجام) اصله لكام بالكاف العجمية عرب بابدالها جيما وانما لم يعتبر مثل هذه العجمة لقبولها التغيير غالبا وهو منشأ لضعفها بخلاف ما اذا كان علميا فانه لا يقبل التغيير الا نادرا (قوله ولو ساكن الاوسط) قيل هذا سهو من الشارح والصواب ولو متحرك الاوسط لانه الفرد الخفي اقول يمكن ان يقال لما ابقى للشارح الامتناع في قوله صرفه امتنع على اطلاقه فهم انه ممتنع اتفاقا وهو كذلك والمفهوم من الامتناع الاتفاقي ان صرف ما يخالف موضوعه ليس بممتنع اتفاقا وذلك مشتمل على فردين الاول ما هو ممكن الصرف اتفاقا وهو ما فقد فيه احد الوصفين الاولين الثاني ما هو ممكن لا اتفاقا بل خلافا وهو فيما فقد فيه الوصف الاخير اما اذا كان متحرك الاوسط فالخلاف فيه جلي قايلا ودليلا واما اذا كان ساكن الاوسط فالخلاف فيه خفي دليلا لكونه في غاية الخفة فلا يؤثر فيه ثقل السببين وقائلا حيث لم ينقل القول بمنع صرفه احد اسوى صاحب المفصل ونسبوه الى السهو في ذلك فصار بما قررنا كون قوله ولو ساكن الاوسط فردا خفيا جليا فتدبر (قوله في غير فعل) اي لم يوجد بالوضع الاولى العربي فيه دون ندور (قوله كخضم اه) خضم لرجل وشمر لفرس ودئل لدويبة ودخول تلك الامثلة الخمسة في الوزن لوجودها في الاسم بالوضع الثانوي وكذا يدخل فيه نحو بقم بتشديد القاف لخشب يصبغ به واستبرق للديباج لوجودها في الاسم بالوضع العجمي وكذا يدخل فيه نحو ينجلب لخرزة والخرزة كغرفة بالفارسية مهره لندوره وقيل دئل غير منقول من الفعل فهو مثل ينجلب (قوله وعلمين) خص هذا القيد بالاخيرين مع اعتباره في الخمسة لانه متحقق في الثلثة الاول ومقدر مفروض في الاخيرين (قوله او وزن غالب فيه) لكون الفعل اولى به اما لكثرته في الفعل كاثمد على وزن اضرب لحجر الكحل وابلم كذلك لخواص التمر الهندي الذي يقال له المقل بضم الميم وسكون القاف واما لابتدائه بزيادته لا تدل على معنى الا في الفعل سواء اشتق فعل من حروفه كاحمد ويعلى او لا كافعل على وزن احمر للمرتعد من البرد او الخوف واكلب جمع كلب (قوله فنحو امرئ اه) اما صرف امرء فلعدم لزوم الوزن فان عينه يتبع لامه في الحركات فاذا كسر او فتح كان على وزن الامر واما اذا ضم فخرج عن وزن الفعل واما صرف نحو رد بضم الدال

الـكافية معارف بنية الاضافه اذأصل رأيت النساء جمع جمهن فحذف الضمير للعلم به واستغنى بنية **الاضافة وصارت** لكونها معرفة بلا علامة ملفوظبها كالاعلام وليست باعلام لانها شخصية او جنسية وليست **هذه واحدا منهما قال** وهو ظاهر نص سيبويه وقال ابن الحاجب انها اعلام للتوكيد ومعدولة عن فعلاوات الذي **يستحقه فعلاء مؤنث افعل** المجموع بالواو والنون (او كثعلا) وزفر وعمر فانها معدولة عن فاعل وزافر وعامر (**والعدل والتعريف مانعا**) صرف (سحر اذا به التعيين) والظرفية (قصدا يعتبر) كجئت يوم الجمعة سحر فانه معدول عن السحر فان كان مبهما صرف كنجيناهم بسحر او مستعملا غير ظرف وجب ان يكون تعريفه بال او اضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا (وابن على الكسر فعال علما مؤنثا) عند اهل الحجاز كحذام وسفار (وهو نظير جشها) في الاعراب ومنع الصرف للعلمية

فعل امر فلعدم بقائه على طريقة الفعل وهي ابتداؤه بهمزة الوصل بل دخل في وزن الاسم كقفل وكذا اذا كان ماضيا مجهولا فان طريقته كسر العين وكذا سبب صرف بيع (قوله وكذا البب) كاقعد بناء من **خروجه من طريقة** الفعل التي هي الادغام بلا مانع ذاتي وعلى هذا فامر المضاعف بجميع احتمالاته خارج عن طريقة الفعل **وهو غريب** ظاهر (قوله في المنقول من الفعل) اي سواء كان غالبا في الاسم او مساويا في الاسم والفعل (**قوله ومايصيراه) اي** هذا سبب واحد شرطه العلمية وباعتبار دخوله في الالف التانيث ولم يعد سببا عليحده ولا يخفى **ان الحكم بعدم** انصراف ما لا يظهر اعرابه قط غير صحيح وعلى فرض صحته غير مثمر (قوله كالاعلام) فاحد اسبابه شبه العلم والاخر عدولها عن اصلها الذي هو مع الاضافة (قوله او جنسية) لانها لو كانت اعلاما جنسية لصح استعمالها للتاكيد ولغيره فان مدلول ما يشتق من الجمع مطلق وفيه ما فيه (قوله وهو ظاهر نص اه) هذه العبارة باضافة الظه الى النص على انه مصدر ولا منافاة في تلك الاضافة عند اختلاف متعلقها فان متعلق النص الحكم بعدم **انصراف فعل** ومتعلق الظه الحكم بان سبب منع صرفه ماذكر وقيل ظاهر بالتنوين ونص فعل ماض اي نص على ذلك الظه سيبويه وهذا مع بعده يأباه حذف قوله عليه (قوله ومعدولة) عطف على قوله اعلام ومقول لابن الحاجب ويحتمل ان يكون معطوفا على قوله معارف ويكون العدل في تلك الالفاظ بهذا النحو على المذهبين كما يشعر به كلام ابن الناظم لكنه بعيد عن العبارة (قوله او كثعلا) ذكر المثالين اشارة الى نوعي العدل اي التحقيقي وهو الذي يحصل ما عدل عنه بدليل غير منع الصرف كالجمع على فعلاوات والتقـــديري وهو الذي يحصل ما عدل عنه بنفس منع الصرف **واما** دليل نفس العدل فليس الا منع الصرف والعدل التقديري كعمر لشخص وزفر لماء وزحل لكوكب (قوله اذا به) اي معه (قوله عن السحر) اي هو بلا لام معدول عنه مع اللام بالعدل التحقيقي فاحد اسبابه العدل والاخر شبه العلمية وقد قال بعض المعاصرين انه معدول عن السحر بالكسر والسكون لان في السحر بفتحتين يهتون الناس بالنوم غالبا كما انهم يهتون بالسحر بالكسر والسكون ولعمري انه قد ابدع في هذه الافادة سحرا وعجبـــا من مطالعته في السحر حيث لم يدرك ان ماذكره اشتقاق لا عدل وانما قالوه هو ماذكرناه لا ماذكره (قوله وجب ان يكون اه) الظه ان يقول صرف ووجب الا انه قد اكتفى عنه به لاستلزامه اياه (قوله فعال علما) هو بفتح الفاء لا بكسرها وفيها ثلثة مذاهب الاول بناؤها مطلقا وهو مذهب الحجازيين الثاني عدم انصرافها مطلقا الثالث بناء ذوات الراء وعـــدم انصراف غيرها منها وهـــو مذهب اقليهم (قوله عنـــد اهـــل الحجـاز)

والعدل عن فاعله (عند) بني (تميم واصرفن ما نكر امن كل ما التعريف فيه أثرا) كمعد يكرب وغطفان وطلحة وسعاد وابراهيم وأحمد وأرطى وعمر لقيتهم بخلاف ما ليس للتعريف فيه أثر كذكرى وحمراء وسكران وأحمر وأخر ودراهم ودنانير ﴿فرع﴾ اذا سمي باحمر ثم نكر لم ينصرف عند سيبويه والاخفش في احد قوليه لما ذكر او بنحو مساجد ثم نكر فسيبويه يمنعه والاخفش يصرفه ولم ينقل عنه خلافه ﴿تتمة﴾ من المقتضى للصرف التصغير المزيل لاحد السببين نحو حميد وعمير (وما يكون منه) اي مما لا ينصرف (منقوصا ففي اعرابه نهج جوار) اي طريقه السابق (يقتفي) فينون بعد حذف يائه رفعا وجرا ان كان غير علم كاعيم وكذا ان كان علما كقاض لامرأة عند سيبويه وخالف يونس وعيسى والكسائي فاثبتوا الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كالنصب محتجين بقوله «قد عجبت مني ومن بعيليا» وأجيب بانه ضرورة (ولاضطرار) في النظم (او تناسب) في رؤوس الآي والسجع ونحو ذلك (صرف ذو المنع) بلا خلاف اما الضرورة فنحو «تبصر خليلي هل ترى من ظعائن» واما التناسب فلم يصرحوا بمرادهم به ويؤخذ من كلام الناظم في شرح الكافية والرضى ان المراد تناسب كلمة معه ومصروفة اما بوزنه كسبأ بنبأ أو قريب منه كسلاسلا واغلالا اولا ولكن تعددت الالفاظ المصروفة واقترنت اقترانا مناسبا متسجعا كودا

للعلمية والتانيث والعدل (قوله عند بني تميم) اي عند اكثرهم كما ذكرنا واما الاولون منهم فيتبعون الاكثرين في غير ذوات الراء ويتبعون الحجازيين فيها تمسكا بان ذوات الراء اثقل من غيرها لاشتمالها على الراء الثقيل لاتصافه بصفة التكرار (قوله والعدل) عن فاعله لو اعتبروا مقام العدل التانيث لكان اولى لان طرح العدل اسهل عن طرح التانيث قوله وهو نظير جشم اجشم نصر دبالجيم والشين المعجمة علم لابن الخزرج وهو ابو حي من الانصار واصله الثقل والاعياء في العمل كالجشم بالجيم المفتوحة والثاء المثلثة (قوله فيه اثر التعريف المؤثر سبعة احتمالات لا يوجد في كلامهم الا ثلثة منها الاول منها ما يؤثر وجودا فقط اي في المنع كما في نحو احمر ومساجد عند سيبويه اذ الوصفية ومعنى الجمعية الذي هو احد سببي الجمع لما زالا بالعلمية عادا عنده والثاني ما يؤثر وجودا اي في المنع وعدما طاريا اي في الصرف كمساجد واحمر عند الاخفش الثالث ما يؤثر وجودا وعدما مطلقا اصليا او طاريا كما في نحو غفران المنكر بعد جعله علما وكلام المصنف ينبغي ان يحمل على الثالث اذ لو حمل على الاول لزم تعليق الحكم بنقيضه ولو حمل على الثاني لزم تعليق الحكم بنفسه هذا لكن الحق سقوط القسم الاول والانحصار في القسمين الاخيرين اذ العلمية في نحو احمر ومساجد لا يؤثر بالنسبة الى الجنس مط ويؤثر بالنسبة الى الشخص وجودا وعدما مط بل القسم الثاني ايضا اما يرجع الى الثالث او يصير ما اثر عدما طاريا فقط (قوله ولم) ينقل عنه خلافه اي ان يعتقد بخلافه او خلافه (قوله التصغير المزيل) وذلك على ان يتحد مسمى المصغر مع مكبره اذ لو لم يتحد لم يكن التصغير مزيلا كما يظهر وجهه بالتامل (قوله نحو حميد) اي في تصغير احمد وانما صغره تصغير الترخيم لانه مبطل الوزن فعله لا غير وانما غيره فمبطل الوزن فعله ويدخله لوزن فعل اخر فان احيمل كادحرج وليشمل تصغير حمدان علما ايضا قوله وغير تصغيره مبطل لعدله اذ هذه الصيغة غير معدولة (قوله وكذا ان كان علما) غير السياق بلفظ كذا اشارة الى تفاوت بين تصغير العلم وغيره بان المسمى في العلم قد يتغير بالتصغير وقد لا يتغير والمراد ههنا ما لا يتغير بخلاف غيره فان المسمى لا يتغير فيه اصلا ومنه الى ان هذا الحكم في العلم مختلف فيه وقوله عند سيبويه اه قيد له فقط قوله وخالف اه هذا التقديم حكم الصرف وعدمه على الاعلال (قوله محتجين بقوله اه) لا يخفى ان تلك الحجة لا يدل على الجزء الا ولظاهره افافهم (قوله قد عجبت مني ومن يعيليا) اخره «لما رأتني خلقا مقلوليا» يعيلي تصغير يعلي وهو اسم رجل

ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا واخر الفواصل والاسجاع كقواريرا ﴿فرع﴾ اذا اضطر الى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب او بالجر صرح الرضي بالثاني ولو قيل بالوجهين كالمنادى لم يبعد (والمصروف قد لا ينصرف) لذلك عند الكوفيين والاخفش وابي علي والمصنف وان اباه سيبويه ومنه «وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض» ﴿هذا باب اعراب الفعل﴾ (ارفع) فعلا (مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد لمن وبلن) وهي حرف نفي بسيط (انصبه) نحو فلن ابرح الارض (وكي) المصدرية نحو لكيلا تاسوا (كذا) ينتصب (بان) المصدرية نحو «وان تصوموا خير لكم» (لا) بغيرها كالواقعة (بعد) فعل (علم) خالص نحو علم ان سيكون منكم (و) اما (التي من بعد) فعل (ظن فانصب بها) على الارجح نحو احسب الناس ان يتركوا (والرفع) ايضا (صحح) نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة (واعتقد) اذا رفعت (تخفيفها من ان) الثقيلة (فهو مطرد) كثير الورود (وبعضهم) اي العرب (اهمل ان) فلم ينصب بها (حملا على ما اختها) اي المصدرية (حيث استحقت عملا) نحو ابى علماء الناس ان يخبروني بناطقه خرساء مسوا كبها الحجر (ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا) بها كقولك لمن قال ازورك اذن اكرمك (او قبله اليمين) فاصلا نحو «اذن والله نرميهم بحرب» ولا تنصب الحال كقولك لمن قال انا احبك اذن تصدق

وخلق بالخاء المعجمة ككتف وهو العتيق جدا والمراد عتيق الهيئة وقبيح الخلقة والمقلولي المتجافي المنكمش وفاعل الفعلين عايد الامراة (قوله في رؤس الاي مقتضى) الظ ان يقال اذناب الاي لانها اواخرها الا انهم يعبرون عن طرفي ماله حرفه بالراس تادبا لانه من اشرف الاعضاء لا يعبرون عن اخره بالذنب لانه من اخسها والاي بالالف بين الهمزة والياء جمع ايه واصلها بالواو المفتوحة كما قال الجوهري فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وهو خلاف القياس اذ القياس في اللفيف المقرون قلب لامه الفا دون عينه ولا باس بضم يائه وكسرها حال الرفع والجر بسكون ما قبلها نظير دلو وظبي والايه بمعنى الجماعة والعلامة والفاظ القران والمراد ههنا الفاظ معهودة منه فافهم (قوله تبصر خليلي اه) اخره «بسوالك ثقبا بين حزمي شعيعب» تبصر اي انظر والظعاين جمع ظاعنة وهي المراة الجالسة في الهودج مسافرة وسوالك جمع سالكة وصف للظعاين وثقبا بضم الثاء المثلثة وكسر القاف في الاصل وسكونها في الحال للضرورة والمراد به الطريق الدقيق في الجبل وكانه منقول عن معناه الاصلي وهو بالفارسية سوراخ او مستعار عنه او كناية وحزمي تثنية حزم بالحاء المهملة والزاء المعجمة الارض الغليظة وشعيعب بالعينين المهملتين على صيغة التصغير اسم (قوله اقترانا متناسبا) اي اقترانا بنسبة واحدة وهو مما وجده الذوق السليم (قوله منسجما) هذا بتقديم الجيم على الميم اي متصلا حقيقة او حكما فان الانسجام انصباب الماء المستلزم اتصاله غالبا واحترز به عن نحو ضربت زيدا الذي هو قائم وعمرو رايت عمرا اخوه ونحو ذلك (قوله واخر الفواصل والاسجاع) اي اخر الاسجاع وهو جمع سجع والمراد به ههنا الكلام المقفى فالفواصل اعم منه وهو عطف على قوله كودا (قوله كقواريرا) اي القوارير الثانية في قوله تعالى «قوارير قوارير من فضة» فانها صرفت لاجل تناسب اخر الفواصل والاولى صرفت لتناسب اقترانها بالثانية (قوله ممن ولدوا اه) ممن خبر مقدم وعامر مبتدأ مؤخر وولدوا بالتخفيف وفاعله عايد الى القبيلة فان كان هذا البيت مبدوا بالواو فبحره مفاعيلات اربعة ويجب ان يشبع حركة ميم عامر حتى يكون واوه اول المصرع الثاني ويحتمل ان يكون الواو من زيادة فبحره مفعول مفاعيل مرتين وراء عامر اخر المصرع الاول لكن في الشواهد مبدو بالواو وتمامه غير معلوم حتى يستدل به على بحره (قوله بسيط) خلافا لمن قال انه مخفف لا ان (قوله المصدريه) الاولى ان يقول المصدرية غير المخففة من المثقلة لان المخففة ايضا مصدريه وقيل كان اعتمد في فهم ذلك من قول المص لا بعد علم (قوله وهو مطرد)

ولا غير مصدرة نحو لئن عادلي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها ولا مفصولا بينها وبين الفعل بغير القسم نحو اذن انا اكرمك (وانصب وارفعا اذا اذن من بعد) حرف (عطف وقعا) نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وقرئ شاذا بالنصب (وبين لا) النافية (ولام جر التزم اظهار ان ناصبة) نحو لئلا يعلم اهل الكتاب (وان عدم لا) مع وجود لام الجر (فان اعمل مظهرا) كان (او مضمرا) نحو اعص الهوى لتظفر او لان تظفر (و) ان (بعد نفي كان حتما اضمرا) نحو «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» (كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها) اي موضع او (حتى) التي بمعنى الى (او الا) لفظة (ان) الناصبة (خفي) حتما نحو لاستسهلن الصعب او ادرك المنى «كسرت كعوبها او تستقيما» (وبعد حتى كذا اضمار ان حتم كجد) بالمال (حتى تسر ذا حزن وتلو حتى) ان كان (حالا او مؤولا به ارفعن) نحو سرت البارحة حتى ادخلها وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة نافع (وانصب) تلو حتى (المستقبلا) او المؤول به نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة السبعة (وبعد فا جواب نفي او طلب) امرا كان او نهيا او دعاء او استفهاما او عرضا او تحضيضا او تمنيا بشرط ان يكونا (محضين ان وسترها حتم نصب) نحو لا يقضي عليهم فيموتوا «يا ناق سيري عنقا فسيحا. الى سليمان فنستريحا» لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين

الظاهر عوده الى التخفيف والاولى عوده الى دخول المخففة على الفعل المفهوم من سياق الكلام (قوله كثير الورود) يعني المراد بالمطرد هذا المعنى لا كونه قياسا مطلقا (قوله حيث استحقت عملا) بخلاف ما اذا لم يستتر نحو عجبت ان لن يقوم او ان لم يقم فان الاهمال فيه ايضا وقيل بخلاف الواقع بعد العلم وما ذكرنا اولى لان الظاهر ان المراد بقوله اهمل ان ان العاملة السابقة وهو ملزوم لان يكون بعد غير العلم (قوله ايا علماء الناس) ايا علماء منادى مفرد معرفة والناس مبتدأ وان تخبروني بتاويل اخبارهم اياي مبتدأ ثان وهو قوله بناطقة خرساء اما متعلق بتخبروني وجملة مسواكها اي مسواك المحبوبة حجر خبر وهذا الخبر مثل الخبر في قولنا قولي الله حسبي واما متعلق بمقدر خبر لقوله تخبروني ومسواكها مفعوله الثاني والحجر مفعول له الثالث وبالجملة هذه الجملة خبر للناس ويحتمل ان يكون علماء منادى مضافا الى الناس وفاعل تخبروني للناس وكان قوله ناطقة خرساء تطير وتشاؤم بالمخبرين لانهم اخبروا بما لا يليق بالمحبوبة قوله اذن والله اه) اخره «يشيب الطفل من قبل المشيب» يشيب اما بالضم او بالفتح بتقدير (قوله لئن عادلي اه) «ما خلفته رب الراقصات الى منى يقول الفيافي نصها وذميلها» المراد بالراقصات بالقاف ابال اهل الحج كانهن في مشيهن يرقصن او يقول اي يقطع والنص بالنون السير الشديد الحسن والذميل بفتح الذال المعجمة نوع اخر من السير قوله لئن جواب القسم وعاد بالباء فصار بمعنى رجع والضمير في بمثلها ومنها ولا اقيلها للجارية المذكورة في البيت السابق ولا اقيلها اي لا اتركها من الاقالة او لا اضع ان تنام قيلولة من القيلولة وامكنني اي اقدرني (قوله وما كان الله ليعذبهم) سمي هذا اللام لام الجحود لتاكيده لجحد الانكار المفهوم من الكون المنفي (قوله لفظة ان) اشار بهذا التقدير الى عدم اضافة قوله الا الى ان تعريضا لمن قال او هذه بمعنى الى ان او الا ان فان ان ليس جزء المعنى بل مقدر بعده (قوله لاستسهلن الصعب اه) اخره «فما انقادت الامال الا لصابر» اي اخذت الصعب سهلا الى ان ادرك الامل ولما كان المناسب في هذا المقام هو التعليل كان المراد بالنهاية المفهومة من او الغاية والفائدة لا النهاية الزمانية والفاء للتعليل والظاهر ان ان يقول الا استسهل الا انه وضع اللازم مقام الملزوم (قوله كسرت كعوبها اه) اوله «وكنت اذا غمزت قناة قوم» القناة الرمح والغمز بالمعجمتين العصر بالاصابع وكعوب الرمح عقد في قصبتها واو بمعنى الا لا بمعنى الى اذ عصر عقدة القصب لا ينتهي الى استقامته (قوله او مؤولا بالحال) المراد بالتاويل الحكاية اي فرض المؤول عنه في زمان

في خير سنين هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا ولولا تعوجين ياسلمى على دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه ياليتني كنت معهم فافوز فان كانت الفاء لغير الجواب بان كانت لمجرد العطف نحو «الم تسأل الربع القواء فينطق» او كان النفي غير محض نحو ماتزال تاتينا فتحدثنا وماتاتينا الا فتحدثنا او الطلب غير محض بان يكون بصورة الخبر او باسم الفعل كما سياتي وجب الرفع (والواو كالفا) فيما ذكر (ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع) «ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» فقلت ادعي وادعو ان أندى الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء ياليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن (وبعد غير النفي جزما) به (اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد) نحو قوله تعالى «قل تعالوا أتل» بخلافه بعد النفي نحو ماتاتينا تحدثنا وما اذا لم يقصد الجزاء نحو تصدق تريد وجه الله (وشرط جزم بعد نهي) اذا أسقط الفاء (ان تضع ان) الشرطية (قبل لا دون تخالف) في المعنى (يقع)

المأول به او بالعكس (قوله ياناق سيري اه) عنقا بالفارسية كام دور كذاشتن والفسيح الواسع وهو صفة للعنق او صفة لمصدر محذوف اي سيرا فسيحا (قوله رب وفقني اه) نون لفظ عن اخر المصرع الاول وقد خبط من زعم انه نثر وقوله في خير سنين متعلق بالساعين والباقي ظاهر (قوله يا ابن الكرام اه) الا للعرض وتدنو اي تقرب وحدثوك اي حدثوك به ونفي التشبيه من حيث العلم واليقين وامثالهما بالمسموع والمرئي يعني ان العلم الحاصل بالسمع ليس كالعلم الحاصل بالمرئي في القوة والثبات (قوله لولا تعوجين اه) اي لولا تميلين ودنف كخشن اي مريض والخمود بالخاء المعجمة اطفاء النار والوجد العشق وفاعل تفنيه للنار ومفعوله لقوله دنف (قوله الم تسأل الربع اه) اخره «وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق» الربع بفتح الراء المنزل والقواء الخالي والمراد الربع الخالي عن اهله والمفعول الثاني للسؤال محذوف وهو قولنا عن اهله والبيداء الصحراء الخالية عن الماء والكلأ والسملق كجعفر ارض لا ينبت فيها شيء (قوله او باسم الفعل) وجه عدم محوضة اسم الفعل في الطلب انه يدل على لفظ الامر اولا وبواسطته على الطلب (قوله فقلت ادعي وادعو) اه اخره «لصوت ان ينادي داعيان» ندي افعل تفضيل من الندا ولصوت متعلق باندى (قوله الم اك جاركم اه) الاخاء اصله الواخا مصدر واخي من الاخوة (قوله لا تاكل السمك اه) **لهذا الكلام** احتمالات ثلثة الاول ان يكون المقصود منه النهي عن الجمع بين اكل السمك وشرب اللبن وتجويز احدهما **والثاني** ان يكون المقصود النهي عن كل منهما الثالث ان يكون النهي عن الاول والامر بالثاني على ان يكون تشرب امرا بصورة الخبر وعلى الاول فالفعل واجب النصب وعلى الاخيرين واجب الرفع (قوله جزما به) قدر قوله به اما على ان يكون صلة لقوله اعتمد اي بالجزم اعتمد اشارة الى ان قوله جزما منصوب بنزع الخافض واشتغل عنه العامل اي ادخل جزما في الفعل او على ان يكون صلة للجزم اي جزما لغير النفي اشارة الى انه الجازم لا الشرط المقدر بقرينته كما ذهب اليه بعضهم ولا ينافي هذا المعنى مع قوله والجزاء قد قصد لاحتمال ان يريد بالجزاء كون المضارع لازما لغير النفي ولا مع قوله ان تضع قبل لا لاحتمال ان يريد به تقدير وضع ان كذلك قبل نفس النهي لا قبل ما يقدر بقرينته وذلك بان يجعل النهي نفيا او شرطا للمضارع المذكور (قوله حسبك الحديث) اي كفاك وكافيك الحديث فهو جملة خبرية فعلية او اسمية بحسب المعنى الا ان المراد بها اترك الحديث وانته عنه (قوله كنصب ما الى اه) اي في الوجوب شرائطه من كون الفعل بعد فاء السببية او واو المعية (قوله من شبه الفعل) اي من شبهه به في المعنى والتصرف ولو في الجملة فدخل في هذا الاسم المصدر وساير الاسماء الجامدة فمثال

كقولك لا تدن من الاسد تسلم بخلاف لا تدن منه يا كلك فلا تجزم خلافا للكسائي (والامر ان كان بغير افعل) بان كان بلفظ الخبر او باسم الفعل (فلا تنصب جوابه) خلافا للكسائي (وجزمه اقبلا) للاجماع عليه نحو حسبك الحديث ينم الناس وصه احدثك (والفعل بعد الفاء في الرجا نصب) عند الفراء والمصنف (كنصب ما الى التمني ينتسب) نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع (وان على اسم خالص) من شبه الفعل (فعل عطف) بالواو والفاء او او او ثم (تنصبه ان ثابتا) كان (او منحذف) نحو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا «للبس عباءة وتقر عيني» لولا توقع معتر فارضيه «اني وقتلي سليكا ثم اعقله» بخلاف المعطوف على غير الخالص نحو الطائر فيغضب زيد الذباب (وشذ حذف ان ونصب في سوى مامر) كقولهم خذ اللص قبل ياخذك (فاقبل منه ماعدل روى) ولا تقس عليه ﴿فصل في عوامل الجزم﴾ بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل) سواء كانتا للدعاء نحو لا تواخذنا ليقض علينا ربك ام لا بان كانت لا للنهي نحو لا تشرك واللام للامر نحو لينفق ذو سعة (هكذا بلم ولما) النافيتين نحو وان لم تفعل فما بلغت لما يذوقوا عذاب قيل وقد تنصبه لم في لغة ومنه قراءة الم نشرح لك (واجزم بان) نحو ان يشأ يرحمكم (ومن) نحو من يعمل سوأ يجز به (وما) نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله (ومهما)

المصدر كما في الشرح ومثال غيره نحو احب زيدا ومصلى اي صلوته (قوله للبس عباءة اه) هذا مصرع من بيتين من قصيدة هما هكذا «لبيت تخفق الارياح فيه احب الي من قصر منيف للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف» قالتهما ميمون زوجة معاويه بن ابي سفيان لعله ذكرت في ذلك استيلاء الهموم عليها حين لامها وبخها معاوية وقال انت في حبالة ملك عظيم وما تدرين قدره والارياح بالياء المثناة التحتانية جمع ريح كسيد وهو موضع فاح فيه الريح الطيب او جمع ريح وتخفق مجتوما بالنون اي تمنع وهو مجهول ناب الارياح مناب فاعله والمنيف بالفاء المرتفع والتاء في العباءة للوحدة وهي كناية عن ملبوس خشن غليظ والشفوف بضم الشين المعجمة الالبسة الشفافة الرقيقة (قوله لولا توقع معتر) اه اخره ما كنت اوثر اترابا على ترب المعتر بالعين المهملة وتشديد الراء المهملة المعترض للمعروف والمتوقع للاحسان وترب الرجل بكسر التاء وسكون الراء المساوي عمره معه من حيث زمن الولادة وبالفارسية همسال والمعنى ولم يكن توقع المتوقعين مني الاحسان اليهم وارضائي اياهم لما رجحت تربي على ساير اترابي في الاحسان يعني احسنت اليهم بالسوية ولكن ما اخذه المتوقعون ينقص من سهام ساير اترابي (قوله اني وقتلي سليكا اه) اخره كالثور يضرب لما عافت البقر سليك اسم رجل واعقله اي اعطى ديته وقوله كالثور خبر ان وهو البقر المذكور ولما عافت البقر اي حين اكرهت البقر الانثى لشرب الماء واستحقت ان تضرب لتشرب الماء فلا تضرب لانها ذات لبن فيضرب بدلها الثور حتى تخاف البقرة الانثى فتشرب الماء (قوله متى تستر فدا القوم) ارفد هذا جزء من بيت هو هكذا «ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى تستر فدا القوم ارفد» الحلال بالحاء المهملة كعطار كثير الزول والتلاع كرجال جمع تلعة وهي ما ترتفع من الارض والاسترفاد طلب العطية والنصر لمخافة اي مخافة ورود الضيف عليه او مخافة الحرب فهو علة للمنفي لا للنفي او مخافة ان ينسبوني الى الاكراه من ورد الضيف والحرب فبالعكس (قوله اذما اتيت اه) حقا عليك اثم ثبت ولزم عليك قول هذا الكلام بثوتا واذا اطمان متعلق بقوله قل او حقا واذ تعد الانفس متعلق بخبر او بقوله قل والاول اظهر وههنا بحث اما اولا فلان المقصود من ذكر الشواهد المذكورة هو الاستشهاد على كون تلك الكلمات جازمة ولا استشهاد في هذا البيت على جزم اذما كما هو ظ واما ثانيا فلان ذكر ماسوى المصرع الاول مما لا فايدة فيه سيما من الش المقتصر في ذكر المواضع على نفس محل الاستشهاد ولو كان نصف مصرع فكانه حسن في

نحو مهما تأتنا به من آية و(اي) نحو اياما تدعو افله الاسماء الحسنى و(متى) نحو متى يستر فدا القوم ارفدو (ايان) نحو ايان تفعل افعل ولم يذكر هذه في الكافية ولا شرحها و(أين) نحو اينما تكونوا يدركم الموت و(اذما) نحو اذما أتيت على الرسول فقل له (وحيثما) نحو حيثما بك امرؤ صالح فكن (واني) نحو فاصبحت اني تأتها تلتمس بها وزاد الكوفيون كيف فجزموا بها ويجزم باذا في الشعر كثيرا كما قال في شرح الكافية ومنه « واذ تصبك خصاصة فتحمل » قال والاصح منع ذلك في النثر لعدم وروده (وحرف اذاما كان) لان اذ سلب معناه الاصلي واستعمل مع الزائدة (وباقي الادوات اسما) بلاخلاف الا مهما فعلى الاصح لعود الضمير عليها في الاية السابقة ثم ما كان منها للزمان او المكان فموضعه نصب بفعل الشرط وما كان لغيره فموضعه رفع على الابتداء ان اشتغل عنه الفعل بضميره والا فنصب به (فعلين يقتضين) اي ادوات الشرط وهي ان وما بعدها (شرط قدما) و(يتلو الجزاء وجوابا وسما) ايضا (وماضيين او مضارعين تلفيهما) اي الشرط وجزاءه ومحل الماضي حينئذ جزم نحو ان عدتم عدنا ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله (او متخالفين) بان يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا او عكسه نحو ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتمو انفس الاعداء ارهابا ونحو دست رسولا بان القوم ان قدروا عليك يشفوا صدورا ذات توغير (وبعد)

نظره مضمون هذين البيتين وقدر اى فيه لفظ اذما فاذكرهما غافلا عما ذكرنا فالاولى ان يستشهد بقول الشاعر وانك اذما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا (قوله وحيثما يك امر) لفظ يك بلانون كما في النسخ ينافي قاعدتهم من عدم جواز حذف نونه عند اتصاله بساكن ولعله سقط نونه من الاقلام (قوله فاصبحت اني اه) اخره ولا يهمان ان الزمان مصرف اصبحت اي اذ دخلت في الصباح وتلتبس بها اي اشتغل بجامعتها ولا تهمل اذ ربما ذهب الفرصة عن يدك بتصرف الزمان احوالك (قوله واذا تصبك اه) اوله « الله يشكر اذ بنالك وسعه » الخصاصة الفقر وضيق المعاش (قوله لان اذ سلبت معناه) اشارة الى رد من استدل على اسميتها بان اصلها اذ وهو اسم فلا معنى لخروجه عن اصله وحاصل الجواب ان ماذكره مسلم على تقدير عدم التغيير في اللفظ والافظ هنا مغير بزيادة ما (قوله فموضعه نصب) اي على كونه مفعولا فيه للشرط (قوله ان اشتغل عنه) سواء كان الاشتغال بجعل ضميره فاعلا كمن يضرب اضرب بالصيغة الغائبة او غير فاعل نحو من تضرب به اضرب بصيغة المخاطبة فالمراد بالاشتغال اعم من الاشتغال المصطلح (قوله شرط قدما) هذا اما مبتدأ بنية الاضافة اي شرطه وكل من الجملتين خبره او الاولى وصفه والثانية خبره واما خبر لمحذوف اي احدهما شرط وكلتا الجملتان وصفه ولم يذكر الاخر استغناء عنه بقوله يتلو الجزاء (قوله ان تصرمونا وصلنا كم اه) الصرم القطع والمراد هنا قطع الرحم ضد الصلة وملاتم جمع المذكر للخطاب ويجب ان يقرأ هنا بالواو كما هو الاصل لمحافظة الوزن والارهاب الاخافة (قوله دست رسولا) اي ارسلت خفية وقدروا اي غلبوا او التوغير بالغين المعجمة جعل الشيء حارا شديد الحرارة والمراد هنا اكثر حرارتها من نار العداوة والبغضاء (قوله وبعد شرط ماض) قدر لفظ الشرط ليدخل في الحكم نحو ان ضربت تعرض اضربك وليخرج عنه نحو ان تضرب وقد نصرت اضربك وتقديره في المصرع الاخير لعكس ذلك (قوله لكنه غير مختار) اشارة الى ان مراده بقوله حسن جائز لا ازيد كما هو الظاهر منه (قوله وان اتاه خليل يوما مسغبة) قاله زهير في مدح هرم بن سنان وروي بدل مسغبة مسئلة والمسغبة الاجاعة فيوم ها يوم القحط والجدب وحرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء اي صير محروما فهو عطف على يقول وقيل وصف اي لا ممنوع مالي منك فهو عطف على غائب يعني اذا سئله السائلون واتاه الجائعون اعطاهم من غير عذر (قوله يا اقرع ابن حابس) يا اقرع الصرع الاسقاط والباقي ظاهر (قوله الارتباط وجه) الارتباط به دلالته على

شرط (ماض رفعك الجزا حسن) لكنه غير مختار نحو وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم (ورفعه) اي الجزاء (بعد) شرط (مضارع وهن) اي ضعف نحو يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع (واقرن بفا) للارتباط (حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها) من الادوات (لم) يطاوع ولم (ينجعل) كالماضي غير المتصرف نحو فعسى ربي ان يؤتيني والماضي لفظا ومعنى نحو فقد سرق اخ له من قبل والمطلوب به فعل او ترك نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف والفعل المقرون بالسين او سوف والمنفي بلن او ما او ان والجملة الاسمية وقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ضرورة (وتخلف الفا اذا المفاجأة) لحصول الارتباط بها (كان تجد اذا لنا مكافأة) وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون (والفعل من بعد الجزا ان يقترن) معطوفا (بالفا او الواو بتثليث) له (قمن) بان يرفع على الاستئناف ويجزم على العطف وينصب على اضمار ان

قصد تأخر جملته عن شيء وهو لا يتعقل الا بقصد ذلك الشيء وهذا مستلزم لقصدها غير مستقلة بل مربوطة بما قدم عليها (قوله لو جعل) اي لو جعل بحسب الظاهر او ان يد جعله فلا ينافيه قصد الجزاء (قوله لم يطاوع) قدر هذا اشارة الى ان عدول المص عن يجعل الى قوله ينجعل للاشارة الى ان الحكم المذكور انما هو فيما اذا كان المانع ذاتيا وهو المعبر عنه بعدم المطاوعة لا عرضيا ثم المانع الذاتي فيها عدم صلاحيتها لصيرورته مدخولة للادوات بحسب الاستعمال سواء كان بحسب المعنى ام لا والمراد بالادوات ما ذكر قبل ذلك فيخرج عنها لو فلا يرد لزوم عدم وجوب الفاء في الجملة المصدرة بان المشبهة المفتوحة لصلاحيتها ان يصير مدخوله للفظ لو كما في قوله تعالى ولو انما في الارض وسيصرح المص بهذا (قوله فعسى ربي يؤتين) ما قبله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا (قوله ومن يعمل من الصالحات) هذا اشاهد لما يدخل عليه الفاء جوازا او يرفع بعد دخوله وجوبا كما في سائر الكتب فالتمثيل به لما يجب فيه الفاء سيما في الطلب مبني على السهو على ان المراد بالنفي المذكور النهي كما في مواضع من القران وان الطلب مما يجب فيه الفاء وان كان راجعا الى الطلب ثانيا الا او لا (قوله من يفعل الحسنات اه) اخره والشر بالشر عند الله مثلان فالله مبتداء وجملة يشكرها خبره والشكر اذا اسند الى الله فالمراد اجره وثوابه والشر بالشر اي والشر الصادر عنا مع الشر الصادر من عند الله اي ما هو مقصورة في جزاءه متساويان وهذا اشارة الى قوله تعالى من جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها ولا يبعد ان يجعل الظرف متعلقا بمثلين اشارة الى ان عقاب الله تعالى وان كان بفهمنا الفاتر وعقلنا القاصر اضعاف شر العبد لكنه بحسب الواقع الذي يعلمه الباري تعالى متساويان ونسبة الشر الى الله من قبيل نسبة المكر والخدعة اليه في قوله تعالى ومكروا ومكر الله ويخادعون الله وهو خادعهم انما هو التقابل فان قلت فالاولى على ما حملت الثاني عليه ان يكون المصرع الاول اشارة الى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولا اشارة فيه الى ذلك قلت في نسبة الشكر الى الله وتكرار تلك النسبة اشارة ما الى الزيادة فتامل تفهم وفي هذا البيت محسنات اخر ليس ههنا موضع ذكرها (قوله بحصول الارتباط به) وجه الارتباط دلالته على كونه ظرفا لما بعده ولغيره معا فلا يتصور الا بتصور هذا الغير (قوله بان يرفع اه) وجه الرفع على الاستيناف كونه عطفا على جملة خبرية مقدره بقرينة الشرط وصيرورة مجموع

وقرىء بهما يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فان اقترن بثم جاز الاولان فقط (وجزم او نصب) ثابت
(لفعل) واقع (اثر فا او واو ان بالجملتين) اي جملة الشرط وجملة الجزاء (اكتنفا) بان توسطهما نحو ان تاتني فتحدثني
احدثك «ومن يقترب منا ويخضع نؤوه» فان وقع بعد ثم لم ينصب واجازه الكوفيون ومنه قراءة الحسن ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت (والشرط يغني عن جواب قد علم) فحذف نحو وان كان كبر
عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية اي فافعل (والعكس) وهو
الاستغناء بالجواب عن الشرط (قد ياتي ان المعنى فهم) نحو فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام وقد
يحذفان معا بعد ان نحو قالت «بنات العم ياسلمى» وان كان فقير امعدما قالت وان (واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
جواب ما اخرت) منهما وائت بجواب ما قدمت (فهو ملتزم) نحو والله ان اتيتني لاكرمنك ان تاتني والله اكرمك
(وان تواليا) اي الشرط والقسم (وقبل) اي قبلهما (ذو خبر) اي مبتدأ (فالشرط رجح) بان تاتي بجوابه (مطلقا بلا

المعطوفين جملة مستانفة فالتقدير في قولنا ان تضرب اضرب واعطي او فاعطي ان تضرب اضرب تضرب واعطي او
فاعطي وان كان الاداة لفظ فالتقدير من يضرب اضرب يضرب احد واعطي او فاعطي وان كانت متى فالتقدير متى
تضرب اضرب تضرب في زمان واعطي او فاعطي وقس عليه ما وان ونحوه ووجه الجزم ظه ووجه النصب كون
المأول بالمصدر مبتدأ محذوف الخبر والجملة عوضا على الجزاء فالتقدير في المثال ان تضرب اضرب واعطائي حاصل (قوله
يحاسبكم به الله) ما قبله «قل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه» (قوله وجزم او نصب اه) وجه عدم جواز الرفع ههنا
يظهر مما ذكرنا في وجه الاستيناف (قوله ومن يقترب منا اه) اخره «ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما» نؤوه متكلم
معلوم من الايواء وهو بالفارسية جا دادن والهاء مفعوله واصله نؤويه فحذف الياء للجزم بالجزاء والهضم الظلم او
المغلوبية ومنه هضم الغذاء (قوله فطلقها اه) قاله الاحوص في خطاب رجل مسمى بمطر وقد تقدم بيت من هذه
القصيدة في المنادى وهو قوله «سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام» ويعل مجزوم بالا لان اصله ان لا
فاصله يعلو بالواو والمفرق الراس والحسام السيف وقدمر حكاية تلك القصيدة (قوله قالت بنات العم اه) ما قبله «قالت
سليمى ليت لي بعلا يمن يغسل جلدي وينسيني الحزن وحاجة ما ان لها عندي ثمن ميسورة قضاؤها منه ومن» سلمى
وسليمى اسم امراة واحدة والبعل الزوج وقوله يمن بتشديد النون اي يمن منه علي وقوله يغسل جلدي اي في حال
الحيات من الادناس او بعد الموت غسل الاموات والاول اظهر وينسيني اي يجعلني ناسيا للحزن والهم وحاجة عطف
على قوله بعلا اي ليت لي شهوة ما لها عندي ثمن وان زايدة اي لم ار لقضائها قيمة ميسورة اي مرجوة قضائها منه
ومن اي ومني فحذف احدى النونين مع الياء والوصفان للحاجة يدلان على ان المراد بها الشهوة وبنات العم اي
بنات عمي وانكان اي ذلك الزوج المتمني فقيرا معدما فاقدا الغنى والثروة رضيت بكونه بعلا قالت وان اي وان كان
فقيرا معدما رضيت بكونه بعلا لي وما قبل الروى في الثلثة الاول مفتوحة وفي الثلثة الاخيرة مكسورة فيجب اتباع
احدهما للاخرى (قوله لئن كنت ما حدثته اه) ما بعده واركب حمارا بين سرج وفروة واعرمني الخاتام صغرى
شماليا قالتها امراة فصيحة وحدثت مجهول متكلم والقيظ شدة الحر وباديا اي ظاهرا حال من النهار وجملة اركب
حال مترادفة او متداخلة او حال من فاعل اصم والفروة الطيلسان يعني اركب حمارا في حر النهار وامد الفرو على
راسي واعر بضم الهمزة من الاعراء من الخاتام اى الخاتم صغرى شماليا اي الاصبعة الصغرى من يدي اليسرى

حذر) اي سواء تقدم او تاخر نحو زيد ان تقم والله يقم وزيد والله ان تقم يقم (وربما رجح بعد قسم شرط) فات بجوابه (بلا ذي خبر مقدم) نحو ولئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا، هذا ﴿فصل﴾ في (لو) (لو حرف شرط في مضى) يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي كذا قاله في شرح الكافية قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس له لا تعرض لذلك ويوافقه وهو اكثر تحقيقا واضبط للصور ماذكـــره

و الحاصل انه ان كان حديثك اليوم صادقا لا خرج في هذه الهيئة العجيبة التي لم يخرج معها احد قط (قوله واستلزامه لتاليه) اي استلزام ما يليه لتالي ما يليه والمراد بالتالي معناه اللغوي لا مصطلح المنطقيين وههنا بحث شريف لينا سب ذكره في هذا المقام وهو انه قد زعم ابن الحاجب ومن تابعه ان معنى قول النحاة لو لا نتفاء الثاني لا نتفاء الاول هو ان لو يدل على انتفاء الثاني لدلالته على انتفاء الاول بناء على تعلق لام التعليل بقوله يدل وحاصل المعنى انه يدل على ان العلم بانتفاء الثاني حاصل من العلم بانتفاء الاول واعترض عليهم بان الاول سبب او ملزوم للثاني والعلم بانتفاء المسبب او اللازم لا يحصل من العلم بانتفاء السبب او الملزوم لجواز تعدد الاسباب والملزومات ثم قال فالحق انه لا نتفاء الاول لا نتفاء الثاني كما يقوله المنطقيون وكان في كلام المص وبعض المحققين الذي ذكره الش اشارة الى جميع ما ذكرنا واجاب العلامة التفتازاني عن هذا الاعتراض بما حاصله ان لام التعليل في قولهم لا نتفاء الاول متعلق بالانتفـاء في قـولهم لا نتفاء الثاني وحاصل المعنى ان لو يدل على ان سبب انتفاء الثاني في الخارج هو انتفاء الاول من غير ان يدل على ان العلم بانتفاء الثاني قد حصل بماذا وانا اقول سببيته انتفاء الاول لا نتفاء الثاني امابان جعل الشرط هو المفهوم المردد بين جميع الاسباب الخارجية للجزاء كما اذا قيل لو وجدت الحركة او الشمس او النار لو جـدت الحـرارة وامابان جعل الشرط هو السبب الاخير للجزاء الذي لم يلحقه سبب اخر بلا فصل كما اذا وجدت الحركة ثم انتفت فوجدت الشمس ثم انتفت فوجدت النار ولم يوجد بعد انتفائها سبب اخر للحرارة بلا فصل ثم اخبر عن حال انتفاء النار بانها لو وجدت لوجدت الحرارة وامابان الحصر سبب الجزاء في الخارج في واحد هو الشرط كما اذا قيـــل لو طلعت الشمس في الليل لوجدت النهار اوبان خصص الجزاء بمسبب الشرط كما اذا قيل لو وجدت النار لوجدت حرارتها ثم اقول يرد هذا الجواب على العلامة بان اكثر الجمل الشرطية المصدرة بلو مما استعملها العرب ليس شرطها سببا لجزائها فقولهم لو لا نتفاء الثاني لا نتفاء الاول على المعنى الذي ذكره المجيب لا يشملها واجيب عن هذا الرد بان تلك الجمل واردة عنهم على قاعدة اهل المنطق فان العرب قد يستعمل لو استعمال المنطقيين وانا اقول الاوجه في جواب هذا الرد ان المراد بالسبب في قول العلامة ان انتفاء الاول سبب لا نتفاء الثاني اعم من انتفاء نفس سبب الجزاء او من انتفاء قبول المسبب للتاثر بالسبب فان هذا الانتفاء سبب لا نتفاء سببية السبب المقتضية لوجود ذلك المسبب فاذا جعل الشرط

بعض المحققين من انه ينتفي التالي ايضا ان ناسب الاول ولم يخلفه غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الا ان خلفه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا او يثبت ان لم يناف الاول وناسبه اما بالاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه او المساوى نحو لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة او الادون كقولك لو انتفت اخوة الرضاع ما حلت للنسب (ويقل ايلاؤها مستقبلا) معنى (لكن قبل) اذورد نحو «ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح» (وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان) بفتح الهمزة وتشديد النون (بها قد تقترن) نحو لو ان زيدا قائم وموضع ان حينئذ رفع مبتدأ عند سيبويه وفاعلا لثبت مقدارا عند الزمخشري ويجب ان يكون حينئذ خبرها فعلا ورده المصنف لوروده اسما في قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقول الشاعر لو ان حيا مدرك الفلاح وغير ذلك (وان مضارع لفظا (تلاها صرفا الى المضى) معنى (نحو لو يفي كفى) ﴿تتمة﴾ جواب لو اما ماض معنى كلو لم يخف الله لم يعصه لو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اكثر من تركها نحو لو تركوا من خلفهم ذرية

سبب وجود المسبب فالمراد بسببية الانتفاء هو المعنى الاول واذا جعل الشرط مسبب الجزاء او مسبب سبب الجزاء فالمراد بسببية الانتفاء هو المعنى الثاني وهذا كما اذا قلنا لو صار الحجر ذا علم حاصل من زيد لكان زيد معلما له او لكان لزيد عليه حق ولا يخفى ان السببية بهذا المعنى لو لم يشمل الجمل المذكورة باسرها الشملت اكثرها اذ العرب قد ادعى السببية بالمعنى المذكور في اكثرها بلا ريب في ذلك فاحتفظ مما ذكرناه فانه من نفايس المباحث (قوله من انه الى قوله وناسبه) اي من ان لو كما يقتضي امتناع ما يليه كذلك ينفي التالي ايضا بواسطة اقتضاءه امتناع ما يليه ان ناسب الاول اي ان كان التالي لازما لما يليه ولم يخلفه غيره اي لم يخلف ما يليه في الملزومية للتالي غير ما يليه اي يكون ما يليه ملزوما مساويا للتالي وذلك لان لو ح اقتضى انتفاء الملزوم المساوي وهو مستلزم لانتفاء اللازم اي التالي (قوله ويثبت ان لم ينافِ الاول وناسبه) اي يثبت لو تالي ما يليه مع اقتضائه امتناع ما يليه ان لم يناف التالي لما يليه ولم يناسبه ايضا لكن كان مناسبا لامتناع ما يليه وذلك لان التالي لو كان منافيا لما يليه لم يبق للتعليق معنى ولو كان مناسبا له اي لازما له فلو اما ان ينفي الثاني او يسكت عن حكمه فان قلت اذا لم يناسب ما يليه فكيف علق عليه قلت علق عليه لمناسبته مع ما يليه لامر عارض وما نفيناه هو المناسبة لذات ما يليه فان قلت فلم لم يعلق على نقيض ما يليه مع تحقق المناسبة الذاتيـــة قلت افادة المناسبة العارضية لخفائها واستلزامها لثبوت التالي مع المناسبة الذاتية بالاولوية احرى وانما اشترطنا ان يكون التالي مناسبا لنقيض ما يليه فقط اذ لو ناسب ذلك ايضا لم يبق للتعليق وجه ولم يصرح الش بهذا الاشتراط اعتمادا على ظهوره وانما لم يكتف بعدم المناسبة عن عدم المنافات لئلا يتوهم امكان تحقق عدم المناسبة في ضمن المنافاة فانه ممتنع ههنا لما تقدم فقوله وناسب عطف على المنفى لا النفي وهو ان كان بصيغة المضارع فعطفه عليه ظ وان كان بصيغة الماضي كما في بعض النسخ فعطفه عليه بتقدير فعل والتقدير ان لم يك ينافي الاول وناسبه فيكون من باب مجاز الحذف والحاصل ان للتالي مع ما يليه ثلث صور الاولى كونه لازما مساويا لما يليه الثانية ان يكون لازما اعم الثالثة ان لا يكون منافيا له ولا لازما له بل يكون لازما اعم لنقيضه فلو على الاول ينفي التالي وعلى الثالث يثبته باحد الوجوه الثلثة التي ذكرها الش وعلى الثاني لا يثبته ولا ينفيه بل يجعله في حكم المسكوت عنه فقوله اما بالاولى متعلق بيثبت ووجه الاول ما قد ذكرته وقس عليه حال وجه الاخيرين (قوله اما بالاولى) اي بالثبوت الاولى والمراد بالثبوت الاولى ان

ضعا فاخافوا او منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء الله ما اقتتلوا او لو نعطي الخيار لما اقترفنا ❊(فصل) في (اما) بفتح الهمزة والتشديد (ولولا ولوما) ❊ وفيه هلا والا وألا (اما كمهما يك من شيء) فهي نائبة عن حروف الشرط وفعله ولهذا الا يليها فعل (وفا التلو تلوها وجوبا الفا) لانه مع ما قبله جواب الشرط وانما اخرت اليه كراهة ان يوالي بين لفظي الشرط والجزاء نحو اما قائم فزيد واما زيد فقائم واما زيدا فاكرم واما عمرا فاعرض عنه (وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا) اي حذف كقوله عليه الصلاة والسلام اما بعد ما بال رجال فان كان معها قول وحذف جاز حذف الفا بل وجب كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم (لولا ولوما يلزمان الابتدا) اي المبتدأ فلا يقع بعدهما غيره ويجب حذف خبره كما تقدم (اذا امتناعا) من حصول شيء (بوجود لشيء (عقدا) نحو لولا انتم لكنا مؤمنين (وبهما التحضيض) وهو طلب بازعاج (مز وهلا) مثليهما في افادة التحضيض وكذا (الا) بالتشديد واما (ألا) بالتخفيف فهي للعرض كما قال في شرح الكافية وهي مثل ما تقدم فيما ذكره بقوله (وأولينها الفعلا) وجوبا نحو لولا نزل علينا الملائكة لوما تأتينا بالملائكة (وقد يليها اسم) فيجب ان

يكون ثبوته اللازم لامتناع ما يلي لو اولي واحق من ثبوته اللازم لغير ذلك لا ان يكون ثبوته المقارن لامتناع ما يلي لو اولي واحق من ثبوته المقارن لوجود ما يلي لو وكذا الحال في المساوى والادون فلا يرد ان الثبوت في مثالي المساوى والادون انما هو الثبوت بالاولى ضرورة اولويه ثبوت شيء من وجهين من ثبوته بوجه واحد (قوله للنسب) هذا بفتح النون وهو تعليل للملازمة لا التالي اذ اللازم لامتناع ما يلي لو عدم الحلية لا عدم الحلية للنسب (قوله لو ان ليلى اه) القايل توبة بن الحمير ودون بمعنى عند والجندل الحجارة والصفايح الحجارة العراض التي تكون على القبور والبشاشة بسطة الوجه واو في موضع الى ان وزقى بمعنى يزقوا اي يصيح والصدى بفتح الصاد الذي يجيبك مثل صوتك في الجبال والكهوف وغيرهما وطاير يخرج من راس المقتول اذا بلى بزعم اهل الجاهلية والظاهر ان المراد به هنا هذا المعنى والباقي واضح (قوله ولو ان ما في الارض اه) لو في هذه الاية مثله في قوله ص «نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه» (قوله لو ان حيا مدرك الفلاح) اخره «ادركه ملاعب الرماح» حي اسم رجل والفلاح النجاة والمراد بملاعب الرماح براء ابن عامر بن مالك الذي يقال له ملاعب الاسنة فغير الاسنة الى الرماح للقافية ويحتمل ان يراد به المعنى التركيبي والملاعب اسم فاعل لاعب من اللعب (قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا) اخره «ولكن لا خيار مع الليالي» نعطى متكلم مجهول والخيار بمعنى الاختيار مفعوله الثاني والمراد بالليالي ما خفي في الدهر ولم تطلع عليها (قوله اما كمهما اه) قد سبق تحقيق ذلك في شرح الديباجة فارجع اليه ووجه الشبه كونهما نائبين عن ان الشرطية ودالين على فعل الشرط ومتعلقه فلا يرد على تفريع الشارح انه لم قال فهي نائبة عن حرف الشرط ولم يقل عن اسم الشرط مع انه قال فيما سبق ان مهما اسم الشرط على الاصح (قوله ولذا الا يليها فعل) اي فعل الشرط اذ لا يدل هذا الدليل على اكثر من ذلك الا ان يضم اليه ان الجزاء لو كان متصلا به لوجب ان يكون جملة اسمية (قوله لانه مع ما قبله) اول الضميرين لتلو التلو والثاني للتلو واعلم ان تلو التلو اما جواب مع ما قبله وح لا محة يكون جملة اسمية لما ذكرنا من ان اما لا يليها فعل او مع ما بعده وهذا اذا ذكر بعد اما من متعلقات فعل الشرط والجواب اما اسمية او فعلية وتعليل الشارح يوهم انحصار الجواب في القسم الاول ولا يفيد وجوب الفاء مطلقا الا اذا ضم اليه كون الجواب جملة اسمية بقرينة ما تقدم فيفيد وجوب الفاء في القسم الاول فالصواب في التعليل ان يقال الشرط لا نطوائه في اما في غاية الضعف ولذا

يكون (بفعل مضمر علق) نحو فهلا بكرا تلاعبها اي فهلا تزوجت الا رجلا جزاه الله خيرا اي تروني كما قال الخليل (او بظاهر مؤخر) نحو لولا اذ سمعتموه قلتم هذا باب ❊الاخبار بالذي وفروعه والالف واللام❊ الموصولة وهو عند النحويين كمسائل التمرين عند الصرفيين (ماقيل أخبر عنه بالذي) ليس على ظاهره بل مؤول فانه (خبر) مؤخر وجوبا (عن الذي) حال كونه (مبتدأ قبل استقر) وسوغ ذلك الاطلاق كونه في المعنى مخبرا عنه (وما سواهما) مما في الجملة (فوسطه) بينهما (صلة) للذي (عائدها خلف معطي التكمله) أي الخبر (نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان) فابتدأته بموصول وأخرت زيدا في التركيب ورفعته على أنه خبر ووسطت بينهما بضربت صلة الذي وجعلت العائد خلف زيدا الخبر متصلا بضربت (فادر المأخذا) وقس (وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا) في الضمير (وفاق المثبت) أي المخبر عنه في المعنى نحو اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة الزيدان الذين بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون التي بلغتها من الزيدين الي العمرين رسالة هذا ولما ذكر شروطا أشار الى أربعة منها بقوله

احتاج الى الربط في جميع الصور وكان الش ذكر التعليل بهذه العبارة توطئة لما بعده غافلا عما يرد عليه (قوله ان يوالي بين لفظي) الشرط والجزاء اي يقع التوالي بين لفظين كائنين للشرط والجزاء والمراد بلفظ كائن في الشرط اما وبلفظ كائن للجزاء الفاء (قوله اذ المرياك قول) اي قول لا يتم الكلام الا به فلا يرد عليه ان لا يبقى للحذف القليل مورد اذ كل مورد حذف فيه الفاء يمكن ان يقدر الفاء مع القول (قوله كما تقدم) اي بتفصيل كتفصيل تقدم في باب المبتدأ من الوجوب في بعض المواضع والجواز في بعضها فافهم (قوله من حصول شيء) بيان لفاعل قوله امتناعا وليس هو مفعولا كما توهم (قوله لولا انتم) لولا هذه من القسم الغير الغالب فحذف خبر ما بعده لوجود القرينة والتقدير لولا انتم صددتمونا بقرينة قوله تعالى «نحن صددناكم عن الهدى» (قوله وهو طلب بازعاج) اي بتحريض (قوله بفعل مضمر) سواء كان هذا الاسم مشتغلا عنه العامل كهلا زيدا ضربته اولا كمثال الش (قوله فهلا بكرا تلاعبها) المراد بالبكر الباكرة لا العلم للرجل المعروف في الامثلة والاول بالكسر والثاني بالفتح (قوله اي فهلا تزوجت) يمكن ان يقدر فهلا تلاعب اللهم الا ان يقوم قرينة على ماقدر (قوله كمسايل التمرين) التمرين جعل الشيء عادة والمراد بمسائله ماسئل عن المبتدئين فى علم التصريف ليتفكروا في حلها وبذلك يتكرر خطور مسائل التصريف ببالهم فتصير ملكة لهم واعتاد ذهنهم بحل الصيغ المشكلة مثلا سئلوا عما اذا اريد اشتقاق زنة من اولق على زنة ما شاء الله فليجيبوا بما الق الاقة فانه على زنة ماشاء الله قبل اعلال شاء وحذف الهمزة المتوسطة في الله وادغام اللام في اللام اذ لا موجب لها فيما الق الاق فافهم (قوله فابتدأت اه) الضمير لتركيب الاصل وقوله في التركيب اما متعلق باخرت والمعنى واخرت زيدا فيه في وقت احداثك تركيب الفرع او اخرت زيدا في تركيب الاصل وعلى الثاني من وضع المظهر موضع المضمر واما متعلق بمقدر والمعنى واخرت فيه زيدا الكائن في تركيب الفرع واما اعادة الضمير الى تركيب الفرع فبعيده والمراد بالتاخير ابقاؤه لا احداثه فافهم (قوله فادر المأخذا) المأخذ اما مصدر والمراد به طريق الاخذ او اسم مكان والمراد به تركيب الاصل (قوله وقس) اشارة الى ان الامر بعلم المأخذ قياس غير ذلك المثال عليه (قوله اي المخبر عنه) في المعنى كان مقتضى الظه تفسيره بالمخبر به ولو بحسب اللفظ لان المثبت هو المخبر به لكنه عدل عنه اليه اشارة بتعليق الحكم بالوصف الى علة الحكم وانما لم يعتبر الوفاق بالنسبة الى الموصول مع انه المرجع والمخبر عنه لفظا لتقدم وجود المخبر عنه المعنوي وايراد الموصول لاجله

(قبول تاخير و تعريف لما اخبر عنه ههنا قد حتما) فلا يخبر عما لا يقبل التاخير كضمير الشان و اسماء الاستفهام نعم يجوز الاخبار عما يقبل خلفه التاخير كالتاء من قمت ذكره في التسهيل و لا عما لا يقبل التعريف كالحال و التميز و لو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع كما قال في شرح الكافية (كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط) فلا يجوز الاخبار عن ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته و لا عن موصوف دون صفته و لا صفة دون موصوفها و لا مضاف دون مضاف اليه و لا مصدر عامل (فراع ما رعوا) و زاد في التسهيل اشتراط ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين فلا يخبر عن زيد من قام زيد و قعد عمرو بخلافه من ان قام زيد قعد عمرو و فيه كالكافية اشتراط جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو ما جاءني احد وروده مرفوعا فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر و الظروف (و اخبروا هنا بال عن بعض ما) اي جزء كلام (يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صله منه) اي من الفعل المتقدم (لال) بان كان متصرفا (كصوغ واق من وقي الله البطل) اي الشجاع فاذا اردت الاخبار بال عن الاسم الكريم قلت الواقي البطل الله او عن البطل قلت الواقيه الله البطل و لا يجوز الاخبار بال عن زيد من زيد قائم لعدم وجود الفعل و لا من ماز الزيد قائما لعدم تقدمه و لا من كاد زيد يفعل لعدم تصرفه هذا و اذا رفعت صلة ال ضميرا راجعا الى ال استتر في الصلة فتقول في الاخبار عن التاء من بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى

معنى لا بالعكس فينبغي ان يعتبر الوفاق بالنسبة اليه ثم يعتبر وفاق الموصول مع هذا الضمير (قوله قبول تاخير الى) اخر البيت المراد بما خبر عنه ما اريد الاخبار عنه لا نفس المخبر عنه كما يشهد به التامل الصادق و تحتم قبوله التاخير للزومه لنفسه و تحتم قبوله التعريف للزومه لبدله الذي هو الضمير و المراد قبوله التعريف في معموليته الخاصة له قبل الاخبار و ان لم يكن قابلا له لذاته فلا يرد عليه عدم جواز الاخبار عما لا يقبل التعريف لذاته كسوى زيد فيما جاءني سوى زيد (قوله لعلم من الشرط الرابع) لان الشرط الرابع اخص و الاخص مستلزم للاعم (قوله كذا الغنى عنه) الى قوله شرط لفظ او في هذا المصرع بمعنى الواو و لا سمى بالامرين معنيان الاول ان يكون المراد بالاجنبي اي الاجنبي عن تركيب الاصل ما ناب في نفس المعنى عما اريد الاخبار عنه و بالمضمر ما ناب في المعمولية الخاصة فاذا سلب عن مكانه عند الاتيان بالذي فلا بد ان يغنى عنه بامرين الاول ما ناب عنه في افادة معناه و هو ما جعل خبرا الثاني ما ناب عنه في المعمولية الخاصة و هو الضمير الواقع في مكانه و على هذا المعنى فالاولى ان يجعل الغنى كلا ذا جزئين لا كليا ذا جزئين الثاني ان يكون المراد بكليهما هو النائب عنه في المعمولية الخاصة اذ كما يجب كونه مضمرا يجب كونه اجنبيا عن الجملة السابقة على الاخبار و الغنى على هذا كلي ذو جزئين لا محة و ان قد جعل الشـ تلك الشروط اربعة لا ثلثة فكانه حمل الغنى على المعنى الثاني لكونه اظهر و اتقن (قوله عن ضمير عايد اه) و ذلك لانتفاء الغنى الاول بالمعنيين اذ مرجع كل من النائب و المنوب عنه الى جزء من اجزاء التركيب الاصل فلا يكون عنه اجنبيا (قوله و لا عن موصوف دون صفته) و لا صفة دون موصوفها لانتفاء الغنى الثاني و ان تحقق الغنى الاول بالمعنيين و انما انتفى الغنى الثاني لان الضمير لا يوصف و لا يوصف به و كذا عن المضاف دون المضاف اليه لان الضمير لا يضاف ابدا و كذا المصدر العامل لان الضمير لا يعمل عمل المصدر و يلحق به الوصف العامل بلا معموله و ان كان مع موصوفه و اما كل من هذه الخمسة مع اسمها فيمكن ان يخبر عنها و كذا عن المضاف اليه دون المضاف (قوله اشتراط ان لا يكون اه) اذ لو لا ذلك لزم كون الجملة المعطوفة صلة بلا عايد محذوف او مقدر (قوله اشتراط جواز وروده اه) اي مع بقاء معناه و اراد في النفي من العموم فان لفظ احد يجوز وروده في الاثبات لكن لا مع العموم المفهوم له في النفي (قوله فلا يخبر عن غير المنصرف) اي بلا عامله و ذلك لان الخبرية موقوفة على الرفع و الجمل الموقوفين على سلب معنى الظرفية الممتنع عن الظرف الغير المنصرف لما عرفت من انه

العمرين رسالة انا (وان يكن مارفعت صلة الضمير غيرها أبين وانفصل) فتقول في الاخبار عن الزيدين من المثال المذكور المبلغ انامنهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انامن الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انامن الزيدين الى العمرين رسالة (هذا باب اسماء العدد) (ثلاثة بالتاء قل) وما بعدها (للعشرة) اي معها (في عدما احاده مذكره) و(في) عد (الضد) وهو الذي احاده مؤنثة (جرد) من التاء والاعتبار في التذكير والتانيث في غير الصفة باللفظ وفيها بموصوفها المنوي (والمميز) لما ذكر (اجرر) بالاضافة حال كونه (جمعا) مكسار (بلفظ قلة في الاكثر) نحو سبع ليال وثمانية ايام فله عشر امثالها وجاء في القليل جمع تصحيح نحو سبع سموات وتكسير بلفظ كثرة نحو ثلاثة قروء (ومائة والالف) وما بينهما (للفرد) المميز (اضف) نحو بل لبثت مائة عام فلبث فيهم الف سنة وجاء التمييز منصوبا قليلا في قوله «اذا عاش الفتى ستين عاما» (ومائة) وما بعدها للالف (بالجمع نزرا قدردف) مضافا اليه كقراءة الكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين (واحد) بالتذكير (اذكر وصلته بعشر) بغير تاء (مركبا) لهما فاتحا اخرهما (قاصد معدود ذكر) نحو رأيت احد عشر كوكبا (وقل لدى التانيث) المعدود (احدى عشرة) بتأنيث الجزأين وقيل الالف في احدى للالحاق لا للتأنيث نحو عندي احدى عشرة امرأة (والشين فيها) رووا عن الحجازيين سكونه و(عن) بني (تميم كسره) وعن بعضهم فتحه (و) اذا كان عشر (مع غير احد واحدى) وهو ثلاثة الى تسعة

اذا وقع خبرا فليس هو الخبر في الحقيقة وانما هو عامله واما مع عامله لو امكن الاخبار عنهما معا فجائز كما تقول في الاخبار عنهما في زيد مضروب قبل عمرو وكذا الظرف المتصرف وقس على الظرف الغير المتصرف المصدر الكائن كذلك (قوله قد تقدما) اي لفظا ورتبة لا رتبة فقط اذ لا يمكن الاخبار بال عن زيد او التاء في قولنا زيدا ضربت فيجب ان يكون تركيب الاصل فيه اخص من الجملة الفعلية لا الجملة الفعلية مط كما توهم (قوله ولا مماز ال اه) فيه انه يجوز ان يقال اللازائل قائما زيد لشيوع دخول لام التعريف على لا ء النافية الداخلة على الاسم نعم لا يجوز الاخبار عن زيد فيماز ال زيد قائما المقصود كونه مدخولا لما النافية بخصوصها لعدم دخول لام التعريف عليها لكن هذا ليس لعدم تقدير الفعل بل لخصوصية اه فافهم (قوله وان يكن مارفعت اه) هذا فيما كان فاعل الفعل ضميرا والاخبار عن غير الفاعل (قوله اي معها) قيل حمل اللام في قوله للعشرة على معنى مع دون الى مع كون الثاني اكثر ليندرج ما بعد اللام في حكم ما قبله اقول الاولى ان يقال اشار بذلك الى ان اللام بمعنى الى ما بعده في حكم ما قبله (قوله احاده مذكره) اي جميع احاده مذكورا حقيقيا اي تغليبيا وكذا قول الشـ ما احاده مؤنثه الا ان التغليب في قول الشـ لا يتصور الا عند كون المؤنث من الاحاد اكثر من المذكر بكثير (قوله والاعتبار في التذكير اه) يعني ان احاد المعدود اذا لم يكن وصفا كاسم الفاعل ونحوه فالتذكير والتانيث المعتبر فيها لتذكير العدد وتانيثه ما يعتبر فيها باعتبار لفظه فقط او مع المعنى وان كانت وصفا فهو ما يعتبر فيها باعتبار لفظه فقط او مع المعنى وان كانت وصفا فهو ما يعتبر له باعتبار لفظها بل باعتبار موصوفها لانه المعدود حقيقة فالمعتبر في نحو رايت ثلث قتلى من النساء التانيث مع ان واحدة القتيل بمعنى شيء ثبت له القتل بمعنى المفعول ولا تانيث فيه بوجه والمعتبر في نحو ثلثة نافلات من الصيام التذكير مع ان واحده مؤنث لفظا (قوله اذا عاش الفتى اه) اخره «فقد ذهب اللذاذة والفتاء» اللذاذة اللذة والفتاء بالمد بالفارسية جواني يعني لا يبقى للفتى لذة في الدنيا اما ان يحمله الموت او يفنى عنه الفتاء واللذة (قوله فاتحا اخرهما) هذا انما هو لاتمام كيفية التركيب عند بيانه والا فهو مفهوم من قول المصـ بعد هذا او الفتح في جزئي سواهما الف (قوله بتانيث الجزئين اي لفظا فقوله وقيل اه بيان لما يخالفه فان ذلك القيل لم ينكر كون احدى مؤنثا وانما انكر كون الفها للتانيث (قوله رواة) اي النحويون راوون عن الحجازيين وفي بعض النسخ رووا بصيغة الجمع من الماضي المعلوم اه ولم

(مامعهما فعلت) من التذكير له في المذكر والتانيث في المؤنث (فافعل) ايضا معه (قصدا) وهذا جواب الشرط المقدر في كلامه الذي ابرزته (و) لثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا) مع عشر (ماقدما) من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التانيث نحو عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة (واول عشرة) بالتاء (اثنتي) كذلك (وعشرا) بغير تاء (اثني) كذلك (اذا انثى تشا) راجع للاول (اوذكرا) راجع للثاني نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا هذا والمعرب مماذكر اثنا واثنتا (واليا) فيهما (لغير الرفع وارفع بالالف) كما تقدم اول الكتاب (والفتح) بناء (في جزأي سواهما الف) اما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف واما الفتح فلخفته وثقل المركب واستثنى في الكافية ثماني فيجوز اسكان يائها وكذلك حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها (وميز العشرين) وملبعدها (للتسعينا) اي معها (بواحد) نكرة منصوب (كاربعين حينا) وثلاثين ليلة (وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما) نحو عندي احد عشر رجلا وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي فرقة اسباطا (وان اضيف عدد مركب) غير اثني عشر واثنتي عشرة (يبق البنا) في الجزأين نحو هذه خمس عشر تك (وعجز) وحده (قد يعرب) في لغة رديئة كما قال سيبويه (وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة) اي معها (كفاعل) المصوغ (من فعلا واختمه في التانيث) للمعدود (بالتا) فقل ثانية وثالثة الى عاشرة (ومتى ذكرت) بتشديد الكاف المعدود (فاذكر فاعلا) هذا المصوغ (بغير تا) فقل ثان وثالث الى عاشر (وان ترد) به (بعض الذي منه بني) اي صيغ (تضف اليه) نحو ثاني اثنين اي احدهما وثالث

يقدر زوي او مروي اذ على تقديره صار الراء في كسره مضموما فلايوافق فتح الراء في عشرة في المصرع الاول (قوله وهو ثلثة الى تسعة) لم يقل وهو اثني الى تسعة كما هو مقتضى الظاهر اذ مراد المص بيان حكم جزئي ثلثة عشر الى تسعة عشر بقرينة قوله واول عشرة اثنتي اه بيان حال جزئي المركبين لا الاستدلال عن حال الجزء الاخير على حال الجزء الاول والا لكان (قوله اذا انثى تشا اوذكرا) مستغنى عنه والمراد بقوله ثلثة وتسعة جنسهما لا مذكرهما فقط وعبر بلفظ المذكر لكونه اشرف (قوله كما تقدم) اي اعرابهما بماذكره المص ههنا كما تقدم من المتبادر من قوله في اول الكتاب اذ المتبادر منه فيه انهما كابنين وابنتين يجريان مط فان نزل المتبادر منزلة الصريح كان هذا الكلام تعريضا بالمص بانه تكرار لما تقدم منه والا فيريد الاشارة به الى انه تصريح بما علم ضمنا ولا يبعد ان يريد به ماتقدم من الش في اوايل الكتاب حيث عمم وقال سواء افرادا مركبا (قوله فلتضمنه اه) هذا تعليل لبناء الجزء الثاني وبقي بناء الجزء الاول بلا تعليل والاولى ان يقول لوقوع اخر الجزء الاول وسطا وتضمن الجزء الثاني معنى حرف العطف وكان اكتفى به عنه اعتمادا على فهمه من التركيب (قوله واستثنى اه) اي استثنى من واجب الفتح (قوله وثلاثين ليلة) فيه اشارة الى تساوي تلك الالفاظ في التذكير والتانيث (قوله وميزوا مركبا اه) لايخفى عليك ان كلام المص في باب العدد غير محتو لجميع احوال العدد ومميزه كما ترى والبيان المحتوي امافي التذكير والتانيث فهو انه في الاحد والاثنى على وفق القاعدة افرادا وتركيبا وعطفا وفي سبعة بعدهما على الخلاف مط وفي العشرة على الخلاف افرادا وعلى الوفق تركيبا وفي البواقي التساوي مط واما في اعراب المميز ففي الاحد والاثنين لايجمع بين العدد ومميزه لحصول الاستغناء باحدهما عن الاخر وفي ثمانية بعدهما ومائة والف ومايشتق منهما بالجر وفي البواقي بالنصب مط واما افراد المميز وجمعه ففي الثلثة والعشرة ومابينهما بالجمع وفيما عداهما بالافراد (قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا) الواو اما جزء الاية او للاستيناف بناء على ان يكون جوابا عن سؤال مقدر واما للعطف بناء على الاشارة الى ان هذا المميز قد يكون مذكورا وقد يكون محذوفا (قوله في الجزئين) لو لم يذكر هذا القيد مع ذكره الاستثناء لصار المفهوم من مفهوم الكلام انهما يصيران معربين بعد كونهما مبنيين وهو يط فيهما بالنسبة الى كلا الجزئين واما بعد هذا القيد فمفهوم مفهومه بقاء البناء في احد الجزئين كما هو الواقع لكن بعد لا يخلو من شيء اذ مفهوم مفهومه ان كلا جزئيهما قبل التركيب مبنيان

ثلاثة اي احدها ولا يجوز تنوينه ونصبه وهذا (مثل بعض بين) فانه لا يستعمل الا مضافا الى كله كبعض ثلاثة (وان ترد) به (جعل) العدد (الاقل مثل ما فوق) بان تستعمله مع ماسفل (فحكم جاعل) اي اسم فاعل (له احكما) فاضفه او نونه وانصب به نحو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة اي جاعلها اربعة (وان اردت) به بعض الذي منه بني (مثل) ما سبق في (ثاني اثنين) وكان الذي منه بني (مركبا فجيء بتركيبين) اولهما فاعل مركبا من العشرة وثانيهما ما بني منه مركبا اي ضامع العشرة واضف جملة المركب الاول الى جملة المركب الثاني فقل ثاني عشر اثني عشر وثانية عشرة اثنتي عشرة (او فاعلا بحالتيه) التذكير والتانيث (اضف) بعد حذف عجزه (الى مركب) ثان فانه (بما تنوي) اي تقصد (يفي) نحو ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة (وشاع الاستغنا) عن الاتيان بتركيبين او بفاعل مضاف الى مركب (بحادي عشرا) وهو المركب الاول وحذف الثاني كما قاله في شرح الكافية (ونحوه) الى تاسع عشر (وقبل عشرين اذكرا وبابه) الى تسعين (الفاعل) المصوغ (من لفظ العدد بحالتيه) التذكير والتانيث (قبل واو) عاطفة (يعتمد) فقل حادي وعشرون وحادية وتسعون ❊(فصل في كم وكاين وكذا)❊ وهي الفاظ عدد مبهم الجنس والقدار (ميز) اذا كانت (في الاستفهام كم) بان تكون بمعنى اي عدد (بمثل ما ميزت عشرين) اي بتمييز منصوب (ككم شخصا سما) اي علا (واجز ان تجره) اي تمييز كم الاستفهامية (من مضمر ان وليت كم حرف جر مظهرا) نحو بكم درهم تصدقت اي بكم من درهم وفيه دليل على ان كم اسم وبناؤها لشبهها الحرف في الوضع (واستعملنها) حال كونها (مخبرا) بها بات

وبعده صار احدهما معربا والاخر باقيا على بنائه نعم هذا اسهل من ذلك (قوله مثل بعض بين) اي في كونه جزءا غير متعين لكله سواء كان في الترتيب جزءا اولا او جزءا اخيرا او غيرهما لا جزءا اخيرا فقط كما قد يتوهم فلا يشكل ما ورد في بعض الادعية من اطلاق خامس ال الكساء على غير الحسين من الاربعة الباقية وقوله قبيل هذا اي احدها في تفسير قوله ثالث ثلثة اشارة الى هذا او في عدم استعماله مضافا الا الى كله وعدم اعماله النصب والرفع فيما بعده ولزوم كون مصداقه مجانسا وقسيما لساير اجزاء كله ولهذا الاخير لم يقل في قوله تعالى «ويقولون ثلثة رابعهم كلبهم» اربعة رابعهم ولا فيما بعده ستة سادسهم ولا فيما بعده ثمانية ثامنهم ولهذا صار النصارى مشركين حيث قالوا ان الله ثالث ثلثة ولو قالوا ثالث اثنين لم يصيروا مشركين ولهذا قال الله تعالى «ما من نجوى ثلثة الا هو رابعهم» ولا خمسة الا هو سادسهم حيث لم يقل ثالثهم وخامسهم وقوله بين اي ظاهر صفة بعض يعني ان ثاني قولنا ثالث ثلثة مثلا وهو بعض خفي منها لكونه بعضا في المعنى فقط كالبعض البين الظاهر اي ما كان بعضا لفظا ومعنى اي كلفظ البعض فيما ذكر (قوله لا يستعمل الا مضافا) لا ولى ان يقول لا يستعمل مضافا الا الى كله فان استعماله منونا جائز اتفاقا ومعرفا باللام عند بعض وهذه العبارة يوهم عدم جوازه (قوله مع ماسفل) اي ماسفل عما يشتق ذلك الفاعل منه (قوله فحكم جاعل) اي حكم اسم فاعل متعد الى مفعولين بلا واسطة فان رابع ثلثة مثلا بمعنى جاعل الثلثة اربعة الا ان المفعول الثاني ههنا يحذف لدلالة الفاعل عليه وتضمنه له وظهر مما ذكرنا سر اختيار المص لفظ الجاعل على غيره من اسماء الفواعل والحاصل ان هذا الفاعل قد يكون لازما وقد يكون متعديا والمراد بكل منهما اما مطلق اي غير منسوب الى شيء فينون او يعرف باللام ولا يذكر المنسوب اليه بعده واما منسوب الى شيء فيضاف الاول حتما والثاني جوازا (قوله وحذف الثاني) لما احتمل قوله وشاع الاستغناء ان يكون المستغنى عنه منويا مفهوما من المستغنى به كما تضاف اليه الجهات عند بنائها وهو المتبادر وان يكون محذوفا مفهوما من لفظه المقدر والمراد هو هذا نبه على ذلك بقوله وحذف الثاني وايده بقول المص كك في الكافي (قوله ونحوه) المراد بالمشبه اما مؤنث حادي عشر او ساير اخواته الى عشرين وكلام الشارح ظاهر في الحمل على الثاني (قوله والمقدار) اي مبهم المقدار من حيث ابهام عوارضه التي هي معروضات العدد

تكون بمعنى كثير (كعشرة) فميزها بمجموع مجرور (اومائة) فميزها بمفرد مجرور (ككم رجال جاؤني (او) كم (مره) لغة في امرأة تانيث مره (ككم الخبرية (كاين وكذا) في افادة التكثير وغيره (و) لكن (ينتصب تمييز ذين) نحو اطرد الياس بالرجاء فكاين الماحم يسره بعد عسر ورايت كذا وكذا رجلا (اوبه) اي بتمييز كاين كما في الكافية (صل من) الجنسية (تصب) نحو وكاين من دابة لا تحمل رزقها ولا تتصل بتمييز كذا ولا يجب تصديرها بخلاف كاين وكم فلا يعمل فيهما الا متاخر وقد يضاف الى كم متعلق ما بعدها او تجر بحرف متعلق به كقولك ابناء كم رجل علمت ومن كم كتاب نقلت ولاحظ الكاين في ذلك قاله في شرح الكافية هذا باب ☼ الحكايه ☼ (احك باي ما) ثبت (لمنكور سئل عنه بها) من رفع ونصب وجر وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع سواء كان (في الوقف او حين تصل) فقل لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا واية واين وايتين واين وايات (ووقفا احك ما) ثبت (لمنكور بمن والنون) منها (حرك مطلقا واشبعن) حتى ينشا واو في حكايه المرفوع والفا في المنصوب وياء في المجرور فقل لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني ووصل بمن الفا اوياء او نونا

كالكر والفقير والمن والرطل والوقر ونحوها فافهم (قوله بكم من درهم) لا يجوز ان يكون جره على البدلية من كما توهم ولا على كونه عطف بيان منه لما يظهر بالتامل (قوله وبناؤها اه) الجملة عطف على جملة ان والاولى كونها مستانفة ووجهها يظهر بادني تامل (قوله مخبر ابها) صيغة مخبر اما بكسر الباء او بالفتح (قوله كاي فيه لغات) اولها كاين مثل اي مدخول للكاف ثانيها كاء مثل راء ثالثها كاى مثل رأى رابعها كي ء مثل شيء خامسها كاء مثل يد (قوله وكذا) كذا كناية عن عدد مبهم نحو عندك عشرة دراهم وعندي كذا دينار او قد يكنى به لغير العدد نحو زيد قائم وكذا عمرو وهو مركب من الكاف الجارة واسم الاشارة وافادته اما بمعناه التركيبي او بوضع ثانوي (قوله اطرد الياس اه) فكائن على وزن قاض والماسم فاعل من المر بالموحم اي قدر (قوله كما في الكف) هذا دليل على ان الضمير المجرور عائد الى مميز كائن فقط وان كان الظ عوده الى مميزها (قوله متعلق ما بعدها) اي المتعلق المعنوي اومامن شابه ان يكون متعلقا له فلا يرد ان قوله ابنا كم ليس متعلقا لقوله علمت فانه معلق عنه او ملغى وتقدير المثال ابنا كم رجل علمت قائمان او قائمين مثلا ويحتمل ان يكون ابناء بفتح الهمزه مختوما بالف ممدودة جمع ابن ويكون معمولا لفظيا ايضا والمفعول الثاني المقدر قائمين مثلا (قوله هذا باب الحكاية) هي في الاصطلاح تكرار لفظ او ما يعرضه لاحضاره بعينه في ذهن السامع وهي اربعة انواع الاول ما يتعلق باللفظ وهذا في المفردات على قلة وفي المركبات على كثرة ويلزمه اتحاد معنى المكررين وكونه بالقول الثاني ما يتعلق بالعارض مع اتحاد المعروض ومعناه معا وهذا في العلم بعد من كما يسجيء الثالث ما يتعلق بالعارض مع اختلافهما معا وهذا في اي ومن عند الوقف الرابع ما يتعلق بالعارض مع اتحاد المعروض واختلاف المعنى وهذا في المركبات صارت اعلاما ولا تجب الحكاية في هذه الاقسام الا في القسم الاخير وهذا الباب معقود لبيان الاوسطين (قوله احك باي الباء) بمعنى في (قوله الفان هذا) بكسر الهمزة بمعنى الاليف اي الرفيق لا بفتحها كما توهم (قوله حاكيا) التقييد بالحكاية وما بعدها للاشارة الى ان الحكاية جائزة لا واجبة (قوله وسكن) نون منين ومنان اي النون الثاني منهما علامة للوقف كما ان التحريك والاشباع فيما سبق لاجل ذلك (قوله قبل تاء المثنى) عند التثنية لما كان اضافة التاء الى المثنى لادنى ملابسة ولم تكن ملزومة له وتعليق الحكم على الشيء الموصوف بما يفارقه غير مستلزم الاتحاد مان الاتصاف والحكم نبه بقوله عند التثنية على ان المراد ههنا الاتحاد وتقدير قوله فهي ظاهر مما مر غير مرة (قوله ونادرا اه) هذا اما مرفوع على الخبرية او منصوب على الحالية وكون قوله في نظم عرف خبرا مجرورا على ان الواو بمعنى رب منون مبتدا اما بعده خبر والجملة خبر لقوله نادر (قوله وهو ثابت الواو

(وقل منان ومنين بعد) قول شخص (لى الفان كابنين) حاكياله موافقا في التثنية والاعراب (وسكن) نون منان ومنين (تعدل) وصل بمن تاء التانيث (وقل لمن قال اتت بنت) حاكيا (منه والنون) من منه اذا وقعت (قبل تا) تانيث (المثنى) عند التثنية فهي (مسكنة) كقولك لمن قال عندي جاريتان منتان (والفتح) لها (نزر) اي قليل (وصل التا والالف بمن) اذا حكيت جمعا مؤنثا فقل منات (بإثر) قول شخص (ذا بنسوة كلف) وصل بمن واوا وياء ونونا (وقل منون ومنين مسكنا) بالنون فيهما (ان قيل جاقوم لقوم فطنا) حاكياله موافقا له في الجمع والاعراب (وان تصل) من بالكلام (فلفظ من لا يختلف) مطلقا بل يبقى على حاله فقل لمن قل جاء رجل او امرأة اور جلان او امرأتان او اورجال من يا هذا (ونادرا) الحاقها العلامة بان قيل (سنون) وهو ثابت (في نظم عرف) وهو قوله « اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما » (والعلم احكينه من بعد من) وحدها (ان عريت من عاطف بها اقترن) فقل لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد امن زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع مطلقا ❊ (تتمة) ❊ لا يجوز حكاية غير ماذكر واجاز يونس حكاية كل معرفة قال المصنف ولا اعلم له موافقا

هذا باب ❊ (التانيث) ❊ وهو فرع عن التذكير ولذلك افتقر الى علامة (علامة التانيث تاء) كفاطمة وتمرة (او الف) مقصورة او ممدودة كحبلى وحمراء (وفي أسام) بفتح الهمزة مؤنثة (قدر والتا كالكتف ويعرف التقدير) للتاء

للاستيناف كما هو الظاهر او للحال وبالجملة اشار بهذا التقدير الى ان قوله نادر مرفوع لا غير (قوله اتوا ناري فقلت منون انتم) اخره « فقالوا الجن فقلت عموا ظلاما » وعموا اصله نعموا ظلاما اي وقت الظلام وتقدير البيت اشخاص اتوا ويحتمل ان يكون لفظ الاشخاص او ما يؤدي مؤداه مذكورا في الابيات السابقة عليه (قوله والعلم احكينه) اي احكين فيه ويحتمل ان يجعل نفس العلم نازلا منزلة المحكي لانه كالمحكي اللفظي في تكرار اللفظ (قوله وتمرة) هذه اشارة الى المؤنث اللفظي والى ان ما زيد في اخره تاء زائدة مؤنث مطلقا سواء زيدت التاء للتانيث ام لا (قوله الكتف نهشتها) النهش بالفارسيه كزيدن بدندان بيشين (قوله كالاشارة) باسم الاشارة اليه او كاسم الاشارة به اليه (قوله نحو هذه جهنم) التمثيل له بهذا يقتضي ان يكون جهنم تابعا لهذه مع ان الظاهر انه خبر له فبناء التمثيل به اما على التابعية وكون ما بعده خبرا او على كون المراد بالمشار اليه لهذه الاشارة اعم مما هو مصطلح النحاة (قوله اي ثبوتها) الرد عبارة عن وجود مسبوق بعدم مسبوق بوجود اخر مع اتحاد محال الثلثة وهذا المعنى غير متحقق فيما سوى التصغير من المشبهات بل ولا في التصغير ايضا الا اذا فرض المصغر والمكبر لفظا واحدا او اريد بالوجود السابق ما يشمل الحكمي ولهذا فسره بالثبوت ليصح في الكل بلا تكلف (قوله بين صفة المذكر) المراد بالصفة ما دل على ذات ما مع بعض صفاته لا النعت (قوله كراوية) اسم فاعل من الرواية (قوله كنعجة) فانها موضوعة لانثى الغنم فيدل بالوضع على الثالث وان فرض تجريده عن التاء تكرار لما فهم منه وضعا وتاكيدا له (قوله ككيالجة) هي جمع كيلجة وهي بلا تاء لفظ عجمي موضوع لنوع من المكيال فلما استعمله العرب زادوا في المفرد والجمع تاء علامة لكونه معربا وليس تاؤه في الجمع كتاء ملئكة اذ قياس هذا الوزن ان يجمع على فعالل او فعاليل وقد استعمل في جمعه كياليج (قوله واشاعته) قال تاؤه عوض عن ياء النسبة في مفرده (قوله كزنديق) وهو معرب زندي منسوب الى زند وهو كتاب زردشت الذي ادعى النبوة بغير حق ومن امته المجوس وزعم بعضهم انه ابرهيم حاشا من ذلك فلما صار معربا قلب ياؤه الثانية قافا فلما جمع زيدت في جمعه تاء عوضا عن يائه الاولى وهي غير زائدة لمعنى بالاستقلال بل مطلقا باعتبار معناه المستعمل في كلام العرب فانه فيه مطلق الكافر وقيل معرب زن دين اي من كان دينه كدين النساء في الضعف (قوله كرجل مغشم) المغشم عديم الحياء (قوله ملحفة جديدة) ملحفة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة نوع من

في اسم (بالضمير) اذا اعيد اليه نحو الكتف نهشتها (ونحوه) كالاشارة اليه نحو هذه جهنم (كالرد) لها اي في ثبوتها (في التصغير) نحو كتيفة وفي الحال نحو هذه الكتف مشوية والنعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذة وكسقوطها في عدده نحو اشتريت ثلاث أذود هذا او الاكثر في التاء ان يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث كمسلم ومسلمة وقل مجيئها في الاسم كامرئ وامرأة ورجل ورجلة وجاءت لتميز الواحد من الجنس كثيرا كتمرة وتمر ولعكسه قليلا ككمء وكمأة وللمبالغة كراوية ولتاكيدها كنسابة ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعريب ككيالجة وعوضا عن فاء كعدة وعين كاقامة ولام كسنة ومن زائد لمعنى كاشعثي واشاعثة اولغير معنى كزنديق وزنادقة ومن مدة تفعيل كتزكية (ولا تلي) تاء (فارقة) بين صفة المذكر وصفة المؤنث توسعا (فعولا) حال كونه (اصلا) بان كان بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور بخلاف ما اذا كان فرعا بان كان بمعنى مفعول كجمل ركوب وناقة ركوبة (ولا المفعال) كرجل مهذار وامرأة مهذار (و) لا (المفعيلا) كرجل معطير وامرأة معطير (كذاك مفعل) كرجل مغشم وامرأة مغشم (وما تليه تا الفرق من ذا) المذكور كقولهم امرأة عدوة وميقاتة ومسكينة (فشذوذ فيه ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع) كرجل قتيل وامرأة قتيل وندر قولهم ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل اولم يتبع موصوفه بان جرد عن معنى الوصفية لحقته نحو امرأة وجيهة ونحو « ذبيحة ونطيحة » فصل (والف التانيث) ضربان (ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر) اي الغراء (والاشتهار في مباني الاولى) اي ابنية اوزان المقصورة (يبديه وزن) فعلى بضم ففتح نحو (اربى) للداهية وفي شرح الكافية في باب المقصور والممدود ان هذا من النادر (و) وزن فعلي بضمة فسكون اسما كان نحو بهمى او صفة نحو (الطولى) او مصدرا نحو الرجعي

الجلباب وهو جلباب الهجو دو الجديدة بالجيم اي مجدودة ضد البالية (قوله بان جرد عن معنى الوصفيه) هذا اما تجريد عن كونه تابعا باقامته مقام الموصوف او عن كونه دالا عن ذات ما مع بعض صفاته بازالة العموم عن ذاته والظه من وقوعه تفسير الما لم يتبع موصوفه ان المراد هو المعنى الاول لكن الاولى كما يؤيده تمثيله بثلثة امثلة ان يكون المراد كلا المعنيين ووجه تصحيحه انه بالمعنى مانع في الغالب عن كونه المجرد تابعا للموصوف ما لم يرد منه معنى الوصف الخالص (قوله وذبيحة) اي مذبوحة ونطيحة اي منطوحة والنطيحة ما مات لجرح في راسه من انثى ما يوكل لحمه والفرس الذي في جبهته دائرتان والحيوان الذي واجه الانسان والمراد به ههنا ما هو بالمعنى الاول وذبيحة عطف على امرأة ومثال للمجرد بالمعنى الاول ونطيحة مثال للمجرد بالمعنى الثاني فافهم (قوله ضربان) اشارة الى ان تقسيم المص تقسيم الى جميع الاقسام (قوله انثى الغر) الغر بفتح الغين المعجمة مخفف غراء لضرورة الشعر فالمثال مثال للضربين معا واليه اشار الشه بقوله اي الغراء وهي المرأة الشريفة واضافة الانثى اليها من اضافة الموصوف الى الصفة ويحتمل ان يراد بها بنت الغراء (قوله والاشتهار) اي المشتهر في موزونات الاولى لكثرة الاستعمال او لكثرة المشارك في الوزن والظه ان المراد هو الثاني (قوله اي ابنية اوزان المقصورة) وجه التفسير وتقدير المضاف ان مفعول الابداء المشتهر من الموزونات لا من الموازين لعدم ابداء الشيء بنفسه ولا الموزونات مط بل ما يستنبط منه الموازين فالمراد من الابنية الموزونات وبالاوزان الموازين (قوله نحو حيدي) هي من حاد اي مال يقال حمار حيدي اذا مال عن ظله لنشاط (قوله كصرعي) جمع صارع اي الساقط (قوله كشبعي) مؤنث شبعان نقيض جوعان (قوله كظربي) بالظاء المعجمة والراء المهملة دويبة كالهر منتن الريح وحجلي بتقديم الحاء المهملة على الجيم بالفارسية ماده كبكان وبمعنى القبايح ايضا (قوله لوغاء الطلع) الطلع بالطاء المهملة المفتوحة واللام الساكنة والعين المهملة غبار النحل المذكر يؤخذ ويضرب

بالانثى حتى يثمر (قوله كفرتني) بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وفتح التاء المثناة الفوقانيه والنون الامة الصغيرة وعلم امراة وبمعنى القصر الذي للسلاطين واشباههم (قوله كخوزلا) بالخاء المعجمة المفتوحة والواو الساكنة والزاء المعجمة المفتوحة وبمعناه اذا بدل واو وياء (قوله كهرنوي) بفتح الهاء وسكون الراء المهملة وفتح النون والواو قوله لقعده المرابع اي لنوع من قعود من قعد من بعاو هو بكسر القاف (قوله كحندقوقي) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم القاف ثم الواو ثم القاف (قوله كمكوري) بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الواو تشديد الراء المهملة (قوله لعظيم الارنبة) اي لشخص عظيم الانف (قوله كرهبوتى) بفتح الراء المهملة والهاء وضم الباء الموحدة (قوله كقرفصى) بضم القاف والراء وسكون الفاء والصاد المهملة وكذا ممدودة (قوله كيهيري) بفتح الياء المثناة التحتانية والهاء الساكنه ثم الياء المثناة التحتانية ثم الراء المهملة المشددة (قوله كشفصلي) بكسر الشين المعجمة وسكون الفاء وفتح الصاد وتشديد اللام (قوله كهبيخا) بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد الياء المثناة وفتح الخاء المعجمة (قوله كمرحيا) بفتح الميم والراء والحاء المهملتين والياء المثناة التحتانية المشدده والمرح شدة الفرح (قوله كبردرايا) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال والراء المهملات والالف والياء المثناة التحتانية وهو اسم موضع (قوله كحولايا) بكسر الحاء المهملة وفتح وفتح الواو واللام والالف والياء المثناة التحتانية وهو الجلد الذي يجي مع الجنين (قوله كفوضوضي) بفتح الفاء وسكون الواو وضم الضاد الاولى وفتح الثانية معجمتين بينهما واو ساكنة (قوله كبرحايا) بفتح الباء الموحدة والراء والحاء المهملتين والالف والياء المثناة التحتانية (قوله كجرعاء) بالجيم والراء المهملة وهي ارض ذات رمل لا ينبت فيها نبات (قوله كرعيا) بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بمعنى الرعاية (قوله وديمة هطلاء) ديمة بكسر الدال المهملة وفتح الياء التحتانية المثناة السحاب او سحاب بلا رعد والهطلاء الممطرة او متواتر المطر وكان السحاب ماخوذ في سكون وضعها ووصفها غير خالصة ولهذا مثل للوصف بمثالين (قوله كطرفاء) بالطاء والراء المهملتين والفاء وهو اسم جمع معناه بالفارسية جوبهاي كز (قوله للرابع اه) هو بكسر الباء جمع للربيع بمعنى النهر الصغير ايضا وبفتحها العمود الخيام ايضا (قوله لمكان) اي لمكان كثر فيه العقارب (قوله كعاشوراء) العاشر المحرم وكذا تاسوعاء لتاسعه (قوله لاحدى حجرة اليربوع) وهي التي يقصع فيه اي يدخل والنافقاء حجرته التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاما التي من قبيل القاصعاء ضرب النافقاء راسه فانتفق اي خرج والداماء بتشديد الميم حجرته التي تخرج منها الشراب والسابية حجرته التي تخرج منها مع الولد (قوله جمع اتان) وهي انثى الحمار (قوله خنقاء) بفتح الخاء المعجمة والنون والقاف (قوله وظرفاء ونفساء ورخصاء) الاول بالظاء المعجمة والراء المهملة والفاء جمع ظريف والثاني بالنون والفاء والسين المهملة اي امرأة ذات دم النفاس والثالثة بالراء المهملة والخاء المعجمه والصاد المهملة اسم لعرق الحمى فالامثلة للجمع والوصف والاسم ويمكن ان يكون الثاني جمع

(و) وزن فعلى بفتحتين اسما كان نحو بردى لنهر بدمشق او مصدرا نحو (مرطى) لمشية او صفة نحو حيدى (ووزن فعلى) بفتحة فسكون (جمعا) كان كصرعى (او مصدرا) كدعوى (او صفة كشبعى و) وزن فعالى بضمة وتخفيف (كحبارى) لطائر ووزن فعلى بضمة فتشديد نحو (سمهى) للباطل ووزن فعلى بكسرة ففتحة فتشديد نحو (سبطرى) لنوع من المشي ووزن فعلى بكسرة فسكون مصدرا كان نحو (ذكرى) او جمعا نحو ظربى وحجلى قال المصنف ولا ثالث لهما (و) وزن فعيلى بكسرتين وبتشديد العين نحو (حثيثى) لكثرة الحث على الشيء (مع) وزن فعلى بضمتين فتشديد نحو (الكفرى) لوعاء الطلع (كذاك) وزن فعيلى بضمة ففتحة وتشديد العين نحو (خليطى) للاختلاط (مع) وزن فعالى بضمة فتشديد نحو (الشقارى) لنبت وزاد في الكافية في المشهورة وزن فعللا كفرتنى وفوعلا كحوزلى لمشية تبختر وفعلوى كهرنوى لنبت وافعلاوى كاربعاوى لقعدة التربع وفعالولى كحندقوقى لنبت ومفعلى كمكورى لعظيم الارنبة وفعلوتى كرهبوتى للرهبة وفعالى كقرفصى بمعنى القرفصاء ويفعلى كيهيرى للباطل وفعللى كشقصلى لنبت يلتوي على الاشجار وفعيلى كهبيخى لمشية تبختر وفعليا كمرحيا للمرح وفعللايا كبردرايا وفوعالا كحولايا وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرحايا للعجب (واعز) اي انسب (لغير هذه) الاوزان المذكورة (استندارا) وموضع ذكرها كتب اللغة ﴿فصل﴾ (لمدها) اي لممدود الف التانيث اوزان مشهورة ايضا هي (فعلاء) بفتحة فسكون اسما كان كجرعاء او مصدرا كرغباء او صفة كحمراء وديمة هطلاء او جمعا في المعنى كطرفاء و (افعلاء مثلث العين) اي مفتوحها او مكسورها او مضمومها كاربعاء مثلث الباء للرابع من ايام الاسبوع (وفعللاء) بفتحتين بينهما سكون كعقرباء لمكان (ثم فعالا) بكسرة كقصاصاء بمعنى القصاص و (فعللا) بضمتين بينهما سكون كقرفصاء لضرب من القعود و (فاعولا) بضم ثالثه كعاشوراء (وفاعلاء) بكسر ثالثه كقاصعاء لاحد جحرة اليربوع و (فعليا) بكسرة فسكون ككبرياء للكبر و (مفعولا) كاتوناء جمع اتان (ومطلق العين فعالا) بالتخفيف اي مفتوحها او مكسورها او مضمومها مع فتح الفاء نحو براساء بمعنى الناس وقريثاء وكريثاء لنوعين من البسر وعشوراء بمعنى عاشوراء (وكذا مطلق فاء) اي مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح العين (فعلاء اخذا) نحو حنفاء لمكان وسيراء للذهب وظرفاء ونفساء ورحضاء وزاد في شرح الكافية في المشهورة وفعلياء كزيقياء لقب ملك فعيلاء كهجيراء للعادة ومفعلاء كمشيحاء للاختلاط وفعالاء كجخادباء لضرب من الجراد ويفاعلاء كينابعاء وبفاعلاء كينابعاء اسمي مكان وفعلياء كزكرباء وفعلولاء كعكوكاء ويعكوكاء اسمين للشر والجلبة وفعيلاء كدخيلاء لباطن الامر وفعنالاء كبرناساء بمعنى برنساء بمعنى براساء وما عدا هذه الاوزان نادر هذا باب ﴿المقصور والممدود﴾ (اذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير) معتل (كالاسف فلنظيره المعل الاخر) كالاسى مثلا (ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل) بكسر الفاء (وفعل) بضمها (في جمع ما) كان (كفعلة) بالكسر (وفعلة) بالضم (نحو الدمى) جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه والمرى جمع مرية اذ نظيرهما من الصحيح قرب جمع قربة وقرب جمع قربة (و) كل (ما استحق) من الصحيح (قبل اخر الف فالمد في نظيره) المعتل (حتما) قد (عرف كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى) اي كمصدره وهو الارعواء (وكارتأى) اي كمصدره وهو الارتياء اذ نظيرهما الاقتدار والاحمرار وكالاستقصاء اذ نظيره الاستخراج (والعادم النظير) السابق يكون (ذا قصر وذا مد بنقل) عن العرب (كالحجا) بالقصر للعقل

(وكالحذا) بالمد للنعل (وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه) كقوله لا بد من صنعاء وان طال السفر (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف) بين البصريين والكوفيين (يقع) فمنعه الاولون واجازه الآخرون محتجين بنحو قوله «يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء» هذا باب ﴿كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا﴾ وفيه غير ذلك (آخر مقصور تثنى اجعله) بقلبه يا (ان كان عن ثلاثة مرتقيا) بأن كان رباعيا فما فوق فقل في حبلى حبليان (كذا) الثلاثي (الذي اليا اصله نحو الفتى) فقل فيه فتيان وكذا الثلاثي (الجامد) الذي لا اشتقاق له يعرف منه اصله (الذي أميل كمتى) علما فقل فيه متيان (في غير ذا) المذكور كالذي الفه عن واو او مجهولة ولم تمل (تقلب واوا الالف) كقولك في عصا عصوان وفي لدا علما لدوان (واولها) اي الكلمة المنقلبة (ما كان قبل قد الف) من علامة التثنية (وما) كان ممدودا وهمزته بدل من الف التانيث (كصحراء بواو ثنيا) فيقال فيه صحراوان (و) الذي همزته للالحاق (نحو علباء) او بدل عن اصل نحو (كساء وحيا) ثنى (بواو او همز) فيقلل علباوان علباآن وكساوان وكساآن وحياوان لكن في شرح الكافية ان اعلال الاول ارجح من تصحيحه وان الثاني بالعكس (وغير ما ذكر) كالذي همزته اصليه (صحح) فقل في قراء قراآن (وما شذ) عن هذه القواعد (على نقل) عن العرب (قصر) كقولهم في خوزلى خوزلان وفي حمراء حمرايان وفي عاشوراء عاشوراوان وفي كساء كسايان

نفيس والثالث جمع رخيص (قوله كينابعاء) بالياء المثناة التحتانية المضمومة والنون والالف والباء الموحدة المفتوحة او المكسورة والغين المعجمة (قوله كمعكوكا) بفتح الميم والعين المهملة الساكنة وضم الكاف وكذلك يعكوكاالان اوله الياء المثناة التحتانية (قوله كدخيلا) بفتح الدال المهملة وكسر الخاء المعجمة (قوله كبرناساء) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة (قوله كمزيقيا) بفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتانية بعد الزاء المعجمة المفتوحة ثم القاف المكسورة ثم الياء المثناة التحتانية لقب عمر بن عامر وهو ملك من ملوك اليمن (قوله كاهجيراء) بكسر الهمزة والجيم وبينهما هاء ساكنة (قوله كمشيخا) بفتح الميم وكسر الشين المعجمة ثم الياء المثناة التحتانية الساكنة ثم الخاء المعجمة (قوله كجخادياء) بضم الجيم وفتح الخاء المعجمة والالف وكسر الدال المهملة (قوله هذا باب المقصور والممدود) اي القياسي منهما مطلقا سواء كان الالف للتانيث ام لا بل مقيدا بالثاني فقط فان الاول كفضلى وحمراء ونحوهما وقد سبق (قوله وكان ذا نظير) المراد بالنظير المشارك في وزن الافراد والتثنية والتكسير وغيرهما وفي المصدرية والوصفية والجمعية وغيرهما مع كون ذي النظير تحت القاعدة والقياس (قوله اذ نظيرهما) الاقتداري اي الاحجار والاقتدار فتركه من سهو القلم (قوله كالحجا) بتقديم الحاء المهملة المكسورة على الجيم وهو وان كان على وزن عنب لكن لم يتم شرايط النظير فيه (قوله وكالحذاء) بكسر الحاء المهملة ثم الذال المعجمة وهو وان كان على وزن حسام الا انه لم يحتو شرايط النظير (قوله للنعل) اي لنعل رجل الانسان او لنعل الدابة (قوله لا بد من صنعاء اه) اخره على ما في بعض النسخ «فانها خير مقام» ومقر الصنعاء ممدودة بلدة في اليمن ماوى ملوكها والمعنى ظه (قوله يالك من تمر ومن شيشاء اه) يا لمجرد التنبيه ولك اي لك شيء ومن للبيان والشيشاء بشينين معجمتين اولهما مكسورة وهي التمر الذي لم تشتد نواته وينشب اي يعلق في المسعل وموضع السعال من الحلق واللهاء بالمد للضرورة وهي بكسر اللام مقصورا جمع لهاة وهي اللسان الصغير المعلق بحذاء الحلق (قوله وفيه غير ذلك) اي وفي هذا الباب يذكر غير ذلك من احكام الجمع بالالف والتاء لغير المقصور والممدود لا مط (قوله بقلبه) اي مغيرا بقلبه وقدر ذلك لان قول المص كذا يوهم ان جعله ياء بمعنى الرد لان المشبه كذلك فاشار بهذا التقدير الى ان وجه الشبه القلب لا الرد (قوله واولها اه) لهذا المصرع احتمالان الاول ان يكون الضمير مفعولا اولا والموصول مفعولا ثانيا ومعنى قوله ما

وفي قراء قراوان (واحذف من المقصور) وكذا المنقوص (في جمع) له (على حد المثنى) اي بالواو والنون (ما به تكملا) اي اخره فقل في موسى والقاضي مؤمنون ومؤمنين وقاضون وقاضين (والفتح) في المقصور (ابق مشعرا بما حذف) وهي الالف وابق في المنقوص الضم والكسر اما الممدود والصحيح فيفعل بهما مافعل في التثنية (وان جمعته) اي كلا من المقصور والممدود (بتاء والف فالالف) او الهمزة (اقلب قلبها في التثنية) فقل في مشترى مشتريات وفي رجى رجيات وفي متى متيان وفي قناة قنوات وفي صحراء صحراوات وفي بنات بناوات وفي قراء قراآت (وتاء ذي التاء الزمن) حينئذ (تنحيه) اي حذفا كما سبق وكقولك في مسلمة مسلمات هذا ولهذا الجمع احكام تخصه اشار اليها بقوله (والسالم العين) من التضعيف والاعلال (الثلاثي) حال كونه (اسما انل) اي اعطفه (اتباع عين) منه (فاءه بما شكل) به من الحركات (ان ساكن العين مؤنثا بدا) سواء كان (مختتما بالتاء او مجردا) منها فقل في جفنة ودعد وسدرة وهند وغرفة وجمل جفنات ودعدات وسدرات وهندات وغرفات وجملات بخلاف غير السالم العين كسلة وكلة وحلة وجوزة وديمة وصورة وغير الثلاثي كزينب والوصف كضخمة (وسكن) العين (التالي غير الفتح) وهو الكسر والضم فقل في كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات (او خففه بالفتح) فقل في كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات (فكلا)

كان اخرفا كان قبل الالف المقصورة قد الف ومرجع الضمير علامة التثنية الثاني ان يكون بالعكس ويكون مرجع الضمير الكلمة المنقلبة ومعنى قوله ما كان اه العلامة التي لم يزيد الفهما بالكلمة قبل حذف الالف والالف بهما قبل الحذف بناء على ماتقدم الالحاق على الحذف والشد حمله على الثاني لان عود الضمير الى الكلمة اقرب (قوله كما في خوزلى) بفتح الخاء والزاء المعجمتين وبينهما واو لنوع من المشي (قوله وابقى في المنقوص) الضم والكسر لا يخفى عليك ان ابقاء الضم فيه انما هو بتغيير المحل واما ابقاء الكسر فيحتمل لان يكون بلا تغيير في محله واما ابقاء الفتح في المقصور فانما هو مع بقاء المحل (قوله فالالف او الهمز) يمكن ان يريد المص بالالف الاعم فيشمل الهمزة ايضا (قوله وفي قنى) بالقاف والنون كرضى وزنا ومعنى او بفتح القاف جمع قنات اي الرمح او البئر الذي يجري منه الماء لا بالالف والتاء فانه ياتي كما سبق وهو مثال لما اصله الواو فافهم (قوله وفي قراءة) في بعض النسخ بالتاء وفي بعضها بلا تاء قيل النسخة الاولى تنافي الممثل له والثانية تنافي قوله في مطر بعده كما سبق اذلم يسبق منه مثال لحذف التاء لا هذا اقول الصواب مافي النسخة الاولى لان القراء بلا تاء معناه العابد والمذكر الحقيقي لا يجتمع بالالف والتاء ولان المراد بجمع الممدود جمع ما يكون عند الجمع ممدودا ولو كان قبله غير ممدود او التاء متعدبها لسقوطها بادنى مقتض فكان الاخر الالف الممدودة والكلمة ممدودة (قوله وكقولك في مسلمة) هذا مثال لذي تاء غير ممدود (قوله جفنة) بالجيم والفاء والنون القصعة من الخشب ودعد اسم امرأة وسدرة شجر السدر المعروف وجمل بالجيم كقفل بالفارسية كدا ختن (قوله كسلة) بفتح السين المهملة بالفارسية طبق بزرك وكلة بكسر الكاف الغطاء الدقيق وحلة بضم الحاء المهملة ثوب الجنة والبرد اليماني والرداء وجوزة مفرد الجوز وهو بالفارسية كردكان والديمة السحاب كما مر (قوله وخطوة) هي بفتح الخاء المعجمة بالفارسية كام برداشتن وانما عدل في هذا المثال عن الاعادة اشارة الى ان الاشكال جايز وان كان ما بعد الساكن واو يقتضي ضم ماقبلها (قوله نحو ذروه) بكسر الذال هيهنا وان كان ضمه ايضا جايز وهي العلو وزبية بضم الزاء وهي الحفيرة التي تحفر للاسد (قوله جروي) بكسر الجيم وهو ولد الكلب (قوله في عير) بكسر العين وسكون الياء المثناة التحتانية الابل التي تحمل الماكولات والجمع المسافرون وكهلة بفتح الكاف من كان بين اربعين سنة الى الستين وهما وصفان والقياس ان تبقى عيناهما في الجمع على السكون ففتحتا

مماذكر (قد رووا) عن العرب اما التالى الفتح فلايجوز الا فتحه فيقال في دعد دعدات (ومنعو اتباع) العين للفاء اذا كانت مضمومة واللام ياء او مكسورة واللام واوا (نحو ذروة وزبية) واجازوا فيهما الفتح والسكون فقالوا ذروات وذروات وزبيات وزبيات (وشذ) كسر عين (جروه) اتباعا للفاء فقالوا جروات (ونادر) اي قليل (او ذو اضطرار غير ماقدمته) كقولهم في عير عيرات وفي كهلة كهلات وقول الشاعر «زفرة فتستريح النفس من زفراتها» (اولاناس) من العرب قليلين (انتمى) اي انتسب كقول هذيل في بيضة وجوزة بيضات وجوزات هـــذا باب

﴿جمع التكسير﴾ وهو كما يؤخذ من الكافية ماظهر بتغيير لفظا او تقديرا (افعلة) كارغفة ثم (افعل) كافلس (ثم فعله) كغلمة (ثمت افعال) كاثواب (جموع قلة) تطلق على ثلاثة فما فوقها للعشرة وماعداها للكثرة تطلق على عشرة فما فوقها (وبعض ذى) الجموع (بكثرة وضعا) من العرب (يفي كارجل) جمع رجل (والعكس) وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة اي الدلالة عليها (جاء) عن العرب (كالصفى) جمع صفاة وهي الصخرة الملساء لكن حكى في جمعه اصفاء فينبغي ان يمثل بنحو رجال جمع رجل (لفعل) بفتحة فسكون حال كونه (اسما صح عينا) وان اعتل لاما (أفعل) جمعا كافلس واذل وأظب جمع فلس ودلو وظبي بخلاف الوصف كضخم الا ان يغلب كعبد والمعتل العين كسوط وبيت وشذ اعين واثواب (وللرباعي) حال كونه (اسما ايضا يجعل) افعل جمعا (ان كان كالعناق والذراع في مد) ثالثه (وتانيث) بلا علامة (وعد الاحرف) كايمن جمع يمين بخلاف مالم يكن كذلك وشذ أقفل واغرب (وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي) حال كونه (اسما) بان لم توجد فيه شروطه بان كان على فعل لكنه معتل العين كثوب وسيف او على غيره كجمل ونمر وعضد وحمل وعنب وابل وقفل وعنق ورطب (بافعال برد) مطردا جميع ذلك (و) لكن (غالبا اغناهم فعلان) بالكسر (في فعل) بضمة ففتحة (كقولهم صردان) في صرد طائر (في اسم مذكر رباعي بمد ثالث) منه (أفعلة عنهم اطرد) كاقذلة وارغفة واعمدة جمع قذال ورغيف وعمود (والزمه) اى أفعلة (في فعال) بفتح الفاء (او فعال) بكسرها (مصاحبي تعيضف او اعلال) كابتة واقبية وأئمة وآنية جمع بتات وقباء وامام واناء (فعل) بضمة فسكون جمع (لنحو احمر) وهو افعل مقابل فعلاء (و) نحو (حمرا) وهو فعلاء مقابل افعل وكذا ما لا مقابل له

على غير القياس (قوله فتستريح النفس من زفراتها) ماقبله «على صروف الدهر او دولاتها» في زفرة يدللنا اللمة من من لماتها علل لغه في لعل وصروف الدهر تصاريف الزمان ودولات جمع دولة في المال وبالفتح في الحرب ويدلن كيقمن من الادالة وهي الغلبة واللمة بالفتح الشدة وهي مفعول ثان ليدلن والزفرات جمع زفرة بالسكون وهي الشدة (قوله في بيضة) بكسر الاول لبيضة الطيور او للبيضة من الحديد ففتح هذيل العين في جمعه وجمع جوزة (قوله او تقديرا) هذا الادخال نحو فلك حيث كان جمعا ومفردا فقدر سكونه حال الافراد كسكون قرب وحال الجمع كسكون اسد فالاول زايل والاخر حادث فرضا وتقديرا او اعلم ان نحو بنين وبنات مكسر حقيقة ومصحح حكما فلايضر دخوله في تعريف كل منهما (قوله افعلة اه) اعلم ان جمع التكسير اما على صيغة منتهى الجموع او على غيرهـــا والاول يحتمل عند العقل مائة وثلث وعشرين صيغة احدى واربعون منها مختتمة بالتاء والبواقي بغير تاء كما سبق في باب مالا ينصرف واما تميز مايوجد منها في كلام العرب عما لا يوجد ففي غاية الاشكال لتوقفه على تميز اصول مايجمع بها عن الزوايد والثاني ذو صيغ كثيره وقد ظفرت منها على نيف وثلثين صيغة وهي هذه صحب حمر بيض خدم قرب فكر كتب فرهة غلمة طلبة حجرة قردة غزاة اغلمة صحابة رجالة امومـة شباب رجال ذبال ضروب حمير صفى قسى اعين اقسام اصدقاء شرفاء سلان صنوان شبان كفار كمان قتلى حجلى سكارى معبوداء

كا كمز ورتقاء (وفعلة) بكسر فسكون (جمعا بنقل يدري) كولدة جمع ولد ولا ياتي جمعا قياسا (وفعل) بضمتين جمع (الاسم رباعي بمد) قد زيد (ثالثا قبل لام اعلالا) به (فقدما) دام (لم يضاعف في الاعم) الاغلب (ذو الالف) ككتب وسرر وعمد جمع كتاب وسرير وعمود فان اعتل اللام او ضوعف ذو الالف فله افعلة كما سبق ومن مقابل الاعم عنن جمع عنان (وفعل) بضمة ففتحه (جمعا افعلة) بالضم (غرف) كغرف وغرفة (و) لفعلى بالضم (نحو كبري) وكبر (ولفعلة) بالكسر فالسكون (فعل) بكسرة ففتحة كسدرة وسدر (وقد يجيء جمعه) اي فعلة (على فعل) بضمة ففتحة كلحية ولحى (في) وصف لمذكر عاقل على فاعل معتل اللام (نحو رام) وقاض (ذو اطراد فعله) بضمة ففتحة كرماة وقضاة (وشاع) في كل وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام فعلة بفتحتين (نحو كامل وكمله فعلى) بفتحة فسكون جمع (لوصف) على فعيل بمعنى مفعول (كقتيل) وقتلى (و) كل من فعل نحو (زمن) وزمنى (و) فاعل نحو (هالك) وهلكى (و) فيعل نحو (ميت) وموتى وكذا أفعل نحو أحمق وحمقى وفعلان نحو سكران وسكرى (به) اي بفعلى (قمن) اي حقيق الحاقا (لفعل) بضمة فسكون حال كونه (اسما صح لاما) وان اعتل عينا (فعله) جمعا بكسرة ففتحة كدب ودببة وكوز وكوزة (والوضع) العربي (في فعل) بفتحة فسكون (وفعل) بكسرة فسكون (قالله) كقرد وقردة وقرد وقردة (وفعل) بضمة ففتحة وتشديد العين جمع (لفاعل وفاعله) حال كونهما (وصفين) صحيحي اللام (نحو عاذل) وعذل (وعاذلة) وعذل (ومثله) اي فعل فيما سبق و (الفعال) بضبطه بزيادة الالف (فيما ذكرا) بتشديد الكاف كتاجر وتجار وندر فيما أنث كصاد وصداد (وذان) الوزنان (في المعل لاما) منهما (ندرا) كغاز وغزي وغزاء (فعل وفعلة) بفتحة فسكون في كليهما (فعال) بكسره جمع (لهما) مطلقا ككعب وكعاب وصعب وصعاب ونعجة ونعاج (و) لكن (قل فيما عينه) اوفاؤه كما في الكافية (الياء منهما) كضيف وضياف وبعر وبعار (وفعل) بفتحتين (ايضا له فعال) بكسر جمعا (ما) دام (لم يكن في لامه اعتلال او لم يك) لامه (مضعفا) نحو جمل وجمال بخلاف ما اذا كان كذلك كرحى وطلل (ومثل فعل) فيما ذكر (ذو التا) اي فعلة كرقبة ورقاب (وفعل) بضم فسكون (مع فعل) بكسر فسكون لهما ايضا فعال (فاقبل) كرمح ورماح وذئب وذئاب وشرط في الكافية للاول ان لا يكون واوى العين كحوت ولا يائي اللام كمدى (وفي فعيل وصف فاعل ورد) فعال ايضا جمعا (كذاك في انثاه) فعيلة (ايضا اطرد) كظراف في جمع ظريف وظريفة (وشاع) فعال ايضا (في) كل (وصف على فعلانا) بفتحة فسكون (او انثييه) وهما فعلى وفعلانة (او على فعلانا) بضمة فسكون (ومثله انثاه) (فعلانة) كغضاب وندام وخماص في جمع غضبان غضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة (والزمه) اي فعالا (في) فعيل وانثاه اذا كان واوي العين صحيحي اللام (نحو طويل وطويلة) فقل في جمعهما طوال (تفي) بما استعملته العرب (وبفعول) بضمتين (فعل) بفتحة فكسرة (نحو كبد يخص غالبا) فلا يجمع على غيره ككبود ومن النادر اكباد (كذاك يطرد) فعول جمعا (في فعل) حال كونه (اسما مطلق الفا) اي مثلثها مسكن العين ككعب وكعوب وضرس وضروس وجند وجنود وشرط في الكافية لمضمومها ان لا يضاعف كخف ولا يعل كحوت ومدى (وفعل) بفتحتين مفرد (له) اي لفعول ايضا سماعا كاسد واسود (وللفعال) بالضم والتخفيف (فعلان) بكسرة فسكون (حصل) جمعا كغراب وغربان (وشاع) فعلان (في) فعل بالضم وفعل بالفتح معتل العين نحو (حوت) وحيتان (وقاع) وقيعان (مع ما ضاهاهما) ككوز وكيزان وتاج وتيجان (وقل في غيرهما) كغزال وغزلان (وفعلا) بفتحة فسكون حال كونه (اسما وفعيلا وفعل) بفتحتين حال كونه غير معل العين (فعلان) بضمة فسكون لهذه الثلاثة (شمل) جمعا كظهر وظهران ورغيف ورغفان وجذع وجذعان (ولكريم وبخيل) وكل صفة لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام (فعلا) بضمة ففتحة ككرماء وبخلاء (كذا لما ضاهاهما) اي شابههما في الدلالة على معنى كالغريزة (قد جعلا) كعاقل وعقلاء وشاعر وشعراء (وناب عنه) اي عن فعلا (افعلاء)

ومن تصفح كتب اللغة ربما وجد صيغا اخرى غير ماذكرنا (قوله تطلق) اي يحمل او يحمل مطلقة اي من غير قرينة ولتعريفه بجمع القلة احتمالان مخالفان لما عليه الش الاول ان يكون اخر القلة واول الكثرة العشرة بناء على ان يكون بينهما عموم من وجه الثاني ان يكون اخر الاول التسعة واول الاخر عشرة بناء على ان يكون بينهما تباين والش ان اخر الاول عشرة واول الاخر احد عشرة (قوله وضعا عن العرب يفي) اي كما يفي بقلة بحسب الوضع كذلك يفي بكثرة بحسبه يعني انه موضوع لاعم من القلة والكثرة بدليل انتفاء جمع كثرة له وكذلك قوله وبالعكس ولهذا اعترض عليه الش بقوله لكن حكي وقد توهم ان الاول اما وضع للكثرة فقط والثاني للقلة فقط وهو فاسد (قوله وشذ اقفل واغرب) لعدم كون القفل رباعيا والغراب بالغين المعجمة المضمومة مؤنثا (قوله وادل واظب) اصلهما كادلو واظبى كافلس فقلب الواو الاول ثم ابدل ضمة ماقبل اليائين كسرة في التراخي والترامي ثم اعلا اعلال قاض فقرء حال الرفع والجر بحذف الياء منونا وحال النصب بثبوته نحو ادليا واظبيا الا ان يغلب كعبد اي صار مغلوب الوصفية كعبد فانه وضع اولا للذليل ثم غلب لذليل الله او ذليل الانسان بشرط ان يكون الذليل انسانا او مملوكا في الثاني واما الاول فمستلزم لهذا القيد (قوله عد ثاث الذال) المدغم فيه اما ان يجعل اول المصرع الثاني وح يجب ان يقرء لفظ افعلة بسكون اللام وحذف التنوين عنه لضرورة الوزن واما ان يجعل اوله لفظ ثاث وح يحذف التنوين من افعلة بل ومن ثاث ايضا او حذف الف افعلة مع نقل حركته الى تنوين ثاث ولا يحتاج الى سكون لام افعلة (قوله جمع قذال اه) القذال بالقاف والذال المعجمة بالفارسية بنا كوش اسب ورغيف بالراء المهملة والغين المعجمة كرده نان والعمود ستون (قوله جمع تباب) بتقديم التاء المثناة الفوقانية على الباء الموحدة بمعنى الهلاك والخسران وبالعكس بمعنى المنقطع واول الامر والزاد وما يحتاج اليه البيت وهو على التقديرين مضاعف (قوله كاكمرو رتقاء) تقدم انه بمعنى متحرك الحشفة ورتقاء من سد ثقبة فرجها ولا خفاء في اختصاص الاول بالذكران والثانية بالاناث (قوله وفعلة اه) يعني ان ليس لفعلة من جموع القلة قياس بل يقتصر فيه على السماع قال ابن الناظم وانما هو محفوظ في ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة اقول مراده ان ما سمع منه منحصر في هذه الالفاظ لا انه قياس في هذه الاوزان فافهم (قوله ومن مقابل اه) اراد ذلك بلفظ من اشارة الى عدم انحصار غير الاغلب فيما ذكر بل جاء حجاج وحجيج وغير ذلك (قوله بفتحتين ايضا) اي كما ان الاول في الاول شايع (قوله وكل من فعل اه) تقدير هذا الاشارة الى ان قوله زمن مبتدأ لقوله فمن لا ما بعده فان جميع هذه الاوزان الثلثة باسرها للالحاق والزمن من به غم (قوله والوضع اه) الاولى بحسب المعنى ان يكون الوضع ههنا بمعنى الواضع (قوله كغرد) هو بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة رفع الطاير صوته طربا (قوله وقرد) هو بكسر القاف وسكون الراء المهملة حيوان يقال له بالفارسية ميمون (قوله مطلقا) اي اسما كان او وصفا وعينه وفاؤه صحيحا ام لا (قوله ويعرهو) بالياء المثناة التحتانية المفتوحة والعين المهملة الساكنة والراء المهملة ولد المغر يربط في المصاد لاجل صيد الاسد (قوله وخمصان) هو رجل دق وسط قامته وهو بالخاء المعجمة والصاد المهملة (قوله كحف) بضم الحاء المهملة جز شعر الوجه وهو بالفارسية موزه (قوله ومدى) هو بضم الميم وسكون الدال المهملة قفيز في الشام (قوله وجذع) بفتح الجيم والذال المعجمة بمعان منها الغنم الذي كمل سنة ودخل في الثانية والابل الداخل في الخامسة والبقر الداخلة في الثالثة (قوله

بكسر ثالثه (في) الوصف المذكور (المعل لاما) كولى واو لياء (و) في (مضعف) منه كشديد واشداء (وغير ذلك
المذكور (قل) كتقي وتقواء ونصب وانصباء (فواعل) بكسر العين جمع (لفوعل) كجوهر وجواهر (وفاعل)
بفتح ثالثه كطابع وطوابع (وفاعلاء) بكسر كقاصعاء وقواصع (مع) فاعل بكسر (نحو كاهل) وكواهل (و) فاعل
صفة المؤنث نحو (حائض) وحوائض (و) صفة مالا يعقل نحو (صاهل) وصواهل (وفاعلة) مطلقا نحو فاطمة
وفواطم وصاحبة وصواحب (وشذ في) صفة المذكر العاقل نحو (الفارس) والفوارس (مع ماثله) كسابق وسوابق
(وبفعائل) بفتح الفاء (اجمن فعالة) مثلث الفاء (وشبهه) مما هو رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء كانت الفا او واوا او
ياء وسواء كان (ذا تاء او) التاء (مزاله) منه كسحابة وسحائب وشمال وشمائل ورسالة ورسائل وعقاب وعقائب
وصحيفه وصحائف وسعيد علم امرأة وسعائد وحلوبه وحلائب وطلوبة وطلائب وعجوز وعجائز (وبالفعالى)
بكسر اللام (والفعالى) بفتحها والفاء مفتوحة فيهما (جمعا) فعلاء اسما كان او صفة نحو (صحراء) وصحارى
وصحارى (والعذراء) والعذارى العذاري (والقيس) اي القياس وهما مصدران لقاس (اتبعا) في ذلك ولا تقتصر
على السماع (واجعل فعالي) بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء جمعا (لغير ذي نسب جدد) من كل ثلاثي اخره ياء
مشددة (كالكرسي) والكراسي بخلاف بصرى فلا تقول فيه بصاري (تتبع العرب) في استعمالهم (وبفعالل)

كالغريزة الغريزة بالمعجمة والراء المهملة والياء المثناة التحتانية والزاء المعجمة وتاء التانيث بمعنى الطبيعة وهي مصدر
الصفة الذاتية يعني في الدلالة على امر غير اختياري طبيعي كنفس الطبيعة فانها ليست اختيارية لصاحبها (قوله بكسر
العين) فيه اشارة الى أنه ليس يجوز فيه فتح العين وان كان مفرده معتلا بخلاف الفعالى كما سياتي (قوله كطابع) هو
بفتح الباء بمعنى ما يطبع به اي ما ينقش به فهو كالخاتم وزنا ومعنى (قوله نحو الفارس) هو من الفراسة بفتح الفاء لا
بكسرها وقد سبق معناهما (قوله كسابق) كان المراد به راكب الفرس المقدم على سائر الافراس عند التسابق (قوله
مثلث الفاء) اقسام هذا المفرد بحسب العقل نظرا الى هذا التعميم والتعميمين الاتيين ثمانية عشر اربعة عشر منها
موجودة ذكر الشارح ثمانية منها وترك البواقي لظهور بعضها عما ذكر وقلة بعض اخر (قوله ذي نسب جدد النسب) بفتح
النون بمعنى النسبة وقوله جدد وصف له وفيه اشارة الى ذا نسب صار نسبته بالعلمية عتيقة يجمع بالفعالى كبصري علما
وقوله بخلاف بصرى اي بخلافه مرادا به المعنى النسبي (قوله كالكرسي) هذا في موضع وصف للغير لا لمحض التمثيل
(قوله في خدرنق) هو بالخاء المعجمة والدال والراء المهملتين والنون والقاف كسفرجل العنكبوت (قوله وزائد
العادي) اي والزائد بالعادي سواء كان الزائد عاديا ام لا (قوله وهو الخماسي) خصص بالخماسي اذ عند وجود الشرط
المذكور في السداسي لا بد من حذف حرفين وفي السباعي من حذف ثلثة احرف فافهم (قوله في مسبطري) قد تقدم
انه لنوع من المشي وفدوكس بفتح الفاء للاسد الحاذق للابدان وقنديل بكسر القاف ما يعلق في المشاهد (قوله في
موضع) ما يدل على المعنى وذلك لان الزائد في الاول زائد في الاغلب للدلالة على معنى بخلاف الزائد في غيره (قوله في
التذدو يلندد) هما بمعنى العدو القوي (قوله باغناء حذف الياء اه) يعني لو حذف الياء من غير عوض وذلك ظـه (قوله
فابقها واقلبها ياء) اي ابق مادتها واقلب صورتها صورة الياء فلا يلزم من تعويض الياء عين الواو التناقض نعم يلزم
عليه ان الياء في اعظم صيغتي منتهى الجموع زائدة عند الجمع ولا يكون في المفرد منه كما هو الظاهر فالاولى ان يقول
احذفها وعوض عنها الياء (قوله لتكافؤهما) اي لتماثلهما في الاحتياج (قوله فان شاء اه) اي فان شاء ان يقول سراند
وسراد يقول ولا يلام عليه ولم يعمل ان في الجزاء لدخوله على الشرط الماضي ولا يبعد ان يكون قوله يقول من تتمه
الشرط والجزاء محذوف بقرينته (قوله وسراد) هذا في الوصل في غير الاضافة وغير حالة النصب واما في الوقف وفي

بفتحتين وكسر اللام الاولى (وشبهه) كافاعل (انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى) فقل في جعفر جعافر وفي افضل افاضل (ومن خماسي جرد الاخر انف) اي احذف اذا جمعته (بالقياس) فقــل في سفرجل سفارج (والرابع) منه (الشبيه بالمزيد) في كونه احد حروف الزيادة (قد يحذف دون ما به تم العدد) وهو الاخر كقولك في خدرنق خدارق لكن الاجود حذف الاخر نحو خدران (وزائد العادي) اي المجاوز (الرباعي) وهو الخماسي (احذفه) اي الزائد منه (ما) دام (لم يك لينا اثره) اي بعده الحرف (اللذ ختما) بالكلمة اي اخرها فقل في سبطرى سباطر وفي فدوكس فداكس بخلاف ما اذا كان لينا قبل الاخر نحو عصفور وقنديل وقرطاس فلا يحذف (والسين والتا من) كمستدع ازل (اذا جمعته اذ ببنا الجمع بقاهما مخل) فقل فيه مداع (والميم) من كمستدع (اولى من سواه بالبقا) لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالاسماء (والهمز والياء مثله) اي الميم في الاولوية بالبقــاء (ان سبقا) غيرهما من الحروف بان كانا في اول الكلمة لكونهما في موضع ما يدل على معنى فيقال في النذدو يلندد الاذويلاء (والياء لا الواو حذف ان جمعت ما كحيزبون) وهي الداهية لمزية الواو باغناء حذف اليــاء عن حذفها بخلاف العكس فابقها واقلبها ياء لانكسار ما قبلها وقل فيه حزابين (فهو حكم حتما وخيروا) الحاذف (في) حذف ما زاد من (زائدي سرندى) وهما نونه والفه لتكافئهما فان شاء يقول سراند او سرادى ومعناه الشديد (وكل ما ضاهاه كالعلندى) وهو

حال الاضافة او في حال النصب فباليا (قوله وهو تفنن) اعلم ان تصغير الاسم اما لارادة دلالته على صغر الجثـة او السن او على التلطف نحو يا بني او على الذلة وخسة الرتبة وتصغير الوصف اما لارادة دلالته على ثبوت احد المعـاني المذكورة لذات الوصف باعتبار اتصافها بصفته او لصفته قالظاه ان تعبير سيبويه عنه ليس لمجرد التفنن بل الثـــاني باعتبار الذلة وخسة الرتبة والاول باعتبار غير ذلك وقد يقصد بالتصغير التعظيم نحو هنداو يهية فافهم (قوله اجملا اا فاق) اي على سبيل الجواز بالمعنى الاعم لكن اذا كان خاليا عن مانع سيذكر ولا يجب الاول الا في الرباعي ولا الثاني الا في خماسي متلو اخره مدة وفيما فاق من غيرهما خاليا عن المانع فالوزنان على سبيل التخيير واما في ذي المـــانع فهما ممتنعان كما سيذكره المص وانما خص بهذه الاوزان مع ان بعض صيغ المصغر على غيرها كمضيرب ومفيتيح مثلا وكرر العين في الوزنين مع ان القياس تكرير اللام اشارة الى ان المراد هنا بيان الوزن فقط من غير اشارة الى بيان الزايـد والاصلي كما هو شان ما كرر فيه اللام (قوله والف التانيث اه) كان ما سبق هذا الـكلام بيانا لان تلك الاربعة اذا كانت بعـــد ثلثة احرف لا تقلب وهذا بيان لان تلك الاربعة اذا كانت بعد ازيد من ثلثة احرف. لا يحذف الا المقصورة بالتفصيل المذكور فلا تكرار (قوله في عبقري) العبقري بفتح العين والقاف رئيس القوم والرجل القوي والاشياء الغالية المنسوبة الى بلدة عبقر بضم القاف وهو بالفارسية تكرك (قوله اعلاما) هذا بفتح الهمزة جمع العلم المصطلح وفي موضع الحال عن المجرورات الثلثة وكان هذا التقييد مع جريان الحكم مطلقا لمكان قول المص وقـدر انفصال اه فان الانفصال لا في حال العلمية محققة لا مقدرة وانما خصه المص بالذكر لانه لخفائه هو المحتاج الى البيان ولا يبعد ان يقرء بكسر الهمزة على ان يكون علة للقول اي قولك اياها فيها للاعلام والاشعار بكونها مثنى وجمعا مذكرا وجمعا مؤنثا (قوله في قرقرى) بفتح القافين وسكون الراء المهملة الاولى اسم موضع ولغيزى بضم اللام وتشديد يغود المعجمة وسكون الياء المثناة التحتانية والزاء المعجمة جحرة اليربوع (قوله من العود) بفتح العين مصدر عاد الغين سمي بذلك لانه يعود (قوله ثاني ائمة) اي عند من قلب الهمزة ياء (قوله وما ياتي) عطف على قوله ثاني والمراد بما ياتي الالف الواقع في الثاني زايدا او مجهول الاصل فان قلت ان الف عاج اما مبدل من واو او ياء فهو مبدل عن اللين لا محالة فكيف خرج عن ذلك قلت كما يحتمل ان يكون مبدلا عن لين كذلك يحتمل ان يكون مبدلا عن حرف صحيـــح

الضخم البعير فأن شاء يقول علاندا او علادهذا باب (التصغير) عبر به سيبويه وبالتحقير وهو تفنن (فعيلا) بضمة ففتحة ساكنة (اجعل لثلاثي اذا صغرته نحو قذى في) تصغير (قذا) وهو مايسقط في العين والشراب (فعيعل) بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسورة (مع فعيعيل) بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنة اجعلا (لما فاق) الثلاثي (كجعل درهم دريهما) وجعل قنديل قنينديلا (وما به لمنتهى الجمع وصل) من الحذف السابق (به الى امثلة التصغير صل) فقل في سفرجل وخدرنق وسبطرى ومستدع والندد ويلندد وحيزبون وسرندا سفيرج وخديرق او خديرن وسبيطر ومديع واليدد ويليد وحزيبين وسرينداو سريد (وجائز تعويض يا) ساكنة (قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما) اي في التكسير والتصغير (انحذف) فيقال في سفرجل سفاريج وسفيريج (وحائد) اي مائل خارج (عن القياس كل ماخالف في البابين) اي بابي التكسير والتصغير (حكما رسما) كتكسير حديث على احاديث وتصغير مغرب على مغيربان (لتلو) اي للحرف الذي بعد (ياالتصغير) اذا كان (من قبل علم) اي علامة (تانيث) كتائه (اومدته) اي الفه (الفتح انحتم) كعظيمة وحبيلى وحميراء (كذاك) اي كالتالي ياء التصير السابق في وجوب فتحه (ما) اي الحرف الذي (مدة افعال) اي الفه (سبق) كاجيمال (او) الذي سبق (مدسكران وما به التحق) من عثمان ونحوه كسكيران وعثيمان (والف التانيث حيث مداو تاؤه منفصلين عدا) فلا يحذفان للتصغير وان حذفا للتكسير كقولك في قرفصاء وسفرجلة قريفصاء وسفيرجة (كذا) الياء (المزيد اخر للنسب) عدمنفصلا فلا يحذف كقولك في عبقري عبيقري (و) كذا (عجز المضاف) كقولك في امرىء القيس اميرؤ القيس (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج كقولك في بعلبك بعيلبك (وهكذا زيادتا فعلانا) وهما الالف والنون عدا منفصلين فلا يحذفان اذا كانا (من بعد اربع كزعفرانا) فيقال فيه زعيفران (وقدر) ايضا (انفصال مادل على تثنية او جمع تصحيح جلا) بالجيم اي دل عليه من العلامة فلا تحذفه كقولك في جدران وظريفون وظريفات اعلاما جديران وظريفون وظريفات (والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة) ولم تسبقه مدة (لن يثبتا) بل يحذف كقولك في قرقرى ولغيزى قويقر ولغيغز (وعند تصغير) مافيه الف مقصورة قبلها مدة نحو (حبارى خير بين) حذف المدة فيقال (الحبيرى قادر) ذلك (و) بين حذف الف التانيث فيقال (الحبير واردد لاصل) حرفا (ثانيا) اذا كان (لينا قلب) عن لين (فقيمة) بالياء (صير)

كالف الوهمزة ماء والمراد بالقلب عن اللين ما كان مقطوعا به (قوله ما التصغير علم) من الرد قياسا وعدمه شذوذا (قوله اي المحذوف بعضه) اشارة الى ان المنقوص هنا بالمعنى اللغوي لا باحد المعاني الثلثة الاصطلاحية التي هو اعم منها مطلقا في بعض ومن وجه في بعض اخر فانه بهذا المعنى اعم من ان يكون حرفه المحذوف لاما وغيره وحرفا صحيحا او غيره وحرفا اخر او غيره وحرفا يكون بعضا منه حين الوضع او بعده فيشمل نحو عدة وسه وكذا يشمل نحو ماولا وكم اعلاما فانها وان كانت حين الوضع ثنائية لكن تصير عند دخول ياء النسبة عليها ثلاثية بالتضعيف كما سياتى فلا يتوجه على الش ان الصواب ان يقول الاخر مقام لفظ البعض وان ماعلما لا يصلح مثالا له على ما فسره الش ويمكن ان يريد بالبعض اعم من التحقيقي والتقديري فان الاسماء الغير المتمكنة الموضوعة على حرف او حرفين قد يقدر ان اصلها ثلثة احرف وعلى هذا يدخل نحو ما في المنقوص من غير حاجة الى التعميم الاخير ثم اعلم ان الزائد في الثنائي يحتمل ان يكون مقدما على الاصل او مؤخرا لكن الظاهر ان يكون المحذوف عند التصغير هو الزايد (قوله كجويه في جاه) فان جاه اصله الوجه ثم جعل الواو المفتوحة مكان الجيم وبالعكس وفتح الجيم لضرورة الابتداء بالساكن وخفة الفتحة فقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وهذا المثال مشعر بان المراد بالمنقوص مايشمل القلب المكاني وهو غريب ولا يبعد ان يعتقد الش ان اصله وجاه كاناس فخفف بالحذف مثله (قوله ولا يقاس عليهما)

اما لانه قياس في اللفظ العربي وهما عجميان واما لان ما فعل بهما ازيد مما فعل عند تصغير الترخيم بحذف الميم واللام منهما مع كونهما من اصولهما ظاهر (قوله بفتح المثلثة) لفظ اكثر ان كان بفتح العين فمن باب المغالبة وبمعنى الزيادة الاضافية وان كان بالضم فمعناه الزيادة الحقيقية فليس الحمل على الفتح لمحض مراعاة القافية (قوله من المبنيات) فان قلت تثنية اسماء الاشارة والموصولات معربة فكيف جعلها الش هنا في المبنيات قلت هذا اما على القول بانها موضوعة في حالة الرفع بوضع وفي حالة النصب والجر بوضع اخر وباقية على بنائها كما سبق واما على التغليب لكون المفرد الذي هو الاصل فيهما مبنيا (قوله مع الفروع اه) خص الش الفروع بفروع اذا دون الذي والتي حيث جعل فروعها عقيبها لتباين فروع اسم الاشارة مع فروع الموصول لدخول المؤنث في الاول دون الثاني وقول المص منها تا وتي اشارة الى هذا او الى ان تصغير اسم الاشارة لا ينحصر في اصله الذي هو تا بل يتجاوزه الى الفرع الذي هو تي (قوله وخالفوا بها) الباء بمعنى في او مع والضمير للمبنيات او لصيغ الاشارة والموصول والاول اظهر (قوله في ابقاء اولها) لم يتعرض لحكم ثانيها اذ ليس له قاعدة كلية فانه في الموصول وجمع اسم الاشارة باق على ما كان وفي مفرد اسم الاشارة وتثنيتها يرد بياء مكسورة فان ذيا مثلا اصله بثلث ياءات اولها مكسورة هي عين الكلمة التي كانت منسية في المكبر مردودة في المصغر وثانيها ياء التصغير الساكنة وثالثها هي اللام المفتوحة المنقلبة عن الالف وكذا جمع الموصول لو لم يرد الى الواحد فان ثانيه يرد الى الواو المفتوحة فيقال في اللاتي لويتيا بفتح الاولين وكسر الثالث ثم الياء المشددة ثم الالف وكذا في اللائي لويئيا وهو كلويتيا الا ان تاؤه بدل همزة وكذا تقول في اللات واللاء واللاي لانها محذوفة الاعجاز وهي الياء وعلى ما ذكرنا تصغير اللواتي واللوائي (قوله والتعويض اه) لم يتعرض لزيادة قبل الاواخر لانه بصدد ذكر ما به خالفت الاسماء المتمكنة والمراد بالاخر الاخر التصغيري واراد به الاخر الاصلي من قال الحقت قبل اخرها ياء وبعد اخرها الفا (قوله اللذيون) اعلم ان جمع الكثرة عند التصغير يرد الى مفرده فيصغر فيجمع جمع السلامة وجمع القلة عند التصغير يجوز ان يفعل به ذلك وان يصغر بصيغة الجمع فالذين لما كان مخالفا لمفرده في المعنى كما سبق شابه جمع الكثرة مفهوما ومصداقا فناسب ان يرد الى مفرده عند التصغير فاصله الذي ثم الذيّ ثم اللذيا وان ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين وضم الياء وكسر في الرفع في النصب والجر للمناسبة فصار اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا والاخفش يبقي الياء على فتحها ويفرق بين الجمع والتثنية بحركة النون (قوله واللويون) هذا بالواو مصغر اللائين كالذين وزنا ومعنى وهو ايضا اسم جمع للذي وقيل هو مصغر للاء جمعا للذي كما سبق بقوله واللاء كالذين نذرا وقعا وليعلم ان اللذيا واللتيا يكسر ما قبل ياء المشددة لا بفتحها كما توهم وكذا في التثنية والجمع وهذا بخلاف ذيا وتيا وفروعهما وانهما كتبا باللامين بخلاف مكبرهما وال علة الكتابة باللام الواحد وان المبني مما نحن فيه يصير بالتصغير معربا لان التصغير بالذات من خواص الاسماء المتمكنة (قوله في اخر الاسم) الاولى ان يذكر هذا الكلام بعد قوله مشددة ليصير داخلا في وجه الشبه (قوله للنسب) هذا بفتح النون بمعنى النسبة لا بكسرها جمع النسبه (قوله امافي التشديد) اي المراد بالمماثلة امر اعم من النوعية والجنسية (قوله اذا كان قبله اه) الاولى ان يذكر هذا في ذيل وجه الشبه حتى يصير منه (قوله من وجهين) هما عدم حذف التاء وعدم حذف الياء مع عدم فتح ثانيه كما هو القاعدة كما سيجيء (قوله مباشرة للياء او مفصولة بالف) هذا الكلام قد صدر منه غفلة والصواب ان يقول واقعة بعد الالف ام لا لان الالف يزيد قبل الواو ولا بعده (قوله اي كل منهما) دفع لما يرد على المص من ان اللازم عليه ان يقول حسنان بصيغة التثنية (قوله لكن المختار) الثاني اي الحذف لا القلب مع زيادة الالف (قوله وجمزى) بفتح الجيم والميم والزاء المعجمة معناه السير السريع (قوله في ارطى وملهى) ارطى شجر وملهى من اللهو (قوله عزل) اي عزل عن الوجود ويلزمه

اذا صغرتها (قويمة) بالواو ردالى الاصل (تصب وشذ في) تصغير (عيد عييد) اذا كان الاصل عويد الانه من العود وخرج بقيد اللين ثاني متعد و بالقلب عنه ثاني أئمة و ما ياتي في البيت بعده (وحتم للجمع) المكسر المفتوح الاول (من ذا) الرد (ما لتصغير علم) فيقال في تكسير ميزان موازين بقلب الياء واوا وفي تكسير عيد اعياد باثباتها شذوذا ولا رد فيما لا يتغير فيه الاول كقيم في قيمة (و الالف الثاني المزيد يجعل) بالقلب (واوا) كهويبيل في هابيل (كذا) يقلب واوا (ما الاصل فيه يجهل) كعويج في عاج (وكمل المنقوص) اي المحذوف بعضه (في التصغير) برد ما حذف منه (ما) دام (لم يحو غير التاء ثالثا كما) علما فقل فيهما مويه وكشفة فقل فيها شفيهة بخلاف ما اذا حوى ثلاثة غير التاء فلا يكمل كجويه في جاه (ومن بترخيم يصغر اكتفي بالاصل) وحذف الزائد لانه حقيقته والحق به تاء التانيث اذا كان مؤنثا ثلاثيا (كالعطيف يعني المعطفا) وكحميد في حامد وحمدان وحماد ومحمود واحمد وسويدة في سوداء وقريطس في قرطاس ﴿فرع﴾ حكى سيبويه في تصغير ابراهيم واسماعيل بريها وسميعا بحذف الهمزة منهما والالف والياء وحذف ميم ابراهيم ولام اسمعيل قال في شرح الكافية ولا يقاس عليهما (واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث) معنى (عار) عنها لفظا (ثلاثي كسن) فقل فيها سنينة ويد فقل فيها يدية (ما) دام (لم يكن بالتا يرى ذا لبس) فان كان (كشجر وبقر وخمس) التي من الفاظ عدد المؤنث فلا تلحقه اذ يلتبس الاولان بالمفرد والثالث بعدد المذكر (وشذ ترك) التاء (دون لبس) كقولهم في قوس قويس (وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) بفتح المثلثة اي زاد عليه كقولهم في وراء وقدام وريئه وقديدمة (وصغروا) من المبنيات (شذوذا الذي و (التي) وتثنيتهما وجمعهما كما في الكافية (وذا مع الفروع منها تا وتي) وتثنيتهما وجمعهما وخالفوا بها تصغير المعرب في ابقاء اولها على حركته الاصلية والتعويض من ضمه الف مزيدة في اخرها فقالوا اللذيا واللتيا واللذيون واللويون واللويتا واللتيات وذيا وتيا وذيان وتيان ومنع ابن هشام تصغير تي استغناء بتا واللاء واللائي استغناء باللتيات واتفقوا على منع تصغير ذي للالباس ﴿خاتمة﴾ يصغر ايضا من غير المتمكن شذوذا أفعل في التعجب نحو ما احيسنه والمركب تركيب مزج كما سبق هذا باب ﴿النسب﴾ (ياء) مشددة (كيا الكرسي زادوا) في اخر الاسم (للنسب وكل ما تليه كسره وجب) كقولهم في النسب الى احمد احمدى (ومثله) اي مثل ياء النسب لما في التشديد او في كونها للنسب (مما حواه احذف) اذا كان قبله ثلاثة احرف فقل في النسب الى كرسي وشافعي كرسي وشافعي ولم ار من تعرض لجواز شافعوي قياسا على مرموى وان كان بعض الفقهاء استعمله وهو حسن لا بس فان كان قبله حرفان كعلى جاز الحذف والقلب كعلوي او حرف فسيأتي في قوله ونحو حي فتح ثانية يجب (وتا تانيث او مدته) اي الفه (لا تثبتا) بل احذفها فقل في النسبة الى مكة مكي وقول العامة في خليفة خليفتي لحن من وجهين (وان تكن) مدة التانيث (تربع) اي تقع رابعة في اسم اتى (ذا ثان سكن فقلبها واوا) مباشرة للام او مفصولة بالف (وحذفها) اي كل منهما (حسن) لكن المختار الثاني كقولك في حبلى حبلى وحبلوى وحبلاوي ويجب الحذف اذا كانت خامسة فصاعدا كما سياتي او رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كقولك في حبارى وجمزى حبارى وجمزى (لشبهها) اي مدة التانيث وهو (الملحق والاصلي) عطف على شبهها الخبر المقدم على مبتدئه وهو (ما لها) اي لمدة التانيث من حذف وقلب (و) لكن (للاصلي قلب يعتمى) اي يختار وكذا الملحق كقولهم في ارطى وملهى ارطى وارطوى وملهى وملهوى (والالف الجائز) اي المتعدي (اربعا أزل) كما تقدم

(كذاك يا المنقوص) اذا وقع (خامسا عزل) بمعنى حذف كقولك في المعتدى معتدى (والحذف في اليا) اي ياء المنقوص اذا وقع (رابعا احق من قلب) كقولك في القاضي قاضي ويجوز القلب كقولك قاضوي (وحتم قلب) الف او ياء (ثالث يعن) كقولك في الفتى والعمى فتوي وعموي (واول ذا القلب) حيث قلنا به (انفتاحا وفعل) بفتح اوله وكسر الثاني منه ومن الاتيين (وفعل) بضم اوله (عينهما افتح) عند النسب بقلب الكسرة فتحة (و) كذا (فعل) بكسر اوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب فقل في نمر ودئل وابل نمري ودئلي وابلي (وقيل في) النسب الى ما في اخره ياء ان ثانيتها اصلية نحو (المرمى مرموي) بحذف اول الياءين وقلب ثانيهما او ابعد فتح العين (واختير في استعمالهم مرمى) بحذف الياءين والاول احسن لامن اللابس (و) كل ما في اخره ياء مشددة قبلها حرف (نحو حي فتح ثانيه) عند النسب (يجب) من غير تغيير له ان لم يكن منقلبا عن واو نحو حيوي (واردده واوا ان يكن عنه قلب) كطي فقل فيه طووي وثالثه تقلبه واوا مطلقا فقل فيه حيوي (وعلم التثنيه احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب) فيحذف علمه كقولك في زيدان وزيدون علمين زيدي نعم من اجرى زيدان علما مجرى سلمان قال زيداني ومن

الحذف (قوله كقولك في مقتدى اه) هذا ان كان اسم المفعول فمثال للاول وان كان اسم فاعل فمثال للثاني فلذلك اكتفى به (قوله والعمى) بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء للثقل كخشن بمعنى الجاهل (قوله مطلقا) اي سواء كان الاول متلوبا عن واو ام لا وسواء كان الثاني كك ام لا لكن في تعميم الثاني تامل (قوله فقل فيه حيوي) هذا الكلام مما لا طايل تحته ولو سلم فالاولى ان يقول بدل حيوي طووي لان حكمه اخفى من حكمه (قوله علمين) التخصيص بالعلم مع عموم المسئلة لغيره أيضا اما لقلة النسبة اليهما غير علمين واما لكثرة مباحثهما في النسبة علمين كما ترى واما للاكتفاء بالفرد الخفي عن الفرد الجلي (قوله مجرى سلمان) اذا سمي بمثنى فقد يبقى في الاعراب على حالة قبل التسميه به وقد يعرب بما يقتضيه حال التسمية وبه اجراءه مجرى سلمان لغة من اجرى التثنية بالالف في جميع الاحوال وحمل عليها قوله عليه السلم من اخب كريمتاه لم يكتب بعد العصر (قوله ومن اجرى زيدين) قد سبق في اوايل الكتاب ان الجمع اذا سمي به كعليين يجوز فيه اربعة انواع من الاعراب اعراب الاصل ولزوم الياء مع اجراء الحركات على النون ولزوم الواو كذلك ولزوم الواو وفتح النون ولم يتعرض للثالث لكونه معلوما من الرابع بطريق الاولى (قوله مجرى غسلين) فيقول زيدين بلزوم الياء واجراء الحركات على النون والغسلين غسالة غسل بها الجرح وما يخرج من ابدان اهل النار من الدم والقيح والماء الاصفر (قوله عربون) بسكون الراء المهملة علم شخص وليس منقو ولا من الجمع (قوله اذ قياسه طيئي) بياء ساكنة مخففة ثم همزة وذلك لان طي اصله طيئ بالهمزة كطيب فحذفت وجعلت نسيا منسيا (قوله ومهيم) بياء مخففة بعدياء مشددة كمفيتيح تصغير مهيام كمفتاح من هام يهيم اذ تحير وتصغير مهوم اسم فاعل هوم الرجل اذا حرك رأسه من النعاس حذف احد الواوين في التصغير وقلب الاخرى ياء وادغم ياء التصغير فيه واما مهيم اسم فاعل مكبر من هيمه العشق اذا جعله حيرانا فينسب اليه على القاعده بحذف احد اليائين من غير تعويض فيقال مهيمي (قوله في حنيفه) هي مؤنث حنيف اي المسلم والمايل الى دين الحق وطريقه والعابد والمستقيم الطريق والمختون (قوله في جهينه) هي اسم قبيلة (قوله في عدى وقصى) الاول بفتح الاول وكسر الثاني والثاني بضم الاول وفتح الثاني وهما علمان لرجلين (قوله وضريه) مؤنث ضرى وهو عرق لا يرقاء دمه (قوله واميه) قبيلة من قريش (قوله في عقيل) وعقيل هذا بفتح الاول علم رجل وبضمها قبيلة (قوله كقليلة) تصغير قلة فهو بضم الاولى لا بفتحها حتى تكون تكرار الاجليلة (قوله وصدر ما ركب مزجا) قال ابن الناظم قد يبني من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب

اجرى زيد بن مجرى غسليز قال زيدني ومن اجزاه مجرى عربون فالزمه الواو وفتح النون قال زيدوني (وثالث من نحو طيب حذف) عند النسب فقل طيبي بسكون الياء (و) لكن (شذ) من هـــذا (طائي) المنسوب الى طيىء اذ قياسه طيئي لكنه اتى (مقولا بالالف) المقلوبة عن الياء الساكنة وخرج بنحو طيب هبيخ ومهيم فلا تحذف ياؤهما لانها في طيب مكسورة موصولة بما قبل الاخر فاورثت ثقلا بخلافها في هبيخ لفتحها وفي مهيم لانفصالها (وفعلى) بفتحتين (في) النسب الى (فعيلة) بفتح اوله وكسر ثانيه الصحيح العين الغير المضاعف (التزم) فقل في حنيفة حنفي (وفعلى) بضمة ففتحة (في) النسب الى (فعيلة) كذلك (حتم) فقل في جهينة جهني (والحقوا معل لام عريا) من التاء (من المثالين) المذكورين (بما التاء اولىا) منهما فقالوا في عدى وقصى عدوي وقصوي كما قالوا في ضربة واميــــة ضروي واموي بخلاف صحيح اللام منهما فلا تحذف منه الياء فيقال في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي (وتمموا ما كان) على فعيلة بفتح الفاء وهو معتل العين (كالطويلة) فقالوا فيه طويلي (وهكذا) تمموا (ما كان) على هذا الوزن وهو مضاعف (كالجليلة) فقالوا فيه جليلي وتمموا ايضا ما كان على فعيلة وهو مضاعف كقليلة (وهمز ذي مد ينال) اي يعطى (في النسب ما كان في تثنية له انتسب) فيقال في قراء وصحراء وكساء وعلباء قرائي وصحرائي وصحراوي وكسائي وكساوي وعلباوي وعلبائي (وانسب لصدر جملة) اسنادية فقل في تابط شرا تابطي (وصدر ماركب

اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي انتهى اقول هذا حسن وبناء فعلل امابالحذف من كلا الجزئين كعبشمي اومن احدهما كحضرمي (قوله واولها) هذا بتشديد الواو مقابل الثاني لا بتخفيفها على ان يكون فعل امر والهاء مفعوله وهو مبتدأ خبره الموصول والجملة عطف على قوله مبدوة فهي ايضا وصف لقوله اضافة ولا يخلو ما في عود هذا الضمير الى الاضافة من المسامحة ثم هذا من عطف العام على الخاص لمزيد الاهتمام بهذا الخاص (قوله وعندي في هذا القسم نظر) اي نظر على المص وحاصله ان الحكم بالنسبة الى الجزء الثاني مط غير مقيد بعدم اللبس غير صحيح لا ان الحكم بها رأسا غير صحيح لوجود اللبس في جميع افراده كما توهم (قوله وفي القسم الاول بحث) اي اعتراض على المص وحاصله ان هذا يلحق بما ذكر في النسبة الى الجزء الثاني فلم يتعرض لالحاقه به فيه او المراد بالبحث التحقيق وحاصله ان الاحتمال الراجح لحوقه به فيه لكونها داخلة في الكنيـــة والاستفهام على التقديرين للتحقيق ولو لم يذكر المص لفظ الابن لم يقع هذا البحث في موقعه (قوله كما قلنا بانه) كنية اي لما ذكرنا من القول بان المبدو بالبنت كنية (قوله ولمارمن) ذكره اي ذكر هذا البحث او كل من النظر والبحث او لحوق المبدو بالبنت بما ذكر (قوله وهذا يعضد نظري) اي يقوي منع اللبس جواز النسبة الى الجزء الاول منعه جواز النسبه الى الجزء الثاني (قوله في القسم السابق) اي القسم اللاحق السابق باعتبار ما تكلمت فيه (قوله عند النسب) متعلق بقوله اجبر ولم يذكره عقيبه لئلا يتوهم ان قوله جوازا قيد لقوله حذف (قوله بهذا اي بسبب) هذا والمشار اليه مجموع الجمعين والتثنية من حيث هو مجموع لا كل واحد وللاشارة الى ما ذكرنا لم يجعل الباء بمعنى في ولا المشار اليه كل واحد وانما كان المشار اليه المجموع لا كل واحد لان الاخ والعضة مجبوران في التثنية والجمع المؤنث دون المذكر مــع وجوب جبرهما في النسبة (قوله والظي) بالظاء المؤلفة المعجمة منسوب الى الظي وهو علم لمفازة قريبـة من البصرة فالظيبيون قريبون من البصريين واليه اشار بقوله الولا من البصريين فان معاني الولا من البصرة لان الاولى نسبـة المكان الى المكان والمتمكن الى المتمكن لا المكان الى المتمكن او بالعكس (قوله الى حذف التاء) كان ذلك لزعمه لنهما موضوعان بوضع غير اشتقاقي اشتقاق المؤنث من المذكر وكذا ثاني الاول ولسكون ما قبل التاء فيهما خـــلافا لساير المؤنثات بالتاء ولهذا الاخير طول تاؤهما في الكتابة كانه ليس تاء التانيث (قوله قلب المضاعف) لفظ المضاعف

ممتزجا) فقل في بعلبك بعلي (و) انسب (لثان تمما اضافة) اما (مبدوأة بابن او اب) او ام كعمري وبكري وكلثومي في
في ابن عمر وابي بكر وام كلثوم (او) اولها (ماله التعريف بالثاني وجب) بان كان اضافة معنوية كزيدين في غلام زيد
وعندي في هذا القسم نظر لاجل اللبس وفي القسم الاول بحث هل يلحق بما ذكر المبدوءة ببنت كما قلنا انه كنية ولم
ار من ذكره (فيما سوى هذا) المفرد كالذي ليس مصدرا بما عرف بالثاني ولا بكنيه كما في شرح الكافية وهو يقوي
بحثي الا ان يمنع انه كنية (انسبن للاول) واحذف الثاني (ما) دام (لم يخف لبس) فقل في امرىء القيس امرئي فان
خيف فاحذف الاول وانسب للثاني (كعبد الاشهل) فقل فيه اشهلي وهذا يعضد نظري في القسم السابق (واجبر
برد اللام ما منه حذف) عند النسب (جوازا ان لم يك رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية) فقل في غد غدوي
وان شئت غدي (وحق مجبور) بالرد (بهذي) اي بجمعي التصحيح او التثنية (توفيه) له بالرد بالنسب حتما فيقال في اخ
وعضة اخوي وعضوي ليس غير (وباخ اختا) الحق فقل فيها بعد حذف تائها اخوي (وبابن بنتا الحق) فقل فيها بعد
حذف تائها بنوي كما تقول ذلك في ابن بعد حذف همزه هذا مذهب سيبويه والخليل (ويونس) بن حبيب الضبي
الولاء من البصريين (ابى حذف التا) منها فقال اختي وبنتي وهو الذي اميل اليه لاجل اللبس (وضاعف) وجوبا
(الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين) عند النسب اليه ثم ان كان الفا قلب المضاعف همزة ويجوز قلبها واوا (كلا ولائي)
ولاوي وفي فيوي ولو لوي اعلاما اما الذي ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه ككم وكمي وكمي (وان يكن
كشية) في اعتلال اللام (ما الفا عدم فجبره) عند النسب اليه برد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيبويه فيقال فيه وشوى
واجاز الاخفش السكون فيقال وشيى اما غير المعل اللام منه فلا يجبر كقولك في عدة عدى (والواحد اذكر ناسبا
للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع) اي بوضعه علما فقل في فرائض فرضى بخلاف ما اذا شابهه بان وضع علما فيقال في
الانمار انماري وفي الانصار انصاري (ومع فاعل وفعال) بفتحة فتشديد (فعل) بفتحة فكسرة (في نسب
اغنى عن اليا) السابقة (فقبل) اذ ورد كقولهم لابن وتمار وطعم اي صاحب لبن وتمر وطعم وليس في هذين الوزنين

امابكسر العين او بمعنى المضاعف به (قوله ناسبا للجمع) اي للجمع المكسر واما المصحح فقد سبق انه ايضا كك
ولم يذكرهما بعبارة واحدة لاختلاف وضعهما ولانه لو ذكرهما كذلك لوجب ان يقارنهما بالتثنية وبذلك قد يتوهم ان
المراد هو المصحح فقط لانه المشارك مع التثنية في الاعراب بالحروف ثم ان المراد بالجمع ههنا اما ما كان جمعا في الاصل
فقط او في الاصل والحال معا فجملة الشرط على الاول كالاستثناء المتصل وعلى الثاني كالمنقطع (قوله بالوضع) اي
بسبب الوضع الخاص بالمفرد وهو الوضع العلمي (قوله في الانمار) هذا اصله جمع نمر ثم صار علما القبيلة (قوله وفي
الانصار) هذا اصله جمع ناصر ثم صار علما الاناس من اهل مكة عاونوا النبي ص بها (قوله وخرج عليه اه) قد وقع في
مواضع عديدة من القران نفى الظلامية عنه تعالى واستشكل عليه بانه يفيد ثبوت الظلم له في الجملة لان النفي الوارد
على المقيد انما يتوجه الى القيد فقط دون المقيد تعالى عن ذلك علوا كبيرا واجيب عنه بوجوه الاول ما اشار اليه الشد
من ان هذه الصفة للنسبة لا للمبالغة الثاني انها مجرده عن المبالغة مستعملة بمعنى الظالم الثالث ان ثبوت الظلم له تعالى
مستلزم لثبوت الظلامية له تعالى فنفى الظلامية مستلزم لنفي الظلم عنه تعالى واثبات ذلك بادلة ثلثة الاول ان الظلم لو
وجد له تعالى لوجب ان يوجد فيه على وجه اتم لما ثبت من ان صفاته تعالى انما هي ثابته له على الوجه الاتم ولو ثبت الظلم
له تعالى على هذا الوجه لكان ظلاما فلما لم يكن ظلاما لم يكن ظالما الثاني انه تعالى لو كان ظالما ولو بقدر ذرة في لحظة
لكان ظلاما لكمال علمه بقبح الظلم فان قبح القبيح يزداد بحسب علم فاعله بقبحه وهذا معنى قولهم ذنب العالم كالعالم فلما

لم يكن ظلاما لم يكن ظالما الثالث انه تعالى لو كان ظالما لعبيده ولو كان ظلمه بكل واحد منهم ذرة في لحظة لكان ظلاما بالنسبة الى المجموع من حيث المجموع ولما لم يكن ظلاما مطلقا لم يكن ظالما (قوله دهري) بفتحتين والقياس سكون الثاني (قوله واموي) بفتحتين والقياس ضم الاول (قوله خرفي) والقياس خريفي كما سبق (قوله رقباني) ونظيره رباني وسبحاني وعقلاني ونفساني وجسماني وامثالها (قوله تنوينا اثر فتح اه) في وقف المنون ثلثة مذاهب اولها واعلاها ماذكره المص والثاني الحذف مطلقا وهو لغة ربيعة والثالث الاشباع بجنس حركة ما قبله مطلقا وهو لغة ازد (قوله وايها) قد مر انه بفتح الهمزة وتخفيف الياء اسم فعل بمعنى بعد (قوله وهو الضم والكسر) اي لا حدهما ولا السكون والمراد من الفتح واخويه اعم من الحركة الاعرابية والبنائية وعلى ذلك بقوله في معرب او مبنى (قوله اي الحرف الذي اه) تفسير لصلة غير الفتح لا لمطلق الصلة ولذا قال وهي غير الفتح وهذه الجملة حال عن الحركة (قوله وهو الضم) المرجع مجموع الحركة والحرف فلا اشكال في عطف الواو والياء عليه (قوله والقراءة سنة متبعة) هذا تقوية للقول الاول واستدراك لما يتوهم من قوله وهو الذي اميل اليه بان القراءة طريقة اتبعوها اسنادا الى من يعتد بقوله وفعله وانها امر توقيفي لا يجوز التجاوز عنه الى غيره وقيل تضعيف له بانها طريقه مقلدة حصلت شهرته بمحض التقليد (قوله وحذف يا المنقوص) اي ابقاؤه على الحذف (قوله وبخلاف غير المنون) المانع من التنوين اما اللام او عدم الانصراف واما الاضافة وان كانت مانعة ايضا الا ان الوقف على المضاف غريب جدا اللهم الا عند ضيق النفس (قوله كيف) اي يجزوما والاولى ان يقول كلم يف ولا يبعد ان يريد به فعل الامر والياء في وسطه من زيادات النساخ (قوله لزوم رد الياء اه) لفظ الرد مشعر بانه يظهر في الوقف عين ما سقط للجزم او الوقف ويلزم على هذا الغاء الجازم عن العمل عند الوقف في المضارع اللهم الا ان يلتزم هذا فتامل (قوله ووعل) هذا بضم الواو وكسر العين المهملة وسياتي انه بمعنى الوعل وهو الملجأ وقيل الرجل القوي او المغر الجبلي (قوله وتواصوا بالصبر) لم يمثل لنقل الفتح للخلاف في جوازه (قوله اذ جد النقر) هذا بعض بيت هو هكذا انا ابن ماوية اذ جد النقر وجاءت الخيل واثاني زمر ماوية اسم امرأة واذ بمعنى حين والنقر الفرس او صوت يساق به الفرس وجد اي سعى والخيل الفرس او الفارس وثاني والزمر كصبر داو كعنق جمع زمرة اي الجماعة (قوله ذهل) بالذال المعجمة كعفل بمعنى الغفلة (قوله والنقل ان يعدم اه) كان ذكر هذا المصرع مع كونه مفهوما من قوله تحريكه لن يحظلا توطئة لذكر ما بعده (قوله دفن البناء من المكرماه) الشاهد في كل من الجمعين (قوله كهيهاة) اصله هيهية قلب ياؤه الثانية الفا فحكمه حكم دحرجة وقيل اصله هيهات جمع هيهية قلب ياؤه الاولى الفا وحذف لا لتقاء الساكنين فحكمه حكم ضاربات والحق انه لا يتحقق فيه افراد وجمع لانه اسم فعل (قوله في جميع المواضع) هذا قيد للنفي كما اشار اليه بقوله قبل ذكر النفي وذلك جائز اي جاز ذلك في جميع مواضع الفعل المعل بحذف الاخير لا للنفي والا لا فاد سلبا جزئيا وهو لعدم نصه على الاستغراق غير صالح لان يستثنى منه لان شرط الاستثناء تيقن دخول المستثنى في المستثنى منه وانما لم يقل في موضع حتى يصير سلبا كليا مستغرقا مع كونه اخصر حذرا من ان يعم غير الفعل المعل بحذف الاخر ايضا فيجب ادخال نحو اقتضاء مه في هذا الاستثناء وقس على هذا امثال هذا التقدير فيما سياتي (قوله يا اسديا لم اكلتمه) اخره ولو خافك الله عليه حرمه اسديا اي رجلا من بني اسد وهاء في حرمه للسكت وحرم كشرف والمعنى واضح (قوله وليس حتما اه) انما لم يجب ذلك في المجرور بالحرف ويجب في المجرور بالاسم لان الحرف لعدم استقلاله ينضم الى ما بعده ويصير معه كالكلمة الواحدة ويخرج ما بعده بذلك عن الضعف الموجب ههنا

معنى المبالغة الموضوعين له وخرج عليه قوله تعالى «وما ربك بظلام للعبيد» اي بذي ظلم (وغير ما اسلفته) من القواعد (مقررا على الذى ينقل منه) عن العرب (اقتصرا) ولا تقس عليه كقولهم في الدهر دهري وفي امية امــــوي وفي البصرة بصري بالكسر وفيه نظر اذ الكسر لغة فيها وفي مرو مروزي وفي الري رازي وفي الخريف خـرفي وفي عظيم الرقبه رقباني هذا باب ﴿الوقف﴾ (تنوينا اثر فتح) في معرب او مبنى (اجعل الفا وقفا) كرايت زيدا وليها (و) تنوينا (تلو غير فتح) وهو الضم والكسر (احذفا) وقفا كجاء زيد ومررت بزيد (واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار) اي الذي ينشا في اللفظ عن اشباع الحركة في الضمير وهو في غير الفتح وهـــو الضم والكسر الواو والياء كرأيته ومررت به واثبت صلة الفتح وهي الالف كرأيتها اما في الضرورة فيجوز اثبات الجميع (واشبهت اذن منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب) وبه قرأ السبعة واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم ان الوقف عليها بالنون وهو الذي اميل اليه فرارا من الالتباس والقراءة سنة متبعة (وحذف يا المنقوص ذي التنوين) عنـــد الوقف (ما) دام (لم ينصب اولى من ثبوت) لها (فاعلما) كقراءة السنة ولكل قوم هاد وما لهم من دونـــه من وال وباثبات الياء فيهما قرأ ابن كثير بخلاف المنصوب فانه يبدل من تنوينه الفا ان كان منونا كقطعت واديا وتثبت ياؤه ساكنة ان لم يكن كأجب الداعي بخلاف غير المنون كما صرح به بقوله (وغير ذي التنوين) المرفوع والمجـرور (بالعكس) فثبوت يائه اولى من حذفها (وفي) منقوص محذوف العين (نحو مر) اسم فاعل من ارأى او محذوف الفاء كيف علما كما في شرح الكافية (لزوم رد اليا) عند الوقف (اقتفى) لئلا يكثر الحذف (فصل) (وغيرها التأنيث من محرك سكنه) عند الوقف وهو الاصل (او قف رائم التحرك) بان تخفي الصوت بالحركة ضمة كانت او كسرة او فتحة وخصه الفراء تبعا للقراء بالاولين (او اشمم الضمة) فقط عند الوقف بان تشير اليها بشفتيك من غير تصويت (او قف مضعفا) اي مشددا (ما) اي حرفا (ليس همزا او عليلا ان قفا) اي تبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذكر حرفا (محركا) كهذا جعفر وهذا وعل بخلاف الهمز كخطا والعليل كالقاضي ويخشي ويدعو والتابع ساكنا كعمرو (وحركات انقلا) عند الوقف من الموقوف عليه (لساكن) قبله (تحريكه لن يحظلا) اي يمنع نحو وتواصوا بالصبر اذ جد النقر ولا ينقل الى متحرك كجعفر ولا ممتنع التحريك اما لتعذر كانسان او استثقال كقضيب وخروف او ادء الى بناء لا نظير له كبشر من فوعا وذهل مجرورا كما سيأتي (ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه) نحوى (بصري) اما من المهموز كخبء فيراه (وكوف نقلا) المفتح من سوى المهموز ايضا (والنقل ان يعدم نظير) للاسم حينئذ بان يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة او بالعكس (ممتنع) كما تقدم (و) لكن (ذاك) النقل (في المهموز) وان ادى الى ما ذكر (ليس يمتنع) فيجوز في ردء وكفء هذا ردء ومررت بكفء ثم لما صدر في الضابط اشتراط ان يكون الموقوف عليه غير هاء التانيث ليفعل فيه ما ذكر احتاج الى بيان ما يفعل فيه اذا كان هاء فقال (في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل) كمسلمة وفتاة بخلاف ما اذا وصل به كبنت واخت وبخلاف تاء تانيث الفعل كقامت واما تانيث الحرف كثمت وربت فاختار في شرح الكافية جواز ذلك فيهما فيقال ربه وثمه قياسا على قولهم في لات لاه (وقل ذا) اي جعل التاء المذكورة هاء في الوقف (في جمع تصحيح) للمؤنث كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه (و) في (ما ضاهاه) كهيهات واولات وكثر في ذلك عدم الجعل المذكور (وغير ذين) اي جمع التصحيح وما ضاهاه كغرفة وغلمة بالعكس انتهى فالكثير فيه جعل التاء هاء والقليل عدم ذلك ﴿فصل﴾ (وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاغط من سأل) ولم يعط فقل في الوقف عليهما اعطه ولم يعطه وذلك جائز (وليس حتما في) جميع المواضع (سوى ما) اذا كان الفعل قد بقي على

حرف واحد (كع او) حرفين احدهما زائد (كيع مجزوما) فانه واجب فيقال فيهما عه ولم يعه (فراع ما راعوا وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها) وجوبا (واولها الها ان تقف) نحو ويا اسديا لم اكلته لمه وذلك جائز (وليس حتما في) جميع المواضع (سوي ما) اذا (انخفضا باسم كقولك) في (اقتضاء م اقتضى) اقتضاء مه (ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه نحو هاؤم اقرؤ وكتابيه ولزم صفة بناء احترز به مما لا يلزم بناؤه كالمنادي فلا توصل بها الهاء ومثله الفعل الماضي وشذ مجيء ذلك كما قال (ووصلها بغير) ذي (تحريك بنا اديم شذ) نحو واضحي من عله وقوله (في المدام) البناء (استحسنا) بيان لا حسنيه الا تصال فلا يعد مع قوله ووصل ذي الهاء البيت المبين للوقوع تكرارا فتامل (وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا) من لحاق الهاء نحو لم يتسنه وانظر وغيره نحو هده حبلو يافتى (وفشا) ذلك (منتظما) نحو مثل الحريق وافق القصبا بتضعيف الباء هذا باب ❊(الامالة)❊ هي كما في شرح الكافية ان ينحي بالالف نحو الياء وبالفتحة قبلها نحو الكسرة (الالف المبدل من يا في طرف امل) كالهدى وهدى (كذا) امل (الالف) الواقع منه اليا خلف) في بعض التصاريف (دون) حرف (مزيد) معها (او شذوذ) لوقوعها كحبلى بخلاف نحو قف فاليا تخلف الفه بزيادة في التصغير كقفي وفي الكسير كقفي وشذوذ كقول هذيل في

لهذا النوع من الوقف وذلك بخلاف الاسم فانه لا ستقلاله ينفصل عما بعده فيبقى ما بعده على ضعفه الموجب لهذا الوقف فافهم (قوله اذا انخفضا) تقدير كلمة الشرط للاشارة الى ان وجوب الوقف بالهاء في المنخفض بالاسم انما هو حال الانخفاض لا في غيرها (قوله كائن بكل ما اه) اشار بهذا التقدير الى ان قوله ووصل ليس مفعولا لما بعده بل هو مبتدأ والظرف في موضع خبره وقوله اجز جملة معترضة وانما فعل ذلك لفوايد الاولى الاشارة الى ان هذا الحكم ثابت في كلام العرب مسموع منهم لا انه قياس محض الثانية الاشارة الى ان تركيب البيت بهذا النحو ما يوافقه ما بعده في كونه جملة اخبارية اسمية الثالثه الاحتراز عن الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي الرابعة الرد على من جعل الظرف متعلقا باجز والباء بمعنى في (قوله هاؤم اقرؤ كتابية) لفظ ها اسم فعل بمعنى خذ وهو قد يتصرف فيه تصرف الامر الحاضر تشبيها به فيزيد عليه همزة وميم مع علامات التثنية والجمع والتانيث فقيل هاؤما هاؤم هاؤمي واذا اتصل جمعه المذكر بشيء او عيد واوه كما في الماضي (قوله ولزم صفة) بناء اي لا صفة تحريك والا لخرج عن هذا الحكم نحو حيث لا جراء الحركات الثلث على اخره ولدخل فيه نحو لومان ونومان (قوله ومثله) اي مثل ما لا يلزم بناؤه في عدم الوقف بالهاء فعل الماضي فانه وان كان بناؤه لازما الا انه لشبهه بالاسم وعروض الحركة لتلك الشباهة شابه ما كان بناؤه عارضيا فلا يوقف على الهاء (قوله مجيء ذلك) اي مجيء المنادى موقوفا عليه بالهاء (قوله نحو واضحي من عله) هذا بعض من بيت هو هكذا ياه رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله ٭ رب حرف جر والافعال الثلثة بصيغ المجهول ولفظ تحت وعل مبنيان على الضم بالبناء العارضي لنية الاضافة وادخل على الاخير هاء السكت والمعنى يا قوم رب يوم كان لي لا اظلله فيه اي لم يوقع فيه ظل علي واحرق انا من قدمي لشدة الرمضاء وهي الارض الحارة من الشمس واضحي اي ابرز انا للشمس من رأسي من ضحيت الشمس بالكسر اى برزت (قوله فتامل) كان وجهه الاشارة الى ان رفع المفسدة التكرار بما ذكره موجب لورود اعتراض اخر على المص وهو لزوم اكتفائه بالاستحسان عن الوقوع (قوله هذه حبلو يافتى) فحبلو اصله حبلي فقلب الفه واوا ساكنة في الوصل كما فعل به ذلك حال الوقف على ضعف وذكر المنادى بعده قرينة على كونه في حال الوصل (قوله مثل الحريق اه) اوله لقد خشيت ان ارى جدبا الجدب القحط وزنا ومعنى حرك داله وشدد باؤه للضرورة والمراد بالحريق النار والقصب كبرحب بالفارسية ني ونيستان وشدد باؤه ايضا للضرورة والشاهد فيه تشديد الاخر في الوصل للضرورة وليس هذا الوقف

اضافته الى الياء ففي (و) ثابت (لما تليه ها التانيث) حكم (ما الها عدما) من الامالة كرماد (وهكذا امل الالف الكائنة (بدل عين الفعل ان يؤل) ذلك الفعل عند اسناده (الى) التاء الى وزن (فلت) بكسر الفاء (كماضي خف ودن) وهو خاف ودان فانك تقول فيهما خفت ودنت (كذاك) امل الفا (تالي الياء) كبيان وكذا سابق الياء كبايع كما في شرح الكافية (والفصل (بين الياء وبين الالف المتاخرة (اغتفر) في جواز الامالة ان كان (بحرف) وحده كيسار (او) بحرف (مع ها كجيبها ادر كذاك) امل (ما) اي الفا (يليه كسر) كعالم (او يلي) حرفا (تالي كسر) ككتاب (او يلي حرفا تالي (سكون قد ولى) ذلك السكون (كسرا) كشملال (وفصل الها) بين الساكن وبين الحرف التالية الالف (كلا فصل يعد) لخفائها (فدرهماك من يمله لم يصد) اي لم يمنع من امالته (وحرف الاستعلا) اي حروفه وهي مجموع قظ خص ضغط (يكف مظهرا من كسر او يا) (عن الامالة بخلاف الخفي منهما كالكسرة المقدرة وما اذا اتى الفها عن ياء (وكذا تكف را) غير مكسورة الامالة نحو عذار وعذران وراشد (ان كان ما يكف) من حروف الاستعلاء (بعد) بالضم اي بعد الالف (متصل) بها كناصح (او بعد حرف) تلاها كواثق (او بحرفين فصل) عنها كمويثيق (كذا) يكف حرف الاستعلاء (اذا قدم) على الالف (ما) دام (لم ينكسر او) لم (يسكن اثر

لان الوقف على الالف لا على الياء لتحركها (قوله هذا باب الامالة) الامالة على ضربين مركبة وهي امالة الالف مع فتحة ما قبلها وبسيطة وهي امالة فتحة ما قبل تاء تانيث الاسم وامالة فتحة ما قبل الراء كلاهما الى الكسرة وذلك كفتحه طلحة والكبر (قوله ان تنحي بالالف اه) هذا بصيغة المجهول من المجرد وهذا التعريف للامالة المركبة واما تعريف مطلق الامالة فهو ان يقال الامالة ان تنحي بالفتحة فقط نحو الكسرة او بالالف مع فتح ما قبله نحو الياء والكسرة لا ما قاله ابن الحاجب من انها ان تنحي بالفتحة نحو الكسرة فان امالة الالف على تعريفه انما هي من لوازم الامالة لا من نفسها (قوله الالف المبدل اه) اعلم ان اسباب الامالة تسعة انقلاب الالف المتطرفة ياء في الاصل او في بعض التصاريف بدون حرف مزيد وشذوذ وانقلابها عن العين ياء او واوا مكسورة ووقوع الالف تلو الياء او بالعكس ووقوع الالف تلو الكسر او بالعكس والتناسب لامالة اخرى وهذه الاسباب تحت جنس واحد هو قصد المناسبة (قوله كالهدى وهدى) الاول اسم والثاني فعل (قوله كحبلى) فان الفه تقلب ياء في التثنية والجمع وعلامتها تعد كلمة منفصلة كما سبق مع ان المراد بالحرف المزيد الحرف الواحد كما هو الظاهر فلا يرد ان خلافة الياء عن الفها مع مزيد (قوله وشذوذ) عطف على زيادة فقوله ففا مثال للمخالفين معا كجيبها ادر المضاف والمضاف اليه لما كانا كالكلمة الواحدة فسبب الامالة فيه كالمتصل وبذلك يصير منشأ للامالة (قوله يليه كسر) الاولى ان يكون الكسر بمعنى المكسور وكذا السكون والكسر الآتيين فان الاولى ان يكونا بمعنى الساكن والمكسور لان الحرف يقابل الحرف والحركة يقابل الحركة (قوله التاليه الالف) لفظ تاليه مختوم بهاء الضمير المضاف اليه لا بتاء التانيث لفساد اللفظ والمعنى وجاز تلك الاضافة لعود الضمير الى المعرف باللام (قوله مظهرا من كسر) اي سببا مظهرا وقوله من كسر بيان للسبب والسبب الذي هو الكسر الظاهر كعالم وكتاب وامثالهما والسبب الذي هو الياء الظاهرة كبيان وبايع ونحوهما (قوله عن الامالة) اي عن السبب المظهر الفتحة والالف او عن سببية امالة المتكلم اياهما (قوله بخلاف الخفي منهما) وبخلاف ساير اسباب الامالة من غير الكسر والياء مطلقا كما يفهم من ظاهر كلامه (قوله كالكسرة المقدرة) اي كالسبب الذي هو الكسرة المقدرة نحو خاف فان كسرة واوه المنقلبة الفا التي هي مقدرة سبب لامالته ولا يكفه حرف الاستعلاء عن الامالة وامالة الكسرة المقدرة بالادغام كالضالين فالظاهر انها ليست سببا للامالة فحرف الاستعلاء فيه ليس كافا اذ الكاف فرع وجود سبب الامالة (قوله واذا اتى اه) تقديره وكالسبب الذي هو الياء

الكسر) كقالب بخلاف ما اذا انكسر كغلاب او سكن اثر الكسر (كالمطواع مر) فلا تمتنع الامالة وفي شرح
الكافية فيما اذا انكسر لا يمنع وفي الساكن تاليه يجوز ان يمنع وان لا يمنع فان اراد به عدم تحتم الامالة فهذا شانها في جميع
احوالها كما سياتي فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة والاشعار بتغايره لما قبله وان اراد بيان احتمالين متساويين في
وجوب الكف وعدمه فلا باس ولعله المراد فتامل (وكف) حرف (مستعلو) كف (راينكف بكسر را) فتاتي
الامالة (كغار ما لا اجفو ولا تمل لسبب لم يتصل) كاز يد مال (والكف قد يوجبه ما ينفصل) ككتاب قاسم او
خالف ابن عصفور في المسئلتين وقواه ابن هشام راداً به على المصنف واقول الفرق قوة المانع ولهذا اقدم على المقتضى
وايضاً فالمقتضى هنا اذا وجد لا يوجب الامالة كما في الكافية وشرحها والمانع اذا وجد اوجب الكف فاتضحت
تفرقة المصنف واتيانه بقد يشعر بانه قد لا يكف وبه صرح في شرح الكافية (وقد امالوا التناسب) في رؤس الاي
وغيرها (بلا داع) اي طالب للامالة (سواه كعمادا) اي كالفه الاخيرة اميلت لتناسب الالف التي قبلها (و) كالف
(تلا) من قوله تعالى والقمر اذا تلاها اميلت وان كان اصلها واوا لتناسب رؤس الآي (ولا تمل ما لم ينل تمكنا) بان كان
مبنيا (دون سماع) بخلاف نحو الحجاج وراء ونحوها من فواتح السور (غيرها وغيرنا) فاملهما وان كانا غير متمكنين

المكسورة اذا حصل الف الامالة من ياء كقاض فان الياء الذي هو اصل الالف وهي مقدرة سبب لامالة الالف
وفتحة ما قبلها ولا يكفه حرف الاستعلاء عن الامالة واضافة الالف الى الامالة اما لادنى ملابسة واما لحمل الضمير
على معنى المماثلة استخداما واما الياء المقدرة بقلبها الفا قبيل الالف الممالة كازاغها فالظاهر انها مثل الكسرة المقدرة في
الضالين (قوله نحو عذار) اي بالرفع والاولى ان يقول نحو هذا اعذار فهذا امثال للراء المضمومة وعذار ان مثال للراء
المفتوحة والعذار منبت الاذن والوجه والطريق وزمام الفرس وعلامة وجدت في منبت الاذن او قفا العنق وهو
بكسر العين (قوله كغلاب هذا) بكسر الغين المعجمة مصدر بمعنى الغلبة (قوله كالمطواع مر) المطواع كالمفتاح مبالغة
للمطيع ومر امر من مار يمير اذا اتى بالطعام للاهل والعيال « قال الله تعالى ونمير اهلنا » (قوله فان اراد به اه) حاصل
كلامه انه ان اراد بالجواز عدم تحتم الامالة بمعنى رجحانها يرد عليه اعتراضان الاول ان عدم التحتم بهذا المعنى في كل
امالة فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة الثاني انه بهذا المعنى مشترك بين الصورتين المذكورتين فلا وجه
لتخصيصه بالثانية وذلك العدم وجوز الامالة واجبة وانما خص الاعتراض الثاني بالذكر مع دخوله في الاعتراض
الاول اشارة الى انه وارد وان فرض ان الامالة لم يتحتم عند المص فيما سوى الصورة الاولى ولم يمكن ذلك الفرض
له في الصورة الاولى لتصريحه بالمغايرة بين الصورتين في الحكم (قوله كما سياتي) وهو قوله وايضا فالمقتضى لا يوجب
الامالة كما قال في الكف وشرحها (قوله والاشعار بتغايره اه) عطف على قوله لتخصيصه واشارة الى الاعتراض
الثاني (قوله في وجوب الكف) اي في ثبوته (قوله فتامل) اشارة الى امكان ان يكون مراده عدم التحتم
الاستحساني لا الحقيقي او عدم التحتم بمعنى ذكر في الشق الثاني اي تساوى الطرفين وح لا يرد عليه شيء وقد ظهر
من هذا سر عدم حمل كلامه اولا على الشق الثاني المخصوص عن الاعتراض (قوله ينكف) اي يمتنع وامتناع
الكف مثبت للامالة ههنا وذلك اعم من ان يجتمع الكافان معا كغار ما او يوجد الثاني فقط كمارد (قوله بكسر را)
العجب من قوة هذا الكسر حيث يكون مقتضيا للامالة ومانعا عن منع مانعين عنها مجتمعين وكونه في حكم المكرر
لان للراء صفة التكرير لا يصير سببا لذلك لا ان يقال بتعدد تكرارها (قوله كازيد مال) فان هذه الالف تالية
لحرف تال لسكون تال الكسر لكن لما كان الكسر في غير كلمة الالف صار غير مؤثر (قوله في المسئلتين) اي في
مجموعهما من حيث هو مجموع لا في كل واحد واحد لاتفاقه معه في سبب الكف المنفصل من انه يصير سببا

قياسا (والفتح قبل كسر راء في طرف امل كللايسر مل تكف الكاف) اي كسينه (كذا) امل فتح الحرف (الذي يليه هاالتانيث في وقف) كرحمة ونعمه وقوله (اذاما كان غير الف) زيادة توضيح اذمعلوم ان الالف لا تفتح هذا

باب ❋التصريف❋ هو كما في شرح الكافيه تحويل الكلمه من بنيه الى غيرها لغرض لفظى او معنوى ولكثرة ذلك اتى بالتفصيل الدال على المبالغة (حرف وشبهه) وهو المبنى (من الصرف برى) عبر به هنا دون التصريف للاشعار بانه لا يقبله بوجه بخلاف ما لو اتى به فانه يوهم نفي كثرته والمبالغة فيه دون اصله (وماسواهما) وهو الاسم المتمكن والفعل الذي ليس بجامد (بتصريف حرى) اي حقيق (وليس ادني من ثلاثي يرى قابل تصريف) اذلا يكون كذلك الا الحرف وشبهه (سوى ماغيرا) بالحذف بان كان اصله ثلاثه ثم حذف بعضه بانه يقبله كيد وق وبع (ومنتهى) حروف (اسم خمس ان تجردا من زائد نحو سفرجل واقله ثلاث كرجل وما بينهما اربع كجعفر (وان يزد فيه فما سبعا عدا) اى جاوز بل جاء على ست كانطلاق وسبع كاستخراج وقد يجاوز سبعا بتاتانيث كقرعـــبلانة قال بعضهم

للكف (قوله وقواه ابن هشام اه) اى قال بقوته وذلك لان نسبب المنفصل ان لم يصلح للسببية فلم يصلح في كل من الموضعين وان صلح فصلح منهما فتخصيص صلاحيته باحدهما دون الاخر تحكم (قوله رادا به اي بالقول بالقوة او بما يقوى به مذهب ابن عصفور (قوله اقول الفرق اه) هذا جواب عن رد ابن هشام حاصله ان المانع اقوى من المقتضى في الاثر ولو تساويا في القوة لان المنفعل يقبل اثر المانع اسرع من اثر المقتضى لان اثر المانع هو الابقاء على العدم واثر المقتضى التغيير عن العدم الى الوجود والاول اسهل للمنفعل من الثاني فسبب الامالة ان كان ضعيفا بالانفصال لم يؤثر لضعفه الذاتي والعارضي بخلاف سبب الكف فان قوته الذاتية باقية ويؤثرها (قوله ولذا قدم اه) اي ولقوته الذاتية قدموه في الاثر على المقتضى فحكموا بعدم اثر للمقتضى مع وجود المانع (قوله وايضا فالمقتضى اه) هذا جواب اخر عن اعتراض ابن هشام حاصله ان المقتضى في الامالة اضعف من المانع منها حيث يكون الثاني موجبا لاثره دون الاول لعدم وجود الامالة الواجبة ولوجود الكف الواجب وذلك الضعف ثابت مع قطع النظر عن حال المنفعل وهذا الجواب اقوى لتيقن صحته ولو منع الجواب الاول (قوله لتناسب في رؤوس الاي) فيه مسامحة اذ امالة الالف ة لا انما هي لمناسبة الالفات الاول من الكلمات الواقعة رؤوس الاي لا لمناسبة الالفات الثانية فيها اللهم الا ان يراد برؤس الاي الكلمات الواقعة فيها (قوله نحو الحجاج وراء) فلا يقاس عليه نحو الزوار ورواء (قوله ونحوها) اي نحو لفظته وارء (قوله قياسا) اي املهما متصلتين باي كلمة كانت ولو لم تسمع امالتهما متصلتين بتلك الكلمة وليس المراد بالقياس قياس نحو ما ويا مثلا عليهما (قوله تكف الكاف) الكاف بكسر اللام العاشق اي ممتنع العاشق من عشقه (قوله زيادة توضيح اه) اقول ليس الامر كذلك لشمول الموصول نحو فتاة فيجب ان يخرج بذلك لانه غير مقصود ههنا وكون الظ منه الفتح بقرينة ما سبق لا يصير سببا لعدم التوهم (قوله لغرض لفظي) كان المراد بالتحويل للغرض اللفظي تحويل الافعال المجردة الى المزيدة المتحدة معها في المعنى كسافر وسفر لان هذا التحويل لحصول السعة في الكلام وهو غرض لفظي لا التحويل الاعلالي لان المعتبر في بعض تعاريفه حصول المعنى المختلف وهو موجود في الاول ولو في نوعه بخلاف الثاني ويحتمل ان يكون هذا المعنى اصطلاح اخر في التصريف كما انه بمعنى العلم باحوال جواهر الكلمات صحة واعتلالا اصطلاح اخر (قوله وهو المبنى) ان اراد بالمبني مطلق المبنى فيدخل في الحكم الافعال المتصرفة المبنية والضماير واسماء الاشارة والموصولات المبنيه مع عدم براءتها عن الصرف وان اراد به المبني الغير المتصرف فيلزم اما الحكم على المجهول او تفهيم المعلوم (قوله خمس ان تجردا) الصواب ان يقول خمسة وكذا قوله

وبغيرها كقولهم كذبذبان (وغير اخر الثلاثي) وهو اوله وثانيه (افتح وضم واكسر) بتوافق وتخالف تبلغ تسعة وهي من جملة ابنيته نحو فرس عضد كبد عنق صرد دئل وسياتي ان هذا اقليل ابل ضلع وسياتي ان فعل مهمل (وزد تسكين ثانيه) مع فتح اوله وضمه وكسره تبلغ ثلاثة وهي مع ما تقدم (تعم) ابنيته فلا يخرج عنها شيء نحو فلس برد جذع (وفعل) بكسر الاول وضم الثاني (اهمل) لثقل الانتقال من الكسر الى الضم والحبك ان ثبت فمن التداخل (والعكس) وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني (يقل) في الاسماء (لقصدهم تخصيص فعل) وهو فعل المفعول (بفعل) ومما جاء منه دئل لدويبة ورئم لاثة ووعل للوعل (وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي) مع فتح اوله نحو ضرب ظرف علم وهذه فقط ابنيته الاصلية كما ذكر سيبويه (وزد) في اصوله عند بعضهم (نحو ضمن) بضم اوله وكسر ثانيه والصحيح انه ليس باصل وانما هو مغير من فعل الفاعل وما احتج به ذلك البعض من انه جاءت افعال لم ينطق لها بفاعل قط كذهي ولو كان فرعا للزم ان لا يوجد الا حيث يوجد الاصل مردود بان العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل الا ترى انه قد جاءت جموع لم ينطق لها بمفرد كذا كير ونحوه وهي لا شك نواب عن المفردات (ومنتهاه) اي الفعل (اربع ان جردا) من زائد كعربد واقله ثلاث (وان يزد فيه فما استاعدا) بل جاء على خمس كانطلق وست كاستخرج (لاسم مجرد رباع) اوزان هي (فعلل) بفتح الاول والثالث كثعلب (وفعلل) بكسرهما

سبعا وستا واربع (قوله وقد يجاوز سبعا) اقول وقد يجاوز ثمانا كاستخراجات واستخراجين فان علامة التثنية والجمع متصلة فليعد تاء التانيث ايضا منفصلة (قوله كقرعبلانه) هو على وزن سفرجل زيد عليه الزيادات الثلاثة وهو دويبة عريضة منتفخ البطن (قوله كذبذبان) بضم الكاف وتشديد الذال المعجمة المضمومة وسكون الباء الموحدة وضم الذال الثانية وفتح الباء بعدها الف ونونه وكانه مبالغة كذبذب بمعنى الكاذب (قوله ضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وهو المعوج (قوله برد وجذع) الاول ثوب معروف وعلم لعبد وجناح الجراد الثاني بالجيم مناق الشجر (قوله للستة) بفتح السين والتاء وهو الدبر وحلقته (قوله مردود) حاصل الرد ان وجود الاصل يتوقف على وزن الاصل سواء استعمل ام لا لا على الاستعمال والاصل فيما ذكر موضوع غير مستعمل ولا بدع في ذلك لجواز ان يحصل منه فرع يستغنى باستعماله عن استعمال الاصل فقوله بان العرب اه ليس نفس ما يرد به الحجه بل رفع الاستبعاد نشأ من ما يرد به فافهم (قوله كعربد) العربده ايذاء النديم والنزاع وسؤ الخلق واظهار السكر (قوله كزبرج) هو السحاب الرقيق والذهب (قوله كقلفع) هو بالقاف ثم الفاء ورد شق وظهر سنبلته منه (قوله كدملج) هو المنشار وما يربط على العضد من الحلي (قوله كفطحل) بالفاء قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلم من السفينة (قوله كطحلب) هو شيء اخضر كالزبد يحصل اطراف الماء وحكى على هذا الوزن امثلة كثيرة واهمل سيبويه هذا الوزن ولعل اهماله له لزعمه انه مخفف فعلل كبرثن لان كلما نقل فيه ذلك نقل فيه هذا (قوله كشقحطب) وهو غنم كريه القرن (قوله كقهبلس) هو الغمام (قوله كجبعثن) هو الشديد والضخم (قوله كقرطعب) هو الشيء القليل (قوله وما غاير اه) للمغايرة عشرة اقسام لانها اما في الوزن وعدد الحروف معا او في الاول اما بزيادة الحرف المزيد او بنقصه او بنقص الحرف الاصلي الثاني اما بزيادة الحرف المزيد او بنقصه او بنقص الحرف الاصلي او بزيادة الحركة او بنقصها او بنقلها الى غير موضعها او بتبديلها بحركة غيرها (فقوله للزيد) اما اشارة الى ثلثة مما ذكرنا او اثنين منها وقوله للنقص اما اشارة الى خمسة منها او اربعة منها وقوله ونحوه اي نحو كل من الزيد والنقص اشارة الى البواقي وقد يتحقق المغايرة بالمركب من بعض تلك الاقسام او كلها ويتولد منه اقسام شتى لا يسع ذكرها في هذا المقام فتدبر (قوله كعلبط) بضم العين المهملة وفتح اللام وكسر الباء بمعنى الضخم وجمع الغنم (قوله وجحدب) بالجيم المضمومة والحاء

كزبرج (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث كقلفع (وفعلل) بضمها كدماج (ومع فعل) بكسر الاول وفتح الثاني وتشديد اللام كفحطلى (فعلل) بضم الاول وفتح الثالث رواه الاخفش والكوفيون كطحلب (فان علا الاسم بان كان خماسيا (فمع) كونه حاويا الوزن (فعلل) بفتح الاول والثاني وتشديد اللام الاولى وفتحها كشطحب (حوى فعللا) بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كقهبلس (كذا فعلل) بضم الاول وفتح الثاني وتشديد اللام الاولى وكسرها من اوزان الخماسي ايضا كجنعتن (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث وتشديد اللام الاخيرة كقرطعب (وماغاير) ماذكرناه (للزيد) اي الزيادة وهما مصدر زاد (او النقص) او نحوه (انتمى) كعلبط اصله علابط ومحرنجم ومنطلق وجخدب (والحرف ان يلزم) تصاريف الكلمة (فاصل) كضاد ضرب (والذي لا يلزم) هو (الزائد مثل تاء احتذه) لسقوطها من حذا يحذو حذوه (بضمن فعل) بكسر الضاد اي بما تضمنه من الحروف وهي الفاء والعين واللام (قابل) يا ايها الصرفي (الاصول في وزن) الكلمة فقابل الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام وقل وزن ضرب فعل ويضرب يفعل (وزائد بلفظه اكتفى) كقولك في مكرم مفعل ويستثنى المبدل من تاء الافتعال كمصطفى فوزنه مفتعل والمكرر كاسياتي (وضاعف اللام) في الميزان (اذا اصل) بعد ثلاثة (بقى كراء جعفر) فقل في وزنه فعلل (وقاف فستق) فقل وزنه فعلل (وان يك) الحرف (الزائد ضعف اصل) كتاء حلتيت

المعجمة الساكنة والدال المهملة المفتوحة فان اصله بضم الثالث عند سيبويه (قوله كبرثن) فخفف بالفتح كما سبق وهو الابل الضخم والجراد الطويل الرجل (قوله بضمن) فعل اي بحروف هي مضمونة لفعل وفعل ضامنها (قوله بكسر) الضاد دفع لتوهم كون قوله بضمن مضارع ضمن (قوله ويضرب) يفعل اشارة الى ان الحكم المذكور ثابت وان لم يكن اول اصول الكلمة اول الكلمة (قوله فستق) هو على وزن برثن اسم لشجرة (قوله كتاء حلتيت) هو اسم لصمغ الانجدان (قوله ودال اغدودن) يقال اغدودن فلان اي طال شعره واغدودن الزرع اي طال (قوله حروف سمسم) كجعفر الثعلب واسم موضع وكزبرج حب يقال له بالفارسية كنجد (قوله ونحوه) المراد بنحوه كل ما كرر فاؤه وعينه ولم يسقط حرف منه في تصريف من تصريفاته (قوله كلملم) هذا على وزن دحرج من لم وكذا كبكب من كب فان الاشتقاق يدل على الزيادة وترجيح احدهما الزيادة من غير مرجح يحملهم على القول بالاصالة (قوله اربع مرات) اولها هناء وتسليم وثانيها تلا يوم انسه وثالثها نهاية مسؤل ورابعها امان وتسهيل وهذا البيت احسن من قول الاخر سئلت الحروف الزايدات عن اسمها فقال ولم يبخل امان وتسهيل وقد ركب من الحروف الزوايد العشرة اثني عشر تركيبا اربعة منها ما في البيت والخامس والسادس سئلتمونيها واليوم تنساه حكى ان تلميذا سال شيخه عن الحروف الزوايد فقال الشيخ سئلتمونيها فزعم التلميذ انه احالها على ما اجاب به التلامذة قبل ذلك فقال ما اسئلتك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه زاعما ان الشيخ اخبره عن نسيانه فقال الشيخ يا احمق قد اجبتك مرتين وما فهمت والسابع هويت السمان حكي ان المبرد سئل المازني عنها فانشد هذا البيت «هويت السمان فشيبتني وقد كنت قدما هويت السمان» فقال المازني للمبرد انا سئلتك عن الحروف الزوايد وانت تنشدني الشعر فقال المازني قد اجبتك مرتين وما فهمت والثامن «يا اوس هل نمت» والتاسع لم يتناسهو او العاشر هم يتساءلون والحادي عشر والحادي عشر ماسالت يهونه والثاني عشر التمسناهو (قوله هناء وتسليم) الهناء مقصورا بفتح الفاء ضد غصة الطعام ومده هنا للضرورة واكمال الحروف واريد به هنا العيش والتسليم جعل الشيء سالما والمراد هنا سالما من الم الفراق ومفعول تلا محذوف اي تلا مقابليهما او اليوم مفعوله توسعا وباقي البيت مستانفة من مبتدأ وخبر والمراد بالامن الان مامن شدايد الفراق وبالتسهيل جعل الوصال اسهلا للحبيب ويمكن حمل هذا البيت على معان اخر

ودال اغدودن (فاجعل له في الوزن ما للاصل) بان تقابله بحرف من حروف فعل (واحكم بتاصيل حروف سمسم
ونحوه) لانه لا يصح اسقاط شيء منها (والخلف) ثابت (في) ما صح اسقاط ثالثه (كاملم) بكسر الثالث وكفكف
فالكوفيون الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني والزجاج زائد غير مبدل وبقيـــة البصريين اصل هـــذا
وحروف الزيادة عشرة جمعها المصنف اربع مرات في بيت هو «هناء وتسهيل تلا يوم انسه نهاية مسؤل امان
وتسهيل» (فالف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير مين) كالف حاجب بخلاف الف قال (واليا كـــذا والواو)
يكونان زائدين اذا اصحبا اكثر من اصلين (ان لم يقعا) مكررين ولم تصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل اربعة اصول في
غير مضارع نحو صيرف وقضيب وجوهر وعجوز فان لم يصحبا اكثر اصلين كبيت وسوط او وقعا مكررين (كما
هما في يؤيؤ) لطائر (ووعوعا) بمعنى صوت او تصدرت الواو كورنتل او الياء قبل اربعة اصول كيستعور فاصلان
(وهكذا همز وميم) يكونان زائدين ان (سبقا ثلاثة) فقط (تاصيلها تحققا) كاصبع ومجذع فان لم يسبقا او سبقا اربعة
او ثلاثة لم تتحقق اصالتها فاصلان (كذاك همز آخر) يكون زائدا اذا وقع (بعد الف اكثر من حرفين) اصلين
(لفظها ردف) كحمذاء وعلباء فان وقع بعد الف قبلها حرفان فقط كسماء فاصل (والنون في الآخر كالهمز) فيكون
زائدا اذا وقع بعد الف قبلها اكثر من اصلين كندمان بخلاف رهان وهجان (و) النون اذا كان ساكنا (في) الوسط
(نحو غضنفر) للاسد (اصالة كفى) واعطى زيادة بخلاف ما اذا كان متحركا كنحو غرنيق او لا في الوسط نحو عنبر
(والتاء) تكون زائدة (في التانيث) كمسلمة (والمضارعة) كتضرب (ونحو الاستفعال) التفعيل وما صرف منها
كاستخراج وتسنيم (والمطاوعة) كالتعلم والتدحرج والاجتماع والتباعد وما صرف منها ﴿تتمة﴾ تكون السين
زائدة في الاستفعال (والهاء) تكون زائدة (وقفا) في ما الاستفهامية المجرورة (كامه) وجئت مجيء مه (و) في
الفعل المجزوم نحو (لم تره) ولم يقضه وفي الامهات واهراق (واللام) تكون زائدة (في الاشارة المشتهرة) نحو ذلك
وتلك وهنالك وفي طيسل (وامنع) يا أيها الصرفي (زيادة بلا قيد ثبت) كما بيناه (ان لم تبين حجة) على زيادته من اشتقاق
فان بينت قلت فيحكم بزيادتي نوني حنظل وسنبيل لسقوطهما في (كحظلت) الابن واسبل الزرع وهمزتي شمال
واجنطأ وميمي دلامص وابنم وتاءي ملكوت وعفريت ونسيني قدموس واسطـــاع لسقوطها في الشمول

(قوله صاحب زائد) صاحب ماض من المصاحبة فاعله عايد الى الالف ومفعوله قوله اكثر من فعلين (قوله ولا الياء)
اي ولم يصدر الياء (قوله نحو صيرف) كجعفر للرجل المحيل او الماهر في الامور والقضيب آلة الرجولية وسعف
الشجر والابل الانثى الغير المعلمه والاول مثال للمزيد بين الفاء والعين والثاني للمزيد بين العين واللام وكذا المثالان
الاخيران (قوله ورنتل) هو اسم لشر ويستعور اسم موضع او شجر (قوله ومجذع) هذا اما بفتح الميم وسكون
الجيم وفتح الذال المعجمة مصدر ميمي بمعنى الاخذ والمد وتخلية الفرس بلا علوفة واما بالخاء المعجمة والدال المهملة
فبمعنى الخدعة وان كان بضم الميم وفتح الخاء المعجمة كذلك فبمعنى الخزانة وبضم الميم وتشديد الجيم كذلك فبمعنى
الذليل (قوله بخلاف رهان وهجان) الرهان بالراء المهملة المكسورة بمعنى الرهن والهجان بكسر الها جمع هجين
وهو القبيح ومن كان ابوه حرا دون امه وفرس كان ابوه عربيا دون امه (قوله وتسنيم) هو رفع القبر من الارض
كظهر الحوت وشراب اهل الجنة واسم عين فيها (قوله وطيسل) الطيسل كجعفـــر والطيس كفلس كلاهما بمعنى
الرمل الكثير والماء الكثير (قوله وميمي دلامص وابنم) الدلامص البراق من قولهم دلصت الدرع فهي دلاص
ودلامص اي برقت ومصدرها الدلاصة وابنم بمعنى الابن (قوله وهمزتي شمال واحنبطى) شمأل كجعفر ريح تهب من

جهة الشمال من شملت الريح شمولا بالفتح واحبنطى من حبط بطنه اذا انتفخ (قوله كحظلت الابل) اي اكل من شجر الحنظل و اسبل الذرع اي صار ذا سنبلة (قوله وتاتي ملكوت وعفريت) الملكوت مبالغة في الملك بضم الميم وسكون اللام ومنه ياذا الملك والملكوت والعفريت والعفر بكسر العين وسكون الراء بمعنى القبيح المنظر وفي الاول مبالغة (قوله وسيني قدموس) القدموس كعصفر بمعنى القدم بكسر القاف وفتح الدال (قوله لسقوطها) اي لسقوط تلك الحروف من مصادر تلك الكلمات وهي الشمول الى اخره (قوله سابق) اي على الكلمة وقوله اذا ابتدى به اي في الكلام فلا يرد عليه شيء (قوله وهو لا يكون في مضارع مطلقا) اي سواء كان من المجرد او من غيره وينتقض هذا بنحو اتجلي واتنزل كما سياتي ويمكن دفعه بالتكلف (قوله ولا لماض ثلاثي ولا رباعي) الاولى ترك هذا الكلام لان الكلام في بيان ان همزة الوصل ليست في المواضع المخصوصة التي وجدت فيها همزة زايدة لا في المواضع المخصوصة مط سواء كان فيها همزة زايدة ام لا لوضوح عدم وجودها فيما ليست فيه همزة زايدة (قوله بل لفعل ماض اه) لكن بشرط ان لا يصير علما فان همزة الوصل في الافعال اذا صارت اعلاما صارت همزة القطع حال العلمية وهذا بخلاف همزة الوصل في الاسماء فانها وصل وان صارت اعلاما (قوله واست) وهو العجز اي اخر الشيء وقيل معناه حلقة الدبر او نفسه وارادا الفردوسي هذا المعنى حيث قال بالعجمية «يتبرزين جه برخودزرين رسيد كذر كرداز است برزين رسيد» وقد صحفه في هذا البيت كثير من الناس فقراه بفتح الهمزة والباء الموحدة بدل التاء المثناة بمعنى الفرس فضيعوا البيت بهذا التصحيف (قوله وفي ايمن في القسم) ايمن بضم الميم اسم مفرد بمعنى القسم وهمزته همزة وصل وقد يكون جمع يمين مقابل اليسار وهمزته همزة قطع ولهذا قيده بكونه في القسم (قوله قلت وعلى هذا اه) هذا اما تتميم لاعتراض ابن هشام او اعتراض عليه بمثل ما اعترض به على القوم (قوله فاعلم) هذا اما متعلق بما قبله اي فافهم ان قولي قلت يحتمل الوجهين او متعلق بما بعده وتغيير لسياق المص عما قبله اشارة الى ان تغيير المص سياقه في ال عما قبله لان حكمه مخالف لما قبله كما ذكره بقوله ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل (قوله همزة ال المعرفة) المراد بال المعرفة ال التي تعرف مدخولها لفظا مطلقا فيدخل فيه ال الموصولة ولم يرد ال التعريف المقابلة لال الموصولة حتى يرد عليه انه لا وجه لاخراج الموصولة من هذا الحكم فان همزتها همزة وصل وكانه احترز بقيد التعريف عن ال في نحو اليعمل والباب ونحوهما ومما يتفرع على كون تلك الهمزات للوصل انه اذا اتصل بها لام التعريف الواقعة في الدرج اسقطت تلك الهمزات وكسر اللام لدفع التقاء الساكنين وان حذف حرف ما قبل اللام لسكونه وسكون اللام يجوز ان يعاد ذلك الحرف ح قياسا فليقرأ قوله تعالى «بئس الاسم الفسوق» في سورة الحجرات بحذف الهمزتين وكسر لام الاسم ونحوه في الاتصال وعلى الانفصال والى الاستخراج وامثال ذلك في حذف الهمزة وكسر اللام وان شئت فاعد ياء في والف على والى قياسا على عود ياء بيعن والف خافن وهذا مما لم يقرع على الاذان الاعلى اقل قليل سمعوه اخرجوا عن سواء السبيل وقد ذكرت هذا الجماعة من مدعي العلوم العربية اولى منديل طويل عريض وذوي اقبية واثواب بيض فانكروه واصروا على وجوب ذكر تلك الهمزة في تلك الحال ولم يدروا انهم كالضال المضل والمرء لا يزال عدو الماجهل (قوله ويبدل امدا اه) اي لا يحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا التباس في حذف ساير الهمزات الا همزة ايمن وذلك لاختلاف حركاتها لحركة همزة الاستفهام واما ايمن فلا يصير مدخولا للاستفهام الا قليلا فلا اعتداد به لوجود القرينة ح (قوله او يسهل) التسهيل هنا عبارة عن جعل الهمزة بينها وبين الالف (قوله الحق ان دار الرباب تباعدت اه) الرباب كسحاب اسم محبوبته وابنت انفعال من البت بمعنى القطع

والحبـــط والدلاصـــه والـــبـــنـــوة

والملك والعفر والقدم والطاعة ﴿فصل في زيادة همزة الوصل﴾ (للوصل همز سابق لا تثبت الا اذا ابتدى به) لانه جيء به لذلك (كاستثبتوا وهو) لا يكون لمضارع مطلقا ولا لماض ثلاثي ولا رباعي بل (لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى) واستخرج (والامر والمصدر منه) انجل واستخرج وانجلاء واستخراجا (وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذ او) هو (في ايسم) و(است) وهو العجز و(ابن) و(ابنم) وهو ابن زيدت عليه ميم (سمع) فحفظ ولم يقس عليه (و) سمع ايضا في (اثنين وامرىء وتانيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهي ابنة وابنتان وامرأة (و) في (ايمن) في القسم قال ابن هشام وينبغي ان يعدوا ال الموصولة وايم لغة في ايمن فان قالوا هي ايمن فحذفت اللام قلنا في جوابهم وابنم هو ابن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغي ان يعدوا أيضا ام لغة فيه فاعلم (همز ال) المعرفة (كذا) اي وصل وهذا اختيار لمذهب سيبويه والخليل يقول انه قطع كما تقدم في بابه مبينا (و) يخالف همزها ماقبله في انه (يبدل مدا في الاستفهام) نحو آلذكرين حرم (اويسهل) نحو الحق ان دار الرباب تباعدت «او انبت حبل ان قلبك طائر» هذا باب ﴿الابدال﴾ (احرف الابدال) عدها في التسهيل ثمانية وزادها الهاء وتقدم انها تبدل من التاء في الوقف على نحو رحمة ونعمة فصارت تسعة يجمعها قولك (هدأت موطيا فابدل الهمزة) اي اجعلها بدلا (من واو و) من (يا) حال كون كل منهما (آخرا اثر الف زيد) نحو رداء وكساء بخلاف تماون وتباين لعدم تطرفهما ونحو غزو وظبي لعدم تلوهما الالف ونحو واو واي لاصالة الالف (وفي) اسم (فاعل ما) اي فعل (اعل عينا ذا) اي ابدال من الهمزة واو ومن ياء (اقتفي) كبائع وقائل بخلاف مالم تعل عينه وان اعتلت نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والاعلال اعطاء الكلمة حكمها من حذف وقلب ونحو ذلك والاعتلال كونها حرف علة (والمد) الذي (زيد ثالثا في الواحد همزا يرى) بالابدال (في) جمعه على مفاعل (مثل كالقلائد) والصحائف والعجائز بخلاف الذي لم يزد نحو مفازة ومفاوز ومسيرة ومساير ومثوبة ومثاوب (كذاك) يبدل همزا (ثاني) حرفين (لينين اكتنفا مد مفاعل) اي وقع احدهما قبله والاخر بعده وتوسطها (كجمع) شخص (نيفا) على نيائف واول على اوائل وسيد على سيائد بخلاف مد مفاعيل نحو طواويس وقدرت فاعل جمع المحذوف المنوى بشخص تبعا للكافية (وافتح ورد الهمز) المبدل من ثاني اللينين المكتنفين مد مفاعل (يا فيما اعل لاما) منه كقضية وقضايا اصلها قضائي فابدلت الهمزة ياء مفتوحة فانقلبت الياء المتطرفة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (و) الهمز (في مثل هراوة) اذا جمع (جعل واوا) لانه حينئذ يصير هرائي فتفتح الهمزة للاستثقال فتقلب الياء الفا لما سبق فتصير هراءا فيكره اجتماع الامثال ففعل به ماذكر وقيل هراوي (وهمز أول الواوين رد) اذا كانا متوالين (في بدء) كلمة (غير شبه وفي الاشد) كاواصل واصله ووواصل بخلاف ما اذا كان في بدء شبه ووفي وهو كل ما ثاني واويه منقلبة عن الف فاعل اذا اصله واقي فلا يرد همزا ﴿فصل﴾ (ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن) ذلك الهمز ثم المد يكون من جنس الحركة التي قبله (كآثر) اصله أأثر (وايتمن) بضم التاء اصله اؤتمن وايثار اصله ائثار وقيد الهمز بالسكون لان في غيره تفصيلا اشار اليه بقوله (ان يفتح) ثاني الهمزين وكان (اثر) همز ذي (ضم او فتح قلب واوا) كاوخذ اصله اؤخذ واوادم اصله أآدم (وياء) ان كان المفتوح (اثر) ذي (كسر ينقلب) كايم مثال اصبع من الام اصله اأمم فنقلت فتحة الميم الاولى الى الهمزة توصلا الى الادغام ثم ابدلت الهمزة ياء والهمز (ذو الكسر مطلقا) سواء كان اثر ضم او فتح او كسر (كذا) اي ينقلب ياء كاينه اي اجعله يئن وايمة وايم مثال الاثمد من الام (ومايضم) من ثاني الهمزين (واوا أصر) مطلقا (ما) دام (لم يكن لفظا اتم) بان لم يكن اخر الكلمة كاوم مثال ايلم من الام واوب جمع اب واوم مثال اصبع بضم الباء من الام فان كان اتم اللفظ (فذاك ياء مطلقا) سواء كان اثر ضم او فتح او كسر وكذا سكون (جا)

كالقرء والقرأى والقرء وقرأي امثله برثن وجعفر وزبرج وقمطر من القرء والياء في الاخير سالمة لسكون ما قبلها وفي الثالث ساكنة لانها كياء قاض وفي الثاني مقلوبة الفاو في الاول فعل بها ما فعل بايد من تسكينها وابدال الضمة قبلها كسرة (وأؤم ونحوه) وهو كل ذي همزين الاول مفتوح والثاني مضموم (وجهين) القلب والتصحيح (في ثانيه أم) اقصد ❊فصل❊ (وياء اقلب الفا كسر اتلا) كمصباح ومصابيح ومصيبيح (او) تلا (ياء تصغير) كغزالة وغزيل (بواو ذا) اي القلب ياء (افعلا) ان كانت (في آخر) بعد كسر كرضى اصله رضو وهو من الرضوان بخلاف الواقعة وسطا كعوض (او) كانت (قبل تاء التانيث) كشجية اصله شجوة اذ هو من الشجو (او) كانت قبل (زيادتي فعلان) وهما الالف والنون كغزيان مثال قطران من الغزو (ذا) اى قلب الواو ياء (ايضا رأوا) مجيئه (في مصدر) الفعل (المعل عينا) الموزون بفعال كصام صياما بخلاف المصحح وان كان معتلا كلا وذلو اذا والموزون بغير فعال كما قاله (والفعل منه) اي من المعل عينا (صحيح غالبا نحو الحول) مصدر حال (وجمع) اسم (ذي عين اعل اوسكن) وتلاه الف (فاحكم بذا الاعلال) اي قلب الواو ياء (فيه حيث عن) نحو دار وديار وثوب وثياب بخلاف ذي العين المصحح كطويل وطوال والساكن الذي لم يله في الجمع الف كما قال (وصححو فعلة) فقالوا كوز وكوزة (وفي فعل وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال اولى كالحيل) جمع حيلة ومن التصحيح حاجة وحوج (والواو) ان كان (لاما)

والجزم والمراد بالحبل حبل المودة والوصال وان دارا بتقدير لان وهي ان المخففة وقوله قلبك طاير اي طاير اليها خبر قوله الحق والشاهد في تسهيل الهمزة الثانية بين بين في قوله الحق (قوله هدأت موطيا) اي كنت على طمانينة اذا جعلت غيري سايرا (قوله اي خذها بدلا) هذا التفسير لفايدتين الاولى ان الابدال ههنا ليس على حقيقته وهو ان يكون المبدل منه اولا موجودا ثم حذف وابدل عنه المبدل بل المراد الحكم بكونه بدلا منه لعدم وجود المبدل منه في الخارج بل في الارادة والثانية ان ابدل ليس بصيغة الماضي المجهول بل بصيغة الامر ليفيد ان هذا الحكم قياسي (قوله ونحو واو) اي الواو اصله ووو ووواي اصله وويي قلبت عينها الفا وان كان القياس قلب لامها بالالف وكان ذلك لئلا يجتمع الواوان الاصليان او الواو والياء كك في الكلمة ووواي اسم مفازة يقال لها وادي وواي (قوله كونها حرف علة) اي كون الكلمة حرف غلة وهذا لا يشمل الكلمة التي بعضها حرف علة ولو قال ذات حرف علة لا يشمل الكلمة التي كلها حرف علة فكانه اراد به الكل تغليبا واختصارا (قوله نحو عين) هذا على وزن علم اي ضرب بالعين وعودكك اي صار ذا عين واحدوانما لم يعلا لكونهما من افعال العيوب الغير المعلة لكون اصل وضعها افعل وافعال الخالبين عن سبب الاعلال (قوله والاعلال اعطاءاه) رفع لما يرد على قوله ما لم يعل عينه وان اعتلت من التناقض (قوله في جمعه على مفاعل) المراد بمفاعل ههنا مطلق صيغة منتهى الجموع خماسيا او سداسيا مصدرا بالميم ام لا فلا اشكال في الامثلة وكذا ما سياتى (قوله وتوسطهما) اي المدوكان فايده هذا القول الاشارة الى ان المراد بالقبل والبعد ما كان بلا واسطة فافهم (قوله بخلاف نحو طواويس) فان لينه بعد المدو الواو الذي وقع قبله انما هو المنقلب عن الف طاوس ثم ان ياء طواويس اما منقلب عن ثاني لينيه او عوض عنه كياء سفاريج (قوله اي وقع احدهماه) اشارة الى ان اكتفاء مثنى اسند الى لينين لا مفردا اسند الى ثاني والفه للاطلاق والى ان اكتنافهما المدمفاعل من الجانبين لا من جانب واحد احدهما بلا واسطة (قوله تبعا للكف) انما فعل كذلك في الكف اشارة الى ان المراد بالجمع المعنى المصدري لا المجموع لان الابدال فعل المتكلم وهو واقع في فعله الاخر هو جعل الكلمة جمعا لا في نفس الكلمة حقيقة (قوله ورد الهمزة) المراد بكل من الرد والهمز ما يكون تقديريا اي الهمزة التي تنبغي ان تبدل عن المد ولم تبدل بل تبقى على اصلها والا فابدال الياء همزة ثم الهمزة ياء فعل لغو (قوله المبدل من ثاني اللينين) هذا خبط والصواب ان يقول المبدل من المد الثالث في

و ابعافصاعدا او اقعا (بعد فتح يا انقلب كالمعطيان) اصله معطوان و كذا (رضيان) اي رضوان (و وجب ابدال واو
بعد ضم) اي اخذها بدلا (من الف) كبسويع (ويا) ساكنة مفردة في غير جمع (كموقن بذا) اي القلب واوا (لها اعترف)
كمثال المصنف اذ اصله ميقن لانه من اليقين بخلاف المتحركة كهيام والمدغمة كحيض والكائنة في جمع لها حكم اخر
وهو قلب الضمة قبلها كسرة كما قال (ويكسر المضموم) قبل الياء الساكنة (في جمع كما يقال هيم) عند جمع اهيما وواو
اثر الضم رد اليا متى الفى لام فعل) واين كنهو الرجل اذا كمل نهيه اي عقله اصله نهو (او) الفى لام (اسم من قبل تا)
التانيث (كتاء بان من رمى كمقدره) فانه يقول مرموة والاصل مرمية (كذا) ترد الياء واوا لوقوعها اثر ضم (اذا)
البانى (كسبعان) بضم الباء (صيره) اي بناه من رمى فانه يقول رموان والاصل رميان (وان تكن) الياء (عينا
لفعلى) بضم الفاء حال كونها (وصفا فذاك بالوجهين) الاعلال والتصحيح وقلب الضمة حينئذ كسرة (عنهم يلفى)
ككوسى وكيسى مؤنث الاكيس بخلاف فعلى اسما فلا يجوز فيه الا الاعلال كطوبى لشجرة * فصل * في نوع من
الابدال (من لام فعلى) بفتح الفاء حال كونه (اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى) اصله تقيا لانه من وقيت بخلاف فعلى
وصفا كصديا وقوله (غالبا جا ذا البدل) لا دائما احترازا من نحو ريا بمعنى الرائحة (بالعكس) اي بعكس اتيان
الواو بدل الياء وهو اتيان الياء بدل الواو (جاء لام فعلى) بالضم حال كونه (وصفا) كالعليا بخلافه اسما كحزوى.

الواحد يشهد بذلك تمثيله بقضية وقضايا (قوله في غير شبه و) و في الاشد اي في غير المجهول الماضي من المفاعلة
والاشد بفتح الاول وضم الثاني جمع شده كما قال سيبويه وانما سمي من الرشد بالاشد لانه اول زمان اشتداد القوى
في الانسان قال ابن عباس الاشد ثلث وثلثون سنة (قوله فلا يرد همزة) وذلك لئلا يلتبس بمجهول الافعال (قوله كا
واخذ) هذا متكلم من المؤاخذة اصله بالهمزتين (قوله مثال اصبع) اي على وزن اصبع وكانه لم يقل على وزن اصبع او
نحو ذلك لئلا يتوهم انه على وزنه في الحال كالاصل فان موازن الشيء في الاصل فقط يقال انه مثاله كما يشهد به النظر في
كلماتهم في باب التمرين واما الموازنة فكثيرا ما تطلق على ما يوازن الشيء في الاصل والحال معا وكذا الحال فيما
سيأتي من اطلاق المثال (قوله من الام اي) بفتح الهمزة بمعنى القصد لا بضمها بمعنى الوالدة والام يستعمل في القصد
او فيما يقرب من القصد وكذا الحال فيما سياتي من الامثلة ويطلق الام بالفتح على الضرب على وسط الراس وكسر
الراس الى قرب الدماغ وصيرورة المراة والمدة (قوله كائنه) هذا متكلم المضارع من باب الافعال من الانين (قوله اي
اجعله يئن) اجعله بصيغة المتكلم ويان بصيغة الغايب المجرد من الانين اي اجعله يصدر منه الانين (قوله مثال اثمد) هذا
بكسر الاول والثالث اسم لحجر الكحل واما بالفتح وضم الثالث فاسم موضع (قوله مثال ابلم) ابلم كبرثن عليل
الشفتين وبقلة كالباقلاء وورق المقل وقد يفتح ويكسر اوله ايضا (قوله جمع اب) هذا بفتح الهمزة وتشديد الباء
الكلاء ومرعى الدواب وما ينبت من الارض وقيل الاب للدواب كالثمرة للانسان قال الله تعالى وفاكهة وابا وامة
الاب بمعنى الوالد وان كان قد يشدد دبا وه لكنه لم يجمع على افعل فمن قرء الام فيما سبق بضم الهمزة وجعله بمعنى الوالدة
والاب ههنا بمعنى الوالد فقد توهم هذا (قوله مثال اصبع) بكسر الاول وضم الثالث (قوله فذاك ياء مطلقا) اي ثانية
الهمزتين التي تم بها الكلمة اي وقعت اخرها (قوله امثلة برثن وجعفر) الظ انه جاء على هذه الاوزان لكني لم اطلع على
مجيئه عليها ولا يبعد ان يكون المراد بالتمثيل به انما هو على فرض مجيئه على تلك الاوزان (قوله من القراء) بفتح
القاف مختوما بالالف الممدودة وهو بالفارسية مهمان داري كردن (قوله ورءوم) هذا بصيغة المتكلم من ام كمد
(قوله كشجية) هذا بفتح الاول وكسر الثاني بمعنى الحزن (قوله مثال قطران) بفتح الاول وكسر الثاني وفتحه دهن
شجر الغرعر واما بسكون الثاني فمعناه التقاطر واما بكسر الاول وسكون الثاني فهو النحاس او الصفر المذاب

(وكون قصوى) الوصف المصحح (نادرا لا يخفى) على اهل الفن ﴿فصل﴾ في نوع منه (ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا) في كلمة واحدة (ومن عروض) للسابق او للسكون (عربا فياء الواو اقلبن مدغما) بعد القلب في الياء الاخرى كهين اصله هيون بخلاف ما اذا لم يتصلا كابى وافد او كان السابق او السكون عارضا كروية مخفف رؤية وقوى مخفف قوى (وشذ معطى غير ماقد رسما) لاعلال العارض السابق في قولهم رية وتركه مع استيفاء الشرط في قولهم ضيون و الاعلال بقلب الياء واوا في قولهم هو نهو عن المنكر ﴿فصل﴾ (من ياء او واو) متحركين (بتحريك اصل) اي كان اصلا (الفا ابدل) ان وقعا (بعد فتح متصل) و (ان حرك التالي) لهما كقال وباع الاصل قول وبيع بخلاف ما اذا لم يحركا كالبيع والقول او حركا بتحريك عارض كجيل وتوم مخفف جيئل وتوأم او وقعا بعد غير فتح كعوض او بعد فتح منفصل كان يزيد ومتى او لم يحرك تاليهما كماذكره بقوله (وان سكن كف اعلال) ياء او واو (غير اللام) كبيان وطويل (وهي) اي اللام الياء او الواو (لا يكف اعلالها) بابدالها الفا (بساكن) يقع بعدها (غير الف او ياء التشديد فيها قد الف) كيخشون ويمحون الاصل يخشيون ويمحوون والالف المبدلة محذوفة لالتقاء الساكنين بخلاف الساكن الالف كعليان ونزوان والياء المشددة كغنوى وعلوى (وصح عين) مصدر على (فعل) بفتح العين (و) ماض على (فعلا) بكسرها حال كون كل منهما (ذا) اسم فاعل على (افعل كاغيد) اي كمصدره وهو غيد وماضيه وهو غيد (و) نحو (احولا) اي مصدره وهو حول او ماضيه وهو حول (وان يبن) اي يظهر (تفاعل) اي معناه وهو التشارك (من) لفظ (افتعل و) الحال ان (العين واو اسلمت) جواب ان (ولم تعل) كاجتوروا بمعنى تجاوروا بخلاف ما اذا لم يظهر فيه التفاعل كارتاب واقتادو الاصل ارتيب واقتود وما اذا كانت العين ياء كابتاعوا (وان لحرفين) معتلين في الكلمة (ذا الاعلال استحق) بان تحرك كل وانفتح ماقبله (صحح اول) واعل ثان كالحوى والحيا والهوى (وعكس) وهو اعلال الاول وتصحيح الثاني (قد يحق) كالغاية والثاية (وعين ما آخره قد زيد فيه (ما يخص الاسم واجب ان يسلما) من الاعلال كالهيمان والجولان والحيدى والصورى (وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا) سواء كان في كلمة او في كلمتين (كمن بت انبذا) اي من قطعك اطرحه ﴿فصل﴾ في نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح (لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن) واقم واقام

(قوله في مصدر الفعل المعل) المراد بالمعل المغير حرف علته لا مافيه حرف علة مطلقا وبهذا يظهر وجه تقديره الفعل بين الكلام (قوله بخلاف ذى العين المصحح) الاولى ان يقول ذي العين المصحح المتحرك (قوله وصححوا افعلة) اي بكسر الاول وفتح الثاني (قوله ومن التصحيح) حاجة وحوج اي ومن امثلة التصحيح حاجة وحوج (قوله وكذا رضيان) ذكر بلفظ كذا لان المثال الثاني فعل بخلاف الاول (قوله اي اخذها) اشارة الى ان تعدية الابدال بمن بواسطة تضمنه معنى الاخذ (قوله مفردة) الاولى ان يقول غير مدغمة لكونها مقابلة للمدغمة وليدخل نحو حييض تصغير حيض في احد الحكمين القلب وعدمه (قوله كهيام) هو بضم الهاء حالة تحصل من العشق كالجنون (قوله كحيض) مثال لما جمع حائض (قوله جمع اهيم) هذا من الهيام بالكسر وهو شدة العطش وداء ياخذ البعير فيهيم اي يذهب في الارض لا يرعى (قوله كتاء بان) اي تاء مبنى بان او الباني بمعنى المبنى (قوله كسبعان) هذا بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة اسم موضع (قوله اي بناءه) اشارة الى ان الضمير المنصوب يعود الى البناء المفهوم من قوله بان لا الى قوله رمى لان المبنى من رمى يكون مصيرا كسبعان لا نفس رمى (قوله بمعنى الرائحة) تفسير له واشارة الى انه ليس مؤنث الريان فانه لكونه وصفا خارج عن المفروض (قوله وهو اتيان اه) يعني ان ليس المراد بالعكس ابقاء

الياء بحاله (قوله كالحزوي) بالحاء المهملة والزاء المعجمة اسم موضع (قوله السابق والسكون) المراد بعروض السابق كونه مقلوبا عن غيره (قوله كابني وافد) هذا ابن مضاف الى ياء المتكلم ولا يبعد ان يكون تثنيه ابن (قوله كروية) فان اصلها رؤية بالهمزة كغرفة ثم خففت بابدال همزتها واوا (قوله وقوى) هذا كبوغ مخفف قوى كذئل مجهول الماضي (قوله وتركه) اي وكثر كه اي ترك الاعلال (قوله اي كان اصلا) يعني ليس المراد بقوله اصل ماجعل اصلا اي كالاصل كتحريك ياء اخشين وواو اخشون (قوله مخففي جيئل وتوام) الاول الضبع والثاني هو الولدان المجتمعان في بطن في حمل واحد (قوله كان يريد ومق) اي احب وهذا مثال الواو والياء معا (قوله كف اعلال اه) اي كفه التسكين (قوله كاغيد) هذا بالغين المعجمة وهو من ينعس حتى يميل عنقه الى احد اطرافه وجاء بمعنى دقيق المزاج وهو افعل وصفي لكون كل من النعاس ورقة المزاج عيبا اذ الاول غالبا في حال المرض والثاني منشاء لتاذي صاحب هذا المزاج من ادنى الموذيات (قوله والثاية) هذا بالثاء المثلثة اصلها ثوية وهي حجارة يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها (قوله كالهيمان) من هام يهيم اذا احب (قوله والحيدي والصوري) وهذان كلاهما بمعنى الميل (قوله اي من قطعك اطرحه) اي من قطعك بافشاء اسرارك فلا تصاحبه (قوله من البضاضة) هي بالفارسية بارك وست شدن وكذا اسود مثلا يلتبس بساد من السدو بالجملة هذا الالتباس واقع في اكثر الوارد فحمل الاقل على الاكثر ومنع الاعلال في الكل (قوله كتبيع) هذا بكسر التاء مثال لما فيه علامة الزيادة فقط وهو اسم للبقر الذي مضى عليه سنة ودخل في الثانية (قوله مثال تخلىء) التخلىء بالخاء المعجمة واخره همزة كزبرج في الحركات ولعله اسم لا بل حرفت بلاعلة (قوله من البيع) يعني ان تبيع بكسر التاء اسم ماخوذ من البيع لا من التبع حتى يكون تاؤه اصليا (قوله ومقام) بضم الميم مثال لما فيه علامة الوزن فقط (قوله بخلاف غير المضارعة) اي غير الاسماء المشابهة بالفعل على نحو ماذكر والحاصل ان الاسم المشابه بالفعل في احد الامرين يعل والمشابه به في كليهما وغير المشابه به لا يعلان (قوله المبتدأ المخبر عنه اه) وصف المبتدأ بما وصف اشارة الى وجه صحة ايراد الحال عن المبتدأ في هذا المقام باعتبار كون ضميره معمولا لخبره وقيد العامل بقوله في قوله تابل ذكر العامل مع مابعده اشارة باخصر وجه الى ان تامفعول ثان لا بدل وان قوله في افتعال متعلق به لا بمقدر ولنعرض لتركيب هذا البيت وبعض الابيات الاخر في هذه المقامات لخفاء تركيبها على المبتدئين (قوله وايتصل والظه اه) اشارة الى ان في اصل نحو اتصل بلا واسطة قولان قول غيرظه وهو ان الاصل ايتصل واصله بالواو ووجهه الحفظ على قاعدة قلب مثل هذا الواو ياء وقول ظاهر وهو ان الاصل بلا واسطة اوتصل ووجه صحته وظهوره لزوم القول بهذا في نحو واتصل وواتعد اذ لا موجب للقلب بالياء في هذه الصورة والاطراد في الباب اولى وللامن عن الاكل من القفا ولا حتمال اختصاص تلك القاعدة بما اذا بقي المقلوب به بحاله ونظير ماذكره هو القول في رضوا ويرضى ولا يبعد ان يكون مراده بالظاهر ظاهر قول المص فان الظه من اطلاق ذي اللين وتقديم المفعول الثاني على الفعل انما هو ذلك (قوله وشذ اه) المراد بالشاذ المخالف للقياس ووجه الشذوذ هو ان الياء المقلوب عن الهمزة وكذا نفس الهمزة لا يقلب تاء الا في امثلة عديدة والقياس مع الاكثر بحسب النوع وان جاز ان يكون مع الاقل بحسب استعمال شخص الكلمة (قوله فمثال لذى الهمزة اه) لك ان تجعله مثالا لقوله شذ بتقدير جملة شرطية هي قولنا لو ابدل بتاء وقرىء الكل (قوله من الائتمام)

الاصل ابين واقوم واقوم بخلاف ساكن اعتل كبايع ثم هذا (ما) دام (لم يكن فعل تعجب) كما اقومه واقوم به (ولا) مضاعفا (كابيض او) نحو (اهوى) ماهوى (بلام عللا) فان اذا كان فلا نقل حملا للاول على شبهه افعل التفضيل وصونا للثاني عن التباسه بياض من البضاضة لحذف الفه للاستغناء بتحريك الباء وللثالث عن توالي الاعلال (ومثل فعل في ذا الاعلال) وهو النقل المعقبة القلب (اسم ضاهي مضارعا وفيه وسم) اي علامة من علاماته اما وزنه او زيادته كتبيع مثال تحلى من البنع اصله تبيع ومقام اصله مقوم بخلاف الحاوي لوزنه وزيادته كابيض واسود بخلاف غير المضارعه كما قال (ومفعل صحح كالمفعال) كالمقود والمسواك (والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال) كاقامة واستقامة الاصل اقوام واستقوام نقلت حركة الواو الى القاف فانقلبت الفا فالتقى ساكنان ففعل ما ذكر ثم لحقته التاء كما قال (والتا الزم عوض) من الالف (وحذفها بالنقل) عن العرب (ربما عرض) وتقدم ذلك في ابنية المصادر (وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع ومصون) الاصل مبيوع ومصوون نقلت حركة الياء والواو الى ماقبلها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فيهما وقلبت ضمة مبيع كسيره لكراهتهم انقلاب يائه واوا (وندر تصحيح) مفعول (ذي الواو) فقيل فرس مقوود (وفي ذي اليا اشتهر) التصحيح فقيل مبيوع (وصحح المفعول المبنى (من) فعل المفتوح العين المعتل اللام بالواو (نحو عدا) ان تحريت الاجود فقال فيه معدو (واعلل ان لم تتحر الاجودا) فقل فيه معدى بخلاف المبنى من فعل المكسورها كمرضى والمعتل اللام بالياء كمرمى (كذاك ذا وجهين) يعني كمعصى وابو وعلو وعتى ومن هنا بيانيه (وشاع نحو نيم) باعلال (في نوم) الذي هو الاصل (ونحو نيام) في نوام (شذوذه نمى) اي نسب لاهل الفن * (فصل) * في نوع من الابدال (ذو اللين فا) حال من ذو المبتدا المخبر عنه بابدلا العامل في قوله (تا في افتعال ابدلا) كاتسر واتصل الاصل ايتسر واوتصل وكذا تصاريفهما (وشذ) ابدال الفاء تاء (في) افتعال (ذي الهمز) كاتزر والفصيح ايتزر واما قوله (نحو ايتكلا) افتعل من الاكل فمثال للذي الهمز في الجملة وليس مما نحن فيه * (فصل) * (طا) مفعول ثان (تا افتعال) مفعول اول لقوله (رد) بمعنى صير تاء افتعال طاء اذا وقع (اثر) حرف (مطبق) وهي الصاد والضاد والطاء والظاء كاصطفى واضطرب واطعن واظطلم فان وقع (في) اثر دال اوزاي اوذال نحو (ادان وازدد واذكر) فانه (دالا بقى) اي صار اذا اصل هذه الامثلة ادتان وازتد واذتكر * (فصل) * في الحذف (فا امر او مضارع) مصاغ (من) معتل الفاء (كوعد حذف) فقل يعد عد (وفي) مصدره (كعدة ذاك) الحذف (اطرد) وعوض عنه الهاء اخرا (وحذف همز افعل استمر في مضارع) منه كاكرم وهو الاصل في الحذف لاجتماع الهمزتين ويكرم وتكرم ونكرم محمولة عليه طردا للباب (و) في (بنيتي متصف) يكسر الصاد اسمي الفاعل والمفعول منه كمكرم ومكرم (ظلت) بفتح الظاء (وظلت) بكسرها (في ظللت) بفتحها او كسر اللام الاولى الماضي المضاعف المكسور العين المسند الى الضمير المتحرك (استعملا) الثاني على حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء والاول على حذفها ولا نقل واما الثالث فانه الاصل من الاتمام (و) استعمل (قرن) بكسر القاف (في اقررن) بكسر الراء الاولى على حذفها بعد نقل حركتها الى القاف على قياس ماتقدم في ظلت فيما يظهر واما قول بعض الشراح ان المحذوف الثانية ثم نقل كسرة الراء فبعيد (وقرن) بفتح القاف في اقررن (نقلا) نقله ابن القطاع وقرأ به نافع وعاصم في قوله تعالى وقرن في بيوتكن وبالكسر قرأ الباقون هذا باب * (الادغام) * بسكون الدال عبر به ايثار التخفيف وان قال ابن يعيش انه عبارة الكوفيين وان الادغام بالتشديد كما عبر به سيبويه عبارة البصريين وهو ادخال حرف ساكن في مثله متحرك كما يؤخذ من كلامهم (اول مثلين

محركين في كلمة ادغم) بعد تسكينه في الثاني وجوبا كرد يرد ولكن يشترط لذلك ان لا يصدر اولهما كما في الكافية نحو ددن و ان (لا) تكون الكلمة على اوزان هي فعل بضمة ففتحة (كمثل صفف و) فعل بضمتين نحو (ذلل) وجدد (و) فعل بفتحة فكسرة نحو (كلل و) فعل بفتحتين نحو (لبب) وهو مايشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستئخار ومااسترق من الرمل ايضا (و) ان (لا) يكون قبل اول المثلين حرف مدغم (كجسس و) ان (لا) تكون حركة اخر المثلين عارضة (كاخصص ابي) بنقل حركة الهمزة الى الصاد (و) ان (لا) يكون ملحقا (كهيلل) اذا قال لا اله الا الله فان كان كذلك فهو ممتنع في الصور كلها (وشذ في) مااستوفى شروط الادغام مثل (الل) السقاء بكسر اللام اذا تغير (ونحوه) كالحمد لله المليك الاجلل (فك بنقل) عن العرب (فقبل) ولم يقس عليه (و) اذا كان المثلان يائين لازما تحريك ثانيهما نحو (حيي) فيناء (افكك وادغم) اي يجوز لك كل منهما (دون حذر) ومن الادغام ويحيا من حي عن بينة (كذاك) يجوز الوجهان اذا كان المثلان تائين مصدرين في الكلمة (نحو تتجلى) والفك واضح ومن ادغم الحق الف الوصل وقال اتجلى (و) كذلك يجوز الوجهان اذا كان المثلان تائين في افتعل نحو (استتر) فالفك واضح ومن ادغم نقل حركة الاولى الى الفاء واسقط الهمزة وقال ستر يستر (وما بتائين) من فعل مضارع (ابتدى قد يقتصر فيه على تا) واحدة وهي الاولى وتحذف الثانية كما في شرح الكافية تخفيفا وخص بالحذف لدلالة الاولى على معنى وهو المضارعة دونها (كتبين العبر) اصله تتبين (وفك) الادغام من المضاعف وجوبا (حيث) حرف (مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع

بيان للاصل (قوله فيما) اي في قراءة ظاهرة مشهورة بينهم او في تلفظه قريب الى الاذهان وعلى الاول فالظرف متعلق بقوله بكسر القاف ومقابله مايظهر ماقاله المصو قرن نقلا وعلى الثاني فالظرف متعلق بقوله على حذفها اي حذف الراء الاولى ومقابله مايظهر مانقله الش عن بعض الشراح (قوله وهو ادخال حرف اه) وقيل هو الباث حرف واحد في مخرجه مقدار الباث الحرفين (قوله نحو ددن) بفتحتين اللعب واللهو (قوله صفف) هذا جمع صفة قوله ذلل) هو جمع ذلول وهو سريع السير (قوله كلل) جمع كلة وهي نوع من الثياب (قوله من الاستئخار) الاستئخار بالهمزة والخاء المعجمة بالفارسية وايس رفتن (قوله كجسس) هذا على وزن كمل جمع جاس اسم فاعل من جس الشيء اذا لمسه او من جس الخبر اذا فحص عنه (قوله الل السقاء) السقاء بكسر السين وتخفيف القاف الماء (قوله اذا تغير) اي رائحته اولونه او طعمه (قوله كالحمد لله المليك الاجلل) قال الشاعر الحمد لله العلي الاجلل الواحد الفرد القديم الاول فالظاهر ان تبديل العلي بالمليك يكون سهوا او يحتمل ان يكون ماذكره الش يكون نثرا مسموعا من العرب ولم يكن من هذا البيت (قوله ومن الادغام) اي ومن امثلة الادغام قوله تعالى ويحيى من حي عن بينة (قوله بالنون) اي الصيغة الثانية جمع مؤنث (قوله فغض الطرف) الطرف بسكون الراء مؤخر العين وهذا امر يغض اصل العين بالطريق الاولى ولا يبعد ان يكون التخصيص بالطرف لان الابصار به اجود وادق واقوى فافهم (قوله واحبب الينا ان يكون المقدما) هذا من بيت قد ذكرنا تمامه مشروحا في باب التعجب (قوله لم الله شعثه) الشعث بالشين المفتوحة المثلثة والعين المهملة الساكنة والثاء المثلثة بمعنى الجمع وروي بدله سنعته بالسين المكسورة المهملة والعين المهملة المفتوحة والتاء المثناة الفوقانية (قوله ومايجمعه) في بعض النسخ لجمعه باللام (قوله بضم العين) قد مر عن اوجه لزوم استعمال الفعل المشتق من العناية مجهولا فيماسبق مرارا فلا نكرر (قوله بتثليث الميم (والاولى ان يقرأ ههنا بالفتح لمكان القافية (قوله ثم قال ملتفتا اه) فان قلت يجوز ان يعود المستتر في احصى الى الموصول او يكون بضم الهمزة وكسر الصاد متكلما معلوما فما الباعث على حمله على الالتفات المخالف لمقتضى ظاهر الحال بلا داع اليه ههنا قلت قوله كما اقتضى لا بد ان يكون من الالتفات لان فاعله المص البتة ولا يجوز ان يقرأ بصيغة المتكلم والا لما جاز سقوط همزته في المدرج مع انه قد سقط فيه ههنا واذا آل الامر اخيرا الى القول بالالتفات فالاولى القول به في قوله احصى لان

اقترن) لئلا يلتقي ساكنان (نحو حللن ما حللنه) بالنون واصله قبل الفك حل (وفي جزم) اي مجزوم من المضارع (وشبه الجزم) وهو الامر (تخيير) بين الفك والادغام (قفى) نحو واغضض من صوتك فغض الطرف (وفك افعل) بكسر العين (في التعجب التزم) لئلا تتغير صيغته المعهودة نحو «احبب الينا ان تكون القدماء» (والتزم الادغام ايضا في هلم) وهي اسم فعل بمعنى احضر او فعل امر لا يتصرف مركبة من ها ولم من قولهم «لم الله شعثه» اي جمعه فحذفت الالف تخفيفا وكانه قيل اجمع نفسك الينا ولما انتهى كلام المصنف على ما اراده من علمى النحو والتصريف قال (وما بجمعه عنيت) بضم العين وحكى ابن الاعرابي فتحها (قد كمل) بتثليث الميم (نظما) اي منظوما (على جل المهمات) اي معظم المقاصد النحوية (اشتمل) ثم قال ملتفتا من التكلم الى الغيبة (احصى) هو فعل بمعنى جمع مختصرا بكسر الصاد (من الكافية) الشافية (الخلاصة) اي النقاوة منها وترك كثيرا من الامثلة والخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو ثلثها حجما وعلة ذلك ما ذكره بقوله (كما اقتضى) لاجل اقتضاء النظم اي طلبه (غنى) لجميع الطالبين (بلا خصاصة) اي بغير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل الا بما فعل اذ الكافية لكبرها تقصر عنها هممهم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظ من العربية فشبه الجهل بالفقر من المال وقد قيل العلم محسوب من الرزق هذا ما ظهر لي في شرح هذا البيت ولم ار من تعرض له (فاحمد الله) واشكره عودا على بدء (مصليا) ومسلما (على محمد

نسبة الاحصاء الى المص على سبيل الحقيقة والى الوصول على سبيل المجاز (قوله حصى اه) هذه جملة اما مربوطة بما قبلها بعايد محذوف يعود الى الموصول اي احصى فيه الخلاصة من الكافية او غير مربوطة به اي احصى الخلاصة من الكافي وجعلها كتابا مستقلا مسمى بالالفية (قوله اي جمع مختصر) هذا اما بفتح الصاد اي في مختصر او مفعول به لقوله جمع او بكسرها حالا عن فاعل جمع فعلي الاول فالجملة غير مربوطة وعلى الاخيرين فمربوطة بالضمير ظاهرا (قوله نحو ثلثها) اي مثل ثلثها (قوله بلا خصاصة) قيد تخصيصي للغنى لا توضيحي لان المراد بلا خصاصة الى مسئلة من مسايل النحو لاحد من القارين ولا يخفى ان الغنى عن النحو في الجملة محتمل للخصاصة اليه في الجملة (قوله تقصر عنها هممم اه) اقول وعلى فرض عدم قصور الهمم لا شك ان الكتاب المشتمل على مهمات المسايل اشد اغناء عن المهمات من الكتاب المشتمل على المهمات وغيرها فان بعض الاذهان تتفرق في الثاني بسبب كثرة مسايلها فربما تغفل عن ادراك الاصول بالالتفات الى الفروع (قوله وقد قيل ان العلم اه) اشارة الى ان تشبيه المص ههنا ماخوذ من هذا القول فان العلم اذا كان رزقا كان نقيضه وهو الجهل عدم الرزق الملزوم للاحتياج والخصاصة (قوله عودا على بدء ما) اي ابتداء الكتاب يعني اريد فاتحة الكتاب وخاتمته كلاهما حمد الله وشكره والصلوة على احبائه (قوله غير من يستثنى من الصحابة) هذا انما هو على مذهبه والصواب ان يقول من النبي ص اذ لا اشرف بعد النبي صلى الله واله من الال وما سوى هذا الاعتقاد غي وضلال (قوله وفي الحديث اه) هذا جواب عن سؤ المقدر تقديره انه لا ينسب الغر في الاخبار والادعية الا الى الال الذي ليس بمعنى الامة فكيف تحمل الال ههنا على الامة مع انه موصوف بالغر وحاصل الجواب ان الغر منسوب في هذا الحديث الى الضمير المخاطب المراد منه الامة جزما فالحصر الذي ذكرته بط ولا يبعد ان يكون دليلا للقول باطلاق الال على الامة بان الغر المخصوص بان ينسب الى الال قد نسب الى الضمير المخاطب المراد به الامة جزما فعلم ان الال يطلق على الامة ثم ان المحجل بفتح الجيم من ادخل في الحجال ولما لزمهم التحلية بانواع الحلى والفضايل والتخلية عن انواع الارجاس والرزايل شبه به كل من له قرب الى الله فاستعمل المحجل له استعارة وفي الدعاء في شان مولانا امير المؤمنين يا قائد الغر المحجلين (قوله اي الطيبين الاصول والطاهرينها) المراد بالاصول الذوات وبالنعوت الصفات ولا يبعد ان يكون المراد بالاول الاباء وبالثاني الامهات والطيب المحلى بالفضايل والطاهر المخلى عن الرذايل فالقياس تقديم الثاني على الاول لكن المص عكس تبعا لما ورد في كلام الفصحاء وانما عكس فيها تاكيدا للطاهر فان الطيب اذا قدم على الطاهر يستلزم الطاهر بخلاف ما اذا اخر فافهم (قوله وهو

خير نبي ارسلا) اي ارسله الله الى الناس ليدعوهم الى دينه مؤيدا بالمعجزة (وآله الغر) جمع اغر وهو من الخيل الابيض الجبهة اي انهم لشرفهم على سائر الامة غير من يستثني من الصحابة بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل لشرفه على غيره منها ويجوز ان يكون ارادبآله امته كما هو بعض الاقوال فيه وفي الحديث انتم الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء (الكرام) جمع كريم اى الطيبي الاصول والنعوت والطاهريها (البررة) جمع بار اي ذوي الاحسان وهو المفسر في حديث الصحيحين بان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به النبي صلى الله عليه وسلم (المنتخبين) من الامة المفضلين على غيرهم منها كما ورد ذلك في احاديث (الخيرة) بفتح الياء ويجوز التسكين كما في الصحاح قال وهو الاسم من قولك اختاره الله تعالى يقال فلان خيرة الله على خلقه وقد من الله تعالى باكمال هذا الشرح المحرر موشحا من التحقيق والتنقيح بالوشي المحبر محرز لدلائل هذا الفن مظهر الدقائق استعملنا الفكر فيها اذا ما الليل جن متحريا اوجز العبارة وخير الكلام ماقل ودل

المفسر) اي الاحسان المطلق او الاحسان المعتبر في تفسير البار والحاصل ان الاحسان كما فسر في الحديث هو العبارة الكاملة الصادرة عن قلب حاضر وبصر ناظر بحيث يكون العابد كانه يرى المعبود جل اسمه وقيل الضمير يعود الى البار (قوله في حديث الصحيحين) اي في حديث مذكور في الكتابين الصحيحين اي صحيح البخاري ومحمد بن مسلم (قوله بان تعبد الله اه) قد ورد هذا الحديث في طريقنا وهو من جملة ما وصى به النبي صلى الله عليه واله اباذر الغفاري وهو بهذه العبارة يا اباذر اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال بعض الصوفية معنى قوله فان لم تكن تراه انك ان فنيت عن وجودك تراه فحمل كان على التامة وتراه على الجزاء وكانه حمل قوله فانه يراك على تعليل الجزاء وقد اعترض عليه بعض الناظرين الى الالفاظ بان هذا المعنى لا يساعده ابقاء الف تراه كما هو الرواية اقول ما ذكره الصوفي معنى عال لا ينبغى ان يطرح لمفسدة لفظية يمكن دفعها بوجوه عديدة لا يخفى على المتامل ثم ان الجملة الشرطية على كون كان ناقصة ترغيب للعابد في الحضور والالتفات وقت العبادة وترهيب له عن الغفلة المانعة من السعادة يعني ان لم تكن تراه فاعلم انه يراك ويعلم انك تعبده عن قلب حاضر الحواس او عن غفلة وهو في تلك الحال ناس فجزاك بما استحققت من الثواب والعقاب وفي بعض نسخ الحديث «فان كنت لا تراه فانه يراك» وما افاده الصوفي ظاهر على هذه النسخة من غير زور ودشي عليه الا ان في حمل قوله فانه يراك على التعليل اخفاء يمكن رفعه بالتامل (قوله وهو اي الصحابي) لا الصاحب اذ الصاحب كل من يصحب فهو اعم ولهذا فسره بالصحابي (قوله وقد من الله تعالى باكمال هذا الى قوله فلذا قلت) فقرات مسجعة فاخر الفقرة الاولى قوله المحبر ونظير قوله المحرر واخر الفقرة الثالثة قوله الفن ونظيره قوله جن واخر الفقرة الخامسة قوله دل ونظيره قوله انتحل واخر الفقرة السابعة قوله او تعليل وله نظيران هما قوله عن السبيل وقوله جليل واخر الفقرة العاشرة قوله كشفا موقوفا على الالف ونظيره قوله تخفى (قوله موشحا) بتشديد اي مزينا (قوله والتنقيح) المراد بالتنقيح ههنا التطهير من الزوايد وقد جاء بمعنى اخراج ما في العظم اي لبه عنه وبمعنى قطع فروع الشجر ليقوى (قوله بالوشي المحبر) الوشي الثوب الملون والمحبر كمظفر من التحبير اي التحسين والظرف متعلق بالتنقيح (قوله الفكر) بفتح الكاف جمع الفكر بسكونها (قوله جن) اي خفي والمراد منه صار ذا ظلمة كناية (قوله متحريا) اي مختارا (قوله لماله انتحل) متعلق بقوله لينبه اي لينبهوا الشي بسببه اعتلق الايراد على الكلام واصل الانتحال اسناد الشخص الى نفسه كلام غيره من شعر وامثاله ثم استعاره الشارح لتعليق المعترضين ايرادهم على كلام الشارح مع عدم وروده عليه (قوله فحسبه) هذا بكسر السين اي زعمه (قوله سهوا او عدولا عن السبيل) قد صدق الشارح في هذا الكلام اذ قد سمعت ورايت من المحشين كثيرا اما نسبوه الى السهو والنسيان في كثير من المواضع لعدم تفطنهم بمراده ونحن قد ذكرنا مراده ودفعنا عنه ما اوردوا عليه

معتمدا في دفع الايراد الطف الاشارة ليتنبه اولو الالباب لماله انتحل فربما خالفت الشراح في بيان او تاويل حكم او تعليل فحسبه من لا اطلاع له ولا فهم سهوا اعدولا عن السبيل وما درى انا فعلنا ذلك عمدا الامر مهم جليل وربما نقصت حرفا اوزدت حرفا فحسبه الغبي اخلالا او توضيحا وكشفا وما درى ان ذلك لنكتة مهمة تدق عن نظره وتخفى فلذلك قلت ياسيدا طالع هذا الذي فاق نظام الدر والجوهر لا تعد حرفا منه او كلمه وللخبيئات به اظهر وروض الذهن اذا مشكل يبدو وبالانكار لا تبدل فليس بالشائن شيئاله فقد اتى المصنف في اعصر فدونك مؤلفا كانه سبيكة عسجد او در منضد برز في ابان الشباب وتميز عند الصدور اولي الالباب وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ما اوتى عالم علما الا وهو شاب فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضي الله سبحانه وتعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين آمـــين .

كما لا يخفى على الناظر فيما قدمنا (قوله فحسبه الغبي) الغبي من لا فهم ولا ذكاء له (قوله ياسيدا) اصله ياسيدي قلب ياؤه الفا بعد فتح ماقبله لما مضى في موضعه (قوله طالع) امر من المطالعة اي تفكر وتدبر فيه (قوله نظام الدر والجوهر) النظام ما جمع نظم او بمعناه وهو جمع الدرر وامثالها في الخيط والمراد المنظومات ههنا والمراد بالدر اللؤلؤ وبالجوهـــر الاحجار العاليه الغالية (قوله لا تعد) اي لا تتجاوز (قوله وللخبيئات) الخبيئات الخفيات وهو مفعول لقوله اظهر واللام فيها زايدة او الكلام محمول على القلب على ان يكون اصله اظهـــر الخبيئات لنفسك وللناس ثم قلب (قوله وروض) الترويض جعل الارض روضة وجنة اي اجعل ذهنك جنة بحل مشكل يظهر لك في هـذا الشرح شبه مشكلاته بالبذر وحلها بالانبات والذهن بالارض والانكار بتضييع البذر (قوله لا تبدر) اي لا تسرع بل تفكر حتى ينكشف لك حله (قوله فليس بالشائن) الشاين من قبح الشيء اي ليس الانكار شاينا ومقبحا شيئا من مطالبه العالية الثابتة له (قوله فقد اتى المتصف) هذا تعليل لعدم التقبيح يعني لو قبحه مقبح واضاعه مضيع فلا ضير فيه اذ كثير من المنصفين يجيئون في الاعصار الاتيه وينصفون ويردون التقبيح على مقبحه (قوله في اعصر) اي الازمان وهو جمع عصر (قوله فدونك) اي خذ انت والكاف فيه تاكيد للفاعل المستتر (قوله سبيكة عسجـد) السبيكة ما يسبك اي يصاغ من الفلزات ويقال لها بالفارسية شمس والعسجد الذهب (قوله منضد) اي مجتمع (قوله في ابان الشباب) الابان بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة الوقت والشباب بفتح الشين مصدر شب او جمع شب وارادة الثاني باعتبار تعدد اجزاء زمان الشباب واما الشباب بكسر الشين فهو رفع الفرس يده للنشاط (قوله وتميز) اي امتاز هذا المؤلف عن غيره بالحسن عند صدور اولي الالباب اي عقولهم والحاصل ان هذا الشرح ممتاز عن ساير شروح الالفية عند اولى الالباب كما ان حواشينا هذه ممتازة عندهم من ساير حواش سطرت على هذا الكتاب وانا ليس بمدع في هذا الباب بل هذا ممن نطقت به السنة اولي الالباب «يقولون ذي شمس وتلك كواكب فلما بدت صار النجوم تغيب وتلك مصابيح وذا الصبح لا تحاو في الصبح مصباح يضيء غريب» والحمد لله على ان جعلني بها عند الاوداء محمودا ولمن يحسدني من الاعداء محسودا فيا احبائي غضوا اعمار زلكم فيها من العيوب بغضكم ويا اعدائي عضوا على الانامل من الغيظ وموتوا بغيظكم وقد وقع التوفيق للاتمام الى اتمام الشرح كما كان المرام والمسئول من الله العلام في سلخ جمادى الاخر من هذا العام اعني عام ثلثة وعشرين بعد المائتين والالف من الهجرة على هاجرها الف سلام والمرجو من الناظرين فيها ان ينظروا اليها بعين الانصاف لا بطريق الجدل والاعتساف وان وجدوا خللا فيها فاصلحـوه واخفوه بقدر الامكان فان الله ولي اولى الانعام والاحسان .

انتهـــى

بســمه تعالى

فهرس تفصيلى للموضوعات السـيوطى

الموضوع	الصفحة

الموضوع		الصفحه
باب الوقف	—	٢٨٠
باب الاماله	—	٢٨١
باب التصريف	—	٢٨٤
فصل فی زياده همزه الوصل	—	٢٨٨
باب الابدال	—	٢٨٨
باب الادغام	—	٢٩٢

یکی پرسید از آن گم کرده فرزند * که ای دانا گهر پیر خردمند

ز مصرش بوی پیراهن شنیدی * چرا در چاه کنعانش ندیدی

بگفت احوال ما برق جهان است * دمی پیدا و دیگر دم نهان است

گهی بر طارم اعلا نشینیم * گهی هم پشت پای خود نبینیم

اگر درویش بر حالی بماندی * سر دست از دو عالم برفشاندی

در گلستان

نوشته شده در [illegible] روستای ایرانی توسط [illegible]

نوشته شده در مجله روستای ایرانی

یکی پرسید از آن گم کرده فرزند — که ای روشن گهر پیر خردمند

ز مصرش بوی پیراهن شنیدی — چرا در چاه کنعانش ندیدی

بگفت احوال